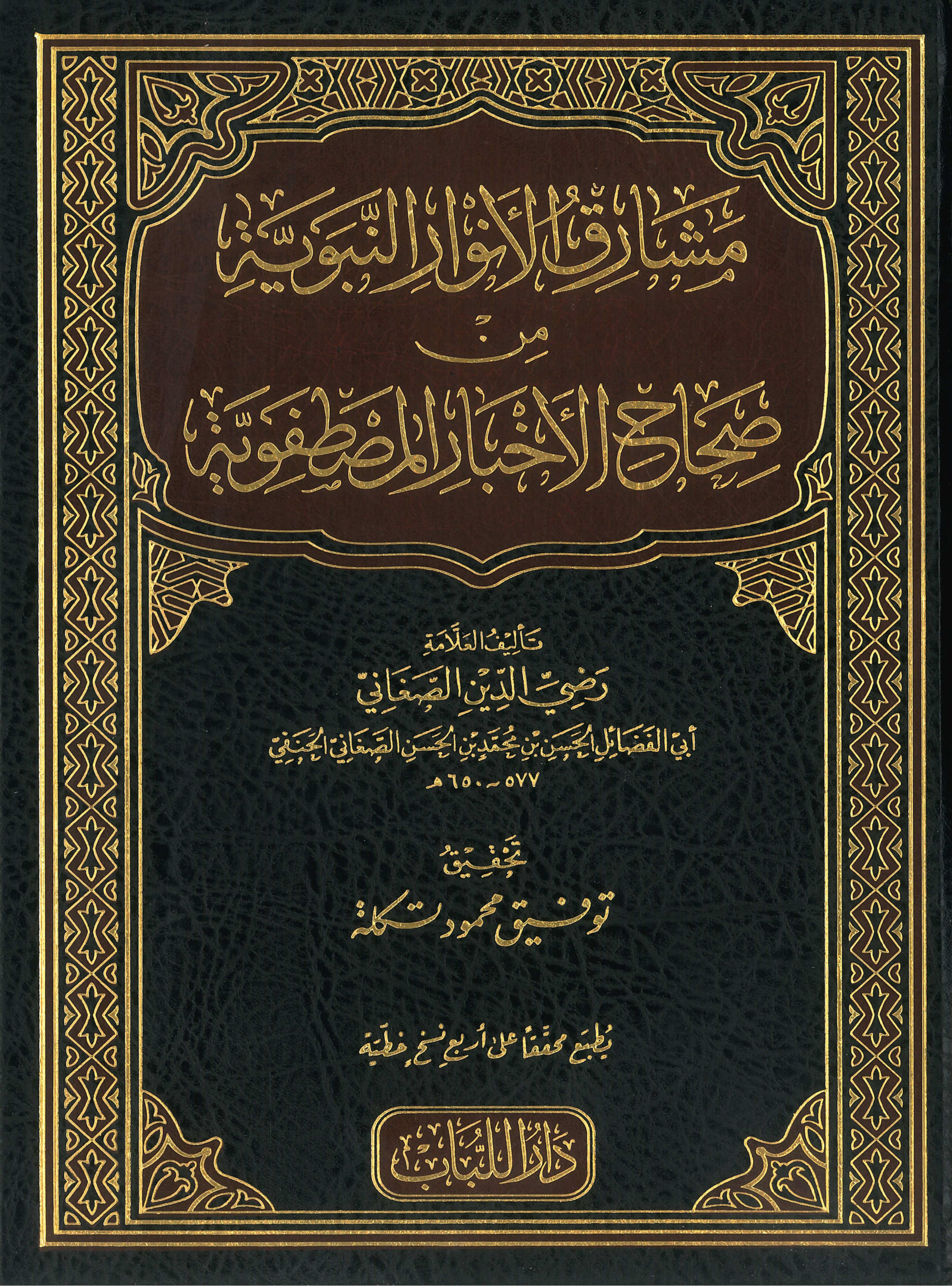
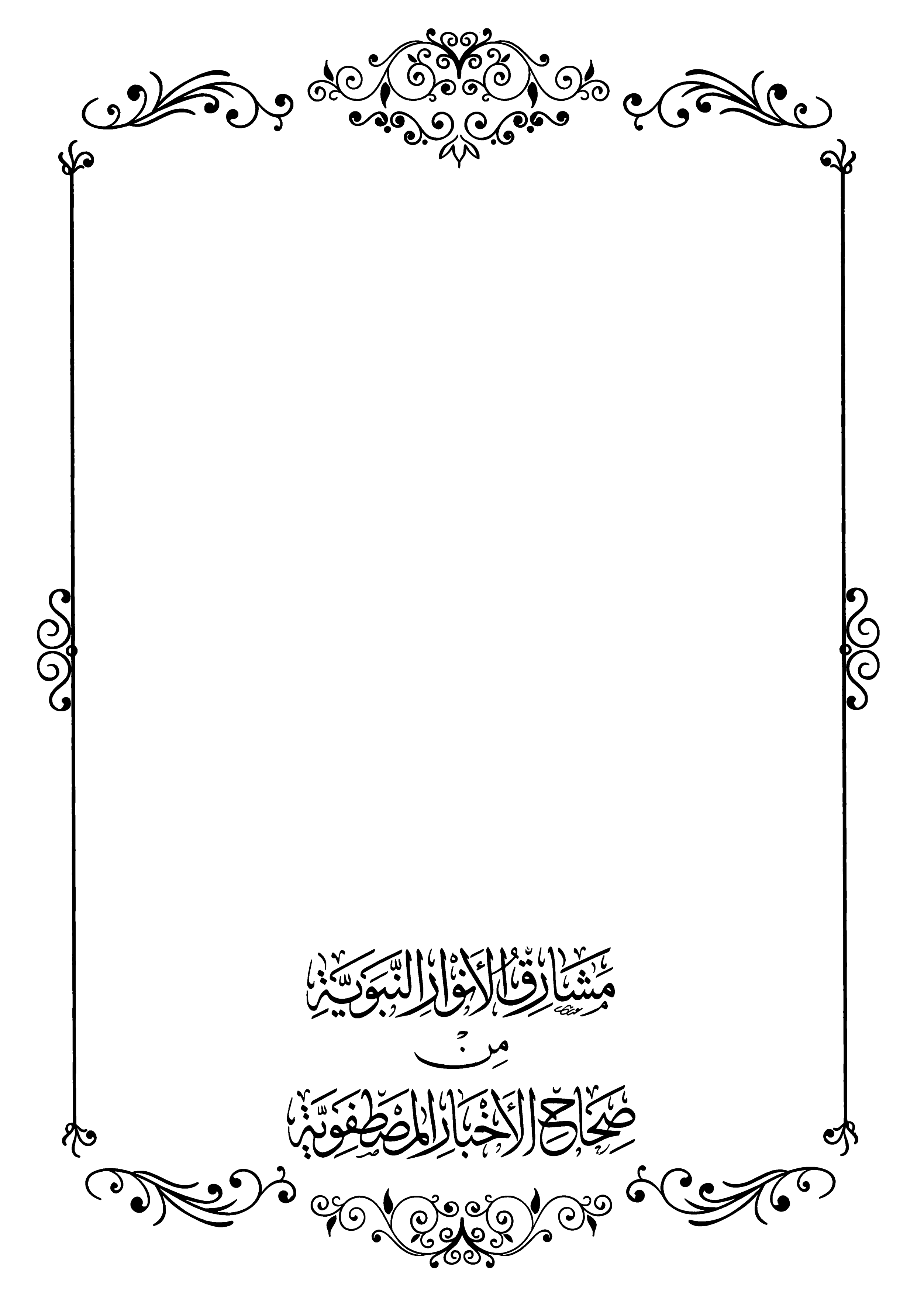
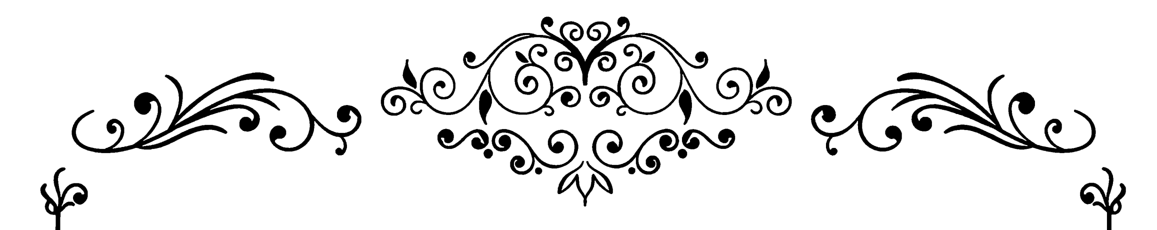


مشارق الأنوار النبوية
من
صحاح الأخبار المصطفوية
تأليف العلامة
رضي الدين الصغاني
أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني الحنفي
٥٧٧ - ٦٥٠ هـ
تحقيق
توفيق محمود تكلة
يطبع محققاً على أربع نسخ خطية
دار اللباب



مشارق الأنوار النبوية
من
صحاح الأخبار المصطفوية



الطبعَة الأولىٰ

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م



9 786052 279038



دار اللُّباب للدِّراسات وتحقيق التُّراث

تركيا - اسطنبول - الفاتح - اسكندر باشا - كزتاش - مفرق بنك الكويت

مقابل مستشفى الفاتح - بناء رقم ٧ - ط ٥

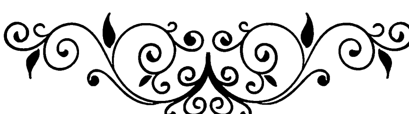
İskenderpaşa mh. Kıztaşı cd. No:7 D:5 Fatih (Özel Fatih Hastanesi Karşısı)

Lubab Yazma Eserleri İhya ve İlmi Araştırma Yayınları

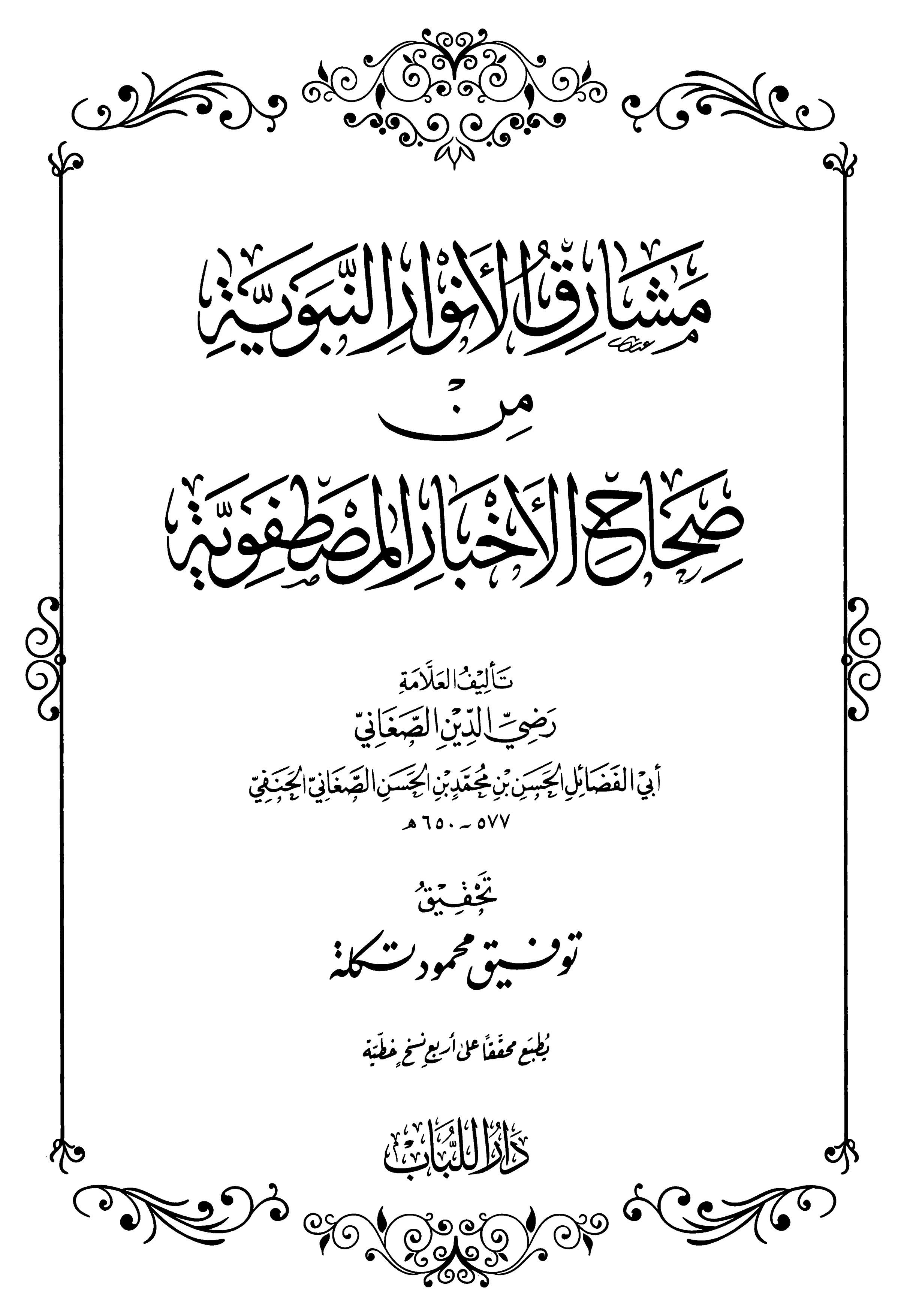
Tel: 00902125255551 - Mob: 00905454729850

Www.allobab.com - Email: info@allobab.com









مشارق الأنوار النبوية
من
صحاح الأخبار المصطفوية

تأليف العلامة

رضي الدين الصغاني

أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني الحنفي

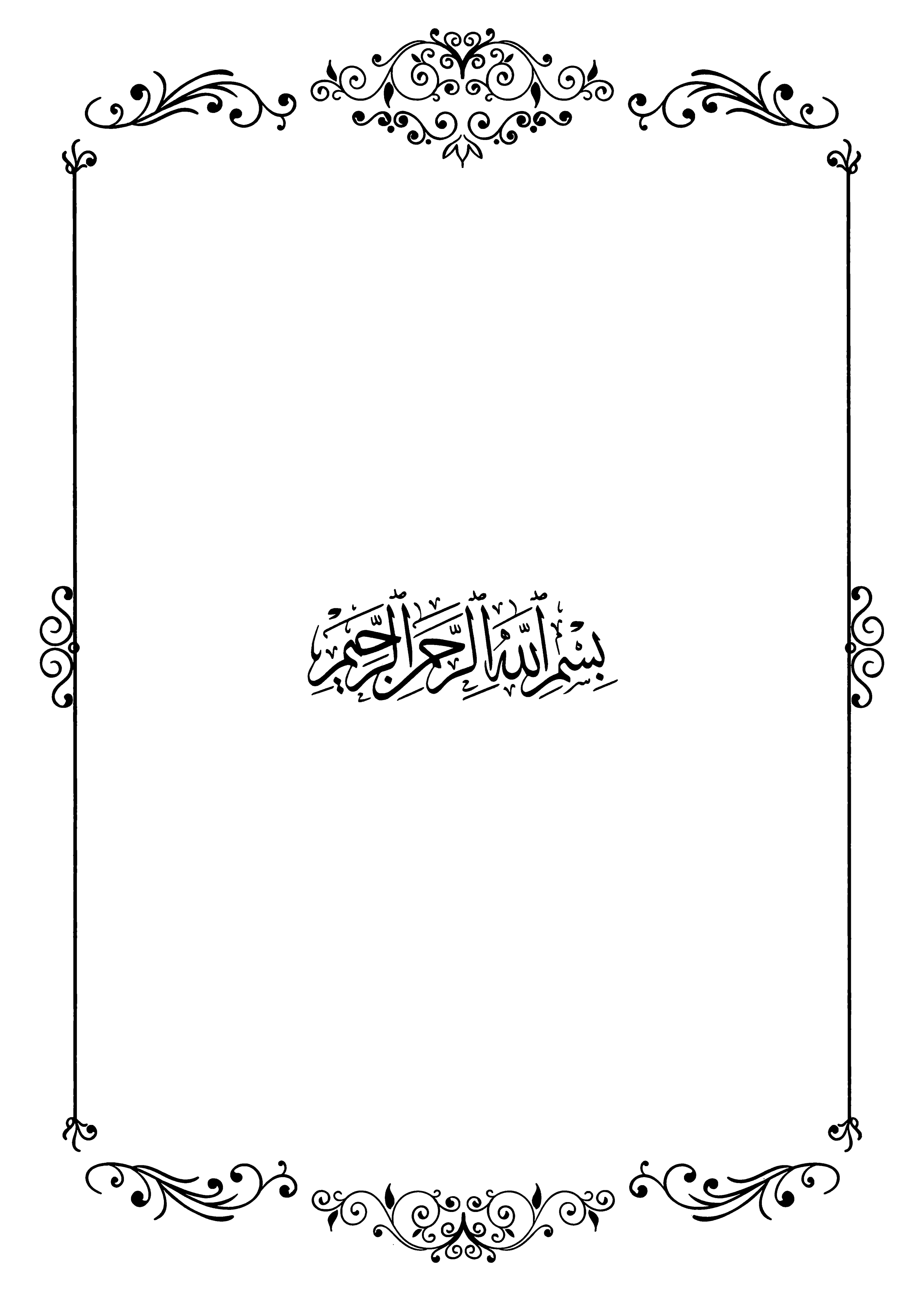
٥٧٧ - ٦٥٠ هـ

تحقيق

توفيق محمود تكلة

يطبع محققاً على أربع نسخ خطية

دار اللباب


بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة شكرٍ

أبدأ بالشكر لصاحب الشكر والحمد، أهلِ الثناء والمجد، فأشكره على سابغ نعمه وعظيم آلائه، ووافر مِنَنه على أن وفَّقنا لدين الإسلام، وأكرمنا بخدمة دينه وشريعته الغراء.

وأُثنِّي بالشكر لنبينا مُحمَّد ﷺ الذي تركنا على المحجَّة البيضاء ليلُها كنهارها، نور الوجود، ومعدن الجود.

وأثلِّثُ بالشكر لمن ربَّاني وأمدَّني بعطائه: والدي: محمود مُحمَّد حسن تكلة، ووالدتي: فاطمة توفيق تكلة، أطال الله علي ظلَّهم، وحَبَاهم من خيره ما يسرُّهم.

ثم شيوخي الكرامِ وأسرتي: أزواجي وأولادي، وإخوتي، وأصدقائي، وأحبابي، وفريق عملي، الذين هم في الحقيقة جند من جنود خدمة الكتاب والسنة، ولولا عملُهم لما أثمرَ عملُنا شيئاً.

أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يثيب الكلَّ ويعطيهم من الأجر مثل ما يستحقون وزيادة، ويتقبلَ منا ومنهم هذه الأعمالَ، ويباركَ فيها ويجعلَها مقبولة في قلوب المؤمنين.

وأختـم شـكري لصاحـب الفضيلـة أخـي العزيـز وصديقـي الغالـي الشـيخ المحقـق: مُحمَّـد خلوف العبـد الله، صاحب دار اللبـاب، الذي أسـأل الله أن يجعل إليهـا مقصـد الألباب.

فللجميع مني حفظُ الود والوفاء، وجميلُ الذكر والدعاء.

والحمد لله في البدء والختام.

* * *



مقدمة المحقق

حمداً لله على ما أولى من سوابغ نعمه المتواترة، وشكراً لما أسدى من آلائه الباطنة والظاهرة، وصلاةً وسلاماً على سيدنا مُحمَّد المؤيَّدِ بالآيات والمعجزات الباهرة، المختص بجوامع الكلِم وبدائع الحكم الجمَّة المتكاثرة، وعلى آله وصحبه وتابعيهم بإحسان في الدنيا والآخرة.

أما بعد:

فإنَّ أحسنَ الحديث كتاب الله العظيم، وخيرَ الهدي هديُ محمَّد عليه أفضل الصلاة وأشرف التسليم، ولقد وفَّق الله ـ وله الحمد ـ في كلِّ عصر طائفةً يتفقَّهون في الدين، ويقتفون آثار سيِّد المرسلين، بيْدَ أنهم الآن أقلُّ من القليل لا يكادون يوجدون، ولكن لا يزالون كذلك خلفاً عن سلفٍ، وجيلاً بعد جيلٍ، وحيناً بعد حينٍ، كما أخبر به الصَّادق المصدوق الذي لا ينطقُ عن الهوى إنْ هو إلا وحي يُوحى، فقال صلى الله وسلم عليه وزاده فضلاً وشرفاً لديهِ: «لا تزال طائفةٌ من أمَّتي ظاهرين على الحقِّ، حتى يأتي أمرُ الله وهم ظاهرون». وهذا عَلَمٌ من أعلام نبوَّته الظاهرة الباقيةِ إلى أن يرثَ الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين[1].

---

(١) مقدمة مقتبسة من مخطوطة.

ومن ثم انتهجَ هذا المنهج الأبهج الأقوم مَنِ اصطفاهُ الله من عبادِهِ المؤمنين كالخلفاء الراشدين والصَّحابة والتابعين والعلماء العاملين، ومن خَلَفهم ممَّن ينشر الدين القويم، ويثبِّت الله به الحُجَّة والمَحَجَّة على العالمين، ومنهم عالمنا الجليل الحسن بن مُحمَّد بن الحسن الصَّغاني، الذي أفنى عمرهُ، بل أحياه في إحياء حديث سيِّد المرسلين ونشر سنته بين العالمين، والذَّبِّ عنها وبيانِها بياناً واضحاً لا يحوطه لَبْسٌ ولا شُبْهة.

وفيما سيأتي ترجمة لهذا الإمامِ الفذِّ ولكتابه الماتع: «مشارق الأنوار».

***



القسم الأول
ترجمةُ الإمام الصَّغاني[1]

اسمُه ونسبُه:

هو الشيخ الإمام العلامةُ المحدِّث إمام اللُّغة، رضيُّ الدينِ أبو الفضائل الحسنُ بن

---

(١) اقتبست ما في ترجمة الصغاني رحمه الله من الكتب التالية مقتصراً على سردها هنا:
«معجم الأدباء» لياقوت الحموي (٣/ ١٠١٥)، و«معجم الآداب في معجم الألقاب» لعبد الرزاق الشيباني (٦/ ٤٨٩)، و«السلوك في طبقات العلماء والملوك» لمحمد بن يوسف الجندي (٢/ ٤٢٠)، و«تاريخ الإسلام» للذهبي (٤٧/ ٤٤٣)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٢٣/ ٢٨٢)، و«العبر في خبر من غبر» للذهبي (٣/ ٢٦٥)، و«الدر الثمين» لابن أنجب (ص: ١٥، ٣٤٤)، و«العقد الثمين» للفاسي المكي (٣/ ٤٠٧)، و«مسالك الأبصار» شهاب الدين القرشي (٥/ ٦٧٦)، و«فوات الوفيات» لابن شاكر (١/ ٣٥٨) و«الوافي بالوفيات» للصفدي (١٢/ ١٥٠)، و«الجواهر المضية في طبقات الحنفية» لعبد القادر (١/ ٢٠١)، و«مرآة الجنان وعبرة اليقظان» لليافعي (٤/ ٩٤)، و«البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة» للفيروزآبادي (ص: ١١٧)، «قلادة النحر» لأبي محمد الطيب (٥/ ٣٠٩)، و«ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد» تقي الدين المكي (١/ ٥١١)، و«بغية الوعاة» للسيوطي (١/ ٥١٩)، و«قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر» لأبي محمد الحضرمي (٥/ ٢٢٠)، و«الطبقات السنية في تراجم الحنفية» لتقي الدين الغزي (ص: ٢٤٠)، و«كشف الظنون» لحاجي خليفة (٢/ ١٦٨٩) و«سلم الوصول إلى طبقات الفحول» له (٢/ ٣٥)، و«شذرات الذهب» لعبد الحي الحنبلي (٧/ ٤٣١)، و«الأعلام» للزركلي (٢/ ٢١٤)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٣/ ٢٧٩)، و«هدية العارفين» لإسماعيل البغدادي (١/ ٢٨١)، و«نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر» عبد الحي (١/ ٩١).

محمدِ بن الحسن بن حيدرِ بن عليٍّ بن إسماعيلَ القرشيُّ العَدَوي العُمَري الصَّغانيُّ ـ أو الصَّاغاني ـ الأصل، الهندي اللَّهوري المولد، البغدادي الوفاة، المكِّي المدفن، الفقيه الحنفي.

مولده ونشأته:

وُلدَ الإمامُ الصَّغاني رحمه الله بلاهور في الهند يومَ الخميس عاشر صفر، سنة (٥٧٧هـ) في أيام خسروملك بن خسروشاه الغزنوي.

نشأ رحمه الله بغَزْنَةَ في كنفِ أسرة ذات ثقافة ودين، كان أبوه عالماً فاضلاً، وجَّه إليه اهتمامه وتربيته، فنمَّى فيه حبَّ اللغة وآدابها، والحديث وأصوله، والفقه وفروعه، وأخذَ العلم كذلك عن علماءِ غزْنَة ومكة وبغداد واليمن في رحلاته التي قام بها طلباً للعلم، حتى برعَ واشتهر بجميع العلوم وخاصة اللغة والحديث وصار مقصداً لطلبة العلم وأهله رحمه الله.

رحلاته العلمية:

رحلَ الإمامُ رحمه الله إلى أماكنَ كثيرة، منها: مكة وعدن والهند وبغداد واليمن، وسمعَ بهما على العلماء والمحدثين.

وعن رحلته وأسفاره يتحدث العلماء:

قال ابن أنجب وياقوت: سافر إلى اليمن، ودخل الحجاز، وحجَّ وجاور، وعاد إلى عدن، ونَفَق له بها سوق، ومالوا إليه واعتقدوا فيه، وقرؤوا عليه، وانتفعوا به.

وقال أبو المحاسن جمال الدين: ونشأ بغزنة ودخل بغداد فسمع الكثير في عدَّة بلاد ورحل، وكان إليه المنتهى في علم العربية واللغة.

وقال غيره: جاور بمكة سنين كثيرةٍ، وكان يكتب في خطه الملتجئ إلى حرم الله تعالى، واقتدى به في كتابه ذلك شيخنا اللغوي مجد الدين الشيرازي.

وفي رحلته إلى مكة سمع من: أبي الفتوح نصر بن الحصري «صحيح البخاري» و«مسند الشافعي».

وفي بغداد سمع من: سعيد بن محمد بن الرزاز، وسمع «صحيح البخاري» على أبي سعد ثابت بن مشرف، وكذلك قرأه على عبد العزيز بن أحمد بن مسعود الناقد كلاهما عن أبي الوقت السجزي.

وبعدن سمع من: إبراهيم بن أحمد بن عبد الله بن محمد القريظي.

وبالهند سمع من: سعد الدين خلف بن محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكردري الحسنابادي، والنظام محمد بن الحسن بن أسعد المرغيناني.

وقال اللكنويُّ: ورحل إلى غزنةَ يدرس ويفيد بها، ثم دخلَ العراقَ وأخذَ عن علمائِها واستجازَ عن جمعٍ كثيرٍ من العلماء، ثم رحل إلى مكةَ، فحجَّ وأقامَ بها مدَّةً، وسمِعَ الحديثَ بها وببلدةِ عدنٍ، ثم رجعَ إلى بغدادَ سنةَ (٦١٥هـ) في أيام الناصرِ لدين اللهِ الخليفةِ العباسي، فطلبَه وخلع عليه، وأرسله بالرسالة الشريفةِ إلى صاحب الهند شمسِ الدين، فبقيَ بها مدةً ثم خرجَ من الهند سنة (٦٢٤هـ) فحجَّ ودخل اليمن، ثم عاد إلى بغدادَ ثم أعيدَ إلى الهندِ رسولاً من حضرةِ المستنصرِ بالله العباسيِّ إلى رضيةَ ملكةِ الهند، ورجع إلى بغدادَ سنة (٦٣٧هـ).

وكما كان يَستفيد من رحلاته كذلك كان يُفيد كما ذكر ابن أنجب وياقوت عن إقبال أهل اليمن عليه.

وكان يُقرأ عليه بعدن «معالم السُّنن» للخطَّابيِّ، وكان معجباً بهذا الكتابِ وبكلام مصنِّفِه، ويقول: إن الخطَّابيَّ جمعَ لهذا الكتابِ جراميزه[١].

وكان يقول لأصحابه: احفظوا «غريب أبي عبيد» القاسم بن سلام فمن حفظه ملك ألف دينار، فإني حفظتُه فملكتها، وأشرتُ على بعض أصحابي بحفظِهِ فحفظه وملكها.

ثناءُ العلماء عليه:

قال الحافظُ الدِّمياطيُّ: كان شيخاً صالحاً، صدُوقاً، صموتاً عن فضولِ الكلامِ، إماماً في اللُّغة والفقه والحديث.

وقال عنه العلامةُ ابن المَلَكِ صاحب «المبارق شرح المشارق»: كان إماماً دَيِّناً وعالماً متقناً.

وقال ابن أنجب: قرأت عليه المقاماتِ الحريريةَ حفظاً وغيرها، وكان خيِّراً، حسن الطريقة، جميل الأمر، ظاهر النُّسك، وقوراً.

قال ياقوت الحموي: كان الغالب عليه علم اللغة والأحاديث النبوية، وصنف كتاباً في اللغة سماه: «مجمع البحرين» جمع له فيه ما لم يجمع لأحد من أهل هذا العلم، وله من الفضائل ما شاع وذاع.

وقال ابنُ الفوطيِّ ـ وكان ممَّن قرأ عليه الأدبَ ـ: كان شيخَ وقتِه ومقدَّمَ أهلِ زمانه في علم اللغة وفنِّ الأدب، مع معرفتِهِ بعلم الحديث والفقهِ على مذهبِ الإمام أبي حنيفةَ رحمه الله، وكان عابداً زاهداً كثيرَ الصمتِ.

---

(١) أي: شمر عن ساق واستعد له.

وقد رثاه حينَ حُمِلَ إلى مكةَ ليدفنَ فيها:

أقولُ والشمل في ذيلِ النَّوى عثرا	يومَ الوداعِ ودمعُ العينِ قد كثُرا
أبا الفضائلِ قد زوَّدتني أسفاً	أضعافَ ما زدت قدري في الورى أثرا
قد كنتَ تودعُ سمعي الدُّرَّ منتظماً	فخذه من جفنِ عيني الآنَ مُنتشرا

وقال جمالُ الدين يوسف بن تغري بردي: المحدِّث الفقيه الحنفي اللغوي الإمام صاحب التصانيف، وكان إليه المنتهى في علم العربية واللغة.

وقال ابن قطلوبُغا: كان إماماً في كلِّ فنٍ.

وقال الذهبيُّ: الشيخ، الإمام، العلامة، المحدث، إمام اللغة، الفقيه، صاحب التصانيف، كان إليه المنتهى في اللسان العربيِّ.

وقال السيوطيُّ وغيره: كان إليه المنتهى في اللُّغةِ.

وقال الكفويُّ: الشيخ الإمامُ العالمُ الربانيُّ، والعارفُ بالأحكام والمعاني، كان فقيهاً محدِّثاً، وله مشاركةٌ في غيرِ العلوم.

وقال ابنُ العمادِ الحنبليُّ: كان إليه المنتهى في معرفة اللغة، وله مصنفاتٌ كبارٌ في ذلك، وله بصَرٌ في الفقهِ معَ الدينِ والأمانة.

وقال البِلِكْراميُّ: مولانا الحسنُ الصَّغاني اللاهوري رحمه اللهُ بشرٌ مَلَكِي، وعنصرٌ فلكيٌّ، من العلماء الربَّانيين، والكُملاء النورانيِّين.

وقال الشيخُ عبد الحيِّ اللكنويُّ: كان شيخاً صالحاً، صموتاً عن فضولِ الكلامِ، فقيهاً، محدِّثاً، لغويًّا، ذا مشاركة تامة في العلوم.

وقال: سمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيوخ كثيرين وأدرك الكبار،

وجمع وصنف، ووثَّق وضعَّف، وسارت بتصانيفهِ الركبان، وخضع لعلمه علماء الزمان.

وقال أبو محمد الطيب: كان إماماً كبيراً، عالماً عاملاً بارعاً، فاضلاً متفنناً كاملاً، عارفاً بالنحو واللغة، والتفسير والحديث، والفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة.

شيوخُه:

شيوخ الإمام الصَّغاني كثيرونَ، منهم:

١ ـ أبوه: محمدُ بن الحسن الصَّغاني.

٢ ـ أبو حفصٍ عمرُ بن علي بن أبي بكر بن عبد الجليلِ الفرغاني المرغيناني أخذَ عنه الفقه الحنفي.

٣ ـ أبو منصورٍ سعيدُ بن محمدِ بن عمرَ المعروف بـ: ابن الرزاز، المفتيُّ البغدادي، أخذَ عنه الحديثَ في بغدادَ.

٤ ـ الإمام الحافظ شيخُ القُّراء برهانُ الدين أبو الفتوح نصرُ بن أبي الفرجِ محمدُ بن عليٍّ البغدادي، نزيلُ مكةَ، أخذَ عنه الحديث.

٥ ـ أبو عبدِ الله محمدُ بن أحمدَ بنِ سليمانَ بن بطالٍ الإمامُ المشهور بـ: بطالِ الركبي، نسبة إلى قبيلةٍ كبيرة يقال لهم: الركبُ، يسكنونَ اليمن.

٦ ـ القاضي إبراهيمُ بنُ أحمدَ بن سالمٍ القريظيُّ، سمع منه الحديث.

٧ ـ القاضي سعدُ الدينِ بنُ خلفِ بن محمدٍ الكردريُّ الحسنابادي.

٨ ـ الشيخ أبو سعد ثابت بن مشرف، أخذ عنه الحديث.

٩ ـ الشيخ المحدث عبد العزيز بن أحمد بن مسعود الناقد، أخذ عنه الحديث.

تلامذتُه:

تقدَّم معنا أن الإمام الصَّغاني كان كثير الرحلة، يُفيد ويَستفيد، سمع وأسمع ونشرَ علمه في بغداد والهند والسِّند واليمن، فلاشك بوجود الكثير من تلامذتهِ ذُكِر بعضُهم، ومن جُهِل أو خفي عنا أكثر، وممن ذكر:

١ ـ أكثرهم تلقياً عنه وأشهرهم علماً وفضلاً الحافظُ الدِّمياطي، شيخ الحافظِ الذَّهبي.

٢ ـ ابنه أبو السَّعاداتِ محمدُ بنُ الحسن بن محمدِ بن حيدرِ بن إسماعيلَ، أخذ عن أبيه وانتفع به.

٣ ـ وزير المستعصم: عزُّ الدين أبو الفضل محمدُ بن الوزير مؤيَّدُ الدين محمدُ ابن العلقميِّ.

٤ ـ القاضي سليمان بن حمزة.

٥ ـ محمدُ بن عمرَ بن محمدِ بن أبي بكر بنِ عبدِ الواسع بنِ عليٍّ بنِ أبي القاسم الهرويُّ العجمي أبو عبدِ الله الصالحيُّ، يعرف بـ «محمود الأعسر».

٦ ـ الأديبُ موفق الدينِ عبدُ القاهر بنُ محمد بنِ عليٍّ بن عبد الله بنِ عبد العزيز الفوطيِّ البغدادي.

٧ ـ أبو الربيع سليمانُ بن الفقيه بطال محمدِ بن أحمدَ بن محمد بن سليمانَ بن بطال الركبي.

٨ ـ برهانُ الدين محمودُ بن أسعد البلخيُّ.

٩ ـ محمدُ بن حسن بن عليٍّ التميميُّ الفارسي.

١٠ ـ صالحُ بن عبد الله بن عليِّ بنِ صالح الكوفيُّ، ابن الصباغ، الحنفيُّ النحويُّ يلقب: محيي الدين، وهو خاتمة أصحابه.

مصنفاتُه:

كان الإمامُ من المكثرينَ في التأليف، فصنف كتباً قيمة ماتعةً في الحديثِ واللغة والفقه وغير ذلك، ولعلي أشير إلى بعضٍ منها تدليلاً على علمه ومشاركته في فنون عدَّة رحمه الله وأجزل له المثوبة وتقبلها منه.

فمن مؤلفاته في الحديث:

ـ مشارق الأنوار النبوية في صحاح الأخبار المصطفوية. وهو كتابنا هذا الذي أسأل الله أن يتقبل منا خدمته ويجعله حجَّة لنا بين يديه.

ـ مصباح الدُّجى من صِحاح حديث المصطفى.

ـ الشمس المنيرة من الصحاح المأثورةِ.

ـ كشفُ الحِجاب عن أحاديثِ الشهاب: وهو ترتيبٌ وتبويبٌ لكتابِ «شهاب الأخبارِ في الحِكَم والأمثالِ والآداب» للقُضاعيِّ.

ـ ضوءُ الشهابِ ويتعلقُ بكتاب الشهابِ القضاعيِّ.

ـ الدرُّ الملتقط في تبيينِ الغلط، ذكرَ فيه ما جاءَ في كتابِ الشهابِ والنجمِ للأقليشيِّ.

ـ الأحاديثُ الموضوعة: رسالةٌ صغيرة.

قال الإمام السخاويُّ: ذكر ـ أي: الصغَّانيُّ ـ فيها أحاديثَ من الشهابِ للقُضاعيِّ والنجمِ للأقليشيِّ وغيرِهما، كأربعينَ لابنِ ودعانَ، والوصيةِ لعليٍّ

ابنِ أبي طالب، وخطبةِ الوداع، وأحاديثَ أبي الدنيا الأشج، ونعيمِ بن سالم، ودينارِ الحبشيِّ، وأبي هدبةَ إبراهيمَ بنِ هدبةَ، وفيها الكثيرُ أيضاً من الصحيحِ والحسنِ، وما فيه ضعفٌ يسير.

- رسالةٌ في الأحاديثِ الواردة في صدرِ التفسير في فضائلِ القرآن وغيرها.
- شرح الجامع الصحيح للبخاريِّ، وهو مختصرٌ في مجلدٍ واحد.
- أسامي شيوخ البخاريِّ.
- كتاب الضعفاءِ والمتروكين من رُواةِ الحديث.

ومن مؤلفاته في الفقه:

- كتاب الأحكام في فقه الحنفية.
- كتاب الفرائض.
- مناسك الحج وختمَها بقوله شعراً:

شوقي إلى الكعبة الغراء قد زادَا ... فاستحمِلِ القلص الوخّادة الزادا
أراقك الحنظل العامي منتجعاً ... وغيرُك انتجعَ السعدانَ وازدادا
اتبعت سرحَك حتَّى لصَّ عن كثَبٍ ... نياقُها زحا والصعبُ مُنقادا
فاقطعَ علائقَ ما تحويهِ من نشبٍ ... واستودعِ اللهَ أموالاً وأولادا

وأما في علوم القرآن:

- كتاب التجويد.
- نظم عدد آيِ القرآنِ.

وفي التاريخ والوفيات:

ـ در السحابة في بيان مواضيع وفيات الصحابة.

ـ شرح در السحابةِ في بيان مواضعِ وَفَيَاتِ الصحابة.

ـ كتاب الوفيات، ثم اختصره.

وأما في اللغة:

ـ فمن أهمها وأعظمها: العباب الزاخر واللبابُ الفاخر، لكن وافته المنية قبل إتمامه.

ـ التكملةُ والذيلُ والصلة، جمع فيه ما أهملَه الجوهريُّ وبلغت مراجعُه ألفَ كتابٍ من غريبِ القرآن والحديث واللغة والنحوِ والصرفِ.

ـ مجمع البحرين، جمع فيه بين «الصحاح» للجوهري وكتابِه «ذيلِ الصحاح».

ـ حاشية ذيل الصحاح في اللغة.

ـ الشوارد في اللغة، ويسمى: النوارد في اللغة.

ـ شرح أبيات المفصل.

ـ كتاب الأفعال.

ـ نقعةُ الصديان فيما جاءَ على وزنِ فعلان.

ـ كتاب الافتعال.

ـ أسماء الأسد.

ـ كتاب أسامي الذئب وكُنَاه.

- كتاب الأضداد.

- كتاب التراكيب.

- كتاب خلق الإنسان.

- كتاب في التصريف.

- كتاب العروض.

وفي علوم أخرى:

- درجات العلم والعلماء.

- كتاب السالكين.

وفاته:

انتقل الإمام رحمه الله إلى جوار ربِّه ليلة الجمعة (١٩) من شعبانَ سنةَ (٦٥٠هـ) ببغدادَ، بعد أن صلَّى الصُّبح، ووصَّى بأن يغسِّلَه شيخ كان عنده، وأن يحمل جِنازته أولاده، وتجعل جنازته في قبلة جامع الحريم، إلى أن تصلَّى الجمعة، ثم يصلِّي ولده الأكبر، وتُورد قبل رفعه مرثيَّة من نظمه عملها قبل موتهِ، فأوردها ابنه بعد أن صلَّى عليه، فلمَّا تمَّم إيرادها، رفع وأُعيد إلى داره فدفن فيها، ولمَّا توجَّه الحاجُّ في السنة المذكورة حمل معهم ودفن بالمعلاة بمكة .

قال العلامة تقي الدين السبكي: حكى لي الشيخ شرف الدين الدمياطي أن الصاغاني كان معه ولد، وقد حكم فيه بموته في وقت، وكان يترقب ذلك الوقت، فحضر ذلك اليوم وهو معافى قائم ليس به علة، فعمل لأصحابه

وتلامذته طعاماً شكران ذلك، وفارقناه، وعديت الشط فلقيني من أخبرني بموته، فقلت له: الساعة فارقته، فقال: والساعة وقع الحمام بخبر موته فجأة.

دُفنَ رحمه الله بداره بالحريم الظاهري، ثم نقل إلى مكة ودفن بها، وكان أوصى بذلك، وجعل لمَن يحمله ويدفنه بمكَّة خمسين ديناراً، فحُمِلَ ودُفِنَ قريباً من الفُضيل بنِ عياض رحمه الله تعالى.

* * *



القسم الثاني

الكلام على كتاب «مشارق الأنوار»

تسمية الكتاب:

هو ـ كما جاء في جلِّ الأصول، وكما ذكره أصحاب الفهارس والمعاجم والمصنفات ـ: «مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية»، وجاء في بعض الأصول: «المصطفية»[1]، وفي بعضها مختصراً: «مشارق الأنوار».

قال ابن ملك في «مبارق الأزهار» في شرح المقدمة: كذا صودف في النسخ المصححة [أي: المصطفوية] وفي بعضها: «المصطفية» هذا هو الصَّواب؛ لأنَّ الألف إذا وقعَت خامسةً تعيَّن حذفها في النسبة فقول العامَّة: مصطفويٌّ، خطأٌ، والصوابُ: مصطفيٌّ، كذا في «شرح الشافية».

ثبوت الكتاب للمؤلف:

لا شك بثبوت الكتاب لمؤلفه وشهرته عنه كما ثبت في أصول الكتاب ومقدمته، وكما عزاه إليه كل مَن ترجم له أو للكتاب[2]، وكذلك اهتم به كثير من العلماء وتلقوه بالقبول، فمنهم من شرحه، ومنهم من اختصره، ومنهم من درَّسه، ومنهم من حشَّى عليه أو على أحد شروحه، وسيأتي ذكر ذلك إن شاء الله تعالى.

---

(١) وانظر: «مشيخة القزويني» (ص: ٣٥٣).

(٢) انظر: «النجوم الزاهرة» (٧/ ٢٦)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٦٨٨)، و«الأعلام» (٢/ ٢١٤).

سبب تأليف الكتاب:

يظهر ذلك جلياً في سياق المقدمة حيث ذكر المؤلف سبب ذلك فقال:

هذهِ رِبَاعُ الحَديثِ مُمْحِلَةٌ مُعَطَّلَة، ومَن أَحيَا أرضاً مَيْتةً فهيَ لَه، وكأنِّي إذا جَعَلْتُها طَرِيقي، وعَزَّزْتُ على المُصَاحبةِ إليها رَفِيقي، ووجَدْتُ مُرَادَها مَعادَ الذِّئابِ العَادِيةِ، وصَحَاصِحَهَا أماكنَ مُتَعاديَة، تتجاوبُ الأصدَاء في أرْجَائها، وتَتَناوبُ العَوَافي إلى مائها، وتخطبُ على مَنَابرِها الأَبْوَامُ، بعدَ مَا هَدَرَتْ بها شَقَاشِقُ الأقوامِ، قد ألحمَتِ الجنَائبُ ما أَسْدَت بهَا الشَّمائل، وامتدَّت إليها أَيدي الأَسْحَار والأَصَائل، عَلاني البُكَاءُ، وعَرَانِي النَّحِيبُ، إذ ليسَ لها دَاعٍ ولا مُجِيْبٌ.

ولَعَمْري إنَّ هذه لمخَائلُ انقِضَاض جُدْرَانه، وانقِيَاضِ حيْطَانهِ، وانطِمَاسِ هذا الأثرِ الدَّالِ على العَين، وانبعَاجِ كَظَائم سُخَنِ العَين.

وكان قد يُستَناخُ بعَرْصَتِها ولا مُنِيخَ، ويُنْشدُ بعقوتِها ولا مُصِيخَ، عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّهَا فمُقَامُهَا اللّهمَّ إلاَّ قُمامُهَا وهَامُها.

وإنَّ عصرَنا هذا واللهُ المُستَعانُ عليه، والمُشْتكى من أَهْله إليه، نِحريرُهُم في الحديثِ مَنْ حَفِظَ كتابَ القُضَاعِي أو كتبَهُ، ونِقابُهُم مَنْ اختَصَر «النَّجمَ» وانتَخَبَهُ، فإن انضَمَّ إليهمَا «الخُطَبُ الأربعونَ» التي زيَّفَها النُّقادُ أجمعون، فذلك أمثَلُهم طريقةً وأعلَمُهم في الحقيقةِ، فإن اشرأَبَّتْ همَّتُه إلى (خُطْبةِ الوَدَاعِ) تَسمَّى بالواعظِ النَّاصحِ، وتلقَّبَ بالدَّاع الواعِ، قد خَبَطوا خَبْط عَشوَاء، وحملوا على يابسِ السيْسَاء، ولولا تجلِّي الغاب من أسامَةَ أبي الشِّبلين لما ضَبَحَ به ثُعالةُ أبو الحُصَين ارتَدَى برداءِ الرَّدَى من كان ينضَحُ عن حمَى الحديثِ، وابتُليَ ببلاءِ البلى من كان يَغِيثُ أهلِيهِ أو يُغِيثُ.

وهذه بثَّةُ مَضْرُورٍ، ونَفْثَةُ مَصْدُورٍ، ولمَّا توَّجني اللهُ تعالى، ودوَّجَني بتاجِ «مصباح الدُّجى من صحاح حديث المصطفى»، ودُوَّاج «الشمس المنيرة من الصحاح المأثورة» وانثَالَ الناسُ إلى الاشتغَالِ بهما جِداً لا هوادةَ فيه، واستيضَاحِ كلِّ حديثٍ منهما، واستكشافِ مَعانيهِ رأيتُ أنَّ اتْبَاعَ الحسنةِ الحسنَةَ، وإجْرارَ حصَان الخَير رسَنَهُ في العُمر الَّذي سَنَةٌ منه سِنَه، أحصنُ ما انصَرفَتْ إليه أعنَّة الهِمَم الشَّوَارع العَوَالي، وأحسَنُ ما انحرَفَتْ إليه أَسِنَّةُ الصَّمَمِ الشَّوَارعُ.

منهج الصغاني في كتابه:

لم يرتب الصَّغاني كتابه على أبواب الفقه، كما في «الصحيحين» بأن يجعل أحاديث كل موضوع أو باب في مكان واحد، مثل: أحاديث الصلاة، الزكاة، الصيام، وهكذا؛ بل رتبه ترتيباً لفظيًّا على طريقة المعجم، وقد ذكر ترتيبه الشارح ابن ملك في كتابه «مبارق الأزهار» فقال:

رتب الشيخُ هذا الكتابَ بترتيبٍ أنيق، وانتخبَه بتهذيبٍ ذليق[١]، فأُريد أن أذكرَ كيفيَّة ترتيبه، وفصولَ الأبوابَ تيسيراً لطالبيه، وصوناً من الإتعاب:

البابُ الأوَّل:

مرتبٌ على فصلين، الفصلُ الأول: ابتداؤُه بمَن الموصولةِ أو الشرطيَّة.

والثاني: ابتداؤُه بمَن الاستفهامية.

البابُ الثَّاني: رتَّبَه على عَشَرة فصول:

(١) فيما جاءَ أوَّله كلمة أَنْ. (٢) كلمة أَنِّي. (٣) كلمة أَنا. (٤) كلمة أَنَّه.

---

(١) أي: حسن.

(٥) كلمـة أَنَّهـم. (٦) كلمة أَنَّها. (٧) كلمـة أَنَّك. (٨) كلمة أَنَّكـم. (٩) كلمة إِنَّكن. (١٠) كلمـة إِنَّما.

البابُ الثَّالث: فيما جاء أوَّله حرف لا.

البابُ الرَّابع: رتَّبه على فصلَين:

الأول: فيما جاء أوَّله كلمةُ إذا.

الثاني: كلمة إذ.

البابُ الخامِس:

رتَّبَه على فصلين، الفصلُ الأولُ مرتبٌ على خمسةِ أنواع: (١) فيما جاءَ أوله مَا النَّافية. (٢) مَا الاستفهامية. (٣) مَا الخبرية. (٤) مَا الشرطية. (٥) مَا بين.

الفصلُ الثاني مرتبٌ على أربعةِ أنواع: (١) فيما جاء أوَّله حرف (يا) والمنادى كُنَى الذكورِ أو أسماؤُهم. (٢) حرف (يا) والمنادى مضافٌ إلى القبيلة. (٣) أجناس شتَّى. (٤) حرف (يا) والمنادى كُنَى الإناثِ أو أسماؤهنَّ.

البابُ السادسُ:

رتَّبَه على اثني عَشَر فصلاً:

(١) فيما جاء أوَّله ليس. (٢) نعمَ وبئس. (٣) بينَا وبينَما. (٤) قوله: لعَن اللهُ (٥) كلمة لَو. (٦) كلمة لوْلا. (٧) كلمة إنْ الشرطيَّة. (٨) كلمة خَير. (٩) أفعَل التفضيل. (١٠) كلمة كُل. (١١) كلمة قَد. (١٢) كلمة لَقَد.

البابُ السَّابع:

رتَّبَه على سبعةَ عَشَرَ فصلاً:

(١) فيما جاء أوَّله مبتدأٌ معرَّف باللام. (٢) كلمة أَيّما. (٣) كلمة أَيُّكم. (٤) كلمة أي مضافٌ إلى مَظهر. (٥) همزةُ الاستفهام. (٦) كلمةُ ألَا. (٧) كلمة أَلَم. (٨) كلمة أَفلا. (٩) كلمة أَليس وأوَ بفتح الواو. (١٠) كلمة أما المخفَّفة. (١١) كلمة مَثَل بفتح الثاء. (١٢) كلمة إيَّاكم. (١٣) كلمة أَنَا المخففة للمتكلم. (١٤) اسم الفِعل. (١٥) كلمة لك. (١٦) كلمة لمْ الجازمة. (١٧) كلمة أمَّا المشددة.

البابُ الثَّامن:

رتَّبَه على ستةِ فصول:

(١) فيما جاء أوَّله العَدَد. (٢) واوُ القَسَم التي بعدها الذي. (٣) كلمةُ قَسَم بعدها الله. (٤) الفعلُ المسْتقبَل. (٥) المضارعُ المعلوم. (٦) المضارعُ المجهول.

البابُ التَّاسع:

رتَّبَه على خمسةِ فصول:

(١) فيما جاء أوَّله الفعلُ الماضي. (٢) الماضِي المجهول. (٣) المتكلِّم الماضي. (٤) كلمة هَل. (٥) فعل الأمْر.

البابُ العاشِر: رتَّبَه على فصلَين:

(١) فيما جاء أوَّله بلام الابتداء. (٢) في أنواعٍ شتى.

البابُ الحادي عَشَر: في الكلمات القُدْسيَّة.

الباب الثاني عَشَر: في جوامع الأَدعية.

وترتيبُه في جَمْع الأبواب: أنَّ الحديثين إذا اشتركا في الكلمةِ التي يُبْتَدأ بها فقط، يكونُ أول حروفِ كلمةٍ بعدها في الحديث الثاني مما يجيءُ مؤخَّراً في

حروف التهجِّي من أول حروفِ كلمةٍ بعدها في الحديث السَّابق كقوله: «من بنى» وقوله: «من تاب».

وإن اشترَكا في الحرفِ الأوَّل يُراعَى الترتيب في الحرفِ الثاني من الكلمة كقوله: «من تعار» وقوله: «من توضأ».

وإن اشتركا في الحرفَين يُراعَى في الثالثِ كقوله: «من تردى»، وقوله: «من ترك». وعلى هذا.

وإن اشتركا في الكلمَتين يُراعَى بعدهما كقوله: «من جهَّز جيش العُسرة». وقوله: «من جهَّز غازياً».

وكذا إنِ اشتركا في الكلماتِ كقوله: «من رآني في المنام فسيراني». وقوله: «من رآني في المنام فقد رآني» وهذا الترتيبُ دليلٌ على رسوخ الشيخِ في هذا الفنِّ، ووفورِ سعيه في سيرِ السُّنَن، وخليقٌ له أن يُحييَ رِباعه، وفي جمع الجُمان يمدُّ باعه، شكر اللهُ مساعيه، وجعل الفردوسَ مَراعيه.

ومن نهج الصَّغاني:

ـ أنه اعتمد في كتابه ـ كما نص في المقدمة ـ على الرموز فرمز للبخاري (خ) ولمسلم (م) وللمتفق عليه (ق) فيورد الرمز بداية، فإذا كان اختلاف في اللفظ عن الشهاب أو الأقليشي أشار إليهما.

ثم يسوق اسم الراوي للحديث فقط دون سنده قصداً للتخفيف وتحقيق الفائدة منه، فإذا ساق أكثر من حديث لنفس الصحابي بشكل متتالي ذكره في الأول وأسقطه في التالي غالباً.

ثم يسوق نص الحديث منسَّقاً منمقاً مختصراً سهلاً، وكم كنت أعيش معه أياماً جميلة لطيفة، وكأني أذكر به «رياض الصالحين» للإمام النووي رحمه الله وتقبل من الجميع.

ـ اكتفى الصغاني رحمه الله بالأحاديث القولية من «الصحيحين»، فلا يورد الأحاديث الفعلية ولا التقريرية.

ـ يورد أصول الحديث، فلا يورد المتابعات والشواهد، ويكتفي بلفظ أحد الصحيحين عن الآخر مع نسبته إليهما.

ـ يقطع الحديث ويورده في أماكن متعددة من الكتاب حسب ترتيب سياقه.

ـ يذكر سبب ورود الحديث أحياناً، أو من قيل فيه الحديث، أو المكان الذي قيل فيه الحديث، أو يعلق بعبارات موجزة مبيناً ما أبهم في سياق اللفظ المختار.

عدد أحاديثه:

أمَّا في عملي وترقيمي فالعدد: (٢٢٧٢) حديثاً، وأمَّا على قول الشارح الكازروني فهو: (٢٢٤٦) حديثاً، وقيل: (٢٢٦٩) حديثاً، والأمر سهل فالاختلاف يرجع إلى عد الروايات استقلالاً أو دمجها مع ما قبلها.

* * *

مدح الكتاب وثناء أهل العلم عليه:

كتاب «مشارق الأنوار» قيم ولطيف، شيق وأنيق، مرتب بترتيب بديع، وتنسيق متين، تلقاه العلماء بالقبول وتحدثوا عن منزلته بين الكتب المنثورة

والأجزاء المسطورة وانهالوا عليه مدحاً وإكباراً، وفخراً وثناء، وقبل أن أسوق بعضاً منها أنقل عبارة المؤلف نفسه وتقييمه لكتابه وبيان منزلته وأهميته حيث قال في المقدمة:

وهذا الكتابُ حجَّةٌ بيني وبينَ الله تعالى في الصِّحَّة والرَّصَانةِ والإتقانِ والمتَانةِ، وهو أنيْسِي مُدَّة حيَاتي في الدُّنيا، وشَفِيعي المُشفَّعُ إنْ شاءَ اللهُ في العُقْبى، وكَفَى باللهِ الَّذي هو عَاضدُ من وَضَعَ لتَعَالي جَدِّه صَفِيحةَ خدِّه، وعاضِدُ من وَضَعَ لتَعْسِ جَدِّه في تعدِّي حدِّه، عالماً بما عانيتُ في تأليفهِ وترتيبهِ، وقاسيْتُ في تصنيفهِ وتهذيبهِ... وما يعقلُ شرفَ هذا الكتابِ وقدرَهُ إلاَّ ذو بَصَارةٍ وبصيرَةٍ من العالمين.

أما أهل العلم فقالوا:

قال الشارح أكمل الدين البابرتي وتبعه الأرزنجاني: ولله درُّ المؤلف رحمه الله في سلوكه هذا التَّرتيب الغريب والنَّمط العجيب، الدَّالَّ على كماله ورسوخه في هذا الفنِّ شكرَ الله مساعيه.

قال العلامة ابن الملك في شرحه للكتاب: وممَّا صُنِّفَ فيه من الكتبِ الفاخرة والزُّبُرِ الوافرةِ كتابُ: «مشارق الأنوار في صحاح الأخبار» فإنَّه مُرتَّبٌ بالتراتيبِ البديعَةِ، ومُنكَّبٌ في الأساليبِ البَرِيعة[1]، ومقصورٌ على محضِ الفوائِد، ومحذوفٌ عنه ما هو كالزَّوائد، ولهذا قد صارَ في الاشتهارِ كالشَّمسِ في رابعةٍ من النَّهار.

وقال: رتب الشيخ هذا الكتاب بترتيب أنيق وانتخبه بتهذيب ذليق.

---

(١) البريعة: الفائقة.

وقال عنه الشيخ خرم علي: لا يعرف قيمةَ هذا الكتاب وميزاته إلا العلماءُ المهرة.

وقال عنه الفيروزآبادي صاحب «القاموس المحيط»:

كتاب رضي الدين بحر غطمطم ... جواهره الزهراء جلت عن الثمن

مشارق فيها للأماني شوارق ... سَرَينَ كسير الشمس في رينة الزمن

فإني بصرف العمر نحو اقترانه ... ففيها المعاني والفصاحة واللَّسن

صِغانة أطيار الغصون ترنحت ... بمدح الصغاني المتقن الفاضل الحسن

خدمة العلماء للكتاب:

نال كتاب «مشارق الأنوار» منزلة عند العلماء، واهتماماً من جهابذتهم، فعكفوا على قراءته، وتدريسه، وشرحه، وترتيبه، واختصاره، وفهرسته، وترجمته إلى لغات أخرى.

أما شروحه فمنها:

١ ـ «تحفة الأبرار في شرح مشارق الأنوار» للشيخ مُحمَّد بن مُحمَّد بن محمود بن أحمد البابرتي، الرومي، الحنفي أكمل الدين (ت: ٧٨٦هـ)، صاحب كتاب: «العناية شرح الهداية» وهو من أهم شروحه، وهو قيد التحقيق ولعله يطبع قريباً إن شاء الله.

٢ ـ «شوارق الأسرار العلية في شرح مشارق الأنوار النبوية» شرح العلامة الفيروز آبادي (ت: ٨٧١هـ).

٣ ـ «كشف المشارق «شرح الشيخ خضر بن محمود بن عمر المرزيفوني الرومي المعروف بخير الدين العطوفي (ت: ٩٤٨هـ) وقد وقعت على نسخة

منـه كمـا هي مفهرسـة في مكتبـة ولـي الدين وعندمـا بـدأت بتنضيده اكتشـفت أنه «حدائـق الأزهـار» للأرزنجاني.

٤ ـ «المطالع المصطفوية» شرح الشيخ عفيف الدين سعيد بن مُحمَّد بن مسعود الكازروني (ت: ٧٨٥هـ)[١].

٥ ـ «مبارق الأزهار شرح مشارق الأنوار» للعلامة عبد اللطيف بن عبد العزيز، ابن ملك (ت: ٨٠١هـ) وهو قيد التحقيق إن شاء الله تعالى.

وعلى هذا الشرح حاشية «صوائب الأفكار» للشيخ إبراهيم بن أحمد المعيد، وأخرى لمحمد بن أحمد الأزنيقي.

ورتبه: الشيخ إبراهيم بن مصطفى(ت: ١٠١٤هـ) على فصول وأبواب كـ «المصابيح»، وسمَّاه: «(أنوار البوارق في ترتيب شرح المشارق» وقد حصلت على مخطوطة لهذا الشرح ولله الحمد.

٦ ـ شرحه المولى، شمس الدين أحمد بن سليمان، المعروف: بابن كمال باشا (ت٩٤٠هـ). ولم يشتهر شرحه. ولعل في نسبة هذا إلى ابن كمال باشا وهم، والله أعلم.

٧ ـ «حدائق الأزهار شرح مشارق الأنوار» شرح الشيخ وجيه الدين عمر بن عبد المحسن اللَّخمي الأَرْزَنجاني الحنفي، وقد فرغ منه (٨٧١هـ). وهو قيد التحقيق إن شاء الله تعالى.

٨ ـ وشرحه شمس الدين، ابن الصائغ: محمد بن عبد الرحمن الزمردي، الحنفي (ت٧٧٦هـ).

---

(١) كذا في «كشف الظنون» (٢/ ١٦٩٠)، وجعله الزركلي في «الأعلام» (٣/ ١٠١) في شرح مشارق الأنوار للقاضي عياض. وكذلك البغدادي في «هدية العارفين» (١/ ٣٩٢).

٩ ـ وشرحه الشيخ محمد بن مصلح الدين القوجوي، المعروف: بشيخ زاده المحشي (ت١٩٥١هـ) وقد حصلت على مخطوطة لهذه الحاشية والحمد لله.

١٠ ـ وشرحه جلال الدين التَّبَّاني (ت: ٧٩٣هـ) ولم يكمله.

١١ ـ وشرحه الشيخ وحيد الدين.

١٢ ـ وشرحه علاء الدين يحيى بن عبد اللطيف الطاوسي القزويني، بشرحين كبيراً وصغيراً.

١٣ ـ وللمولى: عبد الله، الشهير: بطورسون زاده (ت: ١٠١٩هـ)، شرح مئة حديث من المشارق سماه: «تحفة حسناء».

١٤ ـ ضياء الدين علي بن محمود الكرماني الشافعي (كان حياً ٨٣٠هـ)، وسماه: «ضياء المشارق[1] الجدير بالوضع على المفارق».

١٥ ـ شمس الدين العطائي

اختصره:

ـ الشيخ محمد بن محمد الأسدي، المقدسي الدمشقي الشافعي (ت: ٨٠٨هـ)، وسماه: «دقائق الآثار في مختصر مشارق الأنوار».

ـ وعلى المشارق حاشية للشيخ قاسم بن قطلوبغا، الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)

ـ ورتبه الشيخ علي بن الحسن على الأبواب والفصول، وسمَّاه: «مبارق الأزهر» ثم رتب كذلك شرح ابن ملك.

---

(١) سماه في «الضوء اللامع» (٦/ ٣٨): «ضوء المشارق».

ورتبه الشيخ عبد الغفور بن محمد بن عبد الله الغزنوي وسماه: «مشكاة الأنوار لتسهيل مشارق الأنوار» رتبه على الترتيب الفقهي.

ـ وضع الشيخ المولوي إلهي بخش سنة (١٢٧٩هـ) فهرساً على «المشارق» وخرج أحاديثه وسماه: «تبصرة الأبصار في تخريج الآثار».

ـ وترجمه الإمام المحدث أبو محمد سليمان عمر بن الصلاح البخاري إلى اللغة الفارسية وعلق عليه باللغة العربية.

ـ وترجمه الشيخ خرم علي البلهوري إلى اللغة الأردية، وسماه: «تحفة الأخيار في ترجمة مشارق الأنوار» وشرحه.

* * *

عملي في الكتاب:

١ ـ بعد البحث عن مخطوطات الكتاب في الشَّبكة العنكبوتيَّة، وعند المهتمِّين بهذا الشَّأن، وجدتُ للكتاب ستَّ نُسخٍ، اخترتُ منها أربعة، واستأنست بالباقي.

نسخت الكتاب من مخطوطة جعلتها أصلاً، ثمَّ قابلته على نسختَي فرع: (ق، هـ)، ولما وجدت الفروق قليلة وكثير منها لا يلتفت إليه، ارتأيتُ أن أثبت في النَّص الصَّواب من النُّسخ الثلاث وأجعل الخطأ أو غير المعتمد في الحاشية؛ ليقرأ القارئ النَّص سليماً خالياً من أي علَّة.

واستفدت من النسخة الرابعة وهي (ع) من هوامشها وتعليقاتها الثمينة.

وقد كنت قابلت الكتاب قبل طباعته بسنوات عدَّة وهي النسخ التي استطعت الوصول إليها حينئذٍ، ثم بعد ذلك حصلت على نسخ أخرى أكثر وضوحاً ونفاسةً من المكاتب التركية ونسخها المميزة، وقمت باستقراء عدد منهم على النص فلم أجد ما يستدعي مني إعادة شيء منها، وفيما قوبل غُنية عنهم إن شاء الله تعالى، فله الحمد والمنة.

مع استفادتي كذلك من أصول الشروح التي حققتها على الكتاب وهي:

١ ـ «مبارق الأزهار» لابن الملك.

٢ ـ «تحفة الأخيار» للبابرتي الحنفي.

٣ ـ «حدائق الأزهار» للأزرنجاني، وقد شارفت على الانتهاء منهم لله الفضل والمنة.

وقد كنت أشتغل على هذا السِّفر وشروحه من سبعِ سنين بمراحل متقطعة، ولعلي أقطف ثمار عملي مع فريقي في هذه السنة المباركة (١٤٣٩هـ، ٢٠١٨م) بفضل دار اللباب وصاحبها الأستاذ العزيز والأخ الغالي: محمد خلوف العبد الله، الذي أسأل الله لي وله القبول والتوفيق لطباعة هذا السِّفر وشروحه المشار إليها.

٢ ـ ما كان من فروق النُّسخ من قبيل التَّرحم والتَّرضي والتَّصلية أهملتُه واخترتُ الأكمل.

٣ ـ ما كان من الفروق بلا قيمةٍ علميَّة، ويُثقل كاهل الكتاب لم أذكره، ولم أُعِرْ له بالاً، كالتَّقديم والتأخير ونحوه.

٤ ـ ضبطتُ النص ضبطاً مُوَضِّحاً لمشكله، ومُفصِحاً عن مبهمه.

٥ ـ وضعت علاماتِ التَّرقيم المناسبة للنص.

٦ ـ قمتُ بشرحِ كثيرٍ من النصوص شرحاً مبسطاً يزيل ما فيها من غموضٍ، معتمداً في ذلك إجمالاً على كتابين ـ واكتفيت بالتنبيه هنا عن العزو في موضعه لكثرته ـ:

الأوَّل: شرح ابن ملك على المشارق المسمَّى: «مبارق الأزهار»، وقد وُجِد مختصراً على هامش (ع).

الثاني: «شرح النووي على مسلم» مع الاستفادة قليلاً من كتب المعاجم واللغة.

٧ ـ رقمتُ الكتاب ترقيماً تسلسلياً، فكان: (٢٢٧٢) حديثاً.

٨ ـ عزوتُ الآيات القرآنية ضمن النَّص.

٩ ـ عـزوتُ الأحاديـث إلـى مصدرها مـن الصَّحيحين مشـيراً إلـى رقمها فقط دون ذكـر الكتـاب والبـاب وشـهرتهما تكفـي عنـد كل لبيـب، وجعلـت ذلـك فـي نهايـة النَّص.

١٠ ـ تتبَّعتُ المؤلف جيداً في عزوه للصَّحيحين وفي نسبة الحديث للصَّحابي، فما ظهر لي أن المؤلِّف قد وهم فيه استدركت ذلك وبينته في الهامش مصدِّراً ذلك غالباً بلفظ: قلت.

١١ ـ تقدَّم أنَّ المؤلَّف قسَّم كتابه إلى كتب وفصول، ولكنه لم يعنونها، أضفت العنونة بين معكوفتين لزيادة الإيضاح والبيان.

١٢ ـ ألحقـت بالكتـاب مقدِّمة موجـزة لطيفة ويليها ترجمـة للإمام الصَّغاني رحمه الله.

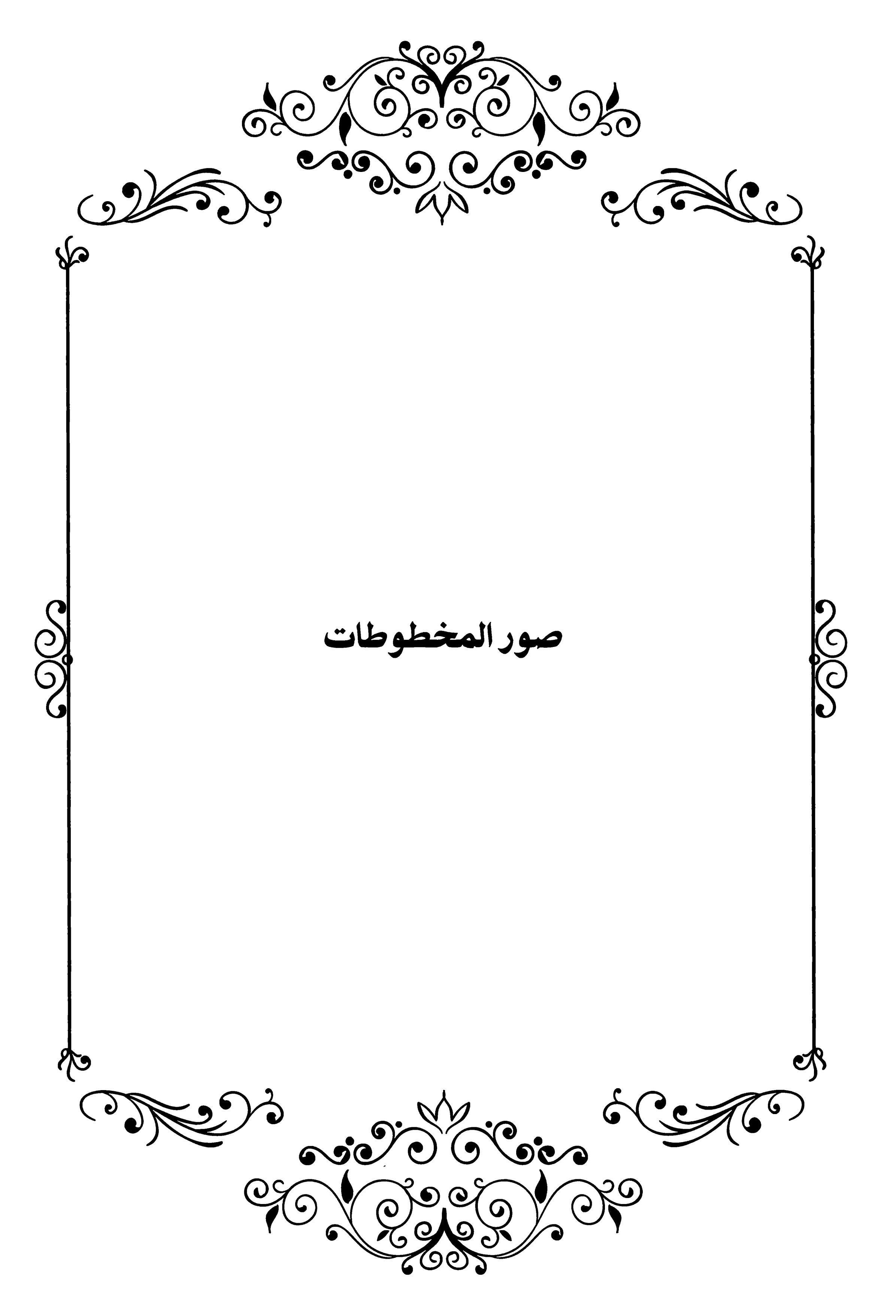
١٣ ـ وضعتُ للكتاب فهارس على النحو التالي:

١ ـ فهرس للأحاديث النبوية.

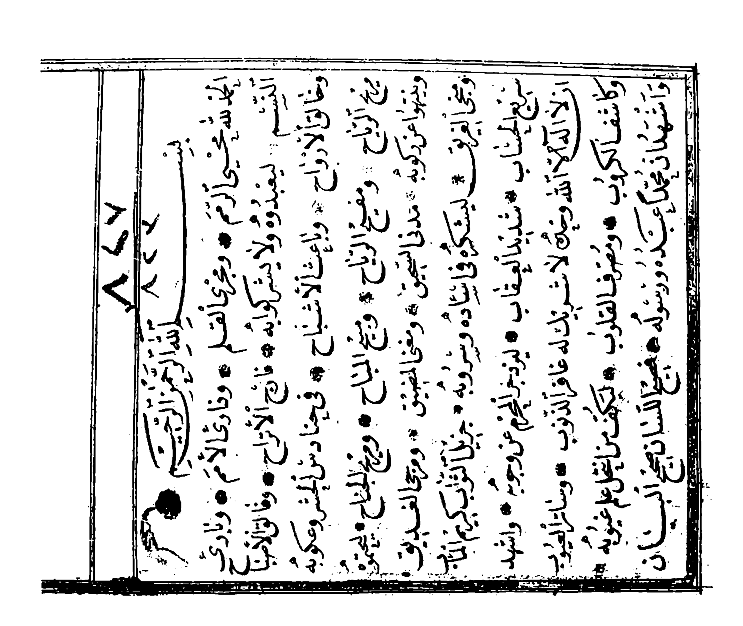
٢ ـ فهرس للموضوعات والفصول.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله صحبه وسلم.

* * *



صور المخطوطات





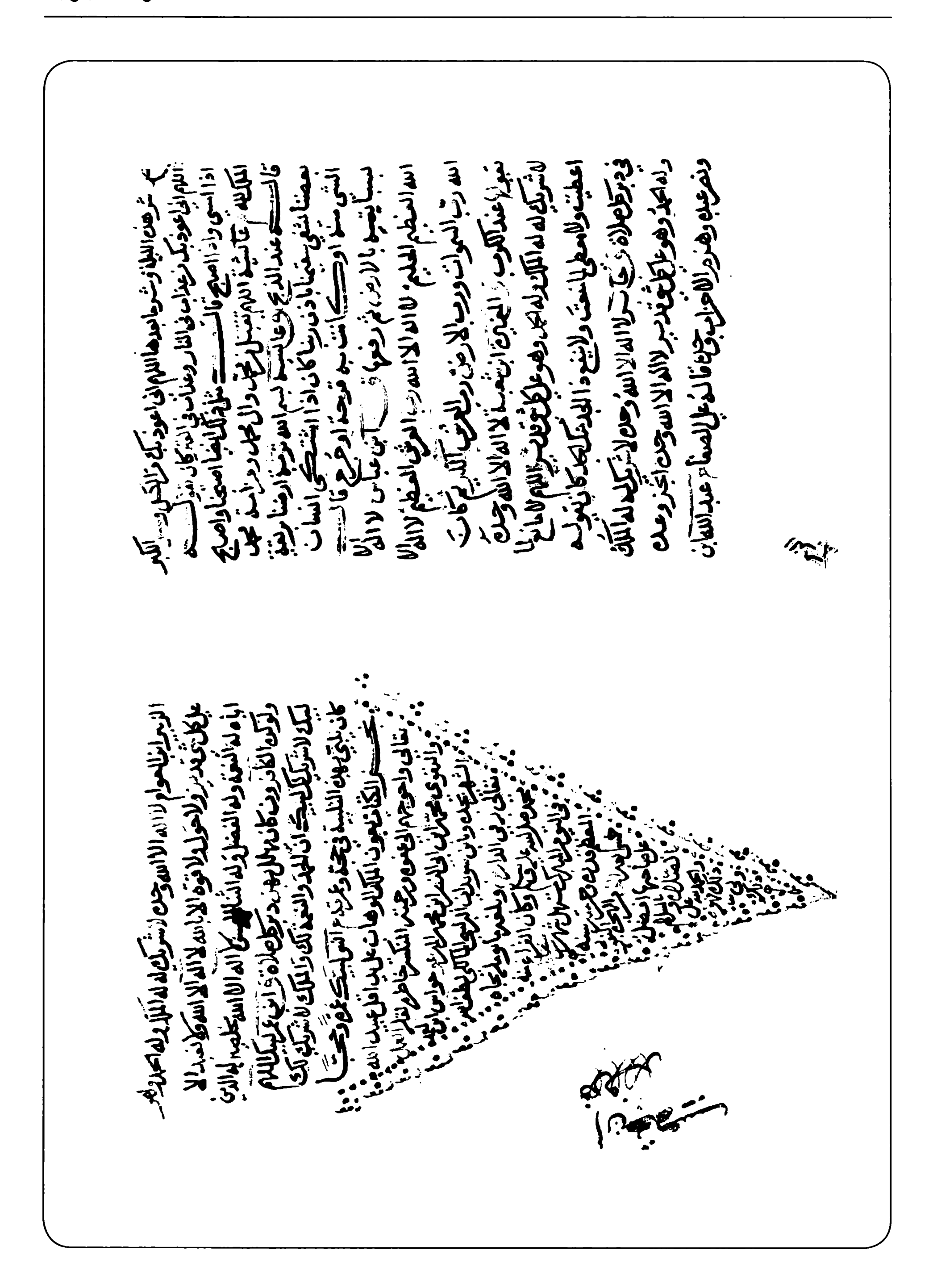
صورة اللوحة الأولى من النسخة (الأصل)

كان يهلل بهن في دبر كل صلاة و ابن عمر لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك
لا شريك لك كان يلبي هذه التلبية في حجه وعمرته م
انس لبيك عمرة وحجا ه تم كتاب مشارق
الانوار النبوية من صحاح الاخبار المصطفية والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي واله الطاهرين

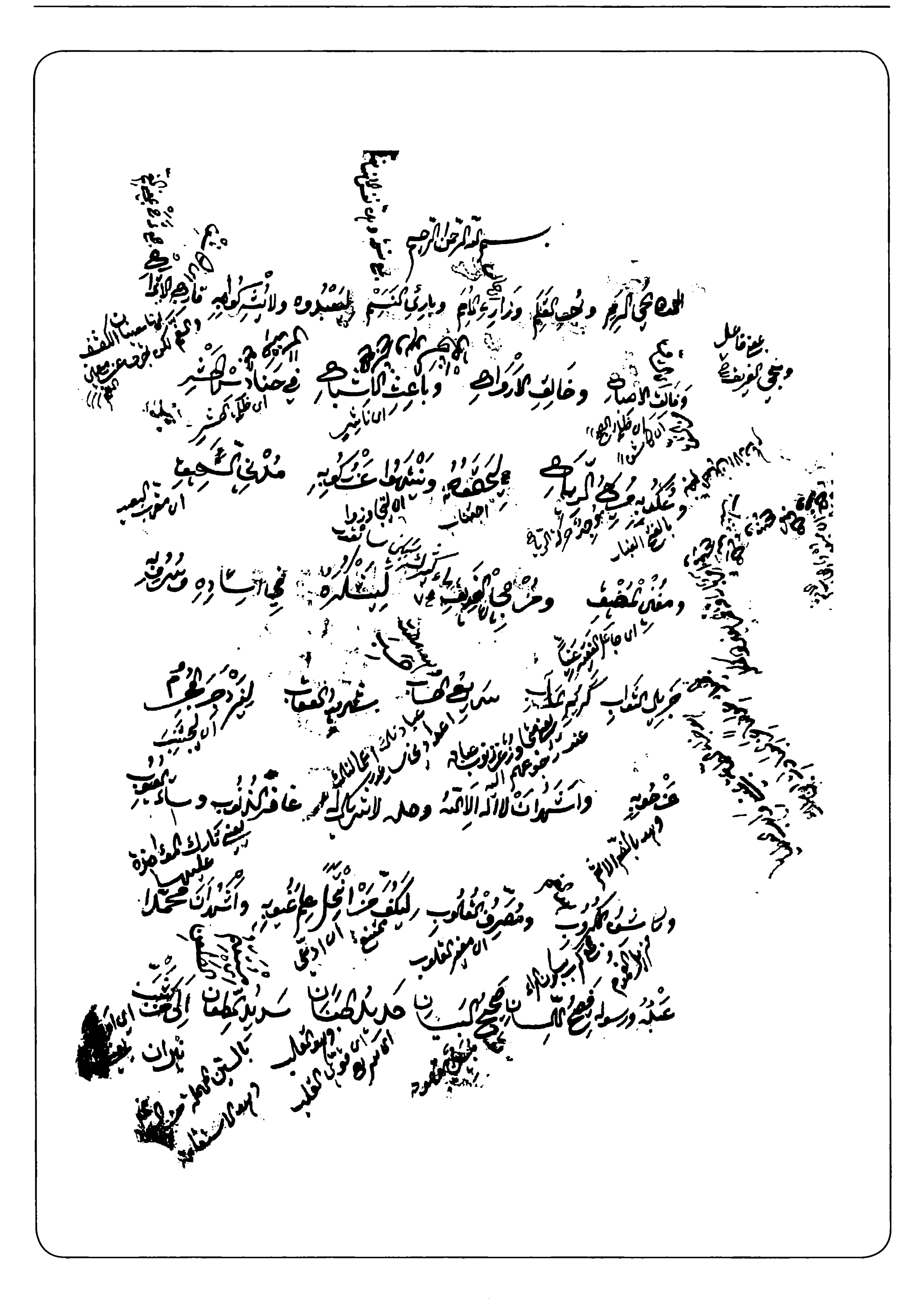
صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (الأصل)

هذا كتاب مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة الحسن بن محمد
ابن الحسن الصغاني رضي الله تعالى عنه وأرضاه وجعل
الجنة منقلبه ومثواه بمحمد والداعين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا دائما أبدا إلى
يوم الدين

صورة اللوحة الأولى من النسخة (ق)



صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (ق)



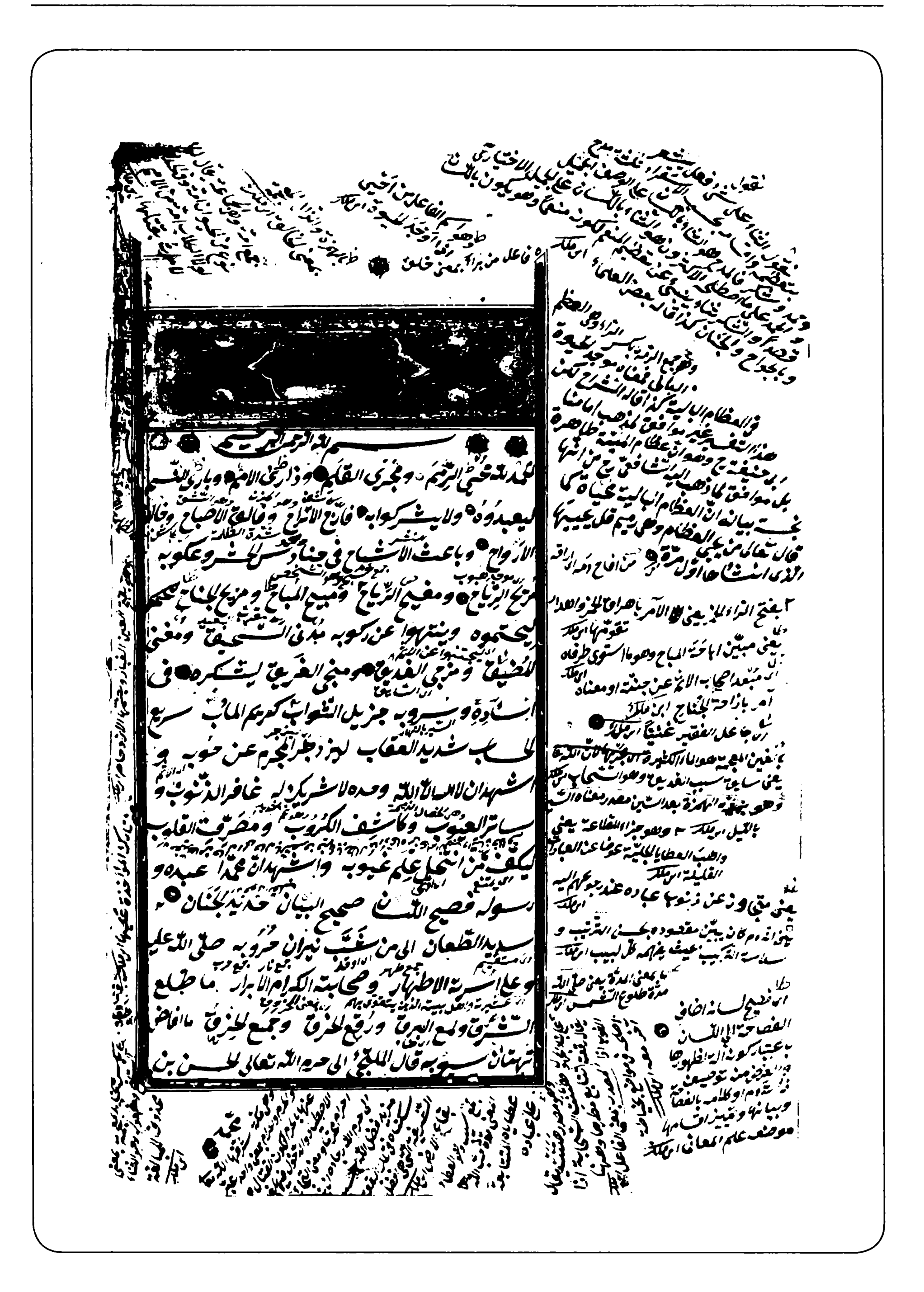
بسم الله الرحمن الرحيم

صورة اللوحة الأولى من النسخة (هـ)

محمد المبعوث لجميع الخلائق من الجن والانسان واصلي
واسلم عليه وعلى آله معادن الاحسان ولي بن حمزة بن
الوازر تغمدهم الله في رحمته والغفران انه كريم
الحكيم المنان الموصوف بالرأفة والكرم والرحمان
تاريخ سنة اثنى وتسعمائة من الشهر المبارك رمضان

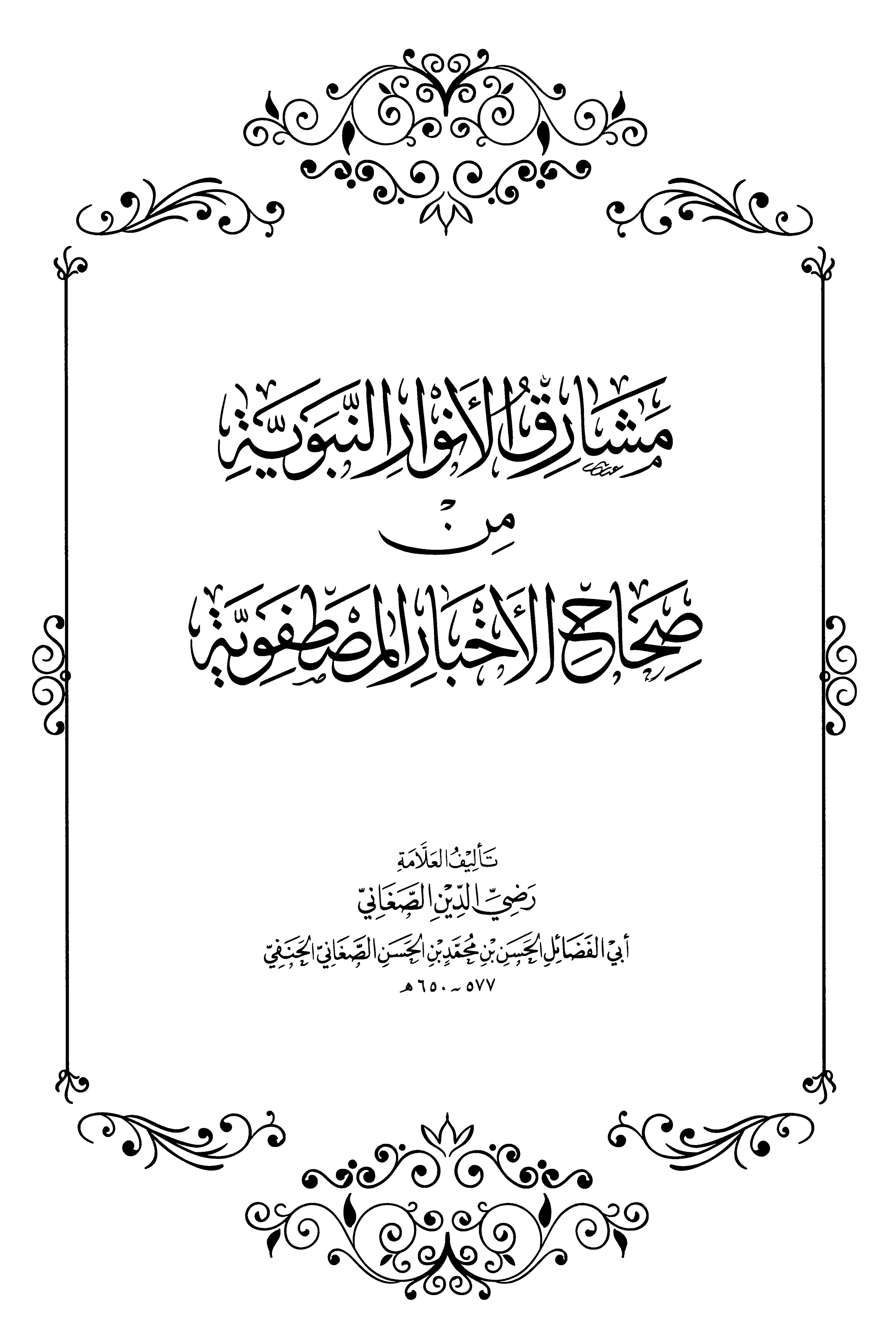
إِنَّ لله عِبادًا فُطُنا طَلَّقُوا الدُّنيا وخافُوا الفِتَنا
نَظَرُوا فيها فلمَّا عَلِمُوا أَنَّها لَيْسَتْ لِحَيٍّ وَطَنا
جَعَلُوها لُجَّةً واتَّخَذُوا صالِحَ الأعمالِ فيها سُفُنا

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (هـ)


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله منشئ الرمم ومجري القلم وذارئ الامم وباري النسم
ليعبدوه ولا يشركوا به فارج الاتراح وفالق الاصباح وخالق
الارواح وباعث الاشباح في جنان وحشر الحشر وعكوبه
مريح الرياح ومفتح الرباح ومبيح المباح ومنيح الجناح حكمهم
ليحتموه وينتهوا عن ركوبه مبدي الشقيق ومغني
المضيق ومزجي الفديق ومنجي الغريق ليشكروه في
ابدائه وسروبه جزيل الثواب كريم المآب سريع
الحساب شديد العقاب ليزدجر المجرم عن حوبه و
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له غافر الذنوب و
ساتر العيوب وكاشف الكروب ومصرف القلوب
ليكف من انتحل علم غيوبه واشهد ان محمدا عبده و
رسوله فصيح اللسان صحيح البيان خذيذ الجنان
سديد الطعان الى من شب نيران حروبه صلى الله عليه
وعلى اسرته الاطهار وصحابته الكرام الابرار ما طلع
الشرق ولمع البرق ورقع الخرق وجمع الخرق ما افاض
تهتان سحوبه قال الملتجئ الى حرم الله تعالى الحسن بن

صورة اللوحة الأولى من النسخة (ع)

صورة اللوحة الأخيرة من النسخة (ع)



مَشَارِقُ الأَنْوَارِ النَّبَوِيَّةِ

مِنْ

صِحَاحِ الأَخْبَارِ المُصْطَفَوِيَّةِ

تأليفُ العلَّامةِ

رضيِّ الدِّينِ الصَّغانيِّ

أبي الفضائلِ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ الحسنِ الصَّغانيِّ الحنفيِّ

٥٧٧ - ٦٥٠ هـ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله مُحْيي الرِّمم[١]، ومُجْري القلَم، وذارئ الأُمم[٢]، وبارئ النَّسَم، ليعبدُوه ولا يشركُوا به، فارجِ الأتْراح[٣]، وفَالقِ الإِصْباح[٤]، وخالقِ الأرْواح، وباعثِ الأشْباح[٥] في حَنَادِسِ الحشر وعَكُوبه[٦]، مُريحِ الرِّياح[٧]، ومُفِيحِ الرَّياح[٨]، ومُبيحِ المُبَاح[٩]، ومُزِيحِ الجناحِ؛ لِيَحْتموه[١٠] وينتهُوا عن ركُوبه، مُدْني السَّحيق[١١]، ومُغْني المُضيق[١٢]، ومُزجي الغَدِيق[١٣]،...........................

---

(١) وهو جمع الرِّمة بكسر الراء، وهي العظم البالي، معناه: مُوجد الحياة في العظامِ البالية.

(٢) بمعنى: الخالق. وكذا: بارئ.

(٣) أي: كاشفَ الأحزان.

(٤) أي: كاشف الظُّلمة. والفلق: الشّق.

(٥) الأشباح: جمع شبح وهو الشَّخص.

(٦) الحنادس: شدَّة الظُّلمة. عَكوبه: بفتح العين الغبار، وبضمها الازدحام.

(٧) أي: موجه هبوب الرِّياح.

(٨) مفيح: من أفاحَ دمه؛ أي: أراقه. الرَّياح: بفتح الراء الخمر يعني الآمر بإهراقِ الخمر وإهدارِ تقومها.

(٩) يعني: مبين إباحة المباح وهو ما استوى طرفَاه.

(١٠) أي: مبعد أصحاب الإثمِ عن جنَّته أو معناه: آمر بإزاحة الجُناح. ليحتموه: ليجتنبوا عن الإثمِ.

(١١) أي: مقرِّب البعيد.

(١٢) أي: جاعلُ الفقير غنيّاً.

(١٣) بالغين المعجمة هو الماء الكثيرة يعني سائق سبب الغديق وهو السَّحاب.

ومُنْجي الغَرِيق؛ ليشكرهُ في إسآدِهِ وسُرُوبهِ[١]، جزيلِ الثَّواب، كريمِ المآبِ، سريعِ الحسابِ، شديدِ العقابِ؛ ليزدَجر المجرمُ عن حوبهِ[٢].

وأشهدُ أن لا إله إلآ الله وحدَه لا شريكَ له، غافرُ الذُّنوب، وساترُ العيوب، وكاشفُ الكروب، ومُصرِّف القلوب؛ لِيَكُفَّ من انتحلَ[٣] علم غُيوبه.

وأشهدُ أن محمداً عبده ورسولُه، فصيحُ اللِّسان[٤]، صحيحُ البيان، حديدُ الجَنَان[٥]، سديدُ الطِّعَان إلى مَنْ شَبَّ نيرَانَ حُرُوبه[٦]، ﷺ وعلى أُسْرته الأطْهار، وصحابتهِ الكِرَام الأبرارِ، ما طلعَ الشَّرقُ[٧]، ولَمَعَ البرقُ، ورُقِعَ الخَرقُ، وجَمَعَ الخِرْق[٨] مَا أفاض تَهْتَانُ[٩] سُيُوبهِ[١٠].

قال الملتجئُ إلى حرمِ الله تعالى (الحسنُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الصَّغَاني)[١١]

---

(١) إسآده: السَّير باللَّيل. وسروبه: السَّير بالنَّهار.

(٢) في الأصل: ليزدجر المحرم عن وجوبه.

(٣) أي: يمتنع من ادَّعى.

(٤) أي: فصيح لسانه، أضاف الفصاحة إلى اللِّسان باعتبارِ كونه آلة لظهورها.

(٥) أي: قويَّ القلب.

(٦) سديد: أي: مستقيم. شبَّ: أوقد.

(٧) بمعنى: مدَّة طلوع الشَّمس.

(٨) بكسر الخاء بمعنى: السَّخي.

(٩) يقال: هتنت السَّحابة إذا تتابع مطرها.

(١٠) بمعنى: مدَّة صبِّ الله عطاياه المتتابعة على عبادهِ.

(١١) في الأصل زيادة: قال السَّيد الإمام قدوةُ الأنامِ، وعمدةُ الإسلامِ، سراجُ المحدِّثين، وتاجُ المحقِّقين، ورأسُ المتقنين، المتمسِّك بحبلِ الله، والمعتمدُ على فضلِ الله، والملتجئُ إلى حرم الله تعالى أبو الفضائل.

نبَّهه الله تعالى للخطرِ العظيمِ قبل أن يُضَعْضِع الموتُ أركانَهُ[١]، وحداهُ على أن يعمُر رَبْع الورع ويشيِّد بُنْيانه[٢]، وأباحَهُ باحَة سَبُوحَة[٣]، وأتاحَ بها غَبُوقَهُ وصَبُوحَه[٤]، وأماتَهُ بها حميداً فأقبرَهُ، ثمَّ إذا شاءَ منها أنْشرهُ، أمَّا بعد:

فإني مذْ تدرَّجْتُ مَرَاقي الشَّرف، وتحرَّجتُ من مَسَاقِي السَّرف[٥]، عَطَوْتُ بشَنَاتر[٦] العزمِ على أعرافِ المجدِ بزَابَجها[٧]، وطرتُ بعُباب الحَزْم[٨] في حوضِ بحارِ الحديثِ ورُكُوب ثَبَجِها[٩] لِعلْمِي أنَّ من تسنَّمَ قُنَنَ[١٠] المَعَالي استَرْذَلَ مَن لاذَ بحَضِيْضِها، ومن اعتَلى ذُرَى المَنَاقب[١١] السَّنِيَّة، أذعنَتْ لهُ الأُمَمُ قَضَّها بقَضيْضِهَا[١٢]، ومَن افتَتَح قِلاعَ صِحَاح الحديثِ وحُصُونها دَاخَتْ له شَوَارِدُها[١٣]، ومنْ عَادَى[١٤]

---

(١) للخطر العظيم: هو الإشرافُ على الهلاكِ. يضعضع: يهدِّم. أركانه: جمع ركن وهو الجانبُ القويُّ.

(٢) الرَّبع: المنزل. يشيد: يطول. بنيانه: حائطه.

(٣) أباحه: أنزلَه. باحة سبوحة: ساحة مكَّة.

(٤) أتاح بها: أي: قدَّر بمكَّة. غبوقه: الشُّرب في العشي. وصبوحه: الشُّرب في الغداة. أراد أن يوطِّنه الله بها.

(٥) أي: اجتنبتُ مجاوزة الحدِّ بالغفلة.

(٦) عطوت: تناولت. شناتر: جمع شُنْتَرة، إصبع.

(٧) أي: بكلِّها.

(٨) عُباب: بضم العين المهملة بمعنى الكل. الحزم: بالحاء المهملة؛ أي: الضبط والأخذ.

(٩) أي: وسطها.

(١٠) جمع قنَّة، أعلى الجبل.

(١١) أي: أعالي المراتب.

(١٢) أي: كبارُ الأمم وصغارها.

(١٣) داخت: أي: زلَّت وانقادت، شواردها: جمع شارد وهو الجملُ إذا ندَّ.

(١٤) عادى: جمع في الحفظ.

بينَ ثَوابتِ الخبرِ[١] والأثَرِ عِداءً تَقيَّدَتْ لهُ أوابدُهَا[٢]، ومَن صَرَّد شِرْبَه، وشَرَّدَ نومَه[٣]، قادَ حزبَهُ، وسَادَ قومَهُ.

وهذهِ رِبَاعُ الحَديثِ مُمْحِلَةٌ مُعَطَّلَة[٤]، ومَن أحيَا أرضاً مَيْتةً فهيَ لَه، وكأنِّي إذا جَعَلْتُها طَرِيقي، وعَزَّزْتُ[٥] على المُصَاحبةِ إليها رَفِيقي، ووجَدْتُ مُرَادَها مَعَادَ[٦] الذِّئابِ العَادِيةِ، وصَحَاصِحَهَا أماكنَ مُتَعادِيَة[٧]، تتجاوبُ الأصدَاء[٨] في أرْجَائها، وتَتنَاوبُ العَوَافي إلى مائها[٩]، وتخطبُ على مَنَابِرها الأبْوَامُ[١٠]، بعدَ مَا هَدَرَتْ بها شَقَاشقُ[١١] الأقوامِ، قد ألحمَتِ الجنَائبُ[١٢]

(١) وهو ما صدر عن النَّبيِّ عليه السَّلام، والمراد بثوابتِهِ: صحاحه.

(٢) تقيَّدت: أي: صارت ذات قيد. أوابدها: جمع آبدة بالمدِّ، وهو التَّوحش والنُّفور، ويقال: هذه آبدة من الأوابد إذا كانت نادرة في بابها لا نظير لها في حسنها. عداء: مصدر عادى المتقدم.

(٣) صرَّد: قلَّل، وشرَّد: طرد.

(٤) رباع: جمع ربع، أي: منزل. ممحلة: اسم فاعل من أمحلت؛ أي: صارت ذات محل وهو يبس الكلأ بانقطاع المطر. معطَّلة: أي: خالية عن أهلها.

(٥) أي: غلبتُ.

(٦) أي: مرجع.

(٧) أي: أماكنها أماكن متفاوتة.

(٨) جمع الصدى وهو الصَّوت المسموع مثل صوتك من الجبال.

(٩) تتناوب: تتعاقب. العوافي: واردةُ الماء. إلى مائها: ماء رباع الحديث.

(١٠) جمع بوم: وهو طائر يسكنُ المواضع الخَرِبة.

(١١) هدرت: صوتت. شقاشق: جمع شِقشِق، وهي لَهاةُ البعيرِ العربي، وقيل: هو شيءٌ كالرِّئة يُخرِجُها البعيرُ من فيه إذا هاجَ.

(١٢) ألحمت: هي صفةٌ ثالثة للأماكن أو حال عنها، يقال: ألحم النَّاسج الثوب إذا جعل فيه اللُّحمة، وهي خلاف السدى. =

مـا أَسْـدَت بهَـا الشَّـمائل[١]، وامتَـدَّت إليها أيـدي الأَسْـحَار والأَصَائـل[٢]، عَلاني البُـكَاءُ، وعَرَانِـي النَّحِيـبُ، إذ ليـسَ لهـا دَاعٍ ولا مُجِيْبٌ[٣].

وُقُوفـاً بهَـا صَحْبِـي علَـيَّ مَطِيَّهُـمْ ... يَقُولُـونَ لا تَهْلِـكْ أسـىً وتجَمَّـلِ

وإنَّ شِـفَـائِـي عَبْـرَةٌ مُـهَـرَاقـةٌ ... فهَلْ عنْـدَ رَسْـمٍ دَارِسٍ مِـن مُعَـوَّلِ[٤]

ولَعَمْري[٥] إنَّ هذه[٦] لمخَائلُ انقِضَاض[٧] جُدْرَانِهِ، وانقِيَاضِ حيْطَانِهِ[٨]،

= الجنائب: جمع الجنوب وهي الرِّيح التي تهبُّ من القبلة.

(١) أسدت: أي: جعلت ذات سدى. الشَّمائل: الرِّيح التي تقابل الجنوب.

(٢) الأسحار: جمع سحر. والأصائل: جمع الأصيل، وهو ما بعد العصر إلى الغروب، وامتدادُ أيدي الأسحار والأصائل إليها عبارة عن كثرة مرورِ الأزمان والآجال عليها.

(٣) يعني: لم يكن في تلك الأماكنِ من يدعو إلى الاشتغال بعلم الحديث، ولا من يجيبه.

(٤) هما لامرئ القيس. انظر: «جمهرة أشعار العرب» (ص: ١١٥)، و«شرح المعلقات السبع» للزوزني (ص: ٣٧):

١ ـ مطيهم: رواحلهم. الأسى: الحزن. يريد: قفا نبك في حال وقف أصحابي مطيِّهم عليَّ، وهم يقولون لي: لا تهلك من فرط الحزن وشدَّة الجزع، وتجمَّلْ بالصَّبر.

٢ ـ مهراقة: مصبوبة. رسم دارس: زائل. معول: ما يستعان به. يريد: وإن مخلصي مما بي بكائي، ثمَّ قال: ولا ينفع البكاء عند رسم دارس.

(٥) اللام فيه للابتداء، والعَمر بفتح العين وضمها البقاء وهو مبتدأ وخبره محذوف؛ أي: لعمري قسمي، لعلَّ هذا وأمثاله ممَّا يحمل على جريانه بحسبِ العادة من قصدِ اليمين، أو يقدَّر فيه المضاف؛ أي: ولواهب عَمْري، وإلَّا فالقسم بغير الله منهيٌّ لا يرتكبه مؤمن تقيٌّ.

(٦) الضَّمير يعود إلى الأشياء المذكورة في أحوال رباع الحديث.

(٧) مخائل: أي: مظان، جمع مخيلة، وهي المظنَّة. انقضاض: أي: سقوط.

(٨) انقيـاض: يقـال انقاض إذا انشـقَّ مـن غير سـقوط. حيطانه: جمع حائـط، قال الجوهـريُّ: الجدار الحائـط فعلـى هـذا يكـون في كلامـه تسـامح لإفضائهِ إلـى السُّـقوط وعدمـه، اللَّهـم إلا أن يجعل =

وانطِمَاسِ هذا الأثرِ الدَّالِ على العَين، وانبعَاجِ كَظَائم[١] سُخَنِ العَين[٢].

وكان قد يُستَناخُ بعَرْصَتِها[٣] ولا مُنِيخَ، ويُنْشدُ بعَقُوتِها ولا مُصِيخَ[٤]، عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّهَا[٥] فمُقَامُهَا[٦] اللَّهمَّ إلاَّ قُمامُهَا وهَامُها[٧].

وإنَّ عصرَنا هذا واللهُ المُستَعانُ عليه، والمُشْتكى من آهْله إليه، نِحريرُهُم في الحديثِ مَنْ حَفِظَ كتابَ القُضَاعِي[٨] أو كتبَهُ، ونِقابُهُم[٩] مَنْ اختَصَر «النَّجمَ»[١٠]

= الجدار للدُّور، والحائط للكرم والبستان.

(١) انبعاج: انشقاق. كظائم: جمع كاظمة، وهي بئر في جنبها بئر وبينهما مجرى.

(٢) جمع سخنة، وهي الدَّمعة الحارَّة، يقال: سخنت العين بالكسر؛ أي: بكت، وسخن الماء بالضم والفتح؛ أي: صار حاراً.

(٣) أي: في عرصة رباع الحديث، العرصة: قطعة واسعة بين الدور وليس فيها بناء. ولا منيخ: اسم فاعل من أناخ، وهي إبراكُ الإبل.

(٤) ينشد: يرفع الصَّوت. بعقوتها: في ساحة الرِّباع وما حولها. لا مصيخ: لا مسمع.

(٥) من حلَّ بمعنى نزل، وأراد به الذين ينزلون بها.

(٦) مصدر من أقام بمعنى: أدام، أراد به الَّذين طال مكثهم فيها.

(٧) قمامها: جمع قمامة، وهي الكناسة. هامها: جمع هامة وهي نوعٌ من طيور اللَّيل.

(٨) هو أبو عبد الله محمَّد بن سلامة بن جعفر بن عليٍّ بن حكمون، شهاب الدِّين، القضاعي، العلاَّمة، القاضي، الفقيه، الشَّافعي، المصري، كتابه المسند هو: «شهاب الأخبار في الحكمِ والأمثال والآداب»، (ت: ٤٥٤هـ).

انظر: «وفيَّات الأعيان» لابن خلِّكان (٤/ ٢١٢)، و«سير أعلام النُّبلاء» للذَّهبي (١٨/ ٩٢).

(٩) أي: علامتهم.

(١٠) مراده: كتاب «النَّجم من كلام سيِّد العرب والعجم» الذي عارض به مؤلِّفه ـ وهو أحمد بن معد بن عيسى أبو العبَّاس المعروف: بابن الإقليشي (ت: ٥٥٠هـ) ـ الشِّهاب القُضاعي.

انظر: «سير أعلام النُّبلاء» (٢٠/ ٣٥٨)

وانتَخَبَهُ[١]، فإن انضَمَّ إليهمَا «الخُطَبُ الأربعونَ»[٢] التي زيَّفَها النُّقادُ أجمعون، فذلك أمثَلُهم طريقةً وأعلَمُهم في الحقيقةِ، فإن اشرأَبَّتْ همَّتُه إلى (خُطْبةِ الوَدَاعِ) تَسمَّى بالواعظِ النَّاصحِ، وتلقَّبَ بالدَّاع الواعِ، قد خَبَطوا خَبْط عَشوَاء، وحملوا على يابسِ السِيْسَاء[٣]، ولولا تجلِّي الغاب[٤] من أسامَةَ أبي الشِّبلين[٥] لما ضَبَحَ[٦] به ثُعَالةُ أبو الحُصَين[٧] ارتَدَى برداءِ الرَّدَى[٨] من كان ينضَحُ[٩] عن حمَى الحديثِ، وابتُلِيَ ببلاءِ البلى من كان يَغِيثُ أهلِيْهِ أو يُغِيثُ[١٠].

جَـرَتِ الرِّيـاحُ عَلـى مَـكَانِ دِيَارِهِم ... فَـكَأَنَّهم كَانُـوا علَـى مِيْعَـادِ[١١]

---

(١) في (ق) و(هـ): أو انتخبه. أي: أخرج ما اختاره منه.

(٢) وهي المعروفة بـ «الودعانيَّة» جمعها القاضي، أبو نصر محمَّد بن علي بن عبيد الله بن ودعان الحاكم، الموصلِّي، (ت: ٤٩٤هـ).

قال السَّلفي: قرأت عليه «الأربعين» جمعه، ثمَّ تبين لي حين تصفَّحت كتابه تخليط عظيم يدل على كذبه، وتركيبه الأسانيد على المتون.

انظر: «سير أعلام النُّبلاء» (١٩/ ١٦٤)، و«كشف الظُّنون» (١/ ٧١٥).

(٣) عظم الظَّهر، شبههم براكب الظَّهر النَّحيف؛ لأن من ركبه لا يستقر في مكانهِ، ولا يستريح فكذا هم لا يثبتون في كلامهم لصدروه منهم بغير رويَّة.

(٤) جمع غابة، وهي موضع يسكن فيه الوحوش ويستتر بأشجاره.

(٥) علم جنس على الأسد.

(٦) صوت.

(٧) علم جنس على الثعلب.

(٨) أي: الهلاك.

(٩) أي: يدفع.

(١٠) يَغيث: أي: أصابهم. أهليه: أي: أهل الحديث. يُغيث: أي: يروم.

(١١) البيت للأسود بن يعفر النَّهشلي. انظر: «الحماسة المغربية» (٢/ ١٤٠١).

وهـذه بثَّةُ مَضْـرُورٍ[١]، ونَفْثَةُ مَصْـدُورٍ[٢]، ولمَّـا توَّجني[٣] اللهُ تعالـى، ودوَّجَني بتـاجِ «مصبـاح الدُّجـى مـن صحـاح حديـث المصطفـى»[٤]، ودُوَّاج[٥] «الشـمس المنيـرة مـن الصحـاح المأثـورة» وانثَـالَ[٦] النـاسُ إلـى الاشـتغَالِ بهمـا جِـداً[٧] لا هـوادةَ فيـه، واسـتيضَاحِ كلِّ حديـثٍ منهمـا، واستكشـافِ مَعانيـهِ رأيـتُ أنَّ اتبَـاعَ الحسـنةِ الحسـنَةَ، وإجْـرارَ حصَـان[٨] الخَيـر رسَـنَهُ فـي العُمر الَّذي سَـنَةٌ منه سِـنَه، أحصـنُ[٩] ما انصَرفَـتْ إليه أعنَّة الهِمَم الشَّـوَارع العَوَالي[١٠]، وأحسَـنُ مـا انحرَفَتْ إليه أسِـنَّةُ[١١] الصَّمَـمِ[١٢] الشَّـوَارعُ[١٣]

---

(١) بثَّـة: هـي المـرة مـن البـثِّ وهـو الحـزن الـذي لا يصبـر صاحبه عليـه فيبثُّـه إلـى النَّاس ويفشـيه. مضـرور: الـذي أصابـه الضُّر.

(٢) نفثة: هي أقلُّ من التَّفل. مصدور: هو الذي يشتكي صدره.

(٣) بتشديد الواو، أي: ألبسني التَّاج. ودوجني بمعناه.

(٤) هذا الكتاب والذي يليه من كتب الشَّيخ رحمه الله.

(٥) بضم الدال وتشديد الواو، بمعنى: التَّاج.

(٦) أي: مال.

(٧) هو المبالغة في الاجتهادِ وانتصابه على أنَّه صفة لمحذوف؛ أي: انثيالًا جداً، بمعنى ذا جد أو حال بمعنى حال كونهم جادِّين.

(٨) وهو الجيِّد من فحول الخيل.

(٩) بالرفع خبر أن؛ أي: أحكم.

(١٠) الشَّوارع: جمع شارعة، وهي الخائضة. العوالي: جمع عالية من العلو.

(١١) جمع سنان الرُّمح وهي حديدة في رأسه.

(١٢) جمع الصِمة بكسر الصاد وهي الصَّلب من الرِّماح.

(١٣) وهي الرِّماح الطِّوال ورفعها على أنها بدل من أسنَّة.

والعَوالي، فمَزَجْتُ[١] البَحْرَين يلتقيَان، وغُصْتُ علَى مَا فيهمَا منَ الدُّررِ والعِقْيَانِ[٢]، وضَمَمْتُ إلى ما فيهمَا ما صَحَّ من كتابي: «الشِّهَاب» و«النَّجْم» ليجتَمعَ الصِّحَاحُ في كتابٍ خفيفِ الحجمِ.

وهذا الكتابُ حجَّةٌ بيني وبينَ الله تعالى في الصِّحَّة والرَّصَانةِ والإتقانِ والمتَانةِ[٣]، وهو أنيْسِي مُدَّة حيَاتي في الدُّنيا، وشَفِيعي المُشفَّعُ إنْ شاءَ اللهُ في العُقْبى، وكَفَى باللهِ الَّذي هو عَاضدُ[٤] من وَضَعَ لتَعَالي جَدِّه[٥] صَفِيحةَ[٦] خدِّه، وعاضِدُ من وَضَعَ لتَعْسِ جَدِّه في تعدِّي حدِّه[٧] عالماً بما عانيتُ في تأليفهِ وترتيبهِ، وقاسيْتُ في تصنيفهِ وتهذيبهِ، وسمَّيتُه:

«مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية»[٨]

---

(١) أي: خلطت.

(٢) الدُّرر: اللؤلؤ الكبير. العقيان: صغار الدُّر.

(٣) أي: الصَّلابة، يعني: يكون هذا الكتاب شاهداً لي في الآخرة على أني بذلت جهدي في تصحيحه وما قصَّرت في تنقيحه.

(٤) أي: معين.

(٥) أي: لأجل علوِّ عظمة الله.

(٦) في (ق): «صحيفة».

(٧) أي: في تجاوز قدره وضميره راجع إلى (من) ويجوز أن يرجع إلى الله؛ أي: أسرع في تعدِّي حدود الله وأوامره، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ﴾ الآية. وعاضد هنا بمعنى: قاطع. وتعس: هلاك. وجده: أي: بخته وحظُّه، وقيل: بالكسر؛ أي: اجتهاده.

(٨) قال ابن ملك: كذا معروف في النُّسخ المصححة، وفي بعضها (المصطفية) هذا هو الصواب لأنَّ الألف إذا وقعت خامسة تعين حذفها في النِّسبة فقول العامَّة: مصطفوي، خطأ والصواب: مصطفي، كذا في «شرح الشَّافيَّة».

فعلامـةُ (الخـاء) لكتـاب أبـي عبـد الله محمدِ بـنِ إسـماعيل البُخاري بـرَّدَ الله مَضْجعهُ.

وعلامةُ (الميم) لكتاب أبي الحسين مسلمِ بنِ الحجَّاج النِّيسابُوري طيَّب اللهُ مَهْجعهُ.

وعلامة (القاف) لما اتَّفقا عليه، واستبقا في التَّصحيحِ إليه.

وما يعقلُ شرفَ هذا الكتابِ وقدرَهُ إلا ذو بَصَارةٍ وبصيرَةٍ[1] من العالمين، والحمدُ الكثيرُ الطَّيبُ المباركُ فيه لله ربِّ العالمين، والصَّلاةُ الزَّاكيةُ النَّامِيةُ على سيِّد الأنبياءِ والمُرسلين، وعلى صَحَابتهِ الثِّقاتِ وأُسرتهِ الأثْباتِ الطَّاهِرين.

***

---

(١) بصارة: أي علم كثير. وبصيرة: صاحب حجَّة.



البابُ الأوَّل

[الفصل الأول: ما جاء في: مَن الموصولة أو الشرطيَّة]

١ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن آمنَ باللهِ وبرسُولِهِ، وأقامَ الصَّلاةَ، وصامَ رَمضانَ، كان حَقًّا على اللهِ أن يُدخلَه الجنَّةَ، هاجرَ في سَبيلِ اللهِ أو جَلسَ في أرضِه الَّتي وُلدَ فيها». [خ: ٦٩٨٧].

٢ ـ (ق): زيدُ بنُ خالدٍ الجُهنِيُّ رضي الله عنه: «مَن آوَى ضالَّةً، فهو ضَالٌّ، ما لم يُعرِّفهَا». [م: ١٧٢٥][١].

٣ ـ (ق): ابنُ عبَّاس رضي الله عنه: «مَن ابتَاعَ طعَاماً، فلا يبعْهُ حتَّى يَسْتَوفيهُ». [خ: ٢٠٢٥، م: ١٥٢٥][٢].

٤ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «منِ ابْتاعَ نخلاً بعدَ أن تُؤَبَّرَ، فثمرُها للَّذي

---

(١) هذا الحديث من أفراد مسلم كما في «الجمع بين الصَّحيحين» للحميديِّ (١/ ٥٤٢)، وإنما رواه البخاري من حديث زيد بن خالد (٩١) كتاب: العلم، باب: الغضب في الموعظة والتَّعليم، بلفظ: «أن النَّبي ﷺ سأله رجلٌ عن اللُّقطة، فقال: «اعْرفْ وكاءَها، أو قال: وعاءَها، وعِفاصها، ثم عرِّفْها سَنةً، ثمَّ استمتعْ بها، فإن جاء ربُّها فأدِّها إليه» قال: فضالَّة الإبل؟ فغضب حتى احمرَّتْ وجنتاهُ، أو قال: احمرَّ وجهه، فقال: «وما لك ولها، معها سِقاؤُها وحِذاؤُها، تردُ الماء وترعى الشَّجر، فذرْها حتَّى يلقَاها ربُّها» قال: فضَالَّة الغنمِ؟ قال: «لك، أو لأخيك، أو للذِّئب».

ضالة: وهي ما ضلَّ من البهيمة واللُّقطة.

(٢) قلت: اللَّفظ لمسلم. وابتاع: أي: اشترى. يستوفيه: أي: يقبضه.

باعَهـا، إلا أن يشـترطَها المُبتـاعُ، ومَـن ابْتَـاع عَبـداً فمالهُ للَّـذي باعهُ إلا أن يَشْـترطَ المُبْتاع». [م: ١٥٤٣][(١)].

٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَن ابتُليَ مِن هذهِ البنَاتِ بشيءٍ، فأحسَنَ إليهِنَّ، كُنَّ له سِتراً منَ النَّار». [خ: ١٣٥٢، م: ٢٦٢٩][(٢)].

٦ ـ (م): أبُـو هُريـرةَ رضـي الله عنـه: «مَـن أبطَـأ به عملُـهُ، لم يُسـرِعْ بِهِ نسَـبُهُ». [م: ٢٦٩٩][(٣)].

٧ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «مَن أثنَيْتُم عليهِ خيراً، وجَبَتْ لهُ الجنَّةُ، ومَن أثنَيتُمْ عليهِ شرًّا وجَبَتْ لهُ النَّارُ، أنتُم شُهداءُ اللهِ فِي الأرضِ، أنتُمْ شُهداءُ اللهِ فِي الأرضِ، أنتُم شُهداءُ اللهِ في الأرْضِ». [م: ٩٤٩][(٤)].

---

(١) قلت: الحديث لم ينفرد مسلم بروايته وإنَّما رواه البخاري كذلك (٢٢٥٠).
تؤبَّر: التَّأبير أن يشق وعاء نخل أنثى فيجعل فيه شيء من طلع نخل ذكر. المبتاع: المشتري.

(٢) ولهذا الحديث سبب كما جاء في صدره، وهو أنَّ عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأةٌ معها ابنتان لها تسألُ، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرةٍ، فأعطيتُها إيَّاها، فقسمتها بين ابنتيهَا، ولم تأكلْ منها، ثمَّ قامتْ، فخرجتْ، فدخل النَّبيُّ ﷺ علينا، فأخبرتُه فقال....
ابتلي: امتحن؛ لأن هوى أغلب الخلق في الذُّكور فكثرة البنات محنةٌ من هذا الوجه، والله أعلم.

(٣) من أبطأ به عمله: يعني: من أخَّره في الآخرة عمله السَّيء أو تفريطُه في العمل الصَّالح. لم يسرع به نسبه: أي: لم ينفعه شرف نسبه ولم تنجبرْ نقيصته به.

(٤) قلت: الحديث لم ينفرد به مسلم، وإنَّما رواه البخاري كذلك بنحوه (١٣٠١).
وللحديث سبب كما في مسلم وهو أنَّ أنس بن مالكٍ، قال: مُرَّ بجنازةٍ فأُثني عليها خيراً، فقال نبيُّ الله ﷺ: «وجبتْ، وجبتْ، وجبتْ»، ومُرَّ بجنازةٍ فأُثني عليها شرّاً، فقال نبيُّ الله ﷺ: «وجبتْ، وجبتْ، وجبتْ»، قال عمرُ: فدًى لك أبي وأمِّي، مُرَّ بجنازةٍ، فأُثني عليها خيرٌ، فقلتَ: «وجبتْ، وجبتْ، وجبتْ»، ومُرَّ بجنازةٍ، فأُثني عليها شرٌّ، فقلتَ: «وجبتْ، وجبتْ، وجبتْ».

٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «منْ أحبَّ أن يسألَ عن شيءٍ فليسألْ، فلا تسألُونِي عنْ شيءٍ، إلا أخبرتُكُم مَا دُمتُ في مقامِي». [خ: ٥١٥، م: ٢٣٥٩].

٩ ـ (خ): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «مَن أحَبَّ أن ينظُرَ إلى رجلٍ مِن أهلِ النَّارِ، فلينظُرْ إلى هذَا». [خ: ٦٢٣٣]. يعني: رجلاً كان يُقاتل المشركينَ، وقتلَ في الأخيرِ نفسهُ.

١٠ ـ (م): أبُو مُوسى وعائشةُ رضي الله عنهما: «مَن أحبَّ لقاءَ اللهِ أحبَّ اللهُ لقاءَهُ، ومَن كرِهَ لقاءَ اللهِ كرِهَ اللهُ لقاءَهُ». [م: ٢٦٨٤، ٢٦٨٦].

١١ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن احتَبَسَ فرساً في سبِيلِ اللهِ، إيمَاناً باللهِ، وتصديقاً بوعْدهِ، فإنَّ شِبَعَهُ ورِيَّهُ وروثَهُ وبولَهُ في ميزانِهِ يومَ القيامَةِ». [خ: ٢٦٩٨]

١٢ ـ (م): معمرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ نافعٍ رضي الله عنه: «مَنِ احتكَرَ فهو خاطِئٌ». [م: ١٦٠٥][1].

١٣ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «منْ أحدَثَ في أمرِنَا هذَا ما ليسَ فيه[2]، فهو رَدٌّ». [خ: ٢٥٥٠، م: ١٧١٨].

١٤ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «مَن أحسَنَ في الإسلامِ، لم يُؤاخَذْ بما عَمِلَ في الجاهليَّةِ، ومن أسَاءَ في الإسلامِ، أُخذَ بالأوَّلِ والآخِرِ». [خ: ٦٥٢٣، م: ١٢٠][3].

---

(١) من احتكر: أي: ادخر ما يشترى وقت الغلاء ليبيعه وقت زيادة الغلاء.

(٢) في هامش الأصل: في نسخة: منه. قلت: وهي رواية مسلم.

(٣) واللَّفظ للبخاري. فإن قلت: الحديث مخالف لقوله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ قلت: معنى (يره) يستحقُّ الشَّر والعقوبة ومن أحسن في إسلامه يغفر له ما كان يستحقّه من العذاب.

١٥ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أخذَ أموَالَ النَّاسِ يريدُ أداءَها أدَّاهَا اللهُ عنه، ومنْ أخذَهَا يريدُ إتلافَها أتلَفَه اللهُ». [خ: ٢٢٥٧][١].

١٦ ـ (ق): سعيدُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «مَنْ أَخَذَ شِبْراً منَ الأرضِ ظُلماً، طُوِّقهُ إلى سبعِ أرضِينَ». [خ: ٣٠٢٦، م: ١٦١٠][٢].

١٧ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مَن أخذَ منَ الأرضِ شبْراً بغيرِ حقِّهِ، خُسِفَ به يومَ القيامَةِ إلى سبعِ أرضِينَ». [خ: ٣٠٢٤].

١٨ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أدرَكَ ركعَةً منَ الصَّلاةِ، فقَد أدرَكَ الصَّلاةَ». [خ: ٥٥٥، م: ٦٠٧].

١٩ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أدرَكَ مالَهُ بعينهِ عندَ رجُلٍ قد أفلَسَ ـ أو إنسانٍ قد أفلَسَ ـ فهو أحقُّ به مِن غيرِه». [خ: ٢٢٧٢، م: ١٥٥٩][٣].

٢٠ ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «منِ ادَّعَى إلى غيرِ أبيهِ، وهو يعلَمُ أَنَّهُ غيرُ أبيهِ، فالجنَّةُ عليهِ حرَامٌ». [خ: ٦٣٨٥، م: ٦٣][٤].

---

(١) من أخذ أموال النَّاس: هذا الأخذ أعمُّ من أن يكون بحق أو غيره، ولهذا لم يقيِّده بقوله: ظلماً. أتلفه الله: أي: أتلف أمواله فمن تلف ماله كأنَّما تلفت نفسه.

(٢) طوقه: فسر على وجهين: أحدهما: أن يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عُنقه كالطوق، والوجه الآخر: أن يكون من طوق التَّكليف لا من طوق التَّقليد وهو أن يطوق حملها يوم القيامة.

(٣) من أدرك ماله بعينه: أي: بذاته بأن يكون غير هالك حِسًّا أو معنى بالتصرفات الشَّرعية. عند رجل قد أفلس: أي: صار ذا فلوس بعد أن كان ذا دراهم والفقير أعم منه.

(٤) واللَّفظ للبخاري. فالجنَّة عليه حرام: حمله بعضهم على المستحلِّ، وبعضهم حمله على منع دخولها ابتداءً فيجازى بعده، وقد لا يجازى فيعفى عنه.

٢١ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ أَرَادَ أَهلَ المدينَةِ بسُوءٍ، أذابَهُ اللهُ كَمَا يذوبُ الملحُ في الماءِ». [م: ١٣٨٦][(١)].

٢٢ ـ (ق): عديُّ بنُ حاتمٍ رضي الله عنه: «منِ استطَاعَ منكُم أن يستَتِر منَ النَّارِ ولو بِشقِّ تمرَةٍ، فليَفعَلْ». [خ: ١٣٥١، م: ١٠١٦][(٢)].

٢٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مَنِ استطَاعَ منكُمْ أن ينفَعَ أخَاهُ فليفْعَلْ». [م: ٢١٩٩].

٢٤ ـ (م): عديُّ بنُ عمِيرَةَ رضي الله عنه: «منِ استعمَلنَاهُ منكُم على عمَلٍ فكتَمَنا مِخْيَطاً فمَا فوقَهُ، كانَ غُلُولاً يأتي به يومَ القيامَةِ». [م: ١٨٣٣][(٣)].

٢٥ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «منِ استَمَعَ إلى حديثِ قومٍ، وهُمْ له كارِهُونَ، أو يَفرُّونَ منهُ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ يومَ القيامَةِ». [خ: ٦٦٣٥][(٤)].

---

(١) قلت: حديث أبي هريرة من أفراد مسلم، ورواه البخاري بنحوه من حديث سعد برقم: (١٧٧٨). أذابه الله: أي: أهلكه بالكلِّية إهلاكاً مستأصلاً بحيث لم يبق من حقيقته شيء. قال الفضيل: وهذا حكمه في الآخرة بدليل رواية مسلم: «أذابه الله في النار» أو يكون ذلك لمن أرادهم بسوء في الدُّنيا فلا يمهله الله، ولا يمكِّن له سلطاناً بل يذهبه عن قرب.

(٢) يستتر من النَّار: أي: يتَّخذ حجاباً منها.

(٣) استعملناه: أي: جعلناه عاملًا، فكتمنا: أي: أخفاه عنا، مخيطاً: هو الإبرة، الغلول: الخيانة قيل: في الغنيمة خاصة، وقيل: هي الخيانة في كل شيء.

(٤) أو يفرُّون منه: (أو) للشَّكِّ من الرَّاوي، أي: لا يريدون منه سماع حديثهم، الآنك: الرصاص المذاب. وهذا الوعيد إنَّما هو في حقٍّ من يستمع لأجل النَّميمة، وما يترتَّب عليه من الفتنةِ، بخلاف من استمعَ حديثَ قوم، ليمنعهم عن الفساد، أو ليمتنعَ من شرورهم.

٢٦ ـ (ق): عائشةُ[١] رضي الله عنها: «مَن أسلَمَ في تَمرٍ، فليُسلِمْ في كَيلٍ معلُومٍ، ووَزنٍ معلُومٍ، إلى أجَلٍ معلُومٍ». [خ: ٢١٢٥، م: ١٦٠٤][٢].

٢٧ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أشَارَ إلى أخِيهِ بحدِيدةٍ، فإنَّ المَلائكَةَ تلعَنُه، وإنْ كانَ أخَاهُ لأبِيهِ وأمِّهِ». [م: ٢٦١٦][٣].

٢٨ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَنِ اشْتَرَى طعَاماً، فلا يَبِعْهُ حتَّى يَكتَالَهُ». [م: ١٥٢٨][٤].

٢٩ ـ (ق)[٥]: ابنُ مسعُود رضي الله عنه: «مَنِ اشتَرَى مُحفَّلَةً، فردَّهَا فليرُدَّ معَها صاعاً». [خ: ٢٠٤٢ موقوفاً][٦].

---

(١) قلت: روياه عن ابن عبَّاس لا عن عائشة رضي الله عنهما.

(٢) أسلم: أي: عقد عقد السَّلَم، وهو على موصوف في الذِّمة ببدل يعطى عاجلًا.

(٣) قلت: لم أجد هذا اللَّفظ عند البخاري، وإنَّما رواه (٦٦٦١) من حديث أبي هريرة بلفظ: «لا يُشير أحدُكم على أخيه بالسِّلاح، فإنَّه لا يدرِي، لعلَّ الشَّيطان ينزعُ في يدِه، فيقعُ في حُفرةٍ من النَّار». وهو في مسلم كذلك (٢٦١٧). بحديدة: أي: بما هو آلة القتل.

(٤) يكتاله: أي: من اشترى طعاماً مُكايلة فلا يبعه حتَّى يكتالَه، وإنَّما قيدنَا الشِّراء بالمُكايلة؛ لأنَّه لو كان مجازفةً لا يشترط الكيل، وفُهم من قيدِ الاشتراء أنَّه لو ملك المَكيل بهبةٍ أو إرثٍ أو غيرهما جاز له أن يبيعَه قبل الكيل.

(٥) قلت: هو ممَّا انفرد به البخاري.

(٦) قلت: هو موقوف على ابن مسعود.

مُحَفَّلَة: اسم مفعول من التَّحفيل، وهو التَّجميع، وهي التي لم يَحْلُبْها صاحبُها أياماً ليجتمع لبنها في ضرعها، فيغترَّ به المشتري.

صاعاً: من تمر أو غالب قوت البلد، وهو في مقابلة اللَّبن الذي كان في ضرعها حين الشِّراء، فإنه ملك البائع، وأمَّا الذي حدث بعد الشِّراء فهو قد حدث في ملك المشتري وضمانه، فلا عليه في مقابلته شيء.

٣٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن أَطَاعَنِي فقَد أطَاعَ اللهَ، ومَن عصَانِي فقَد عصَى اللهَ، ومَن أطَاعَ أمِيري فقَد أطاعَنِي، ومَن عصَا أمِيري فقَد عصَانِي». [م: ١٨٣٥][١].

٣١ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن اطَّلعَ في بيتِ قومٍ، بغيرِ إِذنِهم فقَد حَلَّ لهُم أن يفْقَؤوا عينَهُ». [م: ٢١٥٨].

٣٢ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أعتَقَ رقبَةً مُؤمنَةً، أعتَقَ اللهُ بكُلِّ إِربٍ منها إِرباً منهُ منَ النَّارِ». [خ: ٦٣٣٧، م: ١٥٠٩][٢].

٣٣ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أعتَقَ شِقْصاً من مملُوكٍ، فعليهِ خلاصُهُ في مالِهِ، فإِنْ لم يكُن لهُ مالٌ قُوِّمَ المملُوكُ قِيمةَ عَدلٍ، ثُمَّ استُسْعِيَ غيرَ مشقُوقٍ عليهِ». [خ: ٢٣٩٠، م: ١٥٠٣][٣].

٣٤ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنهما: «مَن أعتَقَ عبداً بينهُ وبينَ آخرَ قُوِّمَ عليهِ في مالِه قِيمةَ عَدلٍ، لا وَكسَ ولا شَطَطَ، ثُمَّ عتَقَ عليهِ في مالِه إن كانَ مُوسِراً». [خ: ٢٣٨٥، م: ١٥٠١][٤].

---

(١) فقد أطاع الله: لأنَّه ﷺ لا يأمر ولا ينهى إلاَّ بما أمر الله ونهى.

(٢) واللَّفظ لمسلم. والرَّقبة: مؤخر أصل العنق، يعبَّر بها عن كلِّ الذات. الإرب: العضو.

(٣) واللَّفظ لمسلم.

الشَّقص: النصيب. استسعي غير مشقوق عليه: استسعَاءُ العبد إذا عتق بعضُه ورقَّ بعضُه، وهو أن يسعَى في فِكَاكِ ما بقيَ من رقِّهِ، فيعملَ ويكسِب ويصرف ثمنهُ إلى مولاهُ، فسمِّي تصرُّفه في كسبه سِعايةً. وغير مشقُوق عليه: أي لا يكلِّفه فوقَ طاقته.

(٤) واللَّفظ لمسلم. قوِّم عليه: أي العبد على من أعتقه. لا وكس ولا شطط: أي: لا ينقص ولا يزاد من قيمته الثَّابتة. والضَّمير في (عليه) وفي (كان) عائد إلى (من).

٣٥ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «مَن أعمَرَ رجُلاً عُمْرى لهُ ولعَقِبهِ، فقَد قطَعَ قولُهُ حقَّهُ فيها، وهيَ لمَن أُعْمِرَ ولِعَقبِه». [خ: ٢٤٨٢، م: ١٦٢٥][١].

٣٦ ـ (خ): أبُو عَبْسٍ عبدُ الرَّحمنِ بنُ جبرٍ رضي الله عنه: «منِ اغْبَرَّتْ قدمَاهُ في سبيلِ اللهِ حرَّمهُ الله علَى النَّارِ». [خ: ٨٦٥].

٣٧ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منِ اغتسَلَ، ثمَّ أتَى الجُمعةَ، فصلَّى ما قُدِّر لهُ، ثمَّ أنصَتَ حتَّى يفرُغَ الإمامُ من خُطبتِه، ثمَّ يُصلِّي معه، غُفِر له مَا بينهُ وبينَ الجُمعةِ الأُخرى، وفضلُ ثلاثةِ أيَّامٍ». [م: ٨٥٧][٢].

٣٨ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن اغتسلَ يومَ الجُمعةِ غُسلَ الجنابةِ، ثمَّ راحَ فكأنَّما قرَّبَ بدنَةً، ومن راحَ في السَّاعة الثَّانيةِ، فكأنَّما قرَّبَ بقرَةً، ومَن راحَ في السَّاعة الثَّالثةِ فكأنَّما قرَّبَ كبشاً أقْرَنَ، ومن رَاحَ في السَّاعةِ الرَّابعةِ، فكأنَّما قرَّبَ دجاجَةً، ومَن راحَ في السَّاعةِ الخامسَةِ، فكأنَّما قرَّبَ بيضَةً، فإذا خرجَ الإمامُ، حضرتِ الملائكَةُ يستمِعُونَ الذِّكرَ». [خ: ٨٤١، م: ٨٥٠][٣].

٣٩ ـ (خ): سلمَانُ رضي الله عنه: «منِ اغتسَلَ يومَ الجمعَةِ، وتطهَّرَ بما استطَاعَ منْ طُهْرٍ، ثمَّ ادَّهنَ أو مسَّ منْ طيبٍ، ثمَّ راحَ فلم يُفرِّق بينَ اثنينِ، فصلَّى ما كُتبَ لهُ، ثمَّ إذَا خرجَ الإمامُ أنصتَ؛ غُفِر لهُ مَا بينهُ وبينَ الجمعَةِ الأُخرى». [خ: ٨٦٨].

---

(١) عمرى له ولعقبه: أي لولده وولد ولده وصورته أن يقول: أعمرتك هذه الدَّار فإذا متَّ عادت إليَّ أو إلى ورثتي. حقُّه فيها: أي في التي أعمرها.

(٢) وفضل ثلاثة أيام: برفع (فضل) عطفاً بالواو بمعنى مع على (ما بينه)، أي: بين يوم الجمعة الذي فعل فيه ما ذكر مع زيادة ثلاثة أيام على السَّبعة لتكون الحسنة بعشر أمثالها، وجوز الجر في (فضل) للعطف على الجمعة، والنصب على المفعول معه.

(٣) كبشاً أقرن: الكبشُ هو الفحلُ، وإنَّما وصفَ بالأقرنِ لأنَّه أكملُ وأحسنُ صورةً ولأنَّ القرنَ يُنتفعُ بهِ.

٤٠ ـ (م): وائلُ بنُ حُجرٍ رضي الله عنه: «منِ اقتطَعَ أرضاً ظالِماً، لقِيَ اللهَ وهوَ عليهِ غضبَانُ». [م: ١٣٩].

٤١ ـ (م): أبُو أمامةَ إياسُ بنُ ثعلبةَ الحارثيُّ رضي الله عنه: «منِ اقتطَعَ حقَّ امرئٍ مسلِمٍ بيمينِهِ، فقدْ أوجبَ اللهُ له النَّارَ، وحرَّمَ عليهِ الجنَّةَ، فقالَ لهُ رجلٌ: وإنْ كانَ شيئاً يسيراً يا رسولَ اللهِ؟ قال: وإنْ كانَ قضيباً منْ أراكٍ». [م: ١٣٧][1].

٤٢ ـ (ق): سفيانُ بنُ أبِي زُهير رضي الله عنه: «منِ اقتنَى كلباً لا يُغني عنهُ زَرعاً ولا ضَرْعاً، نقَصَ منْ عَملِه كُلَّ يومٍ قيرَاطٌ». [خ: ٢١٩٨، م: ٢١٩٨][2].

٤٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «منْ أكلَ البصَلَ والثُّومَ والكرَّاثَ، فلا يقربَنَّ مسجِدنَا، فإنَّ الملائِكَة تتأذَّى ممَّا يتأذَّى منهُ بنُو آدَمَ». [م: ٥٦٤].

٤٤ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «منْ أكلَ ثُوماً أو بصَلاً، فليعْتَزِلْنَا، أو ليَعتزِلْ مسجِدَنَا وليقعُد في بَيتِهِ». [خ: ٥١٣٧، م: ٥٦٤].

٤٥ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «مَن أكلَ سبعَ تمرَاتٍ، ممَّا بينَ لابتيْهَا حينَ يُصبحُ، لم يضُرَّهُ سُمٌّ حتَّى يُمسِي». [م: ٢٠٤٧][3].

---

(١) اقتطع: أخذ. بيمينه: أي: بالحلفِ الكاذب. قضيباً من أراك: خشب السِّواك.

(٢) لا يغني عنه زرعاً ولا ضرعاً: أي: من اقتنى كلباً لغير زرعٍ وماشية. نقص من عمله كلَّ يوم قيراط: أي: من أجر عمله الماضي فيكون الحديث محمولاً على التَّهديد؛ لأن حبط الحسنة بالسَّيئة ليس مذهب السُّنة بل مذهب المعتزلة، وقيل: من أجر عمله المستقبل حين يوجد وهذا أقرب؛ لأن الله تعالى إذا نقص من مزيد فضله في ثواب عمله ولا يكتب كاملاً لا يكون حبطاً. والقيراط: وهو في الأصل نصف دانق، والمراد به هنا مقدار معلوم عند الله تعالى.

(٣) لابتيها: أي: من ثمار المدينة؛ لأنَّ اللاَّبة أرض ذات حجارة سود، والمدينة وقعت بين لابتين.

٤٦ ـ (ق): أنسٌ وأَبُو هُريرة رضي الله عنهمَا: «مَن أكلَ مِن هذهِ الشَّجرة، فلا يقربَنَّ مساجِدنَا». [حديث أنس: خ: ٨١٨، م: ٥٦٢، م: ٥٦٣][١].

٤٧ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أمسَكَ كلباً، فإنَّهُ يَنقصُ مِن عملِهِ كُلَّ يومٍ قِيراطٌ إلا كلبَ حَرْثٍ أو ماشيَةٍ». [خ: ٢١٩٧، م: ١٥٧٥][٢].

٤٨ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ أنظَر معسِراً، أو وَضَعَ لهُ، أظلَّهُ اللهُ تحتَ ظلِّ عَرْشِه يومَ لا ظِلَّ إلآ ظلُّه». [م: ٣٠٠٦][٣].

٤٩ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أنفَقَ زوجَينِ في سبيلِ اللهِ، دعَاهُ خزنةُ الجنَّةِ، كلُّ خزنَةٍ بابٍ: أي فُلُ هلُمَّ، فقال أبو بكرٍ: يا رسول اللهِ! ذاكَ الَّذي لا تَوَى عليهِ، قال رسولُ الله ﷺ: إنِّي لأرجُو اللهَ أنْ تكونَ منهُم». [خ: ٢٦٨٦، م: ١٠٢٧][٤].

٥٠ ـ (خ): ابنُ عباسٍ رضي الله عنه: «مَن بدَّلَ دينهُ، فاقتُلُوهُ». [خ: ٢٨٥٤].

٥١ ـ (ق): عثمانُ رضي الله عنه: «مَن بنَى للهِ مسجِداً يبتَغِي بهِ وجهَ اللهِ، بنَى اللهُ لهُ مثلَهُ في الجنَّةِ». [خ: ٤٣٩، م: ٥٣٣].

---

(١) قلت: حديث أبي هريرة تفرَّد به مسلم. هذه الشَّجرة: أي: الثُّوم.

(٢) أمسك كلباً: اقتناه واحتفظ به. من عمله: من أجرِ عمله الصَّالح. حرث أو ماشية: أي: لحفظِ الزَّرع والماشية من الإبل والبقر والغنم وغيرها.

(٣) قلت: رواه مسلم من حديث أبي اليسر، أمَّا حديث أبي هريرة فرواه التِّرمذي (١٣٠٦).
أنظر معسراً: أي: أمهل مديوناً فقيراً. أو وضع له: أي: حطَّ عن دينه له.

(٤) زوجين: صنفين. في سبيل الله: في وجوه الخير. كلُّ خزنة بابٍ: بالرَّفع بدل من خزنة الجنَّة، وتنوين باب للتَّكثير فدعوتهم من كل باب تعظيم له ورغبة إليه. أي فل هلم: أي: يا فلان تعال. لا توى عليه: لا هلاك.

٥٢ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَنْ تابَ قبلَ طلُوعِ الشَّمسِ مِن مغرِبهَا، تابَ اللهُ عليهِ». [م: ٢٧٠٣].

٥٣ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن تردَّى من جبلٍ فقتلَ نفسهُ، فهو في نارِ جهنَّمَ، يتَردَّى فيها خالِداً مخلَّداً فيهَا أبداً، ومنْ تحسَّى سُمًّا فقتلَ نفسَهُ، فسُمُّهُ في يدهِ يتحَسَّاهُ في نارِ جهنَّمَ خالداً مخلَّداً فيهَا أبداً، ومَن قتلَ نفسهُ بحديدَةٍ، فحديدَتُه في يدهِ يتوجَّأُ بها في بطنِهِ في نارِ جهنَّمَ خالداً مخلَّداً فيهَا أبداً». [م: ١٠٩][1].

٥٤ ـ (ق): بريدةُ بنُ الحُصَيب رضي الله عنه: «مَن تركَ صلاةَ العَصرِ، فقَد حبِطَ عملُهُ». [خ: ٥٢٨][2].

٥٥ ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «مَن تصبَّحَ بسبعِ تمرَاتٍ عَجْوَةً، لم يضرَّهُ ذلكَ اليومَ سُمٌّ ولا سِحرٌ». [خ: ٥١٣٠، م: ٢٠٤٧].

٥٦ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن تصدَّقَ بعدْلِ تمرَةٍ منْ كسبٍ طيِّبٍ، ولا يقبلُ اللهُ إلا الطَّيِّبَ، فإنَّ اللهَ يتقبَّلُهَا بيمينِهِ، ثمَّ يُرَبِّيها لصَاحبهَا، كما يُربِّي أحدُكُم فَلُوَّهُ، حتَّى تكونَ مثلَ الجبلِ»[3]. [خ: ١٣٤٤].

---

(١) مخلَّداً فيها أبداً: الحديث محمول على المستحل أو أنَّ فاعله مستحقٌّ لهذا العذاب، لكنَّ الله تفضَّل وأخبر أن المسلم لا يخلَّد في النار أو المراد بالخلود طول المدة، وتوكيده بالمخلد والتأبيد يكون للتشديد. تحسَّى: شرب. يتوجأ: يطعن.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به البخاري.

حبط عمله: يعني نقص ثواب عمل ذلك اليوم؛ لأنَّ صلاة العصر خاتمة فرائض النهار فإذا فاتته بقي عمل نهاره أبتر لا يكمل ثوابه فتعبيره بالحبوط وهو البطلان يكون للتَّهديد.

(٣) بعدل تمرة: بوزن أو قيمة. الطَّيب: الحلال. يربيها: يضعِّف أجرها، وقيل: يعظِّم ذاتها ويزيدها حتى تثقل في الميزان. فلوه: المهر الصَّغير.

٥٧ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن تطهَّرَ في بيتِهِ، ثُمَّ مضَى إلى بيتٍ من بيُوتِ اللهِ ليقضِيَ فريضَةً من فرائضِ اللهِ، كانتْ خُطوتاهُ إحدَاهمَا تحطُّ خطيئَةً، والأُخرى ترفعُ درجةً». [م: ٦٦٦].

٥٨ ـ (خ): عُبادةُ بنُ الصَّامت رضي الله عنه: «مَن تعَارَّ منَ اللَّيلِ، فقال: لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهو علَى كلِّ شيءٍ قديرٌ، الحمدُ للهِ، وسبحانَ الله، واللهُ أكبرُ، ولا حولَ ولا قُوَّة إلا بالله، ثمَّ قال: اللَّهُمَّ اغفِر لِي، أو دعَا، استُجيبَ لهُ، فإن توضَّأ وصَلَّى قُبلَت صلاتُهُ»[١]. [خ: ١١٠٣].

٥٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن توضَّأ فأحسنَ الوُضُوءَ، ثمَّ أتَى الجُمعةَ فاستمعَ وأنصتَ، غُفرَ له ما بينهُ وبينَ الجُمُعةِ، وزيادةُ ثلاثةِ أيَّامٍ، ومن مَسَّ الحصَى، فقد لَغَا»[٢]. [م: ٨٥٧].

٦٠ ـ (م): عثمانُ رضي الله عنه: «مَن توضَّأ فأحسنَ الوضُوءَ، خرجَتْ خطايَاهُ من جسدِهِ، حتَّى تخرجَ مِن تحتِ أظفَارِه». [م: ٢٤٥].

٦١ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن توضَّأ فلْيستَنثِر، ومن اسْتجمَرَ فليُوتِر»[٣]. [خ: ١٥٩].

٦٢ ـ (ق): عثمانُ رضي الله عنه: «مَن توضَّأ نحوَ وُضُوئِي هذا، ثمَّ قامَ فركعَ ركعتينِ، لا يُحدِّثُ فيهما نفسَهُ، غُفرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ». [خ: ١٥٨، م: ٢٢٦]. قالهُ: حين توضَّأ ثلاثاً ثلاثاً.

---

(١) تعارَّ: استيقظَ بصَوْت من استغفارٍ أو تسبيحٍ أو غيرهما.

(٢) في هذا الحديث إشارة للعبد بأن يُقبل بقلبه وجوارحه على الخطبة، ولا يصرفها لسوى ذلك.

(٣) فليستنثر: ليخرج ما في أنفه بالنَّفس. استجمَر: استنجى. فليوتر: الوتر ضد الزَّوج.

٦٣ ـ (خ): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «مَن توكَّلَ لي ما بينَ رجليهِ، وما بينَ لَحيَيْهِ، توكَّلتُ له بالجنَّةِ»[١]. [خ: ٦٤٢٢].

٦٤ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مَنْ جاءَ منكمُ الجمعَةَ، فلْيغتسِلْ».
[خ: ٨٥٤، م: ٨٤٤].

٦٥ ـ (خ): عثمانُ رضي الله عنه: «مَن جهَّزَ جيشَ العُسْرَةِ، فله الجنَّةُ»[٢].
[خ: ٢٦٢٦].

٦٦ ـ (ق): زيدُ بنُ خالدٍ رضي الله عنه: «مَن جهَّزَ غازياً فِي سبيلِ اللهِ فقدْ غزَا، ومَن خَلَفَ غَازِياً في أهلِهِ بخيرٍ، فقدْ غزَا»[٣]. [خ: ٢٦٨٨، م: ١٨٩٥].

٦٧ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن حجَّ للهِ، فلم يَرْفُثْ، ولم يفسُقْ، رجعَ كيومِ ولدَتهُ أمُّه»[٤]. [خ: ١٤٤٩].

٦٨ ـ (م): سمرةُ بنُ جُنْدُبٍ، والمغيرةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنهمَا: «من حدَّثَ عنِّي بحديثٍ، وهو يُرى أنَّه كذِبٌ، فهو أحدُ الكاذبينَ»[٥].

---

(١) توكَّل: تكفَّل. ما بين رجليه: الفرج من الزِّنا. وما بين لحييه: هو الفم من أكلِ الحرام وقُبح الكلام.

(٢) جيش العسرة: هو جيش غزوة تبوك، سُمِّيَ به لأنَّها كانت في زمان اشتدادِ الحرِّ، وقلَّة الزَّاد والمركب.

(٣) من جهَّز غازياً في سبيل الله فقد غزا: أي: حصل له أجرُ الغزو، وقيل معناه: سقط فرضُ الغزو عنه. ومن خَلَفَ غازياً: أي: صار خلفاً له وقائماً بعده برعاية أمورِه. في أهله بخير فقد غزا: أي: سقط الجهاد عن ذمَّته إن كان صدور الحديث في زمن كان الجهاد فيه فرض عين، وإن لم يكن فيه فمعناه حصل له ثواب الغزو.

(٤) لم يرفث: أي: لم يفحش في القولِ، ولم يتكلَّم كلام الجماع عند النِّساء. ولم يفسق: أي: لم يخرج عن حدِّ الاستقامة.

(٥) رواه مسلم في المقدِّمة، باب: وجوب الرِّواية عن الثِّقات وترك الكذَّابين.

٦٩ ـ (خ): عثمانُ بنُ عفانَ رضي الله عنه: «مَن حفرَ بئرَ رُومةَ فلهُ الجنَّة». [خ: ٢٦٢٦].

٧٠ ـ (ق): ثابتُ بنُ الضَّحاك رضي الله عنه: «مَن حلفَ بملَّةٍ غيرِ الإسلامِ كاذباً، فهو كما قال». [خ: ٦٢٧٦، م: ١١٠].

٧١ ـ (م): أَبُو الدَّرداءَ رضي الله عنه: «مَن حفظَ عشرَ آياتٍ مِن أوَّلِ سورةِ الكهفِ، عُصمَ من الدَّجَّالِ». [م: ٨٠٩](١).

٧٢ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «مَن حلفَ على مالِ امرئٍ مسلمٍ بغيرِ حقِّهِ، لقيَ الله وهوَ عليهِ غضبانُ. قالَ عبدُ اللهِ: ثمَّ قرأ علينَا رسولُ اللهِ مصْداقَهُ مِن كتابِ الله تعَالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧] إلى آخِر الآيةِ». [خ: ٢٢٢٩، م: ١٣٨].

٧٣ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن حلفَ على يمينٍ فرأى غيرَها خيراً منهَا، فلْيُكفِّر عن يمينهِ، ثمَّ لِيفعَلْ الَّذي هوَ خَير». [م: ١٦٥٠](٢).

٧٤ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن حلفَ، فقال: في حَلفِهِ باللاتِ والعُزَّى، فليقُل: لا إلهَ إلا اللهُ». [خ: ٥٧٥٦، م: ١٦٤٧].

٧٥ ـ (ق): ابنُ عُمر(٣) رضي الله عنه: «مَن حملَ علينَا السِّلاحَ، فليسَ منَّا». [خ: ٦٤٨٠، م: ٩٨].

---

(١) من أوَّل الكهف: وفي رواية عنده «من آخر الكهف». عصم: حفظ.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٣) في (ق): «ابن عمر وأبو هريرة». قلت: نعم حديث ابن عمر في «الصَّحيحين» أمَّا حديث أبي هريرة فممَّا تفرَّد به مسلم (١٠١).

٧٦ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مَن خافَ أنْ لا يقُومَ فِي آخرِ اللَّيلِ، فليُوتِر أوَّلَهُ[(١)]، ومَن طمعَ أن يقومَ آخرَه، فليوتِر آخرَ اللَّيل، فإنَّ صلاةَ آخرِ اللَّيلِ مشهُودةٌ، وذلكَ أفضَلُ». [م: ٧٥٥][(٢)].

٧٧ـ(م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن خرجَ مِن الطَّاعةِ، وفارقَ الجماعةَ فماتَ، ماتَ مِيتَةً جاهليَّةً، ومن قاتلَ تحتَ رايةٍ عِمِّيَّةٍ يغضبُ لِعَصبَةٍ، أو يدعُو إِلى عصَبةٍ، أو ينصُرُ عَصَبةً، فقُتلَ، فقِتْلَةٌ جَاهليَّةٌ، ومَنْ خرجَ علَى أمَّتي يضرِبُ برَّها وفاجِرَهَا، ولا يتحَاشَى منْ مُؤمنِهَا، ولا يفِي لِذِي عهدِها، فليسَ منِّي، ولستُ منهُ». [م: ١٨٤٨][(٣)].

٧٨ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ دخلَ دارَ أبي سُفيانَ فهوَ آمِنٌ، ومنْ ألقَى السِّلاحَ فهو آمنٌ، ومَن أغلقَ بابَهُ فهوَ آمِنٌ»[(٤)]. [م: ١٧٨٠]. قالهُ يومَ فتحِ مكة.

٧٩ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ دعَا إلى هُدىً كانَ له منَ الأجرِ مثلُ أجُورِ من تبعَهُ، لا ينقُصُ ذلكَ مِن أُجورِهِم شيئاً، ومنْ دَعا إلى ضلالةٍ، كانَ عليهِ مِن الإثمِ مثلُ آثامِ مَن تبعَهُ، لَا ينقصُ ذلكَ منْ آثامِهِمْ شيئاً». [م: ٢٦٧٤][(٥)].

٨٠ ـ (م): أبُو مسعُود عُقبةُ بنُ عَمرو الأنصاريُّ رضي الله عنه: «منْ دلَّ علَى خيرٍ، فلهُ مثلُ أجرِ فاعلِهِ». [م: ١٨٩٣].

---

(١) في (ق): «من أوَّله».

(٢) صلاة آخر الليل مشهودة: أي: تحضرها ملائكة الرَّحمة.

(٣) من الطَّاعة: أي: طاعة الإمام. رايةٍ عِمِّيَّة: وهي الرَّاية الَّتي يقاتل أهلها من غير بصيرةٍ ولا معرفةٍ. ومن خرج: المراد قطَّاع الطريق ونحوهم. لا يتحاشى: أي: لا يبالي. لذي عهدها: يعني: ينقض عهد أهلِّ الذِّمَّة بأخذ أموالهم وقتلهم.

(٤) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٥) من دعا إلى هدى: أي: إلى ما يهتدي به من الأعمال الصَّالحة.

٨١ ـ (ق): ابنُ عبَّاس رضي الله عنه: «مَن رأى من أميرِهِ شيئاً يكرَهُه، فليصبرْ عليهِ، فإنَّهُ مَن فارقَ الجماعةَ فماتَ، فمِيتَةٌ جاهليَّةٌ». [خ: ٦٦٤٦، م: ١٨٤٩][١].

٨٢ ـ (ق): ابنُ عبَّاس رضي الله عنه: «مَن رأى منكُمْ رؤُيا، فليَقُصَّها أعبُرْهَا له». [م: ٢٢٦٩][٢]. كان يقولُه لأصحابِهِ.

٨٣ ـ (م): أبُو سَعيد رضي الله عنه: «مَن رأى منكُم مُنكراً، فلْيُغيِّرْه بيدِهِ، فإن لَم يستطِعْ فبلسانِهِ، فإنْ لم يستطِعْ فبقلبِهِ، وذلكَ أضعَفُ الإيمَانِ». [م: ٤٩].

٨٤ ـ (خ): أبو سَعيد، وأبو قتادةَ الحارِث بنُ رِبْعِي رضي الله عنه: «مَن رآنِي فقدْ رأى الحَقَّ». [خ: ٦٥٩٥ و٦٥٩٦][٣].

٨٥ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن رآنِي في المنامِ فسَيرانِي فِي اليقظَةِ، أو لكأنَّما رآنِي في اليقظَةِ، لا يتمثَّلُ الشَّيطانُ بي». [خ: ٦٥٩٢، م: ٢٢٦٦].

٨٦ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن رآنِي فِي المنامِ فقدْ رآنِي، فإنَّ الشَّيطانَ لا يتمثَّلُ بي». [خ: ١١٠، م: ٢٢٦٦]. (خ): لا يتمثَّلُ في صُورتِي.

٨٧ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن سألَ النَّاسَ أموالَهُم تَكَثُّراً، فإنَّما هي جَمْرٌ، فليَسْتَقِلَّ منهُ، أو ليستكثِرْ». [م: ١٠٤١][٤].

٨٨ ـ (م): صفيَّةُ بنتُ أبي عبيدٍ رضي الله عنها: «مَن سألَ عرَّافاً، لم تُقبلْ له صلاةٌ أربعِينَ ليلةً». [م: ٢٢٣٠].

---

(١) في هذا الحديث دليلٌ على وجوب لزوم الجماعة، والصَّبر على ما يكره من الأمير سواء كان ممَّا لا يخالف الشَّرع أو يخالفه.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٣) من رآني: أي: في المنام.

(٤) جمر: أي: سبب للعقاب بالنَّار.

٨٩ـ(م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «من سبَّحَ اللهَ في دُبُرِ كُلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثينَ، وحمدَ اللهَ ثلاثاً وثلاثينَ، وكبَّرَ اللهَ ثلاثاً وثلاثينَ، فتلكَ تسعَةٌ وتسعُونَ، وقال تمامَ المئة: لا إله إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ له، له الملكُ وله الحَمدُ، وهو على كُلِّ شَيءٍ قدِير، غُفِرَت خطايَاهُ، وإن كانَتْ مثلَ زبَدِ البحرِ». [م: ٥٩٧][١].

٩٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَن سرَّهُ أن يُبسطَ لهُ فِي رزقِهِ، ويُنْسَأ في أثرِهِ، فليَصِلْ رحمَهُ». [خ: ٥٦٣٩، م: ٢٥٥٧][٢].

٩١ ـ (م): أَبُو قتادةَ الحَارث بن رِبْعِي رضي الله عنه: «منْ سرَّهُ أن يُنجيَه اللهُ من كُرَبِ يومِ القيامةِ، فلينَفِّسْ عن مُعسِرٍ، أو يضَعْ عنهُ». [م: ١٥٦٣][٣].

٩٢ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن سرَّهُ أن ينظُرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنَّة، فلينظُرْ إلى هذا». [خ: ١٣٣٣، م: ١٤].

قاله لرجلٍ قال: دُلَّني على عملٍ إذا عملتهُ دخلْتُ الجنَّةَ، قال: تعبدُ اللهَ لا تُشرِكُ به شيئاً، وتقيمُ الصَّلاةَ المكتُوبةَ، وتؤدِّي الزَّكاةَ المفرُوضةَ، وتصومُ رمضانَ، فقال: والَّذي نفسِي بيدِهِ لا أزيدُ علَى هذَا شيئاً أبداً، ولا أُنقصُ منه.

٩٣ ـ (خ)[٤]: أَبُو ذرٍّ، وأَبُو هُريرةَ رضي الله عنهما: «منْ سلكَ طريقاً يلتمسُ فيه علماً، سهَّلَ اللهُ له بِهِ طريقاً إلى الجنَّة». [م: ٢٦٩٩].

---

(١) زبد البحر: وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه وتموُّجه.

(٢) يبسط له في رزقه: أي: يكثر رزقه. ينسأ له: أي: يؤخَّر.

(٣) فلينفس عن معسر: أي: ليؤخِّر مطالبة الدَّين عن مديون ذي عسرة. أو يضع عنه: أي: ليحطَّ عن دينه.

(٤) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاري.

٩٤ ـ (م): سلمةُ بنُ الأكوعِ رضي الله عنه: «منْ سلَّ علينَا السَّيفَ، فليسَ منَّا». [م: ٩٩].

٩٥ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ سمعَ رجُلاً، ينشدُ ضالَّةً في المسجِدِ، فليقُلْ: لا ردَّهَا اللهُ إليكَ، فإنَّ المساجِدَ لم تُبْنَ لهذَا». [م: ٥٦٨].

٩٦ ـ (م): جريرٌ رضي الله عنه: «منْ سنَّ في الإسلامِ سُنَّةً حسنَةً، فلهُ أجرُها وأجرُ من عملَ بها من بعدِهِ، مِن غيرِ أن ينقُصَ مِن أُجُورِهِمْ شيءٌ، ومَن سنَّ في الإسلامِ سُنَّةً سيِّئةً، كان عليه وزرُها ووزرُ مَن عملَ بها من بعدِهِ، من غيرِ أن ينقُصَ من أوزارِهِم شيءٌ». [م: ١٠١٧].

٩٧ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «منْ شاءَ فليصُمْهُ، ومَن شاءَ فليُفطِرهُ». [م: ١١٢٥]. يعني: يومَ عاشُوراءَ.

٩٨ ـ (خ): ابنُ عُمَر رضي الله عنه: «منْ شرِبَ الخمرَ في الدُّنيَا، ثُمَّ لم يَتُبْ منها حُرِمهَا في الآخرَةِ». [خ: ٥٢٥٣].

٩٩ ـ (م): أَبُو سَعيدٍ رضي الله عنه: «منْ شرِبَ النَّبيذَ منكُمْ فليشرَبْهُ زَبيباً فَرداً، أو تَمراً فَرْداً، أو بُسراً فَرْداً». [م: ١٩٨٧].

١٠٠ ـ (م): أُمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «منْ شرِبَ في إنَاءٍ من ذهَبٍ أو فضَّةٍ، فإنَّما يُجرجِرُ في بطنِهِ ناراً مِن جهنَّم». [م: ٢٠٦٥][1].

١٠١ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ شهِدَ الجنازَةَ حتَّى يُصلِّيَ عليها، فلهُ

---

(١) يجرجر: الجرجرة صوت البعير في حنجرته، والمراد به هنا صوت يسمع في حلق الإنسان عند تجرُّعه الماء.

قِيرَاطٌ، ومنْ شهدَهَا حتَّى تُدْفَنَ فلهُ قِيرَاطَانِ، قيل: وما القِيرَاطانِ؟ قال: مثلُ الجبلَينِ العظيمَينِ». [خ: ١٢٦١، م: ٩٤٥].

١٠٢ ـ (م): عبادةُ بنُ الصَّامت رضي الله عنه: «منْ شهِدَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله حرَّمَ اللهُ عليه النَّارَ». [م: ٢٩].

١٠٣ ـ (ق): عبادةُ بن الصَّامتِ رضي الله عنه: «من شهدَ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولهُ، وأنَّ عيسَى عبدُ اللهِ ورسولُهُ، وكلِمتُهُ ألقاهَا إلى مريمَ ورُوحٌ منه، والجنَّةُ والنَّارُ حقٌّ أدخلهُ اللهُ الجنَّة علَى مَا كانَ منَ العملِ». [خ: ٣٢٥٢، م: ٢٨].

١٠٤ ـ (م): أبُو هُريرةَ، وأبُو أيُّوب رضي الله عنهما: «منْ صامَ رمضانَ، ثمَّ أتبعهُ ستًّا منْ شوَّالٍ، كانَ كصيامِ الدَّهرِ». [م: ١١٦٤ من حديث أبي أيوب][١].

١٠٥ ـ (ق): أبُو سَعيد رضي الله عنه: «مَن صامَ يوماً في سبيلِ اللهِ، بعَّدَ اللهُ وجههُ عن[٢] النَّارِ سبعينَ خريفاً». [خ: ٢٦٨٥، م: ١١٥٣][٣].

١٠٦ ـ (ق): أبُو مُوسَى رضي الله عنه: «مَن صلَّى البَرْدَيْنِ دخلَ الجنَّةَ». [خ: ٥٤٨، م: ٦٣٥][٤].

١٠٧ ـ (م): عثمان رضي الله عنه: «مَن صلَّى العشاءَ في جماعةٍ، فكأنَّما قامَ نصفَ اللَّيلِ، ومَن صلَّى الصُّبحَ في جماعَةٍ، فكأنَّما صلَّى اللَّيلَ كلَّهُ». [م: ٦٥٦].

---

(١) قلت: أمَّا حديث أبي هريرة فليس في الصَّحيح، وعزاه في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٨٣) للبزَّار. وهو عنده برقم: (٩٠٩٨).

(٢) في (ق): «من».

(٣) بعد الله وجهه عن النَّار: أي: نجَّاه الله عنها.

(٤) البردين: صلاة الفجر والعصر.

١٠٨ ـ (م): جُنْدبُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: «منْ صلَّى صلاةَ الصُّبحِ، فهوَ في ذمَّةِ اللهِ، فلا يطلبنَّكُم اللهُ من ذمَّتِهِ بشيءٍ، فإنَّهُ مَن يطلُبهُ من ذمَّتِهِ بشيءٍ يُدركهُ، ثمَّ يَكُبُّهُ علَى وجهِهِ في نارِ جهنَّمَ». [م: ٦٥٧].

١٠٩ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ صلَّى صلاةً، لم يَقرَأ فيهَا بأُمِّ القُرآنِ، فهيَ خِدَاجٌ هي خدَاجٌ هي خِدَاجٌ». [م: ٣٩٥][(١)].

١١٠ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «مَن صلَّى صلاتَنَا، واسْتقبلَ قبلَتَنَا، وأكَلَ ذبيحَتَنَا، فذلكَ المسلِمُ الَّذي له ذمَّةُ اللهِ، وذمَّةُ رسولِهِ، فلا تُخفِرُوا اللهَ في ذمَّتِهِ». [خ: ٣٨٤][(٢)].

١١١ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن صلَّى عليَّ واحدةً، صلَّى اللهُ عليه عشراً». [م: ٤٠٨].

١١٢ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن صلَّى في ثَوبٍ، فليُخالِف بينَ طرفَيهِ». [خ: ٣٥٣][(٣)].

١١٣ ـ (م): أمُّ حَبيبةَ رضي الله عنها: «مَن صلَّى في يومٍ ثنتَي عشرةَ سجدَةً تطوُّعاً، بُنيَ له بيتٌ في الجنَّةِ». [م: ٧٢٨].

١١٤ ـ (خ): عمرانُ بنُ حُصِين رضي الله عنه: «مَن صلَّى قائِماً فهو أفضلُ، ومن صلَّى قاعِداً فلهُ نصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صلَّى نائماً فله نصفُ أجرِ القاعِدِ». [خ: ١٠٦٤].

---

(١) خداج: ناقصة.

(٢) فلا تخفروا: لا تغدروا به وتنقضوا عهده.

(٣) فليخالف بين طرفيه: أي: فليلق كلَّ طرف منهما على عاتقه الآخر ليأمن عن انكشاف عورته.

١١٥ ـ (خ): ابنُ عبَّاس رضي الله عنه: «منْ صوَّرَ صُورةً، فإنَّ الله مُعذِّبُهُ، حتَّى ينفُخَ فيها الرُّوحَ، وليس بنافِخٍ فيها أبداً». [خ: ٢١١٢].

١١٦ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «منْ ضربَ غلاماً له حدًّا لم يأتِهِ أو لَطَمَهُ، فإنَّ كفَّارتهُ أن يُعْتِقَهُ». [م: ١٦٥٧][1].

١١٧ ـ (م): أنسٌ، ومعاذُ بنُ جَبلٍ رضي الله عنهما: «مَن طلبَ الشَّهادةَ صادقاً أُعطِيهَا، ولو لَم تُصِبْهُ». [م: ١٩٠٨ من حديث أنس][2].

١١٨ ـ (ق): سعيدُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «مَن ظَلَمَ قِيْدَ شِبْرٍ منَ الأرضِ، طَوَّقَهُ اللهُ من سبعِ أرضِينَ». [خ: ٢٣٢١، م: ١٦١٢][3].

١١٩ ـ (م): ثَوبانٌ رضي الله عنه: «مَن عادَ مريضاً، لم يزَلْ في خُرْفَةِ الجنَّةِ حتَّى يَرجِعَ». [م: ٢٥٦٨][4].

١٢٠ ـ (خ)[5]: أنسٌ رضي الله عنه: «منْ عالَ جاريتَينِ حتَّى تبلُغَا، جاءَ يومَ القيامَةِ أنَا وهو[6] وضمَّ أصابعَهُ». [م: ٢٦٣١].

---

(١) لم يأته: أي: لم يأت بموجب ذلك الحد، يعني: من ضرب مملوكه جزاء على جناية لم يفعلها. أو لطمه: أي: ضرب وجهه بباطن الكفِّ.

(٢) قلت: أمَّا حديث معاذ فليس في الصَّحيح، إنَّما رواه أبو داود (٢٥٤١)، والتِّرمذي (١٦٥٤)، والنَّسائي (٣١٤١)، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (١٨١)، والطَّبراني في «مسند الشَّاميين» (١٨٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٨٧) وقال: لم يخرجاه.

(٣) طوَّقه الله: أي: جعل الله ما أخذه ظلماً كالطَّوق عليه.

(٤) خرفة الجنة: ما يجتني من الثَّمر، يعني: عيادة المريض سبب للجنَّة.

(٥) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاري.

(٦) في (هـ): «أنا وهو هكذا».

١٢١ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن عُرِضَ عليهِ رَيحانٌ، فلا يردُّهُ، فإنَّهُ خفيفُ المحمَلِ، طيِّبُ الرِّيحِ». [م: ٢٢٥٣][1].

١٢٢ ـ (م): عقبةُ بن عامرٍ رضي الله عنه: «منْ عِلِمَ الرَّميَ، ثمَّ تركهُ فليسَ منَّا». [م: ١٩١٩][2].

١٢٣ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «مَن عَمَّرَ أرضاً ليسَتْ لأحَدٍ، فهو أحَقُّ». [خ: ٢٢١٠][3].

١٢٤ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «مَن عملَ عملاً ليسَ عليهِ أمرنَا، فهو رَدٌّ». [م: ١٧١٨][4].

١٢٥ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن غَدَا إلى المسجدِ أو رَاحَ، أعدَّ اللهُ له في الجنَّةِ نُزُلاً، كُلَّما غدَا أو رَاحَ». [خ: ٦٣١، م: ٦٦٩][5].

١٢٦ ـ (م): ابنُ عُمر، وأَبُو هُريرة رضي الله عنهما: «منْ غشَّنَا فليسَ منَّا». [م: ١٠١ من حديث أبي هريرة][6].

---

(١) خفيف المحمل: معناه: قليل المنَّة.

(٢) علم الرمي: أي: رمي السِّهام.

(٣) فهو أحقُّ: أي: بتلك الأرض.

(٤) فهو رد: أي: مردود.

(٥) من غدا إلى المسجد: أي: ذهب إليه في الغداة. أو راح: أي: ذهب إليه بعد الزَّوال. أعدَّ الله: أي: هيَّأ.

(٦) قلت: أمَّا حديث ابن عمر فليس في الصَّحيح، إنَّما رواه أحمد (٥١١٣)، والبزَّار (٥٩٧١)، والقضاعي في «مسنده» (٣٥١) وغيرهم.

١٢٧ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «منْ فاتَتْه صلاةُ العصرِ، فكأنَّما وتِرَ أهلَه ومالَه». [م: ٦٢٦][1].

١٢٨ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ فرَّجَ عنْ أخيهِ كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا، فرَّجَ اللهُ عنهُ كُرْبَةً من كُربِ يومِ القيامةِ». [م: ٢٦٩٩].

١٢٩ ـ (ق): أَبُو مُوسى الأشعريُّ رضي الله عنه: «منْ قاتلَ لتكُونَ كلمةُ اللهِ هي العُليا، فهو في سبيلِ اللهِ». [خ: ٢٩٥٨، م: ١٩٠٤].

١٣٠ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن قال: أنَا خَيرٌ من يُونسَ بنِ مَتَّى، فقد كذَبَ». [خ: ٤٥٢٧].

١٣١ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقاص رضي الله عنه: «مَن قالَ حينَ يسمعُ المؤذِّن: وأنَا أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ وأنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، رضِيتُ باللهِ ربًّا، وبمحمَّدٍ رسولاً، وبالإسلامِ ديناً، غُفِرَ له ذنبُهُ». [م: ٣٨٦].

١٣٢ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «مَن قالَ حينَ يسمَعُ النِّداءَ: اللَّهُمَّ ربَّ هذهِ الدَّعوةِ التَّامةِ، والصَّلاةِ القائمةِ آتِ مُحمَّداً الوسيلةَ والفضِيلةَ، وابعَثْهُ مقَاماً محمُوداً الَّذي وعدتَهُ، حلَّتْ لهُ شفَاعَتِي يومَ القيامةِ». [خ: ٤٤٤٢].

١٣٣ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن قالَ حينَ يُصبِح، وحينَ يُمسِي: سبحانَ اللهَ وبحمدِهِ مئة مرَّةٍ، لَم يأْتِ أحَدٌ يومَ القيامَةَ بأفضلَ ممَّا جاءَ به، إلا أحَدٌ قالَ: مثلَ مَا قالَ، أو زادَ عليهِ». [خ: ٦٠٤٢ ولفظه مختلف، م: ٢٦٩٢].

١٣٤ ـ (ق): أَبُو أَيُّوب الأنصاري رضي الله عنه: «مَن قالَ: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا

---

(١) فكأنَّما وتر: أي: نقص.

شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ علَى كلِّ شيءٍ قديرٍ عشرَ مرَّات، كانَ كمَن أعتقَ أربعةَ أنفُسٍ مِن ولَدِ إسماعيلَ». [خ: ٦٠٤١، م: ٢٦٩٣].

١٣٥ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن قالَ: لَا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ علَى كلِّ شيءٍ قَدِير في يومٍ مئة مرَّةٍ، كانتْ لهُ عدلَ عشرِ رقابٍ، وكُتبَ لهُ مئة حسنةٍ ومُحيتْ عنهُ مئة سيِّئةٍ، وكانتْ لهُ حرزاً مِن الشَّيطانِ يومهُ ذلكَ حتَّى يُمسي، ولم يأْتِ أحدٌ بأفضلَ ممَّا جاءَ بهِ، إلا رجلٌ عملَ أكثرَ منهُ، ومَن قالَ: سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ مئة مرَّة حُطَّتْ خطايَاهُ، وإنْ كانتْ مثْلَ زَبَدِ البحرِ». [خ: ٦٠٤٠، م: ٢٦٩١][1].

١٣٦ ـ (م): طارقُ بنُ أشيَم رضي الله عنه: «منْ قالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وكفرَ بما يُعبدُ منْ دونِ اللهِ، حرُمَ مالُهُ ودمُهُ وحسابُهُ على اللهِ». [م: ٢٣].

١٣٧ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَنْ قامَ رمضَانَ إيمَاناً واحتسَاباً، غُفر لهُ ما تقدَّمَ من ذنبهِ». [خ: ٣٧][2].

١٣٨ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ قامَ ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً، غُفِر له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ، ومنْ صامَ رمضَانَ إيمَاناً واحتساباً، غُفِر له ما تقدَّمَ من ذنبِهِ». [خ: ١٨٠٢]. وروايَةُ الإقليشيِّ: «من يقُم لَيلةَ القَدرِ»[3].

---

(١) قلت: واللَّفظ لمسلم، وقوله: «ومن قال سبحان الله...» رواه البخاري مستقلًا برقم (٦٠٤٢).

(٢) من قام رمضان: أي: أحيى لياليه بالعبادة غير ليلة القدر. إيماناً: أي: تصديقاً لثوابه. واحتساباً: أي: إخلاصاً.

(٣) رواها البخاري (٣٥).

١٣٩ ـ (م): أَبُو هُرَيرَةَ رضي الله عنه: «مَن قُتِلَ دُونَ مالِهِ فَهو شهِيدٌ». [خ: ٢٣٤٨، م: ١٤١][(١)].

١٤٠ ـ (م): أَبُو هُرَيرَةَ رضي الله عنه: «مَن قُتِلَ في سبيلِ اللهِ فهو شهيدٌ، ومنْ ماتَ في سبيلِ اللهِ فهو شهيدٌ، ومن ماتَ في الطَّاعونِ فهو شهيدٌ، ومنْ ماتَ في البَطنِ فهو شهيدٌ، ومن غَرِقَ فهو شهيدٌ». [م: ١٩١٥][(٢)].

١٤١ ـ (ق): أَبُو قَتادةَ رضي الله عنه: «مَن قَتَلَ قَتِيلاً لهُ عليهِ بيِّنةٌ فلهُ سَلَبُهُ». [خ: ٤٠٦٦، م: ١٧٥١][(٣)].

١٤٢ ـ (خ): عبدُ اللهِ بن عَمرو رضي الله عنه: «منْ قتَلَ مُعَاهِداً لم يَرِحْ رائحةَ الجنَّةِ، وإنَّ رِيحَها تُوجدُ منْ مسيرَة أربعِينَ عاماً». [خ: ٢٩٩٥][(٤)].

١٤٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن قَتَلَ وزَغَةً في أوَّلِ ضربَةٍ فلهُ كذَا وكذَا حسنَةً، ومَن قتلَهَا في الضَّربةِ الثَّانيةِ فلهُ كذَا وكذَا حسَنَةً لِدونِ الأُولَى، ومنْ قتلَها في الضَّربةِ الثَّالثة فله كذَا وكذَا حسَنةً لِدونِ الثَّانية». [م: ٢٢٤٠][(٥)].

١٤٤ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «منْ قذَفَ مملُوكَهُ، وهُوَ برِيءٌ ممَّا قالَ، جُلِدَ يوم القيامَةِ، إلا أنْ يكونَ كمَا قالَ». [خ: ٦٤٦٦، م: ١٦٦٠][(٦)].

---

(١) قلت: الحديث إنَّما روياه عن عبد الله بن عمرو لا عن أبي هريرة. دون ماله: أي: في مكان قريب منه من الدُّنو وهو القرب.

(٢) في البطن: داء يصيب البطن كالإسهال.

(٣) سلبه: هو كلُّ ما يكون مع المقتول من مركب أو سلاح أو متاع.

(٤) معاهداً: ذمِّياً من أهل العهدِ؛ أي: الأمان والميثاق. لم يرحْ: لم يجدْ ريحها ولم يشمَّها.

(٥) وزغة: دويبة على شكل السَّام أبرص.

(٦) من قذف مملوكه: أي: رماه بالزِّنا.

١٤٥ ـ (ق): أبُو مسعُودٍ، عُقبةُ بنُ عَمرٍو الأنصاريُّ رضي الله عنهما: «منْ قرأ بالآيتينِ من آخرِ سُورةَ البقرَةِ في ليلَةٍ كَفَتَاهُ». [خ: ٤٧٢٢، م: ٨٠٨].

١٤٦ ـ (ق): الرُّبيِّعُ بِنتُ معوِّذ بنِ عفرَاء رضي الله عنهما: «منْ كانَ أصبحَ صائِماً، فليُتِمَّ صومَهُ، ومَن كانَ أصبحَ مفطراً فليتمَّ بقيَّةَ يومِهِ». [خ: ١٨٥٩، م: ١١٣٦]

١٤٧ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «مَن كانَ اعتكَفَ فليرْجعِ إِلى مُعتكفِهِ، فإِنِّي رأيتُ هذهِ اللَّيلةَ ورأيتُني أسجُدُ في ماءٍ وطينٍ». [خ: ١٩٣٥، م: ١١٦٧].

١٤٨ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن كانتْ عندهُ مَظلَمَةٌ لأخِيهِ من عرضِهِ أو شيءٍ، فلْيَتحلَّلْهُ منهُ اليوم مِن قبلِ أنْ لا يكونَ دينارٌ ولا درهَمٌ، إنْ كانَ لهُ عمَلٌ صالحٌ أُخذَ منهُ بقدْرِ مظلمتِهِ، وإنْ لم تكنْ لهُ حسنَاتٌ أُخِذَ من سيِّئاتِ صاحِبهِ فحُملَ عليهِ». [خ: ٢٣١٧][(١)].

١٤٩ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن كانتْ لهُ أرضٌ فلْيَزْرَعْهَا أو ليَمْنَحْهَا أخَاهُ، فإنْ أبَى فليُمْسكْ أرضَهُ». [خ: ٢٢١٦، م: ١٥٤٤].

١٥٠ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مَن كانَ حالِفاً، فلْيَحْلِفْ باللهِ أو ليَصمُتْ». [خ: ٦٢٧٠].

١٥١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَن كانَ ذبَحَ قبلَ الصَّلاةِ فَلْيُعِدْ». [خ: ٩١١، م: ١٩٦٢].

١٥٢ ـ (م): سَبرَةُ بنُ معبدٍ الجُهنِيُّ رضي الله عنه: «مَن كانَ عندَهُ شيءٌ من هذِهِ النِّساءِ اللاتِي يَتَمَتَّعُ، فليُخَلِّ سبيلَهَا». [م: ١٤٠٦][(٢)].

---

(١) مظلمةٍ لأخيهِ: أي: مظلمةٍ في الدِّين. من عرضهِ: أي: من تحقيره.

(٢) التي يتمتَّع فليخل: هكذا هو في جميع النُّسخ الَّتي يتمتَّع فليخل؛ أي: يتمتَّع بها، فحذف بها؛ لدَلالة الكلامِ عليه.

١٥٣ ـ (ق): عبدُ الرَّحمنِ بنُ أبي بكرٍ رضي الله عنه: «من كانَ عندَهُ طعامُ اثنينِ، فليَذهَبْ بثالِثٍ، ومَن كانَ عندهُ طعامُ أربعَةٍ فلْيَذهَبْ بخامِسٍ بسَادِسٍ ـ أو كمَا قالَ ـ». [خ: ٣٣٨٨، م: ٢٠٥٧].

١٥٤ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مَن كانَ في حاجَةِ أخيهِ كانَ اللهُ فِي حاجَتِهِ». [خ: ٦٥٥١].

١٥٥ ـ (ق): جابِرٌ رضي الله عنه: «مَن كانَ لهُ شركٌ في رَبْعَةٍ أو نَخْلٍ، فليسَ لهُ أنْ يبِيعَ، حتَّى يُؤذِنِ شريكَهُ، فإنْ رضيَ أخَذَ، وإنْ كرِهَ تركَ». [م: ١٦٠٨](١).

١٥٦ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «مَن كانَ معهُ فضلُ ظهرٍ، فليعُدْ بهِ علَى مَن لَا ظهرَ لهُ، ومَن كانَ لهُ فضلٌ مِن زادٍ، فليَعُدْ بهِ علَى مَن لَا زادَ لهُ». [م: ١٧٢٨](٢).

١٥٧ ـ (م): أسمَاءُ بنتُ أبِي بكرٍ رضي الله عنها: «مَن كانَ معهُ هديٌ، فليَقُمْ علَى إحرامِهِ، ومَن لم يكُنْ معهُ هديٌ فليحْلِلْ». [م: ١٢٣٦].

١٥٨ ـ (ق): أبُو بكرَةَ رضي الله عنه: «مَن كانَ منكُمْ مادِحاً أخَاهُ لَا محالَةَ، فليَقُلْ: أحْسِبُ فُلاناً، واللهُ حسِيبُهُ ولَا أُزكِّي علَى اللهِ أحَداً، أحسِبُه كذَا وكذَا إنْ كانَ يعلَمُ ذلكَ». [خ: ٢٥١٩، م: ٣٠٠٠].

١٥٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن كانَ منْكُم مُصلِّياً بعدَ الجُمعةِ، فليُصَلِ بعدهَا أربعاً». [م: ٨٨١].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم ولم يخرِّجه البخاري.

من كان له شرك: أي: نصيب. في ربعة: أي: منزل.

(٢) فضل ظهر: أي: إبل قوي زائد عن حاجته.

١٦٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن كانَ يُؤمن باللهِ واليومِ الآخِرِ، فإذَا شهدَ أمراً، فليتكَلَّمْ بخيرٍ أو لِيسكُتْ». [م: ١٤٦٨].

١٦١ ـ (م): فَضَالَةُ بنُ عُبيدٍ رضي الله عنه: «مَن كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، فلَا يأخُذَنَّ إلَّا مِثلاً بمِثلٍ». [م: ١٥٩١].

١٦٢ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن كانَ يُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ[١]، فليَصِلْ رحمَهُ». [خ: ٥٧٨٧].

١٦٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن كانَ يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ، فلْيُكرِمْ ضيفَهُ، ومَن كانَ يُؤمِن باللهِ واليومِ الآخِرِ، فليُكرِمْ جارَهُ، ومَن كانَ يُؤمِن باللهِ واليومِ الآخِرِ، فليقُلْ خيراً أو لِيَصْمُتْ». [خ: ٥٦٧٢، م: ٤٧].

١٦٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَن لَا يَرحَمُ، لَا يُرحَمُ». [خ: ٥٦٥١، م: ٢٣١٨].

١٦٥ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «مَن لبِسَ الحرِيرَ في الدُّنيا، لم يلبَسْهُ فِي الآخرَةِ». [خ: ٥٤٩٦، م: ٢٠٦٩].

١٦٦ ـ (م): بُريدَةُ بنُ الحُصيبِ رضي الله عنه: «مَن لعِبَ بالنَّردَشِيرِ، فهوَ كمَن غمَسَ يدَهُ في لَحمِ الخنزِيرِ ودَمِهِ». [م: ٢٢٦٠].

١٦٧ ـ (م): جابِرٌ رضي الله عنه: «من لقِيَ اللهَ لَا يشرِكُ بِهِ شيئاً دخلَ الجنَّةَ، ومَن لقيَهُ يُشركُ بِهِ دخلَ النَّارَ». [م: ٩٣].

١٦٨ ـ (م): جابِرٌ رضي الله عنه: «منْ لم يجدْ نعلَين فليَلبَسْ خُفَّينِ، ومَن لم يجدْ إزَاراً فلْيَلبَسْ سَرَاوِيلَ». [م: ١١٧٩][٢].

---

(١) من قوله: «فلا يأخذن... إلى قوله: الآخر»: ليس في (ق).

(٢) سراويل: هو لباس يستر النِّصف الأسفل من الجسم.

١٦٩ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن لم يدَعْ قولَ الزُّورِ والعمَلَ بهِ، فليسَ للهِ حاجةٌ في أن يدعَ طعامَهُ وشرابَهُ». [خ: ١٨٠٤][1].

١٧٠ ـ (خ): أَبُو ذَرٍّ رضي الله عنه: «مَن ماتَ مِن أمَّتِي لا يُشرِكُ باللهِ شَيئاً دخلَ الجنَّةَ، وإِن زنَى وإِن سرَقَ». [خ: ٣٠٥٠].

١٧١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَن ماتَ وعليهِ صيَامٌ، صامَ عنهُ وليُّهُ». [خ: ١٨٥١، م: ١١٤٧].

١٧٢ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن ماتَ ولم يغزُ، ولم يُحدِّثْ نفسهُ بغَزوٍ، ماتَ على شُعبةٍ مِنْ نفَاقٍ». [م: ١٩١٠][2].

١٧٣ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «مَن ماتَ وهو يدعُو مِن دُونِ اللهِ نِدًّا دخلَ النَّارَ». [خ: ٤٢٢٧][3].

١٧٤ ـ (م): عثمانُ رضي الله عنه: «مَن ماتَ وهوَ يعلمُ أنَّهُ لا إلهَ إلا اللهُ دخلَ الجنَّةَ». [م: ٢٦].

١٧٥ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن مَنَحَ مَنِيحَةً غَدَتْ بصَدَقَةٍ، ورَاحَتْ بصَدَقَةٍ صَبُوحِهَا وغَبُوقِهَا». [م: ١٠٢٠][4].

١٧٦ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «مَن نامَ عَن حِزْبِهِ، أو عَن شيءٍ منهُ، فقرأه ما بينَ صلاةِ الفجرِ وصلاةِ الظُّهرِ، كُتِبَ له كأنَّما قرأهُ مِن اللَّيلِ». [م: ٧٤٧].

---

(١) أن يدع: أي: يترك.

(٢) مات على شعبة: أي: على قطعة.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاري ولم يخرجه مسلم.

(٤) منيحة: أي: عطية. صبوحها وغبوقها: أي في أوَّل النَّهار وأول اللَّيل.

١٧٧ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «مَن نذرَ أن يُطيعَ اللهَ، فليُطعْهُ، ومَن نذَرَ أن يعصِيَ اللهَ، فلَا يَعْصِهِ». [خ: ٦٣١٨].

١٧٨ ـ (م): خولَةُ بنتُ حكيمٍ رضي الله عنها: «مَن نزلَ مَنزِلاً، ثمَّ قال: أعُوذُ بكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ من شَرِّ ما خلَقَ، لم يَضرُّهُ شيءٌ حتَّى يرتحلَ من منزِلهِ ذلكَ». [م: ٢٧٠٨].

١٧٩ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن نَسِيَ وهو صائِمٌ، فأكَلَ أو شرِبَ، فليُتِمَّ صومَهُ، فإنَّمَا أطعمَهُ اللهُ وسقَاهُ». [خ: ١٨٣١، م: ١١٥٥].

١٨٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَن نُوقِشَ الحسَابَ عُذِّبَ». [خ: ٦١٧١، م: ٢٨٧٦][1].

١٨١ ـ (خ): عمرُ رضي الله عنه: «مَن نِيحَ عليهِ، يُعذَّبُ بما نِيحَ عليهِ». [خ: ١٢٣٠][2].

١٨٢ ـ (م): جريرٌ رضي الله عنه: «مَن يُحرَمِ الرِّفقَ، يُحرَمِ الخَيرَ». [م: ٢٥٩٢].

١٨٣ ـ (م): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن يدخُلِ الجنَّةَ ينعَمُ ولا يَبأَسُ، ولا تَبلَى ثيابُهُ، ولا يفنَى شبَابُهُ». [م: ٢٨٣٦][3].

١٨٤ ـ (خ): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن يُردِ اللهُ بهِ خيراً، يُصِبْ منهُ». [خ: ٥٣٢١][4].

---

(١) من نوقش الحساب: أي: من عوسر عليه في الحساب بحيث لا يترك قليل ولا كثير إلا سئل عنه.

(٢) قلت: لفظ حديث عمر: «الميِّت يعذَّب في قبره بما نيح عليه» وهو عند مسلم كذلك (٩٢٧)، ولفظ المؤلِّف رواه البخاري (١٢٢٩) ومسلم (٩٣٣) من حديث المغيرة.
من نيح عليه: النِّياحة: هو البكاء على الميِّت بصوت مع قول القبائح.

(٣) يدخل الجنَّة ينعم: أي: يصيب نعمة. ولا ييأس: أي: لا يفتقر.

(٤) يصب منه: أي: يصير ذا مصيبة.

١٨٥ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن يُردِ اللهُ به خيراً، يُفقِّهْهُ في الدِّينِ». [خ: ٧١، م: ١٠٣٧][1].

١٨٦ ـ (م): أَبُـو هُريـرةَ رضـي الله عنـه: «مَـن يسَّـرَ على مُعسِـرٍ، يسَّـرَ اللهُ عليه فـي الدُّنيا والآخِرةِ، ومن سـترَ مُسـلِماً، سـترَهُ اللهُ فـي الدُّنيَا والآخِـرَة، واللهُ في عَونِ العبـدِ مَـا كانَ العبدُ فِي عَـونِ أخيـهِ». [م: ٢٦٩٩]. وروايةُ القُضَاعِي: «ومَن سـترَ على أخيهِ»[2].

١٨٧ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مَن يصعَدُ الثَّنِيَّةَ ثنِيَّةَ المُرارِ، فإنَّهُ يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بنِي إسرَائِيل». [م: ٢٧٨٠][3].

***

[الفصل الثاني: ما جاء ابتداؤه بمَن الاستفهاميَّة]

و(مَن) الاستفهَاميَّة.

١٨٨ ـ (م): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَن أصبحَ اليومَ منكُمْ صائماً؟ قالَ أَبُو بكرٍ: أنا، قال: فمَن تبعَ منكُمْ اليومَ جِنازَة، قال أَبُو بكرٍ: أنَا، قال: فمن أطعَمَ منكُمْ اليومَ مسكِيناً، قال أَبُو بكرٍ: أنا، قال: فمَن عادَ منكُمْ مريضاً، قال أَبُو بكرٍ: أنا، قال رسولُ الله ﷺ: ما اجتمَعنَ في امرئٍ إلا دخلَ الجنَّةَ». [م: ١٠٢٨].

١٨٩ ـ (ق): جابـرٌ رضـي الله عنـه: «مَـن رجُـلٌ يتقَدَّمُنَـا، فيَمـدُرُ الحـوضَ،

---

(١) قلت: الحديث من رواية معاوية لا من رواية أبي هريرة رضي الله عنهما.
يفقِّهه في الدِّين: أي: يجعله عالماً بالأحكام الشَّرعيَّة ذا بصيرة.

(٢) رواه القضاعي: «٤٧٦».

(٣) ثنيَّة المرار: المرار شجر مر، وأصل الثَّنية الطَّريق بين الجبلين، وهذه الثَّنية عند الحديبية.

فيشـرَبُ ويسـقِينَا». [م: ٣٠١٠][1]. قالَـهُ حيـنَ دَنَـى مـن مَـاءٍ مـن ميـاهِ العـرَبِ[2].

١٩٠ ـ (م): سلمَةُ بنُ الأكوَعِ رضي الله عنه: «مَن قَتلَ الرَّجُلَ؟». [م: ١٧٥٤] يعني: عيناً[3] مِن المشركينَ، قالُوا: ابنُ الأكوَعِ، قال: له سَلَبُهُ أجمعُ[3].

١٩١ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «مَن لكَعبِ بنِ الأشرَفِ، فإنَّهُ قد آذَى اللهَ ورسولَهُ». [خ: ٢٣٧٥، م: ١٨٠١].

١٩٢ ـ (م): أنـسٌ رضـي الله عنـه: «مَـن يأخُذْ منِّي هـذَا، فمَن يأخُـذُه بحقِّهِ؟». [م: ٢٤٧٠]. يعنـي: سـيفاً، فأخذَهُ أبُـو دُجَانةَ. قالهُ[4] يـوم أُحُدٍ.

١٩٣ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «مَن يردُّهُم عنَّا فلهُ الجنَّةَ؟». [م: ١٧٨٩]. قالَه سبعَ مراتٍ يومَ أُحُدٍ.

١٩٤ ـ (خ): عثمانُ رضي الله عنه: «مَن يشتَرِي بئرَ رُومَةَ، فيكُون دَلوهُ فيها كدِلَاءِ المسلمينَ». [خ تعليقاً (٢/ ٨٢٧) كتاب المساقاة، باب في الشرب][5].

١٩٥ ـ (ق): أنسٌ: «مَن ينظُرُ لنَا مَا صنَعَ أبُو جَهلٍ» [خ: ٣٧٩٥، م: ١٨٠٠][6]. قالهُ يومَ بدرٍ، فانطلَقَ إليهِ ابنُ مسعُودٍ.

***

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم وليس في البخاري.

(٢) فيمدر: يطينه ويصلحه؛ لئلا يخرج منه الماء.

(٣) عيناً: أي: جاسوساً.

(٤) في (ق): «قاله له».

(٥) قلت: قال ابن حجر في «الفتح» (٥/ ٣٠): هذا التَّعليق من رواية النَّسفي، وقد وصله التِّرمذي والنَّسائي وابن خزيمة.

(٦) من ينظر لنا ما صنع أبو جهل: يعني هل سقط مجروحاً أو هرب.



البابُ الثَّاني

[الفصل الأول: في ما جاء أوله: إنَّ]

١٩٦ ـ (خ): ابـنُ عبَّـاسٍ رضـي الله عنه: «إنَّ أباكُمـا كانَ يعوِّذُ بهَا[١] إسـماعيلَ وإسـحاقَ: أعـوذُ بكلمَـاتِ اللهِ التَّامَّـةِ من كُلِّ شـيطَانٍ وهامَّـةٍ، ومِن كُلِّ عيـنٍ لامَّةٍ». [خ: ٣١٩١]. كان يقولُـهُ للحسـنِ والحسـينِ رضـي الله عنهما، حيـنَ كانَ يعوِّذُهُما[٢].

١٩٧ ـ (م): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «إنَّ أبرَّ البرِّ صِلةُ الرَّجُلِ أهلَ وُدِّ أبيهِ بعدَ أن تَولَّى الأبُ». [م: ٢٥٥٢][٣].

١٩٨ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ إبراهيمَ ابنِي، وإنَّه ماتَ في الثَّدي، وإنَّ لهُ لظئرَينِ تُكمِّلانِ رَضاعَهُ في الجنَّة». [م: ٢٣١٦][٤].

١٩٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ إبراهِيمَ يَرى أباهُ يومَ القيامةِ عليهِ الغَبَرَةُ والقَتَرَةُ». [خ: ٤٤٩٠][٥].

٢٠٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ أبغَضَ الرِّجالِ إلى اللهِ الألَدُّ الخَصِمُ». [خ: ٢٣٢٥، م: ٢٦٦٨][٦].

---

(١) في (ق): «بهما».

(٢) إنَّ أباكما: أراد به الجد الأعلى وهو إبراهيم عليه السَّلام.

(٣) بعد أن تولَّى الأب: أي: غاب.

(٤) في الثَّدي: يعني رضيعاً. الظِّئر: هي الَّتي ترضع ولد غيرها.

(٥) الغبرة: هي ما ينحطُّ من الغبار. القترة: ما يرتفع من الغبار.

(٦) الألدُّ الخصم: شديد الخصومة.

٢٠١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ إبليسَ يضَعُ عرشَهُ على الماءِ، ثمَّ يبعثُ سراياهُ فأدناهُم منهُ منزلةً أعظمُهُم فتنةً، يجيءُ أحدُهُم فيقولُ: فعلتُ كذَا وكذَا، فيقولُ: مَا صنعتَ شيئاً، ثمَّ يجيءُ أحدُهُم فيقولُ: مَا تركتُهُ حتَّى فرَّقتُ بينهُ وبينَ امرأتِهِ، فيُدنيهِ منهُ ويقولُ: نِعْمَ أنتَ». [م: ٢٨١٣][1].

٢٠٢ ـ (ق): أبُو مُوسى الأشعرِي رضي الله عنه: «إنَّ أبوَابَ الجنَّةِ تحتَ ظلَالِ السُّيوفِ». [خ: ٢٨٠٤، م: ١٩٠٢].

٢٠٣ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ أبِي وأبَاكَ في النَّارِ». [م: ٢٠٣]. قالهُ لرجُلٍ سألَهُ: أينَ أبِي؟.

٢٠٤ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ أحَبَّ أسمائِكُم إلى اللهِ: عبدُ اللهِ وعبدُ الرَّحمنِ». [م: ٢١٣٢].

٢٠٥ ـ (م): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إنَّ أحَبَّ الكلَامِ إلى اللهِ: سُبحانَ اللهِ وبحمدِهِ». [م: ٢٧٣١].

٢٠٦ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ أحدَكُم يُجمع خلقُهُ في بطنِ أمِّهِ أربعِينَ يوماً[2]، ثمَّ يكونُ علقَةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يكونُ مُضْغَةً مثلَ ذلكَ، ثمَّ يُرسِلُ اللهُ إليهِ الملَكَ فينفُخُ فيهِ الرُّوح، ويؤمَرُ بأربعِ كلماتٍ يكتُبُ: رزْقهُ وأجلهُ وعملَهُ، وشقِيٌّ أو سعِيدٌ، فوالَّذي لا إلَه غيرُهُ إنَّ أحدَكُم ليعمَلُ بعملِ أهلِ الجنَّةِ حتَّى مَا يكونُ بينهُ وبينهَا إلَّا ذراعٌ، فيسبقُ عليهِ الكتابُ فيعمَلُ بعملِ أهلِ النَّارِ فيدخُلُها، وإنَّ أحدَكُم ليعملُ بعملِ أهلِ النَّارِ حتَّى مَا يكونُ بينهُ وبينهَا إلَّا ذراعٌ،

---

(١) أدناهم منه: أي: أقربهم من إبليس. نعم أنت: نعم حرف إيجاب؛ أي: أنت صنعت شيئاً عظيماً.

(٢) في (ق) زيادة: «نطفة».

فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ الجنَّةِ فيدخُلُها». [خ: ٧٠٦١، م: ٢٦٤٣][١].

٢٠٧ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّ أحقَّ مَا أخذتُمْ عليهِ أجراً: كتابُ اللهِ». [خ: ٥٤٠٥].

٢٠٨ ـ (م): عمرانُ بن حُصين، وجابرٌ رضي الله عنهمَا: «إنَّ أخاً لكمْ قد ماتَ، فقُومُوا فصلُّوا عليهِ». [م: ٩٥٢ ـ ٩٥٣].

٢٠٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ أخْنَعَ اسمٍ عندَ اللهِ رجلٌ تسمَّى: ملِكَ الأملَاكِ». [م: ٢١٤٣][٢].

٢١٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ إخوَانكُم قد قُتِلُوا، وإنَّهُم قالوا: اللَّهمَّ بلِّغْ عنَّا نبيَّنا أنَّا قَد لقينَاكَ فرضِيتَ عنَّا ورضينَا عنكَ». [خ: ٢٨٩٩، م: ٦٧٧].

٢١١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ أخوفَ مَا أخافُ علَى أُمَّتي عملُ قومِ لُوطٍ»[٣].

٢١٢ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ أدنَى أهلِ النَّارِ عذاباً ينتعِلُ بنعلَينِ مِن نارٍ، يغلِي دماغُهُ مِن حرارَةِ نعلَيهِ». [م: ٢١١][٤].

---

(١) يجمع خلقه: أي: يضم بعضه إلى بعض. علقة: قطعة دم غليظ جامد. مضغة: قطعة لحم قدر ما يمضغ. فيسبق عليه الكتاب: أي: يغلب عليه كتابه الَّذي كتبه الملك.

(٢) أخنع اسم: أي: أقبحه وأكثره مذلَّة.

(٣) قلت: الحديث لم يخرِّجه مسلم، إنَّما رواه التِّرمذيُّ (١٤٥٧)، وابن ماجه (٢٥٦٣)، وأحمد (١٥٠٩٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٣٩٧) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذَّهبي.
عمل قوم لوط: يعني إتيان الذُّكور.

(٤) ينتعل: أي: رجل ينتعل.

٢١٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ أدنَى مقعدِ أحدِكُم من الجنَّةِ، أن يقولَ لهُ: تمنَّ فيتمنَّى ويتمنَّى، فيقولُ لهُ: هل تمنَّيتَ؟ فيقولُ: نعمْ، فيقولُ لهُ: فإنَّ لكَ ما تمنَّيتَ ومثلهُ معهُ». [م: ١٨٢].

٢١٤ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ أرواحَ المؤمنينَ طيرٌ خُضْرٌ تَعْلقُ في شجرِ الجنَّة» هكذَا ذكرهُ الإقليشيُّ واختصرَهُ، والرِّوايةُ:

«إنَّ أرواحَهُم في جوفِ طيرٍ خُضْرٍ لها قناديلُ مُعلَّقةٌ بالعرشِ، تسرَحُ منَ الجنَّةِ حيثُ شاءَتْ، ثمَّ تأوِي إلى تلكَ القنادِيلِ، فاطَّلعَ إليهِم ربُّهُم اطِّلاعَةً، فقالَ: هل تشتهُونَ شيئاً؟، قالُوا: أيَّ شيءٍ نشتهِي، ونحنُ نسرحُ من الجنَّةِ حيثُ شئنَا، ففعَلَ[1] ذلكَ بِهِم ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا رأوا أنَّهُم لن يُتركُوا مِن أنْ يسألُوا، قالوا: يا ربِّ نريدُ أن تردَّ أرواحَنَا في أجسادِنَا حتَّى نُقتلَ في سبيلكَ مرَّةً أُخرى، فلمَّا رَأى أن ليسَ لهُم حاجةٌ تُرِكوا». [م: ١٨٨٧][2].

٢١٥ ـ (م): ثوبانُ رضي الله عنه: «إنَّ اسْمِي محمَّدٌ الَّذِي سمَّانِي بِهِ أهلِي». [م: ٣١٥].

٢١٦ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ أشدَّ النَّاسِ عذاباً يومَ القيامةِ عندَ اللهِ المصوِّرونَ». [خ: ٥٦٠٦، م: ٢١٠٩].

٢١٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ أصحابَ هذهِ الصُّور يعذَّبونَ يومَ القيامةِ، ويقال لهُم: أحيُوا مَا خلقتُم». [خ: ٧١١٨، م: ٢١٠٧].

---

(١) في (ق): «يفعل».

(٢) تعلَّق: أي: تسكن. إنَّ أرواحهم: أي: أرواح الشُّهداء. تسرح من الجنَّة: أي: ترعى وتتناول. تأوي: أي: ترجع.

٢١٨ ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «إنَّ أعظَمَ المسلمينَ[١] جُرماً، مَن سألَ عن شيءٍ لم يُحرَّمْ على النَّاسِ، فحُرِّم من أجلِ مسألتِهِ». [خ: ٦٨٥٩، م: ٢٣٥٨].

٢١٩ ـ (م): عمرانُ بنُ حصينٍ رضي الله عنه: «إنَّ أقلَّ ساكنِي الجنَّةِ النِّساءُ». [م: ٢٧٣٨].

٢٢٠ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ أقواماً خلفنَا بالمدينةِ مَا سلكنَا شِعباً ولَا وادياً، إلَّا وهُم معنَا فيهِ، حبسهُمُ العُذرُ». [خ: ٢٦٨٤][٢].

٢٢١ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ الأشعريِّينَ إذا أرملُوا في الغزوِ، أو قلَّ طعامُ عيالِهم في المدينةِ، جمعُوا مَا كانَ عندهُم في ثوبٍ واحدٍ، ثمَّ اقتسموهُ بينهُم في إناءٍ واحدٍ بالسَّويَّة، فهُم منِّي وأنَا منهمْ». [خ: ٢٣٤٥، م: ٢٥٠٠][٣].

٢٢٢ ـ (خ): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إنَّ الأكثرينَ هم الأقلُّونَ، إلَّا مَن قالَ بالمالِ هكذَا وهكذَا». [خ: ٢٢٥٨][٤].

٢٢٣ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ الإيمانَ ليأرِزُ إلى المدينَةِ، كمَا تأرِزُ الحيَّةُ إلى جُحرها». [خ: ١٧٧٧][٥].

٢٢٤ ـ (ق): جابرٌ، وعائشةُ رضي الله عنهما: «إنَّ البيت الَّذي فيه الصُّورُ لا تدخلُهُ الملائكةُ». [خ: ١٩٩٩، م: ٢١٠٧].

---

(١) في (هـ): «المسلمين في المسلمين».

(٢) شعباً: أي: طريقاً في الجبل. حبسهم العذر: أي: إنَّما تخلَّفوا عنَّا للعذر.

(٣) أرملوا: من الإرمال وهو فناء الزَّاد وقلَّة الطَّعام.

(٤) إنَّ الأكثرين هم الأقلُّون: يعني الَّذين كثر مالهم في الدُّنيا هم الَّذين قلَّ ثوابهم في الآخرة.

(٥) ليأرز: معناه: ينضم.

٢٢٥ ـ (ق): ابنُ عُمر، وعائشةُ رضي الله عنهما: «إنَّ التَّلْبِيْنَةَ تُجِمُّ فؤادَ المريضِ، وتذهَبُ ببعضِ الحُزنِ». [خ: ٥١٠١، م: ٢٢١٦][١].

٢٢٦ ـ (ق): النُّعمانُ بنُ بشيرٍ رضي الله عنه: «إنَّ الحلالَ بيِّنٌ، وإنَّ الحرامَ بيِّنٌ، وبينهُما مُشبِّهاتٌ لا يعلمهُنَّ كثيرٌ من النَّاسِ، فمنِ اتَّقَى الشُّبهاتِ استبرَأَ لدينِهِ وعرضِهِ، ومن وقعَ في الشُّبهاتِ وقعَ في الحرامِ، كالرَّاعي يَرعى حولَ الحمَى يوشكُ أن يرتعَ فيهِ، ألا وإنَّ لكلِّ ملكٍ حمى، ألَا وإنَّ حمى الله محارمُهُ، ألَا وإنَّ في الجسدِ مُضغةً إذا صَلُحتْ صلُحَ الجسدُ كلُّهُ، وإذا فسدَتْ فسدَ الجسدُ كلُّهُ، ألَا وهي القلبُ». [خ: ٥٢، م: ١٥٩٩].

٢٢٧ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّ الحمدَ للهِ نحمدُهُ ونستعينُهُ، من يهدِهِ اللهُ فلا مضلَّ له، ومَن يُضللْ فلا هادِيَ لهُ، وأشهدُ أنْ لا إله إلَّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ له، وأنَّ محمَّداً عبدهُ ورسولهُ، أمَّا بعدُ». [م: ٨٦٨].

قالهُ حين جاءهُ ضِمَادٌ الأزديُّ، فقالَ: يا محمَّدُ! إنِّي أرْقي مِن هذهِ الرِّيح، وإنَّ اللهَ يشفِي علَى يدِي مَن شاءَ فهَلْ لك؟[٢].

٢٢٨ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ الدُّنيا حُلوةٌ خَضِرَةٌ، وإنَّ الله مُستخلفُكم فيها، فناظرٌ كيفَ تعملُونَ». [م: ٢٧٤٢][٣].

٢٢٩ ـ (م): أبو هُريرة رضي الله عنه[٤]: «إنَّ الدِّينَ بدأ غريباً، وسيعُودُ[٥] كمَا بدأ، فطُوبا للغُرباءِ». [م: ١٤٥].

---

(١) التَّلبينة: ما يطبخ من ماء الشَّعير أو النِّخالة. تجمُّ: تريح.

(٢) إنِّي أرقي: أي: أعالج من داء بقراءة ونفث فيه.

(٣) خضرة: يعني: حسنة. إنَّ الله مستخلفكم فيها: أي: جاعلكم خلفاء في الدُّنيا.

(٤) «أبو هريرة»: ليس في (هـ).

(٥) في (ص): «وسيعود الدِّين».

٢٣٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ الرَّجل إذا غَرِمَ حدَّثَ فكذَبَ، ووعدَ فأخلَفَ». [خ: ٢٢٦٧، م: ٥٨٩][١].

٢٣١ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ الرَّجل ليصدُقُ حتَّى يُكتبَ صدِّيقاً، ويكذبُ حتَّى يُكتبَ كذَّاباً». [م: ٢٦٠٦].

٢٣٢ ـ (م): أبو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ الرَّجل ليعملُ الزَّمنَ الطَّويلَ بعملِ أهلِ الجنَّةِ، ثمَّ يُختمُ له عملُهُ بعملِ أهلِ النَّارِ، وإنَّ الرَّجل ليعملُ الزَّمنَ الطَّويلَ بعملِ أهلِ النَّارِ، ثمَّ يُختمُ لهُ عملُهُ بعملِ أهلِ الجنَّة». [م: ٢٦٥١].

٢٣٣ ـ (ق)[٢]: أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ من الرَّحمنِ، فقال اللهُ: مَن وصلَكِ وصلتُهُ، ومَن قطعَكِ قطعتُهُ». [خ: ٥٦٤٢، م: ٢٥٥٤][٣].

٢٣٤ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ الرَّضاعةَ تحرِّمُ مَا تحرِّمُ الولادَةُ». [خ: ٢٥٠٣].

٢٣٥ ـ (م): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «إنَّ الرُّوحَ إذَا قُبِضَ تبعَهُ البصَرُ». [م: ٩٢٠].

٢٣٦ ـ (ق): أبُو بكرةَ رضي الله عنه: «إنَّ الزَّمانَ قد استدارَ كهيئتِهِ يومَ خلقَ اللهُ السَّماواتِ والأرضَ، السَّنةُ اثنَا عشَرَ شهراً، منها أربعةٌ حُرُمٌ ثلاثةٌ مُتوالياتٌ: ذُو القَعدةِ، وذُو الحِجَّةِ، والمحرَّمُ، ورجبُ مُضَرَ الَّذي بين جُمادى وشعبانَ». [خ: ٣٠٢٥، م: ١٦٧٩][٤].

---

(١) غرم: أي: لزمه دين.

(٢) في (ق) و(هـ): «خ».

(٣) الرَّحم: أي: القرابة. شجنة: يجوز في الشين الضم والكسر والفتح، وهي في الأصل عروق شجرة متداخلة.

(٤) استدار كهيئته: عاد إلى أصل الحساب، والوضع الَّذي اختاره الله ووضعه يوم خلق السَّماوات والأرض.

٢٣٧ ـ (م): حُذيفة بنُ أسيدٍ الغفاريُّ رضي الله عنه: «إنَّ السَّاعةَ لَا تكونُ حتَّى تكونَ عشرُ آياتٍ: خسفٌ بالمشرقِ، وخسفٌ بالمغربِ، وخسفٌ بجزيرةِ العربِ، والدُّخانُ، والدَّجَّال، ودابَّةُ الأرضِ، ويأجوجُ ومأجُوجُ، وطلوعُ الشَّمسِ من مغربهَا، ونارٌ تخرجُ من قعرِ عدَنٍ ترَحِّل النَّاسَ». [م: ٢٩٠١][(١)]. لم يذكُر في هذَا الحديثِ العاشرةَ، وهي في غيرهِ: نزولُ عيسى بنِ مريمَ.

٢٣٨ ـ (ق): المغيرةُ بنُ شُعبة رضي الله عنه: «إنَّ الشَّمسَ والقمرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ، لا ينكسفَانِ لموتِ أحدٍ ولا لحياتِهِ، فإذا رأيتمُوها فادعُوا اللهَ، وصلُّوا حتَّى تنجليَ». [خ: ٩٩٦، م: ٩٠١][(٢)].

٢٣٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ الشَّهرَ يكونُ تسعاً وعشرينَ». [م: ١٠٨٤]

٢٤٠ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ الشَّيطانَ إذا سمعَ النِّداءَ بالصَّلاةِ، ذهبَ حتَّى يكونَ مكانَ الرَّوحاءِ». [م: ٣٨٨][(٣)].

٢٤١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ الشَّيطانَ قد يئسَ أن يعبدَهُ المصلُّونَ في جزيرةِ العربِ، ولكن في التَّحريشِ بينهُم». [م: ٢٨٢١][(٤)].

٢٤٢ ـ (م)[(٥)]: أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ الشَّيطانَ يجرِي مِن ابنِ آدمَ مجرَى الدَّمِ». [م: ٢١٧٤].

---

(١) قعر عدن: أقصى عدن وهي مدينة باليمن معروفة.

(٢) تنجلي: أي: تنكشف.

(٣) مكان الرَّوحاء: بلدة قريبة من المدينة.

(٤) معنى الحديث: أنَّ الشَّيطان غير آيس في إغراء المؤمنين وحملهم على الفتن بل له مطمع في ذلك.

(٥) في (هـ): ق.

٢٤٣ ـ (م): حذيفةُ رضي الله عنه: «إنَّ الشَّيطانَ يستحلُّ الطَّعامَ أنْ لَا يُذكرَ اسمُ اللهِ عليهِ، وإنَّه جاءَ بهذهِ الجاريةِ؛ ليستحلَّ بهَا، فأخذتُ بيدهَا، فجاءَ بهذَا الأعرابِيِّ؛ ليستحِلَّ بهِ فأخذْتُ بيدِهِ، والَّذي نفسِي بيدهِ إنَّ يدهُ في يدِي معَ يدهَا». [م: ٢٠١٧].

٢٤٤ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ الصِّدقَ يهدِي إلى البرِّ، وإنَّ البرَّ يهدِي إلى الجنَّةِ، وإنَّ الرَّجل ليصدُقُ حتَّى يُكتبَ صدِّيقاً، وإنَّ الكذبَ ليهدِي إلى الفجُورِ، وإنَّ الفُجُورَ يهدِي إلى النَّارِ، وإنَّ الرَّجُل ليكذِبُ حتَّى يُكتبَ عندَ اللهِ كذَّاباً». [خ: ٥٧٤٣، م: ٢٦٠٧].

٢٤٥ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ مِن رضوانِ اللهِ لا يُلقِي لها بالاً، يرفعُهُ اللهُ بها درجَاتٍ، وإنَّ العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمَةِ مِن سخَطِ اللهِ لا يُلقي لها بالاً، يهوِي بهَا في[1] جهنَّمَ». [خ: ٦١١٣][2].

٢٤٦ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ العبدَ ليتكلَّمُ بالكلمةِ ينزلُ بهَا في النَّارِ أبعدَ مَا بينَ المشرقِ والمغربِ». [م: ٢٩٨٨].

٢٤٧ ـ (ق)[3]: أَبُو هُريرة، وابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: «إنَّ العينَ حقٌّ». [خ: ٥٤٠٨، م: ٢١٨٨].

٢٤٨ ـ (ق): أبيُّ بن كعبٍ رضي الله عنه: «إنَّ الغُلامَ الَّذي قتلهُ الخضِرُ طُبعَ[4] كافراً، ولو عاشَ لأرهقَ أبويهِ طُغياناً وكُفراً». [م: ٢٦٦١][5].

---

(١) في (ق): «في نار».

(٢) لا يلقي لها بالًا: أي: لا يحضر لها قلبه ولا يلتفت لعاقبتها.

(٣) في (هـ): م.

(٤) في هامش (ص): في نسخة: «خُلِقَ».

(٥) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

٢٤٩ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ الفتنةَ هاهنَا مِن حيثُ يطلُعُ قرنُ الشَّيطانِ». [خ: ٣١٠٥، م: ٢٩٠٥](١).

قالَ الصَّغانيُّ ـ مؤلِّفُ هذَا الكتابِ ـ: هذا حديثٌ سمعتُهُ من النَّبيِّ ﷺ في المنامِ. قالهُ وهو يشِيرُ إلى المشرِقِ.

٢٥٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ الكافرَ إذا عملَ حسنَةً أُطعمَ بها طُعمَةً من الدُّنيَا، وأمَّا المؤمنُ فإنَّ اللهَ يدَّخرُ لهُ حسناتِهِ في الآخرَةِ، ويعقبُهُ رزقاً في الدُّنيا على طاعتِهِ». [م: ٢٨٠٨].

٢٥١ ـ (خ): ابنُ عُمر، وأبُو هُريرة رضي الله عنهما: «إنَّ الكرِيمَ بنَ الكَرِيمِ بنِ الكرِيمِ بنِ الكرِيمِ: يُوسفُ بنُ يعقُوبَ بنِ إسحَاقَ بنِ إبراهِيمَ»(٢). [خ: ٣٢٠٣ ـ ٣٢١٠].

٢٥٢ ـ (م): واثلةُ بنُ الأسقعِ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ اصطفَى كنانةَ مِن ولدِ إسماعِيلَ، واصطَفَى قُريشاً مِن كنانةَ، واصطفَى مِن قُريشٍ بني هاشِمٍ، واصطفَانِي مِن بنِي هاشِمٍ». [م: ٢٢٧٦].

٢٥٣ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ أمرنِي أنْ أقرأَ عليكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البينة: ١]. [خ: ٤٦٧٦، م: ٧٩٩]. قالَهُ لأُبيِّ بنِ كعبٍ، فقال أُبيٌّ: وسمَّانِي؟ قال: «نَعَم»، فبكَى.

٢٥٤ ـ (خ): أبُو الدَّرداء رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ بعثنِي إليكُم، فقلتُم: كذبتَ، وقال أبو بكرٍ: صدَقَ، وواسَانِي بنفسهِ ومالِهِ، فهَل أنتُم تاركُونَ لي صاحبِي؟». [خ: ٣٤٦١].

---

(١) قرن الشيطان: جماعته وحزبه.

(٢) في (هـ): «إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين».

٢٥٥ ـ (ق): أَبُو هُرَيرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ تجاوزَ لأُمَّتي عمَّا حدَّثَتْ بهِ أنفسهَا، مَا لم تتكلَّمْ بهِ أو تعمَلْ بهِ». [خ: ٦٢٨٧، م: ١٢٧].

٢٥٦ ـ (م): أَبُو الدَّرداء رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ جزَّءَ القُرآن ثلاثةَ أجزاءٍ، فجعلَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ جُزءاً مِن أجزاءِ القُرآنِ». [م: ٨١١].

٢٥٧ ـ (ق)[1]: أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ حبسَ عَن مكَّةَ الفيلَ، وسلَّط عليها رسولَه والمؤمنينَ، وإنَّها لم تحلَّ لأحدٍ كانَ قبلِي، وإنَّها أُحلَّتْ لي ساعةً من نهارٍ، وإنَّها لا تحلُّ لأحدٍ بعدِي، فلا يُنفَّرُ صيدُهَا، ولا يُختلَى شوكُها، ولا تحلُّ ساقطتُها إلَّا لمنشدٍ، ومَن قُتلَ له قتيلٌ فهو بخيرِ النَّظرينِ، إمَّا أن يُفديَ، وإمَّا أن يُقيدَ، فقال العبَّاسُ: إلَّا الإذخِرَ يا رسولَ اللهِ، فإنَّا نجعلُهُ في قبورِنَا وبيوتنَا، فقال: «إلَّا الإذخِرَ»، فقامَ أبو شَاهٍ ـ رجلٌ مِن أهلِ اليمنِ ـ فقال: اكتُبُوا لي يا رسُولَ اللهِ، فقال: اكتُبُوا لأبي شَاهٍ». [خ: ٢٣٠٢، م: ١٣٥٥][2].

٢٥٨ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ حرَّمَ الخمرَ، فمَن أدركتهُ هذِهِ الآيةُ وعندَهُ منها شيءٌ، فلَا يشرَبْ ولا يبعْ». [م: ١٥٧٨].

٢٥٩ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ اللهَ خلقَ الجنَّةَ وخلقَ النَّارَ، فخلَقَ لهذِهِ أهلاً، ولهذِهِ أهلاً». [م: ٢٦٦٢].

٢٦٠ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ خلَقَ الخلقَ حتَّى إذا فرغَ منهُم قامتِ الرَّحمُ، فقالَتْ: هذَا مقامُ العائِذِ بكَ[3] منَ القطيعَةِ، قال: نعمْ، أمَا ترضَينَ أنْ

---

(١) في (ص): م.

(٢) ينفَّر صيدها: أي: لا يتعرَّض له بالاصطياد. يختلى شوكها: أي: لا يقطع. تحلُّ ساقطتها: أي: لقطتها.

(٣) «بك»: ليس في (ق).

أصلَ مَن وصلكِ، وأقطعَ من قطعكِ، قالتْ: بلى، قالَ: فذلكَ لكِ، ثمَّ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: اقرَؤُوا إنْ شِئتُم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰ أَبْصَارَهُمْ ﴾ [محمد: ٢٢ ـ ٢٣]». [خ: ٥٦٤١، م: ٢٥٥٤].

٢٦١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ اللهَ خلقَ للجنَّة أهلاً خلقهُمْ لها، وهمْ في أصلَابِ آبائِهِمْ، وخلقَ للنَّارِ أهلاً خلقهُمْ لها وهم في أصلابِ آبائِهِمْ». [م: ٢٦٦٢]

٢٦٢ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ خيَّر عبداً بين الدُّنيا وبينَ ما عندهُ، فاختارَ ذلكَ العبدُ ما عندَ اللهِ». [خ: ٤٥٤، م: ٢٣٨٢].

٢٦٣ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ اللهَ رفيقٌ يُحبُّ الرِّفق، ويُعطِي على الرِّفقِ ما لا يُعطي على العُنفِ، وما لا يُعطِي على مَا سواهُ». [م: ٢٥٩٣][(١)].

٢٦٤ ـ (م): ثوبانُ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ زَوَى لي الأرضَ، فرأيتُ مشارقَهَا ومغاربَهَا، وسيبلغُ مُلكُ أمَّتي ما زُويَ لي منهَا». [م: ٢٨٨٩][(٢)].

٢٦٥ ـ (م): جابرُ بنُ سمُرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ سمَّى المدينةَ طابَةَ». [م: ١٣٨٥].

٢٦٦ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ عن تعذِيبِ هذَا نفْسَهُ لغنيٌّ». [خ: ١٧٦٦، م: ١٦٤٢][(٣)].

٢٦٧ ـ (خ): أبُو قتادةَ الحارثُ بنُ رَبعيٍّ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ قبضَ أرواحكُمْ

---

(١) يحبُّ الرِّفق: وهو أخذ الأمر بوجه يسير.

(٢) زوى: أي: جمعها.

(٣) في الحديث: أنَّ النَّبيَّ ﷺ رأى شيخاً يُهادى بين ابنيه، فقال: «ما بالُ هذا؟» قالوا: نذرَ أن يمشي.

حينَ شاءَ، وردَّها عليكُمْ حين شاءَ، يا بلالُ! قُم فأذِّنْ بالنَّاس[١] بالصَّلاةِ». [خ: ٥٧٠].

٢٦٨ ـ (م): عبدُ اللهِ بن عَمرو رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ قدْ برَّأهَا مِن ذلكَ». [م: ٢١٧٣]. يعني: أسماءَ بنتَ عُميسٍ امرأة أبي بكرٍ رضي الله عنه.

٢٦٩ ـ (ق): زيدُ بنُ أرقمَ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ قدْ صدَّقَكَ». [خ: ٤٦١٧، م: ٢٧٧٢].

قاله له حين نزلَتْ سورةُ المنافقينَ، وقدْ كانَ أخبرَ رسول اللهِ ﷺ بقولِ عبدِ اللهِ بن أبيٍّ: ﴿لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾ [المنافقون: ٧]، وقولِهِ: ﴿لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ﴾ [المنافقون: ٨].

٢٧٠ ـ (م): شدَّادُ بنُ أوسٍ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ كتبَ الإحسانَ علَى كلِّ شيءٍ، فإذَا قتلتُمْ فأحسنُوا القِتلةَ، وإذا ذبحتُم فأحسنُوا الذَّبحَ، وليُحدَّ أحدُكم شفرتَهُ، وليُرحْ ذبيحتَهُ». [م: ١٩٥٥][٢].

٢٧١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ الله كتبَ علَى ابنِ آدمَ حظَّهُ من الزِّنا، أدركَ ذلكَ لا محالةَ، فزنَى العينينِ النَّظرُ، وزنى اللِّسانِ النُّطقُ، والنَّفسُ تمنَّى وتشتهِي، والفرجُ يصدِّقُ ذلكَ أو يكذِّبهُ». [خ: ٥٨٨٩، م: ٢٦٥٧][٣].

٢٧٢ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ اللهَ لا يحبُّ الفُحشَ والتَّفحُّش». [م: ٢١٦٥][٤].

---

(١) في (ص): «للنَّاس»، وفي (ق): «النَّاس».

(٢) شفرته: أي: ليجعلها حادَّة وليعجِّل في إمرارها.

(٣) والنَّفس تمنَّى: أي: تتمنَّى. والفرج يصدِّق ذلك: أي: ما تتمنَّاه النَّفس وتدعو إليه الحواس وهو الجماع. أو يكذِّبه: ومعنى تكذيبه تركه والكفُّ عنه.

(٤) الفحش: هو اسم لكلِّ خصلة قبيحة. التَّفحُّش: هو التَّكلف فيها.

٢٧٣ ـ (ق): عبدُ اللهِ بن عُمر رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ لا يقبضُ العلمَ انتزاعاً ينتزعُهُ من النَّاسِ، ولكن يقبِضُ العلمَ بقبضِ العلماءِ، حتَّى إذا لم يترُكْ عالماً، اتَّخذَ النَّاسُ رؤوساً جهَّالاً، فسئلُوا فأفتوا بغيرِ علمٍ، فضلُّوا وأضلُّوا». [خ: ١٠٠، م: ٢٦٧٣].

٢٧٤ ـ (م): أبو مُوسى الأشعريُّ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ لا ينامُ، ولا ينبغِي لهُ أن ينامَ يخفضُ القسطَ ويرفعُهُ، يُرفعُ إليهِ عملُ اللَّيلِ قبلَ عملِ النَّهارِ، وعملُ النَّهارِ قبلَ عملِ اللَّيلِ، حجابُهُ النُّورُ لو كشفَهُ لأحرقَتْ سُبُحاتُ وجههِ ما انتهَى إليه بصرُهُ مِن خلقِهِ». [م: ١٧٩][1].

٢٧٥ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ لا ينظُرُ إلى صورِكُم وأموالِكُمْ، ولكن ينظُرُ إلى قُلوبكُم وأعمالِكُم». [م: ٢٥٦٤].

٢٧٦ ـ (ق)[2]: أبو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ لا ينظُرُ إلى مَن يجُرُّ إزارَهُ بطراً». [خ: ٥٧٨٨، م: ٢٨٠٧][3].

٢٧٧ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ لمَّا قضَى الخلقَ، كتبَ عندهُ فوقَ عرشِهِ: إنَّ رحمتِي سبقَتْ غضبِي». [خ: ٦٩٨٦].

٢٧٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ اللهَ لم يأمُرنَا أن نستُرَ الحجارَةَ والطِّينَ». [خ: ٥٦١٠، م: ٢١٠٧].

---

(١) لأحرقت سبحات: جمع: سبحة، وهي العظمة. وجهه: أي: ذاته.

(٢) في (ق): «خ»، وفي (ص): «م».

(٣) يجرُّ إزاره: المراد به إنزاله من الكعبين. بطراً: أي للكبر.

٢٧٩ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ اللهَ لم يبعثنِي معنِّتاً، ولكن بعثنِي معلِّماً ميسِّراً». [م: ١٤٧٨][(١)].

٢٨٠ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ لم يُهلِك قوماً أو يُعذِّب قوماً، فجعلَ لهُم نسلاً، وإنَّ القردَةَ والخنازِيرَ كانوا قبلَ ذلكَ». [م: ٢٦٦٣].

٢٨١ ـ (خ): أبُو هُريرة، والنُّعمانُ بنُ مقرِّنٍ رضي الله عنهما: «إنَّ اللهَ ليؤيِّدُ هذا الدِّين بالرَّجلِ الفاجِرِ». [خ: ٢٨٩٧ من حديث أبي هريرة][(٢)].

٢٨٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ ليَرضَى عنِ العبدِ أن يأكُلَ الأكلَةَ، فيحمدَهُ عليها، أو يشرَبَ الشَّربةَ، فيحمدَهُ عليها». [م: ٢٧٣٤].

٢٨٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ ليضحَكُ من رجلينِ، ويروى: يضحَكُ اللهُ إلى رجلينِ، يقتلُ أحدُهُما صاحبَهُ، ثمَّ يدخلانِ الجنَّة». [خ: ٢٦٧١، م: ١٨٩٠].

٢٨٤ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ ليُملي للظَّالمِ، فإذا أخذَهُ لم يُفلتهُ، ثمَّ قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ﴾ [هود: ١٠٢]». [خ: ٤٤٠٩، م: ٢٥٨٣][(٣)].

٢٨٥ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ ورسولَهُ حرَّما بيعَ الخمرِ، والميتةِ، والخنزِيرِ، والأصنامِ». [خ: ٢١٢١، م: ١٥٨١]. قاله عامَ الفتحِ وهو بمكَّةَ.

---

(١) معنتاً: أي: طالباً للعنت، وهو العسر على الغير.

(٢) قلت: أمَّا حديث النُّعمان فليس في الصَّحيح، إنَّما رواه الطَّبراني في «المعجم الكبير» (٨١)، والقضاعيُّ في «مسنده» (١٠٩٦) قال الهيثميُّ في «مجمع الزَّوائد»(٥/ ٣٠٣): رجاله ثقات.

(٣) ليملي للظَّالم: أي: ليمهل ويطول عمره ثمَّ يأخذه أخذاً شديداً. لم يفلته: أي: لم يتركه ولم يخلص أحد من الله.

٢٨٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ ورسولَهُ يصدِّقانِكُم ويعذرانِكُم». [م: ١٧٨٠][1]. قاله للأنصارِ.

٢٨٧ ـ (م): أبو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يبسطُ يدهُ باللَّيلِ ليتوبَ مسيءُ النَّهارِ، ويبسطُ يدهُ بالنَّهارِ ليتُوبَ مسيءُ اللَّيلِ حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ من مغربهَا». [م: ٢٧٥٩].

٢٨٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يبعثُ ريحاً منَ اليمنِ ألينَ منَ الحريرِ، فلا تدَعُ أحداً في قلبِهِ مثقالُ حبَّةٍ ـ ويُروى: ذرَّةٍ ـ مِن إيمانٍ إلَّا قبضتهُ». [م: ١١٧].

٢٨٩ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ اللهَ يحبُّ الرِّفقَ في الأمرِ كلِّهِ». [خ: ٥٦٧٨، م: ٢١٦٥].

٢٩٠ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يحبُّ العبدَ التَّقيَّ الغنيَّ الخفيَّ». [م: ٢٩٦٥].

٢٩١ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يحبُّ العُطاسَ، ويكرهُ التَّثاؤُبَ، فإذا عطسَ فحمدَ اللهَ، فحقٌّ على كلِّ مسلمٍ سمعَهُ أن يُشمِّتهُ». [خ: ٥٧٨٢].

٢٩٢ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يُدنِي المؤمنَ، فيضعُ عليهِ كنفَهُ ويسترُهُ، ويقول: أتعرفُ ذنبَ كذا أتعرِفُ ذنبَ كذَا، فيقولُ: نعمْ، أي ربِّ حتَّى قرَّرهُ بذنوبِهِ، ورأى في نفسهِ أنَّه هلكَ، قال: سترتُهَا عليكَ في الدُّنيَا، وأنا أغفرُهَا لك اليومَ، فيُعطَى كتابَ حسناتِهِ، وأمَّا الكافرونَ والمنافقونَ فيقولُ الأشهادُ: هؤلاءِ الَّذين كذَبُوا على ربِّهم، ألَا لعنةُ اللهِ على الظَّالمين». [خ: ٢٣٠٩، م: ٢٧٦٨].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

٢٩٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يَرضى لكمُ ثلاثاً، ويكرَهُ لكم، ـ ويُروى: ويسخطُ لكمْ ـ ثلاثاً فيرضَى لكُم: أنْ تعبدُوهُ ولا تشركُوا به شيئاً، وأن تعتصِمُوا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تفرَّقُوا، وأن تُناصحُوا من ولَّاهُ اللهُ أمرَكُم، ويكرهُ لكم: قيلَ وقالَ، وكَثرةَ السُّؤالِ، وإضاعةَ المالِ». [م: ١٧١٥].

٢٩٤ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يرفعُ بهذَا الكتابِ أقواماً، ويضعُ بهِ آخرينَ». [م: ٨١٧][1].

٢٩٥ ـ (م): هشامُ بنُ حكيمِ بنِ حزَامٍ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يعذِّبُ الَّذين يُعذِّبونَ النَّاسَ في الدُّنيا». [م: ٢٦١٣].

٢٩٦ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ اللهَ يقولُ لأهلِ الجنَّة: يا أهلَ الجنَّة فيقولُونَ: لبَّيكَ ربَّنا وسعديكَ والخيرُ[2] في يدَيكَ، فيقولُ: هل رضيتُمْ؟ فيقولُونَ: ومَا لنَا لَا نرضَى يا ربِّ، وقدْ أعطيتنَا مَا لم تُعطِ أحداً مِن خلقِكَ، فيقولُ: ألَا أُعطيكُم أفضلَ من ذلكَ؟ فيقولونَ: يا ربِّ وأيُّ شيءٍ أفضلُ من ذلكَ؟ فيقولُ: أحلُّ عليكُم رضوانِي، فلا أسخطُ عليكُم بعدهُ أبداً». [خ: ٦١٨٣، م: ٢٨٢٩][3].

٢٩٧ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّ الَّذي حرَّم شُربها، حرَّمَ بيعهَا». [م: ١٥٧٩]. يعني: الخمرَ.

٢٩٨ ـ (ق): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «إنَّ الَّذي يشربُ فِي إناءِ الفضَّة، فإنَّما يُجرجِرُ في بطنهِ نارَ جهنَّم». [خ: ٥٣١١، م: ٢٠٦٥].

---

(١) بهذا الكتاب: أي: بالقرآن.

(٢) في (هـ): «والخير كلُّه».

(٣) أحلُّ عليكم رضواني: أي: أنزل عليكم رضائي.

٢٩٩ ـ (م): أَبُو الدَّرداء رضي الله عنه: «إِنَّ اللَّعَّانينَ لا يكونُونَ شهداءَ، ولا شُفعاءَ يومَ القيامةِ». [م: ٢٥٨٩][1].

٣٠٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إِنَّ المؤمنَ إِذَا كانَ فِي الصَّلاةِ، فإِنَّما يُناجي ربَّهُ، فلَا يبزُقنَّ بينَ يديهِ، ولَا عَن يمينهِ، ولكنْ عَن يسارِهِ تحتَ قدمِهِ». [خ: ٣٩٧، م: ٥٥١].

٣٠١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إِنَّ المؤمنَ لا ينجُسُ». [خ: ٢٨١، م: ٣٧١].

٣٠٢ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إِنَّ المرأةَ تقبلُ في صورةِ شيطانٍ». [م: ١٤٠٣][2].

٣٠٣ ـ (ق): أَبُو مسعودٍ عُقبةُ بنُ عمرٍو الأنصاريُّ رضي الله عنه: «إِنَّ المسلمَ إِذَا أنفقَ على أهلِهِ نفقةً وهو يحتسبُها، كانَت لهُ صدقةً». [خ: ٥٣٠٦، م: ١٠٠٢].

٣٠٤ ـ (م): عبدُ الله بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «إِنَّ المقسطِينَ عندَ اللهِ علَى منابرَ من نُورٍ، عن يمينِ الرَّحمنِ وكلتا يديهِ يمينٌ، الَّذين يعدلُونَ في حكمهِمْ وأهليهِم وما وَلُوا»[3]. [م: ١٨٢٧].

٣٠٥ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «إِنَّ الملائكةَ تنزِلُ فِي العنَانِ؛ وهو السَّحابُ، فتذكرُ الأمرَ قُضيَ في السَّماءِ، فتسترِقُ الشَّياطينُ السَّمعَ فتسمعُهُ فتُوحيهِ إِلى الكهَّانِ، فيكذِبُونَ معها مئةَ كذبَةٍ من عندِ أنفسهِمْ». [خ: ٣٠٣٨].

٣٠٦ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «إِنَّ الموتَ فزعٌ، فإِذا رأيتُمُ الجنازةَ فقُوْمُوا». [م: ٩٦٠][4].

---

(١) اللَّعانين: اللَّعن في اللغة الطَّرد. لا يكونون شهداء: أي: على الأمم السَّالفة.

(٢) المراد بالحديث: شبَّه المرأة الجميلة بالشَّيطان في صفة الوسوسة والإضلال.

(٣) في هامش (ق): «ولوا: بفتح الواو وضم اللام انتهى».

(٤) قلت: الحديث باللَّفظ المذكور رواه مسلم، ورواه البخاريُّ (١٢٤٩) عنه بلفظ: «إذا رأيتم الجنازة فقوموا». =

٣٠٧ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ الميِّتَ إذا وُضعَ في قبرهِ إنَّه ليسمعُ قرعَ نعالِهِمْ إذَا انصرفُوا». [م: ٢٨٧٠].

٣٠٨ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ الميِّتَ ليُعذَّبُ ببُكاءِ الحيِّ» [خ: ١٢٢٦][(١)].

٣٠٩ ـ (خ)[(٢)]: ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّ النَّارَ لا يعذِّبُ بها إلَّا اللهُ». [خ: ٢٧٥٩].

٣١٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ النَّاسَ قدْ صلُّوا ونامُوا، وإنَّكُم لم تزالُوا في صلاةٍ مَا انتظرتُمُ الصَّلاةَ». [م: ٦٤٠].

٣١١ ـ (ق): مُجاشعُ بنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ الهجرَةَ قد مضَتْ لأهلِهَا، ولكنْ علَى الإسلامِ والجهادِ والخيرِ». [خ: ٢٨٠٢، م: ١٨٦٣][(٣)].

٣١٢ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ اليهودَ والنَّصارى لَا يصبغُونَ، فخالفوهُمْ». [خ: ٤٢٧٥][(٤)].

٣١٣ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ أمامكُم حوضاً كمَا بين جربَاءَ وأذْرُحَ». [خ: ٦٢٠٦، م: ٢٢٩٩][(٥)].

= فزع: مصدر وصف به للمبالغة، أو تقديره: ذو فزع؛ أي: خوف وهول.

(١) قلت: رواه البخاريُّ عن ابن عمر بلفظ: «إن الميِّت ليعذَّب ببكاء أهله عليه» واللَّفظ المذكور رواه مسلم (٩٣٢) عنه، ورواه البخاريُّ كذلك (١٢٢٨) من حديث عمر.

(٢) في (هـ): م.

(٣) مضت لأهلها: أي: حصلت لمن وفَّقه الله تعالى لها قبل الفتح.

(٤) لا يصبغون: أي: لحاهم وشعورهم. فخالفوهم: أي: اصبغوا لحاكم بالحنَّاء ونحوه ممَّا ليس بسواد.

(٥) جرباء وأذرح: هما قريتان بالشَّام بينهما مسيرة ثلاثة ليال، يعني: مسافة عرض ذلك الحوض =

٣١٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ أمثَلَ مَا تداويتُم بِهِ الحجامَةُ، والقُسْطُ البحريُّ». [خ: ٥٣٧١، م: ١٥٧٧][(١)].

٣١٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ امرأةً بغيًّا رآتْ كلباً في يومٍ حارٍّ يطِيفُ ببئرٍ، قد أَدْلَعَ لسانهُ منَ العطشِ، فنزعَتْ لهُ بموقِهَا، فغُفِرَ لها».

وقال البخاريُّ: «فنزَعَتْ خُفَّها فأوثقَتْهُ بخمارِهَا، فنزعَتْ لهُ مِن الماءِ، فغُفِر لهَا بذلكَ». [خ: ٣١٤٣، م: ٢٢٤٥][(٢)].

٣١٦ ـ (ق): فاطمةُ بنتُ قيسٍ رضي الله عنها: «إنَّ أمَّ شريكٍ يأتيهَا المهاجرُونَ الأوَّلونَ، فانطلِقِي إلى ابنِ أمِّ مكتُومٍ الأعمَى، فإنَّكِ إذَا وضَعتِ خمارَكِ لم يرَكِ». [م: ١٤٨٠][(٣)]. قالهُ لهَا حينَ أرادَتْ آن تعتَدَّ، وقد طلَّقهَا زوجُها أَبُو عَمرو بنُ حفصٍ البَتَة.

٣١٧ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ أمَّةً مِن بنِي إسرائيلَ مُسِخَتْ، فلا أدرِي أيَّ الدَّوابِّ مُسِخَتْ». [م: ١٩٥١][(٤)].

٣١٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ أولئكِ إذا كان فيهِم الرَّجلُ الصَّالحُ، فماتَ بنوا على قبرهِ مسجداً أو صوَّرُوا فيهِ تلكَ الصُّورَ، أولئكَ شرارُ الخلقِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ». [خ: ٣١٤٣، م: ٢٢٤٥]. يعنِي: كنيسَةً بالحبشةِ، كانَ يقالُ لها: ماريَة.

= كالمسافة الَّتي بينهما.

(١) القُسطُ البحريُّ: العود الهنديُّ.

(٢) أدلع: أي: أخرج. بموقها: أي: بخفِّها.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٤) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

٣١٩ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «إنَّ أوَّلَ الآياتِ خروجاً طلوعُ الشَّمسِ من مغربهَا، وخروجُ الدَّابَّةِ على النَّاسِ ضُحىً، وأيُّهما ما كانَت قبل صاحبتِهَا، فالأخرَى على إثرِهَا قريباً». [م: ٢٩٤١][1].

٣٢٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ أوَّلَ زُمرةٍ تدخلُ الجنَّةَ على صُورةِ القمرِ ليلةَ البدرِ، والَّتي تليهَا علَى أضوَاء كوكبٍ دُرِّيٍّ في السَّماءِ، لكُلِّ امرئٍ منهمْ زوجتَانِ اثنتانِ، يُرى مخُّ سُوقهما[2] مِن وراءِ اللَّحمِ، وما فِي الجنَّةِ أعزبُ». [م: ٢٨٣٤].

٣٢١ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ أهلَ الجنَّةِ ليتراءونَ أهلَ الغُرفِ مِن فوقِهم، كما تتراءونَ الكوكبَ الدُّريَّ الغابرَ في الأفقِ منَ المشرقِ أو المغربِ، لتفاضُلِ ما بينهُم، قالوا: يَا رسولَ اللهِ! تلكَ منازلُ الأنبياءِ لا يبلُغُها غيرهُم؟ قال: بلَى والَّذي نفسِي بيدِهِ، رجالٌ آمنُوا باللهِ وصدَّقُوا المرسلينَ». [خ: ٣٠٨٣، م: ٢٨٣١][3].

٣٢٢ ـ (ق): النُّعمان بنُ بشيرٍ رضي الله عنه: «إنَّ أهونَ أهلِ النَّارِ عذاباً: مَن لهُ نعلانِ وشراكانِ من نارٍ يغلِي منهُما دماغُهُ كمَا يغلِي المرجَلُ، ما يَرَى أنَّ أحداً أشدُّ منهُ عذاباً، وإنَّه لأهونُهُم عذاباً». [خ: ٦١٩٤، م: ٢١١][4].

---

(١) إنَّ أوَّل الآيات: أي: علامات السَّاعة.

(٢) في (ق): «سوقها».

(٣) أهل الغرف: المراد من أهلها أصحاب المنازل الرَّفيعة. الغابر: الذَّاهب أو الباقي بعد انتشار ضوء الفجر. الأفق: أطراف السَّماء.

(٤) شراكان: الشِّراك أحد سيور النَّعل، وهو الَّذي يكون على وجهها وعلى ظهر القدم. المرجل: قدر معروف سواء كان من حديد أو نحاس أو حجارة أو خزف.

٣٢٣ـ(م): أَبُـو سـعيدٍ رضي الله عنـه: «إنَّ بالمدينةِ جنًّا قد أسـلمُوا، فإذا رأيتُم منهُـم شـيئاً فآذنُوهُ ثلاثـةَ أيَّامٍ، فإنْ بَـدَا لكُم بعد ذلـكَ فاقتلُوهُ، فإنَّما هو شـيطانٌ»[1]. [م: ٢٢٣٦].

٣٢٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ بلالاً يؤذِّنُ بليلٍ، فكلُوا واشربُوا حتَّى يؤذِّنَ ابنُ أمِّ مكتومٍ». [خ: ٥٩٧، م: ١٠٩٢].

٣٢٥ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ بينَ يدي السَّاعةِ أيَّاماً ينزلُ فيها الجهلُ، ويُرفعُ فيها العلمُ، ويكثُرُ فيها الهرجُ» والهرجُ: القتلُ. [خ: ٦٦٥٣، م: ٢٦٧٢].

٣٢٦ ـ (م)[2]: جابرُ بنُ سمُرة رضي الله عنه: «إنَّ بين يدَي السَّاعةِ كذَّابينَ فاحذرُوهُم». [م: ١٨٢٢].

٣٢٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ ثلاثةً في[3] بنِي إسرائيلَ: أبرصَ وأقرعَ وأعمَى، فأرادَ اللهُ أن يبتليهُمْ، فبعثَ إليهِم ملَكاً، فأتَى الأبرصَ، فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليكَ؟ قال: لونٌ حسنٌ، وجلدٌ حسنٌ، ويذهبَ عنِّي الَّذي قد قذِرَنِي النَّاسُ، قال: فمسحَهُ فذهبَ عنهُ قذَرُهُ، وأُعطيَ لوناً حسناً وجلداً حسناً، قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إليكَ؟ قالَ: الإبلُ ـ أو قالَ: البقرُ، شكَّ إسحَاقُ بنُ عبدِ اللهِ أحدُ رواةِ هذا الحديثِ ـ إلَّا أنَّ الأبرصَ أو الأقرعَ، قال أحدُهما: الإبلُ، وقال الآخرُ: البقرُ، فأُعطي ناقةً عُشرَاءَ، فقال: باركَ اللهُ لكَ فيها، قال: فأتى الأقرَعَ، فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليكَ؟ فقال: شعرٌ حسنٌ، ويذهبَ عنِّي هذا الَّذي قد قَذِرَني النَّاسُ، فمسحَهُ فذهبَ عنهُ، وأُعطِي شعراً

---

(١) في (ق): «من شيطان».

(٢) في (هـ): «ق».

(٣) في (ق): «من».

حسناً، قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إليك؟ قال: البقرُ، فأُعطِيَ بقرةً حاملاً، قال: باركَ اللهُ لك فيهَا، قال: فأتى الأعمَى، فقال: أيُّ شيءٍ أحبُّ إليك؟ قال: أنْ يرُدَّ اللهُ إليَّ بصرِي، فأبصرُ به النَّاسَ، قال: فمسحَهُ فردَّ اللهُ إليهِ بصرَهُ، قال: فأيُّ المالِ أحبُّ إليكَ؟ قال: الغنمُ، فأُعطِي شاةً والِداً، فأنتجَ هذانِ وولَّدَ هذَا، فكانَ لهذَا وادٍ من الإبلِ، ولهذا وادٍ منَ البقرِ، ولهذَا وادٍ منَ الغنمِ، قال: ثمَّ إنَّهُ أتَى الأبرصَ في صُورتِهِ وهيئتِهِ، فقال: رجُلٌ مسكينٌ قد انقطعَتْ بي الحبالُ في سفرِي، فلا بلاغَ لي اليومَ إلَّا باللهِ ثمَّ بكَ، أسألُكَ بالَّذي أعطاكَ اللَّونَ الحسنَ، والجلدَ الحسنَ، والمالَ بعيراً أتبلَّغُ عليهِ في سفرِي؟ فقال: الحقُوقُ كثيرةٌ، فقالَ له: إنَّه كأنِّي أعرفُكَ، ألم تكُن أبرصَ يقذرُكَ النَّاسُ، فقيراً فأعطاكَ اللهُ؟ فقال: إنَّما ورثتُ هذَا المالَ كابِراً عن كابرٍ، فقالَ: إن كنتَ كاذباً فصيَّركَ اللهُ إلى ما كُنتَ، قال: وأتَى الأقرعَ في صورتِه، فقال لهُ مثلَ ما قالَ لهذَا، وردَّ عليهِ مثلَ ما ردَّ علَى هذَا، قالَ: إنْ كنتَ كاذباً فصيَّركَ اللهُ إلى ما كنتَ[1]، قال: وأتَى الأعمَى في صُورتِهِ وهيئتِهِ، فقال: رجلٌ مسكينٌ وابنُ سبيلٍ، انقطعَتْ بي الحبَالُ في سفرِي، فلا بلاغَ لي اليوم إلَّا بالله ثمَّ بكَ، أسألُكَ بالَّذي ردَّ عليكَ بصركَ شاةً أتبلَّغُ بهَا في سفرِي؟ فقال: قدْ كنتُ أعمَى فردَّ اللهُ إليَّ بصرِي فخُذْ ما شئتَ ودعْ ما شئتَ، فواللهِ لا أجهدُكَ اليوم شيئاً اتَّخذتَهُ للهِ ـ ويُروى: لا أحمدُكَ اليومَ بشيءٍ أخذتَهُ للهِ ـ فقال: أمسِك مالكَ فإنَّما ابتليتُمْ، فقد رضِيَ اللهُ عنكَ، وسخطَ على صاحبيكَ». [خ: ٣٢٧٧، م: ٢٩٦٤][2].

٣٢٨ ـ (م): ميمُونةُ رضي الله عنها: «إنَّ جبرائيلَ كان وعدَنِي أن يلقَانِي اللَّيلةَ، فلم يلقنِي، أما واللهِ ما أخلفَنِي». [م: ٢١٠٥].

---

(١) من قوله: «قال وأتى الأقرع... إلى قوله: إلى ما كنت»: ليس في (ق).

(٢) أبرص: هو الَّذي في بدنه موضع بياض. أقرع: هو الذي ذهب شعر رأسه. أن يبتليهم: أي: يختبرهم.

٣٢٩ـ (م): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «إنَّ حمزَةَ أخِي منَ الرَّضاعةِ». [م: ١٤٤٨].

٣٣٠ ـ (م): حذيفةُ بنُ اليمانِ رضي الله عنه: «إنَّ حوضِي لأبعدُ مِن أيلةَ من عدنٍ، والَّذي نفسِي بيدِهِ إنِّي لأذُودُ عنهُ الرِّجال كما يذُودُ الرَّجلُ الإبلَ الغريبةَ عن حوضِهِ». [م: ٢٤٨][1].

٣٣١ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ حيضَتَكِ ليستْ في يدكِ». [م: ٢٩٨]. قالـه لها.

٣٣٢ـ (خ): المسورُ بنُ مخرمَةَ، ومروانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «إنَّ خالدَ بنَ الوليدِ بالغمِيمِ في خيلٍ لقُريشٍ طليعَةً، فخذُوا ذاتَ اليمينِ». [خ: ٢٥٨١][2]. قاله زمنَ الحديبيَة.

٣٣٣ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ داودَ النَّبيَّ عليه السَّلام، كانَ لا يأكلُ إلَّا مِن عملِ يدهِ». [خ: ١٩٦٧].

٣٣٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ دمائكُم وأموالكُمْ حرامٌ عليكُم، كحُرمَة يومكُم هذا في شهركُم هذَا في بلدكُم هذَا، ألا كلُّ شيءٍ من أمرِ الجاهليَّةِ تحتَ قدميَّ موضُوعٌ، ودماءُ الجاهليَّةِ موضُوعَةٌ، وإنَّ أوَّلَ دمٍ أضعُ من دمائنَا دمُ ابنِ ربيعةَ بنِ الحارثِ، كانَ مُسترضِعاً في بنِي سعدٍ، فقتلهُ[3] هُذيلٌ، وربَا الجاهليَّةِ موضوعٌ، وأوَّلُ رباً أضَعُ ربانَا ربَا العبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ، فإنَّهُ موضوعٌ كلُّهُ فاتَّقُوا اللهَ في النِّساءِ، فإنَّكُم أخذتُمُوهنَّ بأمانِ اللهِ واستحللتُمْ فروجهُنَّ بكلمَةِ اللهِ، ولكُم عليهنَّ أنْ لا يُوطِئنَ فرُشكُم أحداً تكرهونَهُ، فإنْ فعلنَ ذلكَ فاضربوهُنَّ ضَرباً غيرَ مُبرِّحٍ، ولهنَّ

---

(١) لأذود عنه: أي: لأدفع عن حوضي.

(٢) بالغميم: اسم موضع بين مكَّة والمدينة.

(٣) في (ص): «فقتلته».

عليكُم رزقُهُنَّ وكسوتُهنَّ بالمعروفِ، وقد تركتُ فيكُمْ ما لن تضلُّوا بعدهُ إنِ اعتصمتُم بِهِ كتابُ اللهِ، وأنتمْ تسألُونَ عنِّي فمَا أنتُم قائلونَ؟ قالوا: نشهدُ أنَّكَ قد بلَّغتَ وأدَّيتَ ونصحتَ، فقالَ بإصبعِهِ السَّبابةِ يرفعُها إلى السَّماءِ، وينكتُهَا إلى النَّاسِ: اللَّهمَّ اشهَدْ، اللَّهمَّ اشهَدْ، اللَّهمَّ اشهَدْ». [م: ١٢١٨].

٣٣٥ ـ (خ): خولَةُ بنتُ ثامرٍ رضي الله عنها: «إنَّ رجالاً يتخوَّضُونَ في مالِ اللهِ بغيرِ حقٍّ، فلهمُ النَّارُ يومَ القيامةِ». [خ: ٢٩٥٠][(١)].

٣٣٦ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً رأى كلباً، يأكلُ الثَّرى منَ العطشِ، فأخذَ الرَّجلُ خفَّهُ فجعلَ يغرفُ لهُ بهِ حتَّى أرواهُ، فشكرَ اللهُ له، فأدخلَهُ الجنَّةَ». [خ: ١٧١][(٢)].

٣٣٧ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً زارَ أخاً لهُ في قريةٍ أُخرى، فأرصدَ اللهُ على مَدْرجتِهِ ملكاً فلمَّا أتى عليهِ، قالَ: أينَ تريدُ؟ قال: أُريدُ أخاً لِي فِي هذهِ القريةِ، قال: هلْ لكَ عليهِ مِن نعمةٍ ترُبُّها؟ قالَ: لَا، غيرَ أنِّي أحببتُهُ في اللهِ، قالَ: فإنِّي رسولُ اللهِ إليكَ، بأنَّ اللهَ قدْ أحبَّكَ كمَا أحببتَهُ فيهِ». [م: ٢٥٦٧][(٣)].

٣٣٨ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً من أهلِ الجنَّةِ استأذنَ ربَّهُ في الزَّرعِ، فقالَ له: أوَلستَ فيمَا اشتهَيتَ؟ قالَ: بلَى ولكنِّي أُحبُّ أنْ أزرعَ، فأسرعَ وبذَرَ، فبادرَ الطَّرفَ نباتُهُ واستواؤُهُ واستحصادُهُ، وتكويرهُ أمثالَ الجبالِ، فيقولُ اللهُ: دُونكَ يا ابنَ آدمَ، فإنَّهُ لا يُشبعُك شيءٌ». [خ: ٢٢٢١].

---

(١) يتخوَّضون: من الخوض وهو المشي في الماء وتحريكه والمراد هنا التَّخليط في المال وتحصيله من غير وجهه.

(٢) الثَّرى: وهو التُّراب الَّذي فيه نداوة.

(٣) فأرصد على مدرجته: أي: هيَّأ على طريقه. تربها: أي: تملكها وتستوفيها.

٣٣٩ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أنَّ رجُلاً مِن بنِي إسرائيلَ، سأَلَ بعضَ بنِي إسرائيلَ[١] أن يُسلفَهُ ألفَ دينارٍ، فقالَ: اتينِي بالشُّهداءِ أُشهدُهُم، فقال: كفَى باللهِ شهيداً، قالَ: فأتينِي بالكفيلِ، فقال: كفَى باللهِ كفيلاً، قال: صدقْتَ، فدفعَهَا إليهِ إلى أجلٍ مُسمَّىً، فخرجَ في البحرِ، فقضَى حاجتَهُ، ثمَّ التمَسَ مرْكَباً يركبُهُ يقْدُم عليهِ للأجلِ الَّذي أجَّلهُ، فلم يجدْ مركباً، فأخذَ خشبَةً فنقرَهَا، فأدخلَ فيهَا ألفَ دينارٍ وصحيفَةً منهُ إلى صاحبِهِ، ثمَّ زجَّجَ موضعهَا، ثمَّ أتَى بهَا إلى البحرِ، فقال: اللَّهمَّ إنَّك تعلمُ أنِّي تسلَّفْتُ من فلانٍ ألفَ دينارٍ، فسألنِي كفيلاً، فقلتُ: كفَى باللهِ كفيلاً، فرضيَ بكَ، وسألنِي شهيداً، فقلتُ: كفى باللهِ شهيداً فرضيَ بكَ، وإنِّي جهدتُ أنْ أجدَ مركباً أبعثُ إليهِ الَّذي لهُ، فلم أقدِرْ، وإنِّي استودعتُكَها، فرمَى بها في البحرِ، حتَّى ولجَتْ فيه، ثمَّ انصرفَ، وهو في ذلكَ يلتمسُ مركباً، يخرجُ إلى بلدِهِ، فخرجَ الرَّجلُ الَّذي كان أسلفَهُ، ينظرُ لعلَّ مركباً قد جاءَ بمالِهِ، فإذا بالخشبَةِ الَّتي فيها المالُ، فأخذهَا لأهلِهِ حطباً، فلمَّا نشرَها وجدَ المالَ والصَّحيفةَ، ثمَّ قدمَ الَّذي كانَ أسلفهُ، فأتَى بالألفِ دينارٍ، وقال: واللهِ ما زِلتُ جاهداً في طلبِ مركَبٍ لآتيكَ بمالِكَ، فما وجدتُ مركباً قبلَ الَّذي أتيتُ فيه، قال: هل كنتَ بعثتَ إليَّ بشيءٍ؟ قال: أخبرُك أنِّي لم أجِد مركباً قبلَ الَّذي جئتُ فيه، قال: فإنَّ اللهَ قد أدَّى عنك الَّذي بعثتَ والخشبَةَ، فانصرِفْ بالألفِ دينارٍ راشداً». [خ: ٢١٦٩][٢].

٣٤٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ روحَ القُدُسِ لا يزالُ يؤيِّدُك مَا نافحتَ عَن اللهِ ورسُولِه». [خ: ٢١٦٩، م: ٢٤٩٠]. قاله لحسَّانِ بنِ ثابتٍ.

---

(١) «بعض بني إسرائيل»: ليست في (ص).

(٢) زجج: سوَّى موضع النَّقر.

٣٤١ـ(ق): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إنَّ شدَّةَ الحرِّ من فيحِ جهنَّم، فإذا اشتدَّ الحرُّ، فأبرِدُوا عنِ الصَّلاةِ». [خ: ٥٥١، م: ٦١٦].

٣٤٢ـ(ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ شرَّ النَّاسِ منزلةً عندَ اللهِ يومَ القيامةِ[١]، مَن فرِقَهُ النَّاسُ اتِّقاءَ فُحشِهِ». ويُروى: «مَن تركَهُ». [خ: ٥٦٨٥، م: ٢٥٩١].

٣٤٣ـ(ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ شرَّ النَّاسِ عند اللهِ يومَ القيامَةِ، عبدٌ أذهبَ آخرتَهُ بدنيَا غيرِهِ»[٢][٣].

٣٤٤ـ(م): عمَّارٌ رضي الله عنه: «إنَّ طُولَ صلاةِ الرَّجُلِ، وقصَرَ خُطبتِهِ مئنَّةٌ مِن فقهِهِ، فأطيلُوا الصَّلاةَ، واقصُرُوا الخطبةَ». [م: ٨٦٩][٤].

٣٤٥ـ(ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ عاشُوراءَ يومٌ من أيَّامِ اللهِ، فمَن شاء صامَهُ». [خ: ٤٢٣١، م: ١١٢٦].

٣٤٦ـ(م): عُثمان، وعائشةُ رضي الله عنهما: «إنَّ عُثمانَ رجلٌ حييٌّ، وإنِّي خشيتُ إنْ أذنتُ لهُ على تلكَ الحالِ أن لا يبلُغَ إليَّ في حاجتِهِ». [م: ٢٤٠٢][٥].

٣٤٧ـ(م): أبُو الدَّرداء رضي الله عنه: «إنَّ عدوَّ اللهِ إبليسَ جاءَ بشهابٍ مِن نارٍ، ليجعلَهُ في وجهِي، فقلتُ: أعوذُ باللهِ منكَ، ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قلتُ: ألعنُكَ

---

(١) «يوم القيامة»: ليست في (ص) و(ق).

(٢) من قوله: «أشهدهم فقال: فقال: كفى باللهِ شهيداً... إلى قوله: بدنيا غيره»: ليس في (هـ).

(٣) قلت: هذا الحديث لم يخرِّجاه لا من حديثها ولا من حديث غيرها، وإنَّما رواه ابن ماجه (٣٩٦٦)، والطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٧٥٥٩) من حديث أبي أمامة رضي الله عنه.

(٤) مئنة: أي: علامة.

(٥) رجل حييٌّ: من الحياء.

بلعنـةِ اللهِ التَّامَّـةِ، فلم يستأخِرْ، ثلاثَ مرَّاتٍ، ثـمَّ أردتُ أخذَهُ، واللهِ لـولا دعوَةُ أخينَا سـليمَانَ لأصبحَ مُوثقـاً يلعبُ بِهِ ولـدانُ أهلِ المدينـةِ». [م: ٥٤٢].

٣٤٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ عفريتاً من الجنِّ تفلَّتَ عليَّ البارحَةَ؛ ليقطعَ عليَّ صلاتِي، فأمكنَنِي اللهُ منهُ فأخذتُهُ فأردتُ أن أربطَهُ علَى ساريَةٍ من سوارِي المسجدِ، حتَّى تنظرُوا إليهِ كلُّكُم، فذكرتُ دعوةَ أخِي سليمانَ: ربِّ اغفرْ لِي وهبْ لي مُلكاً لا ينبغِي لأحدٍ مِن بعدِي، فرددْتُهُ خاسئاً». [خ: ٤٤٩، م: ٥٤١](١).

٣٤٩ ـ (خ): عائشـةُ رضـي الله عنهـا: «إنَّ عينـيَّ تنامَـانِ، ولا ينـامُ قلبِـي». [م: ١٠٩٦](٢).

٣٥٠ ـ (ق): المسورُ بنُ مخرمَةَ رضي الله عنه: «إنَّ فاطمةَ منِّي، وإنِّي أتخوَّفُ أن تُفتنَ في دينهَا، وإنِّي لستُ أحرِّمُ حلالاً، ولا أُحلُّ حراماً، ولكن واللهِ لا تجتمعُ بنتُ رسولِ اللهِ، وبنتُ عدوِّ اللهِ مكاناً واحداً أبداً». [خ: ٢٩٤٣، م: ٢٤٤٩].

٣٥١ ـ (م): عَمرو بنُ العاصِ رضي الله عنه: «إنَّ فصْلَ ما بينَ صيامنَا وصيامِ أهلِ الكتابِ أكلَةُ السَّحَرِ». [م: ١٠٩٦].

٣٥٢ ـ (م): عبدُ اللهِ بن عَمرٍو رضي الله عنه: «إنَّ فقراءَ المهاجرينَ، يسبقونَ الأغنياءَ يومَ القيامةِ إلى الجنَّةِ بأربعينَ خريفاً». [م: ٢٩٧٩].

٣٥٣ ـ (ق): سـهلُ بـنُ سـعدٍ رضـي الله عنـه: «إنَّ فـي الجنَّـةِ بابـاً يقـال لـهُ: الرَّيَّـانُ، يدخـلُ منـه الصَّائمـونَ يـومَ القيامةِ، لا يدخـلُ منهُ أحـدٌ غيرُهم، يقـال: أينَ

---

(١) تفلَّت: أي: تعرَّض.

(٢) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاريُّ.

الصَّائمـونَ؟ فيقومُـونَ لا يدخـلُ منـهُ أحـدٌ غيرهُـم، فـإذَا دخلُـوا أُغلقَ، فلـمْ يدخلْ منـه أحـدٌ». [خ: ١٩٧٩، م: ١١٥٢].

٣٥٤ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ في الجنَّةِ شجرةً، يسيرُ الرَّاكبُ الجوادُ المضمَّرُ السَّريعُ مئةَ عامٍ ما[1] يقطعُهَا». [خ: ٦١٨٦، م: ٢٨٢٨].

٣٥٥ ـ (م): أنـسٌ رضـي الله عنـه: «إنَّ فـي الجنَّـةِ لسُـوقاً، يأتونَهَـا كلَّ جمعـةٍ، فتهُـبُّ ريـحُ الشَّـمال، فتحثُـوا فـي وجوههِـمْ وثيابِهِـم، فيـزدادُونَ حسـناً وجمالاً، فيرجعُـونَ إلـى أهليهِـمْ، وقد ازدادُوا حسـناً وجمـالاً[2]، فيقـولُ لهـمْ أهلوهُـم: واللهِ لقـدِ ازددتُـم بعدَنـا حسـناً وجمـالاً، فيقولـونَ: وأنتُـمْ والله لقـدِ ازددتُمْ بعدنَا حسـناً وجمـالاً». [م: ٢٨٣٣].

٣٥٦ ـ (خ): أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «إنَّ فـي الجنَّةِ مئـةَ درجـةٍ، أعدَّها اللهُ للمجاهديـنَ فـي سـبيلِهِ كلُّ درجتيـنِ مـا بينهمَـا كمـا بيـنَ السَّـماءِ والأرضِ، فـإذا سـألتُمُ الله[3]، فاسـألُوهُ الفـردوسَ، فإنَّه أوسَـطُ الجنَّـة، وأعلَى الجنَّـةِ، وفوقهُ عرشُ الرَّحمـنِ، ومنهُ تفجَّـرُ أنهـارُ الجنَّـة». [خ: ٢٦٣٧][4].

٣٥٧ ـ (ق): ابـنُ مسـعودٍ رضـي الله عنه: «إنَّ فـي الصَّلاةِ لشُـغلاً». [خ: ١١٤١، م: ٥٣٨][5].

---

(١) في (ص): «لا».

(٢) قوله: «فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسناً وجمالًا»: ليس في (ق).

(٣) لفظ الجلالة «الله»: ليست في (ص).

(٤) أوسط الجنَّة: أفضلها وخيرها.

(٥) لشغلا: أي: شغلًا بالتِّلاوة والأذكار مانعاً عن غيرها.

٣٥٨ ـ (م): عمَّارٌ، أو حذيفةُ رضي الله عنهما ـ شكَّ شعبةُ ـ: «إنَّ في أمَّتي اثني عشَرَ منافقاً، لا يدخلُونَ الجنَّةَ، ولا يجدونَ ريحهَا، حتَّى يلِجَ الجملُ في سَمِّ الخياطِ، ثمانيةٌ منهم تكفيكهُمُ الدُّبَيْلَةُ، سراجٌ من النَّار تظهرُ في أكتافِهِمْ، حتَّى تنجُمَ من صدورِهِمْ». [م: ٢٧٧٩](١).

٣٥٩ ـ (م): أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ رضي الله عنها: «إنَّ في ثقيفٍ مُبيراً وكذَّاباً». [م: ٢٥٤٥](٢).

٣٦٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ في حَوضِي مِن الأباريقِ بعدَدِ نجومِ السَّماءِ». [خ: ٦٢٠٩، م: ٢٣٠٣].

٣٦١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ في عجوةِ العاليَةِ شفاءً، وإنَّها ترياقُ أوَّلَ البُكرةِ». [م: ٢٠٤٨].

٣٦٢ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ فيكَ لخصلتينِ يحبُّهما اللهُ: الحِلمُ والأناةُ». [م: ١٧](٣). قاله لأشج عبد القيسِ.

٣٦٣ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ قريشاً حديثُ عهدٍ بجاهليَّةٍ ومصيبةٍ، وإنِّي أردتُ أن أُجيزهُمْ وأتألَّفهُمْ، أما ترضونَ أن يرجعَ النَّاسُ بالدُّنيا، وترجعُوا برسولِ اللهِ إلى بيوتكُمْ، لو سلكَ النَّاسُ وادياً، وسلكتِ الأنصارُ شِعباً، لسلكتُ شعبَ الأنصارِ». [خ: ٣٥٦٧، م: ١٠٥٩].

---

(١) تكفيكهم: يعني يدفع منك شرَّهم. حتَّى ينجم: أي: يظهر.

(٢) مبيراً: أي: مهلكاً.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

٣٦٤ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «إنَّ قلُوبَ بني آدمَ كلَّهَا بينَ إصبعَينِ من أصابِعِ الرَّحمنِ، كقَلبٍ واحدٍ يصرِّفُهُ حيثُ يشاءُ». [م: ٢٦٥٤].

٣٦٥ ـ (ق): المغيرةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنه: «إنَّ كذباً عليَّ ليسَ ككذِبٍ على أحدٍ، مَن كذبَ عليَّ مُتعمِّداً، فليتبَّوأ مقعدَهُ منَ النَّارِ». [خ: ١٢٢٩، م: ٤].

٣٦٦ ـ (خ)[1]: عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ لصاحِبِ الحقِّ مقالاً». [خ: ٢١٨٣].

٣٦٧ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ لكَ أجرَ رجلٍ ممَّن شهدَ بدراً وسهمَهُ». [خ: ٢٩٦٢]. قاله لعثمانَ بنِ عفَّان.

٣٦٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ لكلِّ أمَّةٍ أميناً، وإنَّ أميننَا أيَّتها الأمَّةُ أبو عُبيدةَ بنُ الجرَّاحِ». [خ: ٣٥٣٤، م: ٢٤١٩].

٣٦٩ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ حواريًّا، وحوارِيَّ الزُّبيرُ». [خ: ٢٦٩١، م: ٢٤١٥][2].

٣٧٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ دعوةً، وإنِّي اختبَأتُ دعوتِي شفاعَةً لأمَّتِي يومَ القيامَةِ». [خ: ٥٩٤٦، م: ١٩٨].

٣٧١ ـ (م): أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه: «إنَّ لكَ مَا احتسبْتَ». [م: ٢٤١٥].

قاله لرجلٍ كانَ يمشي إلى مسجِدِ النَّبيِّ ﷺ، ولا يركبُ ويرجُو في أثَرِه الأجرَ.

٣٧٢ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ لكمْ بكلِّ خطوةٍ درجَةً». [م: ٦٦٤]. قاله لرهطِ جابرٍ، وقد أرادُوا أن يبيعُوا بيوتهُمْ، فيقربُوا منَ المسجِدِ.

---

(١) في (هـ): ق.

(٢) حوارياً: أي: ناصراً مخلصاً.

٣٧٣ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ للهِ تسعةً وتسعينَ اسماً، مئةً إلَّا واحداً، مَن أحصاهَا دخلَ الجنَّةَ». [خ: ٢٥٨٥].

٣٧٤ ـ (ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ للهِ مَا أخذَ، ولهُ مَا أعطَى، وكلُّ شيءٍ عندهُ بأجلٍ مسمًّى». [خ: ١٢٢٤، م: ٩٢٣].

٣٧٥ ـ (م): سلمانُ رضي الله عنه: «إنَّ للهِ مئةَ رحمةٍ، فمنهَا رحمةٌ يتراحَمُ بها الخلقُ بينهُمْ، وتسعةٌ[1] وتسعونَ ليومِ القيامَةِ». [م: ٢٧٥٣].

٣٧٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ للهِ ملائكةً يطوفُونَ في الطُّرُق، يلتمسُونَ أهلَ الذِّكرِ، فإذا وجدُوا قوماً يذكرُونَ اللهَ، تنادَوا هلُمُّوا إلى حاجتكُمْ، قال: فيحفُّونَهم بأجنحتِهِم إلى السَّماءِ الدُّنيا، فإذا تفرَّقُوا عرَجُوا إلى السَّماءِ، قال: فيسألُهُم ربُّهُم، وهو أعلمُ بهِمْ منهم، مِن أينَ جئتُم؟ فيقولُونَ: جئنَا من عندِ عبادِكَ في الأرضِ، قال: فيسألهُم، وهو أعلمُ بهم منهُم، ما يقولُ عبادِي؟ قالوا: يسبِّحُونكَ ويكبِّرونكَ ويحمدُونكَ ويهللُّونكَ ويمجِّدُونكَ، قال: فيقولُ: هلْ رأونِي؟ قال: فيقولُونَ: لَا واللهِ ما رأوكَ، قال: فيقولُ: كيفَ لو رأونِي؟ قال: فيقولُونَ: لو رأوكَ كانُوا أشدَّ لكَ عبادَةً، وأشدَّ لكَ تمجيداً، وأكثرَ لكَ تسبيحاً، قالَ: فيقولُ: فما يسألونَنِي؟ قالُوا: يسألونَكَ الجنَّةَ، قالَ: يقولُ: وهل[2] رأوهَا؟ قالَ: فيقولُونَ[3]: لا واللهِ يا ربِّ مَا رأوهَا، قالَ: يقولُ: فكيفَ لَو رأوهَا؟ قالَ: يقولُونَ: لو أنَّهم رأوهَا كانُوا أشدَّ عليهَا حرصاً، وأشدَّ لها طلباً، وأعظَمَ فيها رغبَةً، قالَ: فمِمَّ يتعوَّذُونَ؟ قال: يتعوَّذونَ[4]

---

(١) في (ص) و(ق) و(هـ): «وتسع».

(٢) في (ق): «فهل».

(٣) في (هـ): «يقولون».

(٤) في (ص) و(هـ): «يقولون».

مِنَ النَّارِ، قال: يقولُ: وهَل رأوهَا؟ قال: يقولُونَ: لا واللهِ ما رأوهَا، قال: يقولُ: فكيفَ لو رأوهَا؟ قال: يقولُونَ: لو أنَّهم رأوهَا كانُوا أشدَّ منهَا فراراً، وأشدَّ لها مخافَةً، قالُوا: ويستغفرونَكَ، قال: فيقولُ: فأُشهدكُمْ أنِّي قد غفرتُ لهُم، قالَ: يقولُ ملَكٌ منَ الملائكَةِ: ربِّ فيهِم فلانٌ ليسَ منهُم، إنَّما جاءَ لحاجَةٍ، قالَ: هُمُ القومُ لا يشقَى بهِمْ جليسُهُمْ». [خ: ٦٠٤٥، م: ٢٦٨٩].

٣٧٧ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ للمؤمنِ في الجنَّةِ، لخيمَةً من لؤلُؤةٍ واحدَةٍ مُجوَّفةٍ، طولُها في السَّماءِ ـ ويُروى: عرضُها ـ ستُّونَ ميلاً، للمؤمِنِ فيها أهلُون، يطوفُ عليهِمْ المؤمنُ، فلا يَرى بعضُهُم بعضاً». [خ: ٤٥٨٩، م: ٢٨٣٨].

٣٧٨ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ لنَا طَلِبَةً، فمَنْ كانَ ظهرُهُ حاضراً فليركَبْ معنَا». [م: ١٩٠١]. قاله عند خروجِهِ إلى بدرٍ[1].

٣٧٩ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّ لهُ دَسَماً». [خ: ٢٠٨، م: ٣٥٨]. قاله حينَ شربَ لبناً، ثمَّ دعَا بماءٍ فتمضمَضَ.

٣٨٠ ـ (ق): رافعُ بنُ خديجٍ رضي الله عنه: «إنَّ لهذِهِ البهائِمِ أوَابدَ كأوَابِدِ الوحْشِ». [خ: ٢٣٥٦، م: ١٩٦٨][2].

٣٨١ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ ماءَ الرَّجلِ غلِيظٌ أبيَضُ، وماءَ المرأةِ رقِيقٌ أصفَرُ، فمِنْ أيِّهما علا أو سبقَ يكونُ منهُ الشَّبهُ». [م: ٣١١].

٣٨٢ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ مثلَ مَا بعثَنِي اللهُ بِهِ منَ الهُدى والعلمِ كمثَلِ غيثٍ أصابَ أرضاً، فكانَتْ منهَا طائفةٌ طيِّبةٌ قبلَتِ الماءَ، وانبتتِ الكَلأَ والعُشبَ

(١) طلبة: أي: شيئاً نطلبه. فمن كان ظهره: أي: مركبه.

(٢) أوابد: جمع: آبدة، وهي الَّتي توحَّشت ونفرت.

الكثيرَ، وكانتْ منهَا أجَادِبُ[1] أمسكَتِ الماءَ، فنفعَ اللهُ بها النَّاسَ، فشرِبُوا منها وسقَوْا وزرعُوا، وأصابَ طائفَةً منهَا أُخرى، إنَّما هيَ قيعَانٌ لا تمسكُ ماءً ولا تنبِتُ كلأً، فذلِكَ مثلُ مَن فقُهَ في دينِ اللهِ، ونفعهُ بما بعثَنِي به، فعلِمَ وعلَّمَ، ومثلُ مَن لم يرفَعْ بذلكَ رأساً، ولم يقبَلْ هُدى اللهِ الَّذي أُرسلتُ بهِ». [خ: ٧٩، م: ٢٢٨٢][2].

٣٨٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ مثَلِي ومثَلُ الأنبياءِ مِن قبلِيْ، كمثَلِ رجلٍ بنَى بُنياناً فأحسنَهُ وأجملَهُ، إلَّا موضِعَ لبنَةٍ من زاويَةٍ من زوايَاهُ، فجعَلَ النَّاسُ يطوفُونَ ويتعجَّبُونَ لهُ، ويقولُونَ: هلَّا وُضِعَتْ هذهِ اللَّبِنةُ، فأنَا اللَّبِنةُ وأنا خاتَمُ النَّبِيِّين». [خ: ٣٣٤٢، م: ٢٢٨٦].

٣٨٤ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ مَثَلِي ومثَلُ مَا بعثَنِي اللهُ به، كمثَلِ رجلٍ أتَى قوماً، فقال: يا قومِ إنِّي رأيتُ الجيشَ بعينيَّ، وإنِّي أنا النَّذيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ، فأطاعَهُ طائفَةٌ مِن قومِهِ فأدْلَجُوا، فانطلَقُوا على مَهْلِهِم، وكذَّبت طائفَةٌ منهُم، فأصبَحُوا مكانَهُم، فصَبَّحهُمْ الجيشُ فأهلكَهُمْ واجْتَاحَهُم، فذلكَ مثَلُ مَن أطاعَنِي، واتَّبعَ مَا جئتُ بهِ، ومثَلُ مَن عصَانِي وكذَّبَ بمَا جئتُ بهِ منَ الحقِّ». [خ: ٦١١٧، م: ٢٢٨٣][3].

٣٨٥ ـ (ق): حذيفَةُ رضي الله عنه: «إنَّ معهُ ماءً وناراً، فنارُهُ ماءٌ باردٌ، وماءُهُ نارٌ». [خ: ٦٧١١، م: ٢٩٣٤][4].

---

(١) قال في هامش (ص): «الأجادب: صلاب الأرض الَّتي تمسك الماء فلا تشربه سريعاً».

(٢) أجادب: جمع أجدب، وهي الأرض الَّتي لا تنبت. قيعان: جمع: قاع، وهي الأرض المستوية.

(٣) العريان: الَّذي تجرَّد من ثوبه ورفعه بيده إعلاماً لقومه بالغارة عليهم. فأدلجوا: من الإدلاج وهو السَّير في اللَّيل أو أوَّله. مهلهم: تأنيهم وسكينتهم. فصبحهم: أتاهم صباحاً؛ أي: بغتة. فاجتاحهم: استأصلهم وأهلكهم.

(٤) المراد من الحديث: المسيح الدَّجال.

٣٨٦ ـ (ق): أَبُو شُرَيحٍ الخُزاعيُّ رضي الله عنه: «إنَّ مكَّة حرَّمهَا الله، ولم يحرِّمْها النَّاسُ، فلا يحلُّ لامرئٍ يُؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ أنْ يسفِكَ بها دماً، ولا يعضِدَ بهَا شجَرَةً، فإنْ أحَدٌ ترخَّصَ لقتالِ رسولِ اللهِ، فقولُوا: إنَّ الله[1] قد أذنَ لرسولِهِ، ولم يأذَنْ لكمْ، وإنَّما أذنَ لي فيهَا ساعَةً مِن نهارٍ، ثمَّ عادَتْ حُرمَتُها اليومَ كحُرمَتِها بالأمسِ، وليُبَلِّغِ الشَّاهدُ الغائبَ». [خ: ١٠٤، م: ١٣٥٤][2].

٣٨٧ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ مِن أشراطِ السَّاعةِ: أن يُرفعَ العلمُ، ويظهرَ الجهلُ، ويفشُوا الزِّنا، ويُشربَ الخمرُ، ويذهبَ الرِّجالُ، وتَبقى النِّساءُ حتَّى يكون لخمسينَ امرأةً قيِّمٌ واحدٌ». [خ: ٨١، م: ٢٦٧١][3].

٣٨٨ ـ (خ): واثلةُ بنُ الأسقعِ رضي الله عنه: «إنَّ مِن أعظمِ الفِرَى أن يدَّعيَ الرَّجلُ إلى غيرِ أبيهِ، أو يُريَ عينيْهِ مَا لم ترَيَا، أو يقولَ علَى رسولِ اللهِ مَا لم يقُلْ». [خ: ٣٣١٨][4].

٣٨٩ ـ (خ): عليٌّ رضي الله عنه: «إنَّ منَ البيَانِ لسحراً». [خ: ٥٤٣٤][5].

٣٩٠ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ مِن الشَّجرةِ شجرةً لا يسقُطُ ورَقُها، وإنَّها مثلُ المسلِمِ»[6]. [خ: ٦١][7].

---

(١) في (ق): «فيقولون له: إنَّ الله قد».

(٢) يعضد: أي: يقطع.

(٣) قيِّم واحد: هو من يكون قائماً بمصالحهن لا أن يكون زوجاً لهنَّ.

(٤) الفرى: الكذبة عن عمد.

(٥) قلت: رواه عن ابن عمر لا عن علي رضي الله عنهما.

(٦) في (ق): «المؤمن».

(٧) في الحديث أنَّها النَّخلة.

٣٩١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ مِن اللَّيل ساعَةً، لا يُوافقُها عبدٌ مسلمٌ يسألُ اللهَ خيراً إلَّا أعطاهُ إيَّاهُ» ويُروى: «خيراً من أمرِ الدُّنيا والآخرةِ إلَّا أعطاهُ إيَّاهُ، وذلكَ كلَّ ليلةٍ». [م: ٧٥٧].

٣٩٢ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ مِن أمنِّ النَّاس عليَّ فِي صحبتِهِ ومالِهِ أبا بَكرٍ، ولو كنتُ متَّخذاً خليلاً غيرَ ربِّي لاتَّخذتُ أبا بكرٍ خليلاً، ولكنْ أخوَّةُ الإسلامِ ومودَّتُهُ، لا يبقيَّنَ في المسجِدِ بابٌ إلَّا سُدَّ إلَّا بابَ أبي بكرٍ». [خ: ٤٥٤، م: ٢٣٨٢].

٣٩٣ ـ (م): عائذُ بنُ عَمروٍ رضي الله عنه: «إنَّ منْ شرِّ الرِّعاءِ الحُطَمَةَ». [م: ١٨٣٠][1].

٣٩٤ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ منْ أشرِّ النَّاسِ عندَ اللهِ منزلةً يومَ القيامةِ، ـ ويُروى: منْ أعظمِ الأمانةِ عند اللهِ يومَ القيامةِ ـ الرَّجلُ يُفضِي إلى امرأتِهِ، وتُفضِي إليهِ، ثمَّ ينشرُ سرَّها». [م: ١٤٣٧][2].

٣٩٥ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّ منْ ضِئْضِئِ هذَا قوماً، يقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ حناجِرَهمْ، يقتلُونَ أهلَ الإسلامِ، ويدَعونَ أهلَ الأوثانِ، يمرقونَ مِن الإسلامِ كمَا يمرقُ السَّهمُ من الرَّميَّةِ، لئنْ أدركتُهُمْ لأقتلنَّهُمْ قتلَ عادٍ». [خ: ٣١٦٦، م: ١٠٦٤].

قاله لذِي الخُوَيْصِرَةِ حين قالَ: اتَّقِ اللهَ يا محمَّد، حينَ قسمَ ذُهَيْبَةً في تُرْبَتِها، كانَ بعثَ بها عليٌّ منَ اليمنِ بينَ الأقرَعِ، وعُيَيْنَة، وعَلقَمة، وزيدِ الخيْر.

---

(١) الرِّعاء: جمع: راع، والمراد بهم هنا الأمراء. الحطمة: وهو الَّذي يظلم الرَّعايا ولا يرحمهم من الحطم.

(٢) يفضي إلى امرأته: أي: يصل إليها استمتاعاً.

٣٩٦ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ مِن عبادِ اللهِ منْ لو أقسَمَ على اللهِ لأبرَّهُ». [خ: ٢٥٥٦][1].

٣٩٧ ـ (خ): أبُو مسعودٍ عقبةُ بنُ عمرٍو الأنصاريُّ رضي الله عنه: «إنَّ ممَّا أدرَكَ النَّاسُ من كلامِ النُّبوةِ الأولَى، إذَا لم تستَحِي فاصنعْ ما شِئتَ». [خ: ٥٧٦٩].

٣٩٨ ـ (ق): أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه: «إنَّ مُوسى قامَ خطيباً في بنِي إسرائيلَ، فسُئلَ أيُّ النَّاس أعلمُ؟ فقال: أنَا، فعَتَبَ اللهُ عليهِ إذْ لم يرُدَّ العلمَ إليهِ، فأوحَى اللهُ إليهِ إنَّ لي عبداً بمجمعِ البحرَينِ هو أعلمُ منكَ، فقالَ مُوسى: يا ربِّ كيفَ لي بهِ؟ قال: تأخُذُ معكَ حُوتاً فتجعلُهُ في مكتَلٍ، فحيثُمَا فقدْتَ الحُوتَ فهو ثمَّ فأخذَ حوتاً، فجعلَهُ في مكتَلٍ، ثمَّ انطلقَ وانطلقَ معهُ بفتَاهُ يُوشعَ بنِ نُونٍ، حتَّى أتيَا الصَّخرةَ، وضعَا رؤوسهُمَا فنامَا، واضطرَبَ الحوتُ في المكتَلْ فخرَجَ منهُ فسقَطَ في البحرِ، ﴿فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا﴾ [الكهف: ٦١]، وأمسكَ اللهُ عن الحُوتِ جِرْيَةَ الماءِ[2]، فصارَ عليهِ مثلَ الطَّاقِ، فلمَّا استيقظَ نسِيَ صاحبُهُ أنْ يخبرَهُ بالحوتِ، فانطلقَا بقيَّةِ يومهمَا وليلتهِمَا حتَّى إذا كانَ منَ الغدِ، قال مُوسى لفتَاهُ: آتنَا غَدائنا، لقدْ لقينَا منْ سفرِنَا هذا نصباً، قالَ: ولم يجدْ مُوسى النَّصبَ حتَّى جاوزَ المكانَ الَّذي أمرهُ اللهُ به، قالَ له فتاهُ: ﴿أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا﴾ [الكهف: ٦٣]، قال: فكانَ للحوتِ سَرَباً، ولموسَى ولفتَاهُ عجباً، فقالَ مُوسى: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا﴾ [الكهف: ٦٤]، قال: فرجعَا يقصَّانِ آثارهُمَا، حتَّى انتهيَا إلى الصَّخرةِ فإذا رجلٌ مسجًّا ثوباً، فسلَّمَ عليهِ مُوسى، فقالَ الخضِرُ: وأنَّى بأرضِكَ

---

(١) وهو عند مسلم (١٦٧٥).

(٢) في (ق): «في الماء».

السَّلامُ؟ قال: أنا مُوسى، قال: مُوسى بنِي إسرائيلَ؟ قال: نعمْ أتيتُكَ لتُعلِّمنِي ممَّا علِّمتَ رشداً، قال: ﴿إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٦٧] يا مُوسى إنِّي على علمٍ منْ علمِ اللهِ علَّمنيهِ اللهُ(١) لا تعلَمُهُ، وأنتَ على علمٍ منْ علمِ اللهِ علَّمكَهُ اللهُ لا أعلَمُهُ، فقالَ مُوسى: ﴿سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِى لَكَ أَمْرًا﴾ [الكهف: ٦٩]، فقال له الخضِرُ: ﴿فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِى فَلَا تَسْـَٔلْنِى عَن شَىْءٍ حَتَّىٰٓ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ [الكهف: ٧٠]، فانطلَقَا يمشِيَانِ على ساحلِ البَحرِ فمرَّتْ سفينَةٌ، فكلَّموهُم أنْ يحملُوهمْ، فعرَفُوا الخضِرَ فحملُوا بغيرِ نوْلٍ، فلمَّا ركبَا في السَّفينةِ لم يفْجَأ إلَّا والخضِرُ قدْ قلعَ لوحاً مِن ألواحِ السَّفينةِ بالقدُومِ، فقالَ له موسَى: قومٌ حملُونَا بغيْرِ نَولٍ، عمدْتَ إلى سفينَتِهِمْ، فخرقْتَهَا ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِى بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْرًا﴾ [الكهف: ٧١ ـ ٧٣]، قال: وقالَ رسولُ الله ﷺ: فكانتِ الأُولى منْ مُوسى نسياناً، قال: وجاءَ عصفُورٌ فوقعَ على حرفِ السَّفينةِ، فنقَر في البحرِ نقرَةً، فقالَ له الخضِرُ: ما علمِي وعلمُكَ منْ علمِ اللهِ إلَّا مثلَ ما نقَّصَ هذا العصفُورُ مِن هذا البحرِ، ثمَّ خرجَا مِن السَّفينةِ فبينَمَا همَا يمشيَانِ على السَّاحلِ، إذْ أبصَرَ الخضِرُ غلاماً يلعبُ مَع الغلمَانِ، فأخَذَ الخضِرُ برأسِهِ فاقتلَعَهُ بيدِهِ فقتلَهُ، فقالَ له مُوسى: ﴿أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِىَ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٤ ـ ٧٥] قالَ: وهذهِ أشدُّ مِن الأُولى ﴿قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَىْءٍۭ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِى ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّى عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا فَأَبَوْا۟ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [الكهف: ٧٦ ـ ٧٧]، قالَ: مائلٌ، فقالَ الخضِرُ بيدِهِ فأقامَهُ، فقالَ مُوسى: قومٌ أتيناهُمْ فلمْ

---

(١) لفظ الجلالة «الله»: ليس في (هـ).

يطعمُونا، ولم يضيفُونا ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ۝٧٧ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا﴾ [الكهف: ٧٧ ـ ٧٨]، فقالَ رسولُ الله ﷺ: وددْنَا أنَّ مُوسى كانَ صبرَ حتَّى يقُصَّ علينَا منْ خبرِهِمَا». [خ: ٤٤٥٠، م: ٢٣٨٠][1].

٣٩٩ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنَّ ناساً منكم قد أُرُوا ليلةَ القدرِ في السَّبعِ الأوَلِ، وأُريَ ناسٌ منكمْ أنَّها في السَّبعِ الغوابِرِ، فالتمسُوها في العشْرِ الغوابِرِ». [خ: ١١٠٥، م: ١١٦٥][2].

٤٠٠ ـ (ق): عديُّ بنُ حاتمٍ رضي الله عنه: «إنَّ وسادَكَ لعريضٌ، إنَّما هو سوادُ اللَّيلِ وبياضُ النَّهارِ». [خ: ٤٢٣٩، م: ١٠٩٠][3]. قاله له.

٤٠١ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّ هاتينِ الصَّلاتين حوِّلتَا عن وقتهِمَا في هذَا المكانِ». [خ: ١٥٩٩، م: ١٢٨٩]. يعني: صلاةَ المغربِ وصلاةَ الفجرِ بمزدلِفَةَ.

٤٠٢ ـ (ق): أبُو[4] مسعودٍ عقبةُ بنُ عمرٍو الأنصاريُّ رضي الله عنه: «إنَّ هذا اتَّبعنَا، فإنْ شئتَ أنْ تأذنَ لهُ، وإنْ شئتَ رجعَ، قالَ: لا؛ بلْ آذنُ لهُ يا رسولَ اللهِ». [خ: ١٩٧٥، م: ٢٠٣٦]. قالهُ لأبي شعيبٍ الأنصاريِّ لمَّا دعاهُ خامسَ خمسةٍ، فاتبعَهُ رجلٌ.

---

(١) مكتل: فوق زنبيل يسع فيه خمسة عشر صاعاً. ثمَّة: أي: هناك. الحوت: كانت سمكة مالحة. سرباً: مسلكاً. الطَّاق: وهو ما عقد من أعلا البناء وبقي ما تحته خالياً. نصباً: أي: تعباً. مسجَّى ثوباً: أي: مستوراً بثوب. بغير نول: بغير أجرة. القدوم: الآلة التي ينحت بها.

(٢) الغوابر: جمع: غابر، وهو الباقي.

(٣) وسادك لعريض: الوساد هو المخدَّة، وهذا الكلام كناية عن الوصف بالغباوة إذ فهم هذا الفهم وفعل هذا الفعل.

(٤) في (هـ): «ابن».

٤٠٣ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّ هذَا اخترَطَ عليَّ سيفِي وأَنَا نائمٌ، فاستيقظتُ وهو في يدهِ صلتاً، فقالَ: مَن يمنعكَ منِّي؟ فقلتُ: اللهُ، ثلاثاً». [خ: ٢٧٥٣، م: ٨٤٣][١].

٤٠٤ ـ (خ): معاويةُ بنُ أبي سفيانَ رضي الله عنه: «إنَّ هَذا الأمرَ في قُريشٍ لا يُعاديهِمْ أحدٌ إلَّا كبَّهُ اللهُ علَى وجهِهِ مَا أقامُوا الدِّين». [خ: ٣٣٠٩].

٤٠٥ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «إنَّ هذَا القُرآن على سبعةِ أحرفٍ، فاقرَؤوا ما تيسَّرَ منهُ». [خ: ٢٢٨٧، م: ٨١٨].

٤٠٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّ هذَا شيءٌ كتبهُ اللهُ على بَناتِ آدمَ، فاقْضِي مَا يقضِي الحاجُّ، غيرَ أنْ لا تطُوفِي بالبيتِ حتَّى تغتسِلِي». [خ: ٢٩٠، م: ١٢١١]. قالهُ لها حينَ حاضَتْ بسَرِفَ[٢] عامَ حجَّةِ الوداعِ.

٤٠٧ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ هَذا قد ردَّ البُشَرى، فاقبلَا أنتُمَا». [خ: ٤٠٧٣، م: ٢٤٩٧]. قالهُ لأبي مُوسى وبلالٍ حينَ قالَ الأعرابيُ: أكثرتَ عليَّ منْ أبشِرْ.

٤٠٨ ـ (م): زيدُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه: «إنَّ هَذه الأمَّةُ تُبتلى في قبُورِها، فلولا ألَّا تدافَنَوا لدعوتُ اللهَ أن يُسمعَكُم مِن عذابِ القبرِ الَّذي أسمعُ منهُ». [م: ٢٨٦٧][٣]. قالهُ لمَّا مرَّ بقبورِ المشركِينَ.

٤٠٩ ـ (م): أبُو بصرةَ الغفاريُّ رضي الله عنه: «إنَّ هذهِ الصَّلاةَ عُرضَتْ على مَن

---

(١) اخترط علي سيفي: أي: سلَّ سيفي. صلتاً: أي: مجرَّداً.

(٢) قال في هامش (ق): «سرف بسين وراء مهملتين الأولى مفتوحة والراء مكسورة اسم موضع. انتهى».

(٣) تبتلى: أي: تمتحن.

كانَ قبلكُمْ فضيَّعُوهَا، فمنْ حافظَ عليهَا كانَ لهُ أجرهُ مرَّتينِ، ولا صلاةَ بعدَهَا حتَّى يطلُعَ الشَّاهدُ». [م: ٨٣٠][1]. يعني: صلاةَ العصرِ.

٤١٠ ـ (م): معاويةُ بنُ الحكمِ السُّلميُّ رضي الله عنه: «إنَّ هذهِ الصَّلاةَ لا يصلُحُ فيها شيءٌ منْ كلامِ النَّاسِ، إنَّما هي التَّسبيحُ والتَّكبيرُ وقراءةُ القرآنِ». [م: ٥٣٧].

٤١١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّ هذهِ القُبورَ مملوءةٌ ظُلمةً على أهلِها، وإنَّ اللهَ ينوِّرُها لهمْ بصلَاتِي عليهِمْ». [م: ٩٥٦].

٤١٢ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّ هذهِ المساجدَ لا تصلُحُ لشيءٍ مِن هَذا البولِ والقذَرِ، وإنَّما هي لِذكرِ اللهِ، والصَّلاةِ وقراءةِ القُرآنِ». [م: ٢٨٥][2].

٤١٣ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنَّ هذهِ النَّارَ إنَّما هِي عدُوٌّ لكمْ، فإذَا نمتُمْ فأطفِئوهَا عنكمْ». [خ: ٥٩٦٣، م: ٢٠١٦].

٤١٤ ـ (م)[3]: عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «إنَّ هذهِ مِن لباسِ الكفَّارِ، فلا تلبَسْهَا». [م: ٢٠٧٧].

قالهُ[4] حينَ رَأى عليهِ ثوبينِ مُعصفرَينِ، وفي روايةٍ أنَّه قالَ: «أمُّكَ أمرتْكَ بهذَا؟» قلتُ: أغسلُهُمَا؟ قالَ: «بلْ أحرقْهُمَا».

***

(١) الشَّاهد: هو النَّجم.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٣) في (ص) و(ق): «ق».

(٤) في (هـ): «قاله له».

فصلٌ

[ما جاء في: إنِّي]

٤١٥ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنِّي آخرُ الأنبياءِ، وإنَّ مَسجِدِي آخرُ المسَاجِدِ». [م: ١٣٩٤].

٤١٦ ـ (م): جندبُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: «إنِّي أبرَأُ إلى اللهِ أنْ يكونَ لِي منكُمْ خليلٌ، فإنَّ اللهَ قد اتَّخذنِي خليلاً، كمَا اتَّخذَ إبراهِيمَ خليلاً». [م: ٥٣٢].

٤١٧ ـ (م): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «إنِّي أحرِّمُ مَا بينَ لابتَي المدينةِ أنْ تُقطعَ عِضاهُهَا، أو يُقتل صيدُهَا». [م: ١٣٦٣][1].

٤١٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنِّي أرحمُهَا قُتِلَ أخُوهَا معِي». [خ: ٢٦٨٩، م: ٢٤٥٥]. يعنِي: أمَّ سُليمٍ أمَّ أنس بن مالكٍ.

٤١٩ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنِّي اعتكفْتُ العشرَ الأُولَ ألتمِسُ هذهِ اللَّيلةَ، ثمَّ اعتكفتُ العشرَ الأوسطَ، ثمَّ أُتيتُ، فقيلَ لي: إنَّها في العشرِ الأواخرِ، فمنْ أحبَّ منكمْ أنْ يعتكفَ فليعتكِفْ». [خ: ١٩٢٣، م: ١١٦٧].

٤٢٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنِّي ذاكرٌ لكِ أمراً فلا عليكِ أنْ تستعجِلِي حتَّى تستأمِرِي أبويكِ». [خ: ٤٥٠٧، م: ١٤٧٥]. قالهُ لها.

٤٢١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنِّي على الحوضِ أنظُرُ مَن يرِدُ عليَّ منكُمْ، واللهِ ليُقتطعَنَّ دُونِي رجالٌ، فلأقُولنَّ: أيْ ربِّ منِّي ومِن أمَّتِي، فيقولُ: إنَّكَ لا تدرِي مَا أحدَثُوا بعدَكَ مَا زالُوا يرجعُونَ على أعقابِهِمْ». [م: ٢٢٩٤].

---

(١) تقطع عضاهها: جمع: عضاه، وهي بكسر العين، كلُّ شجر فيه شوك.

٤٢٢ ـ (ق): عقبةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «إنِّي فرَطٌ لكُم، وأنَا شهيدٌ عليكُمْ، وإنِّي واللهِ لأنظرُ إلى حوضِي الآنَ، وإنِّي أُعطِيتُ مفاتيحَ خزائِنِ الأرضِ، أو مفاتيحَ الأرضِ، وإنِّي واللهِ ما أخافُ عليكمْ أنْ تشركُوا بعدِي، ولكنْ أخافُ عليكُمْ أنْ تنافَسُوا فيهَا». [خ: ١٢٧٩، م: ٢٢٩٦][1].

٤٢٣ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنِّي قدْ خيِّرْتُ فاخترْتُ[2]، ولو أعلمُ أنِّي إن زدتُ على السَّبعينَ يغفرُ لهُ لزدْتُ عليهَا». [خ: ١٣٠٠، م: ٢٤٠٠][3].

٤٢٤ ـ (م): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إنِّي قد وُجِّهَتْ ليَ أرضٌ ذاتُ نخلٍ لَا أراها إلَّا يثرِبَ، فهلْ أنتَ مُبلِّغٌ عنِّي قومَكَ عسَى اللهُ أنْ ينفعَهُمْ بكَ ويأجُرَك فيهِمْ». [م: ٢٤٧٣][4]. قالهُ لهُ عندَ انصرَافِهِ إلى أهلِهِ.

٤٢٥ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنِّي كنتُ أمرتُكُم أنْ تحرِقُوا فلاناً وفلاناً، وإنَّ النَّارَ لا يعذِّبُ بها إلَّا اللهُ، فإنْ وجدتمُوهمَا فاقتلُوهُما». [خ: ٢٧٩٥].

قالَ الصَّغاني ـ مؤلِّفُ هذا الكتابِ ـ: أحدُ الرَّجلينِ هبَّارُ بنُ الأسودِ بنِ المطَّلبِ، والآخرُ نافعُ بنُ عبدِ القيسِ.

٤٢٦ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنِّي لا أشهدُ إلَّا على حقٍ». [م: ١٦٢٤].

٤٢٧ ـ (ق): عمرُ بنُ أبي سلمَةَ وعائشةُ رضي الله عنهما: «إنِّي لأتقاكُمْ للهِ

---

(١) فرط لكم: سابقكم لأهيِّيء لكم طيب المنزل والمقام.

(٢) في (ص) زيادة: «الاستغفار».

(٣) قد خيِّرت: يعني خيَّرني جبرائيل عليه السَّلام بين الاستغفار لعبد الله بن أُبي وتركه. فاخترت: أي: الاستغفار.

(٤) لا أراها: أي: لا أظنُّها.

وأخشاكُمْ لهُ» ويُروى: «وأعلمُكُم بحدُودِهِ». [خ: ٢٠، م: ١١١٠ من حديث عائشة، م: ١١٠٨ من حديث ابن أبي سلمة][(١)].

٤٢٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنِّي لأدخُلُ في الصَّلاةَ، وأنا أُريدُ إطالتَهَا، فأسمعُ بكاءَ الصَّبي، فأتجوَّزُ في صلاتِي ممَّا أعلمُ من شدَّةِ وجدِ أمِّهِ مِن بكائِهِ». [خ: ٦٧٧، م: ٤٧٠][(٢)].

٤٢٩ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنِّي لأعرفُ أسماءهُمْ، وأسماءَ آبائِهِمْ، وألوانَ خيولِهِمْ همْ خيرُ فوارسَ على ظهرِ الأرضِ يومئذٍ، أو منْ خيرِ فوارسَ على ظهرِ الأرضِ يومئذٍ». [م: ٢٨٩٩].

يعني: عشرةَ فوارسَ يبعثونَ طليعةً بعد فتحِ قُسطنطينيَّةَ حينَ يقالُ: إنَّ الدَّجَّالَ قد خَلفهمْ في ذراريهِمْ.

٤٣٠ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «إنِّي لأعرِفُ أصواتَ رفقَةِ الأشعريِّينَ بالقرآنِ حينَ يدخلونَ باللَّيلِ، وأعرفُ منازلَهُم مِن أصواتِهِمْ بالقُرآنِ باللَّيلِ[(٣)]، وإنْ كنتُ لم أرَ منازلهُمْ حينَ نزَلُوا بالنَّهارِ، ومنهمْ حكيمٌ إذَا لقيَ الخيلَ ـ أو قال: العدوَّ ـ قال لهمْ: إنَّ أصحَابِي يأمرُونكُمْ أنْ تنظرُوهُمْ». [خ: ٣٩٩١، م: ٢٤٩٩][(٤)].

---

(١) قلت: حديث عمر بن أبي سلمة ممَّا تفرَّد به مسلم، والرِّواية المشار إليها ذكرها أبو نعيم في «المستخرج على مسلم» (٢٥٠٣)، ورواها مالك في «الموطأ» (١/ ٢٩١)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٣٣٩٦)، والبيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٨٧٢٣).

(٢) فأتجوز في صلاتي: أي: أخفِّفها من غير إخلال واجباتها. وجد أمِّه: حزنها وتألمها لبكائه.

(٣) في (ق): «بالقرآن حين يدخلون باللَّيل».

(٤) أن تنظروهم: يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا معهم إلى العدوِّ.

٤٣١ ـ (م): جابرُ بنُ سمرةَ رضي الله عنه: «إنِّي لأعرفُ حجَراً بمكَّةَ، كانَ يسلِّمُ عليَّ قبلَ أنْ أُبعثَ، إنِّي لأعرِفهُ الآنَ». [م: ٢٢٧٧].

٤٣٢ ـ (ق): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «إنِّي لأُعطِي الرَّجلَ وغيرهُ أحبُّ إليَّ منهُ، خشيَةَ أنْ يُكَبَّ في النَّارِ علَى وجهِهِ». [خ: ١٤٠٨، م: ١٥٠].

٤٣٣ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنِّي لأعلمُ آخرَ أهلِ النَّارِ خروجاً منهَا، وآخرَ أهلِ الجنَّةِ دخُولاً الجنَّةِ، رجلٌ يخرُجُ من النَّارِ حَبواً، فيقولُ اللهُ له[١]: اذهبْ فادخلِ الجنَّةَ، فيأتيَهَا فيُخيَّلُ إليهِ أنَّها ملأى فيرجِعُ، فيقولُ: يا ربِّ وجدتُهَا مَلأى، فيقولُ اللهُ لهُ: اذهَبْ فادخلِ الجنَّةَ، فيأتِيَها فيخيَّلُ إليهِ أنَّها ملأى فيرجِعُ فيقول: يا ربِّ وجدتُها ملأى فيقولُ اللهُ له: اذهَبْ فادخُلِ الجنَّةَ، فإنَّ لكَ مثلَ الدُّنيا[٢] وعشرةَ أمثالهَا، أو إنَّ لكَ مثلَ عشرةِ أمثالِ الدُّنيا، فيقولُ: أتسخرُ بِي ـ أو: تضحَكُ بي ـ وأنتَ الملكُ؟ قالَ ابنُ مسعودٍ: فلقدْ رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ضحكَ حتَّى بدَتْ نواجذُهُ، فكان يقالُ ذلكَ أدنَى أهلِ الجنَّةِ منزلَةً». [خ: ٦٢٠٢، م: ١٨٦].

٤٣٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنِّي لأعلمُ إذَا كنتِ عليَّ[٣] راضيَةً، وإذَا كنتِ عليَّ غضْبَى، قالتْ: فقلْتُ: ومنْ أينَ تعرفُ ذلكَ؟ فقال: أمَّا إذا كُنتِ عنِّي راضيَةً، فإنَّكِ تقولينَ: لا وربِّ محمدٍ، وإذا كنتِ غضْبَى[٤] قلتِ: لا وربِّ إبراهيمَ، قلتُ: أجلْ واللهِ ما أهجُرُ إلَّا اسمَكَ». [خ: ٤٩٣٠، م: ٢٤٣٩].

---

(١) في (ق): «له الله».

(٢) في (ق): «الجنَّة».

(٣) في (ق) و(هـ): «عنِّي».

(٤) في (هـ): «عليَّ غضبى».

٤٣٥ ـ (ق): سليمانُ بنُ صُرَدٍ رضي الله عنه: «إنِّي لأعلمُ كلمةً، لو قالهَا لذهَبَ عنهُ ما يجِدُ، لو قالَ: أعوذُ باللهِ من الشَّيطانِ الرَّجيمِ؛ لذهَبَ عنهُ ما يجدُ». [خ: ٥٧٦٤، م: ٢٦١٠].

٤٣٦ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنِّي لأفعلُ ذلكَ أنا وهذهِ، ثمَّ نغتسِلُ». [م: ٣٥٠][1].

٤٣٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنِّي لأنقلبُ إلى أهلِي فأجِدُ التَّمرةَ ساقطةً على فراشِي، أو في بيتِي، فأرفعُهَا لآكُلَهَا، ثمَّ أخشَى أنْ تكونَ صدقَةً فأُلقِيَهَا». [خ: ٢٣٠٠، م: ١٠٧٠].

٤٣٨ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنِّي لأوَّلُ مَن يرفعُ رأسهُ بعدَ النَّفخَةِ، فإذَا مُوسى متعلِّقٌ بالعرشِ». [خ: ٤٥٣٥].

٤٣٩ ـ (ق): حفصةُ رضي الله عنها: «إنِّي لبَّدْتُ رأسِي، وقلَّدتُ هَدْيِي، فلا أَحِلُّ حتَّى أنحَرَ». [خ: ١٤٩١، م: ١٢٢٩][2].

٤٤٠ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنِّي لستُ كهيئَتِكُمْ، إنِّي أظلُّ أُطعَمُ وأُسقى». [خ: ١٨٢٢، م: ١١٠٢].

٤٤١ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنِّي لم أُومرْ أن أُنقِّبَ عن قلُوبِ النَّاسِ، ولا أشُقَّ بطُونَهُم». [خ: ٤٠٩٤، م: ١٠٦٤].

---

(١) سأل رجلٌ النَّبيَّ ﷺ عمَّن يجامع أهله، ثمَّ لم ينزل هل يجب عليهما الغسل.
أنا وهذه: أي: عائشة.

(٢) لبَّدت رأسي: تلبيد الرَّأس جعل شعره مجتمعاً ملتصقاً بصمغٍ ونحوه؛ لئلاَّ يتخلَّل الغبار ويؤذيه.
قلَّدت هديي: تقليده تعليق قطعة نعلٍ أو مزادة في عنقه ليعلم أنَّه هدي.

٤٤٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إِنِّي لم أُبعثْ لعَّاناً، وإِنَّما بُعثتُ رحمَةً». [م: ٢٥٩٩].

٤٤٣ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إِنِّي لم أبعثْهَا إِليكَ لتَلْبَسَهَا، وإِنِّما بعثتُ بهَا إِليكَ، لتنتفِعَ بثمنِهَا». [م: ٢٠٧٢][1].

٤٤٤ ـ (ق): أَبُو حُميدٍ السَّاعديُّ رضي الله عنه: «إِنِّي مسرِعٌ، فمَنْ شاءَ منكُمْ فليُسرِعْ مَعي، ومنْ شاءَ فليمكُثْ». [خ: ١٤١١، م: ١٣٩٢]. قالهُ منصرفَهُ من تبُوكَ.

٤٤٥ ـ (خ): زيدُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه: «إِنِّي واللهِ مَا آمنُ يهودَ علَى كتابِي»[2]. قالهُ لهُ لمَّا أمرَهُ أن يتعلَّمَ كتابَ اليهودِ.

* * *

---

(١) المراد به جبَّة السُّنْدس الَّتي أرسلها النَّبي ﷺ إلى عمر.

(٢) في «الجمع بين الصحيحين» للحميدي (٦٩٣) قال البخاريُّ: وقال خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أمرَهْ أن يتعلَّم كتاب اليهود. قال: حتَّى كتبت للنَّبيِّ ﷺ، وأقرأته كتبهم.
زاد أبو مسعود: فلم يمرَّ لي نصف شهرٍ حتَّى حَذَقته. قال: وقال رسول الله ﷺ: «إِنِّي والله مَا آمن يهودَ على كتابي».
قلت: ذكره البخاري ـ دون الزِّيادة ـ تعليقاً (٧١٩٥) في كتاب: الأحكام، باب: ترجمة الحكَّام.
وهذه الزِّيادة رواها أبو داود (٣٦٤٥)، وأحمد (٢١٦١٨)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ١٤٧) وصحَّحه ووافقه الذَّهبي.

فصلٌ

[ما جاء في: إنَّا]

٤٤٦ ـ (م): الشَّريدُ بنُ سويدٍ الثَّقفيُّ رضي الله عنه: «إنَّا قد بايعنَاكَ، فارجِعْ». [م: ٢٢٣١]. قالهُ لرجلٍ مجذُومٍ منْ وفدِ ثقيفٍ.

٤٤٧ ـ (ق): المسورُ بنُ مخرمَةَ، ومروانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «إنَّا لا ندرِي مَن أذِنَ منكمْ في ذلكَ ممَّنْ لم يأذنْ، فارجِعُوا حتَّى يرفعَ إلينَا عُرفَاؤكم أمرَكمْ». [خ: ٢١٨٤][١].

٤٤٨ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّا لا نستعِينُ ـ ويُروى: لنْ نستعِينَ ـ بمشركٍ». [م: ١٨١٧][٢].

٤٤٩ ـ (ق): المسورُ بنُ مخرمةَ، ومروانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «إنَّا لم نجئَ لقتالِ أحدٍ، ولكنَّا جئنَا معتمرِينَ، وإنَّ قريشاً قدْ نهكتهُمُ الحربُ، وأضرَّتْ بهمْ، فإنْ شاءُوا مادَدْتُهُم مُدَّةً، ويخلُّوا بيني وبينَ البيت، فإنْ أظهر، فإنْ شاءُوا أن يدخلوا فيمَا دخلَ فيهِ النَّاسُ فعلُوا، وإلَّا فقدْ جمُّوا، وإنْ هم أبَو فوالَّذي نفسِي بيدهِ لأُقاتلنَّهمْ على أمرِي هذا حتَّى تنفردَ سالفَتِي، أو ليُنفذَنَّ اللهُ أمرهُ». [خ: ٢٥٨١][٣].

٤٥٠ ـ (ق): الصعبُ بنُ جثَّامةَ رضي الله عنه: «إنَّا لم نردَّهُ عليكَ إلَّا أنَّا حُرُمٌ». [خ: ١٧٢٩، م: ١١٩٣]. قالهُ لهُ.

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. عرفاؤكم: العرفاء، جمع: العريف، وهو القيم بالأمور.

(٢) إنَّا لا نستعين بمشرك: وما روي أنَّه عليه السَّلام استعان بصفوان قبل إسلامه، فمحمول على زمان الحاجة الدَّاعية إلى الاستعانة.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. إنَّا لم نجيء لقتال أحد ولكن جئنا معتمرين: قاله لمَّا منعت قريش النَّبيَّ ﷺ وأصحابه عن البيت. ماددتهم: أي: أمهلتُهم وصالحتهم. جمُّوا: استراحوا. تنفرد سالفتي: أي: صفحة عنقي، وانفرادها كناية عن الموت.

فصلٌ

[ما جاء في: إنَّه]

٤٥١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّهُ إذا ماتَ أحدُكُم انقطعَ عملُهُ، وإنَّه لا يزيدُ المؤمنَ عمرُهُ إلَّا خيراً». [م: ٢٦٨٢].

٤٥٢ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّهُ خلقَ كلَّ إنسانٍ منْ بنِي آدمَ على ستِّينَ وثلاثمئةِ مفصلٍ، فمنْ كبَّرَ اللهَ وحمدَ اللهَ وهلَّلَ الله وسبَّحَ اللهَ واستغفَرَ اللهَ، وعزلَ حجَراً عن طرِيقِ النَّاسِ، أو شوكَةً، أو عظماً عن طريقِ النَّاسِ، أو أمرَ بمعرُوفٍ، أو نهَى عنْ منكرٍ عددَ تلكَ السِّتِّين والثَّلاثمئةِ السُّلامَى، فإنَّهُ يُمسِي ـ ويُروى: يمشِي ـ يومئذٍ، وقد زحزَحَ نفسَهُ عنِ النَّارِ». [م: ١٠٠٧].

٤٥٣ ـ (م): عرفَجَةُ بنُ شريْحٍ رضي الله عنه: «إنَّه ستكونُ هنَاتٌ وهنَاتٌ، فمنْ أرادَ أنْ يُفرِّقَ أمرَ هذِه الأمَّةِ، وهيَ جميعٌ، فاضربُوهُ بالسَّيفِ كائناً مَن كانَ». [م: ١٨٥٢][(١)].

٤٥٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّهُ قد أُذِنَ لكُنَّ أنْ تخرُجْنَ لحاجتِكُنَّ». [خ: ٤٥١٧، م: ٢١٧٠][(٢)].

٤٥٥ ـ (خ): عليٌّ رضي الله عنه: «إنَّهُ قد شهِدَ بدراً، وما يُدريكَ لعلَّ اللهَ أن يكونَ قد اطَّلعَ على أهلِ بدرٍ، فقالَ: اعملُوا ما شئتُمْ فقدْ غفرْتُ لكمْ». [خ: ٢٨٥٤][(٣)]. يعني: حاطِبَ بنَ أبي بلتَعَةَ.

---

(١) هنات: جمع: هنة، وهي الفتنة والفساد.

(٢) لحاجتكنَّ: فيه جوازُ خروج المرأة من بيت زوجها لقضاء حاجة الإنسان إلى الموضع المعتادِ لذلك بغير استئذان الزَّوج لأنَّه ممَّا أذنَ فيه الشَّرع.

(٣) قلت: وهو كذلك عند مسلم (٢٤٩٤).

٤٥٦ ـ (خ): أبو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّه كانَ فيمَا مضَى قبلكُمْ منَ الأممِ محدَّثُون، وإنَّه إنْ كانَ في أمَّتي هذهِ فإنَّه عمرُ بنُ الخطَّابِ». [خ: ٣٢٨٢][(١)].

٤٥٧ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ مُغَفَّل رضي الله عنه: «إنَّهُ لا يُصادُ به الصَّيدُ، ولا يُنكأُ بهِ العدُوُّ، ولكنَّهُ يكسِرُ السِّنَ، ويفقَأُ العينَ». [خ: ٥٨٦٦، م: ١٩٥٤]. يعنِي: الخذفَ[(٢)].

٤٥٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّهُ لمْ[(٣)] يُقبَضْ نبيٌّ قطُّ حتَّى يَرى مقعدَه منَ الجنَّةِ، ثمَّ يخيَّرُ». [خ: ٤١٧٣، م: ٢٤٤٤].

٤٥٩ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «إنَّه لم يكُنْ نبيٌّ قبلِي إلَّا كانَ حقًّا عليهِ أن يدُلَّ أُمَّته على خيرِ مَا يعلمُهُ لهُمْ، ويُنذرَهُم شرَّ ما يعلمُهُ لهم، وإنَّ أمَّتَكُمْ هذِهِ جُعِلَ عافيتُهَا في أوَّلهَا، وسيصِيبُ آخرَهَا بلاءٌ، وأمُورٌ تُنْكِرُونَهَا، وتجيءُ فتنَةٌ فيرقِّقُ بعضُهَا بعضاً، وتجيءُ الفتنَةُ فيقولُ المؤمِنُ: هذِهِ مُهلكتِي، ثمَّ تنكشِفُ، وتجيءُ الفتنَةُ فيقولُ المؤمنُ: هذهِ هذهِ، فمَن أحبَّ أن يُزحزح عنِ النَّار، ويدخلَ الجنَّة، فلتأتِهِ منيَّتُهُ وهو يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ، وليَأتِ إلى النَّاسِ الَّذي يُحبُّ أنْ يؤتَى إليهِ، ومَن بايعَ إماماً فأعطَاهُ صفقَةَ يدِهِ، وثمَرةَ قلبهِ، فليطعْهُ إنْ استطَاعَ، فإنْ جاءَ آخرُ ينازعُهُ فاضرِبُوا عنُقَ الآخرَ». [م: ١٨٤٤][(٤)].

---

(١) محدَّثون: المحدَّث: بفتح الدال المشددة، هو الَّذي يُلقى في نفسه شيءٌ فيخبره بفراسة، ويكون كما قال، وهذه منزلةٌ جليلةٌ من منازل الأولياء.

(٢) ينكأُ: يهزم ويغلب، الخذف: هو رميُ الإنسانِ بحصاةٍ أو نواةٍ ونحوهما يجعلها بين أصبعيه.

(٣) في (ق): «لن».

(٤) فيرقِّق: بقافين من التَّرقيق، يعني: تجعل الفتنة الثَّانية لشدَّتها الفتنة الَّتي قبلها رقيقة في الاعتبار.

٤٦٠ ـ (ق): أَبُو هُرَيرة رضي الله عنه: «إنَّه لن يبسُطَ أحدٌ ثوبَهُ حتَّى أقضِيَ مقالَتي، ثمَّ يجمَعُ إليهِ ثوبَهُ إلَّا وعَى ما أقولُ». [خ: ١٩٤٢، م: ٢٤٩٢].

٤٦١ ـ (ق): أَبُو هُرَيرة رضي الله عنه: «إنَّه ليأتِي الرَّجلُ العظِيمُ السَّمينُ يومَ القيامَةِ لا يزِنُ عندَ اللهِ جناحَ بعوضَةٍ اقرؤوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا﴾». [خ: ٤٤٥٢، م: ٢٧٨٥].

٤٦٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّه لَيُبْكى عَليها، وإنَّها لتعذَّبُ في قبرِهَا». [خ: ١٢٢٧، م: ٩٣٢]. يعنِي: يهوديَّةً.

٤٦٣ ـ (م): وائلُ بنُ حجرٍ رضي الله عنه: «إنَّه ليسَ بدواءٍ، ولكنَّهُ داءٌ». [م: ١٩٨٤]. يعنِي: الخمرَ.

٤٦٤ ـ (م): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «إنَّه ليسَ بكِ على أهلِكِ هَوَانٌ، إن شئتِ سبَّعْتُ لك، وإنْ سبَّعتُ لكِ سبَّعْتُ لنسَائِي». [م: ١٤٦٠].

٤٦٥ ـ (م): الأغرُّ المزنيُّ رضي الله عنه: «إنَّهُ ليُغَانُ على قلبِي، وإنِّي لأستغفِرُ الله في كلِّ يومٍ مئة مرَّةٍ». [م: ٢٠٧٢][1].

٤٦٦ ـ (خ): أمُّ سلَمَةَ رضي الله عنها: «إنَّه يُستعمَلُ عليكُمْ أمراءُ، فتعرِفُونَ وتُنكِرُون، فمَن كرِهَ فقَدْ برِئَ، ومَن أنكرَ فقَد سلِمَ، ولكِن من رضِيَ وتابَعَ». [م: ١٨٥٤][2].

***

(١) ليغان على قلبي: ليغشى قلبي، واختلفوا فيما يغشاه انظره في الشُّروح.

(٢) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاريُّ. فتعرفون: ترضون بعض أقوالهم وأفعالهم لكونه مشروعاً. وتنكرون: تنكرون بعضها لكونه قبيحاً.

فصل

[ما جاء في: إنَّهم]

٤٦٧ ـ (م): عمرُ رضي الله عنه: «إنَّهم خيَّروني بينَ أن يسألُوني بالفحشِ، أو يبخِّلوني، ولستُ بباخِلٍ». [م: ١٥٠٦][1]. قالهُ حينَ قسمَ قسْمَاً، فقالَ عمرُ: يا رسولَ اللهِ لَغيرُ هؤلاءِ كانَ أحقَّ به منهُم.

***

فصلٌ

[ما جاء في: إنَّها]

٤٦٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّها ابنةُ أبي بكْرٍ». [م: ٢٤٤٢][2]. قالهُ عندَ انتصَارِ عائشةَ من زينبَ بنتِ جحشٍ.

٤٦٩ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّها ستكونُ بعدِي أثَرَةٌ، وأمُورٌ تنكرونَهَا، قالُوا: يا رسولَ اللهِ فما تأمُرُنَا؟ قال: تؤدُّونَ الحقَّ الَّذي عليكُمْ، وتسألُونَ اللهَ الَّذي لكُمْ». [خ: ٣٤٠٨، م: ١٨٤٣][3].

٤٧٠ ـ (ق): زيدُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه: «إنَّها طيْبَةُ وإنَّها تنفِي الخَبَثَ كمَا تنفِي النَّارُ خَبَثَ الفضَّةِ». [خ: ٣٨٢٤، م: ١٣٨٤].

---

(١) أي: إنَّ الَّذين أعطيتهم لا يخلو حالهم من أحدِ أمرين إمَّا أن يَسألوني بالفُحش والتَّعدِّي في الطَّلب أو يَنسبوني إلى البخلِ فما أعطيتُهم إنَّما هو لدفعِ الأمرين لا برضَى القلب.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٣) أثرة: أي: يستأثر عليكم بأمور الدُّنيا ويفضل عليكم غيركم. الحقَّ الَّذي عليكُم: الطَّاعة. الَّذي لكُم: الثَّواب.

٤٧١ ـ (ق): أمُّ عطيَّة ـ واسمُها: نُسَيْبَةُ ـ رضي الله عنها: «إنَّها قد بلغَتْ محلَّهَا».

[خ: ٢٤٤٠، م: ١٠٧٦].

قالهُ حينَ بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ بشاةٍ إليهَا منَ الصَّدقةِ، فبعثَتْ إلى عائشةَ منهَا بشيءٍ، فجاءَ رسولُ اللهِ ﷺ إلى عائشَة، فقالَ: هلْ عندكُمْ منْ شيءٍ؟ قالتْ: لا إلَّا أنَّ نُسَيْبَةَ بعثَتْ إلينَا منَ الشَّاةِ الَّتي بعثتْ بها إليهَا.

٤٧٢ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّها كانتْ وكانَتْ، وكانَ لي منهَا ولَدٌ».

[خ: ٣٦٠٧]. يعنِي: خديجةَ رضي الله عنها.

٤٧٣ ـ (م): عليٌّ رضي الله عنه: «إنَّها لا تحلُّ لي، إنَّها ابنَةُ أخِي منَ الرَّضاعةِ».

[م: ١٤٤٦]. يعني: بنتَ حمزةَ.

٤٧٤ ـ (م): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إنَّها مباركَةٌ، إنَّها طعَامُ طُعِمٍ». [م: ٢٤٧٣].

يعنِي: زمزَمَ.

***

فصلٌ

[ما جاء في: إنَّك]

٤٧٥ ـ (ق): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إنَّك امرؤٌ فيكَ جاهليَّةٌ هم إخوانُكُم وخَولُكم، جعلَهُم اللهُ تحتَ أيدِيكُم، فمَن كانَ أخُوهُ تحتَ يديْهِ فلْيُطعمهُ ممَّا يأكُلْ، وليُلبِسْه ممَّا يلبسُ، ولا تُكلِّفوهُم ما يغلبُهُم، فإنْ كلَّفتموهُمْ فأعينُوهُم عليهِ».

[خ: ٢٤٠٧، م: ١٦٦١][1]. قالهُ لهُ حينَ عيَّرَ غُلامهُ بأُمِّه.

---

(١) خولكم: جمع: الخائل؛ أي: خدمكم. ولا تكلفون ما يغلبهم: يعني: لا تأمروهم ما لا يطيقون عليه من الأعمال.

٤٧٦ ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «إنَّك أنْ تذرْ ورثتَكَ أغنياء خيرٌ مِن أن تذرَهُم عالَةً يتكفَّفُون النَّاسَ، وإنَّك لنْ تنفقَ نفقةً تبتغِي بها وجهَ اللهِ إلَّا أُجرتَ بها حتَّى ما تجعَلُ في فيِّ امرأتِكَ، قال: فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أخلَّفُ بعدَ أصحابِي؟ قال: إنَّك لن تخلَّفَ، فتعمَلَ عملاً تبتغِي بهِ وجهَ اللهِ إلَّا ازددتَ بهِ درجَةً ورفعَةً، ولعلَّكَ أن تخلَّفَ حتَّى ينتفِعَ بكَ أقوامٌ، ويُضرَّ بكَ آخرونَ، اللَّهمَّ أمْضِ لأصحَابِي هجرتَهُم، ولا تردَّهُم على أعقابِهِمْ، لكنِ البائسُ سعدُ ابنُ خولَةَ». [خ: ١٢٣٣، م: ١٦٢٨][1]. قالهُ لهُ لمَّا عادَهُ.

٤٧٧ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّك ستأتِي قوماً أهلَ كتَابٍ، فإذَا جئتَهُمْ فادعُهُمْ إلى أنْ يشهَدُوا أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ، فإنْ هُم أطاعُوا لكَ بذلكَ فأخبرهُمْ[2] أنَّ اللهَ فرضَ عليهم خمسَ صلواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، فإنْ هُمْ أطاعُوا لكَ بذلِك فأخبرهُمْ أنَّ اللهَ فرضَ عليهِم صدقَةً تؤخَذُ منْ أغنيائهِمْ فترَدُّ على فُقرائِهِمْ، فإن هُم أطاعُوا لكَ بذلكَ فإيَّاك وكرائمَ أموالِهِمْ، واتَّقِ دعوةَ المظلُومِ، فإنَّه ليسَ بينها وبينَ اللهِ حجَابٌ». [خ: ١٤٢٥، م: ١٩][3].

٤٧٨ ـ (م): سلمةُ بنُ الأكوَعِ رضي الله عنه: «إنَّكَ كالَّذي قالَ الأوَّلُ: اللَّهُمَّ أبْغنِي حبيباً هو أحَبُّ إليَّ منْ نفسِي». [م: ١٨٠٧]. قالهُ لهُ[4].

---

(١) ولا تردَّهُم على أعقابِهِمْ: لا تمتهم في بلدة هاجروا منها. لكنِ البائسُ: هذا توجُّع ورقَّة من رسول الله ﷺ على سعد أن مات بمكَّة راجياً أن يخلفه الله.

(٢) في (ق): «فأخبروهم».

(٣) كرائم أموالهم: خيار أموالهم. الحديث قاله لمعاذ حين أرسله لليمن.

(٤) بيانه كما في مسلم: أعطاني رسول الله ﷺ عام الحديبية ترساً ثمَّ رآني مجرَّداً عنه فقال: «أين جحفتك الَّتي أعطيتك» قلت: لقيني عمِّي عامر رأيته أعزل فأعطيت إيَّاها فقال: له ذلك.

٤٧٩ ـ (م): عمرُو بنُ عبسَةَ رضي الله عنه: «إنَّكَ لا تستطيعُ ذلكَ يومكَ هذَا ألا ترَى حالِي وحالَ النَّاسِ، ولكِنْ ارجعْ إلى أهلكَ، فإذَا سمعتَ بي قد ظهرْتُ فأتِني». [م: ٨٣٢]. قالهُ لهُ حينَ قالَ لهُ إنِّي متَّبعُكَ.

٤٨٠ ـ (خ): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «إنَّكَ لستَ تصنَعُ ذلكَ خُيلاءَ». [خ: ٣٤٦٥]. قالهُ لأبي بكرٍ رضي الله عنه، يعنِي: استرخَاءَ الإزَارِ.

***

فصلٌ

[ما جاء في: إنَّكم]

٤٨١ ـ (ق): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «إنَّكُم تختصِمُونَ إليَّ، ولعلَّ بعضَكُم أنْ يكونَ ألحنَ بحجَّتهِ من بعضٍ فأقضِي لهُ بنحوِ ممَّا أسمعُ منهُ، فمنْ قطعتُ لهُ منْ حقِّ أخيهِ شيئاً فلا يأخُذهُ، فإنَّما أقطعُ لهُ قطعَةً منَ النَّارِ». [خ: ٢٥٣٤، م: ١٧١٣][1].

٤٨٢ ـ (م): أبُو قتادةَ رضي الله عنه: «إنَّكُم تسيرُونَ عشيَّتكُم وليلتكُمْ وتأتُونَ الماءَ إنْ شاءَ اللهُ غداً». [م: ٦٨١]. قالهُ قبلَ ليلةِ التَّعريسِ[2] بيومٍ.

٤٨٣ ـ (م): معاذُ بنُ جبلٍ رضي الله عنه: «إنَّكُم ستأتُونَ غداً إنْ شاءَ اللهُ عينَ تبُوكَ، وإنَّكُم لن تأتُوها حتَّى يضْحَى النَّهارُ، فمَن جاءَهَا منكُم فلا يمسَّ مِن مائهَا شيئاً حتَّى آتيَ». [م: ٧٠٦][3].

---

(١) ألحن: على وزن: أفعل، من اللَّحَن، بفتح الحاء، وهو: الفطانة.

(٢) التَّعريس: نزول المسافر آخر اللَّيل.

(٣) قال الرَّاوي: فجئنا عين تبوك وكان فيه ماء يروي اثنين أو ثلاثة فغسل النبي ﷺ يديه ووجهه فيها فدعا الله تعالى بما شاء فانفجرت العين بماء كثير فشرب الناس واستقوا.

٤٨٤ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «إنَّكُم ستحرصُونَ على الإمارَةِ، وإنَّها ستكونُ ندامةً يومَ القيامَةِ، فنِعْمَ المرضعَةُ وبئسَتِ الفاطمَةُ». [خ: ٦٧٢٩][1].

٤٨٥ ـ (ق): جريرٌ رضي الله عنه: «إنَّكمُ سترونَ ربَّكُم كما ترونَ هذَا، لا تُضامُّونَ في رؤيتِهِ، فإنْ استطعتُمُ أنْ لا تغلِبُوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشَّمسِ وقبلَ غروبهَا فافعلُوا، ثمَّ قرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]». [خ: ٥٢٩، م: ٦٣٣][2].

٤٨٦ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إنَّكم ستفتحُونَ أرضاً يُذكرُ فيها القيرَاطُ ـ ويُروى: ستفتحُونَ مصرَ، وهي أرضٌ يُسمَّى فيها القيرَاطُ ـ فاستوصُوا بأهلهَا خَيراً، فإنَّ لهمْ ذمَّةً ورحماً». [م: ٢٥٤٣][3].

٤٨٧ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه[4]: «إنَّكمْ ستلقَونَ بعدِي أثَرَةً، فاصبرُوا حتَّى تلقَونِي على الحَوضِ». [خ: ٣٥٨١].

٤٨٨ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّكم قد دنوتُمْ من عدوِّكمْ، والفطْرُ أقوَى لكُمْ». [م: ١١٢٠].

قالهُ حينَ دنَا منْ مكَّةَ، قال أَبُو سعيدٍ: فنزلْنَا منزِلاً آخرَ، فقالَ: إنَّكمْ مُصبِّحو

---

(١) نِعْم المرضعةُ: لما فيها من حصولِ الجاهِ والمال ونفاذِ الكلمةِ وتحصيلِ اللَّذَّات الحسِّيَّة والوهميَّة حال حصولها، وبئستِ الفاطمةُ: عند الانفصالِ عنها بموتٍ أو غيره وما يترتَّب عليها من التَّبعات في الآخرةِ.

(٢) تضامُّون في رؤيتهِ: معناهُ لا تجتمعُون لرؤيتهِ في جهةٍ ولا يضمُّ بعضُكم إلى بعضٍ.

(٣) ذمَّة: حرمة وأماناً من جهة إبراهيم بن النَّبيِّ ﷺ فإنَّ أمَّه مارية رضي الله عنها كانت منهم. ورحماً: قرابة وهي من جهة هاجر أمِّ إسماعيل عليه الصلاة والسلام كانت منهم.

(٤) «أنس رضي الله عنه»: ليست في (ق).

عدوِّكُم، والفطرُ أقوى لكمْ فأفطِرُوا، فكانتْ عَزْمَةً فأفطرْنَا، ثمَّ قالَ: لقدْ رأيتُنَا نصومُ مع رسولِ اللهِ ﷺ بعد ذلكَ في السَّفرِ.

٤٨٩ ـ (ق): حذيفةُ رضي الله عنه: «إنَّكم لا تدرُونَ لعلَّكُمْ أنْ تبتلُونَ». [م: ١٤٩][(١)].

٤٩٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إنَّكم لستمْ مثلِي، أمَا واللهِ لو تمادَّى بِي الشَّهرُ لواصَلْتُ وصالاً يدعُ المتعمِّقُونَ تعمُّقَهم». [خ: ٦٨١٤، م: ١١٠٤][(٢)].

٤٩١ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّكم مُلاقُو اللهِ مُشاةً حُفاةً عُرَاةً غُرْلاً». [م: ٢٨٦٠][(٣)].

***

فصلٌ

[ما جاء في: إنَّكنَّ]

٤٩٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّكنَّ لأنتُنَّ صواحِبُ يوسُفَ، مرُوا أبا بكرٍ فليصَلِّ بالنَّاسِ». [خ: ٦٤٧، م: ٤١٨][(٤)]. قالهُ في مرضهِ الَّذي توفيَّ فيهِ.

***

(١) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٢) لو تمادَّى: يعني: لو تأخَّر هلال شوال ومدَّ لي الشَّهر. المتعمِّقون: التَّعمق: هو الغلو، يعني ليترك الواصلون المتجاوزون عن الحدِّ تجاوزُهم.

(٣) غرلًا: جمع: أغرل، وهو الَّذي لم يُختن، يعني: ترجعون إلى الله كما خُلقتم ليس معكم شيءٌ من أعراض الدُّنيا فلا تركنوا إليها.

(٤) صواحبُ يوسُفَ: يعني من جنسهنَّ وعلى صفتهنَّ من كثرة الإلحاح فيما يردن.

فصلٌ

[ما جاء في: إنَّما]

٤٩٣ ـ (خ): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «إنَّما أجلُكُم في أجلِ من خَلا منَ الأممِ كما بينَ صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشَّمسِ، وإنَّما مثلُكُم ومثلُ اليهودِ والنَّصَارى كرجُلٍ استعمَلَ عمَّالاً، فقال: منْ يعملُ لي إلى نصفِ النَّهارِ على قيَراطٍ قيراطٍ؟ فعملتِ اليهودُ إلى نصفِ النَّهارِ على قيراطٍ قيراطٍ. ثمَّ قال: منْ يعملُ لي منْ نصفِ النَّهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ؟ فعملتِ النَّصارى منْ نصفِ النَّهارِ إلى صلاةِ العَصرِ على قيراطٍ قيراطٍ. ثمَّ قال: منْ يعملُ لي منْ صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشَّمسِ على قيراطَينِ قيراطينِ؟ ألا فأنتُم الَّذين تعملُون منْ صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشَّمسِ على قيراطَينِ قيراطَينِ، ألا لكُم الأجرُ مرَّتينِ، فغضبَتِ اليهودُ والنَّصارى، فقالوا: نحنُ أكثرُ عملاً وأقلُّ عطاءً، قال اللهُ: وهل ظلمتُكُمْ من حقِّكُمْ شيئاً؟ قالُوا: لا، قال: فإنَّهُ فضلِي أُعطيهِ منْ شئتُ». [خ: ٣٢٧٢]

٤٩٤ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «إنَّما الأعمالُ بالخواتِيمِ». [خ: ٦٢٣٣][١].

٤٩٥ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّما الإمامُ جُنَّةٌ يقاتَلُ مِنْ ورائِهِ ويُتَّقى، فإنْ أمرَ بتقوى اللهِ وعدَلَ كان لهُ بذلكَ أجرٌ، وإنْ يأمُر بغيرِهِ كان عليهِ منه». [م: ١٨٤١][٢].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٢) جنَّة: أي: كالسِّتر؛ لأنَّه يمنعُ العدوَّ من أذى المُسلمين، ويمنعُ النَّاس بعضَهم من بعضٍ، ويَحمي بيضةَ الإسلام، ويتَّقيه النَّاس ويخافون سطوتهُ. يقاتَلُ من ورائه: أي: يقاتلُ معه الكفَّار والبُغاة والخوارج وسائر أهل الفساد، وينصر عليهم. يُتَّقى به: أي: شرَّ العدوِّ، وشرَّ أهل الفساد والظُّلم.

٤٩٦ ـ (خ)[(١)]: البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «إنَّما الخالَةُ أمٌّ». [خ: ٢٥٥٢][(٢)].

٤٩٧ ـ (ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «إنَّما الرِّبا في النَّسيئةِ». [خ: ٢٠٦٩، م: ١٥٩٦][(٣)].

٤٩٨ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّما الرَّضاعةُ منَ المجاعَةِ». [خ: ٢٥٠٤][(٤)].

٤٩٩ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إنَّما الماءُ منَ الماءِ». [م: ٣٤٣][(٥)]. هذا حديثٌ منسوخٌ.

٥٠٠ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إنَّما المدينَةُ كالكيرِ، تنفِي خبثَهَا، وينصَعُ[(٦)] طيبُهَا». [خ: ١٧٨٤، م: ١٣٨٣].

٥٠١ ـ (م): رافعُ بنُ خديجٍ رضي الله عنه: «إنَّما أنَا بشرٌ إذا أمرتُكمْ بشيءٍ من دينكُمْ فخذُوا بهِ، وإذا أمرتُكُم بشيءٍ منْ رَأيٍ فإنَّما أنا بشرٌ». [م: ٢٣٦٣].

٥٠٢ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إنَّما أنا بشرٌ أنسَى كما تنسَوْنَ، فإذا نسِيتُ فذكِّرُوني». [خ: ٣٩٢، م: ٥٧٢].

---

(١) في (ص): «ق».

(٢) ولفظه عند البخاري: «الخالةُ بمنزلَةِ الأمِّ». واللفظ المذكور عند أبي داود (٢٢٧٨) من حديث علي رضي لله عنه.

(٣) إذا اختلف الأجناس جاز فيها التَّفاضل إذا كانت يداً بيد وإنَّما يدخلها الرِّبا إذا كانت نسيئة.

(٤) إنَّما تثبت الرضاعة والأخوَّة والحرمة إذا كان الرَّضيع طفلًا يسدُّ اللَّبن جوعته ولا يحتاج إلى طعامٍ آخر.

(٥) أي: لا يجب الاغتسال إلاَّ بخروج المني، وهو منسوخ كما نصَّ المؤلِّف رحمه الله تعالى.

(٦) في (ق): «وينفع».

٥٠٣ ـ (ق): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «إنَّما أنا بشرٌ، وإنَّهُ يأتيني الخصْمُ، فلعلَّ بعضَهُم أنْ يكونَ أبلغَ منْ بعضٍ، فأحسَبُ أنَّهُ صادقٌ، فأقضِي لهُ، فمَنْ قضيتُ لهُ بحقِّ مسلمٍ، فإنَّما هي قطعةٌ من النَّارِ فليَحمِلْهَا أو يذَرْهَا». [خ: ٢٣٢٦، م: ١٧١٣].

٥٠٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنَّما أهْلك الَّذينَ قبلكُمْ أنَّهم كانُوا إذا سرَقَ فيهمُ الشَّريفُ تركُوهُ، وإذا سرقَ فيهمُ الضَّعيفُ أقامُوا عليهِ الحدَّ، وايمُ اللهِ لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقَتْ لقطعْتُ يدهَا». [خ: ٣٢٨٨، م: ١٦٨٨].

٥٠٥ ـ (خ): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «إنَّما بقاؤكُمْ فيمَا سلفَ قبلكُمْ منَ الأممِ، كمَا بينَ صلاةِ العصرِ إلى غُروبِ الشَّمسِ». [خ: ٧٠٢٩].

٥٠٦ ـ (خ): جبيرُ بنُ مطعمٍ رضي الله عنه: «إنَّما بنُو المطَّلبِ وبنُو هاشِمٍ شيءٌ واحدٌ». [خ: ٢٩٧١][1].

٥٠٧ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «إنَّما جُعِلَ الإذْنُ مِن قِبَلِ البصرِ». [خ: ٦٥٠٥، م: ٢١٥٦].

٥٠٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّما جعِلَ الإمامُ ليؤتمَّ بهِ، فلا تختلِفُوا عليهِ». [خ: ٦٨٩، م: ٤١٧].

٥٠٩ ـ (ق)[2]: ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّما حُرِّمَ من الميتَةِ أكلُهَا». [خ: ٢١٠٨، م: ٣٦٣].

---

(١) شيء واحد: أي أنَّهما في الجاهليَّة كانتا متَّحدتين في الحلف على أن يعاونوا النَّبيَّ ﷺ ولا يُسلموه إلى قريش.

(٢) في (ق): «خ».

٥١٠ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّما سمِّيَ الخضِرُ لأَنَّهُ جلَسَ على فروَةٍ بيضَاءَ، فاهتزَّتْ تحتَهُ خضرَاءَ». [خ: ٣٢٢١][(١)].

٥١١ ـ (ق): عمَّارُ بنُ ياسرٍ رضي الله عنه: «إنَّما كانَ يكفيكَ أنْ تقولَ بيديْكَ هكذَا، ثمَّ ضرَبَ بيديْهِ إلى الأرْضِ ضربَةً واحدَةً، ثمَّ مسحَ الشِّمالَ على اليمينِ، وظاهرَ كفَّيهِ ووجهَهُ، ـ ويُروى: ثمَّ ضربَ بيديْهِ إلى الأرضِ فنفضَ يديْهِ، فمسَحَ وجهَهُ وكفَّيهِ». [خ: ٣٣١، م: ٣٦٨]. قالهُ لهُ.

٥١٢ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنَّما مثَلُ هذَا مثلُ الَّذي يُصلِّي وهوَ مكتُوفٌ». [م: ٤٩٢]. يعنِي: الَّذي يصلِّي ورأسُهُ معْقُوصٌ[(٢)].

٥١٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّما مثَلِي ومَثَلُ أمَّتِي كمثَلِ رجلٍ استوقَدَ ناراً، فجعلَتِ الدَّوابُّ والفرَاشُ يقعْنَ فيهِ، وأنَا آخذٌ بحُجزِكُمْ، وأنتُم تَقَحَّمُونَ فيهِ». [م: ٢٢٨٤][(٣)].

٥١٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إنَّما هذَا مِن إخوانِ الكُهَّانِ». [خ: ٥٤٢٦، م: ١٦٨١][(٤)]. قالهُ لحَملِ بنِ مالكِ بنِ النَّابغةَ.

---

(١) فروَةٍ: قطعة أرض يابسة. بيضاء: خالية من النَّبات.

(٢) مكتوف: أي: مشدود اليدين إلى كتفيه. معقوص: أي: مجموع شعره عليه. والمعنى: مثل المصلِّي المعقوص رأسه في الكراهيَّة كمثل المصلِّي المكتوف.

(٣) بحجزكم: جمع: حُجْزة، وهي معقد الإزار خصَّه بالذِّكر لأنَّ أخذ الوسط أقوى في المنع. تقحَّمون: أي: تتقحَّمون في النَّار.

(٤) ذمه عليه الصلاة والسلام لأنَّه ذم الحكم الشَّرعيَّ وزيَّن القول فيه بالسَّجع على مذاهب الكهان في ترويج أباطيلهم بالأسجاع.

٥١٥ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمروٍ رضي الله عنه: «إنَّما هلَكَ مَن كانَ قبلكُمْ باختلافِهِمْ في الكِتابِ». [م: ٢٦٦٦].

٥١٦ ـ (ق): زينبُ بنتُ جحشٍ رضي الله عنها: «إنَّما هيَ أربعَةُ أشهُرٍ وعشْرٌ[١]، وقدْ كانَتْ إحداكُنَّ في الجاهليَّةِ تَرْمي بالبعْرَةِ على رأسِ الحولِ». [خ: ٥٠٢٤، م: ١٤٨٨][٢].

٥١٧ ـ (م): حفصةُ رضي الله عنها: «إنَّما يخرُجُ منْ غَضْبةٍ يغضَبُها». [م: ٢٩٣٢]. يعنِي: الدَّجَّالَ.

٥١٨ ـ (خ): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «إنَّما يكفِيكِ أنْ تحثِي على رأسكِ ثلاثَ حثَيَاتٍ، ثمَّ تُفيضِين عليكِ الماءَ فتطهُرِيْن». [م: ٣٣٠][٣].

٥١٩ ـ (م): عُمَر رضي الله عنه: «إنَّما يلبَسُ الحريرَ مَن لا خلاقَ لهُ». [م: ٢٠٦٨][٤].

***

---

(١) في (ق): «وعشراً».

(٢) هي: أي: عدَّة الوفاة. ورميها بالبعرة إشارة إلى أنَّ اعتدادها سنة لزوجها في جنب ما يجب عليها من حقِّ الزَّوج أهون عليها من رمي تلك البعرة أو إلى أنَّها رمت بالعدَّة وخرجت منها كانفصالها من هذه البعرة، وقد كانت العدَّة سنة فخفِّفت.

(٣) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاري. وليس المراد منه الحصر في ثلاث بحيث لا يجوز أقل أو أكثر بل المراد منه إيصال الماء إلى أصول الشَّعر.

(٤) لا خلاق له: لا نصيب له.



البابُ الثَّالثُ

[ما جاء في: لا]

٥٢٠ ـ (ق): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «لا أَحَدَ أَصبَرُ على أذىً سمعَهُ منَ اللهِ، إنَّه يُشرَكُ بِهِ، ويُجعَلُ له الولدُ، ثمَّ هو يُعافيهِم ويرزُقُهم». [خ: ٦٩٤٣، م: ٢٨٠٤].

٥٢١ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «لا أحدَ أغيَرُ منَ اللهِ تعالى، ولذلِكَ حرَّمَ الفواحِشَ ما ظهرَ منهَا ومَا بطَنَ، ولا أحَدَ أحبُّ إليهِ المدحُ منَ اللهِ ولذلكَ مدحَ نفسَهُ». [خ: ٤٣٦١، م: ٢٧٦٠].

وفي روايةِ أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ: «لا شيءَ أغيَرُ منَ اللهِ». [خ: ٤٩٢٤، م: ٢٧٦٢].

٥٢٢ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لا بأسَ عليكَ طَهُورٌ إن شاءَ اللهُ». [خ: ٧٠٣٢]. قالهُ لأعرابِيٍّ، دخلَ عليهِ يعودُهُ.

٥٢٣ ـ (م): جابِرٌ رضي الله عنه: «لا تأكُلُوا بالشِّمالِ، فإنَّ الشَّيطانَ يأكلُ بالشِّمال». [م: ٢٠١٩].

٥٢٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُبادرُوا الإمامَ، إذا كبَّرَ فكبِّرُوا، وإذا قالَ: ولا الضَّالِّينَ، فقولُوا: آمينَ، وإذا ركعَ فاركعُوا، وإذا قالَ: سمعَ اللهُ لمنْ حمدهُ، فقولُوا: اللَّهمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ». [م: ٤١٥].

٥٢٥ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «لا تُباشرُ المرأةُ المرأةَ، فتنعتَهَا لزوجِهَا، كأنَّهُ ينظُرُ إليهَا». [خ: ٤٩٤٢][1].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

٥٢٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تبتَاعُوا الثَّمرَ حتَّى يبدُوَ صلاحُهُ، ولا تبتَاعُوا الثَّمرَ بالتَّمرِ». [م: ١٥٣٨].

٥٢٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تبدؤُوا اليهُودَ ولا النَّصارَى بالسَّلامِ، فإذا لقيتُمْ أحدَهُم في طرِيقٍ فاضطرُّوهُ إلى أضيَقِهِ». [م: ٢١٦٧].

٥٢٨ ـ (ق): أَبُو بشيرٍ الأنصارِيُّ رضي الله عنه: «لا تُبقينَّ في رقبَةِ بعِيرٍ قلادةٌ من وَتَرٍ ـ أو: قلادَةٌ ـ إلَّا قُطعَتْ». [خ: ٢٨٤٣، م: ٢١١٥][(١)].

٥٢٩ ـ (م): ابـنُ عُمـر رضـي الله عنـه: «لا تبِيعُـوا الثَّمـر حتَّى يبـدُو صلاحُهُ». [م: ١٤١٥][(٢)].

٥٣٠ ـ (م): عثمانُ رضي الله عنه: «لا تبيعُوا الدِّينارَ بالدِّينارينِ، ولا الدِّرهمَ بالدِّرهميْنِ». [م: ١٥٨٥].

٥٣١ ـ (ق)[(٣)]: أبو سعيدٍ رضي الله عنه: «لا تبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهبِ إلَّا مثلاً بمِثْلٍ، ولاتُشِفُّوا بعضَها على بعضٍ، ولا تبيعُوا الورِقَ بالورِقِ إلَّا مثلاً بمثْلٍ، ولا تُشِفُّوا بعضَها على بعضٍ، ولا تبيعُوا منها غائبًا بناجِزٍ». [خ: ٢٠٦٨، م: ١٥٨٤][(٤)].

٥٣٢ ـ (م): ابـنُ عبَّـاسٍ رضـي الله عنـه: «لا تتَّخِذُوا شـيئًا فيهِ الـرُّوحُ غرضًا». [م: ١٩٥٧][(٥)].

---

(١) مـن وتـر: واحـد أوتـار القوس. والنَّهـي خوف اختنـاق البعيـر أو لأنَّهم كانـوا يعلقونها لـردِّ العين فنهوا عـن ذلك.

(٢) قلت: وهو في البخاري (٢٠٧٢) كذلك.

(٣) في (هـ): «م».

(٤) ناجز: هو الحاضر، ومنه إنجاز الوعد؛ أي: إحضاره.

(٥) غرضاً: هو الهدف المرميُّ بالسِّهام ونحوها.

٥٣٣ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا تترُكُوا النَّار في بُيُوتكُم حينَ تنامُونَ». [خ: ٥٩٣٥، م: ٢٠١٥].

٥٣٤ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تتمَنَّوا لقاءَ العدُوِّ، وإذَا[١] لقيتُمُوهُمْ فاصبِرُوا». [خ: ٢٨٦٣].

٥٣٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تجعَلُوا بيُوتكُم مقابِرَ، إنَّ الشَّيطانَ ينفِرُ منَ البيتِ الَّذي تُقرأُ فيهِ سورةُ البقَرَةِ». [م: ٧٨٠].

٥٣٦ ـ (م): أَبُو مَرْثَدٍ الغَنَوِيُّ رضي الله عنه: «لا تجلِسُوا على القُبُورِ، ولا تُصلُّوا إليها». [م: ٩٧٢].

٥٣٧ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تحاسَدُوا». [خ: ٥٧١٧].

ويُـروى: «لا حسَـدَ إلَّا فـي اثنتيـنِ، رجلٌ آتَـاهُ اللهُ القرآنَ فهـوَ يتلُوهُ آنـاءَ اللَّيلِ، وآنـاءَ النَّهـارِ، فهوَ يقولُ: لـو أوتيتُ مثْلَ ما أوتـيَ هذَا لفعلتُ كمَا يفعـلُ، ورجلٌ آتاهُ اللهُ مـالاً فهـو ينفقُـهُ في حقِّـهِ، فيقول: لـو أُوتيتُ مثْـلَ ما أُوتـيَ لفعلتُ كمَـا يفعلُ». [خ: ٦٨٠٥].

٥٣٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تحاسَدُوا، ولا تناجَشُوا، ولاتباغَضُوا، ولاتدابَرُوا، وكونُوا عبادَ اللهِ إخوانَاً». [خ: ٥٧١٧، م: ٢٥٦٣][٢].

٥٣٩ ـ (م): أمُّ الفضلِ رضي الله عنها: «لا تحرِّمُ الإملاجَةُ، ولا الإملاجَتَانِ». [م: ١٤٥١][٣].

---

(١) في (هـ): «فإذا».

(٢) ولا تناجشوا: النَّجش: هو أن تزيد في ثمن سلعة ولا رغبة لك في شرائها.

(٣) الإملاجة: المصَّة الواحدة من اللَّبن.

٥٤٠ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «لا تحرِّمُ المصَّةُ ولا المصَّتَانِ». [م: ١٤٥٠].

٥٤١ ـ (م): أَبُو جُرَيٍّ الهُجَيميُّ رضي الله عنه: «لا تحقِرنَّ منَ المعرُوفِ شيئاً، ولا تُواعِدْ أخاكَ موعداً فتُخلِفَه»[1].

٥٤٢ ـ (م): عبدُ الرَّحمنِ بنُ سمرَةَ رضي الله عنه: «لا تحلِفُوا بالطَّواغِي، ولا بآبائكُمْ». [م: ١٦٤٨][2].

٥٤٣ ـ (م): عبدُ المطَّلبِ بنُ ربيعَةَ رضي الله عنه: «لا تحلُّ الصَّدقةُ لآلِ محمَّدٍ، إنَّما هي أوسَاخُ النَّاسِ». [م: ١٠٧٢].

٥٤٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تَخْتَصُّوا ليلَةَ الجمُعةِ بقيَامٍ منْ بينِ اللَّيالِي، ولا تَخْتَصُّوا يومَ الجمُعَةِ بصيَامٍ منْ بينِ الأيَّامِ، إلَّا أنْ يكونَ في صومٍ يصومُ أحدُكُم». [م: ١١٤٤].

٥٤٥ ـ (خ): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «لا تختَلِفُوا، فإنَّ منْ كانَ قبلكُمْ اختلَفُوا فهلكُوْا». [خ: ٢٢٧٩].

٥٤٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُخَيِّرُوا بينَ الأنبيَاءِ». [خ: ٢٢٨١، م: ٢٣٧٤][3].

---

(١) قلت: الحديث لم يروه مسلم، وإنَّما رواه أحمد (٥/ ٦٣)، وابن حبان (٥٢٢).

(٢) الطَّواغي: جمع طاغية، وهي ما يعبدونه من صنمٍ وغيره لأنَّها يطغى بها ويجوز أن يراد بها من طغى وجاوز الحدَّ في الشَّرِّ وهم عظماء الكفَّار.

(٣) معناه: لا تفضلوا بعضهم على بعض من عند أنفسكم، أو معناه: لا تفضلوا تفضيلًا يؤدِّي إلى تنقيص المفضول منهم والإزراء بهم ولا تفضلوا في نفس النُّبوَّة فإنَّهم متساوون فيها، وإنَّما التَّفاضل في الخصائص الأخرى.

٥٤٧ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لا تُخَيِّرُوني منْ بينِ الأنبياءِ، فإنَّ النَّاسَ يُصْعقُونَ يومَ القيامَةِ، فأكُونُ أَوَّلَ منْ يُفِيقُ، فإذَا أنا بموسَى آخذٌ بقائمَةٍ منْ قوائِمِ العرشِ، فلا أدرِي أفاقَ قبلِي، أمْ جُزِيَ بصعْقَةِ الطُّورِ». [خ: ٢٢٨٠، م: ٢٣٧٤].

٥٤٨ ـ (خ): أَبُو طلحَةَ[١] رضي الله عنه: «لا تدخُلُ الملائكَةُ بيتاً فيه كلْبٌ، ولا صورَةُ تماثِيلَ». [خ: ٣٠٥٣].

٥٤٩ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا تدخُلُوا مساكِنَ الَّذينَ ظلمُوا أنفسَهُمْ أن يُصِيبكُم ما أصابهُمْ[٢] إلَّا أن تكونُوا باكينَ». [خ: ٤١٥٧، م: ٢٩٨٠][٣].

٥٥٠ ـ (م): أمُّ سلمَةَ رضي الله عنها: «لا تدعُوْا لأنفُسِكُم إلَّا بخيرٍ، فإنَّ الملائكَةَ يؤَمِّنُونَ على ما تقولُونَ». [م: ٩١٩].

٥٥١ ـ (م): جابِرٌ رضي الله عنه: «لا تذبَحُوا إلَّا مُسِنَّةً، إلَّا أنْ تَعْسُر عليكُمْ، فتذبَحُوا جذَعَةً منَ الضَّأنِ». [م: ١٩٦٣][٤].

٥٥٢ ـ (م)[٥]: أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تذهَبُ اللَّيالِي والأَيَّامُ، حتَّى يملِكَ رجُلٌ يقالُ لهُ: جَهْجَاه». [م: ٢٩١١].

---

(١) في (ق): «أبو هريرة».

(٢) «أن يصيبكم ما أصابهم»: ليست في (ق).

(٣) ظلمُوا أنفسهُم: يعني هلكوا بخسفٍ أو عذاب. وفيه الاعتبار والبكاء والخوف عند المرور على ديار الظَّلمة المهلَكين بالعذاب والبلاء.

(٤) مسنَّة: وهي الثَّنية، وهي من الضَّأن والمعزِ بنت سنة، ومن البقر بنت سنتين، ومن الإبل بنت خمس سنين. جذعة: وهي ما يكون قبل المسنَّة.

(٥) في (هـ): «ق».

٥٥٣ ـ (ق): أَبُـو بكـرَةَ، وجريـرٌ، وابـنُ عُمـر رضـي الله عنهـم: «لا ترجِعُـوا بعـدِي كفَّـاراً يضـرِبُ بعضُكُـم رقَـابَ بعـضٍ». [أبـو بكـرة: خ: ١٦٥٤، م: ١٦٧٩، جريـر: خ: ٤١٤١، م: ٦٥، ابن عمر: خ: ١٢١، م: ٦٦].

٥٥٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لا تزالُ جهنَّمُ تقولُ: هلْ منْ مزيدٍ حتَّى يضعَ فيها ربُّ العزَّةِ قدمَهُ، فتقُولُ: قَطْ قطْ، وعزَّتكَ، ويُزْوَى بعضُهَا إلى بعضٍ». [خ: ٤٥٦٧، م: ٢٨٤٨][(١)].

٥٥٥ ـ (م): جابـرٌ رضـي الله عنـه: «لا تزالُ طائفةٌ منْ أمَّتـي يقاتلُونَ على الحقِّ ظاهريْـنَ إلـى يـومِ القيامَـةِ، فينزِلُ عيسَـى ابـنُ مريمَ عليـهِ السَّـلام، فيقـولُ أميرُهُم: تعَـالَ صـلِّ بنَـا، فيقُـولُ: لا إنَّ بعضَكُـم على بعـضٍ أُمـراءُ، تَكْرِمَـةَ اللهِ هـذهِ الأمَّة». [م: ١٥٦].

٥٥٦ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لا تُزْرِمُوهُ دعُوهُ». [خ: ٥٦٧٩، م: ٢٨٤][(٢)]. يعنِي: الأعرابِيَّ الَّذي بالَ في المسجِدِ.

٥٥٧ ـ (م): زينبُ بنتُ أبي سلمَةَ رضي الله عنها ربيبَةُ النَّبيِّ ﷺ: «لا تُزَكُّوا أنفسَكُم، اللهُ أعلمُ بأهلِ البرِّ منكُمْ». [م: ٢١٤٢].

٥٥٨ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا تُسافرُوا بالقُرآن، فإنِّي لا آمنُ أنْ ينالَهُ العدُوُّ». [م: ١٨٦٩].

٥٥٩ ـ (ق): عبـدُ الرَّحمـنِ بنُ سـمرَةَ رضي الله عنه: «لا تسـألِ الإمـارَةَ، فإنَّكَ

---

(١) يزوى: أي: يضمُّ ويجمع من غاية الامتلاء. وهذا من المتشابه ومذهب السَّلف فيه: الإيمان والتَّسليم والإمرار كما جاء دون تأويل.

(٢) أي: لا تقطعوه دعوه حتَّى يفرغ عن بوله.

إن أُعطيتَهَا عـنْ غيـرِ مسـألَةٍ أُعنـتِ عليهَـا، وإنْ أُعطيتَهَا عَن مسـألَةٍ وُكِلْـتَ إليهَا». [خ: ٦٢٤٨، م: ١٦٥٢].

٥٦٠ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «لا تسألِ المرأةُ طلاقَ أُختهَا لِتَسْتفرِغَ ما في صحفَتِهَا، ولتَنْكِحَ، فإنَّما لها مَا قُدِّرَ لها». [خ: ٢٠٣٣][1].

٥٦١ ـ (ق): عائشـةُ رضـي الله عنهـا: «لا تسـألُنِي امـرَأةٌ منهـنَّ إلَّا أخبرتُهَـا». [م: ١٤٧٨][2]. يعنِي: باختيَارِ عائشَةَ إيَّاهُ.

٥٦٢ ـ (خ)[3]: عائشةُ رضي الله عنها: «لا تسبُّوا الأموَاتَ، فإنَّهُم قدْ أفضَوْا إلى ما قدَّمُوا». [خ: ٦١٥١].

٥٦٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تسبُّوا أصحَابِي لا تسبُّوا أصحَابِي، فوالَّذي نفسِي بيدِهِ لو أنَّ أحدَكُم أنفَقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما أدرَكَ مدَّ أحدِهِمْ، ولا نصيْفَهُ». [م: ٢٥٤٠].

٥٦٤ ـ (م): سمرَةُ بنُ جندُبٍ رضي الله عنه: «لا تُسَمِّيَنَّ غُلامَك يسَاراً، ولا ربَاحَاً، ولا نجيْحَاً، ولا أفلَحَ، فإنَّكَ تقولُ: أثمَّ هوَ؟ فلا يكونُ، فيقولُ: لا» إنَّما هنَّ أربعٌ فلا تزيدُنَّ عليَّ. [م: ٢١٣٦][4].

٥٦٥ ـ (ق): عُمَر رضي الله عنه: «لا تشترِهِ، ولا تَعُدْ في صدقَتِكَ وإنْ أعطَاكَهُ

---

(١) يعني: لتجعل تلك المرأة قصعة أختها خالية عمَّا فيها وهذا كنايةٌ عن أن يصير لها ما كان يحصل لضرَّتها من النَّفقة.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلمٌ.

(٣) في (هـ): «ق».

(٤) إنَّما هنَّ أربعٌ فلا تزيدُنَّ عليَّ: هذا من كلام الرَّاوي؛ أي: لا تنقلوا عنِّي غير الأربع.

بدرهَمٍ، فإنَّ العائِدَ في صدقَتِهِ كالعَائِدِ في قيْئِهِ». [خ: ١٤١٩، م: ١٦٢٠]. قالهُ لهُ حينَ حملَ على فرسٍ في سبيْلِ اللهِ فأضاعَهُ الَّذي كانَ عندَهُ فأرَادَ أن يشترِيَهُ.

٥٦٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُشدُّ الرِّحالُ إلَّا إلى ثلاثَةِ مساجِدَ: المسجِدِ الحرَامِ، ومسْجِدِ الرَّسولِ ﷺ، والمسجِدِ الأقصَى». [خ: ١١٣٢، م: ١٣٩٧].

٥٦٧ ـ (م): أبُو برزَةَ رضي الله عنه: «لا تُصاحِبْنَا ناقَةٌ عليهَا لعنَةٌ». [م: ٢٥٩٦].

٥٦٨ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تصحَبُ الملائكَةُ رُفقةً فيهَا كلبٌ ولا جَرَسٌ». [م: ٢١١٣].

٥٦٩ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُصدِّقُوا أهلَ الكتابِ ولا تُكذِّبوهُم، وقولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] الآية». [خ: ٢٥٣٨].

٥٧٠ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُصَرُّوا الإبلَ والغنمَ، فمنِ ابتاعَهَا، فإنَّه بخيرِ النَّظرينِ بعدَ أنْ يحتَلِبَها إنْ شاءَ أمسَكَ، وإنْ شاءَ ردَّهَا، وصاعاً منْ تمْرٍ». [خ: ٢٠٤١][1].

٥٧١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تصُمِ المرأةُ وبعلُهَا شاهدٌ إلَّا بإذنِهِ، ولا تأذَنْ في بيتِهِ وهو شاهدٌ إلَّا بإذنِهِ، وما أنفقَتْ منْ كسبِهِ منْ غيرِ[2] أمرِهِ فإنَّ نصْفَ أجرِهِ لهُ». [م: ١٠٢٦][3].

---

(١) ولا تصروا: من التَّصرية، وهي الجمع، ومعناها: لا تجمعوا اللَّبن في ضَرعها عند إرادة بيعها حتَّى يعظمَ ضرعها فيظنُّ المشتري أنَّ كثرة لبنها عادة لها مستمرَّة. بخير النَّظرين: يختار أنفع الرَّأيين له.

(٢) في (هـ): «بغير».

(٣) ولا تأذَنْ في بيتِهِ: لا يحلُّ لامرأةٍ أن تأذن لأحد بالدُّخول في بيت زوجها، وهذا محمولٌ على ما لم تعلم الزَّوجة رضاء الزَّوج به، فإن علمت جاز إذنها به.

٥٧٢ ـ (ق): عُمَر رضي الله عنه: «لا تُطْرونِي كمَا أُطرِي عيسَى ابنُ مريمَ، وقولُوا: عبدُ اللهِ ورسولُهُ». [خ: ٣٢٦١][(١)].

٥٧٣ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «لا تعجَلْ فإنَّ أبَا بكرٍ أعلمُ قُريشٍ بأنسَابِها، وإنَّ لي فيهِمْ نَسَباً حتَّى يُلخِّصَ لكَ نسبِي». [م: ٢٤٩٠][(٢)]. قالهُ لحسَّانَ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه.

٥٧٤ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لا تعذِّبُوا بعذَابِ اللهِ». [خ: ٢٨٥٤][(٣)]

٥٧٥ ـ (م): عوفُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: «لا تُعْطِه يا خالِدُ، لا تُعْطِه يا خالِدُ، هلْ أنتُم تاركُونَ لي أُمَرائي، إنَّما مثلُكُم ومثلُهُم كمثَلِ رجلٍ استُرْعِي إبلاً أو غنمَاً، فرعَاهَا، ثمَّ تحيَّنَ سقيَهَا، فأورَدَها حوضَاً فشَرَعَتْ فيهِ، فشربَتْ صفوَهُ، وتركَتْ كدْرَهُ، فصفْوُهُ لكُم، وكَدْرُه عليهِمْ». [م: ١٥٧٣].

قالهُ[(٤)] لمَّا أخبرَه عوفُ بنُ مالكٍ بقتلِ رجلٍ منْ حميَرَ في غزوَةِ مؤتَةَ رجُلاً مِن العدُوِّ، ومنعَ خالِدُ بنُ الوليدِ إيَّاه سَلَبَه لمَّا استكثَرَهُ بعدَ قولِهِ لخالدٍ: «ادفَعْهُ إليهِ»، فلمَّا مرَّ خالِدٌ بعَوفٍ فأغضَبَهُ وسمعَهُ رسولُ اللهِ ﷺ[(٥)] قالَ الحديثَ.

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. لا تطروني: أي: لا تجاوزوا عن الحدِّ في مدحي، كما بالغ النَّصارى في مدح ابن مريم وقالوا: ولد الله.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم. يُلخِّص لكَ نسبِي: أي: يميِّزه عن أنسابهم حتَّى لا يدخل في هجوهم.

(٣) بعذابِ اللهِ: يعني النَّار.

(٤) في (هـ): «قاله له».

(٥) أي: أغضب عوف خالداً بتوبيخه وجرِّ ردائه وغلبته عليه، وقد كان قال عوف لخالد لا بدَّ أن أشتكي منك إلى رسول الله ﷺ في منعك السَّلب فسمع عليه السلام قول عوف لخالد.

٥٧٦ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تغضَبْ». [خ: ٥٧٦٥]. قالهُ لرجُلٍ، قالَ لهُ: أوصِنِي.

٥٧٧ ـ (خ): عبدُ اللهِ بنُ مغفَّلٍ رضي الله عنه: «لا تغلِبَنَّكُمُ الأعرَابُ على اسمِ صلاتِكُم المغربِ، قالَ: وتقُولُ الأعرَابُ العشَاءَ». [خ: ٥٣٨][(١)].

٥٧٨ ـ (م): وأخرجَ مسلمٌ عنْ ابنِ عُمر رضي الله عنه: «على اسمِ صلاتِكُمْ أَلَا إنَّها العشَاءُ، وهُم يُعتمُون بالإبلِ»[(٢)]. .

ويُروى: «صلَاتكُم العشَاء، فإنَّها في كتَابِ اللهِ تعالَى العشَاءُ، وإنَّها تُعْتِمُ بحلابِ الإبلِ». [م: ٦٤٤][(٣)].

٥٧٩ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ، وأَبُو هُريرة رضي الله عنهما: «لا تفعَلْ، بعِ الجمْعَ بالدَّراهمِ، ثمَّ ابْتَع بالدَّراهمِ جنيباً». [خ: ٢٠٨٩، م: ١٥٩٣][(٤)]. قالهُ لأخِي بنِي عديٍّ الأنصارِيِّ، وكانَ قدِ استعملَهُ على خيبرَ.

٥٨٠ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا تُقبَلُ صلاةٌ بغيرِ طُهُور، وَلا صدقَةٌ منْ غُلُولٍ». [م: ٢٢٤][(٥)].

---

(١) يعني: الأعراب يطلقون لفظ العشاء على المغرب ولا يستعملونه في موضعه.

(٢) يُعتمُون: أعتم أي: دخل في العتمة، وهي اسم للوقت الَّذي كانوا يحلبون فيه الإبل، وهو ثلث اللَّيل الأوَّل.

(٣) يعني: الأعراب كانوا يؤخرون صلاة العشاء إلى شدَّة الظَّلام بسبب حلاب الإبل، وكانوا يسمونها صلاة العتمة فنهى النَّبيُّ ﷺ عن اتِّباع تسميتهم وأمر باتِّباع تسمية الله لها.

(٤) الجمع: تمر مختلط من أنواع متفرِّقة وهو غير مرغوب فيه. جنيباً: نوع جيِّد من التَّمر.

(٥) من غلول: يعني: لا تقبل صدقة ممَّا أخذ من جهة الغلول وهي الخيانة.

٥٨١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُقبَلُ صلاةُ مَن أحدثَ، حتَّى يتوضَّأ». [خ: ١٣٥، م: ٢٢٥].

٥٨٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقتسِمُ ورثَتِي ديناراً، ما تركْتُ بعدَ نفقَةِ نسائِي، ومؤنَةِ عامِلي فهُو صدقَةٌ». [خ: ٢٦٢٤، م: ١٧٦٠].

٥٨٣ ـ (ق): المقدَادُ بنُ الأسودِ رضي الله عنه: «لا تقتُلْهُ، فإنْ قتلتَهُ فإنَّه بمنزلَتِكَ قبلَ أن تقتلَهُ، وإنَّك بمنزلتِهِ قبلَ أنْ يقولَ كلمتَهُ الَّتي قالهَا». [خ: ٣٧٩٤، م: ٩٥]. قالهُ حينَ سألهُ المقدَادُ عن قتلِ مَن أسلمَ منَ الكفَّارِ، بعدَ أن قطعَ يدَهُ في الحربِ.

٥٨٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «لا تُقطعُ يدُ السَّارقِ إلَّا في رُبعِ دينارٍ فصَاعداً». [خ: ٦٤٠٧، م: ١٦٨٤].

٥٨٥ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقولُوا هكَذَا، لا تعينُوا عليهِ الشَّيطانَ». [خ: ٦٤٩٥]. قالهُ حينَ قال رجلٌ: أخزاكَ اللهُ، لسكرانَ ضُرِبَ الحدَّ.

٥٨٦ ـ (خ): الرُّبيِّعُ بنتُ مُعَوِّذِ بنِ عفراءَ رضي الله عنها: «لا تقُولِي هذِهِ، وقُولِي ما كُنتِ تقولِينَ». [خ: ٣٧٧٩][1].

٥٨٧ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ إلَّا على شرارِ النَّاسِ». [م: ٣٩٤٩].

٥٨٨ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تأخُذَ أُمَّتي مآخِذَ القرُونِ قبلهَا شبْراً بشبْرٍ، وذراعاً بذرَاعٍ، فقيلَ: يا رسولَ اللهِ كفارِسَ والرُّومِ؟! قال: ومنِ النَّاسُ إلَّا أولئكَ». [خ: ٦٨٨٨].

---

(١) لا تقولي هذه: المراد كما في رواية: وفينا نبيٌّ يعلم ما في غد.

٥٨٩ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تخرُجَ نارٌ منْ أرضِ الحجَازِ تُضيء أعنَاقَ الإبلِ ببُصْرى». [خ: ٦٧٠١، م: ٢٩٠٢][١].

٥٩٠ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تضطَرِبَ أَلَيَاتُ نساءِ دوسٍ على ذِي الخلصَةِ». [خ: ٦٦٩٩، م: ٢٩٠٦][٢].

٥٩١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ من مغربِهَا، فإذا رآهَا النَّاسُ آمنَ مَن عليهَا، فذاكَ حينَ لا ينفَعُ نفساً إيمانُهَا، لم تكنْ آمنتْ مِنْ قبلُ». [خ: ٤٣٥٩، م: ١٥٧].

٥٩٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تُعبدَ اللَّاتُ والعُزَّى». [م: ٢٩٠٧][٣].

٥٩٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تعودَ أرضُ العربِ مُرُوجاً وأنهارَاً». [م: ١٥٧].

٥٩٤ ـ (م)[٤]: أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتِلُوا اليهودَ حتَّى يقولَ الحجرُ وراءهُ اليهودِيُّ: يا مسلمُ هذا يهودِيٌّ ورائِي فاقتُلْه». [م: ٢٩٢٢].

---

(١) بصرى: مدينةٌ معروفةٌ بالشَّام، وقد خرجت هذه النَّار في زماننا من الحجاز من جنب المدينة، وبقيت نحواً من خمسين يوماً، وتواتر العلم بها عند أهل الشَّام وسائر البلدان، وكانت سنة (٦٥٤هـ). كذا قال النَّوويُّ رحمه الله تعالى.

(٢) المراد من الحديث: أنَّ بني دوس سيرتدُّون ويرجعون إلى عبادة الأصنام، فترمل نساؤهم بالطَّواف حول ذي الخلصة فتتحرَّك ألياتهم.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم، ولفظه عنده: «لا يذهب اللَّيل والنَّهار حتَّى تعبد اللاَّت والعزَّى».

(٤) في (ق) و(هـ): «خ».

٥٩٥ ـ (خ): أَبُو هُرَيرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتلُوا خُوزاً وكَرْمَانَ منَ الأعاجِمِ، حُمْرَ الوجُوهِ فُطْسَ الأُنُوفِ، صغَارَ الأعيُنِ، كأنَّ وجوهَهُمُ المجَانُّ المُطرَقَة، نعالُهُم الشَّعرُ». [خ: ٢٧٧٠][(١)].

٥٩٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتلُوا قوماً كأنَّ وجُوهَهُم المجَانُّ المُطْرَقَةُ»[(٢)][خ: ٢٧٧١، م: ٢٩١٢].

٥٩٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقاتلُوا قوماً نعالهُمُ الشَّعرُ». [خ: ٢٧٧١، م: ٢٩١٢].

٥٩٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تقتَتِلَ فئتَانِ دعواهُمَا واحدَةٌ». [خ: ٣٤١٣، م: ١٥٧][(٣)].

٥٩٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تنزِلَ الرُّومُ بالأعمَاقِ، أو بدَابِقَ، فيخرُجُ إليهم جيشٌ منَ المدينَةِ، منْ خيارِ أهلِ الأرضِ يومئذٍ، فإذا تصافُّوا قالتِ الرُّومُ: خلُّوا بيننَا وبينَ الَّذينَ سَبَوا منَّا نقاتلهُمْ، فيقولُ المسلمُونَ: لا واللهِ لا نُخَلِّي بينكُمْ وبينَ إخواننَا، فيقاتلونَهُم فينهَزِمُ ثلثٌ لا يتوبُ اللهُ عليهِمْ أبداً، ويقتَلُ ثلثُهُمْ أفضَلُ الشُّهداءِ عندَ اللهِ، ويفتتِحُ الثلثُ، لا يفتنُونَ أبداً فيفتتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَةَ، فبينَمَا هم يقتسِمُونَ الغنائِمَ، قد علَّقُوا سيُوفَهُم بالزَّيتونِ، إذْ صاحَ فيهم الشَّيطانُ: إنَّ

---

(١) خُوزاً وكَرْمَان: أي: أهلهما، وخوز: بلاد الأهواز، وتستر وكرمان بين خراسان وبحر الهند. فُطْسَ الأُنُوفِ: انفراش الأنف. المجَانُّ: جمع مجن وهو التِّرس. المُطرَقَة: ألبست طراقاً؛ أي: جلداً يغشاها، شبَّه وجوههم بالتِّرس لبسطتها وتدورها وبالمطرقة لغلظها وكثر لحمها. نعالُهُم الشَّعر: قيل: المرادُ به طُول شُعُورهم، وقيل: المراد أنَّ نعالَهم من الشَّعر.

(٢) هذا الحديث: ليس في (ق).

(٣) معناه: كلّ واحد منهما يدَّعي الإسلام.

المسيحَ قد خلفَكُم في أهلِيْكُم، فيخرُجُونَ وذلكَ باطلٌ، فإذَا جاؤُوا الشَّامَ خرجَ، فبينَا هُم يُعِدُّون للقتالِ، ويُسوُّون الصُّفُوفَ، إذ أُقيمَتِ الصَّلاةُ فينزِلُ عيسَى ابنُ مريَمَ، فأمَّهمْ، فإذَا رآهُ عدُوُّ اللهِ ذابَ كمَا يذُوبُ الملحُ في الماءِ، فلو تركَهُ لانْذَابَ حتَّى يهلِكَ، ولكنْ يقتلُهُ اللهُ بيدِهِ، فيُرِيهِم دمَهُ في حربَتِهِ». [م: ٢٨٩٧][(١)].

٦٠٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى لا يقالَ في الأرضِ: اللهُ اللهُ»[(٢)]. [م: ١٤٨]

٦٠١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يَحسِرَ الفراتُ عنْ جبلٍ مِن ذهبٍ يقتتِلُ النَّاسُ عليهِ، فيُقتَلُ مِن كلِّ مئة تسعةٌ وتسعُونَ، ويقولُ كلُّ رجلٍ منهُمْ: لعلِّي أكُونُ أنا الَّذي أنجُوْ». [م: ٢٨٩٤].

٦٠٢ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يخرُجَ رجلٌ من قحطَانَ يسوقُ النَّاسَ بعصَاهُ». [خ: ٣٣٢٩][(٣)].

٦٠٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يكثُرَ فيكُمُ المالُ، فيفِيضَ حتَّى يُهِمَّ ربَّ المالِ من يقبلُ منهُ صدقتَهُ». [خ: ١٣٤٦، م: ١٥٧][(٤)].

٦٠٤ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يمرَّ الرَّجلُ بقبْرِ الرَّجلِ، فيقولُ: يا ليتنِي مكانَهُ». [خ: ٦٦٩٨، م: ١٥٧].

---

(١) بالأعماق: اسم موضع من أطراف المدينة. دابق: موضع سوق المدينة. فأمَّهم: يعني: قصد المسلمين بأخذ سنَّة رسولهم والاقتداء بهم لا أنَّ عيسى عليه السَّلام يؤمُّهم ويقتدون به.

(٢) في هامش (ق): «الله الله بفتح الهاء من الاسم العظيم وضمها معاً انتهى».

(٣) قحطان: قبيلة من اليمن. يسوق النَّاس: يصير حاكماً عليهم.

(٤) يُهِمَّ: يحزنه ويقلقه ويشغل قلبه.

٦٠٥ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لا تكتبُوا عنِّي، ومَنْ كتبَ عنِّي غيرَ القرآن، فليَمْحُه، وحدِّثُوا عنِّي، ولا تكذبُوا عليَّ». [م: ٣٠٠٤]. هذا حديثٌ منسُوخٌ صدرُهُ.

٦٠٦ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «لا تكذِبُوا عليَّ، فإنَّهُ مَن يكذِبْ عليَّ يلجِ النَّارَ». [خ: ١٠٦، م: ١].

٦٠٧ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «لا تَلْبَسُوا الحريرَ، فإنَّه مَن لبسَهُ في الدُّنيا، لم يلبسْهُ في الآخرَةِ». [خ: ٥٤٩٦، م: ٢٠٦٩].

٦٠٨ ـ (ق): حذيفةُ بنُ اليمانِ رضي الله عنه: «لا تلبَسُوا الحريرَ، ولا الدِّيباجَ، ولا تشرَبُوا في آنيةِ الذَّهبِ والفضَةِ، ولا تأكلُوا في صحافِهَا، فإنَّها لهم في الدُّنيا، ولكُمْ في الآخرَةِ». [خ: ٥١١٠، م: ٢٠٦٧].

٦٠٩ ـ (م): معاويَةُ بنُ أبي سفيَانَ رضي الله عنه: «لا تُلحِفُوا في المسألةِ، فواللهِ لا يسألُنِي أحَدٌ منكُمْ شيئاً، فتُخرِجُ لهُ مسألتُهُ منِّي شيئاً وأنا لهُ كارِهٌ، فيبارَكَ لهُ فيما أعطيتُهُ». [م: ١٠٣٨][1].

٦١٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تلقَّوْا الجَلَبَ، فمَنْ تلقَّى فاشترَى منه، فإذَا أتى سيِّدُهُ السُّوقَ، فهو بالخيَارِ». [م: ١٥١٩][2].

٦١١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لا تمشِ في نعلٍ واحدَةٍ، ولا تحتَبِ في إزارٍ واحِدٍ، ولا تأكُلْ بشمالِكَ، ولا تشتمِلِ الصَّمَّاءَ، ولا تضَعْ إحدَى رجليكَ على الأُخرى إذَا استلقَيْتَ». [م: ٢٠٩٩][3].

---

(١) تلحفوا: من الإلحاف: وهو الإلحاح.

(٢) الجلب: هم الَّذين يجلبون الإبل والغنم للبيع. سيِّده: المراد به مالك المجلوب الَّذي باعه.

(٣) في نعل واحدة: إنَّما نهى عنه لأنَّه مخالف للوقار أو لأنَّه يعسر مشيه بها. لا تحتب: الاحتباء: هو أن يقعد الإنسان على إليتيه وينصب ساقيه ويحتوى عليهما بثوب أو بيده. الصَّماء: أن تشتمل بالثَّوب =

٦١٢ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا تمنَعُوا إماءَ اللهِ مساجِدَ اللهِ». [خ: ٨٥٨، م: ٤٤٢].

٦١٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تمنعُوا فضلَ الماءِ لتمنَعُوا بهِ فضلَ الكلأِ». [خ: ٦٥٦١، م: ١٥٦٦].

٦١٤ ـ (م): أبُو قتادَةَ الحارِثُ بنُ ربعِيٍّ رضي الله عنه: «لاتنتبِذُوا الزَّهْوَ والرُّطَبَ جميعاً، ولا تنتبِذُوا الرُّطَبَ والزَّبيبَ جميعاً، ولكِنْ انتَبِذُوا كُلَّ واحدةٍ[1] على حِدتهِ». [م: ١٩٨٨][2].

٦١٥ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لا تنتبِذُوا في الدُّبَّاءِ ولَا في المُزَفَّتِ». [خ: ٥٢٦٥، م: ١٩٩٣][3].

٦١٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تنذِرُوا، فإنَّ النَّذْرَ لا يُغنِي منَ القدَرِ شيئاً، وإنَّما يُستخرَجُ بهِ منَ البخِيلِ». [م: ١٦٤٠].

٦١٧ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتكُمْ، ولا تَخبِزُنَّ عَجِينكُمْ حتَّى أجِيء». [خ: ٣٨٧٦، م: ٢٠٣٩][4]. قالهُ لهُ.

٦١٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُنكَحُ الأيِّمُ حتَّى تُستأمَرَ[5]، ولا

= على جميع الجسد فلا يبقى منفذاً يخرج منه يده إذا اضطرَّ لذلك.

(١) في (هـ): «واحد».

(٢) الزَّهو: هو البسر الملون الَّذي بدا فيه حمرة أو صفرة.

(٣) الدُّبَّاء: جمع: دباءة، وهي القرع اليابس. المزفَّت: الإناء الَّذي طُلي بزفت.

(٤) برمتكم: القدر المتَّخذة من الحجر، المعروف بالحجاز.

(٥) في (ق): «تستأمن».

تُنْكَحُ البكْرُ حتَّى تُستأذَنَ قالوا: يا رسولَ اللهِ ﷺ وكيفَ إذنُهَا؟ قال: أنْ تسكُتَ».
[خ: ٤٨٤٣، م: ١٤١٩].

٦١٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُنْكَحُ العمَّةُ على ابنَةِ الأخِ، ولا ابنةُ الأختِ على الخالَةِ». [م: ١٤٠٨].

٦٢٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا تُنْكَحُ المرأةُ على عمَّتهَا، ولَا علَى خالتِهَا». [م: ١٤٠٨].

٦٢١ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لا تُواصِلُوا». (خ): «فأَيُّكُم أرادَ أن يُواصلَ، فليُواصِلْ حتَّى السَّحرِ». [خ: ١٨٦٢][(١)].

٦٢٢ ـ (ق): أسماءُ بنتُ أبي بكرٍ رضي الله عنها: «لا تُوعِي فيُوعِيَ اللهُ عليكِ، ارْضَخِي ما استطَعْتِ، لا تُوكِي فيُوكِي اللهُ عليكِ، لا تُحْصِي فيُحْصِيَ اللهُ عليكِ». [خ: ١٣٦٦ ـ ١٣٦٧، م: ١٠٢٩][(٢)].

٦٢٣ ـ (م): جبيرُ بنُ مطعِمٍ رضي الله عنه: «لا حِلْفَ في الإسْلامِ، وأَيُّما حِلْفٍ كانَ في الجاهليَّةِ لم يزدْهُ الإسلامُ إلَّا شدَّةً». [م: ٢٥٣٠][(٣)].

٦٢٤ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا شِغَارَ في الإسْلامِ». [م: ١٤١٥][(٤)].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٢) ارْضَخِي: أي: أعطي شيئاً ولو كان يسيراً. لا تُوكِي: يعني: لا تدَّخري ما في يدك. فيُوكِي اللهُ عليكِ: أي: يقطع بركة الرِّزق عنك.

(٣) الحلف: المعاهدة على القتال والغارات وغيرها ممَّا يتعلَّق بالمفاسد. وأَيَّما حلف كان في الجاهليَّة: أي ما كان من معاهدة على خير وبر وصلة أَيَّده الإسلام وحافظ عليه وزاده تأكيداً.

(٤) الشِّغار: اسم نكاح معروف في الجاهليَّة، صورته: أن يقول: زوَّجتك ابنتي على أن تزوِّجني ابنتك ويكون بضع كلٍّ منهما صداق الأخرى.

٦٢٥ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لا صاعَينِ تَمراً بصَاعٍ، ولا صاعَينِ حنطَةً بصَاعٍ، ولا درهَمَاً بدرهمَيْنِ». [خ: ١٩٧٤، م: ١٥٩٥].

٦٢٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا صلَاةَ إلَّا بقرَاءَةٍ». [م: ٤٩٦].

٦٢٧ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «لا صلاةَ بحضرَةِ الطَّعامِ، ولا هو يُدافِعُهُ الأخبثَانِ». [م: ٥٦٠][1].

٦٢٨ ـ (ق): عبادةُ بنُ الصَّامتِ رضي الله عنه: «لا صلاةَ لمنْ لم يقرَأْ بفاتحَةِ الكتَابِ». [خ: ٧٢٣، م: ٣٩٤].

٦٢٩ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «لا طاعةَ في معصِيَةِ اللهِ، إنَّما الطَّاعةُ في المعرُوفِ». [خ: ٦٨٣٠، م: ١٨٤٠].

٦٣٠ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا طيَرَةَ وخَيْرُهَا الفأْلُ». [خ: ٥٤٢٢][2].

٦٣١ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «لا عَدْوَى ولا طِيَرَة ولا غُولَ». [م: ٢٢٢٢][3].

٦٣٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا فَرَعَ ولا عَتِيْرةَ». [خ: ٥١٥٦، م: ١٩٧٦][4].

٦٣٣ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لا مالَ لك إن كنتَ صدقْتَ عليهَا

---

(١) الأخبثان: هما: البول والغائط.

(٢) لا طيرة: لا تشاؤم، الفأل: فسّره النَّبيُّ ﷺ بالكلمة الصَّالحة والحسنة والطَّيِّبة، قال العلماء: يكون الفأل فيما يسرُّ وفيما يسوءُ والغالب في السُّرور والطِّيرة لا تكون إلَّا فيما يسوء، قالوا: وقد يستعملُ مجازاً في السُّرور.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم. غول: واحد الغيلان، وهي نوع من الجنِّ كان العرب يعتقدون وجوده.

(٤) فرع: أوَّل نتاجٍ تلده النَّاقة، كان أهل الجاهليَّة يذبحونه لآلهتهم رجاءَ البركة في أمِّها. عتيرة: ذبيحةٍ كانوا يذبحونَها في العشرِ الأوَّل من رجب.

فهو بما استحللْتَ منْ فرجِهَا، وإنْ كنتَ كذبْتَ عليهَا فهوَ أبعدُ لكَ منها». [خ: ٥٠٠٦، م١٤٩٣][1]. قالهُ لرجلٍ من الأنصارِ لاعنَ امرأتَه فقال: يا رسول اللهِ مالِي.

٦٣٤ ـ (ق): أبُو بكرٍ، وعمرُ، وعليٌّ، وعائشةُ رضيَ الله عنهُم: «لا نُورَثُ ما تركنَاهُ صدقَةٌ». [خ: ٢٩٢٧، م: ١٧٥٧].

٦٣٥ ـ (خ): عبدُ اللهِ بنُ هشامٍ رضي الله عنه: «لا والَّذي نفسِي بيدِهِ حتَّى أكُونَ أحبَّ إليكَ من نفسِكَ». [خ: ٦٢٥٧].

قالهُ لعمَر، فقال عمرُ: فإنَّهُ الآنَ واللهِ لأنتَ أحبُّ إليَّ منْ نفسِي، فقال: الآن يا عمرُ.

٦٣٦ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «لا واللهِ لا تذرُنَّ منهُ درهمَاً». [خ: ٢٨٨٣][2]. يعنِي: منْ فداءِ العبَّاسِ.

٦٣٧ ـ (م): بريدةُ بنُ الحُصيبِ رضي الله عنه: «لا وجَدْتَ، إنَّما بُنِيَتِ المساجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لهُ». [م: ٥٦٩]. قالهُ لرجُلٍ نشَدَ[3] في المسجِدِ فقالَ: منْ دعَا إلى الجمَلِ الأحمَرِ.

٦٣٨ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لا هجرَةَ بعدَ الفتْحِ». [خ: ٣٦٨٦، م: ١٨٦٤].

---

(١) قلت: الحديث روياه عن ابن عمر لا عن ابن عبَّاس رضي الله عنهما. أبعد لك منها: أي: من تلك المرأة لأنَّ المهر إذا لم يعد إليك مع صدقك عليها فلأن لا يعود مع كذبك أولى.

(٢) لا تذرن منه درهماً: لا تتركوا منه شيئاً لئلاَّ يقع في نفوس أصحابه شيء لكون العبَّاس عمَّه.

(٣) في (هـ): «نشد ضالَّة».

٦٣٩ ـ (م): أَبُو قَتادةَ رضي الله عنه: «لا هُلْكَ علَيْكُم، أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي». [م: ٦٨١][1]. قالَهُ ظهيرةَ ليلَةَ التَّعريسِ.

٦٤٠ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يأكُلْ أحدٌ منْ أُضْحِيَّتِهِ فوقَ ثلاثَةِ أيَّامٍ». [م: ١٩٧٠].

هذا حديثٌ منسُوخٌ نسخَهُ الحديثُ الَّذي رواهُ أَبُو سعيدٍ الخدرِيُّ، وقد ذكرنَاهُ في البابِ الخامسِ[2].

٦٤١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لا يؤمِنُ أحدُكُم حتَّى أكونَ أحبَّ إليهِ مِن والدِهِ وولدِهِ والنَّاسِ أجمعِينَ». [خ: ١٥، م: ٤٤].

٦٤٢ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لا يؤمنُ عبدٌ حتَّى يحبَّ لأخيهِ ما يحبُّ لنفسِهِ». [خ: ١٣، م: ٤٥].

٦٤٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يبِعْ بعضُكُم على بيعِ بعضٍ». [خ: ٢٠٤٣، م: ١٥١٥].

٦٤٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لا يبِعْ حاضِرٌ لبادٍ، دعُوا النَّاسَ يرزُقُ اللهُ بعضَهُم من بعضٍ». [م: ١٥٢٢][3].

٦٤٥ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه، (م): أبو هُريرة رضي الله عنه: «لا يبغِضُ الأنصَارَ رجلٌ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ». [م: ٧٧، م: ٧٦][4].

---

(١) أطلقوا لي غمري: أعطوني قدحي الصَّغير وكان فيه بقيَّة من ماء فجعل يصبُّ للنَّاس ويشربون عن آخرهم.

(٢) وهو حديث: «كلوا وأطعموا واحبسوا».

(٣) حاضِرٌ: أراد من كان من أهل البلد. لبادٍ: أراد به من كان من أهل البادية.

(٤) قلت: كلا الحديثين من أفراد مسلم.

٦٤٦ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «لا يبقَى أحدٌ في البيتِ إلَّا لُدَّ وأنَا أنظُرُ، إلَّا العبَّاسُ فإنَّه لم يَشهدكُمْ». [خ: ٤١٨٩][1].

٦٤٧ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يبولَنَّ أحدكُمْ في الماءِ الدَّائمِ، ثمَّ يغتسِلُ منهُ». [م: ٢٨٢].

٦٤٨ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يتحَرَّى أحدُكُم فيُصلِّي عندَ طلُوعِ الشَّمسِ، ولا عندَ غرُوبِها». [خ: ٥٦٠، م: ٨٢٨].

٦٤٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يتقدَّمَنَّ أحدُكُم رمضَانَ بصومِ يومٍ أو يومينِ، إلَّا أنْ يكونَ رجلٌ كانَ يصومُ صوماً، فليَصُمْه». [خ: ١٨١٥، م: ١٠٨٢].

٦٥٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لا يتمَنَّينَّ أحدُكُم الموتَ لضُرٍّ نزلَ بهِ». [خ: ٥٣٤٧، م: ٢٦٨٠].

٦٥١ ـ (ق): عثمانُ رضي الله عنه: «لا يتوضَّأُ رجلٌ فيُحسِنُ الوضُوءَ فيصَلِّي صلاةً إلَّا غفرَ اللهُ لهُ ما بينهُ وبينَ الصلاةِ الَّتي تليهَا». [خ: ١٥٨، م: ٢٢٧].

٦٥٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يجتمِعُ كافرٌ وقاتلُهُ في النَّارِ أبدَاً». [م: ١٨١٩][2].

٦٥٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يجزِي ولدٌ والدَهُ إلَّا أنْ يجدَهُ مملُوكاً، فيشتريَهُ، فيعتِقَهُ». [م: ١٥١٠].

٦٥٤ ـ (ق): أبُو بُردةَ بنُ نِيارٍ رضي الله عنه: «لا يُجلدُ أحدٌ فوقَ عشْرِ جلَدَاتٍ إلَّا في حدٍّ من حدُودِ اللهِ تعالى». [خ: ٦٤٥٦، م: ١٧٠٨].

---

(١) لدَّ: اللَّدد: هو الدَّواء الَّذي يسقى المريض في أحد شقي فمه.

(٢) أراد به المؤمن الَّذي قتله لإعلاء كلمة الله.

٦٥٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يُجمَعُ بينَ المرأةِ وعمَّتهَا، ولا بينَ المرأةِ وخالتِهَا». [خ: ٤٨٢٠، م: ١٤٠٨].

٦٥٦ ـ (خ): أبُو بكرٍ رضي الله عنه: «لا يُجمَعُ بينَ مُتفرِّقٍ، ولا يفرَّقُ بينَ مُجتمِعٍ خشيَةَ الصَّدقةِ». [خ: ١٣٨٢].

٦٥٧ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «لا يجُوعُ أهلُ بيتٍ عندَهُمُ التَّمرُ». [م: ٢٠٤٦].

٦٥٨ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «لا يحبُّهُم إلَّا مؤمِنٌ، ولا يبغضُهُم إلَّا منافِقٌ، مَن أحبَّهُم أحبَّهُ اللهُ، ومَن أبغضَهُم أبغضَهُ اللهُ». [خ: ٣٥٧٢، م: ٧٥]. يعنِي: الأنصَارَ.

٦٥٩ ـ (ق): أبُو بكرٍ رضي الله عنه: «لا يحجُّ بعدَ العامِ مشرِكٌ، ولا يطوفُ بالبيتِ عُريانٌ». [خ: ٤١٠٥، م: ١٣٤٧].

٦٦٠ ـ (ق): أبُو بكرةِ رضي الله عنه: «لا يحكُمْ أحدٌ بينَ اثنينِ وهو غضبَانُ». [خ: ٦٧٣٩، م: ١٧١٧].

٦٦١ ـ (م): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «لا يحلُبَنَّ أحدٌ ماشيَةَ أحدٍ إلَّا بإذنِهِ، أيحبُّ أحدُكُمْ أنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُه، فتُكسَرَ خِزَانَتُه، فيُنْتثَلَ طعَامُهُ، فإنَّما تَخْزُنُ لهُم ضُرُوعُ مواشِيْهِم أطعِمَتَهُم، فلا يحلُبَنَّ أحدٌ ماشيَةَ أحَدٍ إلَّا بإذْنِه». [م: ١٧٢٦][1].

٦٦٢ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «لا يحلُّ دمُ امرئٍ مسلمٍ يشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنِّي رسولُ اللهِ إلَّا بإحْدَى ثلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّاني، والنَّفسُ بالنَّفسِ، والتَّاركُ لدينِهِ المفارِقُ للجماعَةِ». [خ: ٦٤٨٤، م: ١٦٧٦].

---

(١) فينتثل: أي: ينثر ويستخرج.

٦٦٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لا يحلُّ لأحدِكُم أن يحمِلَ السِّلاحَ بمكَّةَ». [م:١٣٥٦]

٦٦٤ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يحلُّ لامرأةٍ تُؤمنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ أنْ تُسافرَ مسيرَةَ يومٍ وليلَةٍ وليسَ معَهَا حُرمَةٌ ـ ويُروى: إلَّا معَ ذِي مُحرمٍ عليهَا ـ». [خ: ١٣٠٨، م: ١٣٣٩].

٦٦٥ ـ (ق): أمُّ سلمَةَ رضي الله عنها: «لا يحلُّ لامرأةٍ مسلمةٍ تؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ أنْ تُحِدَّ فوقَ ثلاثَةِ أيَّامٍ إلَّا على زوجهَا أربعَةَ أشهُرٍ وعشْراً». [خ: ٥٠٢٥، م: ١٤٨٦].

٦٦٦ ـ (ق): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «لا يحلُّ لامرِئٍ أنْ يهجُرَ أخاهُ فوقَ ثلاثٍ». [خ: ٥٧١٨، م: ٢٥٥٩].

٦٦٧ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يخطُبُ أحدُكُمْ على خطبَةِ أخيْهِ». [خ: ٤٨٤٨].

٦٦٨ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يدخُلُ أحدٌ الجنَّةَ إلَّا أُريَ مقعَدَهُ منَ النَّارِ، لو أسَاءَ ليزدَادَ شُكراً، ولا يدخُلُ النَّارَ أحدٌ إلَّا أُرِيَ مقعَدَهُ منَ الجنَّةِ لَو أحسَنَ ليكُونَ عليهِ حسرَةً». [خ: ٦٢٠٠].

٦٦٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لا يُدخِلُ أحداً منكُم عمَلُهُ الجنَّةَ، ولا يُجيرُهُ منَ النَّارِ، ولَا أنَا إلَّا برحمَةِ اللهِ». [م: ٢٨١٧].

٦٧٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لا يدخُلُ الجنَّةَ عبدٌ لا يأمَنُ جارُهُ بوائقهُ». [م: ٤٦][1].

---

(١) بوائقه: جمع بائقة وهي ما يصيب النَّاس من عظيم نوائب الدَّهر، والمراد به هنا الشُّرور.

٦٧١ ـ (ق): جبيرُ بنُ مطعمٍ رضي الله عنه: «لا يدخُلُ الجنَّةَ قاطِعٌ». [خ: ٥٦٣٨، م: ٢٥٥٦][1].

٦٧٢ ـ (ق): حذيفةُ رضي الله عنه: «لا يدخُلُ الجنَّةَ قتَّاتٌ». [خ: ٥٧٠٨، م: ١٠٥].

٦٧٣ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «لا يدخُلُ الجنَّةَ مَن كانَ في قلبِهِ مثقَالُ ذرَّةٍ مِن كِبْرٍ، فقال رجلٌ: إنَّ الرَّجلَ يحبُّ أنْ يكونَ ثوبُهُ حسناً، ونعلُهُ حسنَةً، قال: إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ، الكِبْرُ بطَرُ الحقِّ، وغَمْطُ النَّاسِ». [م: ٩١][2].

٦٧٤ ـ (خ): أَبُو بكرَةَ رضي الله عنه: «لا يدخُلُ المدينَةَ رُعْبُ المسِيحِ الدَّجَّالِ، لها يومئذٍ سبعَةُ أبوابٍ على كُلِّ بابٍ ملَكَانِ». [خ: ١٧٨٠].

٦٧٥ ـ (م): أمُّ مبشِّرٍ رضي الله عنها: «لا يدخُلُ النَّارَ أحدٌ بايعَ تحتَ الشَّجرَةِ». [م: ٢٤٩٦].

٦٧٦ ـ (م): أمُّ مُبشِّرٍ رضي الله عنها: «لا يدخُلُ النَّارَ إنْ شاءَ اللهُ مِن أصحابِ الشَّجرةِ أحدُ الَّذين بايعُوا تحتَها» فقالت حفصَةُ: بلى يا رسولَ اللهِ، فانتهرَهَا، فقالتْ حفصَةُ: قال اللهُ تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] فقال النَّبيُّ ﷺ: قد قال اللهُ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧٢]». [م: ٢٤٩٦].

٦٧٧ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «لَا يدخُلَنَّ رجُلٌ بعدَ يَومي هذَا علَى مُغِيبةٍ إلَّا ومعهُ رجُلٌ أو اثنَانِ». [م: ٢١٧٣][3].

---

(١) قاطع: أي: قاطع رحم.

(٢) بطر الحقِّ: هو تضييع الحقِّ في أوامر الله تعالى ونواهيه وعدم التفاته. وغمط النَّاس: استحقارهم وتعييبهم.

(٣) مغيبة: هي الَّتي غاب عنها زوجها.

٦٧٨ ـ (ق): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «لا يدخُلَنَّ هؤلاءِ عليكُمْ». [خ: ٤٩٣٧، م: ٢١٨٠]. يعنِي: المُخنَّثين[1].

٦٧٩ ـ (خ): أبُو أمامةَ رضي الله عنه: «لا يدخُلُ هذَا بيتَ قومٍ إلَّا أدخلَهُ اللهُ الذُّلَّ». [خ: ٢١٩٦]. قالهُ لمَّا رأى شيئاً مِن آلةِ الحرثِ[2].

٦٨٠ ـ (ق): أُسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «لا يرِثُ المسلِمُ الكافِرَ، ولا الكافِرُ المسلِمَ». [خ: ٦٣٨٣، م: ١٦١٤].

٦٨١ ـ (خ): جريرٌ رضي الله عنه: «لا يرحَمُ اللهُ مَن لا يرحَمُ النَّاسَ». [خ: ٦٩٤١].

٦٨٢ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يزالُ أحدُكُم في صلاتِهِ ما دامَتِ الصَّلاةُ تحبِسُهُ لا يمنَعُهُ أنْ ينقلِبَ إلى أهلِهِ إلَّا الصَّلاةُ». [خ: ٦٢٨، م: ٦٤٩].

٦٨٣ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يزالُ المرءُ في فُسحةٍ منْ دينِهِ ما لمْ يُصِبْ دماً حراماً». [خ: ٦٤٦٩].

٦٨٤ ـ (خ): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «لا يَزالُ النَّاسُ بخيرٍ ما عجَّلُوا الفطْرَ». [خ: ١٨٥٦].

٦٨٥ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «لا يزالُ أهلُ الغربِ ظاهرينَ على الحقِّ حتَّى تقومَ السَّاعةُ». [م: ١٩٢٥][3].

---

(١) المخنَّثين: هو الَّذي يشبه النِّساء في كلامه وحركاته.

(٢) قيل: هذا في حقِّ من يقرب من العدوِّ لأنَّه لو اشتغل بالحرث وترك الجهاد لأدَّى إلى الإذلال بغلبة العدو عليه.

(٣) أهل الغرب: قيل المراد أهل الشَّام لأنَّهم في طرف الغرب من الحجاز، وقيل: المراد بهم المجاهدون.

٦٨٦ ـ (ق): المغيرةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنه: «لا يزالُ ناسٌ مِن أمَّتي ظاهِرينَ حتَّى يأتيهُمْ أمرُ اللهِ، وهُم ظاهِرُونَ». [خ: ٧٠٢١، م: ١٩٢١].

٦٨٧ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يزالُونَ يسألُونَكَ يا أبا هُريرة: هَذا اللهُ، فمنْ خلَقَ اللهَ». [م: ١٣٥][(١)].

٦٨٨ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يزالُ هذَا الأمرُ في قُريشٍ ما بقِيَ منهُمُ اثنَانِ». [خ: ٣٣١٠][(٢)].

٦٨٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يستُرُ عبدٌ عبداً في الدُّنيا إلَّا ستَرَهُ اللهُ يومَ القيامَةِ». [م: ٢٥٩٠].

٦٩٠ ـ (م): سلمانُ رضي الله عنه: «لا يستنْجِ أحدُكُمْ بدونِ ثلاثةِ أحجَارٍ». [م: ٢٦٢].

٦٩١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يَسُمِ المسلِمُ على سومِ أخيهِ المسلِمِ». [خ: ٢٥٧٧، م: ١٤١٣][(٣)].

٦٩٢ ـ (خ): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لا يسمَعُ مَدى صوْتِ المؤذِّنِ جنٌّ، ولا إنسٌ، ولا شيءٌ إلَّا شهِدَ لهُ يومَ القيامَةِ». [خ: ٥٨٤].

٦٩٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يُشيرُ أحدُكُم إلى أخِيهِ بالسِّلاحِ،

---

(١) هذا الله: يعني: مخلوقات الله.

(٢) المراد من الحديث: الخلافة المختصَّة بقريش، وهذا الحكم مستمرٌّ إلى آخر الدُّنيا ما بقيَ من النَّاس اثنان، حتَّى يكون أحدهما خليفة، والآخر تبعاً.

(٣) السَّوم: يقال: سام السِّلعة إذا طلبها للشِّراء.

فإنَّـه لا يَـدرِي أحدُكُـم لعـلَّ الشَّـيطانَ ينـزِعُ مـن يـدِهِ فيقَـعُ فـي حُفـرَةٍ مـنَ النَّـارِ». [خ: ٦٦٦١، م: ٢٦١٧](١).

٦٩٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يشرَبَنَّ أحدٌ منكُمْ(٢) قائماً، فمَن نسِيَ فليستَقِئْ». [م: ٢٠٢٦].

٦٩٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يصبِرُ على لأوَاءِ المدينَةِ وشدَّتِها أحدٌ مِن أمَّتي، إلَّا كنتُ لهُ شفيعاً يومَ القيامَةِ، أو شهيداً». [م: ١٣٨٧](٣).

٦٩٦ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لا يصلُحُ الصِّيامُ في يومينِ: يومِ الأضْحَى، ويومِ الفطرِ مِن رمضَانَ». [م: ٨٢٧].

٦٩٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يُصلِّي أحدُكُم في الثَّوبِ الواحِدِ، ليسَ على عاتِقِهِ منهُ شيءٌ». [خ: ٣٥٢، م: ٥١٦](٤).

٦٩٨ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يُصلِّيَنَّ أحدٌ الظُّهرَ ـ ويُروى: العصرَ ـ إلَّا في بنِي قُريظَةَ». [خ: ٩٠٤، م: ١٧٧٠]. قالهُ منصرَفَهُ من الأحزابِ(٥).

---

(١) ينزع: يجذبه من يده كأنَّه يرفع يده فيحقِّق إشارته.

(٢) في (ق): «أحدكم».

(٣) لأواء: ضيق المعيشة.

(٤) يعني من صلَّى في ثوب واحد ينبغي له أن يلقي طرفيه على منكبيه مخالفاً بينهما ليكون أميناً عن انكشاف عورته ولئلَّا يفوت عنه الحضور في الصَّلاة لاشتغال قلبه بحفظ ذلك.

(٥) بني قريظة: قوم من اليهود بقرب المدينة كانوا معاهدين مع النَّبيِّ صلى الله تعالى عليه وسلم فنقضوا العهد حين اجتمع الأحزاب. قاله منصرفه من الأحزاب: أي: من غارتهم، وهم من العرب أتوا المدينة، وحاصروها ثمَّ هزمهم الله تعالى ونصر رسوله.

٦٩٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يصُمْ أحدُكُم يومَ الجمُعةِ إلا يوماً قبلَهُ أو بعدَهُ». [خ: ١٨٨٤].

٧٠٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يغتسِلْ أحدُكُم في الماءِ الدَّائمِ وهوَ جنُبٌ». [م: ٢٨٣].

٧٠١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يَفْرَكْ مُؤمنٌ مُؤمنةً، إنْ كرهَ منهَا خُلُقاً رضيَ آخرَ». [م: ١٤٦٧][(١)].

٧٠٢ ـ (خ): أَبُو بَكرَةَ رضي الله عنه: «لا يُفلحُ قومٌ تملكُهُم امرأةٌ». [خ: ٤١٦٣].

٧٠٣ ـ (م): مُطيعُ بنُ الأسودِ رضي الله عنه: «لا يُقتلُ قُرشيٌّ صبْراً بعدَ هذَا اليومِ». [م: ١٧٨٢][(٢)]. قالهُ يومَ فتحِ مكَّةَ.

٧٠٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يقعُدُ قومٌ يذكرُونَ الله إلَّا حفَّتْهُمُ الملائكَةُ، وغشيَتْهُمُ الرَّحمةُ، ونزلَتْ عليهِمُ السَّكينَةُ، وذكرهُمُ اللهُ فيمَن عندَهُ». [م: ٢٦٦٩][(٣)].

٧٠٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يقُلْ أحدُكُم: أطعِمْ ربَّك، وضِّئْ ربَّكَ، اسْقِ ربَّكَ، ولا يقُلْ أحدُكُم: ربِّي، وليقُلْ: سيِّدِي ومولايَ». [خ: ٢٤١٤، م: ٢٢٤٩].

٧٠٦ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يقولَنَّ أحدُكُم: اللَّهمَّ اغفرْ لي إنْ شئتَ، اللَّهمَّ ارحمنِي إنْ شئتَ؛ ليعزِمِ المسألَةَ، فإنَّهُ لا مُكْرِهَ لهُ». [خ: ٥٨٩٠].

---

(١) يفرك: أي: لا يبغض بغضاً يؤدِّي إلى تركها.

(٢) صبراً: إذا صار محبوساً على القتل حتَّى يقتل؛ يعني: أنَّ قريشاً يسلمون ولا يرتدُّ واحد منهم حتَّى يقتل كما ارتدَّ من غيرهم.

(٣) حفَّتهم: أحاطت بهم. السَّكينة: الوقار والخشية.

٧٠٧ ـ (خ): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «لا يقولنَّ أحدُكُم: إنِّي خيرٌ مِن يُونسَ بنِ متَّى».

وفي رواية: «ما ينبغِي لأحَدٍ أن يكونَ خيراً مِن يُونسَ بنِ متَّى». [خ: ٣٢٣١ ـ ٤٣٢٧].

٧٠٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «لا يقولَنَّ أحدُكُم: خبُثَتْ نَفْسي، ولكنْ ليقُلْ: لَقِسَتْ نَفْسي». [خ: ٥٨٢٥، م: ٢٢٥٠][(١)].

٧٠٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يقُولنَّ أحدُكُمْ: عبدِي وأمَتِي، كُلُّكم عبيدُ اللهِ، وكلُّ نسائكُمْ إماءُ اللهِ، ولكنْ ليقُلْ: غُلامِي، وجاريَتِي، وفتَايَ، وفتَاتِي». [م: ٢٢٤٩][(٢)].

٧١٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يقولَنَّ أحدُكُمْ: يَا خيبَةَ الدَّهرِ، فإنَّ اللهَ هو الدَّهرُ». [م: ٢٢٤٦][(٣)].

٧١١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لا يُقيمنَّ أحدُكُم أخَاهُ يومَ الجمُعةِ، ثمَّ يُخالفُ إلى مقعَدِهِ، فيقعُدَ فيهِ، ولكِنْ يقولُ: تفسَّحُوا». [م: ٢١٧٨].

٧١٢ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يُقيمَنَّ أحدُكُم الرَّجُل مِن مجلِسِهِ، ثمَّ يجلِسُ فيهِ». [خ: ٥٩١٤، م: ٢١٧٧].

---

(١) لقِسَتْ: بمعنى: خبثت، ولكن كره النَّبيُّ ﷺ لفظ الخبث.

(٢) هذا النَّهي إذا كان على سبيل التَّعظيم لنفسه والتَّحقير والتَّطاول على الرَّقيق.

(٣) يا خيبةَ الدَّهر: هذا من سبِّ الدَّهر وهو منهيٌّ عنه، والخيبة الحرمان، وانتصاب الخيبة على النُّدبة كأنَّه فقد الدَّهر لِما يصدر عنه ممَّا يكرههُ فندبَه متفجِّعاً عليه أو متوجِّعاً منهُ.

٧١٣ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يقولَنَّ أحدُكُم: الكَـرْمُ، فإنَّما الكَرْمُ قلبُ المؤمِنِ». [م: ٢٢٤٧][1].

٧١٤ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «لا يكِيدُ أهلَ المدِينَةِ أحَدٌ[2] إلَّا انمَاعَ كمَا ينمَاعُ الملحُ في الماءِ». [خ: ١٧٧٨، م: ١٣٨٧][3].

٧١٥ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يلبَسُ المحرِمُ القمِيصَ، ولا العمَامَةَ، ولا البُرْنُسَ، ولا السَّراويلَ، ولا ثوباً مسَّهُ وَرْسٌ، ولا زعْفرانٌ، ولا الخُفَّينِ، إلَّا أنْ لا يجدَ نعلَين، فلْيَقطعْهُما حتَّى يكونَا أسفلَ منَ الكعبَينِ». [خ: ١٣٤، م: ١١٧٧][4].

٧١٦ـ (م): عُمارةُ بنُ رُؤَيبَةَ رضي الله عنه: «لا يلِجُ النَّارَ منْ صلَّى قبلَ طُلوعِ الشَّمسِ، وقبلَ غُرُوبِها». [م: ٦٣٤].

٧١٧ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يُلْدَغُ المؤمِنُ مِن جُحْرٍ مرَّتينِ». [خ: ٥٧٨٢، م: ٢٩٩٨].

٧١٨ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا يُمسِكَنَّ أحدُكُمْ ذكرَهُ بيمِينِهِ وهو يبُولُ، ولا يتمسَّحْ في الخلاءِ بيمينِهِ، ولا يتنفَّسْ في الإناءِ». [خ: ١٥٣، م: ٢٦٧].

٧١٩ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يمنَعُ أحدُكُم جارَهُ أنْ يغْرِزَ خشَبَةً في جدَارِهِ». [خ: ٢٣٣١] وهو في [م: ١٦٠٩].

---

(١) كانوا يسمُّون العنب وشجرته كرماً فكره النَّبيُّ ﷺ هذه التَّسمية لئلاَّ يتذكَّروا به الخمر وجعل المؤمن وقلبه أحقَّ أن يتَّصف به لطيبه وزكائه.

(٢) في (ق): «أحد أهل المدينة».

(٣) انماع: أي: ذاب.

(٤) البرنس: قلنسوة طويلة يلبسها الزُّهاد في الزَّمان الأوَّل. مسَّه ورس: هو نبتٌ طيب الرَّائحة باليمن يُصبغ به.

٧٢٠ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «لا يمنَعَنَّ أحدَكُم أذَانُ بلالٍ مِن سَحُورِه، فإنَّـهُ يـؤذِّنُ ـ أو قـالَ: يُنادِي ـ بليـلٍ لِيَرْجِـعَ قائمَكُمْ، ويُوقِـظَ نائمَكُمْ، وليـسَ الفجْرُ أنْ يقـولَ هكـذَا ـ وجمَعَ بعضُ الـرُّواةِ كفَّيـهِ ـ حتَّى يقولَ هكَـذَا» ومدَّ إصبعَيْهِ السَّـبَّابتينِ. [خ: ٥٩٦، م: ١٠٩٣][1].

٧٢١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يَموتُ لأحدٍ منَ المسلمينَ ثلاثَةٌ منَ الوَلدِ، فتَمَسَّهُ النَّارُ، إلَّا تحلَّةَ القسَمِ». [خ: ٦٢٨٠، م: ٢٦٣٢][2].

٧٢٢ ـ (م): جابـرٌ رضـي الله عنـه: «لا يموتَنَّ أحدٌ إلَّا وهو يُحسـنُ الظَّنَّ باللهِ». [م: ٢٨٧٧].

٧٢٣ ـ (م): أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «لا ينبغِـي للصِّدِّيـقِ أن يكُـونَ لعَّاناً». [م: ٢٥٩٧][3].

٧٢٤ ـ (ق): عقبةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «لا ينبَغِي هذَا للمُتَّقينَ». [خ: ٣٦٨، م: ٢٠٧٥]. قالهُ عندَ نزعِهِ فرُّوجَ حريرٍ لَبِسهُ[4].

٧٢٥ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لا ينفِرُ أحدٌ حتَّى يكونَ آخرُ عهدِهِ بالبيْتِ». [م: ١٣٢٧][5].

---

(١) يقول هكذا: يظهر هكذا. وأشار بيده إلى السَّماء وإلى الأرض إيضاحاً بأنَّ البياض المستطيل ليس من الفجر، وإنَّما الفجر الصَّادق هو البياض المنتشر.

(٢) تحلَّة القسم: أي: يردُ على النَّار وروداً سريعاً بقدرٍ يبرُّ الله تعالى به قسمَه في قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١].

(٣) للصِّدِّيق: للمبالغة في الصِّدق والمراد به المؤمن.

(٤) الفروج: القباء الَّذي فيه شقٌّ من خلفه.

(٥) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاريُّ.

٧٢٦ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «لا ينفَعُهُ لأَنَّهُ لم يقُلْ يوماً: ربِّ اغفرْ لي خطيئتِي يومَ الدِّينِ». [م: ٢١٤]. قالهُ لها حينَ قالتْ: يا رسولَ اللهِ ابنُ جُدْعانَ كانَ في الجاهلِيَّةِ يصِلُ الرَّحمَ، ويُطْعِمُ المسكِينَ فهل ذلكَ نافِعُه.

٧٢٧ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لا ينقُشَنَّ أحدُكُم على نَقْشِ خاتَمِي هذَا». [م: ٢٠٩١].

٧٢٨ ـ (م): عثمانُ رضي الله عنه: «لا ينكِحُ المحرِمُ، ولا يُنكَحُ، ولا يَخطُبُ». [م: ١٤٠٩].

٧٢٩ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا يُورِدُ مُمْرِضٌ علَى مُصِحٍّ». [خ: ٥٤٣٧، م: ٢٢٢١][1].

* * *

---

(١) ممرض: صاحب الإبل المراض. مصح: صاحب الإبل الصِّحاح.



البابُ الرَّابعُ

[ما جاء في: إذا]

٧٣٠ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا ابتَعْتَ طعامَاً، فلا تبعْهُ حتَّى تستَوفيَهُ». [م: ١٥٢٩].

٧٣١ ـ (م): جريرٌ رضي الله عنه: «إذَا أبَقَ العبدُ لم تُقبَلْ لهُ صلَاةٌ». [م: ٧٠][1].

٧٣٢ ـ (م): جريرٌ رضي الله عنه: «إذا أتاكُم المصَدِّقُ، فلْيَصدُرْ عنكُمْ وهو عنكُمْ راضٍ». [م: ٩٨٩][2].

٧٣٣ ـ (م)[3]: أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذَا اتَّبعتُمُ الجنازَةَ فلا تجلِسُوا حتَّى تُوضَعَ». [م: ٩٥٩].

٧٣٤ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذَا أتَى أحدُكُم الجمُعَةَ فلْيغْتَسِلْ». [خ: ٨٣٧، م: ٨٤٤]

٧٣٥ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذا أتَى أحدُكُم أهلَهُ، ثمَّ أرادَ أنْ يعُودَ، فليتوَضَّأْ». [خ: ٣٠٨].

٧٣٦ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا أتَى أحدَكُم خادمُهُ بطعامِهِ، فإنْ لم

---

(١) المراد نفي كمال القبول لا نفي أصله.

(٢) المصَدِّقُ: الَّذي يأخذ الصَّدقات ممَّن وجبت عليه. فليصدر عنكم: يرجع عنكم.

(٣) في (هـ): «ق».

يُجلِســه معهُ، فليُناولْـهُ لُقمةً أو لُقمتينِ، أو أَكْلـةً أو أكلتَينِ، فإنَّه ولِـيَ حَرَّهُ وعلاجَهُ». [خ: ٢٤١٨](١).

٧٣٧ـ (ق): أَبُو أَيُّوبٍ رضي الله عنه: «إذا أتيتُمُ الغائِطَ، فلا تستقبِلُوا القبلَةَ، ولا تستدبِرُوهَا ببولٍ ولا بغائِطٍ، ولكن شرِّقوا، أو غرِّبُوا». [خ: ١٤٤، م: ٢٦٤].

٧٣٨ـ (خ): أَبُـو هُريرة رضي الله عنه: «إذا أحـبَّ اللهُ العبدَ نَادى جبريلَ: إنَّ اللهَ يحـبُّ فلانـاً فأحبِبْـهُ، فيحبُّـهُ جبريـلُ، فيُنـادِي في أهـلِ السَّـماءِ: إنَّ اللهَ يحـبُّ فلاناً فأحبُّـوهُ، فيحبُّهُ أهلُ السَّـماءِ، ثمَّ يوضَع لـه القَبولُ فـي الأرضِ». [خ: ٣٠٣٧] وهو في [م: ٢٦٣٧].

٧٣٩ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا أحدُكُم أعجبَتْهُ المرأةُ فوقَعَتْ في قلبِهِ، فليعمِدْ إلى امرأتِهِ، فلْيُواقعْهَا، فإنَّ ذلكَ يرُدُّ ما في نفسِهِ». [م: ١٤٠٣].

٧٤٠ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا أحسنَ أحدُكُمْ إسلامَهُ، فكُلُّ حسنَةٍ يعمَلُها تُكتبُ بعشْرِ أمثالِهَا إلى سبعِمئة ضعْفٍ، وكلُّ سيِّئَةٍ يعملُهَا تُكتَبُ بمثلِهَا حتَّى يلقَى اللهَ». [خ: ٤٢، م: ١٢٩].

٧٤١ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا اختلفتُمْ في الطَّرِيقِ، جُعِلَ عرضُهُ سبْعَ أذرُعٍ». [م: ١٦١٣].

٧٤٢ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا أدركَ أحدُكُم سجدَةً منْ صلاةِ العصرِ قبلَ أنْ تغرُبَ الشَّمسُ، فليُتمَّ صلاتَهُ، وإذَا أدرَكَ سجدَةً مِن صلَاةِ الصُّبحِ قبلَ أنْ تطلُعَ الشَّمسُ، فليُتمَّ صلاتَهُ». [خ: ٥٣١، م: ٦٠٨].

---

(١) حرَّه وعلاجه: أي: عملَ الطَّعام وتعبَه.

٧٤٣ ـ (م): أَبُـو هُرَيـرة رضـي الله عنـه: «إِذَا أَذَّنَ المـؤذِّنُ أدبَـرَ الشَّـيطانُ ولـهُ حُصَـاصٌ». [م: ٣٨٩][(١)].

٧٤٤ ـ (م): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «إذا أرادَ اللهُ رحمَةَ أمَّةٍ مِن عبادِهِ قبَضَ نبيَّهَا قبلَهَا فجعلَهُ لها فرَطاً وسلفاً بين يديْهَا، وإذا أرادَ هلكَةَ أمَّةٍ عذَّبَها ونبيُّهَا حيٌّ، فأهلكَهَا وهو ينظُرُ، فأقرَّ عينَهُ بهلكَتِهَا حينَ كذَّبُوه وعَصَوا أمرَهُ». [م: ٢٢٨٨][(٢)].

٧٤٥ ـ (ق): عديُّ بنُ حاتمٍ رضي الله عنه: «إِذَا أرسلْتَ كلبَكَ المعلَّمَ، وذكَرْتَ اسـمَ اللهِ عليـهِ فـكُلْ»، قـال عديُّ بـنُ حاتـمٍ: قلـتُ: وإنْ قَتَلْـنَ، قـالَ: «وإنْ قتلنَ مَا لـم يَشْـرَكْها كلبٌ ليـسَ معهَا» قال: قلـتُ: فإنِّي أرْمِـي بالمِعْرَاضِ الصَّيـدَ، فأُصِيبُ، قـالَ: «إذا رميْـتَ بالمِعْـراضِ الصَّيـدَ فخَزَقَ فكُلْـهُ، وإنْ أصابَـهُ بعرضِهِ فـلا تأكُلْهُ». [خ: ١٧٣، م: ١٩٢٩][(٣)].

٧٤٦ ـ (ق): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «إِذَا استأْذَنَ أحدُكُم ثلاثاً، فلمْ يُؤذنْ لهُ، فليرجِعْ». [خ: ٥٨٩١، م: ٢١٥٣].

٧٤٧ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا استأذنَتِ امرأةُ أحدِكُمْ، فلَا يمنَعْهَا». [خ: ٨٣٥][(٤)].

٧٤٨ـ(خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إِذَا استأذَنَتْكُم نساؤُكُمْ باللَّيلِ إلى المسجِدِ، فأذَنُوا لهُنَّ». [خ: ٨٧٢].

---

(١) الحصاص: شدَّة العدو. وقيل: هو الضُّراط.

(٢) فرطـاً: هـو مـن يتقـدَّم القافلـة ليعيـن لهم المنـازل ويهيِّـئ لهـم حوائجهـم. سـلفاً: متقدِّمـاً. فأقرَّ عينـه: بلَّغـه الله أمنيته.

(٣) المعراض: سهم لا ريش عليه. خزق: نفذ وجرح.

(٤) استأذنت: أي: في اللَّيل إلى المسجد.

٧٤٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذَا استجمَرَ أحدُكُم، فليُوترْ». [م: ٢٣٩][(١)].

٧٥٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا استيقَظَ أحدُكُم مِن منامِهِ، فليَستنْثِرْ ثلاثَ مرَّاتٍ، فإنَّ الشَّيطانَ يبيْتُ على خَيَاشِيمِه». [خ: ٣١٢١، م: ٢٣٨][(٢)].

٧٥١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا استيقظَ أحدُكُم مِن نومِهِ فلا يغمِسْ يدَهُ في الإناءِ حتَّى يغسلَهَا ثلاثاً، فإنَّه لا يدرِي أينَ باتَتْ يدُهُ». [م: ٢٧٨].

٧٥٢ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا أصبحَ أحدُكُم يوماً صائماً، فلا يرفُثْ ولا يجهَلْ، فإنِ امرُؤٌ شاتمَهُ أو قاتلَهُ، فليقُلْ: إنِّي صائِمٌ، إنِّي صائِمٌ». [خ: ١٧٩٥، م: ١١٥١][(٣)].

٧٥٣ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إذَا أطالَ أحدُكُم الغيبَةَ، فلَا يطرُقْ أهلَهُ ليلاً». [خ: ٤٩٤٦، م: ٧١٥][(٤)].

٧٥٤ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذَا أُعجِلْتَ أو أقحطْتَ، فلا غُسلَ عليكَ، وعليكَ الوُضُوء». [م: ٣٤٥][(٥)]. قاله لعتبانَ بنِ مالكٍ، وهو حديثٌ منسوخٌ.

٧٥٥ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «إذَا أُعطيتَ شيئاً مِن غيرِ مسألةٍ فكُلْ وتصدَّقْ». [خ: ٦٧٤٤، م: ١٠٤٥].

---

(١) استجمَرَ: استنجى. فليوتر: ليجعله وتراً.

(٢) خَيَاشِيمه: جمع خيشوم، وهو أقصى الأنف، والبيتوتة إمَّا حقيقية أو عبارة عن اجتماع الأخلاط ويبس المخاط عليه حتَّى يسد مجاري الأنفاس ممَّا يدعو للكسل فيستنثر ليجدِّد النَّشاط.

(٣) فلا يرفث: أي: لا يتكلَّم كلام الجماع والفحش من القول. ولا يجهل: أي: لا يفعل خلاف الصَّواب من القول والفعل.

(٤) فلا يطرق: أي: لا يأت.

(٥) أعجلت: أي: أعجلك أمر عن الإنزال فلم تنزل. أقحطت: معنى الإقحاط عدم إنزال المني.

٧٥٦ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «إذا أقبلَ اللَّيلُ، وأدبرَ النَّهارُ، وغابتِ الشَّمسُ، فقدْ أفْطرَ الصَّائمُ». [خ: ١٨٥٣، م: ١١٠٠].

٧٥٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا اقترَبَ الزَّمانُ لمْ تكَدْ رؤيَا المؤمنِ تكذِبُ». [خ: ١١٥١، م: ٦٦١٤].

٧٥٨ ـ (ق): أبو قتادةَ الحارثُ بنُ ربعيٍّ رضي الله عنه: «إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ، فلا تقومُوا حتَّى تَرَونِي». [خ: ٦١١، م: ٦٠٤].

٧٥٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا أُقيمتِ الصَّلاةُ، فلا صلاةَ إلَّا المكتُوبَة». [م: ٧١٠].

٧٦٠ ـ (خ): أبو أُسيدٍ السَّاعديُّ رضي الله عنه: «إذَا أكثَبُوكُم فارْمُوهُم، واستبْقُوا نبلَكُم». [خ: ٣٧٦٣][1].

٧٦١ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذَا أكفَرَ الرَّجلُ أخَاهُ، فقَدْ باءَ بها أحدُهُمَا». [م: ٦٠] وهو عند [خ: ٦١٠٤][2].

٧٦٢ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إذَا أكلَ أحدُكُم طعاماً، فلا يمسَحْ يدَهُ حتَّى يلعَقَها أو يُلْعِقَها». [خ: ٥١٤٠، م: ٢٠٣١].

٧٦٣ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا أكلَ أحدُكُم فليأكُلْ بيمينِهِ، وإذا شرِبَ فليشرَبْ بيمينِهِ[3]، فإنَّ الشَّيطانَ يأكُلُ بشمالِهِ ويَشربُ بشمالِهِ». [م: ٢٠٢٠].

---

(١) أكثبوكم: أي: قرب منكم العدو. واستبقوا نبلكم: يعني: لا ترموهم عن بعد منهم ليبقى نبلكم.

(٢) أكفر: اتَّهمه بالكفر.

(٣) «وإذا شرب فليشرب بيمينه»: ليست في (ق).

٧٦٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا أكَلَ أحدُكُم، فليلْعَقَ أصابعَهُ، فإنَّه لا يدرِي في أيَّتهنَّ البرَكَةُ». [م: ٢٠٣٥].

٧٦٥ ـ (ق): أَبُو بكْرةَ رضي الله عنه: «إذا التَقَى المسلمَانِ بسيفِيهِمَا، فالقاتِلُ والمقتُولُ في النَّارِ». [خ: ٣١، م: ٢٨٨٨].

٧٦٦ ـ (م): عثمانُ بنُ أَبِي العَاص الثَّقفيُّ رضي الله عنه: «إذا أممْتَ قوماً، فأخِفَّ بهمُ الصَّلاةَ». [م: ٤٦٨].

٧٦٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا أمَّنَ الإمامُ فأمِّنُوا، فإنَّ مَن وافَقَ تأمينُهُ تأمِينَ الملائكَةِ، غُفِر لهُ ما تقَدَّم مِن ذنبِهِ». [خ: ٧٤٧، م: ٤١٠].

٧٦٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا انتعَلَ أحدُكُم فليبْدَأْ باليُمنَى، وإذَا خلَعَ فليَبْدَأ بالشِّمالِ، ولْيُنعلْهُما جميعاً أو لِيَخْلَعْهُما جميعاً». [م: ٢٠٩٧].

٧٦٩ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذَا أنزَلَ اللهُ بقومٍ عذاباً أَصَابَ مَن كانَ فيهِمْ، ثمَّ بُعثُوا على أعمالِهِمْ». [خ: ٦٦٩١، م: ٢٨٧٩].

٧٧٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إذا أنفقَتِ المرأةُ مِن طعَامِ بيتِهَا غيرَ مُفسِدَةٍ، فلهَا أجرُهَا بمَا أنفقَتْ، وللزَّوْجِ بما اكتسَبَ، وللخازِنِ مثلُ ذلكَ، لا ينقُصُ بعضُهُم مِن أجْرِ بعضٍ». [خ: ١٣٥٩، م: ١٠٢٤][1].

٧٧١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إذا أنفقَتِ المرأةُ مِن كسْبِ زوجِهَا مِن غيرِ أمرِهِ، فلهَا نصفُ أجرِهِ». [خ: ٥٠٤٥، م: ١٠٢٦][2].

---

(١) غير مُفسدةٍ: غير مسرفة.

(٢) قلت: الحديث روياه عن أبي هريرة لا عن عائشة رضي الله عنهما.

٧٧٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا انقطَعَ شسْعُ أحدِكُمْ، فلَا يمشِ في الأُخْرى حتَّى يُصلحَهَا». [م: ٢٠٨٩][(١)].

٧٧٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا أَوَى أحدُكُم إلى فراشِهِ، فلينفُضْ فراشَهُ بداخِلَةِ إزارِهِ، فإنَّهُ لا يدرِي ما خلَفَ عليهِ، ثمَّ يقولُ: باسمكَ ربِّي وضعْتُ جنْبِي، وبكَ أرفعُهُ، إن أمسكْتَ نفسِي فارحَمْها، وإن أرسلتَهَا فاحفظْهَا بما تحفَظُ بهِ الصَّالحينَ». [خ: ٥٩٦١، م: ٢٧١٤].

٧٧٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا باتتِ المرأةُ هاجرَةً فِراشَ زوجِهَا لعنَتْهَا الملائكَةُ حتَّى تُصبِحَ». [خ: ٣٠٥٦، م: ١٤٣٦].

٧٧٥ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا بايعْتَ فقُلْ: لا خِلَابَةَ». [خ: ٢٠١١، م: ١٥٣٣][(٢)].

٧٧٦ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا بدَا حاجِبُ الشَّمسِ فأخِّرُوا الصَّلاةَ حتَّى تَبْرُزَ، وإذا غابَ حاجِبُ الشَّمسِ، فأخِّرُوا الصَّلاةَ حتَّى تغِيبَ». [خ: ٥٥٨، م: ٨٢٩].

٧٧٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا بويعَ لخليفتَينِ، فاقتُلُوا الآخِرَ منهُما». [م: ١٨٥٣].

٧٧٨ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذا تثاءَبَ أحدُكُم فليُمْسِك بيدِهِ على فيهِ، فإنَّ الشَّيطانَ يدخُلُ». [م: ٢٩٩٥].

٧٧٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا تشهَّدَ أحدُكُم، فليستعِذْ باللهِ مِن أربَعٍ،

---

(١) شسع: أحد سيور النَّعل.

(٢) لا خِلَابَةَ: لا خديعة لي في هذا البيع.

يقولُ: اللَّهمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ مِن عذَابِ جهنَّمَ، ومِن عذَابِ القبرِ، ومِن فتنَةِ المحْيَا والممَاتِ، ومنْ شرِّ فتنَةِ المسِيحِ الدَّجَّالِ».

ويُـروى: «إذا فرَغَ أحدُكُم منَ التَّشـهُّدِ الآخرِ، فليتعَوَّذْ بـاللهِ مِن أربَعٍ: مِن عذابِ جهنَّـمَ، ومِن عـذَابِ القبرِ، ومِن فتنَةِ المحْيَا والممَاتِ، ومِن شـرِّ المسِـيحِ الدَّجَّالِ». [م: ٥٨٨].

٧٨٠ ـ (ق): أبُو هُريرة، وأبُو سعيدٍ رضي الله عنهما: «إذا تنخَّمَ أحدُكُم، فلَا يتنخَّمَنَّ قِبَلَ وجهِهِ، ولا عَن يمينِهِ، وليبصُقْ عَن يسارِهِ، أو تحتَ قدمِهِ اليُسرى». [خ: ٤٠٠، م: ٥٤٨](١).

٧٨١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا توضَّأ العبدُ المسلِمُ ـ أو: المؤمِنُ ـ فغسَلَ وجهَهُ، خرَجَ مِن وجهِهِ كُلُّ خطيئَةٍ نظَرَ إليهَا بعينِهِ معَ الماءِ ـ أو: معَ آخرِ قطْرِ الماءِ ـ وإذَا غسَلَ يديْهِ خرَجَ مِن يديْهِ كلُّ خطيئَةٍ كانَ بطشَتْهَا يداهُ معَ الماءِ ـ أو: مَع آخِرِ قطْرِ الماءِ ـ فإذا غسَلَ رجليْهِ خرجَتْ كلُّ خطيئَةٍ مشتهَا رجلاهُ مع الماءِ ـ أو: معَ آخِرِ قطرِ الماءِ ـ حتَّى يخرُجَ نقيًّا منَ الذُّنُوب». [م: ٢٤٤].

٧٨٢ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إذَا جاءَ أحدُكُم يومَ الجمُعَةِ وقدْ خرجَ الإمامُ، فليركَعْ ركعتيْنِ». [خ: ١١١٣، م: ٨٧٥].

٧٨٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا جاءَ رمضَانُ فتِّحَتْ أبوابُ الجنَّةِ، وغُلِّقَتْ أبوَابُ جهنَّمَ، وسلسِلَتِ الشَّياطينُ». [خ: ١٨٠٠، م: ١٠٧٩](٢).

---

(١) تنخَّم: النُّخامة البزاق، والتنخُّم إلقاؤها.

(٢) وسلسِلَتِ: أي: قيِّدت والمراد منه قهرها بكسر الشَّهوة النفسانيَّة بالجوع.

٧٨٤ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا جلَسَ أحدُكُم علَى حاجتِهِ، فلا يستقبلِ القبلَةَ ولا يستدبِرْهَا». [م: ٢٦٥].

٧٨٥ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «إذا جلسَ بينَ شُعبِها الأربَعِ، ومسَّ الختَانُ الختَانَ فقد وجَبَ الغُسلُ». [م: ٣٤٩][1].

٧٨٦ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا جمَعَ اللهُ الأوَّلينَ والآخرِينَ يومَ القيامَةِ يُرفَعُ لكُلِّ غادِرٍ لواءٌ، فقيلَ: هذِهِ غَدْرَةُ فلانِ بنِ فلانٍ». [م: ١٧٣٥][2].

٧٨٧ ـ (م): طلحةُ رضي الله عنه: «إذا حدَّثتُكُم عنِ اللهِ بشيءٍ فخُذُوا بهِ، فإنِّي لَنْ أكذِبَ على اللهِ». [م: ٢٣٦١].

٧٨٨ ـ (ق): مالكُ بنُ الحُويرِثِ رضي الله عنه: «إذَا حضَرَتِ الصَّلاةُ فأذِّنَا، ثمَّ أقِيمَا، وليؤُمَّكُما أكبَرُكُما». [خ: ٢٦٩٣، م: ٦٧٤]. قاله لهُ ولصاحِبٍ له.

٧٨٩ ـ (م): أمُّ سلمَةَ رضي الله عنها: «إذَا حضرْتُمُ الميِّتَ، فقولُوا خيراً، فإنَّ الملائكَةَ يؤمِّنُونَ علَى ما تقولُونَ». [م: ٩١٩].

٧٩٠ ـ (ق): عَمرو بنُ العاصِ رضي الله عنه: «إذا حكَمَ الحاكِمُ فاجتَهَدَ، ثمَّ أصَابَ فلَهُ أجرَانِ، وإذا حكَمَ فاجتَهَدَ، ثمَّ أخطَأَ فلهُ أجرٌ». [خ: ٦٩١٩، م: ١٧١٦].

٧٩١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا حلَمَ أحدُكُم حُلْماً، فلا يُخبِرْ أحداً بتلعُّبِ الشَّيطانِ». [م: ٢٢٦٨].

---

(١) شعبها الأربع: وهي يداها ورجلاها. ومسَّ الختان: هو موضع القطع من فرج الذَّكر والأنثى والمراد الإيلاج.

(٢) غادر: الغدر ترك الوفاء. لواء: علم بقدر غدرته تفضيحاً له.

٧٩٢ ـ (م): أبُـو هُريرة رضـي الله عنه: «إذا خرجَـتْ روحُ المؤمِنِ تلقَّاهَا ملكَانِ يُصْعِدَانها ـ قـال حمَّـادٌ: فذكَـرَ مِـن طِيْـبِ ريحِهَـا، وذكَـرَ المِسْـكَ ـ ويقـولُ أهـلُ السَّـماءِ: رُوحٌ طيِّبَـةٌ جـاءَت مـنْ قِبَـلِ الأرضِ صلَّـى اللهُ تعالـى عليكِ، وعلى جسَـدٍ كنـتِ تعمُرِينَـهُ، فيُنطَلَـقُ بـهِ إلى ربِّهِ، ثـمَّ يقولُ: انطلِقُـوا بهِ[1] إلـى آخِرِ الأجَـلِ، قالَ: وإنَّ الكافِـرَ إذا خرَجَـتْ روحُـهُ ـ قـالَ حمَّـادٌ: وذكَـرَ مِـن نتنِهَا، وذكَـرَ لعْنـاً ـ ويقولُ أهـلُ السَّـماءِ: رُوحٌ خبيْثَـةٌ جـاءَتْ مِن قبَـلِ الأرضِ، قـالَ: فيقَـالُ: انطلِقُوا بـهِ[2] إلى آخِـرِ الأجَـلِ، قـالَ أبـو هُريـرة: فـرَدَّ رسـولُ اللهِ صلَّـى اللهُ تعالَى عليْـهِ وسـلَّمَ رَيْطَةً[3] ـ كانـتْ عليهِ ـ علـى أنفِـهِ، هكَـذَا». [م: ٢٨٧٢].

٧٩٣ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إذا دُبِغَ الإهَابُ[4] فقدْ طهُرَ». [م: ٣٦٦].

٧٩٤ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا دخَلَ أحدُكُم المسجِدَ، فليركَعْ ركعتَيْنِ قبلَ أنْ يجلِسَ». [خ: ٤٣٣][5].

٧٩٥ ـ (م): أبُو حُميدٍ، أو أبُو أُسيدٍ رضي الله عنهما: «إذا دخَلَ أحدُكُمْ المسجِدَ، فليقُلْ: اللَّهمَّ افتحْ لي أبوَابَ رحمتِكَ، وإذا خرَجَ فليقُلْ: اللَّهمَّ إنِّي أسألُكَ مِن فضلِكَ». [م: ٧١٣].

٧٩٦ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا دخَلَ الرَّجُل بيتَهُ فذكَرَ اللهَ عندَ دخُولِهِ، وعندَ طعامِهِ، قالَ الشَّيطانُ: لا مبِيتَ لكُمْ ولا عشَاءَ، وإذا دخَلَ فلم يذكُرِ اللهَ عندَ

---

(١) في (هـ) زيادة: «إلى موضعه في السَّماء حتَّى يصل إليه من ريح الجنَّة».

(٢) في (هـ) زيادة: «حتَّى يصل من سموم جهنَّم».

(٣) ريطة: وهي ثوب رقيق ليِّن.

(٤) الإهَابُ: جلد غير مدبوغ.

(٥) إلا أنه من حديث أبي قتادة رضي الله عنه، وهو عند مسلم كذلك (٧١٤).

دخُولِهِ، قال الشَّيطانُ: أدركتُمُ المبيتَ، وإذا لم يذكُرِ اللهَ عندَ طعامِهِ، قالَ: أدركتُمُ المبيتَ والعَشَاءَ». [م: ٢٠١٨].

٧٩٧ ـ (م): صُهيبُ بنُ سنَانٍ رضي الله عنه: «إذا دخَلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ، يقولُ تبارَكَ وتعالَى: تريدُونَ شيئاً أزيدُكُمْ؟ يقولونَ: ألم تُبَيِّضْ وجُوهنَا؟ ألَم تُدخِلنَا الجنَّةَ وتُنجِّنَا منَ النَّارِ؟ قالَ: فيُكْشَفُ الحجَابُ، فمَا أُعْطُوا شيئاً أحبَّ إليهِمْ منَ النَّظرِ إلى ربِّهِمْ». [م: ١٨١].

٧٩٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إذَا دعَا أحدُكُم فليَعْزِم المسألَةَ، ولا يقولَنَّ: اللَّهمَّ إنْ شئتَ فأعطِنِي، فإنَّهُ لا مُسْتكْرِه لهُ». [خ: ٥٩٧٩، م: ٢٦٧٨].

٧٩٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا دعَا الرَّجلُ امرأَتَهُ إلى فراشِهِ فأبَتْ أنْ تجِيءَ، فبَاتَ غضبَانَ عليهَا لعنَتْهَا الملائكَةُ حتَّى تُصبِحَ». [خ: ٣٠٦٥، م: ١٤٣٦].

٨٠٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا دُعِيَ أحدُكُم إلى طعَامٍ وهو صائِمٌ، فليقُلْ: إنِّي صائِمٌ». [م: ١١٥٠].

٨٠١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا دُعِيَ أحدُكُم إلى الوليمَةِ فليأْتِهَا». [خ: ٤٨٧٨، م: ١٤٢٩][(١)].

٨٠٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا دُعِيَ أحدُكُم فليُجِبْ، فإنْ كانَ صائماً فليُصَلِّ، وإنْ كانَ مفطِراً فليطْعَمْ». [م: ١٤٣١].

٨٠٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا رَأى أحدُكُمْ الرُّؤيَا يكرهُهَا، فليبْصُقْ عنْ يسارِهِ ثلاثاً، وليستَعِذْ باللهِ منَ الشَّيطانِ ثلاثاً، وليتحوَّلْ عن جنبِهِ الَّذي كانَ عليهِ». [م: ٢٢٦٢].

---

(١) أخرجاه عن ابن عمر لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

٨٠٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا رَأى أحدُكُم مَا يكرَهُ، فليَقُمْ، فليُصَلِّ، ولا يُحَدِّثْ بِهِ النَّاسَ». [خ: ٦٦١٤، م: ٢٢٦٣].

٨٠٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إذا رأيْتَ الَّذينَ يتَّبعُونَ مَا تشابَهَ منهُ، فأولئِكَ الَّذينَ سمَّى اللهُ، فاحذرُوهُمْ». [خ: ٤٢٧٣، م: ٢٦٦٥][١].

٨٠٦ ـ (ق): عامرُ بنُ ربيعَةَ بنِ ثُمامةَ رضي الله عنه: «إذَا رأيتُمُ الجنازَةَ، فقومُوا حتَّى تُخلِّفَكُم». [خ: ١٢٤٥، م: ٩٥٨][٢]. هذَا حديثٌ منسُوخٌ.

٨٠٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا رأيتُمُ الرَّجلَ يقولُ: هلكَ النَّاسُ، فهو أهْلَكُهُم». [م: ٢٦٢٣][٣].

٨٠٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا رأيتُمُ الهلَالَ فصُومُوا، وإذا رأيتُمُوهُ فأفطِرُوا، فإنْ غُمَّ عليكُمْ فصُومُوا ثلاثِينَ يوماً». [م: ١٠٨١][٤].

٨٠٩ ـ (م): أمُّ سلمَةَ رضي الله عنها: «إذا رأيتُم هلَالَ ذِي الحجَّةِ، وأرادَ أحدُكُم أنْ يُضحِّيَ، فليُمسِكْ عَن شعْرِهِ وأظفَارِهِ». [م: ١٩٧٧].

٨١٠ ـ (م): أَبُو ثعلبةَ الخُشنيُّ رضي الله عنه: «إذا رمَيْتَ بسهمِكَ، فغابَ عنكَ، فأدركْتَهُ، فكُلْ ما لم يُنتِنْ». [م: ١٩٣١].

---

(١) سمَّى الله: أي: سمَّاهم أهل الزَّيغ كما في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ...﴾ [آل عمران: ٧].

(٢) تخلفكم: يعني: تمرُّ عنكم وتبقون خلفها.

(٣) أهْلَكُهُم: بضم الكاف: أي من ذمِّ النَّاس وذكر عيوبهم وقال: قد هلكوا فهو أشدُّهم هلاكاً لكونه آثماً من تحقيرهم. وبفتح الكاف: يعني هو جعلهم هالكين لا أنَّهم هلكوا في الحقيقة.

(٤) غمَّ: يعني: إن خفي عليكم بسبب سحاب أو غيره.

٨١١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا زنَتْ أَمَةُ أحدِكُمْ، فتبيَّنَ زنَاهَا، فليجلِدْهَا الحدَّ، ولا يُثرِّبْ عليهَا، ثمَّ إنْ زنَتْ فليجلِدْهَا الحدَّ ولا يُثرِّبْ عليهَا، ثمَّ إنْ زنَتْ الثَّالثةَ فتبيَّنَ زنَاهَا، فليبعْهَا ولوْ بحبْلٍ مِن شَعَرٍ ـ ويُروى: ثمَّ ليبِعْهَا، في الرَّابعةِ ـ». [خ: ٢١١٩، م: ١٧٠٣].

٨١٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا سافرتُمْ في الخِصْبِ، فأعْطُوا الإبلَ حظَّهَا من الأرضِ، وإذا سافرتُمْ في السَّنَةِ، فبادِرُوا بهَا نِقْيَهَا، وإذَا عرَّستُم فاجتنِبُوا الطُّرقَ، فإنَّها طرُقُ الدَّوابِّ، ومأوَى الهوَامِّ باللَّيلِ». [م: ١٩٢٦][1].

٨١٣ ـ (م): العبَّاسُ رضي الله عنه: «إذا سجَدَ العبدُ سجَدَ معهُ سبعَةُ آرَابٍ: وجهُهُ، وكفَّاهُ، وركبَتَاهُ، وقدَمَاهُ». [م: ٤٩١][2].

٨١٤ ـ (م): البراءُ بنُ عازِبٍ رضي الله عنه: «إذا سجدْتَ، فضَعْ كفَّيكَ، وارفَعْ مرفقَيْكَ». [م: ٤٩٤].

٨١٥ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «إذا سلَّمَ عليكُمْ أهلُ الكتَابِ، فقولُوا: وعليكُمْ». [خ: ٥٩٠٣، م: ٢١٦٣].

٨١٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا سمعتُمُ الإقامَةَ، فامْشُوا إلى الصَّلاةِ، وعليكُم السَّكينةُ والوقَارُ، ولا تُسرِعُوا، فمَا أدركتُمْ فصلُّوا، وما فاتَكُمْ فأتمُّوا». [خ: ٦١٠، م: ٦٠٢].

---

(١) نقيها: هو المخ، ومعناه: أسرعوا في السَّير بالإبل لتصلوا إلى المقصد وفيها من قوتها إذ ليس في الأرض ما يقويِّها على السَّير. عرَّستم: نزلتم آخر الليل.

(٢) آرَابٍ: أعضاء.

٨١٧ ـ (ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «إذا سمعتُمُ الطَّاعُونَ بأرضٍ فلا تدخُلُوهَا، وإذا وقَعَ بأرْضٍ وأنتُمْ بهَا فلَا تخرُجُوا منْهَا». [خ: ٥٣٩٦، م: ٢٢١٨].

٨١٨ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «إذا سمعتُمُ المؤذِّنَ فقولُوا مثلَ ما يقولُ، ثمَّ صلُّوا عليَّ، فإنَّهُ مَن صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى اللهُ تعالى عليهِ بها عشْراً، ثمَّ سَلُوا اللهَ ليَ الوسِيلةَ، فإنَّها منزِلَةٌ في الجنَّةِ لا تنبَغِي إلَّا لعبْدٍ مِن عبادِ اللهِ، وأرْجُوا أنْ أكُونَ أنَا هوَ، فمَنْ سأَلَ ليَ الوسيلَةَ حلَّت عليهِ الشَّفاعَةُ». [م: ٣٨٤].

٨١٩ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذا سمعتُمُ النِّداءَ، فقولُوا مثْلَ مَا يقولُ المؤذِّنُ». [خ: ٥٨٦، م: ٣٨٣].

٨٢٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا سمعتُمْ نُهَاقَ الحمِيرِ: فتعوَّذُوا باللهِ منَ الشَّيطانِ، فإنَّها رأتْ شيطاناً، وإذا سمعتُمْ صيَاحَ الدِّيكَةِ، فاسألُوا اللهَ منْ فضلِهِ فإنَّها رأتْ ملَكاً». [خ: ٣١٢٧، م: ٢٧٢٩].

٨٢١ ـ (ق): أبُو قتادَةَ الحارثُ بنُ ربعِيٍّ رضي الله عنه: «إذا شرِبَ أحدُكُم فلا يتنفَّسْ في الإناءِ، وإذا أتَى الخلاءَ فلا يمسَّ ذكرَهُ بيمينِهِ، ولا يتمَسَّحْ بيمينِهِ». [خ: ١٥٢، م: ٢٦٧].

٨٢٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا شرِبَ الكلبُ في إنَاءِ أحدِكُمْ، فليغسِلْهُ سبعَ مرَّاتٍ». [م: ٢٧٩].

٨٢٣ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذا شكَّ أحدُكُم في صلاتِهِ فلم يدرِ كمْ صَلَّى، ثلاثاً أمْ أربعاً، فليطْرَحِ الشَّك وليبْنِ على ما استيقَنَ، ثمَّ يسجُدْ سجدتَيْنِ قبلَ أنْ

يسلِّمَ، فإنْ كانَ صلَّى خمساً شفَعْنَ لهُ صلاتَهُ، وإن كانَ صلَّى إتماماً لأربَعٍ كانَتَا ترغيماً للشَّيطانِ». [م: ٥٧١][1].

٨٢٤ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «إذا شكَّ أحدُكُم في صلاتِهِ فليتَحَرَّ الصَّوابَ، فليبْنِ عليهِ، ثمَّ لْيَسْجُد سجدتَينِ». [خ: ٣٩٢، م: ٥٧٢].

٨٢٥ ـ (م): زينبُ بنتُ أبي معاويَةُ الثَّقفيَّةُ امرأةُ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنها: «إذا شهدَتْ إحداكُنَّ صلاةَ العشاءِ فلا تمسَّ طِيباً». [م: ٤٤٣].

٨٢٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا صلَّى أحدُكُم الجمعَةَ، فليُصلِّ بعدهَا أربعاً». [م: ٨٨١].

٨٢٧ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا صلَّى أحدُكُم للنَّاسِ فليُخفِّفْ، فإنَّ فيهمُ الضَّعيفَ والسَّقيمَ والكبيرَ، وإذا صلَّى أحدُكُم لنفْسِهِ، فليُطوِّلْ ما شاءَ». [خ: ٦٧١].

٨٢٨ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «إذا صلَّيتُمُ الفجْرَ، فإنَّهُ وقتٌ إلى أنْ يطلُعَ قَرنُ الشَّمسِ الأوَّلُ، ثمَّ إذا صلَّيتُمُ الظُّهرَ، فإنَّهُ وقتٌ إلى أنْ يحضُرَ العصْرُ، وإذا صلَّيتُمُ العصْرَ، فإنَّهُ وقتٌ إلى أنْ تَضَيَّفَ الشَّمسُ، وإذا صلَّيتُمُ المغرِبَ فإنَّهُ وقتٌ إلى أنْ يسقُطَ الشَّفقُ، وإذا صلَّيتُمُ العشَاءَ، فإنَّه وقْتٌ إلى نصفِ اللَّيلِ». [م: ٦١٢].

٨٢٩ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا ضُيِّعتِ الأمانَةُ، فانتظِرِ السَّاعةَ». [خ: ٥٩]. قالهُ لرجلٍ قالَ: متَى السَّاعةُ؟ فقالَ: كيفَ إضاعتُهَا؟ قالَ: «إذا وُسِّدَ الأمرُ إلى غيرِ أهلِهِ، فانتظِرِ السَّاعةَ».

---

(١) ترغيماً: أي: إذلالًا له حيث فعل ما أبى عنه اللَّعين.

٨٣٠ ـ (م): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «إذا عطَسَ أحدُكُم، فحمِدَ اللهَ فشمِّتُوهُ، فإنْ لم يحمَدِ اللهَ فلا تُشمِّتُوهُ». [م: ٢٩٩٢](١).

٨٣١ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا عطَسَ أحدُكُم فليقُلِ: الحمدُ للهِ، وليقُلْ لهُ أخوهُ أو صاحبُهُ: يرحمُكَ اللهُ، فإذا قالَ لهُ: يرحمُكَ اللهُ، فليقُلْ: يهديكُمُ اللهُ ويصلِحُ بالكُمْ». [خ: ٥٨٧٠].

٨٣٢ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «إذا فُتحَتْ عليكُمْ فارِسُ والرُّومُ أيُّ قومٍ أنتُمْ؟ قال عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ: نقولُ كمَا أمرَنَا اللهُ، فقالَ: أوْ غيرَ ذلِكَ، تتنافَسُونَ، ثمَّ تتحَاسدُونَ، ثمَّ تتدابَرُونَ، ثمَّ تتباغَضُونَ، أوْ نحوَ ذلِكَ، ثمَّ تنطلِقُونَ في مسَاكِينِ المهاجِرينَ، فتحمِلُونَ بعضَهُمْ على رقَابِ بعضٍ». [م: ٢٩٦٢](٢).

٨٣٣ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا قاتَلَ أحدُكُم، فليَجتنِبِ الوجْهَ». [خ: ٢٤٢٠].

٨٣٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا قالَ أحدُكُم: آمينَ، وقالَتِ الملائكَةُ في السَّماء: آمينَ، فوافَقَتْ إحدَاهُمَا الأُخرى غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبِهِ». [م: ٤١٠].

٨٣٥ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا قالَ أحدُكُمْ لأخيهِ: يا كافِرُ، فقدْ باءَ بها أحدُهُما». [خ: ٥٧٥٢].

٨٣٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا قالَ الإمامُ: سمِعَ اللهُ لمن حمدَهُ،

---

(١) فشمِّتُوهُ: أي: ادعوا له لأنَّه شكر الله على نعمة العطاس.

(٢) تتنافسون: تتراغبون إلى الدُّنيا. تتدابرون: تتقاطعون. أو غير ذلك: أي: تفعلون غير ما ذكر من الأخلاق الذَّميمة. فتحملون بعضهم: أي: تأخذون حقوق المساكين من المهاجرين فيحملهم الأقوياء منهم.

فقولُوا: اللَّهمَّ ربَّنَا لكَ الحمدُ، فإنَّه مَن وافَقَ قولُهُ قولَ الملائكَةِ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبِهِ». [خ: ٦٨٩، م: ٤٠٩].

٨٣٧ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذَا قالَ الإمامُ: ولا الضَّالِّينَ، فقولُوا: آمينَ فإنَّهُ مَن وافقَ قولهُ قولَ الملائكَةِ غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبِهِ». [م: ٤١٠].

٨٣٨ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «إذَا قالَ المؤذِّنُ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، فقالَ أحدُكُم: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثمَّ قالَ: أشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، قالَ: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، ثمَّ قالَ: أشهدُ أنَّ محمَّدَاً رسولُ اللهِ، قالَ: أشهَدُ أنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ، ثمَّ قالَ: حيَّ علَى الصَّلاةِ، قالَ: لا حولَ ولا قُوَّة إلَّا باللهِ، ثمَّ قالَ: حيَّ علَى الفلاحِ، قالَ: لا حولَ ولا قُوَّة إلَّا باللهِ، ثمَّ قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، قالَ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، ثمَّ قالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ قالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ مِن قلبهِ دخَلَ الجنَّةَ». [م: ٣٨٥].

٨٣٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا قامَ أحدُكُم منَ اللَّيلِ، فاستعجَمَ القرآنُ على لسانِهِ فلم يدْرِ ما يقولُ، فليضْطَجِعْ». [م: ٧٨٧][1].

٨٤٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا قامَ أحدُكُم منَ اللَّيلِ، فليُصلِّ ركعتيْنِ خفيفتَينِ». [م: ٧٦٧].

٨٤١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا قامَ أحدُكُم مِن مجلسِهِ ثمَّ رجعَ فهوَ أحقُّ بهِ». [م: ٢١٧٩].

٨٤٢ ـ (م): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إذا قامَ أحدُكُم يُصلِّي فإنَّه يستُرُهُ إذا كانَ بينَ يديْهِ مثْلُ آخرَةِ الرَّحلِ، فإذَا لم يكُنْ بينَ يديْهِ مثلُ آخرَةِ الرَّحلِ، فإنَّهُ يقطَعُ صلاتَهُ: الحمَارُ، والمرأةُ، والكلبُ الأسوَدُ». [م: ٥١٠][2].

---

(١) استعجَمَ: استغلق والتبس لغلبة النُّعاس عليه.

(٢) آخرة الرَّحل: هي الخشبة الَّتي يستند إليها الرَّاكب من خلفه مقدار السترة.

٨٤٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا قرَأ ابنُ آدمَ السَّجدةَ اعتزَلَ الشَّيطانُ يبكِي يقولُ: يا وَيْلي أُمِر ابنُ آدمَ بالسُّجُودِ فسجَدَ فلهُ الجنَّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجودِ فأبيتُ فليَ النَّارُ». [م: ٨١].

٨٤٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا قضَى أحدُكُم الصَّلاةَ فليجعَلْ لبيتِهِ نصيباً منَ الصَّلاةِ فإنَّ اللهَ جاعِلٌ في بيتِهِ مِن صلاتِهِ خيراً». [م: ٧٧٨].

٨٤٥ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إذا قعدَ أحدُكُم في الصَّلاةِ فليقُلْ: التَّحيَّاتُ للهِ والصَّلواتُ والطَّيِّباتُ، السَّلامُ عليكَ أيُّها النَّبيُّ ورحمَةُ اللهِ وبركاتُهُ، السَّلامُ علينَا وعلى عبَادِ اللهِ الصَّالحينَ، أشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ». [خ: ٧٩٧، م: ٤٠٢].

٨٤٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا قلتَ لصاحبِكَ: أنصِتْ يومَ الجمعَةِ، والإمامُ يخطُبُ فقَدْ لغوْتَ». [خ: ٨٩٢، م: ٨٥١].

٨٤٧ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا كانَ أحدُكُم على الطَّعامِ فلا يعجَلْ حتَّى يقضِيَ حاجتَهُ منهُ، وإنْ أُقيمَتِ الصَّلاةُ». [خ: ٦٤٢، م: ٥٥٩].

٨٤٨ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا كانَ أحدُكُم يُصلِّي فلا يبصُقْ قِبلَ وجهِهِ، فإنَّ اللهَ قبلَ وجهِهِ». [خ: ٣٩٨، م: ٥٤٧].

٨٤٩ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «إذا كانُوا ثلاثةً فلا يتَناجَ اثنَانِ دُونَ واحدٍ». [خ: ٥٩٣٠، م: ٢١٨٣][(١)].

٨٥٠ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذا كانُوا ثلاثةً، فليؤُمَّهُم أحدُهُم، وأحقُّهُم بالإمامَةِ أقرؤُهُم». [م: ٦٧٢].

---

(١) يتناجى: التَّناجي هو المكالمة بالسِّرِّ.

٨٥١ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا كانَ واسِعاً فخالِفْ بينَ طرفيْهِ، وإذَا كانَ ضيِّقاً، فاشدُدْهُ على حقْوَيكَ». [خ: ٣٥٤، م: ٣٠١٠][1]. قاله لهُ.

٨٥٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا كانَ يومُ الجمعَةِ كانَ على كلِّ بابٍ مِن أبوابِ المسجِدِ ملائكَةٌ يكتُبُونَ الأوَّل فالأوَّلَ، فإذا جلسَ الإمامُ طَوَوا الصُّحُف، وجاؤُوا يستمعُونَ الذِّكرَ». [خ: ٣٠٣٩، م: ٨٥٠].

٨٥٣ ـ (م): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «إذا كانَ يومُ القيامَةِ دفَعَ اللهُ إلى كلِّ مسلمٍ يهوديًّا، أو نصرانِيًّا، فيقولُ: هذَا فِكاكُكَ مِن النَّارِ». [م: ٢٧٦٧].

٨٥٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا كفَّنَ أحدُكُم أخَاهُ فليُحسِنْ كفنَهُ». [م: ٩٤٣].

٨٥٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا ماتَ الإنسَانُ انقطَعَ عنهُ عملُهُ، إلَّا مِن ثلاثَةٍ: إلَّا مِنْ صدقَةٍ جاريَةٍ، أو عِلمٍ ينتفَعُ بهِ، أو ولَدٍ صالحٍ يدعُو لهُ». [م: ١٦٣١].

٨٥٦ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا ماتَ الرَّجلُ عُرِضَ عليهِ مقعدُهُ بالغدَاةِ والعشيِّ، إن كانَ مِن أهلِ الجنَّةِ فالجنَّةُ، وإنْ كانَ مِن أهلِ النَّارِ فالنَّارُ، ثمَّ يقالُ: هذَا مقعدُكَ الَّذي تبعثُ إليهِ يومَ القيامَةِ». [خ: ٣٠٦٨، م: ٢٨٦٦].

٨٥٧ ـ (ق): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «إذا مرَّ أحدُكُم في مسجدٍ أو سُوقٍ، وبيدِهِ نبْلٌ فليأخُذْ بنصَالِهَا، ثمَّ ليأخُذْ بنصالِهَا، ثمَّ ليأخُذْ بنصَالِهَا». [خ: ٦٦٦٤، م: ٢٦١٥].

٨٥٨ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إذا مرَّ بالنُّطفةِ ثنتَانِ وأربعُونَ ليلَةً بعثَ اللهُ إليهَا ملَكاً فصوَّرَهَا، وخلقَ سمعَهَا وبصرَهَا وجلدَهَا ولحمَهَا وعظامَهَا،

---

(١) حقويك: معقد الإزار والخاصرة.

ثـمَّ قـالَ: يـا ربِّ أذكـرٌ أم أُنثـى؟ فيقضِي ربُّكَ ما شـاءَ، ويكتُـبُ الملَكُ، ثـمَّ يقولُ: يا رَبِّ أجلُـهُ؟ فيقـولُ ربُّـكَ ما شـاءَ، ويكتُـبُ الملكُ، ثـمَّ يقولُ: يـا ربِّ رزقُـهُ؟ فيقولُ ربُّـكَ مَا شـاءَ ويكتُـبُ الملكُ، ثـمَّ يخرُجُ الملـكُ بالصَّحيفةِ فـي يدِهِ، فـلا يزيدُ على مَـا أُمِرَ ولا ينقُـصُ». [م: ٢٦٤٥].

٨٥٩ ـ (خ): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «إذا مرِضَ العبدُ أو سافرَ، كُتبَ لهُ مثلُ ما كانَ يعمَلُ مقيماً صحيحاً». [خ: ٢٨٣٤].

٨٦٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا مضَى شطرُ اللَّيلِ، أو ثلثَاهُ، ينزِلُ اللهُ تباركَ وتعالَى إلى السَّماءِ الدُّنيا، فيقولُ: هلْ من سائلٍ فيُعطَى؟ هلْ من داعٍ فيُستجَاب لهُ؟ هلْ من مُستَغفِرٍ فيُغفَرُ لهُ؟ حتَّى ينفجِرَ الصُّبحُ ـ ويُروى: مَن يُقْرِضُ غيرَ عدومٍ ولا ظلُومٍ، ويُروى: عدِيمٍ ـ». [م: ٧٥٨].

٨٦١ ـ (م): أَبُو بكرَةَ رضي الله عنه: «إذا نزلَتْ أو وقعَتْ، فمَن كانَ لهُ إبلٌ فليلْحَقْ بإبلِهِ، ومَن كانتْ لهُ غنَمٌ فليَلْحَقْ بغنَمِهِ، ومَن كانتْ لهُ أرضٌ فليلْحَقْ بأرضِهِ، فقالَ رجُلٌ: يا رسُولَ اللهِ! أرأيْتَ مَن لم يكنْ لهُ إبلٌ ولا غنمٌ ولا أرضٌ؟ قالَ: يعمِدُ إلى سيفِهِ فيدُقُّ على حدِّهِ بحجَرٍ، ثمَّ لِيَنْجُ إن استطَاعَ النَّجاءَ، اللَّهمَّ هل بلَّغتُ؟ اللَّهمَّ هل بلَّغتُ؟ اللَّهمَّ هل بلَّغتُ؟ فقالَ رجلٌ: أرأيْتَ إن أُكرِهتُ حتَّى يُنْطلَقَ بي إلى أحدِ الصَّفَّينِ، أو إحدَى الفئتيْنِ، فضربَنِي رجلٌ بسيفِهِ، أو يجيءُ سهمٌ فيقتُلُني؟ قالَ: يبُوءُ بإثمِهِ وإثمِكَ، ويكونُ منْ أصحَابِ النَّارِ». [م: ٢٨٨٧].

٨٦٢ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إذا نصَحَ العبدُ لسيِّدِهِ، وأحسَنَ عبادَةَ ربِّه، كانَ لهُ أجرُه مرَّتينِ». [خ: ٢٤٠٨، م: ١٦٦٤].

٨٦٣ ـ (خ): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «إذا نظرَ أحدُكُم إلى مَن فُضِّلَ عليهِ في المالِ والخلْقِ، فلينظُرْ إلى مَن هو أسفلَ منهُ». [خ: ٦١٢٥].

٨٦٤ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «إذا نعَسَ أحدُكُم في الصَّلاةِ، فلينَمْ حتَّى يعلمَ مَا يقرَأُ». [خ: ٢١٠].

٨٦٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إذا نعَسَ أحدُكُم وهوَ يصلِّي، فليرقُدْ حتَّى يذهَبَ عنهُ النَّومُ، فإنَّ أحدَكُم إذا صلَّى وهو ناعِسٌ لا يدرِي لعلَّهُ يذهَبُ يستغْفرُ، فيسُبُّ نفسَهُ». [خ: ٢٠٩، م: ٧٨٦].

٨٦٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا وجَدَ أحدُكُم في بطنِهِ شيئاً، فأشكَلَ عليهِ أَخَرَجَ منهُ شيءٌ أمْ لا، فلَا يخرجَنَّ منَ المسجِدِ حتَّى يسمَعَ صوتاً، أو يجدَ ريحاً». [م: ٣٦٢].

٨٦٧ ـ (م): طلحَةُ رضي الله عنه: «إذا وضَعَ أحدُكُم بينَ يديهِ مثلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحلِ، فليُصَلِّ، ولا يُبالِ مَن مرَّ وراءَ ذلكَ». [م: ٤٩٩].

٨٦٨ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إذا وُضِعَت الجنازَةُ واحتملَهَا الرِّجالُ على أعناقِهِمْ، فإن كانتْ صالحةً قالتْ: قدِّمُونِي، وإن كانتْ غيرَ صالحَةٍ قالتْ: يا ويْلَها أينَ تذهبُونَ بها؟ يسمَعُ صوتَهَا كلُّ شيءٍ إلَّا الإنسَانَ ولوْ سمعَهُ صعِقَ». [خ: ١٢٥١].

٨٦٩ ـ (م)[١]: ثوبانُ رضي الله عنه: «إذا وُضِعَ السَّيفُ في أمَّتِي لم يُرفَعْ عنها إلى يومِ القيامَةِ»[٢].

---

(١) في (هـ): «ق».

(٢) قلت: حديث ثوبان هذا رواه أبو داود (٤٢٥٢)، والتِّرمذيُّ (٢٢٠٢)، وابن ماجه (٣٩٥٢)، وابن =

٨٧٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إذا وُضِعَ العَشَاءُ وأقيمَتِ الصَّلاةُ، فابدَءُوا بالعشَاءِ». [خ: ٦٤٠، م: ٥٥٨].

قالَ الصَّغانيُّ ـ مؤلِّفُ هذَا الكتابِ ـ: جعلَهُ اللهُ ممَّن أحيَى سننَ رسولِهِ، وكان ذلك أكبَرَ سؤلِهِ: كنتُ أتمنَّى مدَّةً أن أرى النَّبيَّ ﷺ في المنام وأسألهُ عن صحَّة حديثٍ ما، فيُخبرني به، لأكُون راوياً عنه ﷺ بأعلى سندٍ يمكنُ، ومضى على ذلك سنُونَ حتَّى إذا كانت ليلةُ السَّبت الثَّامنة عشَرَ[1] مِن ذِي القعدَةَ سنةَ إحدَى عشرةَ وستمئة عند السَّحرِ: رأيتُ كأنِّي على سطحٍ، وقد شرعتُ في صلاة المغربِ والنَّبيُّ ﷺ قاعدٌ يتعشَّى ومعه نفرٌ، فدعانِي إلى العشَاء، فأردتُ أن أتمَّ الصَّلاةَ، ثمَّ أُجيبه، فذكرت قولهُ لأبي سعيدِ بن المعلَّى ـ وقد ناداهُ النَّبيُّ ﷺ وهو في الصَّلاةِ فلم يجبهُ حتَّى فرغ ـ: ألم يقلِ الله: ﴿ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤] فذهبتُ إليه وقعدتُ عنده، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ، أصحيحٌ: «إذا وُضِع العشَاءُ وأُقيمَتِ الصَّلاةُ فابدَءُوا بالعشَاءِ»؟ قالَ: «نعمْ».

٨٧١ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا وقَعَ الذُّبابُ في شرَابِ أحدِكُمْ فليغمِسْهُ، ثمَّ لينزِعْهُ، فإنَّ في أحدِ جناحَيهِ داءً، وفي الآخَرِ شفَاءً». [خ: ٣١٤٢].

٨٧٢ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إذا وقعَتْ لقمَةُ أحدِكُمْ فليأخُذْها فليُمِطْ ما كانَ بها مِن أذىً، وليأكُلْها ولا يدَعْها للشَّيطانِ، ولا يمسَحْ يدَهُ بالمندِيلِ حتَّى يلعَقَ أصابعَهُ، فإنَّه لا يدرِي في أيِّ طعامِهِ البركَةُ». [م: ٢٠٣٣].

٨٧٣ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ مُغَفَّلٍ رضي الله عنه: «إذا ولَغَ الكلبُ في الإنَاءِ، فاغسِلُوهُ سبعَ مرَّاتٍ، وعفِّرُوهُ الثَّامنَةَ في التُّرابِ». [م: ٢٨٠].

= حبَّان (٧٢٣٨) وأوله: «إنَّ الله زوى لي الأرض» وهو في مسلم (٢٨٨٩) وليس فيه لفظ المصنِّف.

(١) في (هـ): «عشرة».

٨٧٤ ـ (ق): أَبُـو هُريـرة وجابـرُ بنُ سـمرَةَ رضـي الله عنهمَا: «إذا هلَكَ كسْـرَى فـلا كسْـرَى بعـدَهُ، وإذا هلـكَ قيصَـرُ فـلا قيصَـرَ بعـدَهَ، والَّـذي نفـسُ محمَّـدٍ بيدِهِ لتُنْفَقَـنَّ كنوزُهُمـا فـي سـبيلِ اللهِ». [خ: ٢٩٥٢، م: ٢٩١٨ مـن حديـث أبـي هريـرة، خ: ٣٤٢٣، م: ٢٩١٩ مـن حديـث جابر].

٨٧٥ ـ (خ): جابـرٌ رضـي الله عنـه: «إذا هـمَّ أحدُكُـم بالأمـرِ فليركَـعْ ركعتيْـنِ مـن غيـرِ الفريضَةِ، ثـمَّ ليقُـلْ: اللَّهمَّ إنِّـي أسـتخِيرُكَ بعلمِـكَ، وأسـتقدِرُكَ بقدرَتِكَ، وأسـأَلُكَ مِـن فضلِكَ العظِيـمِ، فإنَّك تقـدِرُ ولا أقدِرُ، وتعلَـمُ ولا أعلَـمُ، وأنتَ علَّامُ الغيُـوبِ، اللَّهـمَّ إن كنـتَ تعلَـمُ أنَّ هـذَا الأمـرَ خيرٌ لـي في دينِـي ومعاشِـي، وعاقبَةَ أمـرِي، أو قـالَ: فـي عاجِـلِ أمـرِي وآجلِهِ، فاقـدُرْهُ لي ويسِّـرْهُ لي، ثـمَّ بارِكْ لـي فيهِ، اللَّهـمَّ وإنْ كنـتَ تعلَمُ أنَّ هذا الأمرَ شـرٌّ لِي في دِيني ومعَاشِـي وعاقبَةَ أمـرِي أو قالَ: فـي عاجِلِ أمـرِي وآجلِهِ، فاصرِفْـهُ عنِّي واصرفْني عنـهُ، واقدُرْ ليَ الخيـرَ حيثُ كانَ، ثـمَّ رضِّنِي بـهِ». [خ: ١١٠٩].

***

فصل

[ما جاء في: إذ]

٨٧٦ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ زَمْعَةَ رضي الله عنه: «﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ [الشمس: ١٢] انبعَثَ إليهَا رجلٌ عزِيزٌ عارِمٌ منِيعٌ في رهطِهِ مثلُ أبِي زمْعَةَ». [خ: ٤٦٥٨، م: ٢٨٥٥][١].

***

(١) عارم: أي: شرير. منيع في رهطه: أي: ممتنع على من يريده.



البابُ الخامسُ

[ما جاء في: ما النافية]

٨٧٧ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا أجدُ لكُم إلَّا أنْ تلحَقُوا بالـذَّوْدِ». [خ: ٢٨٥٥، م: ١٦٧١][1]. قالهُ لرهطٍ منْ عُكْلٍ ثمانيةً اجتَوَوُا المدينَةَ، فقالُوا: يا رسُولَ اللهِ ابغِنَا رِسْلاً.

٨٧٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ما أذِنَ اللهُ لشَيءٍ كإذنِهِ لنبيٍّ يتغَنَّى بالقرآنِ يجهَرُ بهِ». [خ: ٤٧٣٥، م: ٧٩٢].

٨٧٩ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ما أُعطيكُمْ ولا أمنعُكُمْ، إنَّما أنَا قاسِمٌ أضَعُ حيثُ أُمِرْتُ». [خ: ٢٩٤٩].

٨٨٠ ـ (خ): المقدَامُ بنُ معْدِي كَرِبَ رضي الله عنه: «ما أكَلَ أحَدٌ طعاماً قطُّ خيراً منْ أن يأكُلَ من عمَلِ يدِهِ، وإنَّ نبيَّ اللهِ داوُدَ كانَ يأكُلُ منْ عمَلِ يدِهِ». [خ: ١٩٦٦].

٨٨١ ـ (م): مُسْتَوْرِدٌ الفِهرِيُّ رضي الله عنه: «مَا الدُّنيا في الآخرَةِ إلَّا كمَا يجعَلُ أحدُكُم إصبَعَهُ السَّبَّابَةَ في اليمِّ، فلينظُرْ بمَ ترجِعُ». [م: ٢٨٥٨].

٨٨٢ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «ما العمَلُ في أيَّامٍ أفضلَ منهَا في هذِهِ الأيَّامِ، قالُوا: ولا الجهادُ في سبِيلِ اللهِ؟ قال: ولا الجهَادُ في سبيلِ اللهِ، إلَّا رجلٌ خرجَ يخاطِرُ بنفسِهِ ومالِهِ فلم يرجِعْ بشيءٍ». [خ: ٩٢٦]. يعنِي: أيَّام العشرِ.

---

(١) الذَّود: هو ما بين الثنتين إلى التسع فتشربوا ألبان الإبل وأبوالها.

٨٨٣ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا أَنَا بقارِئٍ». [خ: ٤٦٧٠، م: ١٦٠].

قالـهُ للملَـكِ الَّـذي جـاءَهُ بغـارِ حـراءٍ، فقـالَ: اقـرَأْ، قـالَ: فأخذَنِـي فغطَّنِـي حتَّـى بلـغَ منِّـي الجَهـدَ، ثـمَّ أرسـلَنِي فقـالَ: اقـرَأْ، قلـتُ: مَـا أَنَـا بقـارِئٍ، فأخذَنِي فغطِّنِـي الثَّانيـةَ حتَّـى بلـغَ منِّـي الجَهـدَ، ثـمَّ أرسـلَنِي، فقـالَ: اقـرَأْ فقلْـتُ: مَـا أنـا بقـارِئٍ، فأخذَنِـي فغطَّنِـي الثالثَـةَ حتَّـى بلـغَ منِّـي الجَهـدَ، ثـمَّ أرسـلَنِي، فقـالَ: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلـق: ١ ـ ٥].

٨٨٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا أنزلَ اللهُ عليَّ فيهَا شيئاً، إلَّا هذِهِ الآيَةَ الفاذَّةَ الجامعَةَ: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ﴾ [الزلزلة: ٧]». [خ: ٢٧٠٥، م: ٩٨٧]. قالهُ حين سُئل عنِ الحُمُرِ[1].

٨٨٥ ـ (م): أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «مَـا أنـزلَ اللهُ منَ السَّـماءِ مِـن بركَةٍ إلَّا أصبَـحَ فريـقٌ مِن النَّاسِ بها كافرِيـنَ، يُنزِلُ اللهُ الغيثَ، فيقولُـونَ: بكوكَبِ كذَا وكذَا». [م: ٧٢].

٨٨٦ ـ (خ): أَبُـو هُريـرة رضي الله عنـه: «ما أنزلَ اللهُ من داءٍ إلَّا أنزَلَ له شـفَاءً». [خ: ٥٣٥٤].

٨٨٧ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا بعثَ اللهُ منْ نبيٍّ، ولا استخلَفَ خليفَةً إلَّا كانَتْ لهُ بطانتَانِ: بطانَةٌ تأمرُهُ بالمعرُوفِ وتحضُّهُ عليهِ، وبطانةٌ تأمرُهُ بالشَّرِّ وتحضُّهُ عليهِ، والمعصُومُ من عصمَهُ اللهُ». [خ: ٦٧٧٣].

---

(١) الفاذَّة: أي: المنفردة وصفها بها؛ لأنَّ ألفاظها قليلة ومعناها كثيرة. الجامعة: لأنواع الطَّاعات فرائضها ونوافلها. عن الحمر: أي: عن وجوب الزَّكاة فيها.

٨٨٨ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا بعثَ اللهُ نبيًّا إلَّا رعَى الغنمَ، قالُوا: وأنتَ؟ فقالَ: نعمْ كنتُ أرعَاهَا على قرارِيطَ لأهلِ مكَّةَ». [خ: ٢١٤٣][(١)].

٨٨٩ ـ (م): هشامُ بنُ عامرٍ الأنصارِيُّ رضي الله عنه: «ما بينَ خلْقِ آدمَ إلى قيَامِ السَّاعةِ خلْقٌ أكبرُ منَ الدَّجَّالِ». [م: ٢٩٤٦][(٢)].

٨٩٠ ـ (ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «مَا تركْتُ بعدِي فتنَةً أضرَّ على الرِّجالِ منَ النِّساءِ». [خ: ٤٨٠٤، م: ٢٧٤٠].

٨٩١ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مَا تزالُ المسألَةُ بالعبدِ حتَّى يلقَى اللهَ، وما في وجهِهِ مُزْعةٌ». [خ: ١٤٠٥، م: ١٠٤٠][(٣)].

٨٩٢ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مَا حقُّ امرِئٍ مُسلمٍ يمرُّ عليهِ ثلاثُ ليالٍ إلَّا وعندَهُ وصيَّتُهُ». [خ: ٢٥٨٧، م: ١٦٢٧].

٨٩٣ ـ (ق): المسوَرُ بنُ مخرمَةَ، ومروَانُ بنُ الحكَمِ رضي الله عنهما: «مَا خلَأَتِ القصوَاءُ، ومَا ذاكَ لها بخلُقٍ، ولكن حبسَهَا حابِسُ الفيلِ، والَّذي نفسِي بيدِهِ لا يسألُونَنِي خُطَّةً يعظِّمُون فيها حرُماتِ اللهِ إلَّا أعطيتُهُمْ إيَّاها». [خ: ٢٥٨١][(٤)].

٨٩٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا رأيناهُ منْ شيءٍ، وإن وجدنَاهُ لبحراً». [خ: ٢٤٨٤، م: ٢٣٠٧][(٥)]. يعني: فرسَ أبي طلحَةَ الَّذي كانَ يقالُ لهُ: مَنْدُوبٌ.

---

(١) قراريط: نصف عشر دينار في أكثر البلاد وفي أهل الشَّام جزء من أربعة وعشرين جزءً منه.

(٢) خلق أكبر: أي: مخلوق أعظم فتنة وشوكة.

(٣) مزعة: قطعة لحم، يعني: يكون ذليلًا لا وجه له.

(٤) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. خلأَتِ: الخلاء للإبل كالحران للفرس. حابِسُ الفيلِ: أي: منعها من السَّير من منع أصحاب الفيل من مكَّة. خطَّة: مصالحة.

(٥) من شيء: من البطء الَّذي يقال في حقِّ ذلك الفرس.

٨٩٥ ـ (م): أبو سعيدٍ رضي الله عنه: «مَا رُزقَ العبدُ رزقاً أوسَعَ عليهِ منَ الصَّبرِ». [م: ١٠٥٣][(١)].

٨٩٦ ـ (ق): زيدُ بنُ ثابتٍ رضي الله عنه: «مَا زالَ بكُمْ صنيعُكُم حتَّى ظننْتُ أنَّه سيُكتَبُ عليكُمْ، فعليكُمْ بالصَّلاةِ في بيُوتكُمْ، فإنَّ خيرَ صلاةِ المرءِ في بيتهِ إلَّا الصَّلاةَ المكتوبَةَ». [خ: ٥٧٦٢، م: ٧٨١][(٢)].

٨٩٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا زالَ جبرِيلُ يُوصينِي بالجَارِ، حتَّى ظننْتُ أنَّهُ سيورِّثُهُ». [خ: ٥٦٦٨، م: ٢٦٢٤].

٨٩٨ ـ (م): أبُو الدَّرداءَ رضي الله عنه: «مَا طلعتْ شمسٌ قطُّ إلَّا بجنبَتَيْهَا ملكَانِ يقولانِ: اللَّهمَّ عجِّلْ لمنفِقٍ خلَفاً، وعجِّل لمُمسكٍ تَلَفاً». [م: ١٠١٠][(٣)].

٨٩٩ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «مَا عليكُمْ ألَّا تفعلُوا». [خ: ٣٩٠٧، م: ١٤٣٨]. يعني: العزلَ.

٩٠٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا كانَ الرِّفقُ في شيءٍ قطُّ إلَّا زانَه، ومَا كانَ الخُرْقُ في شيءٍ قطُّ إلَّا شانهُ». [م: ٢٥٩٤][(٤)].

---

(١) ولفظه عند مسلم: «ما أعطي أحدٌ من عطاءٍ خيرٌ وأوسعُ من الصَّبر» وهو في «صحيح البخاريِّ» بنحوه (١٤٦٩)، واللَّفظ المذكور رواه أحمد في «المسند» (١١٤٣٥)، والقضاعيُّ في «مسنده» (٧٧٩).

(٢) صنيعُكُم: يعني: هو حرصهم على إقامة النَّوافل بالجماعة.

(٣) قلت: رواه مسلم عن أبي هريرة بلفظ: «ما مِن يومٍ يُصبح العبادُ فيهِ إلاَّ ملكانِ ينزلانِ، فيقولُ أحدهُما: اللَّهمَّ، أعطِ مُنفقاً خلفاً، ويقولُ الآخرُ: اللَّهمَّ، أعطِ ممسكاً تلَفاً». واللَّفظ المذكور من حديث أبي الدَّرداء رواه القضاعيُّ في «مسنده» (٨١٠).

(٤) قلت: رواه مسلم عن عائشة لا عن أنس رضي الله عنهما.

٩٠١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا كانَ اللهُ ليسلِّطَكِ علَى ذاكَ ـ أو قالَ: عليَّ ـ».
[خ: ٢٤٧٤، م: ٢١٩٠]. قالهُ لصاحبَةِ الشَّاةِ المسمُومَةِ.

٩٠٢ ـ (ق): كعبُ بنُ عُجرةَ رضي الله عنه: «مَا كنتُ أرى أنَّ الجَهْد بلغَ بكَ هذا ـ ويُروى: بكَ ما أرى ـ أما تجدُ شاةً؟ قلتُ: لا، قال: صُم ثلاثةَ أيَّامٍ، أو أطعِمْ ستَّةَ مساكينَ لكلِّ مسكينٍ نصفُ صاعٍ من طعَامٍ، واحلِقْ رأسكَ».
[خ: ٤٢٤٥، م: ١٢٠١]. قالهُ لهُ.

٩٠٣ ـ (خ): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «مَا لِي اليومَ في النِّساءِ من حاجَةٍ».
[خ: ٤٧٤١]. قالهُ لإمرأةٍ عرضَتْ نفسَهَا عليهِ.

٩٠٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا مِن أحدٍ يشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ صِدْقاً من قلبِهِ إلَّا حرَّمَهُ اللهُ على النَّارِ». [خ: ١٢٨، م: ٣٢].

٩٠٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ما منَ الأنبيَاءِ نبيٌّ إلَّا أُعطِيَ مِن الآياتِ مَا مثلُهُ آمنَ عليهِ البشَرُ، وإنَّما كانَ الَّذي أُوتيتُ وحياً أوحاهُ اللهُ إليَّ فأرجُو أن أكُونَ أكثرَهُمْ تابعاً يومَ القيامَةِ». [خ: ٤٦٩٦، م: ١٥٢].

٩٠٦ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا منَ النَّاسِ مسلِمٌ يموتُ لهُ ثلاثةٌ منَ الولَدِ لم يبلغُوا الحنثَ إلَّا أدخلَهُ اللهُ الجنَّةَ بفضْلِ رحمتِهِ إيَّاهُم». [م: ١٣١٥].

٩٠٧ ـ (م): معقِلُ بنُ يسارٍ رضي الله عنه: «ما مِن أميرٍ يلِي أُمور المسلِمينَ، ثمَّ لا يجهَدُ لهُم، وينصَحُ لهُم إلَّا لم يدخُلْ معهُمُ الجنَّةَ». [م: ١٤٢].

٩٠٨ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «مَا مِن رجُلٍ مسلِمٍ يموتُ، فيقومُ على جنازَتِهِ أربعُونَ رجُلاً لا يشرِكُونَ باللهِ شيئاً إلَّا شفَّعهُمُ اللهُ فيهِ». [م: ٩٤٨].

٩٠٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مَا مِن صاحبِ إبلٍ لا يفعَلُ فيهَا حقَّها، إلَّا جاءَتْ يومَ القيامةِ أكثرَ مَا كانتْ قطُّ، وقعدَ لهَا بقَاعٍ قَرْقَرٍ تستَنُّ عليهِ بقوائمِهَا وأخفَافِهَا، ولا صاحِبِ بقَرٍ لا يفعَلُ فيها حقَّها إلَّا جاءَتْ يومَ القيامةِ أكثرَ ما كانتْ، وقعَدَ لها بقَاعٍ قَرْقَرٍ تنطَحُهُ بقُرُونها وتطؤُهُ بقوائِمِها، ولا صاحِبِ غنمٍ لا يفعَلُ فيها حقَّها إلَّا جاءتْ يومَ القيامةِ أكثرَ ما كانتْ، وقعدَ لها بقَاعٍ قَرْقرٍ تنطحُهُ بقُرُونها وتطؤُهُ بأظلافِهَا ليسَ فيها جَمَّاءُ، ولا مُنكسِرٌ قَرْنُها، ولا صاحِبِ كنْزٍ لا يفعَلُ فيهِ حقَّهُ إلَّا جاءَ كنزُهُ يومَ القيامَةِ شُجَاعاً أقرَعَ، يتبعُهُ فاتحاً فاهُ، فإذا أتاهُ[1] فرَّ منهُ، فيُناديهِ: خُذْ كنزَكَ الَّذي خَبأْتَه، فأنا عنهُ غنيٌّ، فإذا رَأى أن لا بدَّ منهُ سلكَ يدهُ في فمِهِ، فيقضَمُها قضْمَ الفحلِ». [م: ٩٨٨][2].

٩١٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا مِن صاحِبِ ذهَبٍ ولا فضَّةٍ لا يُؤدِّي منهَا حقَّها، إلَّا إذا كانَ يومُ القيامَةِ صُفِّحَتْ له صفائِحُ من نارٍ، فأُحمِيَ عليها في نارِ جهنَّمَ، فيُكوَى بها جنبُهُ وجبينُهُ وظهرُهُ، كلَّما بردَتْ أُعيدتْ لهُ في يومٍ كانَ مقدَارُهُ خمسِينَ ألفَ سنةٍ، حتَّى يُقضَى بينَ العبادِ، فيَرَى سبيلَهُ إمَّا إلى الجنَّةِ، وإمَّا إلى النَّارِ». [م: ٩٨٧].

٩١١ ـ (م): أبُو الدَّرداء رضي الله عنه: «مَا مِن عبدٍ مسلِمٍ يدعُو لأخيهِ بظهْرِ الغيبِ، إلَّا قالَ الملكُ: ولكَ بمثْلٍ». [م: ٢٧٣٢].

٩١٢ ـ (م): أمُّ حبيبَةَ رضي الله عنها: «مَا مِن عبدٍ مسلمٍ يُصلِّي للهِ كلَّ يومٍ ثنتَي عشْرَةَ ركعَةً تطَوُّعاً غيرَ فريضَةٍ إلَّا بنَى اللهُ لهُ بيتاً في الجنَّةِ، أو إلَّا بُني له بيتٌ في الجنَّةِ». [م: ٧٢٨].

---

(١) «أتاه»: ليست في (ص).

(٢) بقاع: مكان مستو. قرقر: أملس. أظلافها: جمع ظلف، وهو للغنم والبقر بمنزلة الحافر للفرس. جماء: الَّتي لا قرن لها. شجاعاً: الحيَّة الذكر. يقضمها: يعضها.

٩١٣ ـ (ق): معقِلُ بنُ يسارٍ رضي الله عنه: «مَا مِن عبدٍ يسترْعِيهِ اللهُ رعيَّةً، يموتُ يومَ يموتُ وهو غاشٌّ لرعيَّتِهِ، إلَّا حرَّمَ اللهُ عليهِ الجنَّةَ». [خ: ٦٧٣٢، م: ١٤٢].

٩١٤ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «مَا مِن غَازِيَةٍ أو سريَّةٍ تغزُو، فتغنَمُ وتسلَمُ إلَّا كانُوا قدْ تعجَّلُوا ثُلُثَي أجُورِهم، وما مِن غازيَةٍ أو سريَّةٍ تُخفِقُ وتُصَابُ إلَّا تمَّ أجُورُهُم». [م: ١٩٠٦].

٩١٥ ـ (م): عَمرو بنُ عَبَسَة رضي الله عنه: «مَا منكُم رجُلٌ يُقرِّبُ وضُوءَهُ فيُمضمِضُ، ويستنشِقُ، ويستنثِرُ، إلَّا خرَّتْ خطَايَا وجهِهِ وفيهِ وخَيَاشِيمِهِ، ثمَّ إذا غسَلَ وجهَهُ كمَا أمرَهُ اللهُ إلَّا خرَّتْ خطايَا وجهِهِ مِن أطرافِ لحيتِهِ معَ الماءِ، ثمَّ يغسِلُ يديْهِ إلى المرفقَيْنِ إلَّا خرَّتْ خطايَا يديهِ من أناملِهِ معَ الماءِ، ثمَّ يمسَحُ رأسَهُ إلَّا خرَّتْ خطَايَا رأسِهِ من أطرَافِ شعْرِهِ معَ الماءِ، ثمَّ يغسِلُ قدميْهِ إلى الكعبَينِ إلَّا خرَّتْ خطَايَا رجلَيهِ مِن أناملِهِ معَ الماءِ، فإنْ هو قامَ فصلَّى فحمِدَ اللهَ، وأثنَى عليهِ، ومجَّدَهُ بالَّذي هو لهُ أهلٌ، وفرَّغَ قلبَهُ للهِ إلَّا انصرَفَ من خطيئتِهِ كهيئَتِهِ يومَ ولدتْهُ أمُّهُ». [م: ٨٣٢].

٩١٦ ـ (خ): عدِيُّ بنُ حاتمٍ رضي الله عنه: «مَا منكُمْ من أحدٍ إلَّا سيكلِّمُهُ ربُّه ليسَ بينَهُ وبينَهُ تُرْجُمانٌ، فينظُرُ أيمَنَ منهُ فلا يَرى إلَّا ما قدَّمَ، وينظُرُ أشأَمَ منهُ فلا يَرى إلَّا ما قدَّمَ، فينظُرُ بينَ يديهِ فلَا يَرى إلَّا النَّارَ تلقَاءَ وجهِهِ، فاتَّقُوا النَّارَ ولو بشِقِّ تمرَةٍ، فمَنْ لم يجدْ فبكلمَةٍ طيِّبَةٍ». [خ: ٦١٧٤].

٩١٧ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «مَا منكُمْ من أحدٍ إلَّا وقَد كُتِبَ مقعَدُهُ من النَّارِ، ومقعَدُهُ منَ الجنَّةِ، فقالُوا: يا رسُولَ اللهِ أفَلا نتَّكِلُ على كتابِنَا وَنَدَعُ العَمَلَ؟ فقالَ: اعمَلُوا، فكُلٌّ ميسَّرٌ لمَا خُلِق له أمَّا مَن كانَ من أهلِ السَّعادةِ، فسيصيرُ لعمَلِ السَّعادةِ، وأمَّا مَن كانَ مِن أهلِ الشَّقاوةِ، فسيصِيرُ لعمَلِ الشَّقاءِ،

ثـمَّ قـرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ إلـى قولـهِ: ﴿لِلْعُسْرَىٰ﴾ [الليـل: ٥ ـ ١٠]». [خ: ٤٦٦٥، م: ٢٦٤٧].

٩١٨ ـ (م): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «مَا منكُمْ مِن أحدٍ إلَّا وقَد وكِّلَ به قرينُهُ منَ الجنِّ، وقرينُهُ منَ الملائكَةِ، قالُوا: وإيَّاك يا رسُولَ اللهِ؟ قال: وإيَّايَ، ولكنَّ اللهَ أعانَنِي عليهِ فأسلَمَ، فلَا يأمُرُني إلَّا بخيرٍ». [م: ٢٨١٤][1].

٩١٩ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «مَا منكُمْ مِن أحدٍ يتوضَّأُ فيبلغُ الوضُوءَ، أو يسبغُ الوضُوءَ، ثمَّ يقولُ: أشهدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسولُهُ، إلَّا فُتِحَتْ لهُ أبوابُ الجنَّةِ الثَّمانيَةُ يدخُلُ من أيِّها شاءَ». [م: ٢٣٤].

٩٢٠ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا منكنَّ امرأةٌ تُقَدِّمُ ثلاثَةً منَ الولَدِ، إلَّا كانُوا لهَا حجاباً منَ النَّارِ». [خ: ١٠٢].

٩٢١ ـ (م): أمُّ سلمَةَ رضي الله عنها: «مَا مِن مُسلمٍ تصيبُهُ مصيبَةٌ، فيقُولُ ما أمرَهُ اللهُ: إنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعُونَ، اللَّهمَّ أجُرْنِي في مُصيبَتي وأخلِفْ لي خيراً منها، إلَّا أخلَفَ اللهُ لهُ خيراً منها». [م: ٩١٨].

٩٢٢ ـ (م): عثمانُ رضي الله عنه: «مَا مِن مسلمٍ يتطهَّرُ فيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذي كتبَ اللهُ عليهِ، فيصلِّي هذِهِ الصَّلواتِ الخمسَ، إلَّا كانَتْ كفَّاراتٍ لما بينهُنَّ». [م: ٢٣١].

٩٢٣ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «مَا مِن مُسلمٍ يُصيبُهُ أذىً مِن مرضٍ،

---

(١) وكِّل به: سلِّط عليه. قرينه: مصاحبه. فأسلم: أي: انقاد وامتنع عن وسوستي، أو معناه: دخل في الإسلام الحقيقيِّ فسلمت من شرِّه.

فمَا[1] سـوَاهُ إلَّا حطَّ اللهُ بِهِ سيِّئاتِهِ، كمَا تَحُطُّ الشَّـجرةُ ورقَهَا». [خ: ٥٣٣٦، م: ٢٥٧١].

٩٢٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مَا مِن مُسلمٍ يغرسُ غرساً إلَّا كانَ ما أُكِلَ منهُ لهُ صدقَةٌ، ومَا سُرِقَ منهُ لهُ صدقَةٌ، ومَا أكَلَ السَّبُعُ منهُ فهوَ لهُ صدقَةٌ، ومَا أكلَتِ الطَّيرُ فهوَ لهُ صدقَةٌ، ولا يرزَؤُهُ أحدٌ إلَّا كانَ لهُ صدقَةٌ». [م: ١٥٥٢][2].

٩٢٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا مِن مُصيبةٍ تُصِيبُ المسلمَ، إلَّا كفَّرَ اللهُ بها عنهُ حتَّى الشَّوكةُ يُشاكُها». [خ: ٥٣١٧، م: ٢٥٧٢].

٩٢٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا مِن مكلُومٍ يُكلَمُ في سبيلِ اللهِ، إلَّا جاءَ يومَ القيامَةِ، وكَلْمُه يَدْمَى، اللَّونُ لوْنُ دمٍ، والرِّيحُ ريحُ مسْكٍ». [خ: ٥٢١٣، م: ١٨٧٦][3].

٩٢٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا مِن مولُودٍ يُولد إلَّا والشَّيطانُ يمسُّهُ حينَ يُولد، فيستَهِلُّ صارخاً مِن مسِّ الشَّيطانِ إيَّاه إلَّا مريَمَ وابنَهَا». [خ: ٤٢٧٤، م: ٢٣٦٦][4].

٩٢٨ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا مِن ميِّتٍ تُصلِّي عليهِ أمَّةٌ منَ المسلِمِينَ، يبلغُونَ مئة كلُّهُم يشفَعُونَ له، إلَّا شُفِّعُوا فيهِ». [م: ٩٤٧].

٩٢٩ ـ (ق): أنـسٌ رضـي الله عنـه: «مَـا مِـن نبـيٍّ إلَّا وقـدْ أنـذَرَ أمَّتَـهُ الأعـوَرَ الكـذَّابَ، ألَا وإنَّـهُ أعـوَرُ وإنَّ ربَّكُـمْ ليـسَ بأعـوَرَ، مكتُـوبٌ بيـنَ عينَيـهِ ك ف ر». [خ: ٦٧١٢، م: ٢٩٣٣].

---

(١) في (هـ): «وما».

(٢) يرزؤه: أي: ينْقُصُه ويأخذُ منه.

(٣) مكلوم: مجروح. يدمى: يسيل دمه. والسَّيلان للشَّهادة على قاتله، وإظهار شرفه لأهل الموقف.

(٤) يستهلُّ: يصيح. والمسُّ من الشَّيطان هل هو حقيقيٌّ أم معنويٌّ على خلاف بين العلماء.

٩٣٠ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «مَا مِن نبيٍّ بعثَهُ اللهُ في أمَّةٍ قبلِي إلَّا كانَ لهُ منْ أمَّتِهِ حواريُّونَ وأصحَابٌ يأخُذُونَ بسنَّتِهِ، ويقتَدُونَ بأمرِهِ، ثمَّ إنَّها تخلُفُ مِن بعدِهِم خُلُوفٌ، يقولُونَ ما لا يفعلُونَ ويفعَلُونَ ما لا يؤمَرُونَ، فمَن جاهدَهُمْ بيدِهِ فهوَ مؤمِنٌ، ومَن جاهدَهُم بلسَانِهِ فهوَ مؤمِنٌ، ومن جاهدَهُم بقلبِهِ فهوَ مؤمنٌ، ليسَ وراءَ ذلكَ منَ الإيمانِ حبَّةُ خردَلٍ». [م: ٥٠].

٩٣١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا مِن نبيٍّ يموتُ حتَّى يخيَّرَ». [خ: ٤١٧١، م: ٢٤٤٤].

٩٣٢ ـ (خ): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «مَا مِن نسمَةٍ كائنةٍ إلى يومِ القيامَةِ، إلَّا وهيَ كائنةٌ». [خ: ٣٩٠٧].

٩٣٣ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا مِن نفسٍ تموتُ لها عندَ اللهِ خيرٌ يسرُّهَا أنَّها ترجعُ إلى الدُّنيا وأنَّ لها الدُّنيا، وما فيهَا إلَّا الشَّهيدُ، فإنَّهُ يتمنَّى أن يرجِعَ، فيقتَلَ في الدُّنيا لما يَرى مِن فضلِ الشَّهادةِ». [خ: ٢٦٤٢، م: ١٨٧٧].

٩٣٤ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا مِن يومٍ أكثَرَ مِن أنْ يُعتِقَ اللهُ فيها عبداً منَ النَّارِ، مِن يومِ عرفَةَ، وإنَّهُ ليدْنُو، ثمَّ يباهِي بهِمُ الملائكَةَ، فيقُولُ: ما أرادَ هؤلاءِ». [م: ١٣٤٨].

٩٣٥ ـ (م): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «مَا نقصَ مالٌ منْ صدقَةٍ، ولا عفَا رجُلٌ عَن مظلَمَةٍ، إلَّا زادَهُ اللهُ بها عزًّا». [م: ٢٥٨٨][1].

٩٣٦ ـ (م): المقدادُ رضي الله عنه: «مَا هذِهِ إلَّا رحمَةٌ مِن اللهِ أفلا آذنتَنِي،

(١) قلت: رواه مسلم عن أبي هريرة لا عن أمِّ سلمة، وحديث أمِّ سلمة رواه الطَّبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٢٧٠)، والقضاعيُّ في «مسنده» (٧٨٣).

فنوقِظَ صاحبيْنَا، فيصيبَانِ منها». [م: ٢٠٥٥]. قالهُ للمقدَادِ عندَ حلْبِهِ الأعنُزَ الثَّلاثةَ مرَّةً ثانيةً.

٩٣٧ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «ما يُخلِفُ اللهُ وعدَهُ، ولا رُسُلُهُ». [م: ٢١٠٤]. قَالَهُ بعدَمَا وعدَهُ جبريلُ عليه الصَّلاة والسَّلام أن يأتيَهُ البارحَةَ فلمْ يأتِهِ.

٩٣٨ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «مَا يُصيبُ المؤمِنَ من وصَبٍ، ولا نصَبٍ، ولا سَقَمٍ، ولا أذىً، ولا حَزَنٍ، حتَّى الهمِّ يهمُّهُ، إلَّا كفَّرَ اللهُ به مِن خطايَاهُ». [م: ٢٥٧٣][1].

٩٣٩ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا ينتظِرُهَا مِن أهلِ الأرضِ أحدٌ غيرُكُم». [خ: ٥٤٤، م: ٦٣٨]. يعني: صلاةَ العشاءِ.

٩٤٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا ينقِمُ ابنُ جميلٍ إلَّا أنَّهُ كانَ فقيراً فأغنَاهُ اللهُ ورسولُهُ، وأمَّا خالدٌ فإنَّكُم تظلِمُونَ خالداً قد احتبَسَ أدْرَاعَهُ وأعْتُدَهُ في سبيلِ اللهِ، وأمَّا العبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلبِ عمُّ رسولِ اللهِ فهيَ عليَّ ومثلُهَا معَهَا». [خ: ١٣٩٩، م: ٩٨٣][2].

***

(١) وصب: هو الوجع اللاَّزم. نصب: تعب. سقم: مرض. حزن: بضم الحاء وسكون الراء المعجمة وفتحهما لغتان. يهمُّه: بضم الياء وفتح الهاء أي: يصير مهموماً وضبط: بفتح الياء وضم الهاء؛ أي: يغمُّه.

(٢) ما ينقم ابن جميل: يعني ما يغضب ابن جميل على طالب الصَّدقة إلاَّ كفران النِّعمة وهي أنَّه كان فقيراً فأغناه الله. احتبس أدرعه: هذا اعتذار من النَّبيِّ ﷺ لخالد عن المنع.

نوع آخر

[ما جاء في: ما الاستفهاميَّة]

٩٤١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا بالُ أقوَامٍ قالُوا كذَا وكذَا؟ لكنِّي أصلِّي وأنَامُ وأصُومُ وأفطِرُ، وأتزوَّجُ النِّساء، فمنْ رغبَ عن سنَّتي فليسَ منِّي». [خ: ٤٧٧٦، م: ١٤٠١].

قالهُ حينَ سمعَ أنَّ نفراً منْ أصحابهِ قالَ بعضهُم: لا أتزوَّجُ النِّساءَ، وقال بعضُهُم: لا آكُلُ اللَّحمَ، وقالَ بعضُهُم: لا أنامُ على فراشِي.

٩٤٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا بالُ أقوَامٍ يتنزَّهُونَ عن الشَّيءِ أصنعُهُ، فوَاللهِ إنِّي لأعلمُهُم باللهِ، وأشدُّهُم لهُ خشيَةً». [خ: ٥٧٥٠، م: ٢٣٥٦].

٩٤٣ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «ما تُربةُ الجنَّةِ؟ ـ قالهُ لابنِ صَيَّادٍ ـ فقالَ ابنُ صيَّادٍ: دَرْمَكَةٌ بيضَاءُ، مِسْكٌ يا أبَا القاسِمِ، قالَ: صدقْتَ». [م: ٢٩٢٨][1].

٩٤٤ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «مَا تصنَعُ بإزارِكَ إن لبستَهُ لم يكنْ عليهَا منهُ شيءٌ، وإنْ لبسَتْهُ لم يكنْ عليكَ منهُ شيءٌ». [خ: ٤٧٩٩، م: ١٤٢٥]. قالهُ لرجلٍ خطبَ امرأةً عرضَتْ نفسَهَا على النَّبيِّ ﷺ، فلم يُرِدْها النَّبيُّ ﷺ.

٩٤٥ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «مَا تعُدُّونَ الرَّقُوبَ فيكمْ؟ قالَ: قلنَا: الَّذي لا يُولد لهُ، قالَ: ليسَ ذلكَ بالرَّقُوبِ، ولكنَّهُ الرَّجلُ الَّذي لم يقدِّمْ من ولدِهِ شيئاً، قالَ: فما تعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فيكُمْ؟ قلنَا: الَّذي لا يصْرَعُه الرِّجالُ، قالَ: ليسَ بذلكَ، ولكنَّهُ الَّذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغضَبِ». [م: ٢٦٠٨]

---

(١) درمكة: هي الدَّقيق المنخول الأبيض.

٩٤٦ ـ (ق): كعبُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: «مَا خلَّفَكَ ألم تكنْ قد ابتعْتَ ظهرَكَ». [خ: ٤١٥٦، م: ٢٧٦٩]. قالهُ لهُ مقدمَهُ من تبوكَ.

٩٤٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا عندكَ يَا ثُمَامةُ بنُ أُثَالٍ»؟ [خ: ٢٢٩٠، م: ١٧٦٤]. قبلَ إسلامِهِ.

٩٤٨ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مَا فعلتَ في الَّذي أرسلتُكَ لهُ؟ فإنَّهُ لم يمنَعْنِي أن أكلِّمَك، إلَّا أنِّي كنتُ أُصلِّي». [م: ٥٤٠]. قالهُ لجابرٍ وقد أرسلَهُ في حاجَةٍ، فجاءَ وهو يُصلِّي على بعيرِهِ مُتطوِّعاً إلى غيرِ القبلَةِ، فكلَّمَهُ فقالَ بيدِهِ: هكذَا، وأومَأ بيدِهِ نحوَ الأرضِ[1].

٩٤٩ ـ (ق): زيدُ بنُ خالدٍ رضي الله عنه: «مَا لكَ وَلها؟ دعْهَا فإنَّ معَهَا حذاءَهَا وسقاءَهَا، ترِدُ الماءَ، وتأكُلُ الشَّجرَ حتَّى يلقَاهَا ربُّها». [خ: ٢٢٩٥، م: ١٧٢٢][2]. يعني: ضالَّةَ الإبلِ.

٩٥٠ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مَا لكِ يا أمَّ السَّائبِ ـ أو: يا أمَّ المُسيَّبِ ـ تُزَفْزِفِينَ؟ قالتْ: الحُمَّى لا باركَ اللهُ فيهَا، فقالَ: لا تسُبِّي الحُمَّى، فإنَّها تُذهِبُ خطايَا بَني آدمَ كمَا يُذهِبُ الكِيرُ خبَثَ الحديدِ». [م: ٢٥٧٥][3].

٩٥١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «مَا لكِ يَا عائشةُ؟ أغِرْتِ». [م: ٢٨١٥].

---

(١) في الحديث جواز الإيماء في الصَّلاة النَّافلة وجوازها على الرَّاحلة حيث توجَّهت واستحباب الاعتذار على من يسلم عليه أحد فيمنعه عن الرَّدِّ مانع.

(٢) حذاؤها: ما وطئ عليه البعير من خفِّه. سقاؤها: إناء الماء المراد بكونه معها أنَّها أصبر البهائم على الظَّمأ.

(٣) تزفزفين: أي: ترتعدين.

٩٥٢ ـ (م): جابرُ بنُ سمرةَ رضي الله عنه: «مَا لِي أراكُمْ رافِعِي أيديكُمْ كأَنَّها أذنابُ خيلٍ شُمْسٍ اسكُنُوا في الصَّلاةِ، ثمَّ خرجَ علينَا فرآنَا حِلَقاً فقالَ: مالِي أراكُمْ عِزِينَ؟ ثمَّ خرجَ علينا فقالَ: ألا تصُفُّونَ كمَا تصُفُّ الملائكَةُ عندَ ربِّهَا، فقلنَا: يا رسولَ اللهِ وكيفَ تصُفُّ الملائكةُ عندَ ربِّهَا؟ قالَ: يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأَوَّلَ[1]، ويترَاصُّونَ في الصَّفِّ». [م: ٤٣٠][2].

٩٥٣ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «مَالِي أراكُمْ أكثرتُمُ التَّصفِيقَ؟ مَن نابَهُ شيءٌ في صلاتِهِ، فليُسَبِّحْ فإنَّه إذا سبَّحَ التُفِتَ إليهِ، وإنَّما التَّصفيقُ للنِّساءِ». [خ: ٦٥٢، م: ٤٢١].

٩٥٤ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ، (خ): جابرٌ رضي الله عنهما: «مَا منعَكِ مِن الحجِّ؟ ـ وفي روايَةِ ابنِ عبَّاسٍ: ما منعَكِ أن تكُونِي حجَجْتِ معنَا؟[3] ـ قالتْ: أبُو فُلانٍ ـ تعنِي: زوجَهَا ـ حجَّ علَى أحدِهِمَا ـ تعنِي: البعيرَينِ ـ والآخَرُ يسقِي أرضاً، قالَ: فإنَّ عُمرَةً في رمضَانَ تقضِي حجَّةً ـ أو: حجَّةً[4] معِي ـ». [خ: ١٧٦٤، م: ١٢٥٦ من حديث ابن عبَّاس][5]. قالهُ لأمِّ سنانٍ.

***

---

(١) في (هـ): «الأولى».

(٢) شمس: جمع شموس وهو من الدَّواب ما لا تستقر لحدَّتها. عزين: أشتاتاً.

(٣) قلت: كلا الرِّوايتين من لفظ ابن عبَّاس كما سيأتي.

(٤) «أو حجَّة»: ليست في (ص).

(٥) قلت: حديث جابر ساقه البخاريُّ تعليقاً بعد حديث ابن عبَّاس دون بيان اللَّفظ حيث ساق اللَّفظ المذكور عن ابن عبَّاس، ثمَّ قال: وقال عبيد الله، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابرٍ، عن النَّبيِّ ﷺ. وهذا التَّعليق وصله ابن ماجه (٢٩٩٥) بلفظ: «عمرةٌ في رمضان تعدلُ حجَّة». وقد اعتمدَ المصنِّف في سياق اللَّفظ على «الجمع بين الصَّحيحين» للحميديِّ (١٥٨٧) والله أعلم.

نوع آخر

[ما جاء في: ما الخبرية]

٩٥٥ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «مَا اصطَفَى اللهُ لملائكَتِهِ أو لعبَادِهِ: سبحَانَ اللهَ، وبحمْدِهِ». [م: ٢٧٣١]. قالهُ حينَ سُئِلَ: أيُّ الكلامِ أفضلُ؟.

***

نوع آخر

[ما جاء في: ما الشَّرطية]

٩٥٦ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا أسفَلَ منَ الكعبَيْنِ منَ الإزَارِ فِفِي النَّارِ». [خ: ٥٤٥٠].

٩٥٧ ـ (ق): رافِعُ بنُ خَدِيجٍ رضي الله عنه: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وذُكِرَ اسمُ اللهِ عليهِ فكلُوهُ، ليسَ السِّنَّ والظُّفُرَ، وسأحدِّثُكُمْ عن ذلكَ: أمَّا السِّنُّ فعظْمٌ، وأمَّا الظُّفُرُ فمُدَى الحبشَةِ». [خ: ٢٣٧٢، م: ١٩٦٨][1].

٩٥٨ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «مَا جاءَكَ منْ هذَا المالِ وأنتَ غيرُ مُشرِفٍ ولا سائِلٍ، فخُذْهُ، وما لا فلا تُتبِعْه نفسَكَ». [خ: ١٤٠٤، م: ١٠٤٥][2].

٩٥٩ ـ (ق): يَعلى بنُ أميَّةَ رضي الله عنه: «مَا كنتَ صانعاً في حجِّكَ، فاصنَعْهُ في عُمرتكَ». [خ: ١٦٩٧، م: ١١٨٠]. يعني: منَ الإحرامِ، واجتنَابِ الطِّيبِ.

---

(١) أنهر: الإنهار هو الإسالة والمراد هنا الإخراج. مُدى: جمع مديَّة، وهي السِّكين العظيم.

(٢) غير مشرف ولا سائل: أي: غير متطلِّع إليه ولا طامع فيه. لا تتبعه: لا تعلِّق نفسك به.

٩٦٠ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «مَا يكنْ عندِي منْ خيْرٍ فلن أَدَّخرَهُ عنكم، ومنْ يستعِفْ يعفَّهُ اللهُ، ومن يستغْنِ يغنِهِ اللهُ، ومنْ يتصَبَّرْ يصبِّرْهُ اللهُ، وما أعطِيَ أحدٌ عطاءً خيراً وأوسَعَ منَ الصَّبرِ». [خ: ٦١٠٥، م: ١٠٥٣].

***

نوع آخر

[ما جاء في: ما بين]

٩٦١ ـ (ق): أَبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «مَا بينَ النَّفخَتينِ أربَعُونَ». [خ: ٤٦٥١، م: ٢٩٥٥].

٩٦٢ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ زيدٍ الأنصارِيُّ رضي الله عنه: «مَا بينَ بيتِي ومنبَرِي روضَةٌ من ريَاضِ الجنَّة». [خ: ١١٣٧، م: ١٣٩٠].

٩٦٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا بينَ لابتيْهَا حرَامٌ». [خ: ١٧٧٤، م: ١٣٧٢].

٩٦٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا بينَ مَنْكِبَي الكافِرِ مسيرَةُ ثلاثَةِ أيَّامٍ للرَّاكبِ المسرِعِ». [خ: ٦١٨٥، م: ٢٨٥٢][1].

٩٦٥ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «مَا بينَ ناحيَتَي حوضِي كمَا بينَ صنعَاءَ والمديْنَة». [م: ٢٣٠٣].

***

---

(١) يعظم جسمه ليعظم عذابه.

فصلٌ

[ما جاء في: يا والمنادي كنية أو اسم]

٩٦٦ ـ (م): أُبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه: «يَا أبَا المنذِرِ أتدرِي أيُّ آيةٍ من كتَابِ اللهِ معكَ أعظَمُ؟ قالَ: قلتُ: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، قالَ: فضرَبَ في صدرِي، وقالَ: ليهنِكَ العلمُ يَا أبَا المنذِرِ». [م: ٨١٠].

٩٦٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا أبَا بكرٍ إنَّ لكُلِّ قومٍ عيداً وهذَا عيدُنَا». [خ: ٩٠٩، م: ٨٩٢][1].

٩٦٨ ـ (م): عائذُ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «يَا أبَا بكرٍ لعلَّكَ أغضبتَهُمْ لئنْ كنتَ أغضبتَهُمْ لقد أغضبْتَ ربَّكَ، يعني: سلمانَ، وصهيباً، وبلالاً، حينَ قالُوا لأبي سفيانَ: ما أخذَتْ سيُوفُ اللهِ من عنُقِ عدُوِّ اللهِ مأخذَهَا، فقالَ أبُو بكرٍ: تقولُونَ هذَا لشيْخِ قريشٍ وسيِّدِهِمْ». [م: ٢٥٠٤].

٩٦٩ ـ (ق)[2]: أبُو بكرٍ رضي الله عنه: «يا أبَا بكرٍ مَا ظَنُّكَ باثنَينِ اللهُ ثالثُهُما». [خ: ٤٣٨٦، م: ٢٣٨١].

٩٧٠ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «يَا أبَا بكرٍ مَا منعَكَ أنْ تصلِّيَ بالنَّاسِ، حينَ أشرْتُ إليكَ؟». [خ: ١١٦٠، م: ٤٢١].

٩٧١ ـ (ق): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يَا أبَا ذرٍّ أتدرِي أينَ تذهَبُ هذِهِ الشَّمسُ؟ فقلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، فقالَ: تذهَبُ تسجُدُ تحتَ العرشِ، فتستأذِنُ فيؤذَنُ لها، ويوشِكُ أن تسجُدَ ولا يقبَلَ منها وتستأذِنُ فلا يؤذَنُ لها، فيقالُ لها: ارجِعِي من حيثُ

---

(١) المراد من الحديث: يوم بعاث، هو يوم مشهور عندهم، كانت فيه مقتلة عظيمة للأوس والخزرج.

(٢) في (هـ): «م».

جئتِ فتطلُعُ منْ مغرِبِهَا، فذلكَ قولُهُ تعالى: ﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾ [يس: ٣٨]». [خ: ٣٠٢٧، م: ١٥٩].

٩٧٢ ـ (خ): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يَا أبَا ذرٍّ إذا طبخْتَ مرقَةً فأكثِرْ ماءَهَا وتعاهَدْ جيرانَكَ». [م: ٢٦٢٥][1].

٩٧٣ ـ (خ): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يَا أبَا ذرٍّ اكتُمْ هذَا الأمرَ، وارجِعْ إلى بلدِكَ، فإذا بلغكَ ظهُورُنا، فأقبِلْ». [خ: ٣٣٢٨].

٩٧٤ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يا أبَا ذرٍّ إنَّك ضعِيفٌ، وإنَّها أمانَةٌ، وإنَّها يومَ القيامةِ خزْيٌ وندامَةٌ إلَّا مَنْ أخذَهَا بحقِّهَا، وأدَّى الَّذي عليهِ فيها». [م: ١٨٢٥]. قالهُ له لمَّا قال: يا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعالى عليهِ وسلَّمَ ألا تستعْمِلُنِي؟

٩٧٥ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يَا أبَا ذرٍّ إنِّي أراكَ ضعيفاً، وإنِّي أُحبُّ لكَ ما أُحبُّ لنفْسِي لا تأمَّرَنَّ على اثنينِ، ولا تولَّيَنَّ مالَ يتيمٍ». [م: ١٧٢٦].

٩٧٦ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يَا أبَا سعيدٍ مَن رضيَ باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمَّدٍ نبيًّا، وجبَتْ لهُ الجنَّةُ، ثمَّ قالَ: وأُخْرى يُرفعُ بها العبدُ مئة درجَةٍ في الجنَّةِ مَا بينَ كلِّ درجتَينِ كما بينَ السَّماءِ والأرْضِ، قالَ: وما هيَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: الجهادُ في سبيلِ اللهِ، الجهادُ في سبيلِ اللهِ»[2]. [م: ١٨٨٤].

٩٧٧ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أبَا عَمرٍو، مَا شأنُ ثابتٍ؟ اشْتكَى؟». [م: ١١٩][3]. يعني: ثابتَ بنَ قيسِ بنِ شمَّاسٍ، وأَبُو عَمرٍو: هو سعدُ بنُ معاذٍ، وكانَ قال

(١) قلت: الحديث روا مسلم لا البخاريُّ.

(٢) في (هـ) زيادة: «الجهاد في سبيل الله».

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

ثابتٌ: إنَّه من أهلِ النَّارِ، فلمَّا أُخبرَ بقولِهِ قالَ: «بل هو منْ أهلِ الجنَّةِ»[1].

٩٧٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أبَا عُميرٍ مَا فعلَ النُّغيرُ». [خ: ٥٧٧٨، م: ٢١٥٠][2].

٩٧٩ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «يَا أبا مُوسى لقَدْ أُعطِيتَ مزمَاراً منْ مزامِيرِ آلِ داودَ». [خ: ٤٧٦١، م: ٧٩٣].

٩٨٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا أبَا هُريرة اذهَبْ بنعلَيَّ هاتينِ، فمنْ لقيْتَ منْ وراءِ هذَا الحائطِ يشهدُ أن لَا إله إلَّا الله مستيقِناً بها قلبُهُ، فبشِّرْهُ بالجنَّةِ». [م: ٣١].

٩٨١ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا أبَا هُريرَةَ ما فعلَ أسيرُكَ البارحَةَ». [خ: ٢١٨٧].

٩٨٢ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا أبَا هُريرةَ هذَا غلامُكَ، قد أتاكَ». [خ: ٢٣٩٣][3].

٩٨٣ ـ (ق): سلمةُ بنُ الأكوَع رضي الله عنه: «يَا ابنَ الأكوَعِ ملَكْتَ فأسْجِحْ، إنَّ القوْمَ يُقْرَون في قومِهِمْ». [خ: ٢٨٧٦، م: ١٨٠٦][4].

٩٨٤ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «يَا ابنَ الخطَّابِ اذهَبْ فنَادِ في النَّاسِ، أنَّه لا يدخُلُ الجنَّة إلَّا المؤمنُونَ». [م: ١١٤].

---

(١) أنَّه من أهل النَّار: يعني ثابت نفسه.

(٢) النَّغير: هو طائر كالعصفور أحمر المنقار.

(٣) في الحديث: أنَّ أبا هريرة قال: أقبلت إلى الإسلام، ومعي غلام ضلَّ عنِّي فأقبل الغلام بعد ذلك وكنت جالساً مع النَّبيِّ ﷺ.

(٤) ومعنى: فأسجح: أي: فارفق.

٩٨٥ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «يَا ابنَ الخطَّابِ ألا ترضَى أنْ تكونَ لنَا الآخرَةُ، ولهمُ الدُّنيا؟» ويُروى: «يا ابنَ الخطَّابِ أولئكَ عُجِّلتْ لهمْ طيِّباتُهُم في الحياةِ الدُّنيا». [خ: ٤٦٢٩، م: ١٤٧].

٩٨٦ ـ (ق): سهلُ بنُ حنيفٍ رضي الله عنه: «يَا ابنَ الخطَّابِ إنِّي رسولُ اللهِ، ولنْ يُضيِّعَني اللهُ أبداً». [خ: ٤٥٦٣، م: ١٧٨٥].

٩٨٧ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «يَا ابنَ الخطَّابِ مَا يُدريكَ لعلَّ اللهَ قد اطَّلعَ علَى هذهِ العصابَةِ منْ أهلِ بدرٍ، فقالَ: اعمَلُوا ما شئتُمْ، فقَدْ غفَرْتُ لكُم». [م: ٢٤٩٤][1].

٩٨٨ ـ (م): أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه: «يَا أبيُّ أُرسلَ إليَّ أنِ اقرأ القرآنَ على حرفٍ فردَدْتُ إليهِ أنْ هوِّنْ على أمَّتِي، فرَدَّ إلي الثَّانية اقرَأْهُ على حَرفين فردَدْتُ إليه أنْ هَوِّن على أُمَّتي، فرَدَّ إليَّ اقرَأْهُ على سبعَةِ أحرُفٍ، ولكَ بكلِّ ردَّةٍ رَدَدْتُكَها مسألَةٌ تسألُنيها، فقلتُ: اللَّهمَّ اغفِرْ لأُمَّتي، اللَّهمَّ اغفِرْ لأُمَّتي، وأخَّرتُ الثَّالثةَ ليومٍ يرغبُ إليَّ الخلقُ كلُّهُم حتَّى إبراهيمُ ﷺ»[2] [م: ٨٢٠].

٩٨٩ ـ (م): أُسامةُ رضي الله عنه: «يَا أُسامةُ أقتَلْتَه بعدَما قالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ». [م: ٩٦]. يعني: رجلاً منَ الحُرَقَاتِ من جُهَينةَ قالَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ، لمَّا غَشُوْهُ.

٩٩٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أَبَا أَنْجَشَةَ رُوَيْدَكَ سَوقَكَ بالقَوَارِيرِ». [م: ٢٣٢٣][3].

---

(١) العصابة: الجماعة.

(٢) هذا الحديث في (ق) موجود بعد حديث رقم: (١٠١٤).

(٣) قلت: وهو في «صحيح البخاري» (٥٨٠٩). رويدك سوقك: أي: أمهل وارفق في سوقك. بالقوارير: أراد بها النِّساء اللَّاتي في الهوادج.

٩٩١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أنسُ كتابُ اللهِ يأمُرُ بالقصَاصِ» ويُروى: «كتابُ اللهِ القصَاصُ». [خ: ٢٥٥٦، م: ١٦٧٥]. قالهُ لأنسِ بنِ النَّضرِ.

٩٩٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا بلالُ حدِّثني بأرْجَى عملٍ عملتَهُ عندكَ في الإسلامِ مَنْفعةً، فإنِّي سمعتُ اللَّيلةَ خَشْفَ نعلَيْك ـ ويُروى: دَفَّ نعليكَ ـ بين يَديَّ في الجنَّةِ، قال بلالٌ: مَا عملْتُ عملاً في الإسلامِ أرجى عندِي منفعَةً مِن أنِّي لم أتطَّهَرَ طُهُوراً تاماً في ساعةٍ مِن ليلٍ أو نهارٍ، إلَّا صلَّيتُ بذلكَ الطُّهورِ مَا كتبَ اللهُ لي أنْ أُصلِّيَ». [خ: ١٠٩٨، م: ٢٤٥٨].

٩٩٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا بَني كَعبِ بنِ لُؤيٍّ أنقِذُوا أنفسكُمْ من النَّارِ، يا بنِي مُرَّة بنِ كعبٍ أنقِذُوا أنفسكُمْ من النَّارِ، يَا بنِي عبدِ شمسٍ أنقذُوا أنفسكُمْ من النَّارِ، يا بنِي هاشمٍ أنقذُوا أنفسكُمْ من النَّارِ، يَا بنِي عبدِ المطَّلبِ أنقذُوا أنفسكُمْ من النَّارِ، يا فاطمَةُ أنقِذي نفسكِ من النَّارِ، فإنِّي لا أملكُ لكمْ منَ اللهِ شيئاً، غير أنَّ لكُمْ رحماً سأَبُلُّها ببَلالِهَا». [م: ٢٠٤][1].

٩٩٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا بنِي النَّجَّارِ ثامِنُوني بحائطكُمْ هذَا، قالُوا: لا واللهِ، مَا نطلُبُ ثمَنَه إلَّا إلى اللهِ». [خ: ٤١٨، م: ٥٢٤][2].

٩٩٥ ـ (م): قبيصَةُ بنُ مُخَارِقٍ رضي الله عنه: «يَا بنِي عبْدِ منَافٍ إنِّي نذيرٌ لكُم، إنَّما مَثَلي ومثَلُكم كمثَلِ رجلٍ رأى العدو، فانطلَقَ يربَأ أهلَهُ، فخشِيَ أن يسبقُوهُ، فجعَلَ يهْتِفُ يا صبَاحَاهُ». [م: ٢٠٧][3].

---

(١) سأبلها ببلالها: المراد: ما يوصل به الرَّحم من الإحسان في الدُّنيا.

(٢) ثامنوني: قرروا لي الثَّمن. حائطكم: البستان من النَّخيل.

(٣) يربأ: يحفظ.

٩٩٦ ـ (م): ثوبانٌ رضي الله عنه: «يا ثَوبانُ، أصلِحْ لَحمَ هذِهِ». [م: ١٩٧٥]. يعني: أُضحيَتَهُ.

٩٩٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا حسَّانُ أجِبْ عن رسولِ اللهِ، اللَّهمَّ أيِّدهُ بروحِ القدُسِ». [خ: ٤٤٢، م: ٢٤٨٥].

٩٩٨ ـ (خ): حكيمُ بنُ حزامٍ رضي الله عنه: «يَا حكيمُ إنَّ هذَا المالَ خَضِرٌ حلوٌ، فمَن أخذَهُ بسخَاوَةِ نفسٍ بُورِكَ له فيهِ، ومن أخذَهُ بإشرافِ نفسٍ لم يبارَكْ لهُ فيهِ، وكانَ كالَّذِي يأكلُ ولا يشبَعُ، واليدُ العُليا خيرٌ من اليد السُّفلى». [خ: ١٤٠٣][(١)].

٩٩٩ ـ (ق): الزُّبيرُ بنُ العوَّام رضي الله عنه: «يا زُبيرُ اسقِ، ثمَّ احبِسِ الماءَ حتَّى يرجِعَ إلى الجِدْرِ». [خ: ٢٢٣١، م: ٢٣٥٧][(٢)].

١٠٠٠ ـ (ق): عليٌّ وسعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنهما: «يَا سعدُ ارمِ فداكَ أبي وأمِّي». [خ: ٣٨٢٩ و٣٨٣٣، م: ٢٤١٢]. قالهُ يومَ أُحد.

١٠٠١ ـ (خ): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يَا سعدُ إنَّ هؤلاءِ نزلُوا على حكمِكَ». [خ: ٣٥٩٣]. قالهُ لسعدِ بنِ معاذٍ في بنِي قُريظةَ.

١٠٠٢ ـ (م): سلمةُ بنُ الأكوعِ رضي الله عنه: «يَا سلمَةُ أينَ حجَفَتُك، أو دَرَقَتُك الَّتي أعطيتُكَ»[م: ١٨٠٧][(٣)].

---

(١) بإشراف: بطمع.

(٢) الجدر: الجدار الحائل بين المشارب.

(٣) هذا الحديث غير موجود في (ق).

حجفتك أو درقتك: التِّرس إذا كان من جلود وليس فيه خشب ولا عصب، يقال له: حجفة ودرقة.

١٠٠٣ ـ (م): سلمةُ بنُ الأكوَعِ رضي الله عنه: «يَا سلمَةُ هبْ ليَ المرأةَ للهِ أبُوكَ». [م: ١٧٥٥]. يعني: امرأةً منَ السَّبي.

١٠٠٤ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «يا عبَّاسُ ألَا تعجَبُ مِن حُبِّ مُغيثٍ بريرَةَ، ومنْ بُغْضِ بريرَةَ مُغِيثاً». [خ: ٤٩٧٩].

١٠٠٥ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «يَا عبدَ اللهِ ارفعْ إزارَكَ، قالَ: فرفعتُهُ، ثمَّ قالَ: زدْ فزدْتُ». [م: ٢٠٨٦].

١٠٠٦ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «يَا عبدَ اللهِ ألا أُعلِّمُك كنزاً مِن كنُوزِ الجنَّةِ لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ». [خ: ٦٠٢١، م: ٢٧٠٤]. قالهُ لأبي مُوسى.

١٠٠٧ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «يَا عبدَ اللهِ، لا تكُنْ مثلَ فلانٍ، كانَ يقومُ منَ اللَّيلِ، فترَكَ قيامَ اللَّيلِ». [خ: ١١٠١، م: ١١٥٩]. قالهُ لهُ.

١٠٠٨ ـ (خ): عدِيُّ بنُ حاتمٍ رضي الله عنه: «يَا عدِيُّ هل رأيتَ الحيرَةَ؟ قلتُ: لم أرَهَا وقدْ أُنبئتُ عنها، قال: فإنْ طالَتْ بك حياةٌ لترَيَنَّ الظَّعينَةَ ترتحِلُ منَ الحِيرَةِ حتَّى تطوفَ بالكعبَةِ، لا تخافُ أحداً إلَّا اللهَ، ولئنْ طالَتْ بكَ حياةٌ لتُفتَحَنَّ كنُوزُ كِسرى، قلتُ: كِسرى بنُ هُرمُز؟ قال: كِسرى بنُ هُرمُز، ولئنْ طالَتْ بك حياةٌ لترَينَّ الرَّجلَ يُخرِجُ ملأ كفِّهِ مِن ذهبٍ أو فضَّةٍ[1]، يطلُبُ مَن يقبَلُه منهُ فلا يجدُ أحداً يقبلُهُ منهُ، وليَلقيَنَّ اللهَ أحدُكُم يوم يلقَاهُ، وليسَ بينهُ وبينَهُ ترجُمانٌ يُترجِمُ لهُ، فلَيقولنَّ له: ألم أبعَثْ إليكَ رسولاً فيُبلِّغُك؟ فيقول: بلى، فيقولُ[2]:

---

(١) في (هـ): «وفضَّة».

(٢) في (هـ): «فيقول له».

ألـم أُعطِـك مـالاً وولداً، وأُفْضِـلْ عليكَ؟ فيقـولُ: بلى، فينظُـرُ عن يمينِهِ فـلا يَرى إلَّا جهنَّـمَ، وينظُرُ عن يسـارِهِ فـلا يَـرى إلَّا جهنَّـمَ». [خ: ٣٤٠٠][(١)].

١٠٠٩ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «يَا عليُّ أنتَ منِّي بمنزلَةِ هارُونَ مِن مُوسى، إلَّا أنَّه لا نبيَّ بعدِي». [م: ٢٤٠٤].

١٠١٠ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «يَا عُمر ألَا تكفِيكَ آيَةُ الصَّيفِ الَّتي في آخرِ سُورةِ النِّساءِ». [م: ٥٦٧]. قالهُ حينَ أكثرَ عليهِ في السُّؤالِ عن الكَلالةِ.

١٠١١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا عُمر أما شعرتَ أنَّ عمَّ الرَّجلِ صِنْوُ أبيهِ». [م: ٩٨٣][(٢)].

١٠١٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يا فُلانُ ألا تُحسنُ صلاتَكَ؟ ألا ينظُرُ المصلِّي إذا صلَّى كيفَ يُصلِّي؟ فإنَّما يُصلِّي لنفسِهِ، إنِّي لأُبْصرُ مَن ورائي كمَا أبصِرُ مِن بينِ يديَّ». [م: ٤٢٣].

١٠١٣ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ أبي أوفَى رضي الله عنه: «يَا فلانُ انزِلْ فاجدَحْ لنا، قالَ: يا رسولَ الله إنَّ عليكَ نهاراً قالَ: انزلْ فاجدَحْ لنا، قال: فنزَلَ فجَدَحَ، فأتاهُ به فشرِبَ، ثمَّ قالَ بيدِهِ: إذا غابَتِ الشَّمسُ من هاهنا، وجاءَ اللَّيلُ من هاهنا، فقد أفطَرَ الصَّائمُ». [خ: ١٨٣٩، م: ١١٠١][(٣)].

١٠١٤ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ سَرْجسٍ رضي الله عنه: «يَا فلانُ بأيِّ الصَّلاتينِ اعتدَدْتَ أبصلاتِكَ وحدَكَ؟ أم بصلاتِكَ معنا؟». [م: ٧١٢].

---

(١) الظَّعينة: المرأة في الهودج.

(٢) صنو: أي: مثله ونظيره، يعني: أنَّهما من أصل واحد، يقال: لنخلتين طلعتا من عرق واحد صنوان ولأحدهما صنو.

(٣) فاجدح: أي: اخلط السُّويق بالماء.

قالهُ لرجلٍ دخلَ المسجدَ والنَّبيُّ صلَّى اللهُ تعالى عليه وسلَّم في صلاةِ الفجرِ، فصلَّى ركعتَينِ في جانبِ المسجِدِ، ثمَّ دخلَ معهُ.

١٠١٥ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «يَا فلانُ بنُ فلانٍ، ويا فلانُ بنُ فلانٍ: هل وجدتُم ما وعدكُمُ اللهُ ورسولُهُ حقًّا، فإنِّي قد وجدْتُ ما وعدَنِي اللهُ حقًّا، فقال عمرُ: يا رسولَ اللهِ كيفَ تكلِّمُ أجساداً لا أرواحَ فيها، فقالَ: ما أنتم بأسمَعَ لما أقولُ منهم غيرَ أنَّهُم لا يستطيعُونَ أن يرُدُّوا عليَّ شيئاً». [م: ٢٨٧٣].

١٠١٦ ـ (م): قُبَيْصَةُ بنُ مُخَارِقٍ رضي الله عنه: «يا قُبَيْصةُ إنَّ المسأَلَةَ لا تحلُّ إلَّا لأحدٍ ثلاثةٍ: رجلٌ تحمَّلَ حَمالَةً فحلَّتْ له المسألَةُ حتَّى يُصيبَهَا ثمَّ يُمسِك، ورجُلٌ أصابتْهُ جائحَةٌ اجتاحَتْ مالَهُ فحلَّتِ لهُ المسألَةُ حتَّى يُصِيبَ قِوَاماً من عيشٍ ـ أو قالَ: سِدَاداً من عيشٍ ـ ورجلٌ أصابتْهُ فاقةٌ حتَّى يقومَ ثلاثَةٌ من ذوِي الحِجَا من قومِهِ: لقد أصابَتْ فلاناً فَاقةٌ، فحلَّتْ له المسألَةُ حتَّى يُصِيبَ قِوَاماً من عيشٍ ـ أو قالَ: سِدَاداً من عيشٍ ـ فمَا سِوَاهُنَّ من المسألَةِ يا قبيصَةُ سُحتاً يأكُلُها صاحبُهَا سُحتاً». [م: ١٠٤٤][1]. كذا وقعَ في كتابِ مسلمٍ: (حتَّى يقومَ) والصَّوابُ[2]: (يقولُ) وكذا خرَّجه أبو داود باللَّام[3].

١٠١٧ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «يا معاذُ أفتَّانٌ أنتَ ثلاثاً اقرَأ: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾ [الشمس: ١]، و﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾ [الأعلى: ١]، ونحوهَا». [خ: ٥٧٥٥]. قالهُ لهُ حين قرَأ البقرةَ في العشاءِ الآخرة.

---

(١) حمالة: كفالة. اجتاحت ماله: أهلكته. الحجا: العقل. سحتاً: الحرام.

(٢) كذا قال المصنف وصوَّبها النووي رحمه الله في «شرح الصحيح» (٧/ ١٣٣): «هكذا هو في جميع النُّسخ: (يقومَ ثلاثةٌ) وهو صحيحٌ؛ أي: يقومونَ بهذا الأمر فيقولونَ: لقد أصابته فاقة».

(٣) رواه أبو داود (١٦٤٠).

١٠١٨ ـ (ق)[١]: معاذُ بنُ جبلٍ رضي الله عنه: «يَا معاذَ بنَ جبلٍ هل تدرِي ما حقُّ اللهِ على العبادِ؟ قالَ: قلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: فإنَّ حقَّ اللهِ على العبادِ أن يعبدُوهُ، ولا يشركُوا به شيئاً، يَا معاذَ بنَ جبلٍ: هل تدرِي مَا حقُّ العبادِ على اللهِ إذا فعلُوا ذلكَ؟ قلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: أنْ لا يعذِّبهُم». [خ: ٢٧٠، م: ٣٠].

١٠١٩ ـ (ق): المغيرةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنه: «يَا مغيرةُ خُذِ الإداوَةَ». [خ: ٣٥٦، م: ٢٧٤][٢].

***

نوع آخر

[ما جاء في: يا والمنادى مضاف إلى القبيلة]

١٠٢٠ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «يا أهلَ الخندَقِ إنَّ جابراً قَد صنعَ لكُمْ سُوْراً فحيَّ هلاً بكُم». [خ: ٢٩٠٥، م: ٢٠٣٩][٣].

١٠٢١ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يا أهلَ المدينةِ لا تأكُلُوا لُحومَ الأضاحِي فوقَ ثلاثٍ، قالَ: أبو سعيدٍ: فشكُوا إلى رسولِ الله ﷺ أنَّ لهم عيالاً وحشَماً وخدَماً، فقال: كُلُوا، وأطعِمُوا، واحبِسُوا، أو ادَّخِرُوا». [م: ١٩٧٣]. شكٌّ من الرَّاوي[٤].

١٠٢٢ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ زيد بنِ عاصمٍ رضي الله عنه: «يا معشَرَ الأنصَارِ ألم

---

(١) في (هـ): «خ».

(٢) الإداوة: إناء صغير من جلد يتَّخذ للماء.

(٣) السُّوْر: بضمِّ السِّين وإسكان الواو غيرُ مهموزٍ، وهو الطَّعام الَّذي يُدعى إليه.

(٤) في (ق): «شكَّ الرَّاوي».

أجدْكُم ضُلَّالاً فهداكُمْ اللهُ بِي، وكنتُمْ مُتفرِّقينَ فألَّفَكُم اللهُ بِي، وعالَةً فأغنَاكُمُ اللهُ بِي». [خ: ٤٠٧٥، م: ١٠٦١][1].

١٠٢٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يا معشَرَ الأنصارِ قلتُمْ: أمَّا الرَّجلُ فأدركَتْهُ رَغبَةٌ في قريتِهِ، قالُوا: قدْ كانَ ذلكَ، قالَ: كلَّا إنِّي عبدُ اللهِ ورسولُهُ هاجرْتُ إلى اللهِ وإليكُمْ، المحيَا محيَاكُمْ، والممَاتُ ممَاتُكُم». [م: ١٧٨٠][2].

١٠٢٤ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «يَا معشرَ الشَّبابِ: مَن استطَاعَ منكُمُ الباءَةَ، فليتزَوَّجْ فإنَّهُ أغضُّ للبصرِ، وأحصَنُ للفرْجِ، ومَن لم يستطِعْ فعليهِ بالصَّومِ، فإنَّهُ لهُ وجاءٌ». [خ: ٤٧٧٨، م: ١٤٠٠][3].

١٠٢٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يا معشَرَ المسلمينَ، من يعذِرُني من رجلٍ قد بلغَنِي أذاهُ في أهلِ بيتِي، فواللهِ ما علمْتُ على أهلِي إلَّا خيراً، ولقد ذكرُوا رجلاً ما علمتُ عليه إلَّا خيراً، ومَا كانَ يدخُلُ على أهلِي إلَّا مَعِي». [خ: ٤٤٧٣، م: ٢٧٧٠].

١٠٢٦ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يا معشرَ النِّساءِ، تصدَّقْنَ، فإنِّي أريتُكُنَّ أكثَرَ أهلِ النَّارِ». [خ: ٢٩٨، م: ٨٠].

١٠٢٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا معشرَ اليهودِ أسلِمُوا تسلَمُوا». [خ: ٦٥٤٥، م: ١٧٦٥].

١٠٢٨ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا معشرَ اليهودِ، ويلكُمْ اتَّقُوا اللهَ، فواللهِ الَّذي لا إلهَ إلَّا هو إنَّكُم لتعلمُونَ أنِّي رسولُ اللهِ حقًّا، وأنِّي جئتُكُم بحقٍّ، فأسلِمُوا». [خ: ٣٦٩٩][4]. قالهُ أوَّلَ ما قدمَ المدينةَ بعدَ إسلامِ عبدِ اللهِ بنِ سلامٍ.

---

(١) عالة: فقراء.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٣) وجاء: دق الخصيتين ليضعف الفحولة والمراد هنا: قطع الشَّهوة.

(٤) قلت: هو عنده عن أنس لا عن عائشة رضي الله عنهما.

نوع آخر من أجناس شتى

[ما جاء في: أي أو: يا والمنادى أجناس شتى]

١٠٢٩ ـ (م): المغيرَةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنه: «أيْ بنيَّ، ومَا يُنصِبُكَ منهُ؟ إنَّه لا يُضِيرُكَ». [م: ٢٩٣٩][1].

يعنِي: الدَّجَّالَ. قالهُ لهُ لما أكثرَ سؤالهُ عن الدَّجَّالِ، أخرجهُ البخارِيُّ إلا لَفظة: «أيْ بُنيَّ». [خ: ٦٧٠٥].

١٠٣٠ ـ (ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «أيْ سعدُ، ألم تسمَعْ إلى مَا قالَ أبُو حُبابٍ، قال: كذَا وكذَا». [خ: ٤٢٩٠، م: ١٧٩٨]. قالهُ لسعدِ بنِ عُبادَةَ حينَ عادَهُ، وأبُو حُبابٍ هو عبدُ اللهِ بنُ أبيٍّ.

١٠٣١ ـ (م)[2]: العبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلب رضي الله عنه: «أيْ عبَّاسُ، نادِ أصحَابَ السَّمُرَةِ». [م: ١٧٧٥][3]. قالهُ يومَ حُنينٍ.

١٠٣٢ ـ (ق): المسيَّبُ بنُ حَزْنٍ رضي الله عنه: «أيْ عمِّ قُلْ: لا إلهَ إلَّا اللهُ كلمَةً أحَاجُّ لكَ بها عندَ اللهِ». [خ: ٣٦٧١، م: ٢٤]. قالهُ لأبي طالبٍ عندَ وفاتِهِ.

١٠٣٣ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «أيُّها النَّاسُ ارْبَعُوا على أنفسِكُمْ إنَّكُم لا تدعُونَ أصمَّ ولا غائباً، إنَّكُم تدعُونَ ـ ويُروى: تدعُونهُ ـ سميعاً قريباً وهو معكُم». [خ: ٢٨٣٠، م: ٢٧٠٤][4]. قالهُ في سفرِهِ وكانُوا يجهرُونَ بالتَّكبيرِ.

---

(١) لا يضيرك: لا يضرك.

(٢) في (ص): «ق».

(٣) السَّمرة: هي الشَّجرة الَّتي بايعوا تحتها يوم الحديبية.

(٤) اربعوا: ارفقوا.

١٠٣٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَيُّها النَّاسُ إنَّ اللهَ طيِّبٌ لا يقبلُ إلَّا طيِّباً، وإنَّ الله أمرَ المؤمنينَ بما أمرَ بِهِ المرسلينَ، قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون: ٥١]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثمَّ ذكرَ الرَّجلَ يُطيلُ السَّفرَ أشعثَ أغبرَ يمدُّ يديْهِ إلى السَّماءِ يا ربِّ، يا ربِّ، يا ربِّ، ومطعمُهُ حرامٌ، ومشربُهُ حرامٌ، وغُذِّيَ بالحرَامِ، فأنَّى يستجَابُ لذلِكَ». [م: ١٠١٥].

١٠٣٥ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أَيُّها النَّاسُ إنَّهُ لم يبقَ مِن مُبشِّراتِ النُّبوَّةِ إلَّا الرُّؤيَا الصَّالحةَ يراهَا المسلمُ، أو تُرى لهُ، ألَا وإنِّي نهيتُ أنْ أقرأَ القرآنَ راكعاً، أو ساجِداً، فأمَّا الرُّكوعُ فعظِّمُوا فيهِ الرَّبَّ، وأمَّا السُّجُودُ: فاجتهدُوا في الدُّعاءِ، فقَمِنٌ أنْ يستجَابَ لكُم». [م: ٤٧٩][1].

١٠٣٦ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «أَيُّها النَّاسُ، إنَّه ليسَ بي تحرِيمُ مَا أحلَّ اللهُ لي، ولكنَّها شجرَةٌ أكرَهُ ريحَهَا». [م: ٥٦٥]. يعنِي: الثُّومَ. قالهُ حينَ قالَ النَّاسُ: حُرِّمتْ حُرِّمت، حين قال: «منْ أكلَ من هذِهِ الشَّجرةِ...» الحديثَ[2].

١٠٣٧ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «أَيُّها النَّاسُ، إنِّي إمامكُمْ فلا تسبقُونِي بالرُّكوعِ، ولا بالسُّجُودِ، ولا بالقيَامِ، ولا بالانصرَافِ، فإنِّي أراكُمْ أمامِي، ومِن خلفِي، ثمَّ قال: والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لو رأيتُمْ ما رأيتُ لضحكتُمْ قليلاً، ولبكيتُمْ كثيراً، قالُوا: ومَا رأيتَ يا رسولَ اللهِ؟ قال: رأيتُ الجنَّةَ والنَّارَ». [م: ٤٢٦].

---

(١) فقمن: أي: جدير.

(٢) تتمَّته: «الخبيثة شيئاً فلا يقربنا في المسجد».

١٠٣٨ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أَيُّها النَّاسُ، عليكُمْ بالسَّكينَةِ، فإنَّ البرَّ ليسَ بالإيضَاعِ». [خ: ١٥٨٧][1]. قالهُ يومَ عرفَةَ.

١٠٣٩ ـ (م): عليٌّ رضي الله عنه: «يا أَيُّها النَّاسُ، أقيمُوا الحدُودَ على أرقَّائكُم». [م: ١٧٠٥][2].

١٠٤٠ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يا أَيُّها النَّاسُ، إنَّ الله يُعرِّضُ بالخمرِ، ولعلَّ اللهَ سينزِلُ فيها أمراً، فمن كانَ عندَهُ منها شيءٌ، فليبِعْهُ ولينتفِعْ بهِ». [م: ١٥٧٨].

١٠٤١ ـ (م): سَبْرَةُ بنُ معبَدٍ الجُهنيُّ رضي الله عنه: «يا أَيُّها النَّاسُ، إنِّي قد كنتُ أذنْتُ لكُم في الاستمتَاعِ من النِّساءِ، وإنَّ اللهَ قد حرَّمَ ذلكَ إلى يومِ القيامَةِ، مَن كانَ عندَهُ منهُنَّ شيءٌ فليُخَلِّ سبيلَهُ، ولا تأخُذُوا ممَّا آتيتمُوهُنَّ شيئاً». [م: ١٤٠٦].

١٠٤٢ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «يَا أَيُّها النَّاسُ، خُذُوا مناسكَكُمْ، فإنِّي لا أدرِي لعلِّي لا أحجُّ بعدَ عَامِي». [م: ١٢٩٧][3].

١٠٤٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يا أَيُّها النَّاسُ، قدْ فرضَ اللهُ عليكمُ الحجَّ، فحُجُّوا». [م: ١٣٣٧].

---

(١) الإيضاع: حمل الرِّكاب على العدو السَّريع.

(٢) أرقائكم: جمع: رقيق، وهو المملوك. قلت: المصنف جعل السياق مرفوعاً بينما في «الصحيح» جاء على النحو التالي: عن أبي عبد الرحمن، قال: خطب علي، فقال: يا أيها الناس، أقيموا على أرقائكم الحد، من أحصن منهم ومن لم يحصن، فإن أَمَةً لرسول الله ﷺ زنت، فأمرني أن أجلدها، فإذا هي حديث عهد بنفاسٍ، فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «أحسنت».

(٣) مناسكَكُمْ: متعبَّدات الحجِّ. قلت: كذا ساقه المصنف ولفظه عند مسلم: «رأيت النبي ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر، ويقول: لتأخذوا مناسككم، فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه».

١٠٤٤ ـ (م): أَبُو أُمامةَ[1] رضي الله عنه: «يَا ابنَ آدمَ أنْ تبذُلَ الفضلَ خيرٌ لكَ، وأنْ تُمسكَهُ شرٌّ لكَ، ولا تُلامُ على كَفَافٍ». [م: ١٠٣٦][2].

١٠٤٥ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «يَا بَنِي سَلِمَةَ، ديارَكُمْ تُكتَبْ آثارُكُمْ، ديارَكُمْ تُكتَبْ آثارُكُمْ». [م: ٦٦٥][3].

***

نوع آخر

[ما جاء في: يا والمنادى كنى الإناث أو أسماؤهن]

١٠٤٦ ـ (ق): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «يَا ابنةَ أبي أُميَّةَ سألتِ عنِ الرَّكعتينِ بعدَ العصرِ، وإنَّه أتَانِي أُناسٌ مِن عبدِ القَيْسِ بالإسلَامِ منْ قومِهِمْ، فشغلُونِي عنِ الرَّكعتينِ اللَّتين بعدَ الظُّهر، فهمَا هاتَانِ». [خ: ٤١١٢، م: ٨٣٤].

١٠٤٧ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أُمَّ حارثَةَ، إنَّها جِنَانٌ في الجنَّةِ، وإنَّ ابنَكِ أصَابَ الفردَوْسَ الأعلَى». [خ: ٢٦٥٤].

١٠٤٨ ـ (خ): أمُّ خالدٍ رضي الله عنها بنتُ سعِيدِ[4] بنِ العاصِ، وقيل: بنتُ خالدِ بن سعيد: «يَا أمَّ خالدٍ هذَا سَنَا، يَا أمَّ خالدٍ هذا سَنَا ـ ويُروى: سَنَه، في الموضعينِ ـ». [خ: ٥٥٠٧][5].

---

(١) في (ص): «أبو هريرة».

(٢) أي: معناه إن بذلت الفاضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك؛ لبقاء ثوابه، وإن أمسكته فهو شرٌّ لك. كفاف: يعني: إن لم يفضل عنك وعن عيالك فلا لوم عليك بترك المواساة على جيرانك.

(٣) معناه: الزموا دياركم، فإنَّكم إذا لزمتموها كتبتْ آثاركم وخطاكم الكثيرة إلى المسجد.

(٤) في (هـ): «سعد».

(٥) سنا: أي: حسن.

١٠٤٩ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا أمَّ سلمَةَ، لا تُؤذيني في عائشةَ، فإنَّهُ واللهِ ما نزَلَ عليَّ الوحيُ وأنا في لحافِ امرأةٍ منكُنَّ غيرَهَا». [خ: ٣٥٦٤][(١)].

١٠٥٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أمَّ سُليمٍ، أمَا تعلمِينَ أنَّ شرطِي على ربِّي أنِّي اشترَطْتُ على ربِّي، فقلتُ: إنَّما أنَا بشَرٌ أرْضَى كما يَرضَى البشرُ، وأغضَبُ كمَا يغضَبُ البشَرُ، فأيُّما أحدٍ دعَوتُ عليهِ من أمَّتي بدعوَةٍ ليسَ لها بأهلٍ أنْ تجعلَهَا لهُ طهُوراً، وزكَاةً، وقُربةً تُقرِّبُهُ بها يومَ القيامَةِ». [م: ٢٦٠٣].

١٠٥١ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أمَّ سُليمٍ، إنَّ اللهَ قد كَفى وأحسَنَ». [م: ١٨٠٩][(٢)]. قالهُ يومَ حُنينٍ.

١٠٥٢ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أمَّ سُليمٍ، مَا هذَا الَّذي تصنعِينَ». [م: ٢٣٣١][(٣)]. قالهُ حينَ رآهَا تجمَعُ عرَقَهُ.

١٠٥٣ ـ (م) أنسٌ رضي الله عنه: «يَا أمَّ فلانٍ، انظُري إلى أيِّ السِّككِ شئتِ حتَّى أقضِيَ لكِ حاجتَكِ». [م: ٢٣٢٦][(٤)]. قالهُ لامرأةٍ كانَ في عقلِهَا شيءٌ، فقالَتْ: يا رسولَ اللهِ إنَّ لي إليكَ حاجةً.

١٠٥٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا بريرَةُ، هلْ رأيْتِ منهَا شيئاً يُرِيبُكِ». [خ: ٢٥١٨، م: ٢٧٧٠][(٥)]. يعني: عائشةَ، قالَهُ حينَ قالَ فيها أهلُ الإفكِ مَا قالُوا.

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٢) يعني: كفى عنَّا شرَّ العدوِّ وأحسن إلينا.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٤) السِّكك: جمع سكَّة وهي الطَّريقة المصطفَّة من النَّخل.

(٥) يريبك: أي: يوقعك فيما قاله أهل الإفك.

١٠٥٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا بنيَّةُ، ألَا تُحبِّينَ ما أُحبُّ». [خ: ٢٤٤٢، م: ٢٤٤٢]. قالهُ لفاطمَةَ حينَ بعثَهَا أزوَاجُ النَّبيِّ إليهِ يُنشِدنَهُ العدلَ في عائشَةَ.

١٠٥٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشَةُ، أشعَرْتِ أنَّ اللهَ أفتَانِي فيمَا استفتَيْتُه فيهِ، جاءَنِي رجلَانِ فقعَدَ أحدُهُما عندَ رأسِي والآخرُ عندَ رجلَيَّ، فقالَ الَّذي عند رأسِي للَّذي عندَ رجليَّ، أو الَّذي عندَ رجلَيَّ للَّذي عندَ رأسِي: مَا وجَعُ الرَّجلِ؟ قالَ: مطبُوبٌ، قالَ: ومنْ طبَّهُ؟ قال: لبيدُ بنُ الأعصَمِ، قالَ: في أيِّ شيءٍ؟ قالَ: في مُشطٍ ومُشَاطَةٍ وجُفِّ طَلعَةٍ ذَكرٍ، قالَ: فأينَ هو؟ قالَ: في بئرِ ذِي أروَانَ». [خ: ٥٤٣٠، م: ٢١٨٩][1].

١٠٥٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشَةُ، الأمرُ أشدُّ مِن أن ينظُرَ بعضُهُمْ إلى بعضٍ». [خ: ٦١٦٢، م: ٢٨٥٩]. يعني: يومَ القيامَةِ.

١٠٥٨ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشةُ، لا تكُونِي فاحشَةً». [م: ٢١٦٥].

١٠٥٩ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشَةُ، مَا أزالُ أجِدُ ألَم الطَّعامِ الَّذي أكلْتُ بخيبَرَ، فهذَا أوَانُ وجدْتُ انقطَاعَ أبهَرِي مِن ذلكَ السُّمِّ». [خ: ٤١٦٥][2].

١٠٦٠ ـ (خ): عائشَةُ رضي الله عنها: «يَا عائشَةُ، مَا أظُنُّ فُلاناً وفُلاناً يعْرِفانِ دينَنَا الَّذي نحنُ عليهِ». [خ: ٥٧٢٠]. يعني: رجلينِ مِن المنافقِين.

١٠٦١ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشةُ، مَا كانَ معكُمْ لهوٌ؟ فإنَّ الأنصَارَ يُعجبُهُم اللَّهوُ». [خ: ٤٨٦٧][3].

---

(١) مطبوب: مسحور. الجفُّ: الغشاء الَّذي على الطَّلع.

(٢) أكلت بخيبر: أراد به الشَّاة المسمومة الَّتي كان عليه الصَّلاة والسَّلام أكل منها. أوان وجدت: وقت وجداني. أبهري: عرق مستبطن في القلب.

(٣) لهو: المراد ما يكون مع العرس من ضرب الدُّفِّ ونحوه.

١٠٦٢ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشُ، ما لَكِ حَشْياً رَابِيَةً؟ قالتْ: قلتُ: لا شيءَ فقالَ: لَتُخْبِرنِّي، أو لَيُخْبِرَنِّي اللَّطيفُ الخبيرُ، قالتْ: قلتُ: يَا رسولَ اللهِ بأبِي أنتَ وأمِّي فأخبرتُهُ، قال: فأنتِ السَّوادُ الَّذي رأيتُ أمامِي؟ قلتُ: نعمْ، فلَهَدَنِي في صَدرِي لَهْدَةً أوجعَتْنِي، ثمَّ قال: أظَنَنتِ أنْ يحيفَ اللهُ عليكِ ورسولُهُ؟ قالتْ: مهمَا يكتُمِ النَّاسُ يعلمْهُ اللهُ، قال: نعمْ، قالَ: فإنَّ جبرائِيلَ أتَاني حينَ رأيتِ فنادَاني فأخفَاهُ منكِ، فأجبْتُهُ فأخفيْتُهُ منكِ، ولم يكنْ يدخُلُ عليكِ وقد وضعْتِ ثيابَكِ، وظننَتُ أنْ قدْ رقَدْتِ فكرِهتُ أن أوقظَكِ وخَشِيتُ أنْ تستوْحِشِي، فقال: إنَّ ربَّكَ يأمرُكَ أن تأتِيَ أهلَ البقِيعِ فتستغْفِرَ لهمْ». [م: ٩٧٤][(١)].

١٠٦٣ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يا عائشةُ، مَا يُؤمِّنُني أن يكُونَ فيهِ عذابٌ، قد عُذِّبَ قومٌ بالرِّيحِ، وقد رَأى قومٌ العذابَ، فقالُوا: هذا عارِضٌ ممطِرُنَا». [خ: ٤٥٥١، م: ٨٩٩][(٢)]. قالهُ لما قالتْ لهُ: يا رسُولَ اللهِ أرى النَّاسَ إذا رأوا الغيمَ فرحُوا رجاءَ أن يكونَ فيهِ المطرُ، وأراكَ إذا رأيتَهُ عُرِفَت في وجهِكَ الكراهِيَةُ؟

١٠٦٤ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشةُ، متى دخلَ هذَا الكلبُ هاهُنَا». [م: ٢١٠٤].

١٠٦٥ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا عائشةُ، ناولِينِي الثَّوبَ ـ ويُروى: الخُمْرَةَ ـ فقالتْ: إنِّي حائضٌ، فقال: إنَّ حيضَتَكِ ليسَتْ في يدِكِ». [م: ٢٩٩].

١٠٦٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يا عائشةُ، واللهِ لكأنَّ ماءهَا نُقَاعَةُ

---

(١) حشياً: الحشيُّ ضرب النَّفس وارتفاعه من العدوِّ. رابية: وهي الَّتي أخذها الرَّبو وهو بمعنى ما قبله. لهدني: دفعني. يحيف: يظلم.

(٢) عارض: السَّحاب المعترض في الأفق.

الحنَّـاءِ، ولـكأنَّ نخلَهَـا رؤُوسُ الشَّـياطينِ». [خ: ٥٤٣٠، م: ٢١٨٩][١]. يعنـي: بئـرَ ذِي أروَانَ.

١٠٦٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا عائشُ، هذَا جبرائِيلُ يُقرؤُكِ السَّلامَ». [خ: ٣٥٥٧، م: ٢٤٤٧].

١٠٦٨ ـ (م)[٢]: عائشَةُ رضي الله عنها: «يَا عائشَةُ، هلُمِّي المُدْيَةَ». [م: ١٩٦٧][٣].

١٠٦٩ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «يَا فاطمَةُ بنتَ محمَّدٍ، يا صفيَّةُ بنتَ عبدِ المطَّلبِ، يا بنِي عبدِ المطَّلبِ، لا أملِكُ لكُم منَ اللهِ شيئاً سَلُونِي من مالِي ما شئتُمْ». [م: ٢٠٥].

١٠٧٠ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يَا نساءَ المؤمنَاتِ، لا تحْقِرَنَّ إحداكُنَّ لجارتِهَا ولو كُرَاعُ شاةٍ مُحْرَقٍ». هكذا ذكرهُ الإقْلِيشِيُّ، والرِّوايةُ: «يَا نساءَ المسلمَاتِ لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لجارتِهَا ولو فِرْسِنَ شاةٍ». [خ: ٢٤٢٧، م: ١٠٣٠][٤].

***

---

(١) نقاعة الحنَّاء: الماء الَّذي ينقع فيه الحنَّاء؛ يعني كان أحمر.

(٢) في (هـ): «ق».

(٣) المديَّة: السِّكين الكبير.

(٤) كراع: هو مستدقُّ السَّاق. فرسن: الفرسن للبعير كالحافر للفرس.



البابُ السَّادس

[ما جاء في: ليس]

١٠٧١ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «ليسَ أحدٌ يُحاسَبُ إلَّا هلكَ». [خ: ٦١٧٢][(١)].

١٠٧٢ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ليسَ الشَّديدُ بالصُّرَعَةِ، إنَّما الشَّديدُ الَّذي يملِكُ نفسَهُ عندَ الغضَبِ». [خ: ٥٧٦٣، م: ٢٦٠٩].

١٠٧٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ليسَ الغنَى عنْ كَثْرَةِ العَرَضِ، إنَّما الغنَى غنَى النَّفسِ». [خ: ٦٠٨١، م: ١٠٥١][(٢)].

١٠٧٤ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ليسَ المسكِينُ الَّذي تردُّهُ التَّمرةُ والتَّمرتَانِ، ولا اللُّقمَةُ واللُّقمتَانِ، إنَّما المسكِينُ الَّذي يتعفَّفُ، اقرَأُوا إن شئتُمْ: ﴿لَا يَسْـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]». [خ: ٤٢٦٥، م: ١٠٣٩][(٣)].

١٠٧٥ ـ (خ): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «ليسَ الواصِلُ بالمكَافِئِ، ولكنِ الواصِلُ الَّذي إذا قُطِعتْ رحمُهُ وصَلَهَا». [خ: ٥٦٤٥].

١٠٧٦ ـ (ق): أسماءُ بنتُ عُمَيسٍ رضي الله عنها: «ليسَ بأحَقَّ بي منكُمْ، ولهُ

---

(١) قلت: وهو في مسلم (٢٨٧٦) كذلك.

(٢) العرض: صنوف الأموال والمتاع.

(٣) يتعفَّف: أي: يترك السُّؤال من النَّاس مع فقره. إلحافاً: الإلحاف هو الإلحاح.

ولأصحَابِهِ هجرَةٌ واحدَةٌ، ولكُمْ أنتُمْ أهلَ السَّفينَةِ هجرَتَانِ». [خ: ٣٩٩٠، م: ٢٥٠٣][١].
يعني: عمر بنَ الخطَّابِ، وكانَ قد قالَ لأسماءَ حينَ قدمَتْ من الحبشَةِ: سبقنَاكُمْ بالهجرَةِ، فنحنُ أحقُّ برسُولِ الله ﷺ منكُمْ.

١٠٧٧ ـ (ق): عُثمانُ رضي الله عنه: «ليسَ بكذَّابٍ مَن أصلَحَ بينَ اثنينِ فقالَ خيراً ـ أو: نمَا خيراً ـ». [خ: ٢٥٤٦، م: ١٧٩٩][٢].

١٠٧٨ ـ (خ): الصَّعبُ بنُ جثَّامَةَ رضي الله عنه: «ليسَ بنا ردٌّ عليكَ، ولكنَّا حرُمٌ». [خ: ٢٤٥٦].

١٠٧٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ليستِ السَّنةُ بأنْ لا تُمطَرُوا، ولكنِ السَّنةُ أنْ تُمطَرُوا وتُمطَرُوا، ولا تُنْبِتُ الأرضُ شيئاً». [م: ٢٩٠٤][٣].

١٠٨٠ ـ (ق): أبُو هُريرَةَ رضي الله عنه: «ليسَ على المسلِمِ في عبدِهِ، ولا فرسِهِ صدقَةٌ». [خ: ١٣٩٤، م: ٩٨٢].

١٠٨١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «ليسَ فيمَا دُونَ خمسِ أواقٍ منَ الورِقِ صدقَةٌ، وليسَ فيما دونَ خمسِ زوْدٍ منَ الإبلِ صدقَةٌ، وليسَ فيمَا دونَ خمسَةِ أوسُقٍ منَ التَّمرِ صدقَةٌ». [م: ٩٨٠][٤].

---

(١) أهل السَّفينة: سمَّاهم أهل السَّفينة لقدومهم من البحر. هجرتان: من مكَّة للحبشة ومن الحبشة إلى رسول الله ﷺ.

(٢) نما: نما الحديث إذا بلغ على وجه الإصلاح ونمَّى بالتشديد إذ بلغه على وجه الإفساد.

(٣) السَّنة: القحط.

(٤) أواق: الأوقية أربعون درهماً. الورِق: الفضَّة. الذَّود: من الثَّلاثة إلى العشرة. أوسق: جمع وسق وهو ستون صاعاً.

١٠٨٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «ليسَ كذلكَ ولكِنَّ المؤمِنَ إذا بُشِّر برحمَةِ اللهِ ورضوانِهِ، وجنَّتِهِ أحَبَّ لقاءَ اللهِ، وأحَبَّ اللهُ لقاءَهُ، وإنَّ الكافِرَ إذا بُشِّرَ بعَذَابِ اللهِ وسخطِهِ كرِهَ لقاءَ اللهِ، وكرِهَ اللهُ لقاءهُ». [خ: ٦١٤٢، م: ٢٦٨٤]. قالهُ لها حينَ قالَتْ: كلُّنا نكرَهُ الموتَ.

١٠٨٣ ـ (م): فاطمةُ بنتُ قيسٍ رضي الله عنها: «ليسَ لكِ عليهِ نفقَةٌ». [م: ١٤٨٠]. قالهُ لها لمَّا طلَّقهَا زوجُهَا أبُو عَمرو بن حفصٍ البتَّة[1].

١٠٨٤ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «ليسَ منَ البِرِّ الصِّيامُ في السَّفرِ». [خ: ١٨٤٤، م: ١١١٥].

١٠٨٥ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «ليسَ منَّا منْ حلَقَ، ولا خَرَقَ، ولا سَلَقَ». [م: ١٠٤][2].

١٠٨٦ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «ليسَ منْ بلدٍ إلَّا سيطؤُهُ الدَّجَّالُ إلَّا مكَّةَ والمدينَةَ، ليسَ نَقْبٌ مِن أنقابِهَا إلَّا عليهِ الملائكَةُ صافِّينَ يحرسُونَهَا، فينزِلُ الدَّجَّالُ السَّبْخَةُ، ثمَّ ترجُفُ المدينَةُ بأهلِهَا ثلاثَ رجفَاتٍ، فيخرُجُ إليهِ كلُّ كافرٍ ومُنافقٍ». [خ: ١٧٨٢، م: ٢٩٤٣][3].

١٠٨٧ ـ (ق): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «ليسَ مِن رجلٍ ادَّعى لغيرِ أبيهِ وهو يعلمُهُ إلَّا كفرَ، ومَن ادَّعى مَا ليسَ لهُ فليسَ منَّا، وليتبَوَّأ مقعَدَهُ منَ النَّارِ، ومَن دعَا رجلاً بالكفْرِ، أو قالَ: عدوُّ اللهِ، وليسَ كذلِكَ إلَّا حارَ عليهِ». كذا قالَ مُسلمٌ [م: ٦١].

---

(١) البتَّة: الطَّلقات الثَّلاث.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم. خرق: أي: ثوبه. سلق: رفع صوته بالبكاء.

(٣) نقب: الطَّريق بين الجبلين. السَّبخة: الأرض الَّتي تعلوها الملوحة. ترجف: تزلزل.

وقال البُخاري: «لا يَرمِي رجُلٌ رجُلاً بالفُسُوقِ، ولا يَرْميهِ بالكُفْرِ، إلَّا ارتدَّتْ عليهِ إن لم يكُنْ صاحبُهُ كذلِكَ». [خ: ٥٦٩٨].

١٠٨٨ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «ليسَ منَّا مَن ضرَبَ الخُدُودَ، وشقَّ الجُيُوبَ، ودعَا بدعوَى الجاهليَّةِ» وفي روايةٍ: أَوْ، أَوْ. [خ: ١٢٣٢، م: ١٠٣][(١)].

١٠٨٩ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ليسَ منَّا مَن لم يتغَنَّ بالقُرآنِ». [خ: ٧٠٨٩].

١٠٩٠ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «ليسَ مِن نفْسٍ تُقتلُ ظُلماً إلَّا كانَ على ابنِ آدمَ الأوَّل كِفْلٌ مِن دمِهَا؛ لأنَّه سنَّ القتْلَ أوَّلاً» ويُروى: لأنَّهُ كان أوَّلَ منْ سنَّ القتلَ. [خ: ٣١٥٧، م: ١٦٧٧][(٢)].

١٠٩١ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «ليسَ هو كمَا تظُنُّونَ إنَّما هو كمَا قالَ لُقمَانُ لابنِهِ: ﴿يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]». قالَهُ لمَّا نزلَتْ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢]، فشقَّ ذلكَ على أصحابِهِ، وقالُوا: أيُّنا لَا[(٣)] يظلِمُ نفسَهُ. [خ: ٦٥٣٨، م: ١٢٤]

***

---

(١) ضرب الخدود وشقِّ الجيوب: أي: عند المصيبة. دعوى الجاهليَّة: يعني وصف الميِّت بأوصاف ليست فيه.

(٢) ابن آدم الأول: وهو قابيل. كفل: نصيب.

(٣) في (هـ): «لم».

فصلٌ

في نِعْمَ وبِئْسَ

١٠٩٢ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ». [م: ٢٠٥١][(١)].

١٠٩٣ ـ (ق): حفصَةُ رضي الله عنها: «نِعْمَ الرَّجلُ عبدُ اللهِ، لو كانَ يُصلِّي مِنَ اللَّيلِ». [خ: ١٠٧٠، م: ٢٤٧٩].

١٠٩٤ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «نِعْمَ الصَّدقَةُ اللَّقْحَةُ الصَّفِيُّ مِنْحَةً، والشَّاةُ الصَّفيُّ مِنْحَةً، تَغْدُوا بإِنَاءٍ، وتَرُوحُ بآخَرَ». [خ: ٥٢٨٥][(٢)].

١٠٩٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «نِعِمَّا لأحدِهِمْ ـ ويُروى: نِعِمَّا للمَملُوكِ ـ أنْ يُتوفَّى يُحسِنُ عبادَةَ اللهِ وصحابَةَ سيِّدِهِ، نِعِمَّا لهُ». [م: ١٦٦٧][(٣)].

١٠٩٦ ـ (م): عدِيُّ بنُ حاتمٍ رضي الله عنه: «بِئْسَ الخطِيبُ أنتَ، قُلْ: ومَن يَعْصِ اللهَ ورسولَهُ». [م: ٨٧٠]. قالهُ لرجُلٍ خطَبَ عندَهُ، فقالَ: مَن يُطِعِ اللهَ ورسولَهُ فقَدْ رشَدَ، ومَن يعصِهِمَا فقَدْ غَوَى.

١٠٩٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «بِئْسَ الطَّعامُ طعَامُ الوليمَةِ، يُدعَى إليهَا الأغنيَاءُ، ويُترَكُ الفُقَرَاءُ، ومَن ترَكَ الدَّعوَةَ فقد عَصَى اللهَ ورسولَهُ». [خ: ٤٨٨٢، م: ١٤٣٢].

١٠٩٨ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «بِئسَ ما لأحدِهِمْ أنْ يقولَ: نسيْتُ آيَةَ كيْتَ وكَيْتَ، بل هو نُسِّي، واستذْكِرُوا القُرآنَ فإنَّه أشدُّ تَفَصِّياً منْ صدُورِ الرِّجالِ، مِن النَّعمِ مِن عُقُلِها». [خ: ٤٧٤٤، م: ٧٩٠][(٤)].

---

(١) قلت: الحديث رواه عن عائشة لا عن جابر رضي الله عنهما.

(٢) اللَّقحة: النَّاقة الحلوبة. الصَّفيُّ: الَّتي اصطفاها صاحبها لنفسه لكثرة لبنها. منحة: أي: عطيَّة.

(٣) لأحدهم: لأحد المماليك. سيِّده: خدمة مولاه.

(٤) تفصِّياً: ذهاباً وخروجاً. عقلها: هي الحبلة الَّتي يشدُّ بها ذراع البعير.

فصل

[ما جاء في: بينا وبينما]

١٠٩٩ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «بينَا أَنَا أمشــي إذْ ســمعْتُ صوتاً منَ السَّماءِ، فرفَعْــتُ رأسِــي، فــإذا الملَــكُ الَّذي جاءنِــي بحرَاءٍ جالســاً على كُرسِــيٍّ بين السَّــماءِ والأرضِ، فجُئِثْــتُ منه فَرَقاً، فرجَعْتُ فقلتُ: زمِّلُونِــي زمِّلُونِي، فدَثِّرُونِي، فأنزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ① قُمْ فَأَنذِرْ ② وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ③ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ④ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ١ ـ ٥]». [خ: ٤، م: ١٦١][(١)].

١١٠٠ ـ (خ): أبو هُريرة رضي الله عنه: «بينَا أَنَا نائِمٌ أُتِيتُ بخزَائِنِ الأرضِ، فوُضِعَ في يدَيَّ سِوَارَانِ منْ ذهَبٍ، فكبُرَا عليَّ وأهمَّانِي، فأُوحِيَ إليَّ أنْ انفُخْهُما، فنفَخْتُهما فذهَبَا، فأوَّلْتُهما الكذَّابَين اللَّذينِ أَنَا بينهُمَا صاحِبَ صنعَاءَ، وصاحِبَ اليمَامَةِ». [خ: ٤١١٦][(٢)].

١١٠١ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «بينَا أَنَا نائمٌ أُتيتُ بقدَحِ لبَنٍ، فشرِبْتُ منهُ حتَّى إنِّي لأرَى الرِّيَّ يخرُجُ مِن أظْفَارِي، ثمَّ أعطَيْتُ فضْلِي عمرَ بنَ الخطَّابِ، قالُوا: فما أوَّلتَهُ؟ قال: العلمَ». [خ: ٨٢، م: ٢٣٩١].

١١٠٢ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «بينَا أَنَا نائِمٌ إذا زُمرَةٌ حتَّى إذا عرَفتُهُمْ، خرَجَ رجُلٌ بينِي وبينهُمْ، فقالَ: هلُمَّ، فقلتُ: أينَ؟ قال: إلى النَّارِ واللهِ، قلتُ: مَا شأنُهُم؟ قال: إنَّهُم ارتدُّوا بعدَكَ على أدبَارِهِمْ القَهْقَرى، ثمَّ إذا زُمرَةٌ حتَّى إذا عرفتُهُمْ خرَجَ رجُلٌ مِن بينِي وبينِهِم، قالَ: هلُمَّ، قلتُ: إلى أينَ؟ قال: إلى النَّارِ والله، قلتُ: مَا

---

(١) فجئثت: خفت. فرقاً: خوفاً. زملوني: غطوني.

(٢) فكبرا عليَّ: ثقلا لكراهة نفسي إيَّاهما. وأهمَّاني: صيَّراني ذا همٍّ وحزنٍ.

شَأْنُهُم؟ قالَ: إِنَّهُم ارتَدُّوا[1] بَعْدكَ على أدبارِهِمْ، فلا أُراهُ يخلُصُ منهُم إلَّا مثلُ هَمَلِ النَّعَمِ». [خ: ٦٢١٥][2].

١١٠٣ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «بينَا أنَا نائمٌ رأيتُ النَّاسَ يُعرضُونَ عليَّ وعليهِمْ قُمُصٌ منهَا مَا تبلُغُ الثُّدِيَّ، ومنها ما تبلُغُ دونَ ذلكَ، وعُرِضَ عليَّ عمرُ بنُ الخطَّابِ، وعليهِ قمِيصٌ يجُرُّهُ، قالُوا: فمَا أوَّلتَ ذلكَ يَا رسولَ اللهِ؟ قال: الدِّينَ». [خ: ٢٣، م: ٢٣٩٠].

١١٠٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «بينَا أنا نائِمٌ رأيتُنِي علَى قَلِيبٍ عليهَا دلوٌ، فنزَعْتُ منها مَا شاءَ اللهُ، ثمَّ أخذَهَا ابنُ أَبِي قُحافَةَ، فنزَعَ بهَا ذَنُوباً أو ذَنُوبينِ، وفِي نَزْعِهِ ضعفٌ، واللهُ يغفِرُ لهُ، ثمَّ استحَالَتْ غَرْباً، فأخَذَهَا ابنُ الخَطَّابِ، فلَمْ أرَى عبقَرِيًّا منَ النَّاسِ ينزِعُ نزْعَ عمرَ حتَّى ضرَبَ النَّاسُ بعَطَنٍ». [خ: ٧٠٣٧، م: ٢٣٩٢][3].

١١٠٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «بينَا أنَا نائِمٌ رأيتُنِي في الجنَّة، فإذَا امرَأةٌ تتوضَّأُ إلى جانِبِ قصْرٍ، فقلتُ: لمنْ هذَا القصْرُ، قالوا: لعمرَ، فذكرْتُ غيرَتَهُ، فوَلَّيتُ مُدبِراً». [خ: ٦٦٢٠، م: ٢٣٩٥].

١١٠٦ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «بينَا أَيُّوبُ يغتَسِلُ عُرْيَاناً خَرَّ عليهِ رِجْلُ جرَادٍ مِن ذهَبٍ، فجعَلَ أَيُّوبُ يَحْثِي في ثوبِهِ، فقالَ له رَبُّهُ: يا أَيُّوبُ أَلَم أكنْ أغنَيْتُكَ عمَّا تَرى؟ قالَ: بلى، وعزَّتكَ ولكنْ لا غنَى بِي عَن بركتِكَ». [خ: ٢٧٥].

---

(١) في (ص) و(ق): «قال ارتدُّوا».

(٢) همل النَّعم: وهو الإبل الضَّال، يعني: لا يتخلَّص منهم إلاَّ قليل مثل قلَّة النَّعم الضَّالة.

(٣) القليب: هي البئر الَّتي لم تطو. عبقريًّا: سيِّداً قويًّا. بعطن: وهو مناخ الإبل حول الماء، يعني: أروى النَّاس إبلهم.

١١٠٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «بينَا رجلٌ بفَلاةٍ منَ الأرضِ، فسمِعَ صوتاً في سحابَةٍ اسْقِ حديقَةَ فلانٍ، فتنَحَّى ذلكَ السَّحابُ فأفرَغَ ماءَهُ في حرَّةٍ، فإذَا شَرْجَةٌ منَ تلكَ الشِّراجِ قد استوعَبَتْ ذلكَ الماءَ كلَّهُ، فتتبَّعَ الماءَ، فإذا رجُلٌ قائمٌ في حديقَتِهِ يُحوِّلُ الماءَ بمسْحَاتِهِ، فقال: يَا عبدَ اللهِ مَا اسمُكَ؟ قال: فلانٌ للاسمِ الَّذي سمعَ في السَّحابَةِ، فقال لهُ: يا عبدَ اللهِ لم تسألُنِي عن اسمِي؟ فقالَ: إنِّي سمعْتُ صوتاً في السَّحابِ الَّذي هذَا ماؤُهُ، يقولُ: اسْقِ حديقَةَ فلانٍ لاسمِكَ، فمَا تصنَعُ فيها؟ قال: أمَّا إذا قلتَ هذَا فإنِّي أنظُرُ إلى مَا يخرُجُ منهَا فأتصَدَّقُ بثلُثِهِ، وآكُلُ أنَا وعيَالي ثُلُثاً، وأردُّ فيها ثُلُثَه». [م: ٢٩٨٤].

١١٠٨ ـ (ق): مالكُ بنُ صعصَعَةَ رضي الله عنه: «بينمَا أنَا في الحَطِيمِ ـ وربَّما قالَ: في الحِجرِ ـ مُضطجعاً إذْ أتَانِي آتٍ فَقَدَّ قالَ: وسمعْتُهُ يقولُ: فشقَّ مَا بينَ هذهِ إلى هذهِ فاستخرَجَ قلبِي، ثمَّ أُتيتُ بطَسْتٍ مِن ذهَبٍ مملوءةٍ إيماناً، فغُسلَ قلبِي، ثمَّ حُشِيَ، ثمَّ أُعِيدَ، ثمَّ أُتِيتُ بدابَّةٍ دُونَ البغلِ وفوقَ الحمَارِ أبيَضَ، يضَعُ خطْوَهُ عندَ أقصَى طرفِهِ، فحُمِلتُ عليهِ، فانطَلَقَ بي جبرَائِيلُ حتَّى أتَى السَّماءَ الدُّنيَا، فاستفتَحَ، قيلَ: مَن هذَا؟ قالَ: جبرَائيلُ، قيلَ: ومنْ معكَ؟ قالَ: محمَّدٌ، قيلَ: وقد أرسِلَ إليه؟ قال: نعمْ، قيلَ: مرحَباً به فنِعْمَ المجِيءُ جاءَ، ففُتِحَ فلمَّا خلَصْتُ: فإذا فيهَا آدمُ، فقالَ: هذَا أبوكَ آدمُ، فسلِّمْ عليهِ فسلَّمْتُ عليهِ، فرَدَّ السَّلامَ، ثمَّ قالَ: مرحَباً بالابنِ الصَّالحِ والنَّبيِّ الصَّالح، ثُمَّ صعِدَ بي حتَّى أتَى السَّماءَ الثَّانيةَ، فاستفْتَحَ قيلَ: مَن هذَا؟ قالَ: جبرائيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قالَ: محمَّدٌ، قيلَ: وقد أُرسلَ إليهِ؟ قال: نعَمْ، قيل: مرحَباً به فنِعْمَ المجِيءُ جاءَ، ففُتِحَ فلمَّا خلَصْتُ إذا يحيَى وعِيسَى وهمَا ابنَا خالَةٍ، قالَ: هذَا يحيَى وعِيسَى فسلِّمْ عليهمَا، فسلَّمْتُ، فرَدَّا، ثمَّ قالَا: مرحَباً بالأخِ الصَّالحِ، والنَّبيِّ الصَّالحِ، ثمَّ صعِدَ بِي إلى السَّماءِ الثَّالثةِ، فاستفتَحَ قيلَ: مَن هذَا؟ قالَ: جبرِيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قال:

محمَّدٌ، قيل: وقد أُرسلَ إليهِ؟ قال: نعَمْ، قيلَ: مرحَباً به فنِعْمَ المجِيءُ جاءَ، ففُتِحَ فلمَّا خلَصْتُ إذا يوسُفُ قالَ: هذَا يوسُفُ، فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمْتُ عليهِ، فرَدَّ عليَّ، ثمَّ قالَ: مرحَباً بالأخِ الصَّالحِ والنَّبيِّ الصَّالحِ، ثمَّ صعِدَ بي حتَّى أتَى السَّماءَ الرَّابعَةَ فاستفْتَحَ قيلَ: مَن هذَا؟ قالَ: جبريلُ، قيل: ومَن معكَ؟ قالَ: محمَّدٌ، قيلَ: وقَد أُرسلَ إليهِ؟ قالَ: نعَمْ، قيلَ: مرحَباً به فنِعْمَ المجِيءُ جاءَ، ففُتِحَ فلمَّا خلَصْتُ فإذَا إدرِيسُ، قالَ: هذَا إدرِيسُ فسلِّمْ عليهِ فسلَّمْت عليه فردَّ، ثمَّ قالَ: مرحَباً بالأخِ الصَّالحِ والنَّبيِّ الصَّالحِ، ثمَّ صعِدَ بي حتَّى أتَى السَّماءَ الخامسَةَ، فاستفْتَحَ، قيلَ: مَن هذَا؟ قالَ: جبريلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قال: محمَّدٌ، قيلَ: وقد أُرسلَ إليه؟ قالَ: نعَمْ، قيلَ: مرحَباً به فنِعْمَ المجِيءُ جاءَ، فلمَّا خلَصْتُ فإذَا هارونُ قالَ: هذَا هارونُ فسلِّمْ عليهِ فسلَّمْتُ عليهِ فرَدَّ، ثمَّ قالَ: مرحَباً بالأخِ الصَّالحِ والنَّبيِّ الصَّالحِ، ثمَّ صعِدَ بي حتَّى أتى السَّماءَ السَّادسَةَ فاستفْتَحَ قيلَ: مَن هذَا؟ قالَ: جبرائيلُ، قيلَ: ومَن معكَ؟ قالَ: محمَّدٌ، قيلَ: وقد أُرسلَ إليه؟ قال: نعَمْ قيلَ: مرحباً به، فنعمَ المجيءُ جاءَ، فلمَّا خلصْتُ فإذَا مُوسى، قالَ: هذَا مُوسى فسلِّمْ عليهِ، فسلَّمْتُ عليهِ فردَّ، ثمَّ قالَ: مرحَباً بالأخِ الصَّالحِ والنَّبيِّ الصَّالحِ، فلمَّا تجاوَزْتُ بَكَى، فقيلَ لهُ: ما يُبكِيكَ؟ قالَ أبكِي: لأنَّ غُلاماً بُعثَ بعدِي يدخُلُ الجنَّةَ مِن أُمَّتِهِ أكثَرُ ممَّنْ يدخُلُ مِن أُمَّتي، ثمَّ صعِدَ بي إلى السَّماءِ السَّابعَةِ، فاستفْتَحَ قيلَ: مَن هذا؟ قالَ: جبرائيلُ، قيل: ومَن معكَ؟ قالَ: محمَّدٌ، قيلَ: وقد بعِثَ إليه؟ قالَ: نعَمْ، قيلَ: مرحَباً به، فنِعْمَ المجِيءُ جاءَ، فلمَّا خلَصْتُ فإذَا إبراهيمُ قالَ: هذَا أبوكَ إبراهيمُ فسلِّمْ عليهِ فسلَّمتُ عليهِ، فردَّ السَّلامَ، ثمَّ قالَ: مرحَباً بالابنِ الصَّالحِ والنَّبيِّ الصَّالحِ، ثمَّ[1] رُفعْتُ إلى سدْرَةَ المنتهَى، فإذَا نَبقُها مثْلُ قلَالِ هَجَرَ، وإذا ورَقُها مثْلُ آذَانِ الفيَلَةِ قالَ: هذهِ سدْرَةُ المنتهَى، وإذا أربعَةُ أنهَارٍ: نهرَانِ ظاهرَانِ، ونهرَانِ باطنَانِ،

(١) في (هـ): «ثمَّ قال».

فقلْتُ: ما هذانِ يا جبرائيلُ؟ قالَ: أمَّا الباطنَانِ فنهرَانِ في الجنَّةِ، وأمَّا الظَّاهرَان: فالنِّيلُ والفراتُ، ثمَّ رُفعَ لي البيتُ المعمُورُ، ثمَّ أُتيتُ بإناءٍ مِن خمرٍ، وإناءٍ منْ لبَنٍ، وإناءٍ منْ عسَلٍ، فأخَذْتُ اللَّبنَ فقالَ: هيَ الفطرَةُ أنتَ عليهَا وأمَّتُك، ثمَّ فُرِضَتْ عليَّ الصَّلاةُ، خمسينَ صلاةً كُلَّ يومٍ، فرجَعْتُ فمررَتُ على مُوسى، فقالَ: بما أُمِرتَ؟ قلتُ: أُمرتُ بخمسينَ صلاةً كلَّ يومٍ، قال: إنَّ أمَّتَكَ لا تستَطيعُ خمسينَ صلاةً كلَّ يومٍ، وإنِّي واللهِ قد جرَّبتُ النَّاسَ قبلكَ، وعالجْتُ بني إسرائيلَ أشدَّ المعالجَةِ، فارجِعْ إلى ربِّكَ فاسألهُ التَّخفيفَ لأمَّتكَ، فرجَعْتُ، فوضَعَ عنِّي عشراً، فرجَعْتُ إلى مُوسى، فقالَ مثلَهُ، فرجَعْتُ، فوضَعَ عنِّي عشراً، فرجعتُ إلى مُوسى، فقالَ مثلَهُ، فرجَعْتُ فوضَعَ عنِّي عشراً، فرجَعْتُ إلى مُوسى، فقالَ مثلَهُ فرجَعْتُ، فأُمِرتُ بعَشرِ صلوَاتٍ كلَّ يومٍ، فرجَعْتُ إلى مُوسى، فقالَ مثلَهُ، فرجَعْتُ فأُمِرتُ بخمْسِ صلوَاتٍ كلَّ يومٍ، فرجعْتُ إلى مُوسى فقالَ: بما أُمرتَ؟ فقلتُ: أُمرتُ بخمسِ صلواتٍ كلَّ يومٍ، قالَ: إنَّ أمَّتكَ لا تستطِيعُ خمسَ صلواتٍ كلَّ يومٍ، وإنِّي قد جرَّبْتُ النَّاسَ قبلكَ، وعالجتُ بنِي إسرائيلَ أشدَّ المعالجَةِ، فارجِعْ إلى ربِّكَ فاسألهُ التَّخفيفَ لأمَّتِكَ، قالَ: سألْتُ ربِّي حتَّى استحْيَيْتُ، ولكن أرضَى وأسلِّمُ، فلمَّا جاوَزْتُ، نادَى مُنادٍ: أمضَيْتُ فريضَتِي، وخففْتُ عن عبَادِي». [خ: ٣٦٧٤، م: ١٦٢].

حديثُ المعراجِ متَّفقٌ عليهِ، لكن تتبعْتُ فيه سياقَ البُخارِي.

١١٠٩ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنهمَا: «بينمَا ثلاثَةُ نفَرٍ يمشُونَ أخذَهُمْ المطَرُ، فأوَوا إلى غارٍ في جبَلٍ، فانحَطَّتْ على فم غارِهِمْ صخْرَةٌ منَ الجبَلِ فأطبَقَتْ عليهِمْ، فقالَ بعضُهُم لبعْضٍ: انظرُوا أعمالاً عملتُمُوهَا صالحَةً للهِ فادْعُوا اللهَ بها لعلَّهُ يُفرِّجُها عنكُمْ، فقال أحدهُم: اللَّهمَّ إنَّهُ كانَ لي والدَانِ شيخَانِ كبيرَانِ وامرأتِي، ولِي صبيَةٌ صغَارٌ أرْعَى عليهِمْ، فإذا أرَحْتُ عليهم حلَبْتُ، فبدأْتُ بوالدَيَّ فسقيتُهُمَا قبلَ بَنِيَّ،

وإنَّه نَأى بي ذاتَ يومٍ الشَّجرُ، فلمْ آتِ حتَّى أمسَيْتُ فوجَدْتُهما قد نامَا، فحلَبْتُ كمَا كنتُ أحلُبُ، فجئتُ بالحلَابِ، فقُمْتُ عندَ رؤوسِهما أكرَهُ أنْ أُوقِظَهما مِن نومِهِما، وأكرَهُ أنْ أسْقيَ الصِّبيَةَ قبلَهُما، والصِّبيةُ يتَضَاغَون عندَ قدمَيَّ، فلم يزَلْ ذلكَ دأْبِي ودأْبُهُم حتَّى طلَعَ الفجْرُ، فإنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي فعلْتُ ذلكَ ابتغَاءَ وجهِكَ فافرُجْ لنا منها فُرجَةً نَرى منها السَّماءَ، ففرَجَ اللهُ منها فُرجَةً، فرَأوا منها السَّماءَ. وقالَ الآخرُ: اللَّهمَّ إنَّهُ كانَتْ لي ابنةُ عمٍّ، أحببْتُهَا كأشَدِّ ما يُحبُّ الرِّجالُ النِّساءَ فطلَبْتُ إليها نفسَهَا فأبَتْ حتَّى آتيهَا بمئة دينارٍ، فسعَيتُ حتَّى جمَعْتُ مئة دينَارٍ، فجئتُهَا بها فلمَّا وقَعْتُ بين رجلَيهَا، قالَتْ: يا عبدَ اللهِ اتَّقِ اللهَ، ولا تفتَحِ الخاتَمَ إلَّا بحقِّهِ، فقُمْتُ عنها، فإنْ كنتَ تعلَمُ أنِّي فعلْتُ ذلكَ ابتغَاءَ وجهِكَ فافرُجْ لنا منهَا فُرجَةً، ففرَجَ اللهُ لهُم، وقال الآخرُ: اللَّهمَّ إنِّي كنتُ استأجَرْتُ أجيراً بفَرَقِ أَرُزٍّ، فلمَّا قَضى عملَهُ قالَ: أعطِنِي حقِّي، فعرَضْتُ عليهِ حقَّهُ، فترَكَهُ ورَغِبَ عنه، فلمْ أزَلْ أزرَعُهُ حتَّى جمَعْتُ منهُ بقَراً ورِعَاءَها، فجاءَنِي فقالَ: اتَّقِ اللهَ ولا تظلِمْنِي حقِّي، قلتُ: اذهَبْ إلى تلكَ البقَرِ ورِعَائها، فخُذْها، فقالَ: اتَّقِ اللهَ ولا تستهْزِئ بي، فقلتُ: إنِّي لا أستهزِئُ بك خُذْ تلكَ البقرَ ورِعَاءها، فأخذَهُ وذهَبَ به، فإنْ كنتَ تعلمُ أنِّي فعلْتُ ذلكَ ابتغاءَ وجهِكَ فافرُجْ مَا بقِيَ، ففرَجَ اللهُ مَا بقِيَ». [خ: ٢٢٠٨، م: ٢٧٤٣].

١١١٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «بينمَا رجُلٌ يسُوقُ بقرَةً، قد حمَلَ عليهَا التفتَتْ إليهِ البقرَةُ فقالَتْ: إنِّي لم أُخلَقْ لهذا، ولكنِّي إنَّما خُلِقْتُ للحَرْثِ، فقال النَّاسُ: سبحَانَ اللهِ بقَرَةٌ تكلَّمُ؟ فقالَ رسولُ اللهِ: فإنِّي أُؤمنُ به أنَا وأبُو بكرٍ وعمرُ. وبينمَا رَاعٍ في غنمِهِ عدَا عليهِ الذِّئبُ، فأخَذَ منها شاةً، فطلبَهُ الرَّاعِي حتَّى استنقَذَهَا منه، فالتفَتَ إليهِ الذِّئبُ فقالَ له: من لها يومَ السَّبُعِ يومَ ليسَ لها رَاعٍ غيرِي، فقالَ النَّاس: سبحَانَ اللهِ ذئبٌ يتكلَّمُ؟! فقالَ رسولُ اللهِ: فإنِّي أؤمنُ به أنَا وأبو بكرٍ وعمرُ، وما هُما ثمَّ». [خ: ٣٤٦٣، م: ٢٣٨٨].

١١١١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «بينمَا رجلٌ يَمْشي بطرِيقٍ، فوجَدَ غُصنَ شوكٍ على الطَّريقِ فأخَّرهُ، فشكَرَ اللهُ لهُ فغفرَ لهُ». [خ: ٦٢٤، م: ١٩١٤].

١١١٢ ـ (ق): أَبُو هريرة رضي الله عنه: «بينمَا رجلٌ يَمْشي في حُلَّةٍ تعجِبُهُ نفسُهُ، مُرَجِّلٌ جُمَّتَه، إذ خسَفَ اللهُ بهِ، فهو يتجَلْجَلُ[1] به إلى يومِ القيامةِ». [خ: ٥٤٥٢، م: ٢٠٨٨][2].

***

فصلٌ

[ما جاء في: لعن]

١١١٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لعنَ اللهُ الَّذي وسَمَهُ». [م: ٢١١٧]. قالهُ لمَّا رَأى حماراً قد وُسِمَ في وجهِهِ[3].

١١١٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لعنَ اللهُ السَّارقَ يسرِقُ البيضَةَ فتُقطَعُ يدُهُ، ويسرِقُ الحبلَ فتُقطَعُ يدُهُ». [خ: ٦٤١٤، م: ١٦٨٧].

١١١٥ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لعنَ اللهُ الواصلَةَ والمستوصِلَةَ، والواشِمَةَ والمستَوشِمَةَ». [خ: ٥٦٠٣، م: ٢١٢٤][4].

١١١٦ ـ (ق): عائشة رضي الله عنها: «لعَنَ اللهُ اليهُودَ والنَّصارَى، اتَّخذُوا قبُورَ أنبيائهِمْ مساجِدَ». [خ: ١٢٦٥، م: ٥٢٩].

---

(١) في (هـ): «متجلجل».

(٢) تعجبه نفسه: أي: يتكبَّر. مرجل جمَّته: مسرح رأسه. يتجلجل: أي: يتحرَّك وينخسف بالتَّدريج.

(٣) الوسم: أثر الكيِّ في الوجه.

(٤) الواصل: هي الَّتي تصل الشَّعر بشعر آخر. والمستوصلة: الَّتي تطلب فعله. الواشمة: هي الَّتي تغرز الجلد بإبرة ثمَّ تحشى بكحل فيخضر. والمستوشمة: هي الَّتي تطلب فعل ذلك.

١١١٧ ـ (م): عليٌّ رضي الله عنه: «لعَنَ اللهُ مَن لعَنَ والدَيهِ، ولعَنَ اللهُ مَن ذبَحَ لغَيرِ اللهِ، ولعَنَ اللهُ مَن آوَى مُحدِثاً، ولعَنَ اللهُ مَن غيَّرَ منَارَ الأرضِ». [م: ١٩٧٨][١].

١١١٨ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لعَنَ اللهُ مَن مثَّلَ بالحيوَانِ». [خ: ٥١٩٦، م: ١٩٥٨][٢].

***

فصلٌ

[ما جاء في: لو]

١١١٩ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَو آمنَ بِي عشرَةٌ مِن اليهودِ لآمنَ بي اليهُودُ». ويُروى: «لَو تابعَنِي[٣] عشْرَةٌ منَ اليهودِ، لم يبقَى على ظهرِهَا يهودِيٌّ إلَّا أسلَمَ». [خ: ٣٧٢٥، م: ٢٧٩٣].

١١٢٠ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لَو أنَّ أحدهُمْ إذا[٤] أرادَ أنْ يأتِيَ أهلَهُ[٥]، قالَ: بسمِ اللهِ، اللَّهمَّ جنِّبنَا الشَّيطانَ وجنِّبِ الشَّيطَانَ ما رزقتَنَا، فإنَّهُ إنْ يُقدَّر بينهُمَا ولدٌ في ذلكَ، لم يضُرَّهُ الشَّيطانُ أبداً». [خ: ٦٠٢٥، م: ١٤٣٤].

١١٢١ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لو أنَّ الأنصَارَ سلَكُوا وادياً، أو شِعْباً، لسلَكْتُ وادِيَ الأنصَار». [خ: ٣٥٦٨][٦].

---

(١) منار الأرض: جمع: منارة: وهي العلامة الَّتي تجعل بين الحدَّين للجارين.

(٢) مثَّل بالحيوان: جعله غرضاً للرَّمي.

(٣) في (هـ): «بايعني».

(٤) «إذا»: ليست في (ق).

(٥) في (هـ) زيادة: «أو أمَّته».

(٦) شعباً: ما انفرج بين الجبلين.

١١٢٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لو أنَّ رجُلاً اطَّلَعَ إليكَ بغيرِ إذْنٍ، فخذَفتَهُ بحصَاةٍ، ففقَأْتَ عينَهُ، مَا كانَ عليكَ جُناحٌ». [خ: ٦٤٩٣، م: ٨٢١٥].

١١٢٣ ـ (م): أَبُو أَيُّوب رضي الله عنه: «لَو أَنَّكُم لم تكُنْ لكُمْ ذنُوبٌ يغفرُهَا اللهُ لكُمْ، لجاءَ اللهُ بقومٍ لهُمْ ذنُوبٌ، فيغفرُهَا لهُم». [م: ٢٧٤٨].

١١٢٤ ـ (ق): أُمُّ حبيبَةَ بنتُ أبي سفيانَ رضي الله عنها: «لو أنَّها لم تكنْ ربيبَتِي في حِجْرِي ما حلَّتْ لي إنَّها ابنةُ أخي منَ الرَّضاعَةِ، أرضعَتْنِي وأبَاهَا ثُوَيبةُ، فلا تعرِضْنَ عليَّ بناتِكُنَّ، ولا أخواتِكُنَّ». [خ: ٤٨١٤، م: ١٤٤٩]. يعنِي: دُرَّةَ بنت أبي سلمَةَ. قالهُ لها لمَّا عرضَتْ عليه أُختها عزَّةَ.

١١٢٥ ـ (م): أَبُو برزَةَ الأسلمِيُّ رضي الله عنه: «لَو أهلَ عُمانَ أتيتَ ما سَبُّوكَ، ولا ضربُوكَ». [م: ٢٥٤٤]. قالهُ لرجُلٍ بعثَهُ إلى حيٍّ مِن أحيَاءِ العربِ، فسبُّوهُ وضرَبُوهُ.

١١٢٦ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لَو تركَتْهُ بيَّن». [خ: ١٢٨٩، م: ٢٩٣١][(١)]. يعني: أمَّ ابنِ صيَّادٍ.

١١٢٧ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لَو تركْتِيها ما زالَ قائماً». [م: ٢٢٨٠]. قالهُ لأمِّ مالكٍ حينَ عصرَتِ العُكَّةَ الَّتي كانت تُهْدِي فيها للنَّبيِّ ﷺ[(٢)].

١١٢٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لو تعلمُونَ ما أعلَمُ لبكَيْتُمْ كثيراً ولضحِكتُمْ قَلِيلاً». [خ: ٦٢٦١][(٣)].

---

(١) بيَّن: أي: ما في نفسه.

(٢) ما زال قائماً: أي: موجوداً حاضراً تستخدمه فلا ينتهي. عكَّة: وعاء مستدير من الجلد يجعل فيه السَّمن.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

١١٢٩ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «لَو دخلتُمُوهَا لَم تزَالُوا فيها إلى يومِ القيامَةِ». [خ: ٤٠٨٥، م: ١٨٤٠]. يعني: النَّار الَّتي أوقدَهَا عبدُ اللهِ بنُ حذافَةَ السَّهميُّ أميرٌ مِن أُمرائِهِ.

١١٣٠ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَو دُعيتُ إلى كُراعٍ لأجبْتُ، ولو أُهديَ إليَّ ذِراعٌ أو كُراعٌ لقبِلْتُ». [خ: ٢٤٢٩][1].

١١٣١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَو دنَا منِّي لاختَطَفَتْهُ الملائِكَةُ عُضواً عُضواً». [م: ٢٧٩٧]. يعني: أبَا جهلٍ.

١١٣٢ ـ (م): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «لَو رأيتَنِي وأنَا أستمِعُ لقراءَتِكَ البارِحَةَ». [م: ٧٩٣]. قاله لهُ.

١١٣٣ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لَو سألْتَنِي هذِهِ القطعَةَ مَا أعطَيْتُكها، ولن تعدُوا أمرَ اللهِ فيكَ، ولئنْ أدبرْتَ ليعقرَنَّكَ اللهُ، وإنِّي لأراكَ الَّذي أُرِيتُ فيكَ ما أُريتُ، وهذَا ثابتٌ يجيبُكَ عنِّي». [خ: ٣٤٢٤][2]. قالهُ لمسيلَمَةَ. وثابتٌ هو ثابتُ بنُ قيس بنِ شمَّاسٍ.

١١٣٤ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لو فعلَهُ لأخذَتْهُ الملائكَةُ». [خ: ٤٦٧٥]. يعني: أبا جهلٍ لمَّا قالَ: إن رأيتُ محمَّداً يُصلِّي عندَ الكعبَةِ لأطَأَنَّ على رقبَتِهِ.

١١٣٥ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «لَو قَد جاءَ مالُ البحرَينِ، قد أعطَيْتُكَ هكذَا وهكذَا وهكذَا». [خ: ٢١٧٤، م: ٢٣١٤]. قاله لهُ.

---

(١) كراع: هو مستدقُّ السَّاق من الغنم. وهذا من حسن خلقه ﷺ أن يقبل الضِّيافة أو الهديَّة بشيء بسيط أو عظيم لا فرق.

(٢) ليعقرنَّك: العقر: الجرح، والمراد به هنا الإهلاك.

١١٣٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَو قلتُ نعمْ لوجبَتْ، ولَمَا استطَعتُمْ». [م: ١٣٣٧]. قالهُ حينَ قيلَ: أَكُلَّ عامٍ. يعني: وجُوبَ الحجَّة.

١١٣٧ ـ (ق): عمرانُ بنُ حُصينٍ رضي الله عنه: «لو قُلتَها وأنتَ تملِكُ أمرَكَ، أفلَحْتَ كلَّ الفلاحِ». [م: ١٦١٤][1]. قالهُ لأسِيرٍ منْ بني عُقَيلٍ أصابُوا معهُ العَضْبَاءَ، فأوثقُوهُ فقال: إنِّي مسلمٌ[2].

١١٣٨ ـ (خ): أَبُـو هُريـرة رضي الله عنه: «لو كانَ الإيمانُ معلَّقاً بالثُّرَيَّا لنالَهُ أبناءُ فـارِسَ». ويُـروى: «لـو كانَ الإيمـانُ عنـدَ الثُّريَّـا لنالهُ رجَـالٌ، أو رجُلٌ مـنْ هؤلاءِ». [خ: ٤٦١٥].

١١٣٩ ـ (خ): جبيرُ بن مُطعمٍ رضي الله عنه: «لو كانَ المطعِمُ بنُ عديٍّ حيّاً، ثمَّ كلَّمَني في هؤلاءِ النَّتْنَى لتركْتُهُم». [خ: ٢٩٧٠]. يعنِي: أَسَارى بدرٍ.

١١٤٠ ـ (م): أسـامةُ بـنُ زيـدٍ رضـي الله عنه: «لَـو كانَ ذلكَ ضارّاً لَضَـرَّ فارِسَ والـرُّومَ». [م: ١٤٤٣]. يعني: العـزْلَ عن المرأةِ.

١١٤١ ـ (ق): أنـسٌ رضـي الله عنـه: «لَو كانَ لابـنِ آدمَ واديَانِ من مـالٍ لابتَغَى إليهمَـا ثالِثـاً، ولا يمـلأُ جـوفَ ابـنِ آدمَ إلَّا التُّـرابُ، ويتـوبُ اللهُ علـى مَـن تـابَ». [خ: ٦٠٧٥، م: ١٠٤٨].

١١٤٢ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَو كانَ لي مثْلُ أُحدٍ ذهباً، لسرَّنِي أنْ لا تمُرَّ عليَّ ثلاثُ ليَالٍ وعندِي منهُ شيءٌ، إلَّا شيئاً أرصدُهُ لدَينٍ». [خ: ٦٠٨٠].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٢) العضباء: النَّاقة المشقوقة الأذن.

١١٤٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لَو لم تكِلْهُ لأكلتُمْ منهُ، ولقامَ لكُمْ». [م: ٢٢٨١]. قالهُ لرجُلٍ جاءَهُ يستطعِمُهُ، فأطعَمَهُ شطْرَ وسَقِ شعِيرٍ، فمَا زالَ الرَّجلُ يأكُلُ منهُ وامرأتُهُ وضيفُهُما حتَّى كالَهُ.

١١٤٤ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لو يُعطَى النَّاسُ بدعوَاهُم، لادَّعَى ناسٌ دمَاءَ رجالٍ وأموالَهُم، ولكنَّ اليمينَ على المدَّعَى عليهِ». [م: ١٧١١].

١١٤٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لو يعلمُ الكافِرُ بكُلِّ الَّذي عندَ اللهِ منَ الرَّحمةِ لم ييأسْ منَ الجنَّةِ، ولو يعلَمُ المؤمِنُ بكُلِّ الَّذي عندَ اللهِ منَ العذابِ لم يأمَنْ منَ النَّارِ». [خ: ٦١٠٤، م: ٢٧٥٥].

١١٤٦ ـ (ق): أبُو جُهيمٍ[1] عبدُ اللهِ بنُ الحارثِ رضي الله عنه: «لو يعلَمُ المارُّ بينَ يدَي المصلِّي ماذَا عليهِ، لكانَ أنْ يقفَ أربعِينَ، خيراً له من أنْ يمرَّ بينَ يديهِ». [خ: ٤٨٨، م: ٥٠٧][2].

١١٤٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لو يعلَمُ المؤمِنُ مَا عندَ اللهِ منَ العُقُوبةِ ما طمِعَ بجنَّتِهِ أحدٌ، ولو يعلَمُ الكافِرُ ما عندَ اللهِ مِنَ الرَّحمةِ مَا قنِطَ منْ جنَّتِهِ أحدٌ». [خ: ٦١٠٤، م: ٢٧٥٥].

١١٤٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لو يعلَمُ النَّاسُ ما في النِّداءِ والصفِّ الأوَّلِ، ثمَّ لم يجدُوا إلَّا أن يستهِمُوا عليه لاستهَمُوا، ولو يعلمُونَ ما في التَّهجِير لاستبَقُوا إليه، ولو يعلمُونَ ما في العَتْمَةِ والصُّبحِ لأتوهُما ولو حبْواً». [خ: ٥٩٠، م: ٤٣٧][3].

---

(١) في (هـ): «جهم».

(٢) ماذا عليه: من الإثم.

(٣) التَّهجير: هو التَّبكير إلى الصَّلاة. حبواً: زحفاً.

١١٤٩ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لو يعلَمُ النَّاسُ ما في الوَحْدَةِ ما أعلمُ، مَا سارَ راكِبٌ وحدَهُ بليلٍ أبداً». [خ: ٢٨٣٦][1].

***

فصلٌ

[ما جاء في: لولا]

١١٥٠ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لولَا أنْ أشُقَّ على أمَّتِي لأمَرتُهُم أن يصلُّوهَا كذلِكَ». [خ: ٥٤٥، م: ٦٤٢]. يعنِي: صلاةَ العشاءِ. قالهُ حينَ أخَّرهَا.

١١٥١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لولا أن أشُقَّ على أُمَّتي لأمَرتُهُم بالسِّواكِ». [م: ٢٥٢].

١١٥٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لولَا أنْ لا تدَافَنُوا لدعَوْتُ اللهَ أن يُسمعَكُم عذابَ القبرِ». [م: ٢٨٦٨].

١١٥٣ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «لولَا الهجرَةُ لكنْتُ امرَأً منَ الأنصَارِ». [خ: ٦٨١٨].

١١٥٤ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لولَا أنَّا مُحرِمُون لقبِلنَاهُ منكَ». [م: ١١٩٤]. قالهُ لصعْبِ[2] بنِ جَثَّامَةَ لمَّا أهدَى إليهِ حمارَ وحشٍ.

١١٥٥ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لولَا أنَّ معِيَ الهدْيَ لأحلَلْتُ». [خ: ١٤٨٣، م: ١٢٥٠].

---

(١) الوحدة: الانفراد. ما أعلم: من المضرَّة الدِّينيَّة والدُّنيويَّة.

(٢) في (هـ): «للصَّعب».

١١٥٦ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «لولَا أنِّي أخافُ أن تكُونَ منَ الصَّدقَةِ لأكَلتُها». [خ: ٢٢٩٩، م: ١٠٧١][(١)].

١١٥٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لولَا أن يشُقَّ على المسلمِينَ ما تخلَّفْتُ عن سريَّةٍ، ولكنْ لا أجدُ حَمُولةً، ولا أجِدُ ما أحملُهُمْ عليهِ، ويشُقُّ عليَّ أن يتخَلَّفُوا عنِّي». [خ: ٢٨١٠، م: ١٨٧٦].

١١٥٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لولَا بنُو إسرائِيلَ لم يَخْنَزِ اللَّحمُ، ولولَا حوَّاءُ لم تخُنْ أُنثَى زوجَهَا». [خ: ٣١٥٢، م: ١٤٢٦][(٢)].

١١٥٩ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لو لم تُذنبُوا لجاءَ اللهُ بقومٍ يُذنبُونَ، فيَغفِرُ لهم، ويُدخلُهُم الجنَّةَ». [م: ٢٧٤٩][(٣)].

***

فصلٌ

[ما جاء في: إن الشَّرطية]

١١٦٠ ـ (م): أمُّ الحُصينِ الأخمسيَّةُ رضي الله عنها: «إِنْ أُمِّرَ عليكُمْ عبدٌ حبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ فاسمَعُوا، وأطيعُوا ما قادَكُم بكتَابِ اللهِ». [م: ١٨٣٨][(٤)].

١١٦١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنْ بعتَ مِن أخيكَ ثَمَراً، فأصابَتْهُ جائحَةٌ، فلَا يحِلُّ لكَ أنْ تأخُذَ منهُ شيئاً، بمَ تأخُذُ مالَ أخيكَ بغيرِ حقٍّ». [م: ١٥٥٤][(٥)].

---

(١) تكون: أي: التَّمرة.

(٢) لم يخنز: أي: لم يتغيَّر ولم ينتن.

(٣) قلت: رواه عن أبي هريرة لا عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) مجدع: أي: بين الجدع بأن يقطع أنفه أو أذنه أو نحوهما.

(٥) جائحة: أي: آفَة. فيجب وضع ثمن بقدر الهالك.

١١٦٢ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنْ تطعَنُوا في إمارَتِهِ، فقَدْ كنتُمْ تطعَنُونَ في إمارَةِ أبيهِ مِن قبلُ، وايمُ اللهِ إن كانَ لَخليقاً للإمارَةِ، وإن كانَ لمنْ أحبِّ النَّاس إليَّ، وإنَّ هذا لمن أحَبِّ النَّاسِ إليَّ بعدَهُ». [خ: ٣٥٢٤][(١)]. يعني: أُسامةَ بن زيدٍ.

١١٦٣ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنْ دُعيتُمْ إلى كُراعٍ، فأجِيبُوا». [م: ١٤٢٩][(٢)].

١١٦٤ ـ (خ): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «إنْ رأيتُمُونَا تَخْطفُنا الطَّيرُ، فلَا تَبْرَحوا مكانَكُمْ حتَّى أُرسلَ إليكُمْ، وإنْ رأيتُمُونَا هزَمْنَا القومَ وأوْطَأْنَاهم، فلا تَبْرَحوا حتَّى أُرسلَ إليكُمْ». [خ: ٢٨٧٤][(٣)]. قالهُ يومَ أُحُد لعبدِ اللهِ بنِ جبيرٍ وأصحابِهِ، وكانُوا خمسينَ رجلاً.

١١٦٥ ـ (ق): أبُو هُريرة وزيدُ بنُ خالدٍ الجُهينيُّ رضي الله عنهما: «إنْ زنَتْ فاجلِدُوهَا، ثمَّ إنْ زنَتْ فاجلِدُوهَا، ثمَّ إنْ زنَتْ فاجلِدُوهَا، ثمَّ بيعُوهَا ولو بضفِيرٍ». [خ: ٢٠٤٦، م: ١٧٠٣][(٤)]. يعني: الأمَةَ غير المحصنَةِ.

١١٦٦ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «إنْ شئتِ صبَرْتِ ولكِ الجنَّةُ، وإنْ شئتِ دعَوْتُ اللهَ أنْ يعافيَكِ». [خ: ٥٣٢٨، م: ٢٥٧٦]. قالهُ لامرأةٍ كانَتْ تُصرَع.

١١٦٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «إنْ شئتَ فصُمْ، وإنْ شئتَ فأفْطِر». [خ: ١٨٤١، م: ١١٢١]. قالهُ لحمزَةَ بنِ عَمرٍو الأسلمِيِّ، وسألَهُ عنِ الصِّيامِ في السَّفرِ، وكانَ يسرُدُ الصَّومَ.

---

(١) لخليقاً: لائقاً.

(٢) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاريُّ.

(٣) وأوطأناهم: غلبناهم.

(٤) ضفير: هو الحبل المفتول من شعر يعني: ولو بثمن قليل.

١١٦٨ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «إنْ قُتِلَ زيدٌ فجعفرٌ، وإنْ قُتلَ جعفرٌ فعبْدُ اللهِ بنُ رواحَةَ». [خ: ٤٠١٣]. قالهُ حينَ أمَّرَ في غزوَةِ مُؤْتةَ زيدَ بنَ حارثَةَ.

١١٦٩ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «إنْ كانَ عندكَ ماءٌ باتَ في شَنَّةٍ، وإلَّا كَرَعْنا». [خ: ٥٢٩٠](١).

١١٧٠ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «إنْ كانَ في شيءٍ منْ أدويَتِكُم خيرٌ، ففِي شرطَةِ محجَمٍ، أو شربَةٍ من عسَلٍ، أو لذْعَةٍ بنارٍ». [خ: ٥٣٥٩، م: ٢٢٠٥].

١١٧١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «إنْ كدتُمْ آنفاً لتفعَلُونَ فعْلَ فارِسَ والرُّومِ، يقومُونَ على ملُوكِهِم وهُم قعُودٌ، فلَا تفعَلُوا ائتَمُّوا بأئمَّتكُمْ، إنْ صلَّى قائماً فصلُّوا قياماً، وإنْ صلَّى قاعداً فصلُّوا قُعُوداً». [م: ٤١٣]. قالهُ حينَ صلَّى قاعداً والنَّاسُ خلفَهُ قيامٌ، فأشارَ إليهِمْ فقعَدُوا، فلمَّا سلَّم قالهُ.

١١٧٢ ـ (م): مُعَيْقِيبُ بنُ أبي فاطمةَ رضي الله عنه: «إن كنتَ لا بدَّ فاعلاً، فواحدَةً». [م: ٥٤٩].

١١٧٣ ـ (خ): جبيرُ بنُ مطعمٍ رضي الله عنه: «إنْ لم تجدِينِي فأْتِي أبَا بكرٍ». [خ: ٦٧٩٤]. قالهُ لامرأةٍ أمرَهَا أنْ ترجِعَ إليهِ، فقالَتْ: أرأيْتَ إنْ جئتُ فلم أجدكَ؟

١١٧٤ ـ (ق): عُقبةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «إنْ نزلتُمْ بقوم، فأمَرُوا لكُم بمَا ينبغِي للضَّيفِ فاقبلُوْا، فإنْ لم يفعَلُوا، فخُذُوا منهم حقَّ الضَّيفِ الَّذي ينبغِيْ لهم». [خ: ٢٣٢٩، م: ١٧٢٧].

١١٧٥ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إنْ يعِشْ هذا الغلامُ، فعسَى أن لا يُدركَهُ الهرَمُ، حتَّى تقومَ السَّاعةُ». [م: ٢٩٥٣](٢).

---

(١) شنَّة: القربة الخلقة، وهي أشدُّ تبريداً.

(٢) المراد: موت ذلك القرن أو المخاطبين به.

١١٧٦ ـ (ق): عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: «إِن يكُنْ هو فلن تُسلَّطَ عليه، وإن لم يكنْ هو، فلا خيرَ لكَ في قتلِهِ». [خ: ١٢٨٩، م: ٢٩٣٠]. يعني: ابنَ صيَّادٍ.

١١٧٧ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لئنْ بقيتُ إلى قابلٍ لأصُومنَّ التَّاسعَ». [م: ١١٣٤][(١)].

١١٧٨ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لئنْ صدقَ ليَدخُلنَّ الجنَّةَ». [م: ١٢]. قالهُ لضِمَامِ بنِ ثعلبَةَ.

١١٧٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لئِن كنتَ كمَا قلتَ، فكأَنَّمَا تُسِفُّهُم المَلَّ، ولا يزَالُ معكَ منَ اللهِ ظهيرٌ عليهِمْ مادُمتَ على ذلكَ». [م: ٢٥٥٨][(٢)]. قالهُ لرجُلٍ قالَ: يا رسولَ الله إنَّ ليَ قرَابَةً أصلُهُم ويقطعُونَنِي، وأُحسِنُ إليهم ويُسيئونَ إليَّ، وأحلُمُ عنهُمْ ويجهلُونَ عليَّ.

***

فصلٌ

[ما جاء في: خير]

١١٨٠ ـ (ق): حكيمُ بنُ حزامٍ رضي الله عنه: «خيرُ الصَّدقةِ ما كانَ عَن ظهْرِ غنىً». [خ: ١٣٦١، م: ١٠٣٤].

١١٨١ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «خيرُ النَّاسِ قرنِي، ثمَّ الَّذينَ يلُونَهُم، ثمَّ الَّذين يلُونَهُم، ثمَّ يجِيءُ قومٌ تسبِقُ شهادَةُ أحدهِمْ يمينَهُ، ويمينُهُ شهادَتَهُ». [خ: ٣٤٥١، م: ٢٥٣٣].

---

(١) إلى قابل: أي: لئن عشت إلى المحرم الآتي.

(٢) المل: هو: الرَّماد الحار.

١١٨٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «خيرُ أُمَّتي القَرْنُ الَّذي بُعثتُ فيه، ثمَّ الَّذين يَلُونهم ـ قال أَبُو هُريرة: والله أعلمُ أذكَرَ الثَّالثَ أمْ لَا ـ ثمَّ يخلُفُ قومٌ يحبُّونَ السَّمَانَةَ، يشهدُونَ قبلَ أنْ يُستَشْهَدُوا». [م: ٢٥٣٤][١].

١١٨٣ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «خيرُ دُورِ الأنصَارِ بنُو النَّجَّارِ، ثمَّ بنُو عبدِ الأشهَلِ، ثمَّ بنُو الحارِثِ بنِ الخزرَجِ، ثمَّ بنُو ساعدَةَ، وفي كلِّ دُورِ الأنصَارِ خيرٌ». [خ: ٣٥٧٩، م: ٢٥١١].

١١٨٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «خيرُ صُفُوفِ الرِّجالِ أَوَّلُها، وشرُّهَا آخرُها، وخيرُ صُفُوفِ النِّساءِ آخرُها، وشرُّها أَوَّلُها». [م: ٤٤٠].

١١٨٥ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «خيرُكُم أحسَنُكُم قضَاءً». [خ: ٢١٨٢][٢].

١١٨٦ ـ (خ): عثمانُ، وعليٌّ رضي الله عنهما: «خيرُكُم مَن تعلَّمَ القُرآنَ وعلَّمهُ». [خ: ٤٧٣٩ من حديث عثمان][٣].

١١٨٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «خيرُ نساءٍ ركبْنَ الإبلَ نساءُ قُريشٍ، أحْنَاهُ على ولدٍ في صغرِهِ، وأرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ». [خ: ٣٢٥١، م: ٢٥٢٧][٤].

١١٨٨ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «خيرُ نسائهَا مريَمُ بنتُ عمرَانَ، وخيرُ نسائِهَا خديجَةُ». [خ: ٣٢٤٩، م: ٢٤٣٠].

---

(١) السَّمانة: أي: السِّمن. والمراد ما كان مكتسباً بالتَّوسع في المأكل لا ما يكون خلقة.

(٢) قلت: رواه عن أبي هريرة لا عن جابر رضي الله عنهما. قضاء: المراد به قضاء الدَّين وحسنه تأديته دون أذيَّة صاحب الحقِّ.

(٣) قلت: حديث عليٍّ ليس في الصَّحيح، إنَّما رواه التِّرمذيُّ (٢٩٠٩)، والقضاعيُّ في «مسنده» (١٢٤١).

(٤) أحناه: من الحنو وهو الشَّفقة. أرعاه: من الرِّعاية بمعنى الحفظ.

١١٨٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «خيرُ يومٍ طلعَتْ عليهِ الشَّمسُ يومُ الجُمُعة، فيه خُلقَ آدمُ، وفيهِ أدخِلَ الجنَّةَ، وفيه أخرِجَ منها، ولا تقومُ السَّاعةُ إلَّا في يومِ الجُمُعة». [م: ٨٥٤].

١١٩٠ ـ (م): عوفُ بنُ مالكٍ الأشجعِيُّ رضي الله عنه: «خيارُ أئمَّتكُم الَّذين تحبُّونَهُم ويحبُّونكُم، وتُصلُّونَ عليهم ويصلُّونَ عليكُمْ، وشرارُ أئمَّتكُمُ الَّذينَ تُبغِضُونهم ويُبغِضُونكم، وتلعنونَهُمْ ويلعنونَكُمْ»[١]. [م: ١٨٥٥].

***

فصلٌ

[ما جاء في أوله أفعل التفضيل]

١١٩١ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أبغَضُ النَّاسِ إلى اللهِ ثلاثَةٌ: مُلْحِدٌ في الحرَمِ، ومُبتَغٍ في الإسلامِ سُنَّةً جاهليَّةً، ومُطَّلِبُ دمِ امرئٍ بغيرِ حقٍّ ليُهْرِيقَ دمَهُ». [خ: ٦٤٨٨][٢].

١١٩٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أثقَلُ صلاةٍ على المنافِقِينَ صلاةُ العشَاءِ، وصلَاةُ الفجرِ، ولو يعلمُونَ ما فيهمَا لأتوهُمَا، ولو حبْواً». [خ: ٦٢٦، م: ٦٥١].

١١٩٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة، وعائشةُ رضي الله عنهما: «أَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ أدومُهَا، وإنْ قلَّ». [خ: ٦١٠٠، م: ٧٨٣ من حديث عائشة][٣].

---

(١) «وتلعنونهم ويلعنونكم»: ليست في (ه).

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. ملحد: أي: مائل عن الحقِّ في حقِّ الحرم. سنَّة جاهليَّة: أي: أن يحيي سنَّة أهل الجاهليَّة. مطَّلب: متكلِّف للطَّلب ومجتهد في القتل بغير حقٍّ. ليهريق: ليريق.

(٣) قلت: أمَّا حديث أبي هريرة فرواه القضاعيُّ في «مسنده» (٧٥٨) وليس هو في «الصَّحيحين».

١١٩٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أحبُّ البلادِ إلى اللهِ مساجدُهَا، وأبغَضُ البلادِ إلى اللهِ أسواقُهَا». [م: ٦٧١][(١)].

١١٩٥ ـ (خ): عبدُ اللهِ بنُ عمرو رضي الله عنه: «أحبُّ الصِّيامِ إلى اللهِ صيامُ داودَ، كانَ يصومُ يوماً، ويفطِرُ يوماً، وأحبُّ الصَّلاةِ إلى اللهِ صلاةُ داودَ، كانَ ينامُ نصفَ اللَّيلِ، ويقومُ ثلثَهُ، وينامُ سدسَهُ». [خ: ١٠٧٩].

١١٩٦ ـ (م): سمرَةُ بنُ جندُبٍ رضي الله عنه: «أحبُّ الكلامِ إلى اللهِ أربعٌ: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إله إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ، لا يضُرُّكَ بأيِّهِنَّ بدأْتَ». [م: ٢١٣٧].

١١٩٧ ـ (ق): عقبةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «أحقُّ الشُّروطِ أن توفُوا بها مَا[(٢)] استحللْتُمْ بهِ الفرُوجَ». [خ: ٢٥٧٢، م: ١٤١٨][(٣)].

١١٩٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أخوفُ ـ ويُروى: إنَّ أخوَفَ ـ ما أخَافُ عليكُمْ ما يخرِجُ اللهُ لكمْ من زهرَةِ الدُّنيا، قالُوا: ومَا زهرَةُ الدُّنيا يا رسولَ اللهِ؟ قال: بركَاتُ الأرضِ، قالوا: يا رسُولَ اللهِ وهلْ يأتِي الخيرُ بالشَّرِ؟ قال: لا يأتِي الخَيرُ إلَّا بالخيرِ، لا يأتِي الخيرُ إلَّا بالخيرِ، لا يأتِي الخيرُ إلَّا بالخيرِ، إنَّ كلَّ ما يُنبِتُ الرَّبيعُ يقتُلُ أو يُلِمُّ ـ ويُروى: يَقْتُلُ حَبَطاً أو يُلِمُّ ـ إلَّا آكلَةَ الخضِرِ، فإنَّها تأكُلُ حتَّى إذا امتدَّتْ خاصرَتَاهَا استقبَلَتِ الشَّمسَ، ثمَّ اجترَّتْ، وبالَتْ، وثلطَتْ، ثمَّ عادَتْ فأكَلَتْ، إنَّ هذا المالَ خَضِرَةٌ حلوَةٌ، فمَنْ أخذَهُ بحقِّهِ، ووضَعَهُ في حقِّهِ فنعْمَ المعُونَةُ هو، ومَن أخذَهُ بغيرِ حقِّهِ، كانَ كالَّذي يأكُلُ ولا يشبَعُ». [خ: ١٣٩٦، م: ١٠٥٢][(٤)].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٢) في (ق): «بما».

(٣) ما استحللتم: أي: الشُّروط الَّتي يستحلُّ بها الفروج.

(٤) وثلطت: أي ألقت الثَّلط، وهو: الرَّجيع الرَّقيق.

١١٩٩ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «أسرَعُكُنَّ لحاقاً بِي أطولُكُنَّ يداً». [م: ٢٤٥٢][١].

١٢٠٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أشعَرُ كلمَةٍ تكلَّمَتْ بها العرَبُ كلمَةُ لبيدٍ: ألَا كلُّ شيءٍ ما خَلَا اللهَ باطِلٌ». [خ: ٣٦٢٨، م: ٢٢٥٦][٢].

١٢٠١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أصدَقُكُمْ رؤيَا أصدَقُكُم حديثاً». [م: ٢٢٦٣].

١٢٠٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أغيَظُ رجُلٍ على اللهِ يومَ القيامَةِ وأخبَثُهُ: رجلٌ كانَ تسمَّى ملِكَ الأملَاكِ، لا ملِكَ[٣] إلَّا الله». [م: ٢١٤٣].

١٢٠٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «أفضَلُ الصَّلاةِ طولُ القُنُوت». [م: ٧٥٦][٤].

١٢٠٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أفضَلُ الصِّيامِ بعدَ رمضانَ شهرُ اللهِ المحرَّمُ، وأفضلُ الصَّلاةِ بعدَ الفريضَةِ صلاةُ اللَّيلِ». [م: ١١٦٣].

١٢٠٥ ـ (م): ثوبانٌ رضي الله عنه: «أفضَلُ دينارٍ ينفِقُهُ الرَّجلُ: دينَارٌ ينفقُهُ على عيالِهِ، ودينَارٌ ينفِقُهُ الرَّجلُ على دابَّتِهِ في سبيلِ الله، ودينارٌ ينفقُهُ الرَّجلُ على أصحابِهِ في سبيلِ الله». [م: ٩٩٤].

١٢٠٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أقرَبُ ما يكونُ العبدُ من ربِّه، وهو ساجدٌ، فأكثرُوا الدُّعاءَ». [م: ٤٨٢].

---

(١) أطولكنَّ يداً: فكانت زينب رضي الله عنها لأنَّها كانت تعمل بيدها وتصدَّق.

(٢) باطل: أي: فان في حدِّ ذاته.

(٣) في (هـ): «مالك».

(٤) يعني: أفضل أحوال الصَّلاة طول القيام.

١٢٠٧ ـ (ق): أُمُّ حرامٍ بنتُ مِلْحانَ رضي الله عنها: «أوَّلُ جيشٍ من أمَّتِي يغزُونَ البحرَ، قد أوجَبُوا»[1] [خ: ٢٧٦٦][2].

١٢٠٨ ـ (ق): أُمُّ حرامٍ بنتُ مِلْحانَ رضي الله عنها: «أوَّلُ جيشٍ من أُمَّتي يغزُونَ مدينَةَ قيصَرَ مغفُورٌ لهُم». [خ: ٢٧٦٦].

١٢٠٩ ـ (م): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «أوَّلُ ما يُقضى بينَ النَّاسِ يومَ القيامَةِ في الدِّماءِ». [م: ١٦٧٨].

١٢١٠ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أهوَنُ النَّاسِ عذاباً أبو طالبٍ، وهو مُنتَعِلٌ بنعْلَين يغلِي منهما دماغُهُ». [م: ٢١٢][3].

***

فصلٌ

[ما جاء في: كل]

١٢١١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كلُّ ابنِ آدمَ تأكلُهُ الأرضُ، إلَّا عَجْبَ الذَّنبِ منهُ خُلقَ، وفيه يُركبُ». [خ: ٤٦٥١، م: ٢٩٥٥].

١٢١٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كلُّ المسلِمِ على المسلِمِ حرَامٌ: دمُهُ، وعرضُهُ، ومالُهُ». [م: ٢٥٦٤].

١٢١٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كلُّ أمَّتِي مُعَافَاةٌ إلَّا المجاهِرِينَ، وإنَّ من الإجهَارِ أنْ يعمَلَ العبدُ باللَّيلِ عملاً، ثمَّ يُصبحُ قد ستَرَهُ ربُّهُ، فيقولُ: يا فلانُ

---

(١) هذا الحديث جاء في (هـ) بعد الحديث التَّالي.

(٢) قلت: أصل حديثِ أمِّ حرام عند مسلم (١٩١٢) لكن هذا اللفظ والذي يليه مما تفرَّد به البخاري.

(٣) قلت: الحديث رواه مسلم لا البخاريُّ.

عملتُ البارحَةَ كذَا وكذَا، وقد باتَ يسترُهُ ربُّهُ، ويصبحُ يكشِفُ سترَ الله عنهُ». [خ: ٥٧٢١، م: ٢٩٩٠].

١٢١٤ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كلُّ أمَّتِي يدخلُونَ الجنَّةَ إلَّا مَن أَبَى، قيلَ: ومَن يأبَى؟ قالَ: مَن أطاعَنِي دخلَ الجنَّةَ، ومَن عصانِي فقَد أبى». [خ: ٦٨٥١].

١٢١٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كلُّ سُلامى من النَّاسِ عليه صدقَةٌ، كلَّ يومٍ تطلُعُ فيه الشَّمسُ تعدِلُ بين اثنينِ صدقَةٌ، وتعينُ الرَّجل في دابَّتِهِ فتحمِلُهُ عليها، أو ترفَعُ لهُ عليهَا متاعَهُ صدقَةٌ، والكلمَةُ الطَّيِّبَةُ صدقَةٌ، وبكلِّ خطوَةٍ تمشِيهَا إلى الصَّلاةِ صدقَةٌ، وتُميطُ الأذى عن الطَّريقِ صدقَةٌ». [خ: ٢٧٣٤، م: ١٠٠٩].

١٢١٦ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «كلُّ شرابٍ أسكَرَ، فهو حرامٌ». [خ: ٢٣٩، م: ٢٠٠١][1].

١٢١٧ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «كلُّ شيءٍ بقدَرٍ، حتَّى العَجزِ والكَيسِ ـ أو: الكيسِ والعجزِ ـ». [م: ٢٦٥٥][2].

١٢١٨ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «كلُّكُم راعٍ، وكلُّكُم مسؤُولٌ عن رعيَّتِهِ». [خ: ٨٥٣، م: ١٨٢٩].

١٢١٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «كلُّ مسكرٍ حرامٌ، إنَّ على الله عهداً لِمَن يشرَبُ المسكِرَ أنْ يسقيَهُ من طينَةِ الخبَالِ، قالوا: يا رسُولَ الله، ومَا طينَةُ الخبَالَ؟ قال: عَرَقُ أهلِ النَّارِ، أو عُصارَةُ أهلِ النَّارِ». [م: ٢٠٠٢][3].

---

(١) قلت: روياه عن عائشة لا عن أبي موسى رضي الله عنهما.

(٢) العجز والكيس: الحمق والظَّرافة.

(٣) أي: قيح أهل النَّار.

١٢٢٠ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «كلُّ مسكرٍ خمرٌ، وكلُّ مسكرٍ حرامٌ، ومَن شربَ الخمرَ في الدُّنيا، فماتَ وهو يُدْمِنُها لم يتُبْ، لم يشرَبْها في الآخرَةِ». [خ: ٥٢٥٣، م: ٢٠٠٣].

١٢٢١ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «كلُّ مُصوِّرٍ في النَّارِ». [خ: ٢١١٢، م: ٢١١٠][(١)].

١٢٢٢ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «كُلُّ معرُوفٍ صدقَةٌ». [خ: ٥٦٧٥، م: ١٠٠٥].

***

فصلٌ

[ما جاء في: قد]

١٢٢٣ ـ (ق): أُمُّ هَانِئٍ بنتُ أبي طالبٍ رضي الله عنها: «قدْ أجرْنَا مَن أجَرتِ، وآمَنَّا مَن آمَنْتِ». [خ: ٣٠٠٠، م: ٣٣٦][(٢)]. قالهُ لها يومَ فتحِ مكَّة.

١٢٢٤ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «قد أخَذْتُ جملَكَ بأربَعَةِ دنانِيرَ، ولكَ ظهرُهُ إلى المدينَةِ». [خ: ٢٥٦٩، م: ٧١٥]. قاله لهُ.

١٢٢٥ ـ (م): عبدُ الله بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «قد أفلَحَ مَن أسلَمَ، ورُزِقَ كفَافاً، وقنَّعَهُ الله بمَا آتاهُ». [م: ١٠٥٤].

١٢٢٦ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «قدْ بلغَنِي أنَّكُم قلتُمْ في أسامَةَ، وإنَّهُ أحَبُّ النَّاسِ إليَّ». [خ: ٤١٩٨][(٣)].

---

(١) قلت: روى البخاريُّ أصل الحديث وليس فيه هذا اللَّفظ.

(٢) قلت: وأمَّا قوله: «وآمنَّا من آمَنت» فليس في «الصَّحيحين» وإنَّما رواه أبو داود (٢٧٦٣) وغيره.

(٣) قلتم في أسامة: أي: كلام الطَّعن في إمارته لصغر سنِّه.

١٢٢٧ ـ(م): أبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنه: «قد جمَعَ اللهُ لكَ ذلكَ كلَّهُ». [م: ٦٦٣][١].

قالهُ لرجلٍ منَ الأنصارِ، قيلَ له: لوِ اشترَيْتَ حماراً تركبُهُ في الظَّلْمَاءِ، وفي الرَّمضَاءِ، وكانَ لا تُخطئُهُ صلاةٌ، معَ بُعدِه منَ المسجِدِ، فقالَ: ما يسرُّني أنَّ منزِلي إلى جنبِ المسجِدِ، إنِّي أريدُ أن يكتَبَ لي ممشَاي إلى المسجِدِ، ورُجُوعي إذا رجعْتُ إلى أهلِي.

١٢٢٨ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «قد سألتِ اللهَ لآجَالٍ مضرُوبَةٍ، وأيَّامٍ معدُودةٍ، وأرزَاقٍ مقسُومَةٍ، لن يُعجِّلَ شيئاً قبلَ حلِّهِ، ولن يُؤخِّر شيئاً عن حلِّهِ، ولو كنتِ سألْتِ الله أنْ يعيذَكِ من عذابٍ في النَّارِ، أو عذَابٍ في القبرِ كانَ خيراً وأفضلَ». [م: ٢٦٦٣].

قالهُ لأمِّ حبيبَةَ رضي الله عنها، لمَّا سمعهَا تدعُو وتقُولُ: اللَّهمَّ أمتعْنِي بزوجِي رسولِ اللهِ، وبأبِي أبِي سفيَانَ، وبأخِي معاويَةَ.

١٢٢٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «قدْ عَجِبَ اللهُ مِن صنيعكُمَا بضيفِكُمَا اللَّيلَةَ». [خ: ٣٥٨٧، م: ٢٠٥٤]. يعني: رجلاً من الأنصارِ وامرأتَهُ.

١٢٣٠ ـ(خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «قَد كانَ قبلَكُم من بنِي إسرائيلَ رجالٌ يكلَّمُونَ من غيرِ أن يكونُوا أنبيَاءَ، فإن يكنْ في أمَّتي أحدٌ فعمرُ». [خ: ٣٤٨٦][٢].

* * *

(١) أي: ما قصدته من ثواب الخطوات. الرَّمضاء: شدَّة الحرِّ.

(٢) يكلَّمون: أي: يكلِّمهم الملائكة ويلقون الأمر الصَّائب في قلوبهم.

فصلٌ

[ما جاء في: لقد]

١٢٣١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَقد احْتَظَرتِ بحظَارٍ شديدٍ من النَّارِ». [م: ٢٦٣٦][1]. قالهُ لامرأةٍ قالتْ: ادعُ اللهَ لِي، فلقدْ دفنتُ ثلاثةً.

١٢٣٢ ـ (خ): عُمر رضي الله عنه: «لقد أُنزلتْ عليَّ اللَّيلةَ سورةٌ، لهيَ أحبُّ إليَّ ممَّا طلعَتْ عليه الشَّمسُ، ثمَّ قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾». [خ: ٣٩٤٣].

١٢٣٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لقدْ أهلكتُمْ، أو قطعتُمْ ظهْرَ الرَّجلِ». [خ: ٥٧١٣، م: ٣٠٠١][2]. يعني: المُطْرِي في المِدحَةِ.

١٢٣٤ ـ (م): عمرانُ بنُ حصينٍ رضي الله عنه: «لقدْ تابَت توبَةً لو قُسِمَت بين سبعينَ من أهلِ المدينةِ لوسعتهُمْ، وهل وجدَتْ أفضلَ من أنْ جادَتْ بنفسِهَا لله؟». [م: ١٦٩٦]. قالهُ للجُهينِيَّة الَّتي أقرَّتْ بالحبَلِ منَ الزِّنا.

١٢٣٥ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لقد تَحَجَّرتَ واسعاً». [خ: ٥٦٦٤]. قاله لأعرابِيٍّ قال: اللَّهمَّ ارحمنِي ومحمَّداً، ولا ترحَمْ معنَا أحداً.

١٢٣٦ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لقدْ رأيتُ اثني عشَرَ ملَكاً يبتدرُونَهَا أَيُّهُم يرفعُهَا». [م: ٦٠٠][3]. قالهُ لرجُلٍ جاءَ وقد حفزَهُ النَّفَسُ، فقال: الله أكبرُ الحمدُ لله حمداً كثيراً طيِّباً مُباركاً فيه، وقيل: الرَّجلُ هو رِفَاعةُ بنُ رافعٍ الأنصارِيُّ.

---

(١) احتظرت: يعني: امتنعت.

(٢) قلت: الحديث روياه عن أبي موسى لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

(٣) يبتدرونها: أي: يسارعون برفع تلك الكلمة إلى السَّماء لعظم قدرها. حفزه النَّفس: دفعه تتابع نفسه من سباقه.

١٢٣٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لقد رأيتُ رجلاً يتقلَّبُ في الجنَّةِ في شجرَةٍ قطعَهَا مِن ظهْرِ الطَّرِيقِ كانَتْ تُؤذي النَّاسَ». [م: ١٩١٤].

١٢٣٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لقد رأيتُنِي في الحِجْرِ، وقريشٌ تسألُنِي عن مسْرَايَ فسألَتْنِي عن أشيَاءَ من بيتِ المقدِسِ لم أُثبتْهَا، وكُرِبْتُ كُربَةً ما كُرِبْتُ مثلَهَا قطُّ، فرَفعهُ اللهُ لي أنظرُ إليهِ، ما يسألُونَني عن شيءٍ إلَّا أنبأْتُهمْ بهِ، وقَد رأيتُنِي في جمَاعةٍ من الأنبيَاءِ، فإذا مُوسى قائمٌ يُصلِّي، فإذا رجُلٌ جَعدٌ ضَرْبٌ كأنَّهُ مِن رجَالِ شَنُوءةَ، وإذا عِيسى ابنُ مريمَ قائمٌ يُصلِّي، أقرَبُ النَّاسِ بهِ شبَهاً عروَةُ بنُ مسعُودٍ الثَّقفيُّ، وإذا إبراهيمُ قائمٌ يصلِّي أشبَهُ النَّاسِ بهِ صاحبُكُم ـ يعني: نفسَهُ ـ فحانَتِ الصَّلاةُ، فأممتُهُمْ، فلمَّا فرغْتُ مِن الصَّلاةِ قال قائلٌ: يا محمَّدُ، هذَا مالِكٌ صاحبُ النَّارِ، فسلِّمْ عليهِ، فالتفتُّ إليهِ، فبدأَنِي بالسَّلامِ». [م: ١٧٢].

١٢٣٩ ـ (ق): المسوَرُ بنُ مخرَمَةَ ومروَانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «لَقد رأى هذَا ذُعْراً». [خ: ٢٥٨١][(١)]. يعني: أحدَ الرَّجُلينِ اللَّذين رجَعَا بأبِي بصِيرٍ منَ المدينةِ.

١٢٤٠ ـ (م): ثوبَانُ رضي الله عنه: «لقدْ سألَنِي هذَا عنِ الَّذي سألَنِي عنهُ، ومالِي علمٌ بشيءٍ منهُ حتَّى أتانِي الله تعالى بهِ». [م: ٣١٥]. قالهُ حينَ سألَهُ حِبْرٌ من أحبَارِ اليهودِ عن أوَّلِ طعامِ أهلِ الجنَّةِ، وعنِ الشَّبهِ.

١٢٤١ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَقَد ظننْتُ يَا أبا هُريرةَ أنْ لَا يسألُنِي عن هذَا الحديثِ أحدٌ أوَّلُ منكَ؛ لِما رأيتُ من حرصِكَ على الحدِيثِ، أسعدُ النَّاسِ بشفاعَتِي يومَ القيامَةِ مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ خالصاً مِن قِبَلِ نفسِهِ». [خ: ٦٢٠١].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

ذعراً: خوفاً.

١٢٤٢ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «لقدْ عُذتِ بعظيمٍ الحَقِي بأهلِكِ». [خ: ٤٩٥٥]. قالهُ لابنةِ الجَونِ، واسمُهَا: أسماءُ بنتُ النُّعمانِ بنِ أبي الجَوْنِ بنِ الحارثِ.

١٢٤٣ ـ (م): جُوَيريَةُ بنتُ الحارثِ رضي الله عنها: «لقدْ قلْتُ بعدكِ أربعَ كلمَاتٍ، ثلاثَ مرَّاتٍ، لو وُزِنَت بما قُلْتِ منذُ اليوم لوزَنتهُنَّ: سبحَانَ الله وبحمْدِهِ، عدَدَ خلقِهِ، ورِضَا نفسِهِ، وزِنَة عرشِهِ، ومدَادَ كلماتِهِ». [م: ٦٢٧٢].

١٢٤٤ ـ (خ): خبَّابُ بنُ الأرَتِّ رضي الله عنه: «لقد كانَ من قبلكُم لَيُمشَّطُ بمِشَاطِ الحدِيدِ ما دُونَ عظامِهِ منْ لحمٍ، أو عَصَبٍ مَا يصرفُهُ ذلكَ عن دينِهِ، ويوضَعُ المنشَارُ على مَفرِقِ رأسِهِ، فيُشَقُّ باثنينِ مَا يصرفُهُ ذلكَ عن دينِهِ، وليُتِمَّنَّ الله هذَا الأمرَ حتَّى يسيرَ الرَّاكبُ من صنعاءَ إلى حضرمَوْتَ ما يخافُ إلَّا الله، والذِّئبَ علَى غنَمِهِ، ولكنَّكُم تستعجِلُونَ». [خ: ٣٦٣٩].

١٢٤٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «لقدْ لقيتُ من قومِكِ، وكانَ أشدُّ ما لقِيتُ منهم يومَ العقبَةِ، إذ عَرَضْتُ نَفْسي على ابنِ عبدِ يالَيل بنِ عبدِ كُلالٍ، فلم يُجِبني إلى ما أردتُ، فانطلقْتُ وأنا مهمُومٌ على وجهِي، فلم أستَفِقْ إلَّا وأنَا بقَرْنِ الثَّعالبِ، فرفَعْتُ رأسِي، فإذا أنَا بسحَابَةٍ قدْ أظَلَّتنِي، فنظَرْتُ فإذَا فيهَا جبرائيلُ، فنادَانِي فقال: إنَّ اللهَ قدْ سمعَ قولَ قومكَ لكَ، وما ردُّوا عليكَ، وقد بعَثَ إليكَ ملَكَ الجبَالِ لِتأمُرَهُ بما شئتَ فيهِمْ، فنادَانِي ملَكُ الجبالِ فسلَّمَ عليَّ، ثمَّ قال: يا محمَّدُ إنَّ الله قدْ سمعَ قولَ قومِكَ لكَ، وأنَا ملَكُ الجبَالِ، وقدْ بعثنِي إليكَ ربُّكَ لِتأمُرَنِي بأمرِكَ فيمَا شئتَ، إنْ شئتَ أن أُطبِقَ عليهِم الأخشَبَيْنِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «بلْ أرجُو أنْ يُخرِجَ الله منْ أصلابِهِمْ مَن يعبُدُ اللهَ وحدَهُ، ولا يُشرِكُ بهِ شيئاً». [خ: ٣٠٥٩، م: ١٧٩٥].

قالهُ لها حينَ قالَتْ: هل أَتَى عليكَ يوم كانَ أشدَّ مِن يومِ أُحدٍ.

١٢٤٦ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «لقد همَمْتُ أنْ آمُرَ رجلاً يُصلِّي بالنَّاسِ، ثمَّ أُحرِّقَ علَى رجالٍ يتخَلَّفُون عنِ الجُمُعةِ بُيُوتَهم». [م: ٦٤٢][1].

١٢٤٧ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «لقد همَمْتُ أن أُرسِلَ على أبي بكرٍ وابنِهِ، وأعهَدُ أنْ يقولَ القائلُونَ، أو يتمنَّى المتمنُّونَ، ثمَّ قلتُ: يأبَى الله ويدفَعُ المؤمنُونَ، أو يدفَعُ الله ويأبَى المؤمنُونَ». [خ: ٦٧٩١].

١٢٤٨ ـ (م): أبُو الدَّرداء رضي الله عنه: «لقد همَمْتُ أنْ ألعنَهُ لعناً يدخُلُ معهُ قبرَهُ، كيفَ يورِّثُهُ وهو لا يحلُّ لهُ، كيفَ يستخدِمُهُ وهو لا يحلُّ له». [م: ١٤٤١][2].

١٢٤٩ ـ (م): جُدَامَةُ بنتُ وهبٍ رضي الله عنها: «لقد همَمْتُ أنْ أنهَى عنِ الغِيلَةِ حتَّى ذكَرتُ أنَّ الرُّومَ وفارِسَ يصنَعُونَ ذلكَ، فلا يضرُّ أولادهُمْ». [م: ١٤٤٢][3].

* * *

---

(١) المراد بقوله: أحرق على رجال يتخلَّفون عن الجمعة بيوتهم: أي: أنطلق وأطَّلع على من لم يحضر الجمعة فآمر بإحراق بيوتهم.

(٢) أن ألعنه: أي صاحب الأمةِ الحبلى الَّذي يريد أن يطأها وهي كذلك. كيف يورثه: أي كيف يورثه ولعلَّه يكون ولد الغير وهو لا يحلُّ له. كيف يستخدمه: أي لعلَّه يكون ولده ويستخدمه على أنَّه من غيره وهذا لا يحلُّ له.

(٣) الغيلة: هي أن يجامع الرَّجل امرأته وهي ترضع.



البابُ السَّابعُ

[ما جاء في أوله: مبتدأ معرفاً بأل]

١٢٥٠ ـ (خ): سليمانُ بنُ صُردٍ رضي الله عنه: «الآنَ نغزُوهُم ولا يغزُونَنَا، نحنُ نسيرُ إليهِم». [خ: ٣٨٨٤]. قالهُ حينَ أجلى الأحزابَ عنهُم.

١٢٥١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «الأروَاحُ جُنودٌ مجنَّدةٌ، فما تعارَفَ منها ائتلَفَ، وما تناكَرَ منها اختلَفَ». [خ: ٣١٥٨، م: ٢٦٣٨].

١٢٥٢ ـ (م): أبُو مُوسى وأبيُّ بنُ كعبٍ رضي الله عنهما: «الاستئذَانُ ثلاثٌ، فإنْ أُذنَ لك، وإلَّا فارجِعْ». [م: ٢١٥٣].

١٢٥٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «الاستجْمَارُ تَوٌّ، ورَميُ الجمَارِ تَوٌّ، والسَّعيُ بينَ الصَّفا والمروةَ تَوٌّ، والطَّوافُ تَوٌّ، وإذا استجْمَرَ أحدُكُمْ فليستجمِرْ بتَوٍّ». [م: ١٣٠٠][1].

١٢٥٤ ـ (ق): عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: «الإسلامُ أن تشهدَ أن لا إلهَ إلَّا الله وأنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ، وتُقيمَ الصَّلاةَ، وتُؤتي الزَّكاةَ، وتصُومَ رمضَانَ، وتحجَّ البيتَ إن استطعْتَ إليه سبيلاً».

قالهُ لجبرائيلَ عليه السَّلام حينَ جاءَهُ على صورةِ رجلٍ، فقال: صدقْتَ قال: فأخبِرني عنِ الإيمانِ؟ قال: «أن تؤمنَ باللهِ، وملائكتِهِ، وكتُبِهِ، ورسُلِهِ، واليومِ الآخرِ،

---

(١) تو: فرد. وكل بحسبه ثلاث كالاستنجاء أو سبع كالسَّعي والطَّواف.

وتؤمِـنَ بالقـدَرِ خيرِهِ وشـرِّهِ»، قال: صدقْتَ، قـال: فأخبِرنِي عنِ الإحسـانِ؟ قال: «أنْ تعبُدَ اللهَ كأنَّـكَ تـراهُ، فـإن لـم تكـنْ تـراهُ، فإنَّـهُ يـراكَ» قـال: فأخبِرنِـي عنِ السَّـاعةِ؟ قـال: «ما المسـؤُولُ عنهـا بأعلَمَ منَ السَّـائلِ» قـال: فأخبِرنِي عـن أمارتِهَا؟ قـال: «أن تلـدَ الأمـةُ ربَّتَهـا، وأن تَرى الحُفـاةَ العُـرَاةَ العَالَةَ رِعَـاءَ الشَّـاءِ يتطَاوَلُون فـي البُنيَان». [خ: ٤٤٩٩، م: ٨][1].

١٢٥٥ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «الأعمالُ بالنِّيَّاتِ، ولكُلِّ امرئٍ مَا نَوى، فمَن كانَتْ هجرَتُهُ إلى الله ورسولِهِ، فهجرَتُهُ إلى الله ورسولِهِ، ومَن كانَتْ هجرتُهُ إلى دُنيَا يُصِيبُها، أو امرأةٍ يتزوَّجها، فهجرَتُهُ إلى مَا هاجَرَ إليهِ». [خ: ١، م: ١٩٠٧].

١٢٥٦ ـ (م): أبُـو أيُّـوبَ رضـي الله عنـه: «الأنصَـارُ ومُزَينَـةُ وجُهَينَـةُ وغِفَـارٌ وأشْـجَعُ ومَـن كانَ مِـن بَنـي عبـدِ الله مَوَالـيَّ دونَ النَّـاسِ، والله ورسـولُه مولاهُمْ». [م: ٢٥١٩][2].

١٢٥٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «الإيمَانُ بضْعٌ وسبعُونَ شُعبَةً، والحيَاءُ شُعبةٌ منَ الإيمانِ». وروايةُ البُخَاري: «وستُّونَ»، وروايةُ مسلمٍ: «سبعُونَ، أو ستُّونَ» على الشَّكِّ. [خ: ٩، م: ٣٥].

١٢٥٨ ـ (م): أبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «الإيمـانُ يمَـانٌ، والحكمَـةُ يمانِيَةٌ». [م: ٥٢][3].

---

(١) الحفاة: الَّذي لا شيء في رجله. العالة: الفقراء.

(٢) موالي: أي أحبَّائي. دون النَّاس: يعني: أنا أتولَّى أمرهم دون غيري فلا ينبغي لهم أن يكلوا شيئاً من أمورهم إلى غيري.

(٣) يمان: أي: يمنيٌّ.

١٢٥٩ ـ(م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «الأَيِّمُ أحَقُّ بنفسِها من وليِّها، والبِكرُ تُستأذَنُ في نفسِها، وإذنُها صُمَاتُها». [م: ١٤٢١][١].

١٢٦٠ ـ(ق): أنسٌ رضي الله عنه: «الأيمَنُونَ، الأيمَنُونَ، الأيمَنُونَ». [خ: ٢٤٣٢، م: ٢٠٢٩][٢].

١٢٦١ ـ (م): النَّوَّاسُ بنُ سمعانَ رضي الله عنه: «البِرُّ حُسْنُ الخلقِ». [م: ٢٥٥٣].

١٢٦٢ ـ(ق): أنسٌ رضي الله عنه: «البركَةُ في نَوَاصي الخيلِ». [خ: ٢٦٩٦، م: ١٨٧٤][٣].

١٢٦٣ ـ(ق): أنسٌ رضي الله عنه: «البُزَاقُ في المسجِدِ خطيئَةٌ، وكفَّارتُها دفنُهَا». [خ: ٤٠٥، م: ٥٥٢].

١٢٦٤ ـ(ق): حكيمُ بنُ حِزَامٍ رضي الله عنه: «البيِّعانِ بالخيَارِ ما لم يتفرَّقَا، أو قال: حتَّى يتفرَّقَا، فإن صدَقَا وبيَّنَا بُورِكَ لهمَا في بيعِهمَا، وإنْ كتَمَا وكذَبَا مُحِقَتْ برَكَةُ بيعِهما». [خ: ١٩٧٣، م: ١٥٣٢][٤].

١٢٦٥ ـ(خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «البيِّنَةُ أو حدٌّ في ظهرِكَ». [خ: ٤٤٧٠]. قالهُ لهلالِ بنِ أُميَّة لمَّا قذَفَ امرأتَهُ بشَرِيكِ بنِ سَحْمَاءَ.

---

(١) صماتها: سكوتها.

(٢) قاله عليه الصَّلاة والسَّلام عندما شرب لبناً، وكان أبو بكر عن يساره وأعرابيٌّ عن يمينه فأعطاه الأعرابيَّ.

(٣) في نواصي الخيل: أي: في ذواتهم.

(٤) بيَّنا: أي: ما كان فيهما من عيبٍ. إن كتما: يعني عيب المبيع والثَّمن. محقت: أي: ذهبت.

١٢٦٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «التَّثاؤُبُ من الشَّيطانِ، فإذَا تثاءَبَ أحدُكُم، فليَكْظِم ما استطَاعَ». [خ: ٣١١٥، م: ٢٩٩٤](١).

١٢٦٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «التَّصفِيقُ للنِّساءِ، والتَّسبيحُ للرِّجالِ». [خ: ١١٤٥، م: ٤٢٢].

١٢٦٨ ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «الثُّلثُ، والثُّلثُ كثِيرٌ، أو كبِيرٌ». [خ: ١٢٣٣، م: ١٦٢٨]. قالهُ لهُ، حينَ قالَ في مرَضِهِ: أفأَتَصدَّقُ بثُلُثَي مالِي؟ قال: لا، قال: فالشَّطرُ؟ قال: لا، قال: فالثُّلثُ؟ قال... الحديثَ.

١٢٦٩ ـ (خ): أَبُو رافِعٍ رضي الله عنه، مولَى رسولِ الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «الجَارُ أحقُّ بصَقَبِهِ». [خ: ٦٥٧٦](٢).

١٢٧٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الجرَسُ مزَامِيرُ الشَّيطانِ». [م: ٢١١٤].

١٢٧١ ـ (خ): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «الجنَّةُ أقربُ إلى أحدِكُم من شِراكِ نعلِهِ، والنَّارُ مثلُ ذلكَ». [خ: ٦١٢٣].

١٢٧٢ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «الحربُ خَدْعَةٌ». [خ: ٢٨٦٦، م: ١٧٣٩].

١٢٧٣ ـ (خ): أَبُو سعيدِ بنُ المعلَّى رضي الله عنه: «الحمدُ لله ربِّ العالمينَ: هيَ السَّبعُ المثانِي، والقرآنُ العظِيمُ الَّذي أُوتِيتُه». [خ: ٤٢٠٤].

١٢٧٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «الحُمَّى مِن فيحِ جهنَّمَ». [خ: ٣٠٩٠، م: ٢٢١٠](٣).

---

(١) فليكظم ما استطاع: أي: فليحبسه مهما أمكن ستراً لقبحه.

(٢) بصقبه: هو القرب والملاصقة؛ أي: أحقُّ ببرِّه ومعونته وعدم إساءته.

(٣) من فيح جهنَّم: أي: من غليانها.

١٢٧٥ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه، وعمرَانُ بنُ حصينٍ رضي الله عنه: «الحيَاءُ خيرٌ كلُّهُ». [خ: ٥٧٦٦، م: ٣٧ من حديث عمران][1].

١٢٧٦ ـ (ق): عمرَانُ بنُ حصينٍ رضي الله عنهما: «الحيَاءُ لا يأتِي إلَّا بخيرٍ». [خ: ٥٧٦٦، م: ٣٧].

١٢٧٧ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «الحيَاءُ منَ الإيمَانِ». [خ: ٢٤، م: ٣٦].

١٢٧٨ ـ (م): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «الخازِنُ الأمينُ الَّذي يُعطِي ما أُمرَ به طيِّبةً بِهِ نفسُهُ أحدُ المتصدِّقينِ». [م: ١٠٢٣][2].

١٢٧٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الخمرُ منْ هاتينِ الشَّجرتَينِ النَّخلة والعِنَبَة» ويُروى: «الكَرْمَةُ والنَّخْلَةُ»، ويُروى: «الكَرمُ». [م: ١٩٨٥].

١٢٨٠ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «الخَيرُ معقُودٌ في نواصِي الخيلِ إلى يومِ القيامَةِ». [خ: ٢٦٩٤][3].

١٢٨١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الخيلُ لثلاثَةٍ لرجُلٍ أجرٌ، ولرجُلٍ سترٌ، وعلى رجلٍ وزرٌ، فأمَّا الَّذي لهُ أجرٌ فرجُلٌ ربطَهَا في سبيلِ اللهِ، فأطالَ بها في مرجٍ أو روضَةٍ، فمَا أصابَتْ في طِيَلِهَا ذلكَ منَ المرجِ أو الرَّوضةِ كانَتْ له حسنَاتٌ، ولو أنَّهُ انقطَعَ طِيَلُهَا، فاستنَّتْ شرَفاً أو شرَفَين، كانَتْ له آثارُهَا، وأرواثُهَا حسَناتٍ، ولو أنَّها مرَّت بنَهرٍ، فشرِبَتْ منهُ ولم يُرِد أن يسقِيَهَا كانَ ذلكَ حسنَاتٍ له، فهيَ لذلكَ الرَّجلِ أجرٌ، ورجُلٌ ربطَهَا تغنِّياً وتعفُّفاً، ثمَّ لم ينسَ حقَّ الله في رقابِهَا ولا ظُهُورِها، فهي

(١) قلت: أمَّا حديث أنس فرواه البزَّار (٧١٨٢)، والقضاعي في «مسنده» (٦٩).

(٢) طيِّبة به نفسه: أي: الخازن، بألا يخون فيما أخذه ولا يؤذي الفقير في إعطائه.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

لذلكَ سترٌ، ورجلٌ ربطَهَا فخراً، ورِيَاءً، ونوَاءً لأهلِ الإسلامِ، فهي على ذلكَ وزرٌ». [خ: ٢٧٠٥، م: ٩٨٧](١).

١٢٨٢ ـ (م): حذيفَةُ بنُ اليمانِ رضي الله عنه: «الدَّجَّالُ أعورُ العينِ اليُسرى، جُفَالُ الشَّعرِ معهُ جنَّةٌ ونارٌ، فنارُهُ جنَّةٌ، وجنَّتُهُ نارٌ». [م: ٢٩٣٤](٢).

١٢٨٣ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «الدُّنيَا سجنُ المؤمنِ، وجنَّةُ الكافرِ». [م: ٢٩٥٦](٣).

١٢٨٤ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «الدُّنيا متَاعٌ وخيرُ متَاعِ الدُّنيا المرأةُ الصَّالحةُ». [م: ١٤٦٩](٤). وروايةُ القُضَاعيِّ: «وخيرُ مَتَاعها»(٥).

١٢٨٥ ـ (م): تميمٌ الدَّاريُّ رضي الله عنه: «الدِّينُ النَّصيحةُ، الدِّينُ النَّصيحةُ، الدِّينُ النَّصيحةُ، قالُوا: لمن يا رسولَ اللهِ؟ قال: للهِ، ورسولِهِ، ولكتَابِهِ، ولأئمَّةِ المسلمِينَ، وعامَّتِهِمْ». [م: ٥٥].

١٢٨٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «الذَّهبُ بالذَّهبِ وزناً بوزنٍ، مثلاً بمثلٍ، والفضَّةُ بالفضَّةِ وزناً بوزنٍ، مثلاً بمثلٍ، فمَن زادَ، أو استزَادَ، فهو رِباً». [م: ١٥٨٨](٦).

---

(١) طيلها: أصله الطَّول، وهو الحبل الَّذي يطول للدَّابة لترعى. فاستنَّت: أي: عدَّت. نواء: أي: معاداةً.

(٢) جفال: كثير.

(٣) قلت: رواه عن أبي هريرة لا عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) الدُّنيا متاعٌ: يعني ما في الدُّنيا خلِقٌ لكي يستمتعَ به بنو آدم. المرأة الصَّالحة: لأنَّها تحفظ زوجها عن الحرام، وتكون أمينة ومعينة على دينه.

(٥) رواه القضاعيُّ في «مسنده» (١٢٦٤).

(٦) فهو ربا: أي: الزَّائد يكون رباً ويحرِّم ذلك البيع.

١٢٨٧ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «الذَّهبُ بالورِقِ رباً إلَّا هاءَ وهاءَ، والبرُّ بالبرِّ رِباً إلَّا هاءَ وهاءَ، والشَّعيرُ بالشَّعيرِ رِباً إلَّا هاءَ وهاءَ، والتَّمرُ بالتَّمر رباً إلَّا هاءَ وهاءَ». [خ: ٢٠٢٧، م: ١٥٨٦].

ويُروى: «الورِقُ بالوَرِقِ رباً إلَّا هاءَ وهاءَ، والذَّهبُ بالذَّهبِ رِباً إلَّا هاءَ وهاءَ».

١٢٨٨ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «الرُّؤيا الحسنَةُ منَ الرَّجلِ الصَّالحِ جزْءٌ من ستةٍ وأربعِينَ جُزءاً من النُّبوَّةِ». [خ: ٦٥٨٢].

١٢٨٩ ـ (خ): أبو سعيدٍ رضي الله عنه: «الرُّؤيا الصَّالحةُ جزءٌ من ستَّةٍ وأربعينَ جُزءاً منَ النُّبوَّةِ». [خ: ٦٥٥٨].

١٢٩٠ ـ (خ): أبو قتادةَ الحارثُ بنُ ربعيٍّ رضي الله عنه: «الرُّؤيا منَ اللهِ، والحلُمُ منَ الشَّيطانِ». [خ: ٣١١٨].

١٢٩١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «الرَّحمُ مُعلَّقةٌ بالعرشِ، تقولُ: مَن وصلَنِي وصلَهُ اللهُ، ومَن قطَعَنِي قطَعَهُ اللهُ». [خ: ٥٦٤٣، م: ٢٥٥٥].

١٢٩٢ ـ (خ): أبو هُريرة رضي الله عنه: «الرَّهنُ يُركَبُ بنفقَتِهِ، ويُشرَبُ لبنُ الدَّرِّ، إذا كانَ مرهُوناً، وعلى الَّذي يركَبُ، ويشرَبُ النَّفقةُ». [خ: ٢٣٧٧][١].

١٢٩٣ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «السَّاعِي عَلَى الأرملَةِ والمسكِينِ، كالمجاهِدِ في سبِيلِ اللهِ ـ قالَ أبو هُريرةَ وأحسبُهُ قال ـ: وكالقَائمِ لا يَفتُرُ، وكالصَّائمِ لا يُفْطِرُ». [خ: ٥٦٦١، م: ٢٩٨٢][٢].

---

(١) يركب بنفقته: يركبه المرتهن وينفق عليه فيكون ركوبه بمقابلة نفقته. يشرب لبن الدَّر: أي: الدَّارة، وهي ذات الضَّرع ويُؤخذ لبنُها بمقابلةِ النَّفقة عليها.

(٢) الأرملة: الَّتي مات عنها زوجها غنيَّةً كانت أم فقيرةً. المسكين: الَّذي ليس له من المال ما =

١٢٩٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «السَّـفرُ قِطعةٌ منَ العذابِ يمنعُ أحدَكُم نومَـهُ، وطعَامَهُ، وشـرَابَهُ، فـإذا قَضى أحدُكُـم نَهمتَهُ من وجهـهِ فليُعْجِّل إلـى أهلِهِ». [خ: ١٧١٠، م: ١٩٢٧][١].

١٢٩٥ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «الشُّؤمُ في المرأةِ، والفرَسِ، والدَّارِ». [خ: ٤٨٠٥، م: ٢٢٢٥][٢].

١٢٩٦ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «الشُّربُ في ثلاثَةِ أنفاسٍ أمرَأُ وأشفَى، وأشهَى وأبرَأُ». [م: ٢٠٢٨][٣].

١٢٩٧ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «الشِّفاءُ في ثلاثَةٍ: في شرْطَةِ مِحْجَمٍ، أو شربَةِ عسَلٍ، أو كَيَّةٍ بنارٍ، وأنا أنهَى أمَّتي عنِ الكيِّ». [خ: ٥٣٥٦].

١٢٩٨ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «الشُّفعَةُ في ما لم يُقسم، فإذا وقعَتِ الحدُودُ، وصُرِفَت الطُّرقُ، فلا شُفعَةَ». [خ: ٢٠٩٩][٤].

١٢٩٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الشَّمسُ والقمَرُ مُكوَّرانِ يومَ القيامَةِ». [خ: ٣٠٢٨][٥].

= يسدُّ حاجته. كالمجاهد: له أجرٌ كأجر المجاهد أو القائم الصَّائم.

(١) نهمته: أي: مقصوده. من وجهه: أي: ممَّا توجَّه إليه.

(٢) شؤم المرأة: سوء خلقها أو غلاء مهرها. وشؤم الفرس: عدم انقياده أو ألا يغزى عليه. وشؤم الدَّار: ضيقها وسوء جارها.

(٣) أمرأ: أي: أكثر مريئاً في المعدة. وأشفى: أي: من مرضٍ يحصل بالشُّرب في نفسٍ واحدٍ. وأشهى: أي: أكثر اشتهاءً للشُّرب. وأبرأ: أي: أكثر براءةً ونجاةً من ألمِ العطش.

(٤) صرفت الطُّرق: أي: بُيِّنت.

(٥) مكوَّران: مطويَّان وقد ذهب ضوؤهما.

١٣٠٠ ـ(ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الشُّونِيز فيهِ دوَاءٌ من كُلِّ داءٍ، إلَّا السَّامَ». [خ: ٥٣٦٤، م: ٢٢١٥][١].

١٣٠١ ـ(ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الشُّهدَاءُ خمسَةٌ: المطعُونُ، والمبطُونُ، والغرِيقُ، وصاحِبُ الهدمِ، والشَّهيدُ في سبيلِ اللهِ». [خ: ٢٦٧٤، م: ١٩١٤][٢].

١٣٠٢ ـ(م): سعدُ بنُ أَبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «الشَّهرُ هكذَا وهكذَا» ثمَّ نقَصَ في الثَّالثَةِ إصبعاً. [م: ١٠٨٦].

١٣٠٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الشَّيخُ شابٌّ في حُبِّ اثنينِ: في حُبِّ طُولِ الحياةِ، وكثرَةِ المالِ». [م: ١٠٤٦].

١٣٠٤ ـ(ق): أنسٌ رضي الله عنه: «الصَّبرُ عندَ الصَّدمةِ الأُولى». [خ: ١٢٤٠، م: ٩٢٦].

١٣٠٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الصَّلواتُ الخمسُ، والجمعَةُ إلى الجُمعةِ، ورمضانُ إلى رمضَانَ، مُكفِّراتٌ ما بينهنَّ إذا اجتُنبَ الكبائرُ». [م: ٢٣٣].

١٣٠٦ ـ(ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «الصَّلاةُ أمامَكَ». [خ: ١٥٨٤، م: ١٢٨٠].

١٣٠٧ ـ(ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الصِّيامُ جُنَّةٌ». [خ: ١٧٩٥، م: ١١٥١][٣].

١٣٠٨ ـ (ق): أَبُو شُريح العدويُّ رضي الله عنه: «الضِّيافةُ ثلاثةُ أيَّامٍ، وجائزتُهُ يومٌ وليلَةٌ، ولا يحلُّ لرجُلٍ مسلمٍ أن يُقيمَ عندَ أخيهِ حتَّى يُؤْثِمَهُ».

---

(١) الشُّونيز: الحبَّة السَّوداء.

(٢) المبطون: وهو الميِّت من داء البطن. وصاحب الهدم: ما يهدم وصاحبه من يموت تحته.

(٣) الصِّيام جنَّة: يعني جنَّة من النَّار لعظم أجره.

[خ: ٥٧٨٤، م: ٤٨][1]. زاد مسلمٌ: «قالوا: يا رسولَ اللهِ: وكيفَ يُؤْثِمُهُ؟ قالَ: يقيمُ عندَهُ، ولا شيءَ لهُ يُقرِيه بِهِ».

١٣٠٩ ـ (خ): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «الطَّاعونُ رِجزٌ أُرسلَ على طائفةٍ من بنِي إسرائيلَ». [م: ٣٢٨٦][2].

١٣١٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «الطَّاعُونُ شهادَةٌ لكُلِّ مسلمٍ». [خ: ٢٦٧٥، م: ١٩١٦][3].

١٣١١ ـ (م): معمرُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: «الطَّعامُ بالطَّعامِ مثلاً بمثلٍ». [م: ١٥٩٢].

١٣١٢ ـ (م): أبُو مالكٍ الأشعريُّ رضي الله عنه: «الطُّهُور شطرُ الإيمانِ، والحمدُ للهِ تملأُ الميزانَ، وسبحانَ اللهِ والحمدُ للهِ يملآنِ أو تملأُ ما بينَ السَّمواتِ والأرضِ، والصَّلاةُ نورٌ، والصَّدقةُ بُرهانٌ، والصَّبرُ ضياءٌ، والقرآنُ حُجَّةٌ لكَ أو عليكَ، كُلُّ النَّاسِ يغدُو، فبائعٌ نفسَهُ فمعتقُهَا، أو مُوبقُهَا». [م: ٢٢٣][4].

١٣١٣ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «الظُّلمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامَةِ». [خ: ٢٣١٥، م: ٢٥٧٩].

١٣١٤ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «العائِدُ في هبَتِهِ، كالكلبِ يعودُ في قيئِهِ». [خ: ٢٤٤٩، م: ١٦٢٢][5].

---

(١) حتَّى يؤثمه: معناه: لا يحلُّ للضَّيف أن يقيم عنده بعد الثَّلاث حتَّى يوقعَه في الإثم. يقريه: أي: يضيِّفه ويهيِّئ له طعامه.

(٢) قلت: الحديث رواه مسلمٌ لا البخاريُّ. رجز: أي: عذاب.

(٣) الطَّاعون شهادةٌ: أي: سببٌ لكون الميِّت منه شهيداً.

(٤) موبقها: أي: مهلكها.

(٥) يعود في قيئه: يلعقه بعد أن ألقاه.

١٣١٥ ـ (م): معقلُ بنُ يسارٍ رضي الله عنه: «العبادَةُ في الهرجِ كهجرَةٍ إليَّ». [م: ٢٩٤٨][1].

١٣١٦ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «العجمَاءُ جُبارٌ، والبئرُ جُبارٌ، والمعدِنُ جبارٌ، وفي الرِّكَازِ الخُمسُ». [خ: ١٤٢٨، م: ١٧١٠][2].

١٣١٧ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «العُمرةُ إلى العُمرةِ كفَّارَةٌ لمَا بينهُما، والحجُّ المبرُورُ ليس له جزاءٌ إلَّا الجنَّةُ». [خ: ١٦٨٣، م: ١٣٤٩][3].

١٣١٨ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «العُمرَى جائزَةٌ». [خ: ٢٤٨٣، م: ١٦٢٦][4].

١٣١٩ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «العُمرَى لمنْ وُهِبَت لهُ». [خ: ٢٤٢٨، م: ١٦٢٥][5].

١٣٢٠ ـ (ق): أبو سعيدٍ رضي الله عنه: «الغُسلُ يومَ الجمعَةِ واجِبٌ على كلِّ مُحتلِمٍ، وأن يستنَّ، وأن يمسَّ طيباً إن وجَدَ». [خ: ٨٤٠، م: ٨٤٦][6].

١٣٢١ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «الفَخرُ والخُيلَاءُ في الفَدَّادِين من أهلِ الوبَرِ، والسَّكينَةُ في أهلِ الغنَمِ». [خ: ٣٣٠٨، م: ٥٢][7].

---

(١) الهرج: وقت الفتن واختلاط أمورِ النَّاس.

(٢) العجماء: البهيمة، وسمِّيت بذلك لأنَّها لا تتكلَّم. جبار: أي: جنايتها هدرٌ ليس فيها ضمان. المعدن جبارٌ: أي: لا زكاة فيما يستخرج منه. الرِّكاز: الكنوز المدفونة قبل الإسلام.

(٣) المبرور: المقبول وهو الَّذي لا يخالطه إثمٌ.

(٤) العمرى جائزة: أي صحيحةٌ مستمرَّة لمن أعمر له ولورثته من بعده. والعمرى: أن يقول رجلٌ لآخر: أعمرتك داري؛ أي: جعلتها لك مدَّة عمري.

(٥) لمن وهبت له: أي: على التَّأبيد لا ترجع إلى الواهب أو ورثته.

(٦) محتلمٌ؛ أي: بالغ.

(٧) الفخر: الإعجاب بالنَّفس. الخيلاء: الكبر واحتقار غيره. الفدَّادين: جمع الفداد وهو الشَّديد =

١٣٢٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الفطرَةُ خمسٌ: الختَانُ، والإستحدَادُ، وقصُّ الشَّاربِ، وتقلِيمُ الأظفارِ، ونتفُ الأباطِ». [خ: ٥٩٣٩، م: ٢٥٧][١].

١٣٢٣ ـ (خ): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «الكبائِرُ: الإشرَاكُ باللهِ، وعقُوقُ الوالدَينِ، وقتلُ النَّفسِ، واليَمِينُ الغَمُوسُ». [خ: ٦٤٧٦][٢].

١٣٢٤ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «الكلبُ الأسوَدُ شيطَانٌ». [م: ٥١٠].

١٣٢٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الكلمَةُ الطَّيِّبةُ صدقَةٌ». [خ: ٢٨٢٧، م: ١٠٠٩].

١٣٢٦ ـ (ق): سعدُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «الكَمْأةُ مِن المنِّ، وماؤهَا شفاءٌ للعينِ». [خ: ٤٢٠٨، م: ٢٠٤٩][٣].

١٣٢٧ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الَّذي يخنُقُ نفسَهُ يخنُقُهَا في النَّارِ، والَّذي يطعنُهَا، يطعنُهَا في النَّارِ». [خ: ١٢٩٩].

١٣٢٨ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «المؤذِّنُونَ أطولُ النَّاسِ أعناقاً يومَ القيامَةِ». [م: ٣٨٧][٤].

= الصَّوت من فدا إذا رفع صوته، وهو دأب أصحاب الإبل وعادتهم. أهل الوبر: كناية عن سكان الصَّحاري والوبر: شعر الإبل. السَّكينة: التَّواضع والطمأنينة والوقار.

(١) الاستحداد: حلق شعر العانة، وهي الشَّعر الَّذي يكون حول الفرج أو الذَّكر.

(٢) اليمين الغموس: أي: الحلف على فعل ماض كاذباً.

(٣) الكمأة: نوع من الدَّرنيات والجذور الَّتي لا ورق لها ولا ساق تخرج في الأرض بدون زرعٍ. من المنِّ: أي: ممَّا منَّ الله على عباده.

(٤) قلت: رواه عن معاوية لا عن أنسٍ رضي الله عنهما. ومعنى الحديث: أنَّ المؤذِّنون يكونون أسياد العرب. وقيل: معناه أكثر النَّاس تشوُّفاً إلى رحمة الله تعالى، وقال النَّضر بن شميل: إذا ألجم النَّاس =

١٣٢٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «المؤمِنُ أخُو المؤمِنِ». [م: ١٤١٤][١].

١٣٣٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «المؤمنُ القوِيُّ خيرٌ وأحبُّ إلى اللهِ منَ المؤمنِ الضَّعيفِ، وفي كُلٍّ خيرٌ، احرِص على مَا ينفعُكَ، واستعِنْ باللهِ ولا تَعجَز، وإِن أصابَكَ شيءٌ فلا تقُل: لو أنِّي فعلتُ كانَ كذَا وكذَا، ولكنْ قُل: قدَّرَ اللهُ وما شاءَ فعلَ، فإنَّ لوْ تفتحُ عملَ الشَّيطانِ». [م: ٢٦٦٤].

١٣٣١ ـ (ق)[٢]: أبُو هُريرة رضي الله عنه: «المؤمنُ للمؤمِنِ كالبُنيَانِ، يشُدُّ بعضُهُ بعضاً». [خ: ٤٦٧، م: ٢٥٨٥][٣].

١٣٣٢ ـ (ق): جابرٌ وابنُ عُمر رضي الله عنهمَا[٤]: «المؤمِنُ يأكُلُ في مِعًى واحدٍ، والكافِرُ يأكُلُ في سبعَةِ أمعاءٍ». [خ: ٥٠٧٨، م: ٢٠٦١][٥].

١٣٣٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «المؤمنُ يغَارُ، واللهُ أشدُّ غَيْراً». [م: ٢٧٦١].

١٣٣٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «الماهِرُ بالقرآنِ معَ السَّفرَةِ الكرَامِ البررَةِ، والَّذي يقرَأُ القرآنَ، ويتتَعْتَعُ فيه وهو عليه شَاقٌّ لهُ[٦] أجرَانِ». [خ: ٤٦٥٣، م: ٧٩٨][٧].

= العرق يوم القيامة طالت أعناقهم لئلَّا ينالهم ذلك الكرب والعرق.

(١) قلت: رواه عن عقبة بن عامرٍ لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

(٢) في (ق) و(ص): «ق».

(٣) قلت: رواه عن أبي موسى لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

(٤) مسلم خرَّجه من حديثيهما وانفرد البخاري عن ابن عمر.

(٥) معًى: الجمع أمعاء، وهي المصارين. سبعة أمعاء: هو كنايةٌ عن الشَّره والرَّغبة في متاع الدُّنيا وملذَّاتها والحرص على التشبُّع من شهواتها.

(٦) في (ق): «فله».

(٧) يتتعتع فيه: أي: يتردَّد في تلاوته لضعف حفظه.

١٣٣٥ ـ (ق): أسماءُ بنتُ أبِي بكرٍ رضي الله عنهما: «المتشَبِّعُ بما لم يُعطَ، كلابِسِ ثَوبَي زُورٍ». [خ: ٤٩٢١، م: ٢١٣٠][1].

١٣٣٦ ـ (م): عليٌّ رضي الله عنه: «المدينَةُ حَرَامٌ مَا بينَ عَيرٍ إلى ثَورٍ، فمَن أحدثَ فيها حَدَثاً، أو آوَى محدِثاً فعلَيهِ لعنَةُ اللهِ، والملائِكَةِ، والنَّاسِ أجمَعينَ، لا يقبَلُ اللهُ منهُ يومَ القيامَةِ صرفاً ولا عَدلاً، ذمَّةُ المسلمِينَ واحِدَة يَسعى بهَا أدنَاهُمْ، فمَن أخفَر مُسلماً فعليهِ لعنَةُ اللهِ والملائِكَةِ، والنَّاسِ أجمعِينَ، لا يقبَلُ اللهُ منهُ يومَ القيامَةِ صَرفاً ولَا عدلاً، ومَن والَى قوماً بغَيرِ إذنِ مَوَاليهِ».

وفي روايةٍ: «ومَنِ ادَّعَى إلى غيرِ أبيهِ، أو انتَمَى إلى غيرِ مَوَاليه، فعليهِ لعنَةُ اللهِ، والملائكَةِ، والنَّاسِ أجمعِينَ لا يقبَلُ اللهُ منهُ يومَ القيامَةِ صرفاً ولا عدلاً». [م: ١٣٧٠][2].

١٣٣٧ ـ (م): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «المدينَةُ خيرٌ لهمْ لو كانُوا يعلمُونَ لا يدَعُها أحَدٌ رغبَةً عنها إلَّا أبدلَ اللهُ فيهَا مَن هو خيرٌ منهُ، ولا يثبُتُ أحدٌ على لأوائهَا وجهدِهَا إلَّا كنتُ لهُ شفيعاً، أو شهيداً يومَ القيامَةِ». [م: ١٣٦٣][3].

١٣٣٨ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «المدِينةُ يأتِيهَا الدَّجَّالُ، فيجِدُ الملائكَةَ يحرسُونَهَا، فلا يقرَبُها الدَّجَّالُ، ولا الطَّاعُونُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى». [خ: ٦٧١٥].

١٣٣٩ ـ (خ): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «المرءُ معَ مَن أحَبَّ». [خ: ٥٨١٧].

---

(١) المتشبِّع: وهو الَّذي يظهر أنَّه شبعان وليس كذلك. كلابس ثوبي زور: قيل هو المرائي الذي يلبس ثياب الزُّهاد وباطنه مملوءٌ بالفساد.

(٢) أحدث فيها حدثاً: أي: ابتدع في المدينة أمراً غير معروف في السُّنَّة. صرفاً: أي: توبةً أو نافلةً.

(٣) لأوائها: قال أهل اللُّغة: اللأواء الشِّدَّة والجوع. وجهدها: والجهد هو المشقَّة.

١٣٤٠ ـ (م): أنسٌ وأبُو هُريرة رضي الله عنهما: «المستبَّانِ مَا قالا فعلَى البادِئ حتَّى يعتَدِيَ المظلُومُ». [م: ٢٥٨٧][1].

١٣٤١ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «المسلِمُ أخُو المسلِمِ لا يظلمُهُ، ولا يُسلمُهُ». [خ: ٢٣١٠، م: ٢٥٨٠].

١٣٤٢ ـ (ق): البرَاءُ بنُ عازِبٍ رضي الله عنه: «المسلمُ إذا سئِلَ في القبرِ يشهَدُ أنْ لا إله إلَّا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ، فذلكَ قولهُ تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْآخِرَةِ ﴾ [إبراهيم: ٢٧]». [خ: ٤٤٢٢، م: ٢٨٧١].

١٣٤٣ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «المسلِمُ مَن سلِمَ المسلمُونَ مِن لسانِهِ، ويدِهِ». [خ: ١٠، م: ٤٠].

١٣٤٤ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «المهاجِرُ مَن هجَرَ مَا نَهى اللهُ عنه». [خ: ١٠][2].

١٣٤٥ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «الميِّتُ يعذَّبُ في قبرِهِ بما نيحَ عليه». وفي روايةٍ: «مَا نِيحَ عليهِ». [خ: ١٢٣٠، م: ٩٢٧].

١٣٤٦ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «النَّاسُ تبعٌ لقُريشٍ في الخيرِ والشَّرِّ». [م: ١٨١٩].

١٣٤٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «النَّاسُ تبعٌ لقُريشٍ في هذَا الشَّأنِ مسلمُهُم تبعٌ لمسلِمِهِمْ، وكافرُهُمْ تبعٌ لكافرِهِمْ، النَّاسُ معادِنٌ خيارُهُم في الجاهليَّةِ

---

(١) المستبان: أي: اللَّذان سبَّ كلٌّ منهما الآخر.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

خيارُهُم في الإسلامِ إذا فَقُهُوا، تجدُونَ مِن خيرِ النَّاسِ أشدَّ النَّاسِ كراهِيَةً لهذا الشَّأنِ حتَّى يقعَ فيه». [خ: ٣٣٠٥، م: ١٨١٨](١).

١٣٤٨ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «النَّاسُ كإبِلٍ مئة، لا تجدُ فيهَا راحلَةً واحدَةً». [خ: ٦١٣٣، م: ٢٥٤٧](٢).

١٣٤٩ ـ (م): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «النُّجومُ أَمَنَةٌ للسَّماءِ، فإذا ذهبتِ النُّجومُ أتى السَّماءَ ما توعَدُ، وأَنَا أَمَنَةٌ لأصحَابِي، فإذا ذَهَبتُ أَتَى أصحَابِي ما يُوعَدُون، وأصحَابِي أَمَنَةٌ لأُمَّتي، فإذا ذهَبَ أصحَابِي أَتَى أُمَّتِي ما يُوعَدُون». [م: ٢٥٣١](٣).

١٣٥٠ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «الوترُ ركعَةٌ مِن آخرِ اللَّيلِ». [خ: ٩٤٦، م: ٧٥٢].

١٣٥١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «الولاءُ لمنْ أعتَقَ». [خ: ٤٤٤، م: ١٥٠٤].

١٣٥٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «الوَلَدُ للفِراشِ، وللعَاهِرِ الحجَرُ». [خ: ٦٤٣٢، م: ١٤٥٨](٤).

---

(١) معادن: جمع معدن، وهو ما يستخرج من الجواهر، ووجه التَّشبيه: أنَّ المعادن تشتمل على جواهر مختلفة من نفيس وخسيس وكذلك النَّاس مختلفون في الشَّرف وكرم النَّفس والسُّلوك. خيارهم في الجاهليَّة خيارهم في الإسلام: من كان منهم ذا شرفٍ في الجاهليَّة ازداد شرفاً ورفعةً بالإسلام. فقهوا: فهموا أصول الدِّين وأحكامه. في هذا الشَّأن: أي: في الخلافة.

(٢) معناه: أنَّ مرضي الأحوال من النَّاس الكامل الأوصاف قليلٌ فيهم جدًّا كقلَّة الرَّاحلة في الإبل، والرَّاحلة: هي البعير الكامل الأوصاف الحسن المنظر القويُّ على الأحمال والأسفار.

(٣) أمنةٌ: بمعنى: الأمن. ذهبت النُّجوم: أي: تناثرت.

(٤) للعاهر الحجر: أي: للزَّاني الرَّجم.

١٣٥٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اليمينُ الكاذِبَةُ منفَقَةٌ للسِّلعَةِ، ممحَقَةٌ للكَسْبِ». [خ: ١٩٨١، م: ١٦٠٦][١].

١٣٥٤ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اليمِينُ على المدَّعَى عليهِ». [خ: ٢٣٧٩].

١٣٥٥ ـ (م)[٢]: أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اليَمِينُ على نيَّةِ المستحلِفِ». [م: ١٦٥٣].

***

فصلٌ

[ما جاء في: أيُّما]

١٣٥٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أيُّما امرأةٍ أصابَتْ بَخُوراً، فلا تشهَدْ معنَا العِشَاءَ الآخرَةَ». [م: ٤٤٤][٣].

١٣٥٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أيُّما امرئٍ مسلمٍ أعتَق امرأً مُسلِماً، استنقَذَ اللهُ بكلِّ عُضوٍ منه عُضْواً منهُ منَ النَّارِ». [خ: ٢٣٨١، م: ١٥٠٩][٤].

١٣٥٨ ـ (م): جريرٌ رضي الله عنه: «أيُّما عبدٍ أبَق، فقدْ برئتْ منهُ الذِّمَّةُ». ويُروى: «أبَقَ من موَاليهِ، فقد كفَرَ حتَّى يرجعَ إليهِمْ». [م: ٦٩][٥].

---

(١) قلت: لفظه عندهما: «الحلف منفقةٌ للسِّلعة ممحقةٌ للبركة». واللَّفظ المذكور رواه ابن حبَّان (٤٩٠٦)

(٢) في (ق) و(ص): «خ».

(٣) بخوراً: وهو ما يتبخَّر به.

(٤) استنقذ الله: أي: خلص.

(٥) أبق من مولاه: أي: فرَّ إعراضاً عنه. برئت منه الذِّمَّة: أي: ذمَّة الإيمان وعهده.

١٣٥٩ ـ (م): أبو هُريرة رضي الله عنه: «أيُّما قريَةٍ أتيتُمُوهَا وأقمتُم فيها فسهمُكُمْ فيهـا، وأيُّمـا قريـةٍ عَصَـتِ اللهَ ورسـولَهُ، فـإنَّ خُمسـهَا للهِ ولرسُـولِهِ، ثمَّ هـيَ لكُمْ». [م: ١٧٥٦][1].

١٣٦٠ ـ (خ): عُمر رضي الله عنه: «أيُّما مُسلِمٍ شهِدَ له أربعَةُ نفَرٍ بخيرٍ أدخلَهُ اللهُ الجنَّةَ، قال: فقلنَا: واثنَانِ؟ قال: واثنَان، قال: ثمَّ لم نسألْ عن الواحِدِ». [خ: ١٣٠٢][2].

***

فصلٌ

[ما جاء في: أيُّكم]

١٣٦١ ـ (خ): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «أيُّكُم مالُ وارثِهِ أحبُّ إليهِ مِن مالِهِ؟ قالُوا: يا رسولَ اللهِ مَا منَّا أحدٌ إلَّا مالُهُ أحبُّ إليهِ مِن مالِ وارثِهِ، قال: فإنَّ مالَهُ ما قدَّمَ، ومالُ وارثِهِ مَا أخَّرَ». [خ: ٦٠٧٧].

١٣٦٢ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «أيُّكُم يحبُّ أنَّ هذَا لهُ بدرهَمٍ». [م: ٢٩٥٧]

يعني: جَدياً أسَكَّ ميتاً، فتناوَلَهُ فأخَذَ بأذنِهِ، فقالُوا: ما نُحبُّ أنَّه لنا بشيءٍ وما نصنَعُ بهِ؟ قال: «تحبُّونَ أنَّه لكم»، قالُوا: واللهِ لو كانَ حيًّا كانَ عَيباً فيهِ أنَّهُ أسَكُّ، فكيفَ وهو ميِّتٌ؟ فقال: «واللهِ للدُّنيا أهوَنُ على اللهِ مِن هذَا عليكُمْ»[3].

---

(١) قال القاضي: يحتمل أن يكون المراد بالأولى الفيء الَّذي لم يُوجف المسلمون عليه بخيلٍ ولا ركابٍ بل جلا عنه أهله أو صالحوا عليه، فيكون سهمهم فيها؛ أي: حقَّهم من العطايا كما يصرف الفيء، ويكون المراد بالثَّانية ما أخذ عنوةً فيكون غنيمةً يخرج منه الخمس، وباقيه للغانمين، وهو معنى قوله: ثمَّ هي لكم؛ أي: باقيها.

(٢) شهد له أربعةُ نفرٍ: أي: رجالٌ بعد موته.

(٣) أسك: أي: صغير الأذن خلقة.

١٣٦٣ ـ (م): عُقبَةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «أيُّكُم يُحبُّ أن يَغدُو كُلَّ يومٍ إلى بُطَحَانَ، أو إلى العقِيقِ، فيأتِي منه بناقَتَينِ كَومَاوَين في غيرِ إثمٍ، ولا قطِيعَةِ رحِمٍ؟ فقلنا: كلُّنَا يا رسولَ اللهِ نحبُّ ذلكَ، قال: أفلا يَغدُو أحدُكُم إلى المسجِدِ فيعلَمُ أو يقرأُ آيتينِ مِن كتابِ اللهِ خيرٌ لهُ من ناقتَينِ، وثلاثٌ خَيرٌ مِن ثلاثٍ، وأربَعٌ خيرٌ مِن أربعٍ، ومِن أعدادِهِنَّ منَ الإبِلِ». [م: ٨٠٣][1].

١٣٦٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أيُّكُم يذكُرُ حينَ طلَعَ القمَرُ، وهو مثلُ شِقِّ جفنَةٍ». [م: ١١٧٠][2]. قالهُ لمَّا تذاكَرُوا ليلَةَ القدرِ عندَهُ.

***

فصلٌ

[ما جاء في: أي]

١٣٦٥ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «أيُّ رجلٍ عبدُ اللهِ فيكُم». [خ: ٣٧٢٣]. يعني: عبدَ اللهِ بنَ سلامٍ.

قالهُ لليهُودِ بعدَ إسلامِهِ، فقالُوا: خيرُنا وابنُ خيرِنَا، وسيِّدُنَا وابنُ سيِّدِنَا، قال: «أرأيتُم إن أسلَمَ عبدُ اللهِ» قالُوا: أعاذَهُ[3] اللهُ من ذلكَ، فخرَجَ عبدُ اللهِ، فقال: أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ، فقالُوا: شَرُّنَا وابنُ شرِّنَا، وانتقصُوهُ، فقالَ: هذَا الَّذي كنتُ أخافُ يا رسولَ اللهِ ﷺ.

١٣٦٦ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أيُّ وادٍ هذا؟ قالُوا: وادِي الأزرَقِ،

---

(١) بطحان: اسم وادٍ بالمدينة. العقيق: اسم وادٍ فيها أيضاً. كوماوين: الكوماء، النَّاقة العظيمة.

(٢) شقَّ جفنة: الشِّقُّ: هو النِّصف، والجفنة: القصعة.

(٣) في (هـ): «فأعاذنا».

قال: كأنِّي أنظُرُ إلى مُوسى هابطاً مِن الثَّنيَّةِ ولهُ جؤارٌ إلى اللهِ بالتَّلبيةِ، ثمَّ أتى على ثنيَّةِ هَرشَى، فقال: أيُّ ثنِيَّةٍ هذِهِ؟ قالُوا: ثنيَّةُ هَرشَى، قال: كأنِّي أنظُرُ إلى يونُسَ بنِ متَّى على ناقَةٍ حمرَاءَ جعدَةٍ عليهِ جُبَّةٌ مِن صُوفٍ خِطَامُ ناقتِهِ خُلبَةٌ، وهو يُلبِّي». [م: ١٦٦][1].

***

فصلٌ

[ما جاء في: همزة الاستفهام]

١٣٦٧ ـ (ق): مالِكُ بنُ بُحينَةَ رضي الله عنه: «الصُّبحُ أربعاً، الصُّبحُ أربعاً». [خ: ٦٣٢، م: ٧١١][2].

١٣٦٨ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أتدرُونَ ما الغيبَةُ؟ قالُوا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: ذكرُكَ أخاكَ بمَا يكرَهُ، قيل: أفَرَأيتَ إن كانَ في أخي ما أقولُ؟ قال: إن كانَ فيهِ ما تقولُ فقد اغتبتَهُ، وإنْ لم يكُن فيهِ ما تقولُ فقد بهَتَّه». [م: ٢٥٨٩][3].

١٣٦٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أتَدرُونَ مَا هذَا؟ قلنَا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: هذا حَجَرٌ رُميَ به في النَّار منذُ سبعينَ خريفاً، فهو يَهوي في النَّار الآنَ حينَ انتهى إلى قَعرِها». [م: ٢٨٤٤]. قالهُ لمَّا سمعَ وَجبةً[4].

١٣٧٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أتدرُون منِ المفلسُ؟ قالُوا:

---

(١) هابطاً من الثَّنيَّة: وهي الطَّريق العالي في الجبل. وله جؤار: أي: تضرَّع بالدُّعاء. ثنيَّة هرشى: جبل قريبٌ من الجحفة. جعدة: كثيرة الوبر. خلبة: هو اللِّيل.

(٢) قاله لرجلٍ كان يصلِّي والمؤذِّن يقيم لصلاة الفجر.

(٣) بهته: يقال: بهته قلت فيه البُهتان، وهو الباطل، والغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره.

(٤) وجبة: سقطة.

المفلسُ فينا مَن لا دِرهمَ لهُ ولا مَتاع، قال: إنَّ المفلسَ من أُمَّتي مَن يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ، وصيامٍ، وزكاةٍ، ويأتي قد شتمَ هذا، وقذفَ هذا، وأكلَ مالَ هذا، وسفَكَ دمَ هذا، وضرب هذا فيُعْطَى هذا من حسناتِهِ، وهذا من حسناتِهِ، فإن فنِيَت حسناتُهُ قبل أن يُقضَى ما عليهِ أُخذ من خطاياهُم، فطُرِحت عليه، ثمَّ يطرحُ في النَّار». [م: ٢٥٨١].

١٣٧١ ـ (خ): عُمر رضي الله عنه: «أتدري من السَّائل؟ قلتُ: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: فإنَّهُ جبرائيلُ أتَاكُم يُعلِّمُكُم دينكُم». [م: ٨][1].

١٣٧٢ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «أترضَون أن تكونوا رُبعَ أهلِ الجنَّة؟ قُلنا: نَعَم، قال: أترضَون أن تكونُوا ثلُثَ أهلِ الجنَّة؟ قُلنا: نَعَم، قال: والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ إنِّي لأرجُو أن تكُونُوا نصفَ أهلِ الجنَّة، وذلك أنَّ الجنَّة لا يدخُلُها إلَّا نفسٌ مُسلمةٌ، وما أنتُم في أهلِ الشِّرك إلَّا كالشَّعرة البيضاءِ في جلدِ الثَّور الأسودِ، أو كالشَّعرةِ السَّوداءِ في جلدِ الثَّور الأحمرِ». [خ: ٦٢٦٦، م: ٢٢١].

١٣٧٣ ـ (ق): عُمر رضي الله عنه: «أتَرونَ هذهِ المرأةَ طارحةً ولدها في النَّار، قُلنا: لا والله؟! فقالَ: للهُ أرحمُ بعبادهِ من هذه المرأةِ بولدِها». [خ: ٥٦٥٣، م: ٢٧٥٤]. قالهُ حين رأى امرأةً من السَّبي تسعَى إذا وجدت صبيًّا في السَّبي أخذتهُ، فألزقتهُ ببطنهَا، فأرضعَتهُ.

١٣٧٤ ـ (م): أبو هُريرَةَ رضي الله عنه: «أتُريدونَ أن تقولُوا كمَا قال أهلُ الكتابِ من قبلكُم: سمِعنا وعصَينا، بل قولُوا: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [البقرة: ٢٨٥]». [م: ١٢٥].

---

(١) قلت: الحديث رواه مسلمٌ لا البخاريُّ.

قاله لمَّا نزلَتْ: ﴿لِّلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِن تُبْدُوا۟ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] فقالُوا: كُلِّفنا من الأعمالِ ما نُطيقُ الصَّلاةَ، والصِّيامَ، والجهادَ، والصَّدقةَ، وقد أُنزلَتْ عليك هذه الآيةُ ولا نُطيقُها.

١٣٧٥ ـ (خ): أمُّ سلمَةَ رضي الله عنها: «أتُريدين أن تُدخِلي الشَّيطانَ بيتاً أخرجهُ اللهُ منه». [م: ٩٢٢][(١)]. قالهُ لامرأةٍ جاءت تُساعدُ أمَّ سلمةَ على البُكاءِ على أبي سلمةَ.

١٣٧٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أتُريدينَ أن ترجعِي إلى رِفَاعةَ؟ لا حتَّى تذُوقي عُسَيلتَهُ، ويذُوقَ عُسيلتَكِ». [خ: ٤٩٦٠، م: ١٤٣٣][(٢)]. قالهُ لامرأةِ رفاعةَ القُرظيِّ وقد طلَّقها ثلاثاً.

١٣٧٧ ـ (ق): البراءُ بنُ عازِبٍ رضي الله عنه: «أتعجبُون من لينِ هذه، لَمَناديلُ سعدِ بن مُعاذٍ في الجنَّة خيرٌ منهَا وألْيَنُ». [خ: ٣٥٩١، م: ٢٤٦٨][(٣)].

١٣٧٨ ـ (ق): أبُو بَكرةَ رضي الله عنه: «أرأيتَ إن كانَ أسلمُ، وغفارُ، ومُزينةُ، وجُهينَة خيراً من بني تميمٍ، وبني عامرٍ، وأسدٍ، وغطفانَ، أخابُوا وخسرُوا؟ قال: نعم، قال: فوالَّذي نفسي بيدِهِ إنَّهم لأخيرُ منهُم». [خ: ٣٣٢٤، م: ٢٥٢٢].

قالهُ للأقرعِ بن حابسٍ حينَ قال: إنَّما تابعكَ سُرَّاقُ الحجِيجِ من أسلمَ، وغِفارَ، ومُزينَةَ، وجُهينَةَ[(٤)].

---

(١) قلت: الحديث رواه مسلمٌ لا البخاريُّ.

(٢) عسيلته: تصغير عسلة، وهي كنايةٌ عن الجماع فقد شبَّه لذَّته بلذَّة العسل وحلاوته.

(٣) قاله لمَّا أهدي النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام جبَّة حريرٍ، فجعلوا يلمسونها ويتعجَّبون لينها فقاله عليه الصَّلاة والسَّلام.

(٤) سراق الحجيج: كانوا يتَّهمون بفعل ذلك في الجاهليَّة، فأراد رسول الله ﷺ بالثَّناء عليهم أن يمحو تلك السُّبَّة عنهم وأن يعلم النَّاس أن ما أسلف منهم مغفورٌ لهم بدخولهم في الإسلام.

١٣٧٩ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «أرأيتَ إن منعَ اللهُ الثَّمرَ، بِمَ تستحلُّ مالَ أخيكَ؟». [خ: ٢٠٩٤، م: ١٥٥٥].

١٣٨٠ ـ (م): أبُو أُمامةَ رضي الله عنه: «أرأيْتَ حينَ خرجتَ من بيتكَ أليسَ قد توضَّأتَ، وأحسنتَ الوُضُوءَ، قال: بلى يا رسُولَ الله؟ قال: ثُمَّ شهدتَ الصَّلاة معنَا، فقال: نَعَم يا رسُولَ الله؟ قال: فإنَّ اللهَ قد غفرَ لك حدَّك، أو ذنبكَ». [م: ٢٧٦٥][١].

١٣٨١ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «أرأيتكُم ليلتكُم هذهِ، فإنَّ رأسَ مئة سنةٍ منها لا يبقَى ممَّن هوَ على ظهرِ الأرضِ أحدٌ». [خ: ١١٦، م: ٢٥٣٧].

١٣٨٢ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أرأيْتِ لو كانَ على أُمِّكِ دينٌ فقَضيتِهِ، أكانَ يُؤدَّى عنها؟ قالت: نَعَم، قال: فصُومِي عن أُمِّك». [خ: ١٧٥٤، م: ١١٤٨][٢].

١٣٨٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أرأيتُم لو أنَّ[٣] نهراً ببابِ أحدكُم يغتسِلُ منهُ كُلَّ يومٍ خمسَ مرَّاتٍ، هل يبقى من درَنِهِ شيءٌ؟ قالُوا: لا يبقى من درَنِهِ شيءٌ، قال: فذلكَ مثلُ الصَّلواتِ الخمسِ يمحُو اللهُ بهنَّ الخطايَا». [خ: ٥٠٥، م: ٦٦٧][٤].

١٣٨٤ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «أركعتَ ركعَتَين؟ قال: لَا، قال: قُم فاركعهُما» ويُروى: «قُمْ فاركعْ ركعتينِ، وتجوَّز فيهمَا». [خ: ٨٨٨، م: ٨٧٥]

قالهُ لسُلَيكٍ الغَطَفانيِّ حينَ جاءَ يومَ الجُمعةِ وهُو قاعدٌ على المنبرِ فقعَدَ سُليكٌ قبلَ أن يُصلِّي.

---

(١) الحدُّ: معناه معصيةٌ من المعاصي الموجبة للتَّعزير، وهي هنا من الصَّغائر.

(٢) جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسولَ الله، إنَّ أمِّي ماتتْ وعليها صومُ نذرٍ، أفأصومُ عنها؟

(٣) في (هـ): «كان».

(٤) درنه شيءٌ: أي: وسخه.

١٣٨٥ ـ (ق): أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «أصـدقَ ذُو اليدَيـنِ». [خ: ٦٨٢٣، م: ٥٧٣][(١)].

١٣٨٦ ـ (ق): كعبُ بنُ عُجرَةَ رضي الله عنه: «أيؤذيكَ هوامُّ رأسِكَ؟ قلتُ: نَعَم، قال: فاحلِق، وصُم ثلاثةَ أيَّامٍ، أو أطعِم ستَّةَ مساكينَ، أو انسُكْ نَسيكةً لا أدرِي بأيِّ ذلكَ بدءَ». [خ: ٣٩٥٤، م: ١٢٠١][(٢)]. قالهُ لهُ زمن الحُديبيةِ.

١٣٨٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أيُحبُّ أحدُكُم إذا رجعَ إلى أهلِهِ أن يجِدَ فيه ثلاثَ خَلِفاتٍ عظَامٍ سِمَانٍ؟ قلنا: نَعَم قال: فثلاثُ آياتٍ يقرأُ بهنَّ أحدُكُم في صلاتِهِ خيرٌ لهُ من ثلاثِ خَلِفَاتٍ عِظامٍ سِمانٍ». [م: ٨٠٢][(٣)].

١٣٨٨ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «أيعجزُ أحدُكُم أن يقرَأَ ثُلُثَ القُرآن في ليلةٍ». [خ: ٤٧٢٧][(٤)].

١٣٨٩ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «أيعجزُ أحدُكُم أن يكسبَ في كُلِّ يومٍ ألفَ حسنةٍ، فسألهُ سائِلٌ من جُلسائِهِ: كيفَ يكسبُ أحدُنا ألفَ حسنةٍ؟ قال: يسبِّحُ مئة تسبيحةٍ، فيُكتبُ لهُ ألفُ حسنَةٍ، أو يُحطُّ عنهُ ألفُ خطيئةٍ ـ ويُروى: ويُحَطُّ ـ». [م: ٢٦٩٨].

---

(١) صلَّى رسول الله ﷺ صلاة العصر فسلَّم في ركعتين، فقال رجلٌ ـ يقال له: ذو اليدين ـ: يا رسول الله أقُصِرت الصَّلاة أم نسيتَ؟ قال عليه السَّلام: كلُّ ذلك لم يكن فقال ذو اليدين: بعضُ ذلك قد كان. فأقبلَ عليه السَّلام على النَّاس وقال:.....

(٢) هوام رأسك: الهوام جمع هامة كدواب في جمع دابَّةٍ، وهي الحشرات ونحوها. انسك نسيكة: أي: اذبح ذبيحة، والنُّسك شاة.

(٣) خلفات: جمع خلفة، وهي الحامل من النُّوق.

(٤) مراده في ذلك سورة الإخلاص.

فصلٌ

[ما جاء في: ألا]

١٣٩٠ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ألا أُحدِّثُكُم حديثاً عنِ الدَّجَّال؟ ما حدَّث بهِ نبيٌّ قومهُ: إنَّه أعورُ، وإنَّه يجيءُ بمثالِ الجنَّةِ والنَّارِ، فالَّتي يقولُ: إنَّها الجنَّة هي النَّارُ، وإنِّي أُنذركُم كمَا أنذرَ به نُوحٌ قومهُ». [خ: ٣١٦٠، م: ٢٩٣٦][1].

١٣٩١ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «ألا أُخبركم بأحبِّ الكلامِ إلى اللهِ؟ إنَّ أحبَّ الكلامِ إلى اللهِ: سُبحانَ اللهِ وبحمدهِ». [م: ٢٧٣١]. قالهُ لهُ.

١٣٩٢ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «ألا أُخبرُكِ ما هو خيرٌ لكِ منهُ؟ تُسبِّحين اللهَ ثلاثاً وثلاثين، وتحمدِين اللهَ ثلاثاً وثلاثين، وتُكبِّرين اللهَ أربعاً وثلاثينَ». [خ: ٥٠٤٧، م: ٢٧٢٧]. قالهُ لفاطمَةَ رضي الله عنها حين سألتهُ خادماً.

١٣٩٣ ـ (م): سلمَةُ بنُ الأكوَعِ رضي الله عنه: «ألا أُخبرُكُم بأشدَّ حرًّا منهُ يومَ القيامةِ؟ هذَيْنِكَ الرَّجُلَينِ الرَّاكبينِ المُقَفِّيَيْنِ». [م: ٢٧٨٣][2].

١٣٩٤ ـ (ق): حارثَةُ بنُ وهبٍ الخُزاعيُّ رضي الله عنه: «ألا أُخبرُكم بأهلِ الجنَّةِ؟ كلُّ ضعيفٍ مُتضعِّفٍ لو يُقسِمُ على اللهِ لأبرَّهُ، ألا أُخبرُكم بأهلِ النَّار كلُّ عُتُلٍّ جوَّاظٍ مُستكبِرٍ». [خ: ٤٦٣٤، م: ٢٨٥٣][3].

---

(١) حديثاً عن الدَّجَّال: أي: عن صفاته.

(٢) قال سلمة بن الأكوع: عدنا مع رسول الله ﷺ رجلًا محموماً، فوضعت يدي عليه، فقلت: والله ما رأيت رجلاً أشدَّ حرًّا من هذا... فذكر الحديث.

الرَّاكبين الْمُقَفِّيَيْنِ: الرَّاجعين المنصرفين من القفاء، كانا ممَّن أظهر الإسلام وأبطنا النِّفاق.

(٣) عتل: الجافي الشَّديد الخصومة بالباطل. جواظ: هو الَّذي يجمع ويمنع، وقيل: السَّمين الثَّقيل من المعاشرة.

١٣٩٥ ـ (م): زيدُ بنُ خالدٍ الجُهنِيُّ رضي الله عنه: «ألا أُخبِركُم بخيرِ الشُّهداءِ؟ الَّذي يأتي بشهادتِهِ قبلَ أن يُسألَهَا». [م: ١٧١٩].

١٣٩٦ ـ (ق): أَبُو واقدٍ اللَّيثيُّ رضي الله عنه: «ألا أُخبِركُم عنِ النَّفر الثَّلاثةِ؟: أمَّا أحدُهُم فأوَى إلى اللهِ فآواهُ اللهُ، وأمَّا الآخرُ فاستحيَا فاستحيَا اللهُ منهُ، وأمَّا الآخَرُ فأعرضَ فأعرضَ اللهُ عنه». [خ: ٦٦، م: ٢١٧٦].

١٣٩٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَلَا أدلُّكُم على ما يمحُو اللهُ بهِ الخطايَا، ويرفعُ بهِ الدَّرجاتِ؟ قالُوا: بلَى يا رسولَ اللهِ، قال: إسباغُ الوضوءِ على المكارِهِ، وكثرةُ الخُطى إلى المساجدِ، وانتظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، فذلكمُ الرِّباطُ». [م: ٢٥١][1].

١٣٩٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أَلَا أستَحِي ممَّن تستحِي منهُ الملائكَةُ؟». [م: ٢٤٠١][2]. يعني: عُثمانَ بن عفَّان.

١٣٩٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَلَا أُنبِّئُكم بأكبرِ الكبائرِ؟ قُلنا: بلى يا رسُولَ اللهِ قال: الإشراكُ باللهِ، وعقوقُ الوالدَينِ، وكانَ مُتَّكئاً، فجلسَ فقال: أَلَا وقولُ الزُّورِ وشهادةُ الزُّورِ، أَلَا وقولُ الزُّورِ وشهادةُ الزُّورِ، أَلَا وقولُ الزُّورِ وشهادةُ الزُّورِ، فما زالَ يقُولُها حتَّى قلتُ: لا يسكتُ». [خ: ٥٦٣١، م: ٨٧][3].

١٤٠٠ ـ (م): ابنُ مَسعودٍ رضي الله عنه: «أَلَا أُنبِئُكُم ما العِضَةُ؟ هي النَّميمَةُ القالَةُ بين النَّاسِ». [م: ٢٦٠٦].

---

(١) المكاره: جمع مكره، وهو ما يكرهه الإنسان ويشقُّ عليه.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلمٌ.

(٣) قلت: الحديث رواه عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة عن أبيه، لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

١٤٠١ ـ (ق): عمرُو بنُ العَاصِ رضي الله عنه: «ألا إنَّ آلَ أبي فُلانٍ ليسُوا ليَ بأولياءَ، وإنَّما وليِّيَ اللهُ وصالحُ المُؤمنين». زاد البخاري: «ولكنْ لهُم رحِمٌ أَبُلُّها بِبَلَالها». [خ: ٥٦٤٤، م: ٢١٥][١].

١٤٠٢ ـ (ق): أَبُو مَسعودٍ عُقبةُ بنُ عمرٍو الأنصارِيُّ رضي الله عنه: «ألا إنَّ الإيمانَ هاهُنا، وإنَّ القَسْوة وغلظَ القُلوبِ في الفدَّادينَ عندَ أُصولِ أذنابِ الإبلِ حيثُ يطلعُ قرنَا الشَّيطانِ في ربيعةَ ومُضَرَ». [خ: ٣١٢٦، م: ٥١][٢].

١٤٠٣ ـ (م): عُقبةُ بنُ عامِرٍ رضي الله عنه: «أَلَا إنَّ القوَّة الرَّميُ، أَلَا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ، أَلَا إنَّ القوَّةَ الرَّميُ». [م: ١٩١٧]. قالهُ على المنبرِ لمَّا قرأ: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ﴾ [الأنفال: ٦٠].

١٤٠٤ ـ (ق): المسوَرُ بنُ مَخرَمَةَ رضي الله عنه: «أَلَا إنَّ بَني هشامِ بنِ المغيرَةِ استأذَنُونِي أن ينكِحُوا ابنتَهم عليَّ بن أبي طالِبٍ: فلا آذنُ لهُم، ثُمَّ لا آذَنُ لهُم، ثُمَّ لا آذَنُ لهُم، إلَّا أن يُحبَّ ابنُ أبي طالِبٍ أن يُطلِّق ابنتي، وينكَحَ ابنتَهُم، فإنَّما ابنتِي بِضعَةٌ منِّي يريبُنِي ما رَابَها، ويُؤذيني مَا آذاهَا». [خ: ٤٩٣٢، م: ٢٤٤٩][٣].

١٤٠٥ ـ (ق): فاطمَةُ رضي الله عنها: «أَلَا ترضَينَ أن تَكُوني سيِّدةَ نساءِ المؤمنينَ، أو سيِّدةَ نساءِ هذهِ الأمَّة؟». [خ: ٥٩٢٨، م: ٢٤٥٠]. قالهُ لها.

---

(١) أبلها: أي: أصلها: ببلالها: أي: أصلها بصلتها والإحسان إليهم.

(٢) غلظ القلوب: أي: شدَّتها. الفدَّادين: جمع الفدَّاد وهو الشَّديد الصَّوت من فدا إذا رفع صوته، وهو دأب أصحاب الإبل وعادتهم. قرنا الشَّيطان: جانبا رأسه والمراد ظهور ما لا يحمد من الأمور، والمزيد من تسلُّط الشَّيطان وانتشار الكفر.

(٣) يريبني ما رابها: يزعجني ويقلقني وأكره ما تكره.

١٤٠٦ ـ (ق): ابـنُ عُمـر رضي الله عنـه: «ألَا تسـمعُونَ؟ إنَّ الله لا يُعذِّبُ بدمعِ العيـنِ، ولا بحُـزنِ القلـبِ، ولكـن يُعـذِّبُ بهـذا ـ وأشـار إلـى لسـانه ـ أو يرحـمُ». [خ: ١٢٤٢، م: ٩٢٤].

١٤٠٧ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَلَا تعجبُونَ كيفَ يصرِفُ اللهُ عنِّي شتمَ قُريشٍ ولعنهُم، يشتمُونَ مُذمَّماً، ويلعنُونَ مُذمَّماً، وأنا مُحمَّدٌ». [خ: ٣٣٤٠][1].

١٤٠٨ ـ (م): حذيفَـةُ بـنُ اليمَـانِ رضـي الله عنـه: «أَلَا رجُلٌ يأتينَا بخبـرِ القومِ، جعلـهُ اللهُ معِـي يـومَ القيامـةِ». [م: ١٧٨٨]. قالها ثلاثاً ليلـةَ الأحزَابِ.

١٤٠٩ ـ (م): جابـرٌ رضـي الله عنـه: «ألا لَا يبيتـنَّ رجُلٌ عندَ امرأةٍ ثيِّـبٍ، إلَّا أن يكُـون ناكحاً، أو ذا محـرمٍ». [م: ٢١٧١].

١٤١٠ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «أَلَا مَن كانَ حالفاً: فلا يحلِف إلَّا باللهِ». [خ: ٣٦٢٤].

١٤١١ ـ (م): جُندبُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: «أَلَا وإنَّ مَن كانَ قبلَكُم كانُوا يتَّخذُونَ قُبُور أنبيائهِم وصالحيهِم مساجدَ، أَلَا فلا تتَّخذُوا القُبورَ مساجدَ، إنِّي أنهاكُم عن ذلكَ». [م: ٥٣٢].

***

---

(١) ويلعنون مذمَّماً: لأَنَّهم كانوا يقولون له: مذمَّم مكان محمَّد ثمَّ يشتمون مذمَّماً ويلعنون مذمَّماً. وأنا محمد: أي: كثير المحمَدة وموصوف بالصِّفات الحميدة.

فصلٌ

[ما جاء في: ألم]

١٤١٢ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «أَلَم أُخبَر أَنَّك تصُومُ ولا تُفطرُ، وتُصلِّي اللَّيل؟ فلا تفعَلْ، فإنَّ لعينَيْكَ حظًّا، ولنفسِكَ حظًّا، ولأهلكَ حظًّا، فصُم وأفطِرْ، وصلِّ ونَمْ، وصُمْ من كلِّ عشرةِ أيَّامٍ يوماً، ولكَ أجرُ تسعةٍ» ويُروى: «فإنَّك إذَا فعلتَ ذلكَ هجَمَتْ عينَاكَ، ونَفِهَت نفسُكَ»[١]. [خ: ١٨٧٦، م: ١١٥٩].

١٤١٣ ـ (م): عُقبةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «أَلَم ترَ آياتٍ أُنزِلت هذه اللَّيلةَ لم يُرَ مثلهُنَّ قطُّ: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝﴾، و﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝﴾». [م: ٨١٤].

١٤١٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَلَم ترُوا الإنسانَ إذا ماتَ شخصَ بصرُهُ؟ قالُوا: بلى، قال: فذلكَ حينَ يتبَعُ بصرُهُ نفْسَهُ». [م: ٩٢١][٢].

١٤١٥ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أَلَم ترَي أنَّ قومَكِ حينَ بنَوا الكعبةَ اقتصرُوا عن قواعدِ إبراهيمَ؟ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أَلَا ترُدُّها على قواعدِ إبراهيمَ؟ قال: لولَا حِدْثانُ قومِكِ بالكفرِ لفعلتُ». [خ: ١٥٠٦، م: ١٣٣٣][٣].

١٤١٦ ـ (ق): أَبُو بكرٍ رضي الله عنه: «أَلم يأنِ للرَّحيلِ؟». [خ: ٣٤١٩، م: ٢٠٠٩]. قالهُ له بعدَ خرُوجهِ إلى المدينةِ.

* * *

---

(١) قلت: هذه الرِّواية عند مسلمٍ. لعينيك حظًّا: أي من النَّوم. ولنفسك حظًّا: أي: من الطَّعام. ولأهلك حظًّا: أي: من الجماع. هجمت عيناك: أي: غارت. ونفهت: أي: أعيت وكلَّت.

(٢) شخص بصره: ارتفع أجفانه. نفسه: الرُّوح.

(٣) حِدْثان قومك: أي: قُرب عهدهم بالكفر.

فصلٌ

[ما جاء في: أفلا]

١٤١٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أفلَا أُعلِّمُكُم شيئاً تُدرِكُون بِهِ مَن سبقَكُم، وتسبقُونَ بِهِ مَن بعدَكُم، ولا يكُونُ أحدٌ أفضلَ منكُم إلَّا مَن صنعَ مثلَ مَا صنعتُم؟ قالوا: بلى يا رسولَ اللهِ، قال: تُسبِّحُون، وتُحمِّدُونَ، وتُكبِّرُون[1] دُبُر كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثِينَ مرَّةً». [خ: ٨٠٧، م: ٥٩٥].

١٤١٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أفَلا أكُونُ عبداً شكوراً». [خ: ٤٥٥٧، م: ٢٨٢٠]. قالهُ حينَ قيل لهُ: أتكلَّفُ هذا، وقَد غفرَ لكَ مَا تقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر.

١٤١٩ ـ (م): عبدُ الله بنُ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه: «أفَلا تتَّقِي اللهَ في هذِهِ البهيمَةِ الَّتي ملَّكَكَ اللهُ إيَّاها فإنَّهُ يشكُو إليَّ أنَّك تُجيعُهُ، وتُدئبُهُ»[2]. قالهُ لرجلٍ منَ الأنصارِ حينَ دخلَ حائطَهُ فإذا فيهِ جملٌ، فلمَّا رآهُ جرجَرَ وذَرَفَت[3] عينَاهُ.

١٤٢٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «أفَلا تخرجُونَ مع رَاعِينا في إبلِهِ، فتُصِيبُون من أبوالِهَا وألبَانِهَا؟». [خ: ٢٣١، م: ١٦٧١]. قالهُ: لنَفرٍ مِن عُكْلٍ أو عُرَينَةَ.

***

---

(١) في (هـ): «تكبِّرون وتحمدون».

(٢) قلت: أصل الحديث في «صحيح مسلم» (٣٤٢) دون ذكر هذا اللَّفظ، وهذا اللَّفظ إنَّما رواه أبو داود (٢٥٤٩) والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٠٩) وقال: حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه.

تدئبه: يقال: أدأبه، إذا أتعبه.

(٣) في (ق): «دمعت».

فصلٌ

[ما جاء في: أليس، أوَ]

١٤٢١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «أَلَيسَ الَّذي أمشَاهُ على رجلَيهِ في الدُّنيَا، قادِراً على أن يُمشِيهِ على وجهِهِ يومَ القيامَةِ؟». [خ: ٦١٥٨، م: ٢٨٠٦][1].

١٤٢٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «أليسَ يشهَدُ أنْ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنِّي رسولُ اللهِ؟». [م: ٣٣]. يعني: مالكَ بنَ الدُّخشُم، قالوا: إنَّهُ يقولُ ذلكَ ومَا هو في قلبِهِ، قال: لا يشهَدُ أحدٌ أنَّهُ لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنِّي رسولُ اللهِ، فيدخُلَ النَّارَ، أو تطعَمَهُ.

١٤٢٣ ـ (ق): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «أولَيسَ قَد جعلَ الله لكُم ما تصَدَّقُونَ إنَّ بكلِّ تسبيحَةٍ صدقَةً، وبكُلِّ تكبيرَةٍ صدقةً، وكلُّ تحميدَةٍ صدقَةٌ، وكلُّ تهليلَةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بمعرُوفٍ صدَقةٌ، ونهيٌ عن مُنكرٍ صدقَةٌ، وفي بُضعِ أحدِكُم صدقَةٌ، قالوا: يا رسولَ اللهِ أيأتِي أحدُنَا شهوَتَهُ، ويكُونُ له فيها أجرٌ؟ قال: أرأيتُم لو وضعَهَا في حرَامٍ أكانَ عليهِ فيها وزرٌ؟ فكذلكَ إذا وضعَهَا في الحلَالِ كانَ له أجرٌ». [خ: ٨٠٧، م: ١٠٠٦].

قالهُ لناسٍ مِن أصحابِهِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ ذهَبَ أهلُ الدُّثُورِ بالأجُورِ يصلُّونَ كما نُصلِّي، ويصومُونَ كما نصُومُ، ويتصدَّقُونَ بفضُولِ أموالِهِم[2].

١٤٢٤ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «أوَ كُلَّما انطلَقنَا غُزاةً في سبيلِ اللهِ تخلَّفَ رجُلٌ في عيالِنَا لهُ نبيبٌ كنبِيْبِ التَّيسِ، عليَّ ألا أُوتَى برجُلٍ فعلَ ذلكَ إلَّا نكَّلتُ بهِ». [م: ١٦٩٤][3].

---

(١) في الحديث: أنَّ رجلًا قال: يا رسول الله كيف يُحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟.

(٢) أهل الدُّثور: جمع دثر، وهو المال الكثير.

(٣) نبيب: أي: صوت. نكَّلت به: أي: لعذبته.

١٤٢٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أولكُلِّكُم ثوبَانِ؟». [خ: ٣٥١، م: ٥١٥]. قالهُ لسائلٍ سأَلَهُ عنِ الصَّلاةِ في ثوبٍ واحدٍ.

١٤٢٦ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «أوَمَا شعَرتِ أنِّي أمَرتُ النَّاسَ بأمرٍ، فإذا هُم يتردَّدُونَ». [م: ١٢١١][١].

١٤٢٧ ـ (ق): «ولَو أنِّي استقبَلتُ من أمرِي مَا استدبَرتُ ما سُقتُ الهديَ معِي حتَّى أشترِيَهُ، ثمَّ أحِلَّ كمَا حلُّوا». [خ: ٦٨٠٢، م: ١٢١١][٢].

***

فصلٌ

[ما جاء في: أمَا المخففة]

١٤٢٨ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «أمَا إنَّكَ قادِمٌ، فإذا قدِمتَ: فالكَيْسَ الكَيْسَ». [خ: ١٩٩١، م: ٧١٥][٣]. قالهُ لهُ.

١٤٢٩ ـ (ق): ميمُونَةُ بنتُ الحارِثِ رضي الله عنها: «أمَا إنَّكِ لو أعطَيتِهَا أخوالَكِ كانَ أعظَمَ لأجرِكِ». [خ: ٢٤٥٤، م: ٩٩٩]. قالهُ لها لمَّا أعتقَتْ وليدَةً.

---

(١) أنِّي أمرت النَّاس بأمرٍ: أي: أمرُه عليه الصَّلاة والسَّلام بأن يحلقوا رؤوسهم ويحلِّلوا من إحرامهم في الحديبيَّة لما أحصروا.

(٢) معناه: يعني: لو كنت علمتُ قبل إحرامِي ما علمتُه بعده من تردُّد النَّاس في تحلُّلهم وانتظارِهم تحلُّلي لأحرمتُ بعمرةٍ، ولما سقت الهدي معي حتَّى أشتريه بمكَّة، أو ببعض جهاتها ثمَّ أحلَّ كما حلُّوا.

(٣) الكيس: قيل: هو على التَّحذير من تركِ الجماعِ، قال الخطَّابيُّ: الكيسُ هنا بمعنى الحَذِر، وقد يكون الكيْسُ بمعنى الرِّفق وحسنِ التَّأنِّي، وقال ابن الأعرابيِّ: الكيْس العقل كأنَّه جعل طلب الولد عقلاً.

١٤٣٠ ـ (م): أَبُو قتادَةَ رضي الله عنه: «أمَا إنَّه ليسَ في النَّومِ تفرِيطٌ، إنَّما التَّفرِيطُ على مَن لم يُصلِّ الصَّلاةَ حتَّى يجيءَ وقتُ الصَّلاةِ الأُخرى، فمَن فعلَ ذلكَ فليُصلِّهَا حينَ ينتبهُ لها، فإذا كانَ الغدُ، فليُصلِّها عندَ وقتِهَا». [م: ٦٨١][1]. قالهُ غداةَ ليلَةِ التَّعريسِ بعدَما صلَّى الفجرَ.

١٤٣١ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أمَا إنَّهُما يُعذَّبَانِ، وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ أمَّا أحدُهُما: فكانَ يمشِي بالنَّميمَةِ، وأمَّا الآخرُ فكانَ لا يستَتِرُ مِن بَولِهِ» ويُروَى: «لا يَستَنزِهُ». [خ: ٢١٣، م: ٢٩٢].

١٤٣٢ ـ (م): أَبُو سَعيدٍ رضي الله عنه: «أمَا إنِّي لم أستحلِفْكُم تُهمَةً لكُم، ولكنَّهُ أتانِي جبريلُ فأخبرَني أنَّ اللهَ يُبَاهي بكُمُ الملائكَةَ». [م: ٢٧٠١].

قالهُ حينَ خرجَ على حلقَةٍ مِن أصحابِهِ، فقال: مَا أجلسَكُم؟ قالُوا: جلسنَا نذكُرُ اللهَ ونحمَدُهُ على مَا هدانَا للإسلَام ومنَّ بهِ علينَا، قال: آللهِ مَا أجلسَكُم إلَّا ذاكَ؟! قالوا: واللهِ مَا أجلسَنَا إلَّا ذاكَ.

١٤٣٣ ـ (ق): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «أمَا تَرضَى أن تكونَ منِّي بمنزلَةِ هارُونَ مِن مُوسى؟ غيرَ أنَّهُ لا نبِيَّ بعدِي». [خ: ٣٥٠٣، م: ٢٤٠٤]. قالهُ لعلِيٍّ عندَ خرُوجِهِ إلى غزوَةِ تبوكَ.

١٤٣٤ ـ (م): عَمرو بنُ العاصِ رضي الله عنه: «أمَا علمتَ أنَّ الإسلامَ يهدِمُ ما كانَ قبلَهُ، وأنَّ الهجرَةَ تهدِمُ ما كانَ قبلَهَا، وأنَّ الحجَّ يهدِمُ ما كانَ قبلَهُ؟». [م: ١٢١]. قالهُ لهُ حينَ قبَضَ يدَهُ عنِ البيعَةِ، فقال: ما لكَ يا عمرُو؟ قال: أردتُ أن أشترِطَ، قال: تشترِطُ ماذَا؟ قال: أن يُغفرَ لِي.

---

(١) تفريط: أي: تقصير في فوت الصَّلاة.

١٤٣٥ ـ (م): أبو هُريرة رضي الله عنه: «أمَا لو قلتَ حينَ أمسَيْتَ: أعوذُ بكلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِن شرِّ مَا خلقَ، لم يضُرَّكَ». [م: ٢٧٠٩]. قالهُ لرجُلٍ قال: يا رسولَ اللهِ ما لقِيتُ مِن عقربٍ لَدَغَتْنِي البارِحَةَ.

١٤٣٦ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «أمَا وأبيكَ لَتُنبَّأَنَّهُ: أن تصَدَّقَ وأنتَ صَحيحٌ شَحيحٌ تَخشَى الفقرَ، وتأمُلُ الغنَى ـ زادَ مسلمٌ: وتأمُلُ البقاءَ، ثمَّ اتَّفقَا ـ: ولَا تُمهِلَ حتَّى إذا بلَغتِ الحلقُومَ، قلتَ: لفُلانٍ كذَا، ولفُلانٍ كذَا، وقد كانَ لفُلَانٍ». [خ: ١٣٥٣، م: ١٠٣٢][1]. تفرَّد مُسلمٌ بقولِهِ: «أما وأبيكَ»[2].

١٤٣٧ ـ (ق): المسيِّبُ بنُ حَزنٍ رضي الله عنه: «أمَا واللهِ لأستغفِرَنَّ لكَ مَا لم أُنه عنكَ، فأنزَلَ اللهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ إلى قوله: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [التوبة: ١١٣]». [خ: ٣٦٧١، م: ٢٤]. قالهُ لأبي طالِبٍ عندَ وفاتِهِ.

١٤٣٨ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «أمَا يخشَى أحدُكُم إذا رفعَ رأسَهُ قبلَ الإمامِ أن يحوِّلَ اللهُ رأسهُ رأسَ حمَارٍ، أو يجعَلَ اللهُ صورتَهُ صورَةَ حمَارٍ». [خ: ٦٥٩، م: ٤٢٧][3].

***

---

(١) شحيح: هو البخل مع الحرص.

(٢) في «شرح النَّوويِّ على مسلم» (٧/ ١٢٤): قد يقال: حلف بأبيه، وقد نهى عن الحلف بغير الله، وعن الحلف بالآباء، والجواب: أنَّ النَّهي عن اليمين بغير الله لمن تعمَّده وهذه اللَّفظة الواقعة في الحديث تجري على اللِّسان من غير تعمُّد، فلا تكون يميناً، ولا منهيًّا عنها.

(٣) يجعل: يصير حقيقةً، وهو أمرٌ ممكنٌ أو مجازاً، فيكون تشبيهاً له بالحمار من حيثُ البلادةُ والغباء؛ لقلَّة فقهه في الدِّين.

فصلٌ

[ما جاء في: مَثَل]

١٤٣٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مثلُ البخِيلِ والمتصَدِّقِ مثلُ رجلَينِ عليهمَا جنَّتانِ ـ أو: جُبَّتَانِ ـ مِن حديدٍ إذا همَّ المتصدِّقُ بصدقَةٍ اتَّسَعت عليهِ حتَّى تُعَفِّيَ أثرَهُ، وإذا همَّ البخيلُ بصدقَةٍ تقلَّصَت عنهُ، وانضمَّتْ يداهُ إلى ترَاقيه، وانقبَضَتْ كلُّ حلقَةٍ إلى صاحبَتِهَا، فيجهَدُ أن يوسِّعَها، فلا يستطِيعُ» ويُروى: «فلا تتَّسعُ». [خ: ٢٧٦٠، م: ١٠٢١][1].

١٤٤٠ ـ (م): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «مثلُ البيتِ الَّذي يُذْكَرُ اللهُ فيهِ، والبيتُ الَّذي لا يُذْكرُ اللهُ فيه مثَلُ الحيِّ والميِّت». [م: ٧٧٩].

١٤٤١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مثلُ الصَّلواتِ الخمسِ، كمثَلِ نهرٍ جارٍ غَمْرٍ على بابِ أحدِكُم يغتسِلُ منه كلَّ يومٍ خمسَ مرَّاتٍ». [م: ٦٦٨][2].

١٤٤٢ ـ (خ): النُّعمانُ بنُ بشيرٍ رضي الله عنه: «مثَلُ القائمِ في حُدُودِ اللهِ والواقِعِ فيها، كمثَلِ قومٍ استهَمُوا على سفينةٍ، فأصابَ بعضُهُم أعلاهَا وبعضُهُم أسفلَهَا، فكانَ الَّذين في أسفلِهَا إذا استَقَوا من الماءِ مرُّوا على مَن فوقَهُم فقالُوا: لو أنَّا خَرقنَا في[3] نصيبِنَا خَرقاً ولم نُؤذِ مَن فوقَنَا، فإن ترَكُوهُم وما أرادُوا هلكُوا

---

(١) جبَّتان: تثنية: جُبَّة، وهي القميص، وإنْ كانت بالنُّون فهي تثنية: جنَّة، فهي تناسب الدِّرْع. تعفي: تمحو. تقلَّصت: انزوت وانضمَّت. والمعنى أنَّ الكريم المتصدِّق تنبسط نفسه وترتاح إلى الصَّدقة وأمَّا البخيل فتضيق نفسه وتنقبض منها. تراقيه: وهي العظم الكبير الَّذي بين ثغرة النَّحر والعاتق.

(٢) جار غمر: أي: كثير الماء.

(٣) «في»: ليست في (ق).

جميعاً، وإن أخـذُوا على أيدِيهمْ نَجَـوا، ونَجَوا جميعـاً». [خ: ٢٣٦١][(١)].

١٤٤٣ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مثلُ القرآنِ مثَلُ الإبلِ المُعَقَّلَةِ: إن عقلَهَا صاحِبُهَا أمسكَهَا، وإن تركَهَا ذهَبَت». [خ: ٤٧٤٣، م: ٧٨٩][(٢)].

١٤٤٤ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «مثلُ المؤمنِ الَّذِي يقرَأُ القرآنَ مثلُ الأُتْرُجَّةِ ريحُهَا طيِّبٌ وطعمُهَا طيِّبٌ، ومَثلُ المؤمنِ الَّذي لا يقرَأُ القرآنَ مثلُ التَّمرةِ لا رِيحَ لهَا وطَعمُهَا حُلوٌ، ومثَلُ المنافِقِ الَّذي يقرَأُ القُرآنَ مثلُ الرَّيحانَةِ ريحُهَا طيِّبٌ وطعمُهَا مُرٌّ، ومثَلُ المنافِقِ الَّذي لا يقرَأُ القُرآنَ كمثَلِ الحَنظَلَةِ ليسَ لها رِيحٌ وطعمُها مرٌّ». [خ: ٥١١١، م: ٧٩٧].

١٤٤٥ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «مَثلُ المؤمنِ مثَلُ السُّنبُلَةِ تحرِّكُهَا الرِّيحُ، فتقُومُ مرَّةً وتقَعُ أُخرَى، ومثَلُ الكافِرِ مثَلُ الأَرْزَةِ لا تزَالُ قائمَةً حتَّى تنقَعِرَ». [خ: ٧٠٢٨، م: ٢٨٠٩][(٣)].

١٤٤٦ ـ (م): النُّعمـانُ بـنُ بشـيرٍ رضـي الله عنـه: «مثَـلُ المؤمنِيـنَ فـي توادِّهِـم وتراحُمهِم، كمثلِ الجسـدِ إذَا اشـتكَى بعضُهُ تَدَاعى سائرُهُ بالسَّـهرِ والحُمَّى». [م: ٢٥٨٦].

---

(١) القائـم علـى حـدود الله: أي: المجتنب عن المحـارم والنَّاهي عنهـا. والواقع فيهـا: أي: المرتكب للمناهـي. اسـتهموا: أي: اقترعوا.

(٢) المعقلة: أي: المربوطة بالعقال وهو الحبل.

(٣) قلت: الحديث رواه عن أبي هريرة لا عن جابرٍ رضي الله عنهما. ولفظ البخاريِّ: «مثلُ المُؤمن كمثلِ الخَامَةِ من الزَّرع، مِن حيثُ أتتْها الرِّيحُ كفَأتْهَا، فإذا اعتدَلَتْ تكَفَّأُ بالبلاءِ، والفاجرُ كالأَرْزَةِ، صمَّاءَ مُعتَدِلةً، حتَّى يَقْصِمها الله إذا شاء» ولفظ مسلم: «مثَلُ المُؤمِنِ كمَثَلِ الزَّرعِ لَا تزَالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، ولا يزَالُ المُؤمِنُ يُصِيبُهُ البلَاءُ، ومثَلُ المُنَافِق كمثَلِ شجَرَةِ الأَرْزِ، لا تَهتزُّ حتَّى تَسْتَحْصِدَ» واللفظ المذكور عن جابرٍ رواه القضاعيُّ في «مسنده» (١٣٦٠).

١٤٤٧ ـ (م): ابـنُ عُمـر رضي الله عنـه: «مثَلُ المنافِـقِ كمَثَلِ الشّـاةِ العائرَةِ بينَ الغَنَميـنِ، تَعِيـرُ إلى هذِهِ مرَّةً، وإلـى هذِهِ مـرَّةً». [م: ٢٧٨٤][١].

١٤٤٨ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «مَثَلِي ومَثَلُ الأنبيَاءِ، كرجُلٍ بَنى دَاراً، فأكملَهَا وأحسَنَهَا، إلَّا موضِعُ لبِنَةٍ، وجعلَ النَّاسَ يدخلُونَها، ويعجبُونَ، ويقولُونَ: لولَا موضِعُ اللَّبِنَةِ». زاد مسلِمٌ: «فأنَا موضِعُ اللَّبنَةِ حيثُ ختمتُ الأنبيَاءَ». [خ: ٣٣٤١، م: ٢٢٨٧].

١٤٤٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «مثَلِي ومثَلُكُم، كمثَلِ رجُلٍ أوقَدَ ناراً فجعَلَ الجنَادِبُ، والفرَاشُ يقَعنَ فيها، وهو يَذُبُّهنَّ عنها، وأنا آخِذٌ بحُجزِكُمْ عنِ النَّارِ، وأنتُم تَفَلَّتُونَ من يَدي». [م: ٢٢٨٥][٢].

***

فصلٌ

[ما جاء في: إيَّاكم]

١٤٥٠ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «إيَّاكُم والجُلُوسَ في الطُّرُقاتِ، فقالوا: يا رسولَ اللهِ ما لنا مِن مجالِسِنَا بُدٌّ نتحَدَّثُ فيها، فقال رسولُ الله ﷺ: فإذا أبيتُم إلَّا المجلِسَ، فأعطُوا الطَّريقَ حقَّهُ، قالوا: وما حقُّ الطَّريقِ يا رسولَ اللهِ؟ قال: غَضُّ البصَرِ، وكَفُّ الأذَى، وردُّ السَّلامِ، والأمرُ بالمعرُوفِ، والنَّهيُ عنِ المنكَرِ». [خ: ٢٣٣٣، م: ٢١٢١].

١٤٥١ ـ (ق): عُقبَـةُ بـنُ عامـرٍ رضـي الله عنه: «إيَّاكُـم والدُّخولَ على النِّسـاءِ، فقـال رجـلٌ مـنَ الأنصَارِ: يـا رسـولَ اللهِ أرأيـتَ الحَمْـوَ؟ فقـال: الحَمْـوُ المُوتُ». [خ: ٤٩٣٤، م: ٢١٧٢][٣].

---

(١) العائرة: أي: المترددة. بين الغنمين: أي: القطيعين من الغنم. تعير: تتردد.

(٢) يذبُّهن عنها: أي: يدفعهن عن النَّار والوقوع فيها. آخذ بحجزكم: هي معقد الإزار.

(٣) الحمو: أخو الزَّوج وما أشبهه من أقارب الزَّوج كابن العمِّ ونحوه.

١٤٥٢ ـ (ق)[1]: أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «إِيَّاكُـم والظَّنَّ، فإنَّ الظَّـنَّ أكذَبُ الحدِيـثِ». [خ: ٤٨٤٩، م: ٢٥٦٣].

١٤٥٣ ـ (ق): أَبُـو هُريرة رضي الله عنه: «إِيَّاكُم والوصَالَ، [2]إِيَّاكُم والوصَالَ». [خ: ١٨٦٥، م: ١١٠٣].

١٤٥٤ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «إِيَّاكُم ودعوَةَ المظلُومِ، وإِن كانَ كافِراً»[3].

١٤٥٥ ـ (م): أَبُـو قتـادَةَ رضـي الله عنـه: «إِيَّاكُـم وكثـرَةَ الحلِفِ في البَيـعِ، فإنَّهُ ينفِّـقُ، ثمَّ يمحَـقُ». [م: ١٦٠٧][4].

١٤٥٦ ـ (م): أَبُـو هُريـرة رضي الله عنه: «إِيَّـاكَ والحَلُـوبَ». [م: ٢٠٣٨][5]. قالهُ لأبـي الهيثَمِ بـنِ التَّيْهَانِ.

***

فصلٌ

[ما جاء في: أنَا]

١٤٥٧ ـ (ق): البـرَاءُ بـنُ عـازِبٍ رضـي الله عنـه: «أَنَـا النَّبـيُّ لا كَـذِب أَنَـا ابنُ عبدِ المطَّلبِ، اللَّهُمَّ نزِّل نصرَكَ». [خ: ٢٧٠٩، م: ١٧٧٦]. قالهُ يومَ حُنينٍ.

---

(١) في (هـ): «خ».

(٢) جاء في بعض الأصول هنا: «خ» على أن لفظ الحديث مكرر في البخاري دون مسلم.

(٣) قلت: حديث أنس رواه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٥٣) والقضاعي في «مسنده» (٩٦٠) ولم يخرجه البخاري.

(٤) ينفق: أي: يروج البيع. يمحق: أي: يذهب بركته.

(٥) الحلوب: ذات اللَّبن.

١٤٥٨ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «أَنَا أَوَّلُ شفيعٍ في الجنَّةِ، لم يُصدَّق نبيٌّ منَ الأنبياءِ مَا صُدِّقتُ، وإنَّ منَ الأنبيَاءِ نبيًّا ما يُصدِّقُهُ مِن أُمَّته إلَّا رجلٌ واحدٌ». [م: ١٩٦].

١٤٥٩ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَنَا أولَى النَّاسِ بابنِ مريمَ، الأنبيَاءُ أولَادُ عَلَّاتٍ، وليسَ بينِي وبينَهُ نبيٌّ». [خ: ٣٢٥٨، م: ٢٣٦٥][1].

١٤٦٠ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَنَا أَوْلى بالمؤمنِينَ مِن أنفسِهِم، فمَن تُوفِّي من المؤمنِينَ، فترَكَ دَيناً، فعليَّ قضاؤُهُ، ومن تركَ مالاً فلورثَتِهِ». [خ: ٢١٧٦، م: ١٦١٩].

١٤٦١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَنَا سيِّدُ ولدِ آدمَ يومَ القيامَةِ، وأوَّلُ مَن ينشَقُّ عنهُ القبرُ، وأوَّلُ شافِعٍ[2]، وأوَّلُ مُشَفَّعٍ». [م: ٢٢٧٨][3].

١٤٦٢ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «أَنَا شهِيدٌ على هؤلاءِ يومَ القيامَةِ». [خ: ١٢٧٨]. يعني: قتلى أُحُدٍ.

١٤٦٣ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «أَنَا فَرَطُكم على الحوضِ». [م: ٢٣٠٥][4].

١٤٦٤ ـ (م): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «أنا محمَّدٌ، وأحمدُ، والمقَفَّى، ونبيُّ التَّوبةِ، ونبيُّ الرَّحمةِ». [م: ٢٣٥٥].

وفي «أطرَافِ أبي مَسعُودٍ»: «ونبيُّ الرَّحمةِ، ونبيُّ الملحمَةِ»، ولم يذكُر: «ونبيُّ التَّوبةِ»[5].

---

(١) أولى النَّاس: أي: أقربهم. علات: هم الإخوة لأب.

(٢) «وأوَّل شافعٍ»: ليست في (ص) و(ق).

(٣) أول من ينشقُّ عنه القبر: يعني أنا أوَّل من يعادُ فيه الرُّوح يوم القيامة.

(٤) قلت: الحديث تفرَّد به مسلمٌ. فرطكم: الفرط الَّذي يتقدَّم الواردين ليصلح لهم حياض المياه ونحو ذلك.

(٥) المقفَّى: لأنَّه أتى عقيب الأنبياء وفي قفاهم. نبيُّ التَّوبة ونبيُّ الرَّحمة: معناهما متقاربٌ، ومقصودهما =

١٤٦٥ ـ (م): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «أَنَا وكافِلُ اليتِيمِ كهاتَينِ في الجنَّة» وأشارَ بالسَّبابةِ والوُسطَى. [خ: ٥٦٥٩][(١)].

***

فصلٌ

[ما جاء في أوله كلمة اسم فعل]

١٤٦٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «دُونَكُم يَا بنِي أَرْفِدَةَ». [خ: ٩٠٧، م: ٨٩٢]. قالهُ يومَ عيدٍ للسُّودانِ وكانُوا يلعبُونَ، بالدَّرَقِ والحرَابِ. [(٢)]

١٤٦٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «عَلى رِسلِكَ، فإنِّي أرجُو أن يؤذَنَ لِي». [خ: ٢١٧٥][(٣)]. قالهُ لأَبِي بكرٍ قبلَ الهجرَةِ.

١٤٦٨ ـ (ق): صفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ رضي الله عنها: «عَلى رِسلكُمَا إنَّهَا صفيَّةُ بنتُ حُيَيٍّ». [خ: ١٩٣٠، م: ٢١٧٥][(٤)].

= أنَّه ﷺ جاء بالتَّوبة وبالتَّراحم. ونبيُّ الملحمة: أي: نبيُّ الحربِ، وسمِّي به لحرصهِ على الجهاد. وقوله: «نبيُّ الملحمة» رواه الطَّيالسيُّ في «مسنده» (٤٩٤)، وأحمد في «المسند» (١٩٥٢٥)، وأبو يعلى (٧٢٤٤)، وابن حبَّان (٦٣١٤)، والطَّبراني في «المعجم الأوسط» (٤٣٣٨) وغيرهم من حديث أبي موسى الأشعريِّ رضي الله عنه.

(١) قلت: الحديث رواه البخاريُّ لا مسلم. كافل اليتيم: أي: القائم بمصالحه سواءٌ كان من مال نفسه أو من مال اليتيم وسواءٌ كان اليتيم قريباً منه أو لا.

(٢) دونكم: أي: خذوا في لعبكم كما تلعبون. يا بني أرفدة: هذه كنيةٌ للحبشة. الدَّرق: جمع: درقة، وهي التِّرس. الحراب: جمع: حربة، وهي رمحٌ صغيرٌ.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٤) على رسلكما: اتَّئدا ولا تعجلا.

١٤٦٩ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «عَلى رِسلكُمْ، أُعْلِمُكُم وأبشرُوا أنَّ مِن نعمةِ اللهِ عليكُم أنَّهُ ليسَ أحدٌ من النَّاسِ يُصلِّي هذِهِ السَّاعةَ غيرُكُم، أو قال: مَا صلَّى هذِهِ السَّاعةَ أحدٌ غيرُكُم». [خ: ٥٤٢، م: ٦٤١]. قالهُ حينَ أعتمَ بالصَّلاةِ.

١٤٧٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «عليكَ السَّمعَ والطَّاعةَ في عُسرِك ويُسرِك، ومنشطِكَ ومكرَهِكَ، وأثرَةٍ عليكَ». [م: ١٨٣٦].

١٤٧١ ـ (م): ثوبانُ رضي الله عنه: «عليكَ بكثرَةِ السُّجُودِ للهِ، فإنَّكَ لن تسجُدَ للهِ سجدَةً إلَّا رفعَكَ اللهُ بها درجَةً، وحَطَّ عنكَ بها خطيئَةً». [م: ٤٨٨]. قاله لهُ.

١٤٧٢ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «عليكُم بالأسوَدِ البهيمِ ذِي الطُّفْيَتَينِ[١]، فإنَّه شيطَانٌ». [م: ١٥٧٢]. يعني: الكلبَ.

١٤٧٣ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «عليكُم بالأسوَدِ منهُ، فإنَّهُ أطيبُ، قال جابرٌ: فقلتُ: أكنتَ ترعَى الغنمَ؟ قال: نَعَم، وهل مِن نبيٍّ إلَّا رعاهَا». [خ: ٣٢٢٥، م: ٢٠٥٠][٢].

١٤٧٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «عليكُم منَ الأعمَالِ بما تُطيقُونَ، فإنَّ اللهَ لا يمَلُّ حتَّى تمَلُّوا»[٣].

---

(١) في «صحيح مسلم»: «ذي النقطتين» ولم يشر النووي في شرحه لرواية غيرها وعليها شرح فقال (١٠/ ٢٣٧): «وأمَّا النُّقطتان فهما نقطتان معروفتان بيضاوانِ فوقَ عينيهِ وهذا مشاهدٌ معروفٌ». واللفظ المذكور جاء في «مستخرج أبي عوانة» وغيره.

(٢) قال جابر: كنَّا مع رسول الله ﷺ نجني الكباث... فقال النَّبيُّ ﷺ لهم ذلك. والكباث: ثمر الأراك يشبه التِّين.

(٣) قلت: هذا لفظ حديث عائشة رواه البخاريُّ (١١٠٠)، ومسلم (٧٨٢). وأمَّا حديث أبي هريرة فرواه القضاعيُّ في «مسنده» (٧٥٨). =

١٤٧٥ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «مهلاً يا عائشَةُ! عليكِ بالرِّفقِ، وإيَّاكِ والعُنفَ والفُحشَ». [خ: ٥٦٨٣][(١)].

***

فصلٌ

[ما جاء في: لك]

١٤٧٦ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «لكَ الثَّمنُ، ولكَ الجمَلُ، لكَ الثَّمَنُ، ولك الجمَلُ». [خ: ٢٣٣٨، م: ٧١٥][(٢)]. قاله لهُ.

١٤٧٧ ـ (م): أبُو مسعودٍ عقبةُ بنُ عمرٍو الأنصارِيُّ رضي الله عنه: «لكَ بهَا يومَ القيامَةِ سبعُمئة ناقَةٍ كلُّهَا مخطُومَةٌ». [م: ١٨٩٢][(٣)]. قاله لرجلٍ جاءَ بناقَةٍ مَخطُومةٍ، فقال: هذِهِ في سبِيلِ الله.

١٤٧٨ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «لكُلِّ داءٍ دوَاءٌ، فإذا أُصِيبَ دوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بإذنِ اللهِ». [م: ٢٢٠٤].

١٤٧٩ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ وأنس رضي الله عنه: «لكُلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامَةِ بقدْرِ غَدْرَتِهِ». [حديث ابن مسعود: خ: ٦٥٦٥، م: ١٧٣٦، وحديث أنس: خ: ٣١٨٦، م: ١٧٣٧][(٤)].

= ورواه البخاريُّ (١٨٦٥)، ومسلم (١١٠٣) عنه بلفظ: «فاكلفوا من العمل ما تطيقون».

(١) عليكِ بالرِّفق: وهو أخذ الأمر بأيسر الوجوه وأحسنها. وإيَّاكِ والعنف: أي: احذري من العنف.

(٢) قاله ﷺ لجابر لما اشترى منه جملًا في بعض أسفاره فلمَّا وصل ردَّ له الجمل مع ثمنه بأبي وأمِّي أنت يا رسول الله ما أرقى وأنقى خلقك.

(٣) مخطومة: يعني: مذلَّلة مهيئة للرُّكوب.

(٤) غادر: هو الَّذي يواعد على أمرٍ ولا يفي به. لواء: علامةٌ يشتهر بها.

١٤٨٠ ـ (ق): أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «لكُلِّ نبيٍّ دعـوَةٌ يدعُوهَـا، فأُرِيدُ إن شـاءَ اللهُ أن أختَبِـئَ دعوَتِي شـفَاعةً لأمَّتِي يـومَ القيامَـةِ». [خ: ٧٠٣٦، م: ١٩٨].

١٤٨١ ـ (خ): مَعنُ بنُ يزيدَ رضي الله عنه: «لكَ مَا نويتَ يا يزِيدُ، ولكَ مَا أخَذْتَ يا مَعنُ». [خ: ١٣٥٦][١].

١٤٨٢ ـ (خ): عائشـةُ رضـي الله عنهـا: «لَكِـنَّ أفضَـلَ الجهَـادِ حـجٌّ مبـرُورٌ». [خ: ١٤٤٨][٢].

١٤٨٣ ـ (ق): أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنه: «للعبـدِ المملُوكِ المصلِـحِ أجرَانِ». [خ: ٢٤١٠، م: ١٦٦٥][٣].

١٤٨٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «للمملُوكِ طعامُهُ وكسوَتُهُ، ولا يكلَّفُ منَ العمَلِ إلَّا ما يُطِيقُ». [م: ١٦٦٢].

١٤٨٥ ـ (ق): جبيرُ بنُ مطعَمٍ رضي الله عنه: «لِي خمسَةُ أسماءٍ: أنا محمَّدٌ، وأحمَدُ، وأنَا الماحِي الَّذي يمحُو اللهُ بي الكُفرَ، وأنا الحاشِرُ الَّذي يُحْشَرُ النَّاسُ على قَدَمِي، وأنا العاقِبُ». [خ: ٣٣٣٩، م: ٢٣٥٤][٤].

***

---

(١) لك ما نويت: أي: من الثَّواب. وكان يزيدُ أخرجَ دنانيرَ يتصدَّقُ بها، فوضعَها عندَ رجلٍ في المسجدِ، فجاء معنٌ فأخَذَها.

(٢) عن عائشة رضي الله عنها، أنَّها قالت: يا رسولَ الله نرى الجهاد أفضلَ العمل، أفلا نُجاهدُ؟ فقال لها ذلك.

(٣) المصلح: هو النَّاصح لسيِّده والقائم بعبادة ربِّه، وإنَّ له أجرين لقيامه بالحقَّين ولانكساره بالرِّقِّ.

(٤) على قدمي: على أثري. العاقب: الَّذي ليس بعده أحدٌ من الأنبياء.

فصلٌ

[ما جاء في: لم]

١٤٨٦ ـ (خ): أبو هريرة رضي الله عنه: «لَم يبقَ منَ النُّبوَّةِ إلَّا المبشِّراتِ، قالوا: ومَا المبشِّراتُ؟ قال: الرُّؤيَا الصَّالحَةُ». [خ: ٦٥٨٩].

١٤٨٧ ـ (ق): أبو هريرة رضي الله عنه: «لَم يتكلَّمْ في المهدِ إلَّا ثلاثَةٌ: عيسَى بنُ مريمَ، وصاحِبُ جُرَيجٍ، وبينَا صبيٌّ يرضَعُ». [خ: ٣٢٥٣، م: ٢٥٥٠][١].

١٤٨٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَم يكذِب إبراهِيمُ النَّبيُّ عليهِ السَّلام قطُّ إلَّا ثلاثَ كذِبَاتٍ: ثنتَينِ في ذاتِ اللهِ قولُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، وقولُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وواحدَةٌ في شأنِ سارَةَ». [خ: ٣١٧٩، م: ٢٣٧١][٢].

١٤٨٩ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لم يكُنْ لهم يومئِذٍ حَبٌّ، ولو كانَ لهم لدَعَا لهم فيهِ». [خ: ٣١٨٤، م: ١٣٦٠]. يعني: لأهلِ مكَّةَ حينَ دَعا لهم إبراهِيمُ عليه السَّلامُ[٣].

---

(١) «وبينا صبيٌّ يرضع من أمِّه، فمرَّ رجلٌ راكبٌ على دابَّة فارهةٍ، وشارةٍ حسنةٍ، فقالت أمُّه: اللَّهمَّ اجعلْ ابني مثل هذا، فترك الثَّدي وأقبل إليه، فنظر إليه، فقال: اللَّهمَّ لا تجعلْني مثله، ثمَّ أقبل على ثديهِ فجعلَ يرتضع. قال: فكأنِّي أنظرُ إلى رسول الله ﷺ وهو يحكِي ارتضاعَه بإصبعه السَّبابة في فمِهِ، فجعلَ يمصُّها، قال: ومرُّوا بجاريةٍ وهم يضربونها ويقولون: زنيتِ، سرقتِ، وهي تقولُ: حسبيَ الله ونعم الوكيل، فقالتْ أمُّه: اللَّهمَّ لا تجعلِ ابني مثلها، فتركَ الرَّضاع ونظر إليها، فقال: اللَّهمَّ اجعلني مثلها...».

(٢) معناه: أنَّ الكذبات المذكورة إنَّما هي بالنِّسبة إلى فهم المخاطب والسَّامع، وأمَّا في نفس الأمر فليست كذباً مذموماً لوجهين: أحدهما أنَّه ورَّى بها فقال في سارة: أختي في الإسلام، وهو صحيحٌ في باطن الأمر، والوجه الثَّاني: أنَّه لو كان كذباً لا تورية فيه لكان جائزاً في دفع الظَّالمين فنبَّه النَّبيُّ ﷺ على أنَّ هذه الكذبات ليست داخلةً في مطلق الكذب المذموم.

(٣) هذا الحديث سقط من (ص) و(ق).

١٤٩٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لن يُدخِلَ أحداً منكُم عملُهُ الجنَّة، قالُوا: ولا أنتَ يا رسولَ الله؟ قالَ: ولَا أنَا، إلَّا أنْ يتغمَّدَنِي اللهُ منهُ بفضلٍ ورحمَةٍ». [خ: ٦٠٩٨، م: ٢٨١٦].

***

فصلٌ

[ما جاء في: لمَّا]

١٤٩١ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لمَّا صوَّرَ اللهُ آدمَ في الجنَّةِ تركَهُ ما شاءَ أن يترُكَهُ، فجعَلَ إبليسُ يُطِيفُ به، وينظُرُ ما هُو، فلمَّا رآهُ أجوَفَ عرَفَ أنَّه خلَقَ خلقاً لا يتمَالَكُ». [م: ٢٦١١][1].

١٤٩٢ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «لمَّا كذَّبَنِي قُريشٌ قُمْتُ في الحِجْرِ، فجَلَّى اللهُ لي بيتَ المقدِسِ، فطفِقْتُ أخبرُهُم عن آياتِهِ، وأنَا أنظُرُ إليهِ». [خ: ٣٦٧٣، م: ١٧٠][2].

***

فصلٌ

[ما جاء في: أمَّا]

١٤٩٣ ـ (ق): فاطمةُ بنتُ قيسٍ رضي الله عنها: «أمَّا أبُو جهمٍ فلا يضَعُ عصَاهُ عن عاتقِهِ، وأمَّا معاوِيَةُ فصُعلُوكٌ لا مالَ لهُ انكِحِي أسامَةَ». [م: ١٤٨٠][3]. قالهُ لها لمَّا

---

(١) لمَّا صوَّر الله آدم: أي: طينته. يطيف به: أي: يقاربه. لا يتمالك: يعني: لا يتماسك فيما يسدُّ جوفه.

(٢) لمَّا كذَّبني قريش: يعني: في إسرائه إلى بيت المقدس. في الحجر: أي: في حطيم الكعبة. فجلى الله: أي: كشف. فطفقت: أي: شرعت.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم. عصاه عن عاتقه: يعني: يضرب زوجته كثيراً. صعلوك: أي: فقير.

طلَّقَها زوجُهَا أَبُو عَمرٍو بنُ حفصٍ البتَّةَ، فخطَبَهَا أَبُو جَهمٍ، ومعاوِيَةُ بنُ أَبِي سفيان.

١٤٩٤ ـ (ق): المسوَرُ بنُ مخرَمَةَ ومروانُ بنُ الحكَمِ رضي الله عنهما: «أَمَّا الإِسلامَ فأَقبَلُ، وأَمَّا المالَ فلستُ منهُ في شيءٍ». [خ: ٢٥٨١][1]. قالهُ المغيرةُ بنُ شعبةَ حينَ أسلمَ.

١٤٩٥ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ سلَامٍ رضي الله عنه: «أَمَّا الطُّرُقُ الَّتي رأيتَ عن يسارِكَ فهيَ طُرُقُ أصحَابِ الشِّمالِ، وأَمَّا الطُّرُقُ الَّتي رأيتَ عن يمينِكَ: فهيَ طُرُقُ أصحَابِ اليمِينِ، وأَمَّا الجبَلُ: فهو منزِلُ الشُّهداءِ ولن تنالَهُ، وأَمَّا العمُودُ: فهو عمُودُ الإِسلامِ، وأَمَّا العُروَةُ: فهيَ عُروةُ الإِسلامِ، ولَن تزالَ متمَسِّكاً بِهِ حتَّى تموتَ». [خ: ٦٦١٢، م: ٢٤٨٤][2].

١٤٩٦ ـ (ق): يعلَى بنُ أميَّةَ رضي الله عنه: «أَمَّا الطِّيبُ الَّذي بكَ فاغسِلهُ ثلَاثَ مرَّاتٍ، وأَمَّا الجُبَّةُ فانزعْهَا، ثمَّ اصنَعْ في عُمرَتِك ما تصنَعُ في حجِّكَ».

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. معنى الحديث: أراد المغيرة أن يسلم، وكان قد قتل واحداً قبل ذلك وأخذ ماله، فجاء النبيَّ عليه الصلاة والسلام لأن يسلم، وجاء بمال المقتولِ، فقبل النَّبيُّ ﷺ الإسلام وردَّ المال.

(٢) قال عبد الله بن سلام: بينا أنا نائمٌ إذ أتاني رجلٌ فقال: قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد وهي الطَّريق الواضحة عن شمالي فأخذت؛ أي: شرعت أن أدخل فيها فقال لي: لا تأخذ فيها فإنَّها طرق أصحاب الشِّمال فإذا جواد عن يميني، فقال لي: خذ هاهنا فأتى بي جبلاً، فقال: اصعد، فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على إستي حتَّى فعلت ذلك مراراً، ثمَّ انطلق بي حتَّى أتى بي عموداً رأسه في السَّماء وأسفله في الأرض وفي أعلاه حلقة، فقال لي: اصعد فوق هذا، فقلت: كيف أصعد هذا ورأسه في السَّماء، فأخذني فزجل بي بمعنى رمى، فإذا أنا متعلِّقٌ بالحلقة، ثمَّ ضرب العمود فخرَّ وبقيت متعلِّقاً بالحلقة حتَّى أصبحت، فأتيت النَّبيَّ ﷺ فقصصتها عليه فقال عليه الصَّلاة والسَّلام... الحديث.

[خ: ٤٠٧٤، م: ١١٨٠]. قالهُ لرجلٍ جاءهُ بالجِعْرَانَةِ قد أهلَّ بالعُمرةِ وهو مُصَفِّرٌ لحيتَهُ ورأسَهُ، وعليهِ جُبَّةٌ، فقالَ: إنِّي أحرمتُ بعُمرةٍ، وأنَا كما تَرَى.

١٤٩٧ ـ (ق): جُبيرُ بنُ مطعمٍ رضي الله عنه: «أمَّا أنا فأُفيضُ على رَأسِي ثلاثَ أكُفٍّ». [خ: ٢٥١، م: ٣٢٧]. وقال البُخارِي: ثلاثاً وأشارَ بيديهِ كلتَيهِما.

قالهُ حينَ تَمارَوا في الغُسلِ عندَهُ، فقالَ بعضُ القومِ: أمَّا أنا فإنِّي أغسِلُ رَأسِي بكذَا وكذَا[1].

١٤٩٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أمَّا أنَا فَقَد عافَانِي اللهُ، وكَرِهتُ أن أُثِيرَ على النَّاسِ شرًّا». [خ: ٦٠٢٨، م: ٢١٨٩][2].

١٤٩٩ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ رضي الله عنه: «أمَّا أوَّلُ أشرَاطِ السَّاعةِ، فنارٌ تحشُرُ النَّاسَ مِن المشرِقِ إلى المغرِبِ، وأمَّا أوَّلُ طعامٍ يأكلُهُ أهلُ الجنَّةِ فزيَادَة كَبدِ حُوتٍ، وإذَا سبَقَ ماءُ الرَّجُلِ ماءَ المرأةِ نزَعَ الولَدُ، وإذا سبَقَ ماءُ المرأةِ ماءَ الرَّجُل نَزَعت». [خ: ٣١٥١][3]. أجابَهُ بهَا حينَ سألَهُ عنهَا قبلَ إسلامِهِ.

١٥٠٠ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «أمَّا أهلُ النَّارِ الَّذينَ هُم أهلُهَا، فإنَّهم لا يموتُونَ فيها ولَا يحيَونَ، ولكِن ناسٌ أصابتهُمُ النَّارُ بذنُوبِهِم ـ أو قال: بخَطايَاهُم ـ فأمَاتهُم إماتةً حتَّى إذا كانُوا فَحماً أُذِنَ بالشَّفاعَةِ، فيجيءُ بهِم ضَبائرَ ضَبائرَ، فبُثُّوا على

---

(١) تماروا: أي: تنازعوا. في الغسل: أي: في مقدار ماء الغسل. بكذا وكذا: أي: أغسله مرَّاتٍ كثيرةً، تزيد على ثلاث مرَّات فأجابه.

(٢) المراد بالحديث لمَّا وصف النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام السِّحر الَّذي سحر به. عافاني الله: أي: من ضرر ذلك السِّحر. أن أثير: أي: أنشر.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. زيادة كبد حوت: أي: زائدته وهي القطعة المفردة المتعلِّقة بطرفه. نزع الولد: أي: جعله مشابهاً به.

أَنهارِ الجنَّةِ، ثمَّ قيل: يا أَهلَ الجنَّةِ أَفِيضُوا عليهِم فينبتُونَ نباتَ الحِبَّةِ تكونُ في حَميلِ السَّيلِ». [م: ١٨٥](1).

١٥٠١ ـ (م): زيدُ بنُ أرقَمَ رضي الله عنه: «أمَّا بعدُ، أَلَا أيُّها النَّاسُ، فإنَّما أَنَا بشرٌ يُوشِكُ أن يأتِيَني رسولُ ربِّي فأُجيبَ، وأنا تارِكٌ فيكُم ثَقَلَينِ: أوَّلُهما كتَابُ اللهِ فيهِ النُّورُ والهُدى، فخُذُوا بكتَابِ اللهِ، واستمسِكُوا بهِ، وأهلُ بيتِي، أُذكِّرُكُم اللهَ في أهلِ بيتِي، أُذكِّرُكُم اللهَ في أهلِ بيتِي، أُذكِّرُكُم اللهَ في أهلِ بيتِي». [م: ٢٤٠٨](2).

وفي روايَةٍ: «كتَابُ اللهِ فيهِ الهُدَى والنُّورُ، من استمسَكَ بهِ وأخذَ بهِ كانَ على الهُدى، ومَن أخطأَهُ ضلَّ».

وفي روايَةٍ: «هوَ حبلُ اللهِ مَنِ اتَّبعَهُ كانَ على الهُدى، ومَن ترَكَهُ كانَ على ضلالَةٍ».

١٥٠٢ ـ (ق): المِسورُ بنُ مَخرمَةَ ومروانُ بنُ الحكَمِ رضي الله عنهمَا: «أمَّا بعدُ: فإنَّ إخوانكُم قد جاؤُونَا تائِبينَ، وإنِّي قد رَأيتُ أن أرُدَّ إليهم سبيَهُم، فمَنْ أحبَّ منكُم أن يُطيِّبَ ذلك فليفعَلْ، ومَن أحبَّ منكُم أن يكُونَ على حظِّهِ حتَّى نُعطِيَهُ إيَّاهُ مِن أوَّل مَا يُفِيءُ اللهُ علينَا فليفعَلْ». [خ: ٢١٨٤](3). يعني: وفدَ هوازِنَ.

١٥٠٣ ـ (م): جريرٌ رضي الله عنه: «أمَّا بعدُ: فإنَّ اللهَ أنزلَ في كتابِهِ:

---

(١) الَّذين هم أهلها: أي: هم مختصُّون بها بالخلود فيها. ولا يحيون: أي: حياة ينتفعون بها. ناسٌ: أي: من المسلمين. ضبائر: واحدتها ضَبَارة، وهي الجماعة. فبثُّوا: أي: جعلوا متفرِّقين. نبات الحبَّة: بذور نبات الصَّحراء ممَّا ليس بقوتٍ.

(٢) رسول ربِّي: أراد به ملك الموت.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. يطيِّب: أي: يرد ما في يده بطيب قلبه.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨]، تصدَّقَ رَجلٌ مِن دينَارِهِ، مِن درهمِهِ، مِن ثوبِهِ، مِن صاعِ بُرِّهِ، مِن صاعِ تمرِهِ، حتَّى قال: ولو بِشقِّ تمرَةٍ». [م: ١٠١٧].

١٥٠٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «أمَّا بعدُ: فإنَّ خيرَ الحدِيثِ كتَابُ اللهِ، وخيرَ الهُدى هُدَى محمَّدٍ، وشرَّ الأُمورِ مُحدَثَاتُها، وكلُّ بدعَةٍ ضلالَةٌ». [م: ٨٦٧].

١٥٠٥ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أمَّا بعدُ: فإنَّ هذَا الحيَّ منَ الأنصَارِ يقلُّونَ ويكثُرُ النَّاسُ، فمن وليَ شيئاً مِن أمَّةِ محمَّدٍ فاستطَاعَ أن يضُرَّ فيهِ أحداً، أو ينفَعَ فيهِ أحداً، فليقبَل مِن محسِنِهم، ويتجَاوزُ عن مسيئِهم». [خ: ٨٨٥][1].

١٥٠٦ ـ (خ): عَمرو بنُ تغلِبَ رضي الله عنه: «أمَّا بعدُ: فوالله إنِّي لأُعطي الرَّجُل، وأدَعُ الرَّجلَ، والَّذي أدَعُ أحبُّ إليَّ منَ الَّذي أُعطِي، ولكنِّي أُعطِي أقواماً لمَا أرى في قُلوبِهِم منَ الجزَعِ والهَلعِ، وأَكِلُ أقواماً إلى مَا جعلَ اللهُ في قُلوبِهِم منَ الغِنَى والخيرِ، فيهِم عمرُو بنُ تغلِبَ». [خ: ٨٨١][2].

١٥٠٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أمَّا بعدُ: يا عائِشةُ فإنَّهُ بلغَنِي عنكِ كذَا وكذَا، فإن كُنتِ بريئةً فسيبرِئُكِ اللهُ، وإن كُنتِ ألمَمْتِ بذَنبٍ، فاستغفِرِي اللهَ، وتوبِي إليهِ، فإنَّ العبدَ إذا اعترَفَ بذنبِهِ ثُمَّ تابَ، تابَ اللهُ عليهِ». [خ: ٢٥١٨، م: ٢٧٧٠][3].

---

(١) قلت: الحديث رواه البخاريُّ لا مسلم.

(٢) الجزع: نقيض الصَّبر. الهلع: شدَّة الجزع. وأَكِل: أفوض.

(٣) ألممتِ بذنبٍ: أي: فعلتِ ذنباً ليس من عادتك، من الإلمام، وهو النُّزول النَّادر.

١٥٠٨ ـ (خ): أبو الدرداءِ رضي الله عنه: «أمَّا صاحبُكُم فقَد غامَرَ». [خ: ٤٣٦٤][1]. يعني: أبا بَكرٍ رضي الله عنه.

١٥٠٩ ـ (ق): كعبُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: «أمَّا هذَا فقَد صدَقَ، فقُم حتَّى يقضِيَ اللهُ فيكَ». [خ: ٤١٥٦، م: ٢٧٦٩][2]. قاله لهُ.

* * *

---

(١) جاء أبو بكرٍ إلى النَّبيِّ عليه الصَّلاة والسَّلام ليبثَّ ما جرى بينه وبين عمر من التَّخاشن. غامر: أي: رمى بنفسه في الأمور الخطرة.

(٢) حين قال: والله ما كان لي من عذرٍ حين تخلَّفت عنك، وهو أحد الثَّلاثة الَّذين تخلَّفوا عن غزوة تبوك.



البَابُ الثَّامن

فصلٌ في العَددِ

١٥١٠ ـ (م): المقدَادُ رضي الله عنه: «إحدَى سوآتِكَ يَا مقدَادُ». [م: ٢٠٥٥](١).
قالهُ لهُ لمَّا ضحِكَ المقدَادُ إلى أن وقعَ إلى الأرضِ؛ لشُربهِ حصَّةَ النَّبيِّ ﷺ مِن اللَّبنِ، وحَلبهِ الأعنُزَ الثَّلاثَ مرَّةً ثانيةً.

١٥١١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اثنتَانِ في النَّاسِ هُما بِهِم كُفرٌ: الطَّعنُ في النَّسبِ، والنِّياحَةُ على الميِّتِ». [م: ٦٧](٢).

١٥١٢ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «جنَّتَانِ من فضَّةٍ آنيتُهُمَا وما فيهِمَا، وجنَّتَانِ مِن ذَهبٍ آنيتُهُمَا وما فيهِمَا، وما بينَ القومِ وبينَ أن ينظُرُوا إلى ربِّهم إلَّا رداءُ الكبريَاءِ على وجهِهِ في جنَّةِ عَدنٍ». [خ: ٤٥٩٧، م: ١٨٠].

١٥١٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «صنفَانِ من أهلِ النَّارِ لم أرَهُمَا: قومٌ معهُم سِياطٌ كأذنَابِ البقَرِ يضرِبُونَ بها النَّاسَ، ونساءٌ كاسِياتٌ عارِيَاتٌ، مُميلَاتٌ مائلَاتٌ، رؤسُهُنَّ كأسنِمَةِ البُختِ المائلَةِ لا يدخُلنَ الجنَّة، ولا يَجِدنَ ريحَهَا، وإنَّ ريحَهَا لتُوجَدُ من مسيرَةِ كذَا وكذَا». [م: ٢١٢٨](٣).

---

(١) إحدى سوآتك: أي: ما أضحكك إلاَّ بعضُ مَا يسوء ظُهوره.

(٢) الطَّعن في النَّسب والنَّياحة على الميِّت: لأنَّ من طعن في نسب غيره فقد كفر نعمة سلامة نسبه من الطَّعن ومن ناح على الميِّت فقد كفر نعمة أنَّه حيٌّ.

(٣) كاسياتٌ عارياتٌ: كاسياتٌ في الحقيقة، عارياتٌ في المعنى لأنهنَّ يلبسن ثياباً رقاقاً تصف ما =

١٥١٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «كلمَتَانِ خفيفَتَانِ على اللِّسانِ، ثقيلَتَانِ في الميزَانِ، حبيبَتَانِ إلى الرَّحمنِ: سبحَانَ اللهِ وبحمدِهِ، سبحَانَ اللهِ العظِيمِ». [خ: ٦٠٤٣، م: ٢٦٩٤].

١٥١٥ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «نعمَتَانِ مغبُونٌ فيهمَا كثيرٌ منَ النَّاسِ: الصِّحةُ، والفرَاغُ». [خ: ٦٠٤٩][1].

١٥١٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ثلاثٌ إذَا خرَجنَ لا ينفَعُ نفساً إيمانُهَا لم تكُن آمنَتْ من قبلُ، أو كسَبَت في إيمانِهَا خيراً: طُلُوع الشَّمسِ مِن مغربِهَا، والدَّجَّالُ، ودابَّةُ الأرضِ». [م: ١٥٨].

١٥١٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ثلاثَةٌ لا يكلِّمُهُمُ اللهُ يومَ القيامَةِ، ولا ينظُرُ إليهم، ولا يُزكِّيهِم، ولهُم عذَابٌ أليمٌ: رجُلٌ على فضلِ[2] ماءٍ بالفلَاةِ يمنعُهُ مِن ابنِ السَّبيلِ، ورجلٌ بايَعَ رجلاً بسلعَةٍ بعدَ العصرِ، فحلَفَ لهُ باللهِ لأخذَهَا بكذَا وكذَا، فصدَّقَهُ وهو على غيرِ ذلكَ، ورجُلٌ بايعَ إماماً لا يبايعُهُ إلَّا لدُنيَا، فَإن أعطَاهُ منها وَفَى، وإنْ لم يُعطِ منها لم يَفِ». [خ: ٢٥٢٧، م: ١٠٨][3].

= تحتها، أو معناه عارياتٌ من لباس التَّقوى. مميلات: أي: قلوب الرِّجال إلى الفساد بهنَّ، أو مميلات أكتافهنَّ وأكفالهنَّ كما تفعل الرَّاقصات. مائلات: أي: إلى الرِّجال، أو معناه متبخترات في مشيهنَّ. كأسنمة البخت: يعني: يعظمن بالخمر والقلنسوة.

(١) مغبون: الغبن هو الخسران في المعاملة.

(٢) في (هـ): «رجل في فضل».

(٣) لا ينظر إليهم: أي: لا يلطف بهم. لا يزكِّيهم: أي: لا يطهِّرهم من دنس ذنوبهم. بالفلاة: أي: في المفازة.

١٥١٨ ـ (م)[١]: أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ثلاثَةٌ لا يكلِّمهُمُ اللهُ يومَ القيامَةِ، ولا ينظُرُ إليهِم، ولا يُزكِّيهِم، ولهُم عذَابٌ أليمٌ: شيخٌ زَانٍ، وملِكٌ كذَّابٌ، وعائلٌ مستكبِرٌ». [م: ١٠٧][٢].

١٥١٩ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «ثلاثَةٌ لا يكلِّمهُمُ اللهُ يومَ القيامَةِ، ولا ينظُرُ إليهِم، ولا يُزكِّيهِم، ولهُم عذابٌ أليمٌ قال: فقرَأَهَا رسولُ اللهِ ﷺ ثلَاثَ مرَّاتٍ، قال أبو ذرٍّ: خَابُوا وخسِرُوا مَن هُم يا رسولَ اللهِ؟ قال: المسبِلُ، والمنَّانُ، والمنُفِقُ سلعَتَهُ بالحَلِفِ الكاذِبِ». [م: ١٠٦][٣].

١٥٢٠ ـ (ق): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «ثلاثَةٌ لهم أجرَانِ: رجلٌ مِن أهلِ الكتَابِ آمنَ بنبيِّهِ، وآمنَ بمحمَّدٍ ﷺ، والعبدُ المملُوكُ إذا أدَّى حقَّ اللهِ وحقَّ موالِيهِ، ورجلٌ كانَت عندَه أمةٌ يطؤُهَا، فأدَّبها فأحسَنَ تأديبَهَا، وعلَّمَها فأحسنَ تعليمَهَا، ثمَّ أعتَقَهَا فتزوَّجَها، فلَهُ أجرَانِ». [خ: ٩٧، م: ١٥٤].

١٥٢١ ـ (م): أَبُو قتادَةَ رضي الله عنه: «ثلاثَةٌ مِن كلِّ شهرٍ، ورمضَانُ إلى رمضَانَ، فهَذَا صيَامُ الدَّهرِ كلِّهِ، وصيَامُ يومِ عرَفَةَ أحتسِبُ على اللهِ أن يُكفِّرَ السَّنةَ الَّتي قبلَهَا والسَّنةَ الَّتي بعدَهَا، وصيَامُ يومِ عاشُورَاءَ أحتسِبُ على اللهِ أن يكفِّرَ السَّنةَ الَّتي قبلَهُ». [م: ١١٦٢].

---

(١) في (ص) و(ق): «ق».

(٢) شيخٌ زانٍ: لأنَّ الزِّنا إذا كان قبيحاً من الشَّاب مع كونه معذوراً طبعاً فمن الشَّيخ المنطفئ شهوتُه يكون أقبح. وعائل مستكبر: أي: فقيرٌ متكبِّر.

(٣) المسبل: وهو الَّذي يرسل إزاره إذا مشى تكبُّراً. والمنان: وهو الَّذي يكثر المنَّة على غيره لإحسانه إليه.

١٥٢٢ ـ (م): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «ثلاثٌ للثَّيِّبِ، وسبعٌ للبِكرِ». [م: ١٤٦٠][(١)].

١٥٢٣ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «ثلاثٌ من كُنَّ فيهِ وجَدَ حلاوَةَ الإيمَانِ: مَن كانَ اللهُ ورسولُهُ أحبَّ إليهِ ممَّا سواهُما، وأن يحبَّ المرءَ لا يحبُّهُ إلَّا للهِ، وأن يكرَهَ أن يعُودَ في الكُفرِ بعدَ أن أنقذَهُ اللهُ منهُ، كمَا يكرَهُ أن يُقذَفَ في النَّارِ». [خ: ١٦، م: ٤٣][(٢)].

١٥٢٤ ـ (م): أبُو مالكٍ الأشعريُّ رضي الله عنه: «أربَعٌ في أمَّتِي من أمرِ الجاهِلِيَّةِ لا يترُكُونهُنَّ: الفَخرُ بالأحسَابِ، والطَّعنُ في الأنسَابِ، والاستسقَاءُ بالنُّجُوم، والنِّيَاحَةُ». [م: ٩٣٤][(٣)].

١٥٢٥ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «أربعٌ مَن كنَّ فيهِ كانَ مُنافقاً خالصاً، ومَن كانَت فيهِ خَصلةٌ منهنَّ كانَتْ فيهِ خَصلةٌ من النِّفَاقِ حتَّى يدعَهَا: إذا اؤْتُمِنَ خانَ، وإذا حدَّثَ كذَبَ، وإذا عاهَدَ غدَرَ، وإذا خاصَمَ فجَرَ». [خ: ٣٤، م: ٥٨][(٤)].

١٥٢٦ ـ (ق): طلحةُ بنُ عُبيدِ الله رضي الله عنه: «خمسُ صلوَاتٍ في اليومِ واللَّيلةِ». [خ: ٤٦، م: ١١]. قالهُ لرجُلٍ سألَهُ عن الإسلامِ فقال: هل عليَّ غيرُهُنَّ؟ فقال:

---

(١) ثلاث للثَّيِّب: يعني ثلاث ليال حقَّ لها.

(٢) حلاوة الإيمان: وهي استلذاذ الطَّاعة وتحمُّل المشاقِّ في طلب رضا الله تعالى.

(٣) الفخر بالأحساب: وهو ما يعدُّه الرَّجل من مفاخر آبائه. الاستسقاء بالنُّجوم: بأن يطمعوا المطر من بعض الكواكب.

(٤) عاهد غدر: أي: ترك الوفاء. خاصم فجر: أي: مال عن الحقِّ.

«لا إلَّا أن تطَّوَّعَ، قال: وصيَامُ شهرِ رمضَانَ» فقال: هل عليَّ غيرهُ؟ فقال: «لا إلَّا أن تطَّوَّعَ» وذكرَ له رسولُ اللهِ ﷺ الزَّكاةَ فقال: هلْ عليَّ غيرُهَا؟ فقال: «لَا إلَّا أن تطَّوَّعَ»، فأدبرَ الرَّجلُ وهو يقولُ: واللهِ لا أزيدُ على هذا ولا أُنقصُ منهُ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أفلَحَ إن صدَقَ».

ويُروى: «أفلَحَ وأبيهِ[1] إن صَدَقَ»، أو: «دخَلَ الجنَّةَ وأبيهِ إن صدَقَ».

١٥٢٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «خمسٌ منَ الدَّوابِّ كلُّهُنَّ فاسِقٌ يُقتلنَ في الحرَمِ: الغُرَابُ، والحِدأةُ، والعَقرَبُ، والفَأرَةُ، والكَلبُ العقُورُ». [خ: ١٧٣٢، م: ١١٩٨]

١٥٢٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «سبعَةٌ يظلُّهُمُ اللهُ في ظلِّهِ يومَ لا ظلَّ إلَّا ظلُّهُ: إمامٌ عَدلٌ، وشابٌّ نشأ في عبادَةِ اللهِ، ورجُلٌ قلبُهُ مُعلَّقٌ في المساجِدِ، ورجلَانِ تحابَّا في اللهِ اجتمَعَا عليهِ وتفرَّقَا عليه، ورجُلٌ دَعتهُ امرأةٌ ذاتُ منصِبٍ وجمالٍ فقال: إنِّي أخافُ اللهَ، ورجُلٌ تصدَّقَ بصدقَةٍ، فأخفَاهَا حتَّى لا تعلَمَ شمالُهُ ما تنفِقُ يمينُهُ، ورجُلٌ ذكَرَ اللهَ خالياً ففاضَتْ عينَاهُ». [خ: ٦٢٩، م: ١٠٣١].

١٥٢٩ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «عشرٌ منَ الفطرَةِ: قصُّ الشَّاربِ، وإعفاءُ اللِّحيةِ، والسِّواكُ، واستنشَاقُ الماءِ[2]، وقصُّ الأظفَارِ، وغسلُ البرَاجِمِ، ونَتفُ الإبطِ، وحلقُ العانَةِ، وانتقَاصُ الماءِ، قال الرَّاوي: ونسِيتُ العاشرَةَ إلَّا أن تكُونَ المضمضَةَ».

[م: ٢٦١][3].

---

(١) لعل الصواب وضع حاشية محمد الحلبي.

(٢) في (هـ): «والاستنشاق».

(٣) غسل البراجم: هي عقدة الأصابع ومفصلها. ونتف الإبط: أي: شعرها. انتقاص الماء: هو كنايةٌ عن الاستنجاء بالماء.

١٥٣٠ ـ (خ): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «أربعُونَ خَصلَةً أعلاهَا منيحَةُ العنزِ، ما مِن عامِلٍ يعمَلُ بخصلَةٍ منها رجَاءَ ثوابِهَا، وتصدِيقَ موعُودِهَا، إلَّا أدخلَهُ اللهُ بها الجنَّةَ». [خ: ٢٤٨٨][١].

***

فصلٌ

[ما جاء في: والَّذي]

١٥٣١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لا يسمَعُ بي أحَدٌ مِن هذِهِ الأُمَّةِ يهودِيٌّ، ولا نصرانِيٌّ، ثُمَّ يموتُ ولا يؤمِنُ بالَّذي أُرسِلتُ بهِ، إلَّا كانَ من أصحَابِ النَّارِ». [م: ١٥٣][٢].

١٥٣٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ ليأتيَنَّ على أحدِكُم يومٌ ولا يرَانِي، ثمَّ لأن يرَانِي أحبُّ إليهِ مِن أهلِهِ ومالِهِ مَعَهم». [م: ٢٣٦٤][٣].

١٥٣٣ ـ (م): حَنظَلَةُ الأُسَيدِيُّ رضي الله عنه: «والَّذي نَفسي بيدِه أن لو تدومُونَ على مَا تكونُونَ عندِي وفي الذِّكرِ؛ لصافحَتْكُم الملائكَةُ على فرُشِكُم، وفي طُرُقِكم، ولكِن يا حَنظَلَةُ ساعَةً وساعَةً»، ثلاثَ مرَّاتٍ. [م: ٢٧٥٠].

١٥٣٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه[٤]: «والَّذي نَفسي بيدِهِ إنَّكُم لأحبُّ النَّاس إليَّ» مرَّتينِ. [خ: ٣٥٧٥، م: ٢٥٠٨]. يعني: الأنصارَ.

---

(١) منيحة العنز: هي ما يعطي الرَّجل من المعز لينتفع بلبنها أو صوفها زماناً ثمَّ يردُّها إليه.

(٢) لا يسمع بي: أي: بمبعثي ونبوَّتي.

(٣) تقدير الكلام: يأتي على أحدكم يومٌ لأن يراني فيه لحظة ثمَّ لا يراني بعدها أحبُّ إليه من أهله وماله جميعاً.

(٤) «أنس رضي الله عنه»: ليست في (ق).

١٥٣٥ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ وقتادةُ بنُ النُّعمانِ رضي الله عنهما: «والَّذي نَفسي بيدِهِ إنَّها لتعدِلُ ثُلُث القرآنِ». [خ: ٦٩٣٩]. يعني: سورَةَ الإخلاصِ.

١٥٣٦ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «والَّذي نفسِي بيدِهِ لآنيتُهُ أكثرُ مِن عددِ نجومِ السَّماءِ وكواكِبِهَا، ألا في اللَّيلةِ المظلمَةِ المُصْحِيَةِ، آنيةُ الجنَّةِ مَن شرِبَ منها لم يظمَأْ، آخرَ مَا عليهِ يشخُبُ فيه مِيْزَابانِ منَ الجنَّةِ، من شرِبَ منهُ لم يظمَأْ، عرْضُهُ مثلُ طُولِهِ ما بينَ عمَّانَ إلى أيْلَةَ، ماؤُهُ أشدُّ بياضاً منَ اللَّبنِ، وأحلى منَ العسلِ». [م: ٢٣٠٠][1]. قالهُ حينَ قال: يا رسولَ الله ما آنيَةُ الحوضِ؟

١٥٣٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذي نفسِي بيدِهِ لأذُودَنَّ رجالاً عَن حَوضِي، كمَا تُذادُ الغريبَةُ مِن الإبلِ عنِ الحَوضِ». [خ: ٢٢٣٨، م: ٢٣٠٢][2].

١٥٣٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذِي نفسِي بيدِهِ لا تدخُلونَ الجنَّة حتَّى تؤمنُوا، ولا تؤمنُونَ حتَّى تحابُّوا، أوَلا أدلُّكُم على شيءٍ إذا فعلتُمُوهُ تحابَبْتُم: أفشُوا السَّلامَ بينكُم». [م: ٥٤][3].

١٥٣٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذي نفسِي بيدهِ لا يؤمِنُ أحدُكُم حتَّى أكُونَ أحبَّ إليهِ مِن ولدِهِ، ووالدِهِ». [خ: ١٤].

١٥٤٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «والَّذِي نفسِي بيدِهِ لا يؤمِنُ عبدٌ حتَّى يُحبَّ لجارِهِ، أو لأخِيهِ، ما يُحبُّ لنفسِهِ». [م: ٤٥]

---

(١) ألاَ: هي الَّتي للاِستفتاحِ، وخصَّ اللَّيلة المُظلمَةَ المصحية لأنَّ النُّجوم تُرى فيها أكثر والمراد بالمُظلِمَةِ الَّتي لا قمرَ فيها مع أنَّ النُّجومَ طالعةٌ، فإنَّ وجودَ القمرِ يسترُ كثيراً من النُّجوم. يشخب فيه: الشَّخب السَّيلان أي: يسيل في الحوض.

(٢) لأذودنَّ: أي: لأدفعنَّ.

(٣) ولا تؤمنوا: أي: لا يكمل إيمانكم.

١٥٤١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذي نفسِي بيدِهِ لتُسْألُنَّ عن هذَا النَّعيمِ يومَ القيامَةِ، أخرجَكُم من بيوتِكُم الجُوعَ، ثمَّ لم ترجِعُوا حتَّى أصابَكُم هذَا النَّعيمُ». [م: ٢٠٣٨]. قالهُ لأبي بكرٍ وعُمر رضي الله عنهما.

١٥٤٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «والَّذي نفسِي بيدِهِ لتضربُونَهُ إذا صدقَكُمْ، ولتتركُونَهُ إذا كذبَكُم». [م: ١٧٧٩]. يعني: غلاماً أسوَدَ لبنِي الحجَّاجِ كانَ على رَوَايا قُريشٍ يومَ بدرٍ[١].

١٥٤٣ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذي نفسِي بيدِهِ ليوشِكَنَّ أن ينزِلَ فيكُم ابنُ مريَمَ حكَماً مُقسِطاً، فيكسِرُ الصَّليبَ، ويقتُلُ الخنزِيرَ، ويضعُ الجزيَةَ، ويفيضُ المالُ حتَّى لا يقبَلَهُ أحدٌ». [خ: ٢١٠٩، م: ١٥٥][٢].

١٥٤٤ ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ وأبو هُريرة رضي الله عنهما: «والَّذي نفسِي بيَدِهِ مَا لقيكَ الشَّيطانُ سالِكاً فجًّا قطُّ، إلَّا سلكَ فجًّا غيرَ فجِّكَ». هذِهِ روايةُ سعدٍ، وفي روايةِ أبي هُريرة: «قَطُّ سالِكاً فجًّا». [حديث سعد: خ: ٣١٢٠، م: ٢٣٩٦، حديث أبي هريرة: م: ٢٣٩٧][٣]. قالهُ لعُمرَ بنِ الخطَّابِ.

١٥٤٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «والَّذي نفسِي بيَدِهِ مَا مِن رجلٍ يدعُو امرأَتَهُ إلى فراشِهِ، فتأبَى عليه إلَّا كانَ الَّذي في السَّماءِ ساخِطاً عليهَا حتَّى يَرضى عنها». [خ: ٤٨٩٧، م: ١٤٣٦][٤].

---

(١) روايا قريش: جمع: راوية، وهي الجمل الَّتي يستقي عليها الماء.

(٢) ليوشكنَّ: أي: ليقربنَّ. حكماً: أي: حاكماً. ويفيضُ المال: أي: يكثرُ.

(٣) قلت: حديث أبي هريرة تفرَّد به مسلمٌ.

فجًّا: أي: طريقاً واسعاً.

(٤) تأبى عليه: أي: تمتنع عنه. الَّذي في السَّماء: وهو الله أو الملائكة. حتَّى يرضى عنها: أي: =

فصلٌ

[ما جاء في: والله]

١٥٤٦ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «واللهِ إنِّي لأستغفِرُ اللهَ، وأتُوبُ إليهِ في اليومِ أكثرَ مِن سبعينَ مرَّةً». [خ: ٥٩٤٨].

١٥٤٧ ـ (ق): المِسوَرُ بنُ مخرَمَةَ ومروانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «واللهِ إنِّي لرسولُ اللهِ، وإن كذَّبتُمُوني، اكتُبْ: محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ». [خ: ٢٥٨١][١]. قالهُ زمنَ الحُدَيبية.

١٥٤٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «واللهِ لأن يَلجَّ أحدُكُم بيمينِهِ في أهلِهِ آثمُ لهُ عندَ الله من أن يُعطيَ كفَّارَتهُ الَّتي فرَضَ اللهُ عليه». [خ: ٦٢٥٠، م: ١٦٥٥][٢].

١٥٤٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة وأَبُو شُريحٍ الخُزاعيُّ رضي الله عنهما: «واللهِ لا يؤمِنُ، واللهِ لا يؤمِنُ، واللهِ لا يؤمِنُ، قيل: مَن يا رسولَ اللهِ؟ قال: الَّذي لا يأمَنُ جارُهُ بوائقَهُ». [خ: ٥٦٧٠ من حديث أبي شريح][٣].

١٥٥٠ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «والله لولَا اللهُ ما اهتدَينَا، ولا تصدَّقنَا ولا صلَّينَا، فأنزِلَنْ سكينَةً علينَا، وثبِّتِ الأقدامَ إن لاقينَا، إنَّ الأُلى قد بغَوا علينَا، إذا أرادُوا فتنَةً أبينَا». [خ: ٣٨٧٨، م: ١٨٠٢][٤].

= الزَّوج عن زوجتهِ بإطاعتها له.

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٢) يلج أحدكم: من اللجاج وهو الإصرار. آثم: أي: أكثر إثماً.

(٣) قلت: حديث أبي هريرة رواه مسلم (٤٦) وذكره البخاريُّ تعليقاً عقب حديث أبي شريح. بوائقه: جمع: بائقة، وهي الأذى.

(٤) سكينة: أي: وقاراً وأمناً من العدوِّ. إن لاقينا: أي: العدوَّ. أبينَا: أي: امتنعنا.

فصلٌ

[ما جاء في: سين الاستقبال]

١٥٥١ ـ (م): عُقبةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «ستُفتَحُ عليكُم أَرَضُونَ، ويكفِيكُم اللهُ، فلا[1] يعجَزُ أحدُكُم أن يلهُو بأسهُمِهِ». [م: ١٩١٨][2].

١٥٥٢ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ستكُونُ فتنَةٌ القاعِدُ فيها خيرٌ منَ القائِمِ، والقائِمُ فيها خيرٌ منَ الماشِي، والماشِي فيها خيرٌ منَ السَّاعِي، من تشرَّفَ لها تستشرفُهُ، ومَن وجدَ ملجأً أو معاذاً، فليَعُذ بهِ». [خ: ٦٦٧٠، م: ٢٨٨٦][3].

١٥٥٣ ـ (ق): أَبُو حُميدٍ السَّاعديُّ رضي الله عنه: «ستهُبُّ اللَّيلةَ ريحٌ شديدَةٌ، فلا يَقُم فيها أحدٌ، فمن كانَ له فيها بعيرٌ، فليشُدَّ عِقالَهُ». [خ: ١٤١١، م: ١٣٩٢][4]. قالهُ بتبُوكَ.

١٥٥٤ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «سيخرُجُ قومٌ في آخرِ الزَّمانِ حُدَثاءُ الأسنَانِ، سفهاءُ الأحلَامِ، يقولُونَ من خيرِ قولِ البريَّةِ يقرؤُونَ القرآنَ لا يُجاوزُ

---

(١) في (ق): «ولا».

(٢) أرضون: جمع: أرض. ويكفيكم الله: أي: في أمر العدوِّ بأن يدفع عنكم شرَّهم وتغلبوا عليهم وتغتنموا. أن يلهو بأسهمه: أي: يلعب بنباله، والمراد به مراماة الهدف فإنَّها جائزةٌ لكونها معينةٌ على قتال الأعداء.

(٣) القاعد فيها خيرٌ من القائم: لأنَّ القائم أقرب من القاعد إلى تلك الفتنة لمشاهدته ما لا يشاهده القاعد. الماشي: يعني من الَّذي يمشي إلى الفتنة. السَّاعي: أي: الَّذي يسعى ويعمل في الفتنة. من تشرَّف لها: أي: من نظر إلى تلك الفتنة. تستشرفه: يعني: تجرُّه لنفسها وتدعوه إلى الوقوع فيها، فالخلاص في التَّباعد منها، والهلاك في مقاربتها.

(٤) فليشدَّ عقاله: وهو الحبل الَّذي يشدُّ به وظيفَ البعيرِ مع ذراعهِ.

إيمانُهم حناجِرَهُم، يمرُقُونَ منَ الدِّينِ، كما يمرُقُ السَّهمُ منَ الرَّميَّةِ، فأينمَا لقيتُمُوهُم فاقتُلُوهُم، فإنَّ في قتلِهم أجراً لمَن قتلَهُم عندَ اللهِ يومَ القيامَةِ». [خ: ٦٥٣١، م: ١٠٦٦](١).

١٥٥٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «سيكُونُ في آخرِ أمَّتِي أُناسٌ يُحَدِّثُونكم بما لم تسمَعُوا أنتُم ولا آباؤُكُم، فإيَّاكُم وإيَّاهُم». [م: ٦].

***

فصلٌ

في الفعلِ المضارع

١٥٥٦ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «آتي بابَ الجنَّةِ يومَ القيامَةِ، فأستفتِحُ فيقولُ الخازِنُ: مَن أنتَ؟ فأقُولُ: محمَّدٌ، فيقُولُ: بكَ أُمِرتُ لا أفتحُ لأحدٍ قبلكَ». [م: ١٩٧].

١٥٥٧ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «آمرُكُم بأربعٍ، وأنهَاكُم عن أربَعٍ: الإيمانُ باللهِ شهادَةُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ، وإقامُ الصَّلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاة، وأن تُؤدُّوا خُمسَ ما غنِمتُم، وأنهاكُم عن الدُّبَّاءِ، والحنتَمِ، والنَّقيرِ، والمقيَّرِ». [خ: ٥٠٠، م: ١٧](٢). قالهُ لوفدِ عبدِ القيسِ.

١٥٥٨ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أبكِي للَّذِي عَرَضَ عليَّ أصحابُكَ

---

(١) حدثاء الأسنان: يعني يكونون شبَّاناً. سفهاء الأحلام: أي: خفاف العقول. لا يجاوز إيمانهم حناجرهم: يعني لا يتعدَّى منها على قلوبهم. يمرقون: أي: يخرجون.

(٢) النَّقير: أصل النخلة ينقر فيتَّخذ منه أوعية الخمر. المقير: وعاءٌ تطلى بالزِّفت.

مِـن أخذِهـمُ الفدَاءَ لَقَد عُـرِضَ عليَّ عذابُهُم أدنى مِـن هذِهِ الشَّـجرةِ». [م: ١٧٦٣][(١)].
قالـه لعمرَ بعدَ يـومِ بدرٍ.

١٥٥٩ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «أرى رُؤياكُم قد تَواطأت في السَّبعِ الأواخِرِ، فمن كانَ مُتحرِّيها، فليتحرَّهَا في السَّبعِ الأواخِرِ». [خ: ١٩١١، م: ١١٦٥][(٢)].

١٥٦٠ ـ (خ): أَبُـو هُريـرة رضـي الله عنه: «أَرَاكُـم يا بَنِي حارثَةَ قَـد خرَجتُم مِن الحـرَمِ، ثمَّ التفَـتَ فقالَ: بَل أنتُم فيـهِ». [خ: ١٧٧٠][(٣)].

١٥٦١ ـ وخرَّجَ مسلمٌ عن أبي هُريرة: «أنَّ النَّبيَّ ﷺ جعَلَ اثني عشَرَ ميلاً حولَ المدينَةِ حمىً». [م: ١٣٧٢].

١٥٦٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنِّي رسولُ اللهِ، لَا يَلقَى اللهَ بِهِمَا عبدٌ غيرَ شاكٍّ فيهمَا، إلَّا دخلَ الجنَّةَ». [م: ٢٧].

١٥٦٣ ـ (خ): أنـسٌ رضـي الله عنه: «أُوصيكُم بالأنصَارِ فإنَّهُم كَرِشِـي وعيبَتِي، وقَـد قَضَـوا الَّذي عليهِـم، وبَقِي الَّـذي لهـم، فاقبَلُوا من مُحسِـنهم، وتجـاوَزُوا عن مُسيئِهم». [خ: ٣٥٨٨][(٤)].

---

(١) المرادُ في بداية الحديث: قال ابن عبَّاس: لمَّا أسروا الأسارى في غزوة بدرٍ قال النَّبيُّ ﷺ لأبي بكرٍ وعمر ما ترون في هؤلاء الأسارى؟ فقال أبو بكر: يا نبيَّ الله هم بنو العمِّ والعشيرة أرى أن نأخذ منهم فدية فتكون لنا قوَّة على الكفَّار فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال عمر: أرى أن تمكننا فنضرب أعناقهم فإنَّ هؤلاء صناديد الكفرة وأئمَّتهم. فمال عليه الصَّلاة والسَّلام إلى ما قال أبو بكرٍ ولما كان من الغد جاء عمر فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدان يبكيان، فقال: يا رسول الله أخبرني من أيِّ شيءٍ تبكي؟ فقال عليه الصَّلاة والسَّلام.. الحديث.

(٢) تواطأت: أي: توافقت. كان متحرِّيها: أي: طالباً ليلة القدر.

(٣) كان ﷺ ظنَّ أنَّهم خارجون من الحرم، فلمَّا تأمَّل مواضعهم رآهم داخلين فيه.

(٤) أوصيكم بالأنصار: أي: برعايتهم. فإنَّهم كرشي: وهو من الحيوان كالمعدة للإنسان. وعيبتي: وهي =

١٥٦٤ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «تأخُذُ إحداكُنَّ ماءهَا وسدرَتَهَا، فتطَهَّرُ فتحسِنُ الطُّهُور، ثمَّ تصُبُّ على رأسِهَا، فتَدلُكُه دلكاً شديداً حتَّى تبلُغَ شُؤونَ رأسِهَا، ثمَّ تصُبُّ عليها الماءَ، ثمَّ تأخُذُ فِرْصَةً مُمسَّكَةً، فتطهَّرُ بهَا». [م: ٣٣٢](١). قالهُ لأسماءَ بنتِ شَكَلٍ حينَ سألَتْهُ عن غُسلِ المحيضِ.

١٥٦٥ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «تَبكِيهِ أو لا تبكِيهِ ما زَالتِ الملائكَةُ تُظلُّهُ بأجنحَتِهَا حتَّى رفعتُمُوهُ». [خ: ٣٨٥٢، م: ٢٤٧١]. يعني: عبدَ اللهِ أبا جابرٍ.

١٥٦٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تبلُغُ الحليَةُ مِن المؤمنِ حيثُ يبلُغُ الوَضُوءُ». [م: ٢٥٠](٢).

١٥٦٧ ـ (م): أبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «تبلُـغُ المسـاكِنُ إهَـابَ، أو يَهَابَ». [م: ٢٩٠٣](٣).

١٥٦٨ ـ (ق): أبُـو هُريـرة رضـي الله عنه: «تجدُونَ من شـرِّ النَّـاسِ ذَا الوجهَينِ الَّـذي يأتِي هؤلَاءِ بوجـهٍ، وهؤلَاءِ بوجـهٍ». [خ: ٣٣٠٤، م: ٢٥٢٦].

١٥٦٩ ـ (ق): فاطمَةُ بنتُ قيسٍ رضي الله عنها: «تدرُونَ لـم جمعتُكُم؟ قالوا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: إنِّي واللهِ ما جمعتُكُم لرغبَةٍ ولا لرَهبَةٍ ولكِن جمعتُكُم؛ لأنَّ

= ما يجعل فيه الثِّياب يعني أنَّهم صواحب سري ومعتمدي. قضوا الَّذي عليهم: يعني قضوا في حقِّي ما كان يجب عليهم من النُّصرة.

(١) فرصـة: قطعـة قطنٍ أو صوفٍ. ممسـكة: أي: مطيَّبة بالمسـك. فتطهَّر بها: أي عـن الرَّائحة الكريهة للحيض.

(٢) الحليَّة: أراد بها النُّور يوم القيامة.

(٣) إهـاب أو يهـاب: اسـم موضع بقـرب المدينة، يعنـي: أنَّ المدينة تتوسَّـع جدًّا حتَّى تصل مسـاكنها إلى ذلـك الموضع.

تميماً الدَّاريَّ كانَ رجُلاً نصرانيًّا، فجاءَ فبايَعَ وأسلَمَ وحدَّثني حديثاً وافقَ الَّذي كنتُ أحدِّثُكُم عنِ المسيحِ الدَّجَّالِ حدَّثني أنَّه ركبَ في سفينَةٍ بحريَّةٍ معَ ثلاثينَ رجلاً مِن لخمٍ وجُذَامٍ فلعِبَ بهِمُ الموجُ شهراً في البحرِ، ثمَّ أرفَؤُا إلى جزيرَةٍ في البحرِ حتَّى مغرِبِ الشَّمسِ، فجلَسُوا في أقرُبِ السَّفينَةِ، فدخَلُوا الجزيرَةَ فلقيَتهُم دابَّةٌ أهلَبُ كثيرُ الشَّعرِ لا يدرُونَ ما قُبُلُه من دُبُرِهِ مِن كثرَةِ الشَّعرِ، فقالُوا: ويلكِ مَا أنتِ؟ قالت: أَنَا الجسَّاسَةُ، قالوا: ومَا الجَسَّاسَةُ؟ قالت: أيُّهَا القومُ انطلقُوا إلى هذَا الرَّجلِ في الدَّيرِ، فإنَّهُ إلى خبرِكُم بالأشوَاقِ، قال: لمَّا سَمَّت لنَا رجلاً فَرِقنَا منها أن تكونَ شيطانَةً، قال: فانطلَقنَا سِرَاعاً حتَّى دخلْنَا الدَّيرَ فإذَا فيهِ أعظَمُ إنسَانٍ رأيناهُ قطُّ خَلْقاً، وأشدُّهُ وَثاقاً، مجمُوعَةً يداهُ إلى عُنُقِهِ ما بينَ رُكبتيهِ إلى كعبيهِ بالحدِيدِ، قلنا: ويلكَ ما أنتَ؟ قال: قد قدِرتُم على خبَرِي فأخبرُوني ما أنتُم؟ قالوا: نحن أناسٌ منَ العرَبِ ركبنَا في سفينَةٍ بحريَّةٍ فصادَفنَا البحرَ حينَ اغتَلَمَ، فلعِبَ بنَا الموجُ شهراً، ثمَّ أرفَأنَا إلى جزيرَتِكَ هذِهِ فجلَسنَا في أقرُبِهَا فدخَلنَا الجزيرَةَ فلقَيتنا دابَّةٌ أهلَبُ كثيرُ الشَّعرِ لا نَدرِي ما قُبُلُه مِن دُبُرِهِ من كثرَةِ الشَّعرِ، فقلنَا: ويلَكِ ما أنتِ؟ فقالتْ: أنا الجَسَّاسَةُ، قلنَا: وما الجَسَّاسَةُ؟ قالتْ: اعمِدُوا إلى هذَا الرَّجلِ في الدَّيرِ فإنَّهُ إلى خبَرِكُم بالأشوَاقِ، فأقبلنَا إليكَ سرَاعاً وفزعنَا منها، ولم نأمَن أن تكُونَ شيطَانَةً، فقال: أخبرُونِي عن نَخلِ بَيْسَانَ؟ قلنَا: عن أيِّ شأنِهَا تستَخبِر؟ قال: أسألُكُم عَن نخلِهَا هل تُثمِرُ؟ قلنَا لهُ: نَعم، قال: أمَا إنَّها تُوشِكُ ألَّا تُثمِرَ، قال: أخبِروني عن بُحَيرةِ طَبَرِيَّةَ، قلنَا: عن أيِّ شأنِهَا تستخبِرُ؟ قال: هل فيهَا ماءٌ؟ قالُوا: هيَ كثيرَةُ الماءِ، قال: إنَّ ماءَهَا يُوشِكُ أن يذهَبَ، قال: أخبِرُونِي عن عَينِ زُغَرَ؟ قالوا: عن أيِّ شأنِهَا تستَخبِرُ؟ قال: هَل في العَينِ ماءٌ وهل يزرَعُ أهلُهَا بماءِ العَينِ؟ قلنَا لهُ: نعم هيَ كثيرَةُ الماءِ وأهلُهَا يزرعُونَ من مائِهَا، قال: أخبِرُوني عن نبيِّ الأُمِّيِّينَ ما فعلَ؟ قالوا: قَد خرَجَ مِن مكَّةَ ونزَلَ يثرِبَ، قال: أقاتلَتهُ العرَبُ؟ قلنَا:

نَعم، قال: كيفَ صنعَ بهِم؟ فأخبرنَاهُ أنَّه قد ظهرَ على مَن يليهِ من العرَبِ فأطاعُوهُ، قال لهُم: قد كانَ ذلكَ؟ قلنَا: نَعم، قال: أما إنَّ ذلكَ خيرٌ لهم أن يطيعُوهُ، فإنِّي مُخبِرُكم عنِّي إنِّي[1] أنَا المسيحُ، وإنِّي أُوشِك أن يؤذَنَ لي في الخُرُوجِ، فأخرُجُ فأسِيرُ في الأرضِ فلا أدَعُ قريَةً إلَّا هبطتُها في الأربعِينَ ليلةً غيرَ مكَّةَ، وطيبةَ[2] وهما مُحَرَّمتانِ عليَّ كلتاهُمَا كلَّمَا أردتُ أن أدخُلَ واحدَةً منهما استقبلَنِي ملكٌ بيدِهِ السَّيفُ صلتاً يصدُّنِي[3] عنها، وإنَّ على كلِّ نقبٍ منها ملائكَةً يحرسُونَهَا، فطعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ بمخصرَتِهِ في المنبرِ هذِهِ طيبَةُ هذِهِ طيبَةُ ألا هل كنتُ حدَّثتكُم ذلكَ؟ فقال النَّاسُ: نَعم فإنَّه أعجبَنِي حديثُ تميمٍ أنَّه وافقَ الَّذي كنتُ أحدِّثُكُم عنهُ وعن المدينَةِ ومكَّةَ ألا إنَّهُ في بحرِ الشَّامِ أو بحرِ اليمنِ، لا بَل من قبَلِ المشرقِ ما هو، من قبَلِ المشرِقِ ما هو، من قبَلِ المشرِقِ ما هوَ، وأومَأَ بيدِهِ إلى المشرِقِ». [م: ٢٩٤٢][4]

١٥٧٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «تدمَعُ العينُ، ويحزَنُ القلبُ، ولا نقولُ إلَّا ما يُرضِي ربَّنا، واللهِ يا إبراهِيمُ إنَّا بك لمحزُونون». [م: ٢٣١٥][5]

١٥٧١ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «تُطعِمُ الطَّعامَ، وتقرأُ السَّلامَ على مَن عرَفْتَ، ومَن لم تَعرِف». [خ: ١٢، م: ٣٩]. قالهُ لرجلٍ قال: أيُّ الإسلامِ خيرٌ؟

---

(١) «إنِّي»: ليست في (ق) و(هـ).

(٢) في (ق): «والمدينة».

(٣) في (ق): «وصدني».

(٤) قلت: الحديث تفرَّد به مسلمٌ. أرفَؤُا: أي: الجؤوا. أهلب: أي: غليظ الشَّعر. أنا الجسَّاسة: سمِّيت جسَّاسة لتجسسها الأخبار للدَّجال. عين زَغر: بلدة معروفةٌ في جانب القبليِّ من الشَّام. سيفاً صلتاً: أي: مسلولاً من غمدِهِ.

(٥) إنَّا بك: أي: بفراقك.

١٥٧٢ ـ (م): نافعُ بنُ عُتبةَ[1] رضي الله عنه: «تغزُونَ جزيرَةَ العرَبِ فيفتحُهَا اللهُ، ثـمَّ تغـزُونَ فـارِسَ فيفتحُهَـا اللهُ، ثمَّ تغـزُونَ الـرُّومَ فيفتحُهَـا اللهُ، ثمَّ تغـزُونَ الدَّجَّال فيفتحُـهُ اللهُ». [م: ٢٩٠٠][2].

١٥٧٣ ـ (خ): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «تقتُلُ عمَّاراً الفئَةُ الباغيَةُ». [م: ٢٩١٦][3]

١٥٧٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تقومُ السَّاعةُ والرَّجلُ يحلُبُ اللِّقحةَ فما يصلُ الإناءُ إلى فيهِ حتَّى تقومَ، والرَّجلانِ يتبايَعَانِ الثَّوب فما يتبايَعَانِهِ حتَّى تقومَ، والرَّجلُ يلُوطُ حوضَهُ، فما يصدُرُ عنهُ حتَّى تقومَ». [م: ٢٩٥٤][4].

١٥٧٥ ـ (م): المستورِدُ رضـي الله عنـه: «تقُـومُ السَّـاعةُ والرُّومُ أكثـرُ النَّاسِ». [م: ٢٨٩٨].

١٥٧٦ ـ (م): أبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «تَقـيءُ الأرضُ أفـلَاذَ كَبِدهـا أمثـالَ الأسـطُوَانِ مـن الذَّهـبِ والفضَّـةِ، فيجِـيءُ القاتلُ فيقـولُ: في هـذا قتَلـتُ، ويجيءُ القاطـعُ فيقـولُ: في هـذا قطَعـتُ رَحمِي، ويجيءُ السَّـارقُ فيقـولُ: في هـذَا قُطِعَت يَـدي، ثـمَّ يدَعُونه فلا يأخُـذُون منـهُ شـيئاً». [م: ١٠١٣][5].

١٥٧٧ ـ (ق): أبُـو سـعيدٍ رضـي الله عنـه: «تكـونُ الأرضُ يـومَ القيامَـةِ خُبـزةً واحـدَةً، يكفؤُهَـا الجبَّارُ بيدِهِ كما يكفؤُ أحدُكُم خُبزتَهُ في السَّـفرِ نُـزُلاً لأهلِ الجنَّةِ». [خ: ٦١٥٥، م: ٢٧٩٢][6].

---

(١) في (هـ): «عقبة».

(٢) ثمَّ تغزون الدَّجال فيفتحه الله: أي: يفتحُ قتلَه على يدِ عيسى عليه السَّلام.

(٣) قلت: الحديث رواه مسلمٌ لا البخاريُّ.

(٤) اللِّقحة: النَّاقة الغزيرة اللَّبن القريبة العهد من النِّتاج. يلوطُ حوضَه: أي: يصلحه ويطيِّنه ليستقِي منه.

(٥) تقيء الأرض أفلاذ كبدها: يعني تخرج كنوزها.

(٦) يكفؤها الجبار: أي: يقلِّبها ويبدِّلها.

١٥٧٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «تنزلُ غداً ـ إن شاءَ اللهُ ـ بخيفِ بنِي كِنَانَةَ حيثُ تقاسَمُوا على الكُفرِ». [خ: ١٥١٢، م: ١٣١٤][١]. يعني: المحَصَّب.

١٥٧٩ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يأتِي الشَّيطانُ أحدَكُم فيقولُ: مَن خلقَ كـذَا؟ مَن خلقَ كـذَا؟ حتَّى يقولَ: مَـن خلقَ ربَّكَ؟ فإذَا بلغَهُ، فليستَعِذ بـاللهِ ولْينتَهِ». [خ: ٣١٠٢، م: ١٣٤].

١٥٨٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يأتِي المسيحُ[٢] مِن قِبَلِ المشرقِ، وهِمَّتُهُ المدينَةُ حتَّى ينزلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثمَّ تصرِفُ الملائكَةُ وجهَهُ قِبَلَ الشَّامِ، وهنالِكَ يهلِكُ». [م: ١٣٨٠][٣].

١٥٨١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يأتِي على النَّاسِ زمانٌ يدعُو الرَّجلُ ابنَ عمِّهِ وقريبَهُ هلُمَّ إلى الرَّخاءِ، هلُمَّ إلى الرَّخاءِ، والمدينةُ خيرٌ لهُم لو كانُوا يعلمُونَ، والَّذي نفسِي بيدِهِ لا يخرُجُ منهم أحدٌ رغبَةً عنهَا، إلَّا أخلَفَ اللهُ فيها خيراً منهُ إلَّا أنَّ المدينَةَ كالكيرِ تُخرِجُ الخبيثَ، لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى تنفِيَ المدينَةُ شرارَهَا، كما يَنفِي الكِيرُ خبثَ الحديدِ». [م: ١٣٨١][٤].

١٥٨٢ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يأتِي على النَّاسِ زمانٌ يغزُو فئامٌ مِن النَّاسِ، فيقالُ لهم: هل فيكُم مَن رأى رسولَ الله؟ فيقولُونَ: نعم، فيُفتَحُ لهم، ثمَّ يَغزو

(١) بخيف بني كنانة: المراد المحصب، وهو في أعلى مكَّة على طيق منى، والخيف كلُّ ما انحدر من الجبل، وارتفعَ عن المسيل.

(٢) في (هـ): «الدَّجَّال المسيح».

(٣) المسيح: أي: الدَّجَّال. من قبل المشرق: أي: من جهته. وهمَّته: أي: مراده.

(٤) الرَّخاء: سعة المعيشة. الكير: هو منفخ الحدَّاد الَّذي ينفخ به النَّار. خبث الحديد: خبث الحديد والفضَّة هو وسخهما وقذرهما الَّذي تخرجه النَّار منهما.

فئامٌ مِن النَّاسِ، فيقالُ لهم: هل فيكُم مَن رَأى مَن صَحبِ رسولَ اللهِ؟ فيقولُونَ: نعم، فيُفتَحُ لهم، ثمَّ يَغزو فئامٌ مِن النَّاسِ فيقالُ لهم: هل فيكم مَن رَأى مَن صحبَ من صحبَ رسولَ الله؟ فيقولونَ: نَعم، فيُفتَحُ لهم». [خ: ٢٧٤٠، م: ٢٥٣٢][(١)].

١٥٨٣ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «يأتِي عليكُم أُويسُ بنُ عامرٍ، مع أمدادِ أهلِ اليمنِ، من مُرادٍ، ثمَّ مِن قرَنٍ، كان بهِ بَرَصٌ فبرِئ منهُ إلَّا موضعَ درهمٍ، لهُ والدَةٌ هو بهَا بَرٌّ، لو أقسَمَ على اللهِ لأبرَّهُ، فإنْ استطَعتَ أن يستغفِرَ لكَ، فافعَل». [م: ٢٥٤٢][(٢)].

١٥٨٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «يأكُلُ أهلُ الجنَّةِ فيها ويشربُونَ، ولا يتغوَّطُونَ، ولا يمتَخِطُونَ، ولا يبولُونَ، ولكن طعامُهُم ذلكَ جُشَاءٌ كَرشْحِ المسكِ، يُلهمُونَ التَّسبيحَ والحمدَ، كمَا يُلهمُونَ النَّفَسَ». [م: ٢٨٣٥][(٣)].

١٥٨٥ ـ (م): أبُو مسعودٍ عقبةُ بنُ عمرٍو الأنصاريُّ رضي الله عنه: «يؤمُّ القومَ أقرؤُهُم بكتَابِ اللهِ، فإن كانُوا في القراءَةِ سواءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ، فإنْ كانُوا في السُّنَّةِ[(٤)] سواءً فأقدَمُهُم هجرَةً، فإن كانُوا في الهجرَةِ سواءً فأقدَمُهُم سِنًّا، ولا يؤُمَّنَّ الرَّجلُ الرَّجُلَ في سُلطانِهِ، ولا يقعُدْ في بيتِهِ على تَكرِمَتِهِ إلَّا بإذنِهِ». [م: ٦٧٣][(٥)].

١٥٨٦ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «يبقَى مِن الجنَّةِ مَا شاءَ اللهُ أن يَبقى، ثمَّ يُنشِئُ اللهُ لها خلقاً ممَّا يشاءُ». [م: ٢٨٤٨].

---

(١) فئام: بمعنى: الجماعة الكثيرة لا واحد لها من لفظها.

(٢) بر: خلاف العقوق والمبرَّة مثله.

(٣) يمتخطون: لا يستنثرون ما يسيل من أنفهم. جشاء: هو تنفُّس المعدة من الامتلاء ومن خلاله يخرج فضل طعامهم.

(٤) قوله: «سواء فأعلمهم بالسُّنَّة فإن كانوا في السُّنَّة»: ليس في (ق).

(٥) تكرمته: التَّكرمة الفراش ونحوه ممَّا يُبسط لصاحب المنزل.

١٥٨٧ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «يَتبعُ الدَّجَّالَ من يهودِ أصبهَانَ سبعُونَ ألفاً عليهم الطَّيالِسَةُ». [م: ٢٩٤٤][١].

١٥٨٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يتبَعُ الميِّتَ ثلاثةٌ: أهلُهُ، ومالُهُ، وعملُهُ، فيرجِعُ اثنانِ ويبقَى واحدٌ، يرجِعُ أهلُهُ ومالُهُ، ويَبقى عملُهُ». [خ: ٦١٤٩، م: ٢٩٦٠].

١٥٨٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يتركُونَ المدينَةَ على خيرِ مَا كانَتْ لا يغشَاهَا إلَّا العَوافِي، وآخرُ مَن يُحشرُ[٢] راعيَانِ مِن مُزَينَةَ يريدَانِ المدينَةَ ينعقَانِ بغنمِهِمَا، فيجدَانِهَا وحُوشاً حتَّى إذا بلغَا ثنيَّةَ الوداعِ خرَّا على وجُوههما». [خ: ١٧٧٥، م: ١٣٨٩][٣].

١٥٩٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يتعاقَبُونَ فيكم ملائكَةٌ باللَّيلِ، وملائكَةٌ بالنَّهارِ، ويجتمعُونَ في صلَاةِ العصرِ، وصلَاةِ الفجرِ، ثمَّ يعرُجُ الَّذينَ باتُوا فيكُم، فيسألُهُم ربُّهُم[٤] وهو أعلمُ بكُم[٥]، كيفَ تركتُم عبَادِي؟ فيقولُونَ: تركنَاهُم وهم يصلُّونَ، وأتينَاهُم وهم يصلُّونَ». [خ: ٦٩٩٢، م: ٦٣٢].

١٥٩١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يتقارَبُ الزَّمانُ، وينقُصُ العلمُ، ويُلقَى الشُّحُّ، وتظهَرُ الفتَنُ، ويكثُرُ الهرجُ، قالُوا: يا رسولَ اللهِ، أيُّما هو؟ قال: القَتلُ، القَتلُ». [خ: ٥٦٩٠، م: ١٥٧][٦].

---

(١) الطَّيالسة: جمع طيلسان، والطَّيلسان أعجميٌّ معرب، هو ثوبٌ يلبس على الكتف يحيط بالبدن.

(٢) في (هـ): «يحشر فيه».

(٣) لا يغشاها: لا يجيئها. العوافي: هي السِّباع والطَّير. ينعقان: يصيحان.

(٤) «ربهم»: ليست في (ص) و(ق).

(٥) لعل الصواب «بهم» كما هي رواية مسلم وبعض روايات البخاري محمد الحلبي.

(٦) ويلقى الشُّحُّ: يوضع في القلوب البخل بأداء الحقوق.

١٥٩٢ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يجمَعُ اللهُ النَّاسَ يومَ القيامَةِ، فيهتمُّونَ لذلِكَ فيقولُونَ: لو استشفعنَا إلى ربِّنا حتَّى يُرِيحنَا مِن مكانِنَا هذا، فيأتُونَ آدمَ فيقولُونَ: أنتَ آدمُ أبُو الخلقِ خلقَكَ اللهُ بيدِهِ، ونفخَ فيكَ مِن رُوحه، وأمرَ الملائكَةَ فسجَدُوا لكَ، اشفَعْ لنا عندَ ربِّك حتَّى يُرِيحنَا من مكانِنَا، فيقول: لستُ هُناكُم، فيذكُرُ خطيئتَهُ الَّتي أصابَ، فيستَحِي ربَّهُ منها، ولكن ائتُوا نوحاً أوَّلَ رسولٍ بعثهُ اللهُ، فيأتُونَ نوحاً، فيقولُ: لستُ هُناكم، فيذكُرُ خطيئتَهُ الَّتي أصابَ فيستَحِي ربَّهُ منها، ولكن ائتُوا إبراهيمَ الَّذي اتَّخذهُ اللهُ خليلاً، فيأتُونَ إبراهيمَ، فيقولُ: لستُ هُناكم، ويذكُرُ خطيئتَهُ الَّتي أصابَ فيستَحِي ربَّهُ منها، ولكِن ائتُوا مُوسى الَّذي كلَّمهُ اللهُ وأعطاهُ التَّوراةَ، فيأتُونَ مُوسى، فيقولُ: لستُ هُنَاكم ويذكُرُ خطيئتَهُ الَّتي أصابَ فيستَحِي ربَّهُ منها، ولكن ائتُوا عِيسى رُوحَ اللهِ وكلمتَهُ، فيأتُونَ عيسَى رُوحَ اللهِ وكلمتَهُ فيقولُ: لستُ هُنَاكم، ولكن ائتُوا محمَّداً عبداً قد غُفِرَ[1] لهُ ما تقدَّمَ مِن ذنبهِ وما تأخَّرَ، فيأتُونِي، فأستأذِنُ على ربِّي، فيؤذَنُ لي فإذَا أنا رأيتُهُ وقعتُ ساجداً، فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أن يَدَعَني، فيقالُ: يا محمَّدُ ارفعْ رأسكَ، قل يُسمَع، سَل تُعطَ، اشفَع تُشفَّع، فأرفعُ رأسِي، فأحمدُ ربِّي بتحمِيدٍ يعلِّمُنِيه ربِّي، ثمَّ أشفَعُ فيحُدُّ لي حدًّا، فأخرجهُم من النَّارِ وأدخلُهُم الجنَّةَ، ثمَّ أعُودُ فأقَعُ ساجداً فيَدَعُني ما شاءَ اللهُ أن يَدَعَني، ثمَّ يقالُ لي: ارفَعْ رأسكَ يا محمَّدُ، وقُل يُسمَع، وسَل تُعطَ، واشفَعْ تُشفَّع، فأرفعُ رأسِي، فأحمَدُ ربِّي بتحميدٍ يعلِّمُنيهِ ربِّي، ثمَّ أشفَعُ فيحُدُّ لي حدًّا، فأخرجهُم من النَّارِ وأدخلُهُم الجنَّةَ، قال: فلا أدري في الثَّالثَة، أو في الرَّابعةِ، قال: فأقُولُ: يا ربِّ مَا بقيَ في النَّارِ إلَّا مَن حبسَهُ القرآنُ».

---

(١) في (ق): «غفر الله».

وفي روايةٍ: «ثمَّ آتيهِ الرَّابعةَ، أو أعودُ الرَّابعةَ»[1]، وذكرُ مُوسى الَّذي تقدَّمَ هو في بعضِ[2] رواياتِ البُخاريِّ. [خ: ٧٠٠٢، م: ١٩٣][3].

١٥٩٣ ـ (م): أَبُو مُوسَى رضي الله عنه: «يجيءُ يومَ القيامَةِ ناسٌ منَ المسلمينَ بذنُوبٍ أمثال الجبالِ يغفرُهَا اللهُ لهم، ويضعُهَا على اليهودِ والنَّصارى» فيمَا أحسبُ، قال أبو روحٍ: لا أدرِي ممَّن الشَّكُّ. [م: ٢٧٦٧].

١٥٩٤ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «يحرُمُ منَ الرَّضاعَة ما يحرُمُ منَ النَّسبِ». [خ: ٢٥٠٢، م: ١٤٤٧].

١٥٩٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يخرِّبُ الكعبَةَ ذُو السُّويقتَينِ منَ الحبشةِ». [خ: ١٥١٤، م: ٢٩٠٩][4].

١٥٩٦ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «يخرُجُ قومٌ منَ النَّارِ بالشَّفاعَةِ». [خ: ٦١٩٠].

١٥٩٧ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يخرُجُ منَ النَّارِ من قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وكانَ في قلبِهِ منَ الخيرِ مَا يزِنُ شعيرَةً، ثمَّ يخرُجُ منَ النَّارِ من قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وكانَ في قلبِهِ منَ الخيرِ ما يزِنُ بُرَّةً، ثمَّ يخرُجُ منَ النَّارِ مَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ، وكان في قلبِهِ مِن الخيرِ مَا يزِنُ ذرَّةً». [خ: ٤٤، م: ١٩٣][5]. زادَ البُخارِي في روايةِ قتادَةَ عن أنسٍ: «مِن إيمَانٍ» مكانَ «خيرٍ».

---

(١) «أو أعوذ الرَّابعة»: ليست في (هـ).

(٢) «بعض»: ليست في (هـ).

(٣) لست هناكم: لست بالمكان الَّذي تظنُّونني فيه من الشَّفاعة. تشفَّع: تقبل شفاعتك. فيحدُّ لي حداً: يبيِّن لي حدًّا أقف عنده فلا أتعدَّاه.

(٤) ذو السُّويقتين: رجل حبشيٌّ دقيق السَّاق.

(٥) برَّةً: قمحةً.

١٥٩٨ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يخلُصُ المؤمنُونَ منَ النَّارِ فيُحبسُونَ على قنطَرَةٍ بينَ الجنَّةِ والنَّارِ، فيُقتَصُّ لبعضِهِم مِن بعضٍ مظالِمُ كانت بينهُم في الدُّنيا، حتَّى إذا هُذِّبُوا ونُقُّوا، أُذِنَ لهم في دخُولِ الجنَّةِ، فوالَّذِي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لأحدُهُم أهدَى بمنزِلِهِ في الجنَّةِ منهُ بمنزِلِهِ كانَ[1] في الدُّنيا». [خ: ٦١٧٠][2].

١٥٩٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يدخُلُ الجنَّةَ أقوامٌ، أفئدتُهُم مثلُ أفئدَةِ الطَّيرِ». [م: ٢٨٤٠][3].

١٦٠٠ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يدخُلُ الجنَّةَ من أُمَّتِي زُمرةٌ هُم[4] سبعُونَ ألفاً تُضِيءُ وجوهُهُم إضاءَةَ القمَرِ ليلَةَ البدرِ». [خ: ٦١٧٦، م: ٢١٦].

١٦٠١ ـ (م)[5]: أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يدخُلُ الجنَّةَ من أُمَّتِي سبعُونَ ألفاً زُمرةٌ واحدَةٌ منهم على صُورةِ القمَرِ». [م: ٢١٧].

١٦٠٢ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «يُدخِلُ اللهُ أهلَ الجنَّةِ الجنَّةَ، وأهلَ النَّارِ النَّارَ، ثمَّ يقومُ مؤذِّنٌ بينهُم فيقولُ: يا أهلَ الجنَّةِ لَا موتَ، ويَا أهلَ النَّارِ لا موتَ، كلٌّ خالدٌ فيمَا هو فيهِ». [خ: ٦١٧٨، م: ٢٨٥٠].

١٦٠٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يدخُلُ مِن أُمَّتِي الجنَّةَ سبعُونَ ألفاً بغيرِ حسابٍ». [م: ٢١٦].

---

(١) في (هـ): «الَّذي كان».

(٢) قنطرة: وهي عبارة عن الصِّراط الممدود. هذبوا ونقوا: أي: خلصوا من الذُّنوب كلِّها.

(٣) أفئدتهم: أي: قلوبهم. مثل أفئدةِ الطَّير: مثلها في رقَّتها وضعفها.

(٤) «هم»: ليست في (ق).

(٥) في (هـ): «ق».

١٦٠٤ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «يرحَمُ اللهُ أمَّ إسماعِيلَ لَو تركَتْ زمزَمَ، أو قال: لو لَم تَغرِف مِن زمزَمَ لكانَتْ زمزَمُ عيناً مَعيناً». [خ: ٢٢٣٩].

١٦٠٥ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «يرحَمُ اللهُ مُوسى لقَد أُوذِيَ بأكثَرَ مِن هذا فصبَرَ». [خ: ٥٩٧٧، م: ١٠٦٢].

قالهُ حينَ سمعَ رجلاً قال يومَ حنينٍ: واللهِ إنَّ هذِهِ لقسمَةٌ مَا عُدِلَ فيها، ولا أُرِيد بها وجهُ اللهِ.

١٦٠٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يرحمُهُ اللهُ لقد أذكَرَني كذَا وكذَا آيةً كنتُ أنسيتُهَا ـ ويروى: أسقطتُهَا ـ من سورَةِ كذَا وكذَا». [خ: ٤٧٥١، م: ٧٨٨]. قالهُ حينَ سمعَ عبدَ اللهِ بنَ يزيد الخَطمِيَّ الأنصاريَّ يقرأُ من اللَّيلِ.

١٦٠٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يسلِّمُ الرَّاكبُ على الماشِي، والماشِي على القاعِدِ، والقلِيلُ على الكثِيرِ». [خ: ٥٨٧٩، م: ٢١٦٠].

١٦٠٨ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يصبحُ على كلِّ سُلَامى من أحدِكُم صدقَةٌ، فكلُّ تسبيحَةٍ صدقَةٌ، وكلُّ تحميدَةٍ صدقَةٌ، وكلُّ تهليلَةٍ صدقَةٌ، وكلُّ تكبيرَةٍ صدقَةٌ، وأمرٌ بالمعرُوفِ صدقَةٌ، ونهيٌ عنِ المنكَرِ صدقَةٌ، وتُجزِىءُ من ذلكَ ركعتَانِ يركعهُمَا منَ الضُّحَى». [م: ٧٢٠].

١٦٠٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يُصَلُّون لكُم فإن أصابُوا فلكُم، وإنْ أخطؤوا فلكُم وعليهِم». [خ: ٦٦٢].

١٦١٠ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «يَطوِي اللهُ السَّموات يومَ القيامَةِ، ثمَّ يأخذُهُنَّ بيدِهِ اليُمنى، ثمَّ يقولُ: أنَا الملِكُ، أينَ الجبَّارُونَ؟ أينَ المتكبِّرُونَ؟ ثمَّ

يَطوِي الأرضينَ بشمالِهِ، ثمَّ يقولُ: أَنَا الملِكُ، أينَ الجبَّارُونَ؟ أينَ المتكبِّرُونَ؟». [م: ٢٧٨٨][(١)].

١٦١١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يعرَقُ النَّاسُ يومَ القيامَةِ حتَّى يذهبَ عرقُهُم في الأرضِ سبعينَ ذراعاً، ويُلجِمُهُم حتَّى يبلُغَ آذانَهُم». [خ: ٦١٦٧، م: ٢٨٦٣][(٢)].

١٦١٢ ـ (ق): عمرانُ بن حُصينٍ رضي الله عنه: «يعضُّ أحدُكُم يدَ أخيهِ، كمَا يعضُّ الفحلُ، لا ديةَ لكَ». [خ: ٦٤٩٧، م: ١٦٧٣].

١٦١٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يعمدُ أحدُكُم إلى جمرَةٍ مِن نارٍ فيجعلُهَا في يدِهِ». [م: ٢٠٩٠][(٣)].

قالهُ حينَ رأى خاتماً مِن ذهبٍ في يدِ رجلٍ فنزعَهُ، فطرحَهُ، فقيلَ للرَّجلِ بعدَ مَا ذهبَ رسولُ اللهِ ﷺ: خُذ خاتَمكَ انتفِع بِه، فقال: لا واللهِ! لَا آخذُهُ أبداً وقد طرحَهُ رسولُ اللهِ ﷺ.

١٦١٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «يغزُو جيشٌ الكعبَةَ، فإذَا كانُوا ببيدَاءَ منَ الأرضِ يُخسَفُ بأوَّلِهم وآخرِهِم، ويبعثُونَ على نيَّاتِهِم». [خ: ٢٠١٢، م: ٢٨٨٤][(٤)].

١٦١٥ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يقبِضُ اللهُ الأرضَ يومَ القيامَةِ، ويطوِي السَّماءَ بيمِينهِ، ثمَّ يقولُ: أَنَا الملِكُ أينَ ملوكُ الأرضِ؟». [خ: ٦١٥٤].

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به مسلمٌ.

(٢) يلجمهم: أي: يصل العرق إلى أفواههم فيصير له كاللِّجام يمنعهم من الكلام.

(٣) قلت: الحديث عنده عن ابن عباس لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

(٤) ببيداء: وهي مفازة، وقيل: اسم موضعٍ بين مكَّة والمدينة.

١٦١٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يقطَعُ الصَّلاةَ: الكلبُ، والمرأةُ، والحمَارُ، ويَقِي من ذلكَ مثلُ مُؤخرَةِ الرَّحلِ». [م: ٥١١].

١٦١٧ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ الشِّخِّيرِ رضي الله عنه: «يقولُ ابنُ آدمَ: مَالي مَالي، وهل لكَ مِن مالكَ إلَّا ما أكلتَ فأفنيْتَ، أو لبستَ فأبلَيْتَ، أو تصدَّقْتَ فأمضَيْتَ». [م: ٢٩٥٨].

١٦١٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يقولُ العبدُ: مَالي مَالي، وإنَّما لهُ مِن مالِهِ ثلاثٌ: ما أَكَلَ فأفنَى، أو لبسَ فأبلَى، أو أعطَى فاقتَنَى مَا سِوى ذلك، فهو ذاهِبٌ وتاركُهُ للنَّاسِ». [م: ٢٩٥٩].

١٦١٩ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: مَن جاءَ بالحسنةِ فلهُ عشرُ أمثالِهَا أو أزِيدُ، ومَن جاءَ بالسَّيئةِ فجزَاءُ السَّيِّئة[1] سيِّئةٌ مثلُها أو أغفِرُ، ومَن تقرَّبَ منِّي شبراً تقرَّبتُ منهُ ذراعاً، ومَن تقرَّبَ منِّي ذراعاً تقرَّبتُ منهُ باعاً، ومَن أتانِي يمشِي أتيتُهُ هرولَةً، ومَن لقيَنِي بقُرَابِ الأرضِ خطيئةً لَا يشركُ بي شيئاً لقيتُهُ بمثلِهَا مغفرَةً». [م: ٢٦٨٧][2].

١٦٢٠ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يقولُ اللهُ: يا آدمُ، فيقولُ: لبَّيكَ وسعدَيكَ والخيرُ في يديكَ، فيقولُ: أخرِجْ بعثَ النَّارِ، قال: ومَا بعثُ النَّارِ؟ قال: مِن كلِّ ألفٍ تسعُمئة وتسعةٍ وتسعينَ، قال: فذلكَ حينَ يشيبُ الصَّغيرُ، وتضعُ كلُّ ذاتِ حملٍ حملَهَا، وتَرى النَّاسَ سكارَى وما هُم بسكَارَى، ولكنَّ عذابَ اللهِ شديدٌ، قال: فاشتدَّ ذلك عليهم، فقالُوا: يا رسولَ اللهِ أيُّنا ذلكَ الرَّجلُ؟ فقال:

---

(١) «السَّيِّئة»: ليست في (ص).

(٢) بقراب الأرض: أي: ملئها.

أبشِـرُوا فـإنَّ مِـن يأجُـوجَ ومأجُوجَ ألفـاً ومنكم رجـلٌ، ثمَّ قـال: والَّذي نفسِـي بيدِهِ إنِّـي لأرجُـو أن تكونُـوا رُبع أهـلِ الجنَّة، قـال: فحمِدنَـا اللهَ وكبَّرنَا، ثمَّ قـال: والَّذي نفسِـي بيـدِهِ إنِّـي لأرجُـو أن تكونُوا ثلُـثَ أهلِ الجنَّـةِ، فحمدنَـا اللهَ وكبَّرنَـا، ثمَّ قال: والَّـذي نفسِـي بيـدِهِ إنِّي لأرجُـو أن تكونُوا شـطرَ أهـلِ الجنَّـة، إنَّ مثلكُم فـي الأُمَم كمثَـلِ الشَّـعرةِ البيضَـاءِ فـي جلـدِ الثَّـورِ الأسـوَدِ، أو كالرَّقمَـةِ فـي ذرَاعِ الحمَـارِ». [خ: ٦١٦٥، م: ٢٢٢][١].

١٦٢١ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «يقومُ النَّاسُ لربِّ العالمَينَ حتَّى يغيبَ أحدُهُم في رشحِهِ إلى أنصَافِ أذُنَيهِ». [خ: ٤٦٥٤، م: ٢٨٦٢][٢].

١٦٢٢ ـ (ق): جابـرُ بـنُ سـمُرَةَ رضـي الله عنـه: «يكُونُ بعـدِي اثنَا عشَـر أميراً ـ قـال جابِـرٌ: فقـال كلمـةً لـم أسـمعهَا، فقـال أبـي: إنَّـه قـال ـ: كُلُّهـم مـن قريشٍ». [خ: ٦٧٩٦، م: ١٨٢١].

١٦٢٣ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «يكونُ كنزُ أحدِكُم يومَ القيامَةِ شُجَاعاً أقرَعَ». [م: ٩٨٨][٣].

١٦٢٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «يكُونُ في أُمَّتي خليفَةٌ يَحْثِي المالَ حثياً، لا يعدُّهُ عدًّا». [م: ٢٩١٣][٤].

---

(١) الرَّقمة: قطعةٌ بيضاءُ تكون في باطنِ عضوِ الحمارِ والفرسِ، وتكونُ في قوائمِ الشَّاة.

(٢) رشحه: أي: عرقه.

(٣) قلت: رواه عن جابرٍ لا عن ابن عمر رضي الله عنهما.

(٤) يحثي المال حثياً: هو الحفنُ باليدينِ، وهذا الحثوُ الَّذي يفعلُه هذا الخليفةُ يكونُ لكثرةِ الأموالِ والغنائمِ والفتوحاتِ مع سخاءِ نفسهِ.

١٦٢٥ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ سلَامٍ رضي الله عنه: «يموتُ عبدُ اللهِ بنُ سلَامٍ وهو آخذٌ بالعُروةِ الوثْقَى». [خ: ٦٦٠٨، م: ٢٤٨٤][١].

١٦٢٦ ـ (م): أبو هُريرة رضي الله عنه: «يُنَادي مُنادٍ: إنَّ لكم أن تصحُّوا فلَا تسقَمُوا أبداً، وإنَّ لكُم أن تحيَوا فلا تمُوتُوا أبداً، وإنَّ لكُم أن تشبُّوا فلا تهرمُوا أبداً، وإنَّ لكُم أن تنعَمُوا فلَا تبأسُوا أبداً، فذلكَ قولُهُ: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣]». [م: ٢٨٣٧][٢].

١٦٢٧ ـ (ق): حذيفةُ رضي الله عنه: «ينامُ الرَّجلُ النَّومةَ فتُقبَضُ الأمانَةُ مِن قلبِهِ، فيظَلُّ أثرُهَا مثلَ الوكتِ، ثمَّ ينامُ النَّومةَ فتقبَضُ الأمانَةُ مِن قلبِهِ، فيظَلُّ أثرُهَا مثلَ المَجْلِ كجمرٍ دحرجْتَهُ على رجلكَ فنَفِطَ، فترَاهُ مُنتبِراً ليسَ فيهِ شيءٌ، فيصبِحُ النَّاسُ يتبايعُونَ لا يكَادُ أحدٌ يؤدِّي الأمانَةَ حتَّى يقال: إنَّ في بنِي فلانٍ رجلاً أميناً، حتَّى يقال للرَّجلِ: مَا أجلدَهُ، مَا أظرفَهُ، مَا أعقلَهُ، ومَا في قلبِهِ مثقَالُ حبَّةٍ مِن خردَلٍ مِن إيمانٍ». [خ: ٦١٣٢، م: ١٤٣][٣].

١٦٢٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ينزِلُ ربُّنَا كلَّ ليلَةٍ إلى السَّماءِ الدُّنيا حينَ[٤] يبقَى ثلُثُ اللَّيلِ الأخِيرِ يقولُ: مَن يدعُونِي فأستجِيبُ لهُ؟ مَن يسألُنِي فأعطيَهُ؟ مَن يستغفرُنِي فأغفِرُ لهُ؟». [خ: ١٠٩٤، م: ٧٥٨].

---

(١) العروة الوثقى: الدِّين؛ أي: يموت على الإسلام.

(٢) أن تشبُّوا: من الشَّباب. أن تنعموا: يعني يدوم لكم النَّعيم. لا تبأسوا أبداً: أي: لا يصيبكم أبداً بأس.

(٣) الوكت: هو النُّقطة في الشَّيء من غير لونه. المجل: غِلَظ الجلد من أثر العمل. فنفط: نفطَتْ يدَه قَرِحَتْ أو تجمع ماء بين الجلد واللَّحم بسبب العمل. منتبراً: أي: مرتفعاً منتفخاً. ما أجلده: ما أقواه.

(٤) في (ص) و(ق): «حتى».

١٦٢٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يوشكُ الفراتُ أن يحسِرَ عن كنزٍ مِن ذهبٍ، فمَن حضرَهُ فلَا يأخُذْ منهُ شيئاً». [خ: ٦٧٠٢، م: ٢٨٩٤][١].

١٦٣٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يوشكُ إِن طالتْ بكَ مدَّةٌ أن ترى قوماً في أيدِيهِم مثلُ أذنَابِ البقَرِ يغدُونَ في غضَبِ اللهِ، ويروحُونَ في سخَطِ اللهِ». [م: ٢٨٥٧][٢].

١٦٣١ ـ (خ): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يوشكُ أن يكونَ خيرُ مالِ المسلِمِ غنماً يتبَعُ بها شَعَفَ الجبالِ، ومواقِعَ القطرِ يفرُّ بدينِهِ منَ الفتَنِ». [خ: ١٩][٣].

١٦٣٢ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يهرَمُ ابنُ آدمَ، وتشِبُّ منهُ اثنتَانِ: الحرصُ على المالِ، والحرصُ على العمُرِ». [م: ١٠٤٧][٤].

١٦٣٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يُهلِكُ النَّاسَ هذَا الحيُّ مِن قريشٍ، قالوا: فمَا تأمُرُنا؟ قال: لو أنَّ النَّاسَ اعتزلُوهُم». [خ: ٣٤٠٩، م: ٢٩١٧]. قال أبُو هُريرة: لو شئتَ أن أُسمِّيهم بني فُلانٍ، وبَني فُلانٍ.

١٦٣٤ ـ (ق): ابنُ عُمر[٥] رضي الله عنه: «يُهِلُّ أهلُ المدينَةِ مِن ذِي الحليفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ الشَّامِ منَ الجُحفَةِ، ويُهِلُّ أهلُ نجدٍ مِن قَرنٍ». [خ: ١٣٣، م: ١١٨٢][٦].

---

(١) أن يحسر: أن ينقطع ماؤه.

(٢) يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله: بسبب ضربهم النَّاس بغير حقٍّ.

(٣) شعف الجبال: وهي رأس الجبال.

(٤) قلت: الحديث تفرَّد به مسلمٌ.

يهرم ابن آدم: أي: يكبر سنُّه.

(٥) في (ق): «أبو هريرة».

(٦) يهلُّ: الإهلال: رفع الصَّوت بالتَّلبية.

فصلٌ[1]

وممَّا لم يُسمَّ فاعلُهُ

١٦٣٥ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «أُرَاني في المنامِ أتسوَّكُ بسوَاكٍ، فجاءَنِي رجلَانِ أحدهُمَا أكبَرُ منَ الآخرِ، فناولتُهُ الأصغرَ منهمَا، فقيلَ لي: كبِّرْ فدفَعتهُ إلى الأكبَرِ منهمَا» [خ: ٢٤٣، م: ٢٢٧١].

١٦٣٦ ـ (ق): ابنُ عُمر[2] رضي الله عنهما: «أُرَاني ليلةً عندَ الكعبةِ، فرأيتُ رجلاً: آدمَ كأحسَنِ مَا أنتَ راءٍ مِن أُدمِ الرِّجالِ، له لمَّةٌ كأحسَنِ ما أنتَ راءٍ منَ اللِّممِ، قد رجَّلَها فهيَ تقطُرُ ماءً متَّكئاً على رَجُلينِ، أو على عواتِقِ رَجُلينِ يطوفُ بالبيتِ، فسألتُ: مَن هذَا؟ فقيلَ: هذَا المسيحُ ابنُ مريَمَ، ثمَّ إذا أنا برجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ أعورِ العينِ اليُمنى كأنَّها عِنبَةٌ طافِيَةٌ، فسألتُ مَن هذَا؟ فقيلَ: هذَا المسيحُ الدَّجَّال». [خ: ٥٥٦٢، م: ١٦٩][3].

١٦٣٧ ـ (م): المقدادُ رضي الله عنه: «تُدنَى الشَّمسُ يومَ القيامَةِ منَ الخلقِ حتَّى يكونَ منهُم كمقدَار ميلٍ، فيكونُ النَّاسُ على قدَرِ أعمالِهِم في[4] العرَقِ، فمنهُم مَن يكونُ إلى كعبَيهِ، ومنهُم مَن يكونُ إلى ركبتَيهِ، ومنهم مَن يكونُ إلى حقوَيهِ، ومنهم مَن يُلجِمُهُ العرَقُ إلجاماً». [م: ٢٨٦٤][5].

---

(١) «فصل»: ليست في (ص) و(ق).

(٢) في (هـ): «ابن مسعود وابن عمر».

(٣) آدم: أي: أسمر شديد السُّمرة. لمة: الشَّعر الَّذي يجاوز شحمة الأذن. قد رجلها: سرحها بمشطه مع ماء أو غيره.

(٤) في (هـ): «من».

(٥) حقويه: أي: خاصرتيه.

١٦٣٨ ـ (م): حذيفةُ رضي الله عنه: «تُعرَضُ الفتَنُ على القلوبِ كالحصِيرِ عُوداً عُوداً، فأيُّ قلبٍ أُشربَها نُكِتَ فيهِ نُكتةٌ سوداءُ، وأيُّ قلبٍ أنكرَهَا نُكِتَ فيه نُكتةٌ بيضَاءُ، حتَّى تصيرَ على قلبينِ: أبيضَ مثلَ الصَّفَا، فلا تضرُّهُ فتنةٌ مَا دامتِ السَّمواتُ والأرضُ. والآخرُ: أسودُ مُرْبَادٌّ كالكُوزِ مُجَخِّياً، لَا يعرِفُ معرُوفاً، ولا ينكِرُ مُنكراً، إلَّا مَا أُشرِبَ مِن هواهُ»[١]. الحديثُ متَّفقٌ عليه والسِّياقُ لمسلمٍ. [خ: ٥٠٢، م: ١٤٤].

١٦٣٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تُفتَحُ أبوابُ الجنَّةِ يومَ الاثنينِ، ويومَ الخميسِ، فيغفَرُ لكلِّ عبدٍ لا يشرِكُ باللهِ شيئاً إلَّا رجلٌ كانَت بينهُ وبينَ أخِيهِ شحنَاءُ، فيقَالُ: أنظِرُوا هذَينِ حتَّى يصطَلِحَا». [م: ٢٥٦٥][٢].

١٦٤٠ ـ (ق): سفيانُ بنُ أبي زُهيرٍ الأزدِيُّ رضي الله عنه: «تُفتَحُ اليمَنُ فيأتِي قومٌ يبُسُّونَ فيتحمَّلُونَ بأهلِيهم ومَن أطاعَهُم، والمدينَةُ خيرٌ لهُم لو كانُوا يعلمُونَ، وتفتَحُ الشَّامُ فيأتِي قومٌ يبسُّونَ فيتحمَّلُونَ بأهلِيهم ومَن أطاعَهُم، والمدينَةُ خيرٌ لهُم لو كانُوا يعلمُونَ، وتفتَحُ العرَاقُ فيأتِي قومٌ يبُسُّونَ فيتحمَّلُونَ بأهلِيهم ومَن أطاعَهُم، والمدينَةُ خيرٌ لهم لو كانُوا يعلمُونَ»[٣]. [خ: ١٧٧٦، م: ١٣٨٨][٤].

١٦٤١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تنكَحُ المرأةُ لأربَعٍ: لمالهَا، ولحسبِهَا، ولجمالهَا، ولدينِهَا، فاظفَرْ بذَاتِ الدِّينِ ترِبَتْ يداكَ». [خ: ٤٨٠٢، م: ١٤٦٦].

---

(١) نكتة سوداء: يعني: أثَّرت الفتن فيه كالنُّقطةِ السَّوداء. مُرْباد: هو الَّذي لونه بين السَّواد والغُبْرة. مجخِّياً: أي: مائلاً منكوساً عن الحقِّ. أنكرهَا: أي: ردَّها ولم يقع فيها.

(٢) شحناء: عداوة وبغضاء. أنظروا: أي: أمهلوا.

(٣) من قوله: «وتفتح الشَّام... إلى قوله:... لو كانوا يعلمون»: ليس في (ق).

(٤) يبسون: أي: يسوقون إبلهم ودوابهم راحلين من المدينة.

١٦٤٢ ـ (ق): أسـامةُ بـنُ زيدٍ رضي الله عنه: «يُؤتى بالرَّجـلِ يومَ القيامَةِ، فيُلقَى فـي النَّـارِ، فتندَلِقُ أقتَابُ بطنِـهِ، فيدُورُ بهَـا كمَا يدُورُ الحمَـارُ بالرَّحَـى، فيجتمِعُ إليهِ أهـلُ النَّـارِ فيقولُونَ: يا فـلانُ مالَكَ، ألـم تكُن تأمُرُ بالمعـرُوفِ وتنهَى عـنِ المنكرِ؟ فيقـولُ: بلـى كنتُ آمـرُ بالمعـرُوفِ ولا آتيـهِ، وأنهَى عنِ المنكـرِ وآتيـهِ». [خ: ٣٠٩٤، م: ٢٩٨٩][1].

١٦٤٣ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «يُؤتى بأنعَمِ أهلِ الدُّنيا مِن أهلِ النَّارِ يومَ القيامَةِ، فيُصبَغُ في النَّارِ صَبْغَةً، ثمَّ يقالُ: يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ خيراً قطُّ؟ هل مرَّ بكَ نعيمٌ قطُّ؟ فيقولُ: لَا واللهِ يا ربِّ، ويُؤتى بأشدِّ النَّاسِ بُؤساً في الدُّنيا من أهلِ الجنَّةِ، فيُصبَغُ في الجنَّةِ صبغَةً، فيقالُ لهُ: يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ بُؤساً قطُّ؟ هل مرَّ بكَ شدَةٌ قطُّ؟ فيقولُ: لَا واللهِ ما مرَّ بِي بؤسٌ قطُّ، ولا رأيتُ شدَّةً قطُّ». [م: ٢٨٠٧].

١٦٤٤ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «يُؤتى بجهنَّمَ يومئِذٍ لها سبعُونَ ألفَ زمامٍ، معَ كلِّ زمامٍ سبعونَ ألفَ ملَكٍ يجرُّونَها». [م: ٢٨٤٢][2].

١٦٤٥ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «يُبعثُ كلُّ عبدٍ على مَا ماتَ عليهِ». [م: ٢٨٧٨].

١٦٤٦ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يُجاءُ بالكافِرِ يومَ القيامَةِ، فيقالُ له: أرأيتَ لو كانَ لكَ ملءُ الأرضِ ذهباً أكنتَ تفتدِي بهِ؟! فيقولُ: نعم، فيقالُ له: إنَّك كنتَ سُئلتَ مَا هو أيسَرُ من ذلكَ». [خ: ٦١٧٣، م: ٢٨٠٥].

١٦٤٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يُحشَرُ النَّاسُ على ثلاثِ طرائِقَ: راغبينَ راهبينَ، واثنانِ على بعيرٍ، وثلاثةٌ على بعيرٍ، وأربعةٌ على بعيرٍ، وعشَرَةٌ على

---

(١) أقتاب بطنه: أي: تخرج أمعاؤه.

(٢) زمام: ما يشدُّ به ويربط.

بعيرٍ، وتحشرُ بقيَّتَهُم النَّارُ تَقِيلُ معهم حيثُ قالُوا، وتبيتُ معهم حيثُ باتُوا، وتصبحُ معهم حيثُ أصبحُوا، وتُمسي معهم حيثُ أمسَوا». [خ: ٦١٥٧، م: ٢٨٦١][١].

١٦٤٨ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «يُحشرُ النَّاسُ يومَ القيامَةِ على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ كقُرْصَةِ النَّقيِّ، ليسَ فيها عَلَمٌ لأحَدٍ» وقيل: «ليسَ فيها مَعْلَمٌ» من حديثِ سهلٍ أو غيرِهِ. [خ: ٦١٥٦، م: ٢٧٩٠][٢].

١٦٤٩ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «يخرُجُ منَ النَّارِ أربعَةٌ، فيُعرضُونَ على اللهِ، فيلتفِتُ أحدُهُم فيقولُ: أيْ ربِّ، إذا أخرجتَنِي منها فلا تُعِدْني فيها، فيُنجيهِ اللهُ منها». [م: ١٩٢].

١٦٥٠ ـ (خ)[٣]: أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «يُدعَى نوحٌ يومَ القيامَةِ، فيقولُ: لبَّيكَ، وسعديكَ يا ربِّ، فيقولُ: هل بلَّغتَ؟ فيقولُ: نعم، فيقالُ لأُمَّته: هل بلَّغكُم؟ فيقولُونَ: مَا أتانَا من نذيرٍ، فيقولُ: مَن يشهدُ لكَ؟ فيقولُ: محمَّدٌ وأمَّته، فتشهدُونَ أنَّه قد بلَّغَ، فذلكَ قولُهُ تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗا ﴾ [البقرة: ١٤٣]». [خ: ٤٢١٧].

---

(١) ثلاث طرائق: أي: ثلاث فرقٍ. راغبين وراهبين: هذه الطَّريقة الأولى. راغبين: بهذا الحشر وهم السَّابقون. راهبين: خائفين وهم عامَّة المؤمنين. والطَّريقة الثَّانية: واثنانِ على بعيرٍ، وثلاثةٌ على بعيرٍ. على بعير: يُريد أنَّهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعضهم والباقون عقباً. والطَّريقة الثَّالثة: وتحشرُ بقيَّتهم النَّارُ. تقيل: من القيلولة وهي النَّوم في الظَّهيرة.

(٢) بيضاء: خالية من الغرس. عفراء: هي البيضاء الَّتي تميل لحمرة. قرصة النَّقيِّ: قرصة الخبز النَّقيِّ في اللَّون والاستدارة. ليس فيها علمٌ لأحدٍ: أي: ليس بها علامة سُكنى أو بناء ولا أثر.

(٣) في (هـ): «م».

١٦٥١ ـ (ق)[١]: أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يستجابُ لأحدِكُم مَا لم يعجَلْ، يقولُ: قد دعَوتُ ربِّي فلم يُستجَبْ لي». [خ: ٥٩٨١، م: ٢٧٣٥].

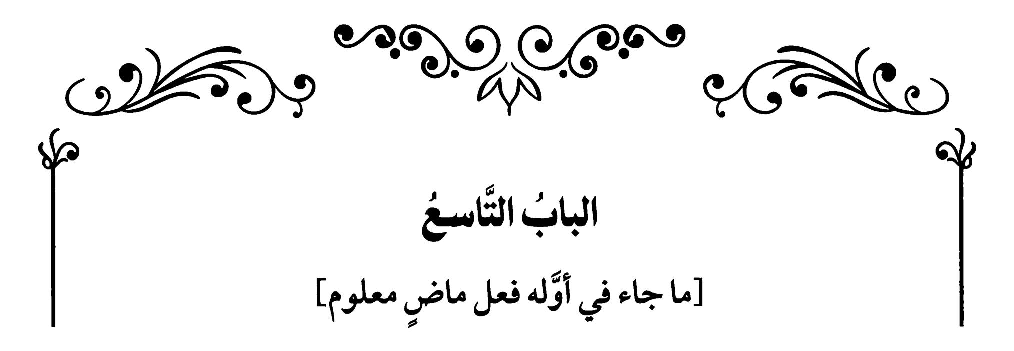
١٦٥٢ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «يُغفر للشَّهيدِ كلُّ ذنبٍ إلَّا الدَّينَ». [م: ١٨٨٦].

١٦٥٣ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يقالُ لأهلِ الجنَّةِ: خلُودٌ ولا موتَ، ولأهلِ النَّارِ: يا أهلَ النَّارِ[٢] خلودٌ ولَا موتَ». [خ: ٦١٧٩].

***

(١) في (هـ): «خ».

(٢) «يا أهل النَّار»: ليست في (هـ).



البابُ التَّاسعُ

[ما جاء في أوَّله فعل ماضٍ معلوم]

١٦٥٤ ـ (خ): عُمر[1] رضي الله عنه: «أتَاني اللَّيلةَ آتٍ مِن ربِّي، فقال: صلِّ في هذَا الوَادِي المبارَكِ، وقُل: عمرَةٌ في حجَّةٍ». [خ: ١٤٦١].

١٦٥٥ ـ (ق): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «أتَانِي جبرائِيلُ فبشَّرَنِي أنَّه مَن ماتَ مِن أُمَّتك لا يشرِكُ باللهِ شيئاً دخلَ الجنَّةَ قلتُ: وإِن زَنى وإِن سرَقَ، قال: وإِن زَنى وإِن سرَقَ». [خ: ٣٠٥٠، م: ٩٤].

١٦٥٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «احتجَّ آدمُ ومُوسى، فقال مُوسى: يَا آدمُ أنتَ أبُونا خيَّبتَنَا وأخرجتَنَا منَ الجنَّةِ، فقال لهُ آدمُ: أنتَ مُوسى اصطفَاكَ اللهُ بكلامِهِ، وخطَّ لكَ التَّوراةَ بيدِهِ، أتلُومُني على أمرٍ قدَّرَهُ اللهُ عليَّ قبلَ أن يخلُقَني بأربعِينَ سنةً، فحجَّ آدمُ مُوسى، فحجَّ آدمُ مُوسى». [خ: ٦٢٤٠، م: ٢٦٥٢].

١٦٥٧ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أحسَنتُم وأجمَلتُم، كذَا فاصنَعُوا». [م: ١٣١٦]. قالهُ لبنِي عبدِ المطَّلبِ حينَ سقَوهُ النَّبيذَ على زمزمَ.[2]

١٦٥٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اختتَنَ إبراهِيمُ النَّبيُّ ﷺ بالقَدُومِ». [خ: ٣١٧٨، م: ٢٣٧٠].

---

(١) في (ق): «عمرو».

(٢) أجملتم: فعلتم الفعل الحسن الجميل.

١٦٥٩ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «أَخذَ الرَّايةَ زيدٌ فأُصِيبَ، ثمَّ أخذَهَا جعفرٌ فأصِيبَ، ثمَّ أخذَهَا عبدُ اللهِ بنُ رواحَةَ فأصِيبَ، ثمَّ أخذَهَا خالدُ بنُ الوليد مِن غيرِ إمرَةٍ، ففُتِحَ لهُ». [خ: ١١٨٩].

١٦٦٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أذنَبَ عبدٌ ذنباً، فقال: اللَّهمَّ اغفِر لِي ذنبِي، فقال تبارَكَ وتعالى: أذنَبَ عبدِي ذنباً علِمَ أنَّ لهُ ربًّا يغفِرُ الذَّنبَ، ويأخُذُ بالذَّنبِ، ثمَّ عادَ فأذنَبَ فقال: أي ربِّ اغفِر لِي ذنبِي، فقال تبارَكَ وتعالى: عبدِي أذنَبَ ذنباً فعلِمَ أنَّ له ربًّا يغفِرُ الذَّنبَ، ويأخُذُ بالذَّنبِ، ثمَّ عادَ فأذنَبَ فقال: أيْ ربِّ اغفِر لِي ذنبِي، فقال تبارَكَ وتعالى: أذنَبَ عبدِي ذنباً فعلِمَ أنَّ له ربًّا يغفِرُ الذَّنبَ، ويأخُذُ بالذَّنبِ، اعمَل مَا شئتَ فقد غفرتُ لكَ». [خ: ٧٠٦٨، م: ٢٧٥٨].

قال عبدُ الأعلى أحدُ رُواة هذا الحديثِ: لا أدرِي أقال في الثَّالثةِ، أو الرَّابعةِ: «اعمَل مَا شئتَ».

١٦٦١ ـ (م): عَمرو بنُ عبسَةَ رضي الله عنه: «أرسلَنِي بصلَةِ الأرحَامِ، وكسرِ الأوثَانِ، وأن يُوحَّدَ اللهُ لا يشرَكُ به شيءٌ». [م: ٨٣٢]. قالهُ له حينَ سألَهُ بأيِّ شيءٍ أرسلَكَ؟ يعنِي: اللهَ.

١٦٦٢ ـ (ق): حكيمُ بنُ حزامٍ رضي الله عنه: «أسلَمْتَ على مَا سلفَ لكَ مِن خيرٍ». [خ: ١٣٦٩، م: ١٢٣]. قالهُ له.

١٦٦٣ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «أشبَهتَ خَلقِي وخُلقِي». [خ: ٢٥٥٢](١). قالهُ لجعفر بنِ أبي طالبٍ.

١٦٦٤ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اشتدَّ غضَبُ اللهِ على قومٍ فعلُوا

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

بنبيِّه يشيرُ إلى رَبَاعيته، اشتدَّ غضَبُ اللهِ على رجُلٍ يقتلُهُ رسولُ اللهِ في سبيلِ اللهِ». [خ: ٣٨٤٥، م: ١٧٩٣][1].

١٦٦٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اشترَى رجلٌ مِن رجلٍ عَقَاراً له، فوجدَ الرَّجلُ الَّذي اشترَى العقارَ في عقارِهِ جرَّةً فيهَا ذهبٌ، فقال لهُ الَّذي اشترَى العقَارَ: خُذ ذهبَكَ منِّي إنَّما اشتريتُ منكَ الأرضَ ولم أبتَعْ منكَ الذَّهبَ، فقال الَّذِي باع[2] الأرضَ: إنَّما بعتُكَ الأرضَ ومَا فيهَا، فتحاكَمَا إلى رجُلٍ، فقال الَّذي تَحَاكما إليهِ: ألكُمَا ولدٌ، فقال: أحدُهُما لِي غلامٌ، وقال الآخرُ: لِي جاريَةٌ، فقال: أنكِحَا الغُلَامَ الجاريَةَ، وأنفِقَا على أنفسكُمَا منهُ وتصدَّقَا». [خ: ٣٢٨٥، م: ١٧٢١].

١٦٦٦ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنهمَا: «أَصَبتَ بعضاً، وأخطَأتَ بعضاً». [خ: ٦٦٣٩، م: ٢٢٦٩]. قالهُ لأبي بكرٍ رضي الله عنه[3].

١٦٦٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أضلَّ اللهُ عنِ الجُمعةِ مَن كانَ قبلَنَا، فكانَ لليهُودِ يومُ السَّبتِ، وكانَ للنَّصارَى يومُ الأحَدِ، فجاءَ اللهُ بنا فهدَانَا اللهُ ليومِ الجُمعَة، فجعَلَ الجُمعَةَ[4]، والسَّبتَ، والأحَدَ، وكذلكَ هم تبعٌ لنَا يومَ القيامَةِ نحنُ الآخِرُونَ مِن أهلِ الدُّنيا، والأوَّلُونَ يومَ القيامَةِ المقضيُّ لهم ـ ويُروى: بينهُم ـ قبلَ الخلائِقِ». [م: ٨٥٦].

١٦٦٨ ـ (ق): جابرٌ. (م): أنسٌ رضي الله عنهما: «اهتزَّ عرشُ الرَّحمن لموتِ سعدِ بنِ معاذٍ». [حديث جابر: خ: ٣٥٩٢، م: ٢٤٦٦، حديث أنس: م: ٢٤٦٧].

---

(١) رباعيَّته: السِّنُّ الَّتي بين الثَّنيَّة والنَّاب.

(٢) في (هـ): (اشترى).

(٣) قاله لأبي بكرٍ لمَّا فسَّر رؤيا لأحد الصَّحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

(٤) في (ق): (فجعل الله الجمعة).

١٦٦٩ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «باركَ اللهُ في ليلتكُمَا». [خ: ٥١٥٣، م: ٢١٤٤]. دعَا بِهِ لأبِي طلحَةَ وأمِّ سليمٍ.

١٦٧٠ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تحاجَّت ـ ويُروى: احتجَّت ـ النَّارُ والجنَّةُ، فقالت هذِهِ: يدخلُنِي الجبَّارونَ والمتكبِّرُون، وقالت هذِهِ: يدخلُنِي الضُّعفاءُ والمساكينُ، فقال اللهُ لهذِهِ: أنتِ عذابِي أعذِّبُ بكِ من أشاءُ، وقال لهذِهِ: أنتِ رحمَتِي أرحمُ بكِ مَن أشاءُ، ولكلِّ واحدَةٍ[1] منكُمَا ملؤُهَا». [خ: ٤٥٦٩، م: ٢٨٤٦].

١٦٧١ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «ترِبَت يدَاكَ أتشهَدُ أنِّي رسولُ اللهِ؟». [م: ٢٩٢٤]. قالهُ لابنِ صيَّادٍ.

١٦٧٢ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تَعِسَ عبدُ الدِّينارِ، وعبدُ الدِّرهمِ، وعبدُ الخميصَةِ، إِن أُعطِيَ رَضِيَ، وإِن لم يُعطَ سَخِطَ، تَعِسَ وانتكَسَ، وإذا شِيكَ فَلا انتقَشَ، طُوبى لعبدٍ آخذٍ بعَنانِ فرسِهِ في سبيلِ اللهِ أشعَثَ رأسُهُ، مُغبَرَّةٍ قدمَاهُ، إِن كانَ في الحراسَةِ كانَ في الحراسَةِ، وإِن كانَ في السَّاقةِ كانَ في السَّاقةِ، إِن استأذَنَ لم يُؤذن له، وإِن شفعَ لم يُشفَّع». [خ: ٢٧٣٠][2].

١٦٧٣ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تكفَّلَ اللهُ لمن جاهَدَ في سبيلِهِ، لا يخرِجُهُ مِن بيتِهِ إلَّا الجهادُ في سبيلِهِ، وتصدِيقُ كلماتِهِ، أن يدخلَهُ الجنَّةَ، أو يردَّهُ إلى مسكَنِهِ بما نالَ مِن أجرٍ أو غنيمَةٍ». [خ: ٢٩٥٥].

---

(١) في (ص): (واحد).

(٢) تعس: أي: انكبَّ وسقط. عبد الدِّينار: هو طالبه الحريص على جمعه، القائم على حفظه. والقطيفةُ: هي الثَّوب الَّذي له خملٌ، والخميصة: الكساء المربَّع. انتكس: هو الانقلاب على الرَّأس. شيك: وإذا شيك: أصابه الشَّوك. فلا انتقش: فلا قدر على إخراجها بالمنقاش. أشعث: مغبر الرَّأس.

١٦٧٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «جاءَ ملكُ الموتِ إلى مُوسى فقال لهُ: أجبْ ربَّكَ، فلطَمَ مُوسى عينَ ملَكِ الموتِ ففقَأَهَا، فرجَعَ الملَكُ إلى اللهِ فقالَ: إنَّكَ أرسلتَنِي إلى عبدٍ لكَ لا يريدُ الموتَ، وقد فقَأَ عينِي، فردَّ اللهُ إليهِ عينَهُ وقال: ارجِعْ إلى عبدِي فقُل: الحياةَ تريدُ، فإن كنتَ تريدُ الحياةَ فضَعْ يدكَ على متنِ ثورٍ، فمَا وَارَت يدُكَ من شعرِهِ، فإنَّكَ تعيشُ بها سنَةً، قال: ثمَّ مَه؟ قال: ثمَّ الموتُ، قال: فالآنَ مِن قريبٍ، ربِّي أدنِنِي منَ الأرضِ المقدَّسَةِ رميَةً بحجَرٍ، قال النَّبيُّ ﷺ: واللهُ لو أنِّي عندَهُ لأريتُكُمْ قبرَهُ إلى جنبِ الطَّريقِ عندَ الكثيبِ الأحمَرِ». [خ: ١٢٧٤، م: ٢٣٧٢][١].

١٦٧٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «جعلَ اللهُ الرَّحمةَ مئةَ جُزءٍ، فأمسَكَ عندَهُ تسعةً وتسعينَ، وأنزلَ في الأرضِ جُزءاً واحداً، فمِن ذلك الجزءِ يتراحَمُ الخلائقُ حتَّى ترفَعَ الدَّابَّةُ حافرَهَا عن ولدِهَا خشيَةَ أن تصِيبَهُ». [خ: ٥٦٥٤، م: ٢٧٥٢].

١٦٧٦ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «جفَّ القلَمُ بمَا أنتَ لاقٍ ـ وتمامُهُ ـ: فاخْتَصِ على ذلكَ أو ذَرْ». [خ: ٤٧٨٨][٢].

١٦٧٧ ـ (م): أَبُو قتادةَ رضي الله عنه: «حفظَكَ اللهُ بما حفِظتَ بهِ نبيَّهُ». [م: ٦٨١]. قالهُ له سحَرَ ليلَةِ التَّعريسِ حينَ دعمَهُ ثالثةً.

١٦٧٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «خلَقَ اللهُ آدمَ وطولُهُ ستُّونَ ذراعاً، ثمَّ قالَ: اذهَبْ وسلِّم على أولئكَ منَ الملائكَةِ، فاستمِعْ مَا يحيُّونَك فإنَّها تحيَّتُكَ وتحيَّةُ ذُرِّيتكَ فقال: السَّلامُ عليكُم، فقالُوا: السَّلامُ عليكَ ورحمةُ اللهِ، وزادُوهُ:

---

(١) فقأها: أي: شقَّها. متن ثورٍ: ظهره. وارت يدك: سترت. الكثيب الأحمر: تلُّ الرَّمل.

(٢) فاختصَّ: أمرٌ من الاختصاء وهو جعل المرء نفسه خصياً. أو ذر: يعني أو اترك الاختصاء حال كون تركك واقعاً على ما جفَّ القلم به.

ورحمـةُ اللهِ، فـكلُّ مَـن يدخُلُ الجنَّـةَ على صـورَةِ آدمَ، قـال: فلم يَزل الخلـقُ ينقُصُ حتَّـى الآنَ». [خ: ٣١٤٨، م: ٢٨٤١].

١٦٧٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «خلَقَ اللهُ التُّربَةَ يومَ السَّبتِ، وخلَقَ فيها الجبالَ يومَ الأحَدِ، وخلقَ الشَّجرَ يومَ الاثنينِ، وخلَقَ المكرُوهَ يومَ الثُّلاثاءِ، وخلَقَ النُّورَ يومَ الأربعَاءِ، وبثَّ فيهَا الدَّوابَّ يومَ الخمِيسِ، وخلَقَ آدمَ بعدَ العصرِ مِن يومِ الجمعَةِ، في آخرِ الخلقِ، في آخرِ ساعَةٍ منَ النَّهارِ، فيما بينَ العصرِ إلى اللَّيلِ». [م: ٢٧٨٩].

١٦٨٠ ـ (م): العبَّاسُ بنُ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه: «ذاقَ طعمَ الإيمَانِ مَن رضِيَ باللهِ ربًّا، وبالإسلامِ ديناً، وبمحمَّدٍ رسولاً». [م: ٣٤].

١٦٨١ ـ (خ): أنسُ رضي الله عنه: «ذهَبَ المفطرُونَ اليومَ بالأجرِ». [خ: ٢٧٣٣][1].

١٦٨٢ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «رَأى عِيسى بنُ مريمَ رجُلاً يسرِقُ، فقال لهُ: أسرَقْتَ؟ فقال: كلَّا والَّذي لا إله إلَّا هو، فقال عيسى: آمنتُ باللهِ، وكذَّبتُ عينِي». [خ: ٣٢٦٠، م: ٢٣٦٨].

١٦٨٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «رَغِمَ أنفُ، ثمَّ رَغِمَ أنفُ، ثمَّ رَغِمَ أنفُ، مَن أدركَ أبوَيهِ عندَ الكبَرِ، أحدُهُما أو كلاهُمَا، فلم يدخُلِ الجنَّةَ». [م: ٢٥٥١].

١٦٨٤ ـ (خ): أبُو بكرَةَ[2] رضي الله عنه: «زادَكَ اللهُ حرصاً، ولا تعدُ». [خ: ٧٥٠]. قالهُ له[3].

---

(١) وهو في مسلم (١١١٩) وفيه: «كنَّا مع النَّبيِّ ﷺ في السَّفر، فمنَّا الصَّائمُ ومنَّا المفطر، قال: فنزلنا منزلًا في يومٍ حارٍّ، أكثرُنا ظلًّا صاحبُ الكساء، ومنَّا من يتَّقي الشَّمس بيدِهِ، قال: فسقطَ الصُّوَّام، وقام المفطرون، فضربُوا الأبنيةِ وسَقَوا الرِّكاب، فقال رسول الله ﷺ...».

(٢) في (ص): (أبو هريرة).

(٣) وقصَّة الحديث: قال أبو بكرة: جئت للصَّلاة ورسول الله ﷺ راكعٌ فركعتُ دون الصَّف ثمَّ مشيت =

١٦٨٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «سمعتُمْ بمدينَةٍ جانِبٌ منها في البرِّ، وجانِبٌ منها في البحرِ؟ قالُوا: نعم يا رسولَ اللهِ، قال: لا تقومُ السَّاعةُ حتَّى يغزُوهَا سبعُونَ ألفاً مِن بَني إسحاقَ، فإذا جاؤُوهَا نزلُوا فلم يقاتِلُوا بسلَاحٍ ولم يرمُوا بسهمٍ، قالُوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبرُ، فيسقُطُ أحدُ جانبيهَا الَّذِي في البحرِ، ثمَّ يقولُونَ الثَّانيةَ: لَا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبَرُ، فيسقُطُ جانبُهَا الآخرُ، ثمَّ يقولُونَ الثَّالثةَ: لا إلهَ إلَّا اللهُ واللهُ أكبرُ، فيفرَجُ لهم، فيدخلُونَهَا، فيغنمُونَ، فبينَا هُم يقتسِمُونَ المغانِمَ، إذَ جاءهُمُ الصَّريخُ، فقال: إنَّ الدَّجَّالَ قد خرجَ، فيتركُونَ كلَّ شيءٍ ويرجعُونَ». [م: ٢٩٢٠].

١٦٨٦ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «شغلُونَا عنِ الصَّلاةِ الوسطَى صلاةِ العصرِ، ملأَ اللهُ قُبُورهم وبُيُوتهم ناراً». [خ: ٢٧٧٣، م: ٦٢٧]. قالهُ يومَ الخندقِ.

١٦٨٧ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «صدَقَ ابنُ مسعُودٍ، زوجُكِ وولدُكِ أحقُّ مَن تصدَّقتِ به عليهِم». [خ: ١٣٩٣][1].

١٦٨٨ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «صدقَ اللهُ، وكذبَ بطنُ أخيكَ». [خ: ٥٣٦٠، م: ٢٢١٧][2].

= إلى الصَّف فلمَّا أتمَّ النَّبيُّ ﷺ صلاته سأل من فعل ذلك؟ فقلتُ: أنا. فقال عليه السَّلام:.. الحديث.

(١) قال أبو سعيد: وعظ النَّبيُّ ﷺ يوم عيد وأمرهُم بالصَّدقة فلمَّا رجع النَّبيُّ عليه السَّلام إلى منزلهِ جاءتْ إليه زينب امرأة ابنِ مسعود، فقالت: يا نبيَّ الله إنَّك أمرت اليوم بالصَّدقة، وكانت عندي حُليٌّ لي، فأردتُ أن أتصدَّق به، فزعم ابنُ مسعودٍ أنَّه وولده أحقُّ من تصدَّقت به عليهم، فقال عليه الصَّلاة والسَّلام:.. الحديث.

(٢) قال أبو سعيدٍ: جاءَ رجلٌ إلى النَّبيِّ عليه السَّلام، فقال: إنَّ أخِي استطلَقَ بطنَه، فقال عليه السَّلام: اسقِهِ عسلاً فذهبَ ففعلَ ثمَّ جاء، وقال: يا رسولَ الله لم ينقطعْ. فقال عليه السَّلام: اسقِهِ عسلاً ففعلَ ثمَّ جاءَ، وقال: لم ينقطعْ. فقال عليه السَّلام: اسقِهِ عسلاً ففعلَ وقال: لم ينقطعْ. فقال عليه السَّلام في المرَّة الرَّابعة:... الحديث.

١٦٨٩ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «صدقَتَا، إِنَّهُم يعذَّبُونَ عذاباً تسمعُهُ البهائمُ كلُّهَا». [خ: ٦٠٠٥، م: ٥٨٦].

يعني: عجوزَينِ مِن عُجُزِ يهودِ المدينَةِ دخلَتَا على عائشَةَ، فقالتَا: إنَّ أهلَ القبُورِ يعذَّبُونَ في قُبُورهم.

١٦٩٠ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «عَجِبَ اللهُ مِن قومٍ، يدخلُونَ الجنَّةَ في السَّلاسلِ». [خ: ٢٨٤٨][1].

١٦٩١ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «عملَ هذَا يسيراً ـ ويُروى: قليلاً ـ وأُجِرَ كثيراً». [خ: ٢٦٥٣، م: ١٩٠٠]. قالهُ في رجلٍ مِن بنِي النَّبيتِ قال: أشهَدُ أن لا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّك عبدُهُ ورسولُهُ. ثمَّ تقدَّمَ، فقاتَلَ حتَّى قُتِلَ.

١٦٩٢ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «غَارَت أمُّكُم». [خ: ٤٩٢٧][2].

١٦٩٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «غَزَا نبيٌّ منَ الأنبيَاءِ، فقال لقومِهِ: لَا يتبعْنِي رجلٌ قد ملكَ بُضعَ امرأةٍ، وهو يريدُ أن يبنِي بهَا ولمَّا يبْنِ بهَا، ولا آخرُ قد بَنى بُنيَاناً ولمَّا يرفَعْ سُقُفَهَا، ولا آخرُ قد اشتَرَى غنماً أو خَلِفَاتٍ وهو ينتظِرُ ولادَهَا، فغَزَا فوافى القريَةَ حينَ صلاةِ العصرِ، أو قريباً من ذلكَ، فقال للشَّمسِ: أنتِ مأمُورَةٌ، وأنَا مأمُورٌ، اللَّهمَّ احبسهَا عليَّ شيئاً، فحبِسَتْ عليهِ حتَّى فتحَ اللهُ عليهِ، قال: فجمعُوا ما غنمُوا، فأقبلَتِ النَّارُ لتأكُلَهُ، فأبَت أنْ تطعمَهُ، فقال: فيكُم

---

(١) في السَّلاسل: أراد بهم الأسارى الَّذين يؤتى بهم في القيودِ فيهدِيهم الله للإسلام.

(٢) قال أنسٌ: كان النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام عند بعضِ نسائهِ فأرسلتْ إحدى أمَّهات المؤمنين بصحفةٍ فيها طعام فضربتِ الَّتي النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام في بيتها يدَ الخادم فسقطتِ الصَّحفة، فانفلقتْ فجمعَ النَّبيُّ عليه السَّلام فلق الصَّحفة ثمَّ جعلَ فيها الطَّعام الَّذي كان في الصَّحفة وقال: ... الحديث.

غُلُـولٌ فليُبَايِعني مـن كلِّ قبيلـةٍ رجُـلٌ، فبايعُوهُ، فلصقَـتْ يدُ رجُـلٍ بيدِهِ، فقـال: فيكُم الغُلُـولُ، فلتُبَايِعنـي قبيلتُـكَ، فبايعتْهُ، فلصقَـتْ يدُهُ بيدِ رجليـنِ، أو ثلاثَـةٍ، فقال: فيكُم الغُلُـولُ أنتُـم غللتُـم، فأخرَجُوا لهُ مثـلَ رأسِ بقرَةٍ مِن ذهـبٍ، فوضَعُوهُ فـي المالِ وهو بالصَّعيـدِ، فأقبَلَـتِ النَّـارُ، فأكَلتهُ فلـم تَحِلَّ الغنائـمُ لأحَدٍ مِـن قبلِنا، ذلكَ بـأنَّ اللهَ رَأى ضعفَنَـا وعجزَنَا، فطيَّبَهَـا لنـا». [خ: ٢٩٥٦، م: ١٧٤٧][(١)].

١٦٩٤ ـ (م): جابـرٌ رضـي الله عنـه: «قاتَـلَ[(٢)] اللهُ اليهُـودَ اتخَـذُوا قُبُـور أنبيائِهم مسـاجدَ». [م: ٥٣٠][(٣)].

١٦٩٥ ـ (خ): ابـن عبَّـاس رضـي الله عنه: «قاتلَهُم اللهُ! أمَـا واللهِ: قد علمُوا أنَّهمُا لم يستقسِـمَا بها قَطُّ». [خ: ١٥٢٥][(٤)].

١٦٩٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «قال رجلٌ: لأتصَدَّقَنَّ اللَّيلةَ بصدقَةٍ، فخرَجَ بصدقَتِهِ فوضعَهَا في يدِ زانِيةٍ، فأصبَحُوا يتحدَّثُونَ: تُصُدِّق اللَّيلةَ على زانيَةٍ، فقال: اللَّهمَّ لكَ الحمدُ على زانيَةٍ، لأتصدَّقَنَّ بصدقَةٍ فخرَجَ بصدقَتِهِ، فوضعَهَا في يدِ غنِيٍّ، فأصبَحُوا يتحدَّثُونَ: تُصُدِّق على غنيٍّ، فقال: اللَّهمَّ لكَ الحمدُ على غنِيٍّ، لأتصدَّقَنَّ بصدقَةٍ فخرَجَ بصدقَةٍ، فوضعَهَا في يدِ سارِقٍ، فأصبَحُوا يتحدَّثُونَ: تصُدِّق

---

(١) غزا نبيٌّ من الأنبياء: قيل ذلك النَّبيُّ كان يوشع بن نون. بضع امرأة: أي: فرجها. يبني بها: أي: يدخل عليها. خلفات: الحامل من النُّوق.

(٢) في (هـ): (قاتلهم).

(٣) قلت: رواه عن أبي هريرة لا عن جابرٍ رضي الله عنهما.

(٤) قال ابن عبَّاسٍ: لمَّا قدم النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام مكَّة أبى أن يدخلَ البيت وفيه الآلهة، فأمرَ بإخراجها فأخرجوا صورةَ إبراهيم وإسماعيل وفي أيديهما الأزلام، إشارةٌ إلى أنَّهما كانا يضربانِ الأزلامَ، فقال عليه الصَّلاة والسَّلام:... الحديث.

على سارِقٍ، فقال: اللَّهمَّ لكَ الحمدُ على زانيَةٍ، وعلى غنيٍّ، وعلى سارِقٍ، فأُتيَ فقيلَ لهُ: أمَّا صدقَتُكَ فقد قُبِلت، أمَّا الزَّانيةُ فلعلَّهَا تستعِفُّ بها عن زنَاهَا، ولعلَّ الغنِيَّ يعتبرُ فينفِقُ ممَّا أعطاهُ اللهُ، ولعلَّ السَّارقَ يستعِفُّ بها عَن سرقَتِهِ». [خ: ١٣٥٥، م: ١٠٢٢].

١٦٩٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «قال رجلٌ لم يعمَلْ حسنَةً قطُّ لأهلِهِ: إذا ماتَ فحرِّقُوهُ، ثمَّ اذرُوا نصفَهُ في البرِّ ونصفَهُ في البحرِ، فواللهِ لئن قدَرَ اللهُ عليهِ لَيُعذِّبنَّه عذاباً لا يعذِّبُهُ أحداً منَ العالمينَ، فلمَّا ماتَ الرَّجلُ فعلُوا مَا أمرهُمْ، فأمَرَ اللهُ البرَّ فجمَعَ مَا فيهِ، وأمرَ البحرَ فجمَعَ مَا فيهِ، ثمَّ قال: لم فعلَتَ هذَا؟ قال: مِن خشيتِكَ يَا ربِّ وأنتَ أعلَمُ، فغفرَ اللهُ له». [خ: ٧٠٦٧، م: ٢٧٥٦].

١٦٩٨ ـ (ق): أَبُـو هُريـرة رضي الله عنه: «قال سـليمانُ بـنُ داودَ: لأطوفَنَّ اللَّيلةَ بمئـة امـرأةٍ تلِـدُ كلُّ امـرأةٍ منهنَّ غلامـاً يقاتِلُ في سـبيلِ اللهِ، فقـال لهُ الملَـكُ: قُل إن شـاءَ اللهُ، فلَـم يقُـل ونسـيَ، فأطَافَ[1] بهـنَّ، ولـم تلـدْ منهـنَّ إلَّا امرأةٌ نصفَ إنسـانٍ، لَـو قـال: إن شـاءَ اللهُ، لم يحنَـثْ، وكانَ أرجَى لحاجتِـهِ» ـ ويُروى: تسـعِينَ ـ ويُروى: سبعينَ. [خ: ٦٣٤١، م: ١٦٥٤].

١٦٩٩ ـ (ق): أَبُو بَرزة رضي الله عنه: «قَتَلَ سبعَةً، ثمَّ قتلُوهُ، هذَا منِّي وأنَا منهُ». [م: ٢٤٧٢][2]. يعني: جُلَيْبيباً.

١٧٠٠ ـ (ق): أَبُـو هُريـرة رضي الله عنه: «قَرَصَت نملةٌ نبيًّا منَ الأنبيَاءِ، فأمَرَ بقريةِ النَّمـلِ، فأحرِقَـت، فأوحَـى اللهُ إليـهِ أن قرصَتـكَ نملَـةٌ أحرقْتَ أمَّـةً منَ الأُممِ تسـبِّحُ». [خ: ٢٨٥٦، م: ٢٢٤١].

---

(١) في (ق) و(هـ): (فطاف).

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلمٌ.

١٧٠١ ـ (خ)[١]: عمرانُ بن حُصينٍ رضي الله عنه: «كانَ اللهُ ولم يكن شيءٌ غيرُهُ، وكانَ عرشُـهُ على الماءِ، وكتبَ في الذِّكرِ كلَّ شـيءٍ، ثمَّ خلقَ السَّـمواتِ والأرضَ». [خ: ٣٠١٩][٢].

١٧٠٢ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كانَتْ امرأتَانِ معهمَا ابناهُمَا، جاءَ الذِّئبُ فذهَبَ بابنِ إحداهُمَا، فقالت لصاحبَتِهَا: إنَّما ذهبَ بابنِكِ، وقالتِ الأُخرَى: إنَّما ذهبَ بابنِكِ، فتحَاكَمَتا إلى داودَ فقضَى بِهِ للكُبرى، فخرجَتَا على سليمَانَ بنِ داودَ فأخبرتَاهُ، فقال: ائتونِي بالسِّكِين أشقُّهُ بينهُمَا، فقالتِ الصُّغرى: لا تفعَل! رحمَكَ اللهُ، هو ابنُهَا، فقَضَى بهِ للصُّغرى». [خ: ٣٢٤٤، م: ١٧٢٠].

١٧٠٣ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «كانَتْ امرأةٌ مِن بنِي إسرائِيلَ قصيرَةٌ تمشِي مع امرأتَينِ طويلتَينِ، فاتَّخذَت رِجْلينِ مِن خشَبٍ، وخاتَماً مِن ذهَبٍ مُطبقاً، ثمَّ حشَتهُ مسكاً، وهو أطيبُ الطِّيبِ، فمرَّت بينَ المرأتَينِ فلم يعرفُوهَا، فقالت بيدِهَا هكذَا» ونفضَ شعبةُ يدهُ. [م: ٢٢٥٢][٣].

١٧٠٤ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كانَتْ بنُو إسرائِيلَ تسُوسُهُم الأنبيَاءُ كلَّمَا هلكَ نبيٌّ خلَفَهُ نبيٌّ، وإنَّهُ لا نبِيَّ بعدِي، وسيكُونُ خلفَاءُ فيكثُرُون، قالُوا: فمَا تأمُرُنا؟ قال: فُوا بيعَةَ الأوَّلِ فالأوَّلِ، أعطُوهُم حقَّهُم، فإنَّ اللهَ سائلُهُم عمَّا استرعَاهُم». [خ: ٣٢٦٨][٤].

---

(١) في (هـ): م.

(٢) على الماء: أي لم يكن تحته إلاَّ الماء. الذِّكر: اللَّوح المحفوظ.

(٣) مطبقاً: أي: مجوَّفاً. ثمَّ حشته: أي: أدخلت حشو الخاتم.

(٤) تسوسهم: يتولَّون أمرهم.

١٧٠٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «كانَتْ بنُو إسرائِيلَ يغتسلُونَ عُرَاةً، ينظُرُ بعضُهُم إلى سَوءةِ بعضٍ، وكانَ مُوسى يغتسِلُ وحدَهُ، فقالُوا: واللهِ مَا يمنعُ مُوسى أن يغتسِلَ معنَا إلَّا أَنَّهُ آدرُ، قال: فذهَبَ مرَّةً يغتسِلُ، فوضَعَ ثوبَهُ على حجَرٍ، ففرَّ الحجَرُ بثوبِهِ، قال: فجمَحَ مُوسى عليه السَّلام بأثَرِهِ يقولُ: ثَوبي حجَرُ، ثَوبي حجَرُ، حتَّى نظرَت بنُو إسرائِيلَ إلى سَوءةِ مُوسى، فقالُوا: واللهِ ما بمُوسَى من بأسٍ، فقامَ الحجَرُ حتَّى نُظِرَ إليهِ، قال: فأخَذَ ثوبَهُ، فطفِقَ بالحجرِ ضرباً». [خ: ٢٧٤، م: ٣٣٩][١].

١٧٠٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «كانَ جريجٌ رجلاً عابداً، فاتَّخذَ صومعةً فكانَ فيها، فأتتهُ أمُّه وهو يصلِّي، فقالت: يا جريجُ، فقال: أيْ ربِّ أمِّي وصلاتِي، فأقبلَ على صلاتِهِ فانصرَفَتْ، فلمَّا كانَ منَ الغدِ أتتهُ وهو يصلِّي، فقالتْ: يا جريجُ، فقال: أي ربِّ أمِّي وصلاتِي، فأقبلَ على صلاتِهِ فانصرفَتْ، فلمَّا كانَ منَ الغدِ أتته، فقالتْ: يا جريجُ، فقال: أي ربِّ أمِّي وصلاتِي، فأقبلَ على صلاتِهِ، فقالت: اللَّهمَّ لا تُمِتْهُ حتَّى ينظُرَ إلى وجُوهِ المومِسَاتِ، فتذَاكَرَ بنو إسرائِيلَ جريجاً وعبادَتَهُ، وكانَتِ امرأةٌ بغِيٌّ يتمثَّلُ بحسنِهَا، فقالتْ: إن شئتُم لأفتننَّهُ لكُم. قال: فتعرَّضَت لهُ فلم يلتَفِت إليهَا، فأتَتْ راعياً كانَ يأوِي إلى صومعَتِهِ، فأمكنَتْه من نفسِهَا فوقَعَ عليها، فحملَتْ فلمَّا ولدَتْ، قالتْ: هو مِن جريجٍ، فأتَوهُ فاستنزلُوهُ وهدمُوا صومعتَهُ، فجعَلُوا يضربُونَهُ، فقال: ما شأنُكُم؟ فقالُوا: زنيتَ بهذِهِ البغيِّ، فولدَتْ منكَ، فقال: أين الصَّبيُّ؟ فجاؤوا به، فقال: دعونِي حتَّى أصلِّيَ، فصلَّى فلمَّا انصرَفَ أُتِي بالصَّبِيِّ فطعَنَ في بطنِهِ، وقال: يا غلامُ مَن أبوكَ؟ فقال: فلانٌ الرَّاعي، قال: فأقبلُوا على جريجٍ يقبِّلُونه ويتمسَّحُونَ به، وقالُوا: نبنِي لكَ صومعتَكَ من ذهبٍ، قال: لا أعيدُوهَا من طينٍ، كمَا كانَتْ

---

(١) آدر: كبير الخصيتين. فجمح: أسرع خلف الحجر.

ففعلُوا، وبينَا صبيٌّ يرضَعُ من أمِّهِ فمرَّ رجلٌ راكبٌ على دابَّةٍ فارِهَةٍ وشارَةٍ حسنَةٍ، فقالتْ أمُّهُ: اللَّهمَّ اجعل ابنِي مثلَ هذَا، فترَكَ الثَّديَ وأقبلَ إليهِ، فنظَرَ إليهِ، فقال: اللَّهمَّ لا تجعلنِي مثلهُ، ثمَّ أقبلَ على ثديهِ فجعَلَ يرتضِعُ، قال: فكأنِّي أنظُرُ إلى رسولِ الله ﷺ وهو يحكِي إرتضَاعَهُ بإصبعِهِ السَّبَّابَةِ في فمِهِ، فجعَلَ يمصُّهَا، قال: فمرُّوا بجاريَةٍ وهم يضربُونَهَا ويقولُونَ: زنيتِ سرقتِ، وهي تقولُ: حسبِيَ اللهُ ونعمَ الوكِيلُ، فقالت أمُّهُ: اللَّهمَّ لا تجعَل ابنِي مثلَهَا فترَكَ الرَّضاعَ ونظرَ إليهَا، فقال: اللَّهمَّ اجعلنِي مثلَهَا، فهنَاكَ تراجَعَا الحديثَ، فقالت أمُّه: حلقَى، مرَّ رجلٌ حسنُ الهيئةِ، فقلتُ: اللَّهمَّ اجعَل ابنِي مثلهُ، فقلتَ: اللَّهمَّ لا تجعلنِي مثلَهُ، ومرُّوا بهذِهِ الأمَةِ وهم يضربُونَهَا ويقولُونَ: زنيتِ سرقتِ، فقلتُ: اللَّهمَّ لا تجعِل ابنِي مثلَهَا، فقلتَ: اللَّهمَّ اجعَلنِي مثلَهَا، قال: إنَّ ذاكَ الرَّجلَ كانَ جبَّاراً، فقلتُ: اللَّهمَّ لَا تجعَلنِي مثلهُ، وإنَّ هذِهِ يقولُونَ لها: زنيتِ ولم تزنِ، وسرقتِ ولم تسرِقْ، فقلتُ: اللَّهمَّ اجعلنِي مثلَهَا». [خ: ٣٢٥٣، م: ٢٥٥٠][(١)].

١٧٠٧ ـ (م): سلمةُ بنُ الأكوَعِ رضي الله عنه: «كانَ خيرُ فرسانِنَا اليومَ أَبُو قتادَةَ، وخيرُ رجَّالَتِنا سلمَةُ». [م: ١٨٠٧]. قالهُ منصرفَهُ مِن ذِي قَرَدٍ.

١٧٠٨ ـ (ق): أَبُو هُريرةِ رضي الله عنه: «كانَ رجلٌ يُدَاين النَّاسَ، فكانَ يقولُ لفتَاهُ: إذا أتيتَ معسِراً فتجَاوَز عنهُ لعلَّ اللهَ يتجَاوَزُ عنَّا، قال: فلقِيَ اللهَ، فتجَاوَزَ عنهُ». [خ: ٣٢٩٣، م: ١٥٦٢].

١٧٠٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «كانَ زكريَّا نجَّاراً». [م: ٢٣٧٩].

١٧١٠ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «كانَ عذاباً يبعثُهُ اللهُ على مَن يشاءُ مِن

(١) صومعة: أي: معبداً. الموسسات: الزَّانيات. بغي: زانيةً. فارهةً: قويَّةً. حلقى: أي: أصابه الله تعالى بوجعٍ في حلقه.

عبادِهِ، فجعلَهُ اللهُ رحمَةً للمؤمنِينَ، مَا مِن عبدٍ يكونُ في بلدَةٍ يكونُ فيهِ، ويمكثُ فيهِ لا يخرُجُ منَ البلدَةِ صابِراً محتسِباً يعلمُ أنَّه لا يصيبُهُ إلَّا ما كتبَ اللهُ له إلَّا كانَ لهُ مثلُ أجرِ شهيدٍ». [خ: ٥٤٠٢]. قاله لعائشةَ حينَ سألَتْهُ عنِ الطَّاعُون.

١٧١١ ـ (ق): جندبُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: «كانَ فيمَن كانَ قبلكُم رجلٌ به جرحٌ، فجزِعَ، فأخَذَ سكِّيناً، فحَزَّ بهَا يدهُ، فمَا رَقَأَ الدَّمُ حتَّى ماتَ، قال اللهُ: بادَرَنِي عبدِي بنفسِهِ، فحرَّمْتُ عليهِ الجنَّة». [خ: ٣٢٧٦، م: ١١٣][1].

١٧١٢ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «كانَ فيمَن كانَ قبلكُمْ رجلٌ قتلَ تسعَةً وتسعِينَ نفساً، فسألَ عن أعلمِ أهلِ الأرضِ، فدُلَّ على راهِبٍ، فأتَاهُ فقالَ: إنَّه قتلَ تسعَةً وتسعِينَ نفساً، فهل له من توبَةٍ؟ فقال: لا، فقتلَهُ فكمَّلَ بِهِ مئةً، ثمَّ سألَ عن أعلمِ أهلِ الأرضِ، فدُلَّ على رجلٍ عالمٍ، فقال: إنَّهُ قتلَ مئة نفسٍ، فهل لهُ مِن توبَةٍ؟ فقال: نعم، ومَن يحولُ بينهُ وبينَ التَّوبَةِ انطلِقْ إلى أرضِ كذَا وكذَا، فإنَّ بها أُناساً يعبدُونَ اللهَ، فاعبُدِ اللهَ معهم، ولا ترجِع إلى أرضِكَ، فإنَّها أرضُ سوءٍ، فانطلَقَ حتَّى إذا نَصَفَ الطَّرِيقَ أتَاهُ الموتُ، فاختصَمَتْ فيهِ ملائكَةُ الرَّحمةِ، وملائكَةُ العذابِ، فقالتْ ملائكَةُ الرَّحمةِ: جاءَ تائباً مُقبلاً بقلبِهِ إلى اللهِ، وقالتْ ملائكَةُ العذابِ: إنَّه لم يعمَلْ خيراً قطُّ، فأتَاهُم ملَكٌ في صورةِ آدميٍّ، فجعلُوهُ بينهُم، فقال: قيسُوا ما بينَ الأرضَينِ فإلى أيَّتِهِما كانَ أدنَى فهو لهُ، فقاسُوهُ فوجدُوهُ أدنَى إلى الأرضِ الَّتي أرادَ، فقبضَتهُ ملائِكَةُ الرَّحمةِ». [خ: ٣٢٨٣، م: ٢٧٦٦].

وفي روايَةٍ: «فأوحَى اللهُ إلى هذِهِ أن تباعَدِي وإلى هذِهِ أن تقرَّبِي»، وقال البُخاريُّ: «فنَاء بصدرِهِ نحوَهَا».

---

(١) فجزع: لم يصبر. فحزَّ: قطع. رقأ: سكن.

١٧١٣ ـ (م): صهيبٌ رضي الله عنه: «كانَ ملِكٌ فيمَن كانَ قبلكُم وكانَ لهُ ساحرٌ فلمَّا كبرَ، قال للملِكِ: إنِّي قد كبِرتُ فابعَثْ إلي غُلاماً أعلِّمْهُ السِّحر، فبعثَ إليهِ غلاماً يعلِّمُهُ، فكانَ في طريقهِ إذا سلك راهبٌ فقعدَ إليهِ وسمعَ كلامَهُ فأعجبَهُ، فكانَ إذا أتى السَّاحِر مرَّ بالرَّاهبِ وقعدَ إليهِ، فإذا أتى السَّاحِر ضربَهُ، فشكى ذلكَ إلى الرَّاهب، فقال: إذا خشيتَ السَّاحِر، فقل: حبَسَنِي أهلِي، وإذا خشيتَ أهلكَ، فقُل: حبسَنِي السَّاحرُ، فبينمَا هو كذلِك إذ أتَى على دابَّةٍ عظيمةٍ قد حَبَستِ النَّاس، فقال: اليومَ أعلمُ السَّاحرُ أفضلُ أمِ الرَّاهِبُ أفضلُ، فأخذَ حجراً، وقال: اللَّهُمَّ إن كان أمرُ الرَّاهبِ أحبَّ إليكَ مِن أمرِ السَّاحرِ فاقتُل هذهِ الدَّابَّة حتَّى يمضِي النَّاسُ، فرمَاهَا فقتلَهَا، ومضَى النَّاسُ فأتَى الرَّاهبَ فأخبرَهُ، فقال لهُ الرَّاهبُ: أي بُنيَّ أنتَ اليوم أفضلُ منِّي، قد بلغ مِن أمركَ ما أرى، وإنَّك ستُبتَلى، فإن ابتُليتَ فلا تدلَّ عليَّ وكان الغلامُ يُبرىءُ الأكمَهَ والأبرَصَ، ويُدَاوي النَّاس سائرَ الأدواءِ، فسمعَ جلِيسٌ للملِكِ كان قد عمِيَ فأتَاهُ بِهدايا كثيرَةٍ، فقال: ما هاهُنا لكَ أجمعُ إن أنت شفيتَني قال: إنِّي لا أشفِي أحداً إنَّما يشفِي اللهُ، فإنْ آمنتَ باللهِ دعوتُ اللهَ فشفَاكَ، فآمنَ باللهِ فشفاهُ اللهُ، فأتَى الملِكَ فجلَسَ إليهِ كمَا كانَ يجلِسُ، فقال لهُ الملِكُ: مَن ردَّ عليكَ بصرَكَ؟ قال: ربِّي، قال: ولكَ ربٌّ غيرِي؟ قال: ربِّي وربُّكَ اللهُ، فأخذَهُ فلم يزَل يعذِّبهُ حتَّى دلَّ على الغُلامِ، فجيءَ بالغُلامِ، فقال لهُ الملِكُ: أي بُنيَّ قد بلغَ مِن سحرِكَ ما تبرِئُ الأكمَهَ والأبرَصَ، وتفعَلُ وتفعَلُ، قال: فقال: إنِّي لا أشفِي أحداً إنَّما يَشفِي اللهُ فأخذَهُ، فلم يَزَل يُعذِّبهُ حَتَّى دَلَّ على الرَّاهبِ، فجيءَ بالرَّاهبِ فقيلَ لهُ: ارجعِ عن دينكَ، فأبَى فدعَا بالمنشَارِ فوضعَ المنشَارَ في مَفرِقِ رأسِهِ فشقَّهُ بهِ حتَّى وقعَ شقَّاهُ، ثمَّ جيءَ بجلِيسِ الملكِ، فقيلَ لهُ: ارجعِ عَن دينِكَ فأبَى فوضَعَ المِنشارَ فِي مَفرِقِ رأسِهِ، فشقَّهُ بهِ حتَّى وقَعَ شِقَّاهُ، ثمَّ جيءَ بالغُلامِ فقيلَ لهُ: ارجعِ عن دينِكَ، فأبَى فدفعَهُ إلى نفرٍ مِن أصحابِهِ، فقال: اذهبُوا

بِهِ إلى جبلِ كذَا وكذَا، فاصعَدُوا بِهِ الجبَلَ، فإذَا بلَغتُم ذِروتَهُ فإِن رجعَ عن دينِهِ وإلَّا فاطرحُوهُ، فذهَبُوا بِهِ فصعِدُوا بِهِ[١] الجبَلَ، فقال: اللَّهُمَّ اكفِنِيهم بمَا شئتَ فرجَفَ بهمُ الجبَلُ، فسقَطُوا فجاءَ يمشِي إلى الملكِ، فقال لهُ الملكُ: مَا فعلَ أصحابُكَ، فقال: كَفَانِيهم اللهُ، فدفعَهُ إلى نفرٍ مِن أصحابِهِ، فقال: اذهبُوا بِهِ فاحملُوهُ في قُرْقُورٍ فتوسَّطُوا بِهِ البحرَ، فإِن رجعَ عن دينِهِ وإلَّا فاقذفُوهُ، فذهَبُوا بِهِ، فقال: اللَّهُمَّ اكفِنِيهم بما شئتَ، فانكَفَأَت بهمُ السَّفينةُ فغرقُوا، وجاءَ يمشِي إلى الملكِ، فقال لهُ الملَكُ: ما فعلَ أصحابُكَ؟ قال: كَفَانِيهمُ اللهُ، فقال للملِكِ: إنَّكَ لستَ بقاتِلِي حتَّى تفعَلَ ما آمرُكَ بِهِ قال: ومَا هو؟ قال: تجمَعُ النَّاسَ في صعِيدٍ واحدٍ وتصلُبُني على جِذعٍ، ثمَّ خُذ سهماً مِن كنانَتِي، ثمَّ ضَعِ السَّهمَ في كَبدِ القوسِ، ثمَّ قُل: بسمِ اللهِ ربِّ الغُلامِ، ثمَّ ارمِنِي، فإنَّكَ إن فعلتَ ذلكَ قتلتَنِي، فجمَعَ النَّاسَ في صعِيدٍ واحِدٍ وصلبَهُ على جِذعٍ، ثمَّ أخذَ سهماً مِن كنانَتِهِ، ثمَّ وضَعَ السَّهمَ في كبِدِ القوسِ، ثمَّ قال: بسمِ اللهِ ربِّ الغُلامِ، ثمَّ رماهُ فوضَعَ السَّهمَ في صُدغِهِ[٢]، فوضَعَ يدَهُ في صُدغِهِ في موضِعِ السَّهمِ، فماتَ فقال النَّاسُ: آمَنا بربِّ الغُلامِ، آمنَّا بربِّ الغُلامِ، آمنَّا بربِّ الغُلامِ، فأُتِيَ الملِكُ فقيلَ لهُ: أرأيتَ مَا كنتَ تحذَرُ؟ قَد واللهِ نزلَ بكَ حذرُكَ، قَد آمنَ النَّاسُ، فأمَرَ بالأخدُودِ بأفواهِ السِّككِ فخُدَّت، وأضرَمَ النِّيرانَ وقال: مَن لم يَرجعْ عن دينِهِ فأقحمُوهُ فيها، أو قيلَ لهُ: اقتحِمْ، ففعَلُوا حتَّى جاءتِ امرأةٌ ومعهَا صبيٌّ لهَا، فتقَاعَسَتْ أن تقعَ فيها، فقال لها الغُلامُ: يا أُمَّهْ اصبرِي، فإنَّكِ على الحقِّ». [م: ٣٠٠٥][٣].

---

(١) في (ص) زيادة: (إلى).

(٢) في (ص) هنا والموضع التَّالي: (صدره).

(٣) حبسني: أي: منعني. ذروته: أي: أعلاه. قرقورةً: هي السَّفينة الصَّغيرة. فانكفأت: أي: مالت. الأخدود: حفر شقًّا طويلاً. أضرم النِّيران: أوقدها. تقاعست: تأخَّرت.

١٧١٤ ـ (م): مُعاويةُ بنُ الحكمِ السُّلميُّ رضي الله عنه: «كانَ نبيٌّ مِن الأنبِياءِ يخطُّ فمَن وافَقَ خطَّهُ فذاكَ». [م: ٥٣٧][1].

١٧١٥ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «كتبَ اللهُ مقادِيرَ الخلائِقِ قبلَ أن يخلُقَ السَّماواتِ والأرَضَ بخمسِينَ ألفِ سنةٍ، قال: وعرشُهُ على الماءِ». [م: ٢٦٥٣].

١٧١٦ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «كذبْتَ[2] لَا يدخُلُهَا، فإنَّهُ قد شهِدَ بدراً والحُديبيَةَ». [م: ٢٤٩٥]. قالهُ لعبدٍ لحاطِبِ بن أبي بلتَعَةَ حينَ جاءَهُ يشكُو حاطباً، فقال: يا رسُولَ اللهِ لَيدخُلَنَّ حاطبٌ النَّار.

١٧١٧ ـ (خ): عروةُ بنُ الزُّبيرِ رضي الله عنه: «كذَبَ سعدٌ، ولكن هذَا يومٌ يعظِّمُ اللهُ فيهِ الكعبَةَ، ويومٌ تُكسَى فيهِ الكعبَةُ». [خ: ٤٠٣٠].

يعني: سعدَ بنَ عبادَةَ لمَّا قال لأبِي سفيانَ: اليومَ يومُ الملحمَةِ اليومَ تُستحلُّ الكعبَةُ، فأخبرَ أبو سفيَان بذلكَ رسولَ اللهِ ﷺ. كذَا وقعَ مُرسلاً، وهو مِن حديثِ عائشةَ رضي الله عنها عنِ النَّبي ﷺ.

١٧١٨ ـ (ق): سلمةُ بنُ الأكوعِ رضي الله عنه: «كذَبَ مَن قالهُ إنَّ لهُ لَأجرينِ وجمعَ بينَ إصبعيهِ، إنَّه لجَاهدٌ مُجاهدٌ، قلَّ عربيٌّ مَشى بهَا مثلَهُ». [خ: ٣٩٦٠، م: ١٨٠٢].
يعني: عامِرَ بنَ الأكوعِ أخا سلمةَ، وقد أصابَ ركبتَهُ ذُبابُ سيفهِ فماتَ منهُ[3].

١٧١٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «كَفى بالمرءِ كَذِباً أنْ يُحدِّث بكلِّ ما سمعَ». [م: ٥]. وروايةُ القُضاعِي: «إثماً»[4].

---

(١) كان نبيٌّ من الأنبياء: وهو إدريس عليه السَّلام. يخطُّ: المراد علم الرَّمل.

(٢) في (ص): (فإنَّه).

(٣) ذباب سيفه: حدُّه.

(٤) رواه القضاعيُّ في «مسنده» (١٤١٦).

١٧٢٠ ـ (ق): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «كَمُلَ من الرِّجالِ كثيرٌ، ولم يكمُل من النِّساءِ غيرُ مريَمَ بنتِ عمرَانَ، وآسيَةَ امرأةِ فرعَونَ». [خ: ٣٢٣٠، م: ٢٤٣١].

١٧٢١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «منعَتِ العراقُ درهمَهَا وقفيزَها، ومنعَتِ الشَّامُ مُدْيَها ودينارَهَا ومنعَتْ مصرُ اردبَّها ودينارَهَا، وعُدتُم منْ حيثُ بدأتُمْ، وعُدتم من حيثُ بدأتُم، وعدتُمْ من حيثُ بدأتُمْ» ثمَّ قال أَبُو هُريرة: شهِدَ على ذلكَ لحْمُ أَبُو هُريرة ودمُهُ. [م: ٢٨٩٦][(١)].

١٧٢٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «نزلتْ عليَّ آنفاً سورةٌ فقرَأ بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ١ ـ ٣] ثمَّ قال: أتدرُونَ مَا الكوثرُ؟ فقلنَا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قالَ: فإنَّهُ نَهرٌ وعدنِيهِ ربِّي، عليهِ خيرٌ كثيرٌ هو حوضٌ تردُ عليهِ أُمَّتي يومَ القيامَةِ، آنيتُهُ عددُ النُّجُومِ، فيختَلِجُ العبدُ مِنهم فأقولُ: ربِّي إنَّهُ منْ أُمَّتي، فيقالُ: ما تَدْري ما أحدَثَ بعدَكَ». [م: ٤٠٠][(٢)].

١٧٢٣ ـ (ق): أَبُو مسعودٍ عُقبةُ بنُ عَمرٍو الأنصاريُّ رضيَ الله عنه: «نزلَ جبرِيلُ فأمَّني، فصلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ، ثمَّ صلَّيتُ معهُ». [خ: ٣٠٤٩، م: ٦١٠][(٣)].

١٧٢٤ ـ (م): بُريدةُ بنُ الحُصيب رضي الله عنه: «وجبَ أجرُكِ وردَّهَا عليكِ

---

(١) قفيزها: مكيالٌ لأهل العراق يسع فيه ثمانية مكاكيك المكُّوك صاعٌ ونصف صاعٍ.
إردبها: مكيالٌ لأهل مصر يسع فيه أربعة وعشرون صاعاً.

(٢) يختلج: يقطع ويمنع.

(٣) كرَّر عليه السَّلام صلاته مع جبريل عليه السَّلام خمس مرَّاتٍ، إشارةً إلى خمس صلواتٍ.

الميراثُ». [م: ١١٤٩][1]. قالهُ لامرأةٍ قالتْ: إنِّي تصدَّقتُ على أمِّي بجاريةٍ وإنَّها ماتَتْ.

١٧٢٥ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «وقَاهَا اللهُ شرَّكُمْ، كما وقاكُمْ شرَّهَا»[2]. [خ: ١٧٣٣، م: ٢٢٣٤]. يعنِي: حيَّةً خرجَتْ عليهِم بمنًى.

***

فصلٌ

فيما لم يُسمَّ فاعلُهُ[3]

١٧٢٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أُريتُكِ في المنامِ ثلاثَ ليالٍ، جاءنِي بكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ منْ حريرٍ، فيقولُ: هذهِ امرأتُكَ، فأكشِفُ عن وجهِكِ، فإذَا أنتِ هي، فأقُولُ: إنْ يكُ منْ عندِ اللهِ يُمْضِهِ». [خ: ٤٨٣٢، م: ٢٤٣٨][4].

١٧٢٧ ـ (م): أبو هريرةَ رضي الله عنه: «أُرِيْتُ ليلَةَ القدْرِ، ثمَّ أيقظَنِي بعضُ أهلِي فنُسِّيتُها ـ ويُروى: فنَسِيتُها ـ فالتمِسُوها في العشرِ الغوابِرِ». [م: ١١٦٦][5].

١٧٢٨ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «أُعطيتُ خمساً لم يعطَهُنَّ أحدٌ منَ الأنبيَاءِ قَبلي: نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مسيرَةَ شهرٍ، وجُعِلَتْ لي الأرضُ مسجِداً وطهُوراً، فأيُّمَا رجلٍ مِن أُمَّتي أدركتْهُ الصَّلاةُ فلْيُصَلِّ، وأحلَّتْ ليَ الغنائِمُ، ولم تحِلَّ لأحَدٍ قَبْلي، وأعطِيتُ الشَّفاعةَ، وكانَ النَّبيُّ يُبْعَثُ إلى قومِهِ خاصَّةً وبُعِثتُ إلى النَّاسِ عامَّةً». [خ: ٣٢٨، م: ٥٢١][6].

---

(١) وجب أجرك: أي: ثبت لك أجرٌ.

(٢) في (ق): (وقاكم الله شرَّها).

(٣) «فيما لم يسمَّ فاعله»: ليست في (هـ).

(٤) سرقة من حرير: أي: في قطعة جيِّدة من حرير.

(٥) الغوابر: أي: البواقي.

(٦) بالرُّعب: هو الخوف يقذف في قلوب الأعداء.

١٧٢٩ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «أُمِرتُ أن أسجُدَ على سبعَةِ أعظُمٍ: على الجبهَةِ، واليدَينِ، والرُّكبتينِ، وأطرَافِ القدمَينِ، ولا نكْفِتَ الثِّيابَ ولا الشَّعرَ». [خ: ٧٧٩، م: ٤٩٠][(١)].

١٧٣٠ ـ (ق): أبُو بكرٍ وعُمر وجابرٌ رضي الله عنهم: «أُمِرتُ أن أُقَاتل النَّاسَ حتَّى يقولُوا: لا إلهَ إلَّا اللهُ، فمَن قال: لا إلهَ إلَّا اللهُ عصَمَ مِنِّي مالهُ ونفسهُ إلَّا بحقِّهِ، وحسَابُهُ على اللهِ». [خ: ١٣٣٥، م: ٢٠، ٢١][(٢)].

١٧٣١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أُمِرت بقريةٍ تأكُلُ القُرى، يقولُونَ: يثرِبَ، وهيَ المدينَةُ تَنفي النَّاسَ كمَا يَنفي الكيرُ خبثَ الحديدِ». [خ: ١٧٧٢، م: ١٣٨٢][(٣)].

١٧٣٢ ـ (ق): أنسٌ وسهلُ بنُ سعدٍ السَّاعديُّ رضي الله عنهم: «بُعِثتُ أنَا والسَّاعةَ كهاتَينِ». [حديث سهل: خ: ٤٩٩٥، م: ٢٩٥٠، حديث أنس: خ: ٦١٣٩، م: ٢٩٥١]. يعني: إصبعَيهِ السَّبابةَ والوسطَى.

١٧٣٣ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «بُعِثتُ مِن خيرِ قُرُونِ بني آدمَ قَرناً فقرناً، حتَّى كنتُ مِن القرنِ الَّذي كنتُ منهُ». [خ: ٣٣٦٤].

١٧٣٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «بُعِثتْ هذهِ الرِّيحُ لموتِ منافِقٍ». [م: ٢٧٨٢][(٤)].

---

(١) لا نكفت: أي: لا نجمع.

(٢) قلت: حديث جابر ممَّا تفرَّد به مسلم.

(٣) تأكل القرى: يغلب أهلها أهل سائر البلاد. تنفي النَّاس: يعني: شرارهم. الكير: ما ينفخ به الحدَّاد في النَّار. خبث الحديد: وسخه وشوائبه.

(٤) لموت منافق: أي: عقوبة له وعلامة لموته وراحة البلاد والعباد منه.

١٧٣٥ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنهما: «بُني الإسلامُ على خمسٍ: على أنْ يُوحَّد اللهُ، وإقَامِ الصَّلاةِ، وإيتَاءِ الزَّكاةِ، وصيامِ رمضَانَ، والحجِّ» فقال رجلٌ لابنِ عُمر: الحجِّ، وصيامِ رمضَانَ، قال: لا صيامِ رمضَان والحجِّ، هكذَا سمعتُه من رسولِ اللهِ ﷺ.

ويُروى: «شهادَةِ أنَّ لَا إلهَ إلَّا الله وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامِ الصَّلاةِ، وإيتَاءِ الزَّكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضَانَ». [خ: ٨، م: ١٦].

١٧٣٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «حُجِبَت الجنَّةُ بالمكَارِهِ وحُجِبَت النَّارُ بالشَّهواتِ». [خ: ٦١٢٢، م: ٢٨٢٣]. وروايَةُ القُضَاعيِّ: «حُفَّت»[1].

١٧٣٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «حُرِّمتِ التِّجارَةُ في الخمرِ». [خ: ٢١١٣، م: ١٥٨٠].

١٧٣٨ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «حُرِّم ما بينَ لَابَتِي المدينَةِ على لسَانِي». [خ: ١٧٧٠][2]

١٧٣٩ ـ (م): أَبُو مسعودٍ عقبةُ بنُ عَمرٍو الأنصاريُّ رضي الله عنه: «حُوسِبَ رجلٌ ممَّن كانَ قبلَكُم، فلم يُوجد لهُ مِن الخيرِ شيءٌ، إلَّا أنَّهُ كانَ يُخَالط النَّاسَ، وكانَ مُوسِراً، فكانَ يأمرُ غلمانَهُ أن يتجاوَزُوا عنِ المعسِرِ، قال: قال اللهُ: نحنُ أحقُّ بذلك منهُ، فتجاوَزوا عنهُ». [م: ١٥٦١].

١٧٤٠ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «خُفِّفَ على داودَ القرآنُ، فكانَ يأمُرُ

---

(١) رواه القضاعيُّ في «مسنده» (٥٦٧).

(٢) لابتي المدينة: تثنية لابة وهي الحرَّة وهي الأرض ذات الحجارة السَّوداء.

بدوابِّـهِ فتسـرَجُ، فيقـرَأُ القـرآنَ قبـلَ أن تُسـرَجَ داوبُّـهُ، ولا يـأكُلُ إلَّا مِن عمـلِ يدهِ». [خ: ٣٢٣٥][١].

١٧٤١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «خُلِقَتِ الملائكَةُ مِن نورٍ، وخُلقَ الجَانُّ مِن مارجٍ مِن نارٍ، وخُلقَ آدمُ ممَّا وُصِفَ لكم». [م: ٢٩٩٦][٢].

١٧٤٢ ـ (خ)[٣]: أنسٌ رضي الله عنه: «رُفِعتُ إلى السِّدرَةِ، فإذَا أربعَةُ أنهارٍ: نهرَانِ ظاهرَانِ ونهرَانِ باطنَانِ، فأمَّا الظَّاهرَانِ فالنِّيلُ والفرَاتُ، وأمَّا الباطنَانِ فنهرَانِ في الجنَّةِ، فأُتِيتُ بثلاثَةِ أقدَاحٍ: قدَحٌ فيه لبَنٌ، وقدَحٌ فيهِ عسَلٌ، وقدَحٌ فيهِ خمرٌ، فأخَذتُ الَّذي فيهِ اللَّبنُ فشربتُ فقيلَ لي: أصبْتَ الفطرَةَ». [خ: ٥٢٨٧].

١٧٤٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «عُذِّبَت امرأةٌ في هرَّةٍ ربطَتْها لم تُطعِمهَا ولم تسقِهَا، ولم تترُكهَا تأكلُ مِن خشَاشِ الأرضِ». [م: ٢٢٤٣][٤].

١٧٤٤ ـ (م): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «عُرِضَتْ عليَّ أعمالُ أُمَّتي حسنُهَا وسيِّئُها، فوجَدْتُ في محاسِنِ أعمالِهَا الأذَى يُمَاطُ عنِ الطَّريقِ، ووجَدتُ في مسَاوِئِ أعمالِهَا النُّخَاعَةَ تكونُ في المسجِدِ لا تُدْفن». [م: ٥٥٣][٥].

١٧٤٥ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «عُرِضَت عليَّ الأممُ، فأخَذَ النَّبيُّ يمُرُّ معهُ الأمَّةُ، والنَّبيُّ يمُرُّ معهُ النَّفرُ، والنَّبيُّ يمرُّ معهُ العشرَةُ، والنَّبيُّ يمُرُّ معهُ الخمسَةُ،

(١) القرآن: المراد قراءة الكتاب المنزَّل عليه والمكلَّف بالعمل به ويطلق القرآن على القراءة. فتسرج: يوضع عليها السَّرج وهو ما يوضع على ظهر الفرس.

(٢) مارج: هو لهب مع دخان.

(٣) في (ق): م.

(٤) خشاش الأرض: هوامُّ الأرض وحشراتها، وهو نبات الأرض.

(٥) النُّخاعة: البزاقة الَّتي تخرج من أصل الفم.

والنَّبيُّ يمُرُّ وحدَهُ، فنظَرتُ فإذَا سوَادٌ كبيرٌ، فقلتُ: يا جبرِيلُ هؤلاءِ أُمَّتي؟ قالَ: لا، ولكنْ انظُرْ إلى الأُفُق، فنظرتُ فإذَا سوَادٌ كبيرٌ، قالَ: هؤلاءِ أُمَّتُك، وهؤلاءِ سبعُونَ ألفاً، قُدَّامَهم لا حسابَ عليهِم ولا عَذَاب، قلتُ: ولمَ؟ قالَ: كانُوا لا يكتَوون، ولا يسترقُونَ، ولا يتطيَّرُون، وعلى ربِّهم يتوكَّلُون». [خ: ٦١٠٧، م: ٢٢٠][1]. الحديثُ متفقٌ عليهِ والسِّياقُ للبُخاريِّ.

١٧٤٦ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «عُرِضَ عليَّ الأنبياءُ، فإذَا مُوسى ضرْبٌ منَ الرِّجالِ، كأنَّهُ مِن رجالِ شنُوءة، ورأيْتُ عِيسى بنَ مريمَ عليهِ السَّلامُ، فإذَا أقرَبُ مَن رأيتُ بهِ شبَهاً عروةُ بنُ مسعُودٍ، ورأيتُ إبراهِيمَ عليهِ السَّلامُ، فإذَا أقرَبُ مَن رأيتُ به شبَهاً صاحبُكُم ـ يعني: نفسَهُ ـ ورأيْتُ جبريلَ عليه السَّلامُ، فإذَا أقرَبُ مَن رأيتُ بهِ شبَهاً[2] دحْيةُ بنُ خَلِيفَةَ». [م: ١٦٧].

١٧٤٧ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «فُضِّلتُ على الأنبيَاءِ بستَّةٍ: أُعطيْتُ جوامِعَ الكلِمِ، ونُصِرتُ بالرُّعبِ، وأُحِلَّت لي الغنائِمُ، وجُعِلَت ليَ الأرضُ طهُوراً ومسجِداً، وأرسلتُ إلى الخلقِ كافَّةً، وخُتِمَ بي النَّبيُّون». [م: ٥٢٣].

١٧٤٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «فُقِدَت أمَّةٌ مِن بَني إسرائِيلَ لا يُدرَى مَا فعلَتْ، وإنِّي لا أُراهَا إلَّا الفأرَ إذَا وُضِعَ لهَا ألبَانُ الإبِلِ لم تشرَبْ، وإذَا وُضِعَ لهَا ألبَانُ الشَّاءِ شَرِبَت». [خ: ٣١٢٩، م: ٢٩٩٧][3].

---

(١) لا يكتوون: لا يتداوون بالكيِّ. لا يتطيَّرون: لا يتشاءمون بالطُّيور. لا يسترقون: لا يفعلون الرُّقية اعتماداً على الله.

(٢) من قوله: «صاحبكم.. إلى.. به شبهاً»: ليس في (ق).

(٣) فقدت: يعني: ذهبت طائفة منهم لا يعلم ما وقع لهم. لا أراها: لا أظنُّها مسخها الله تعالى إلا لجنس الفأر. لم تشربه: عدم شربها لكونه حرَّم عليها بخلاف الغنم.

١٧٤٩ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «قيلَ لِبَنِي إسرائِيلَ: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ نَّغۡفِرۡ لَكُمۡ﴾ [البقرة: ٥٨] فبدَّلُوا، فدخَلُوا البابَ يزحفُونَ على أستاهِهِم، وقالُوا: حبَّةٌ في شعرَةٍ». [خ: ٣٢٢٢، م: ٣٠١٥][١].

١٧٥٠ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «نُصِرتُ بالصَّبَا، وأُهلِكَتْ عادٌ بالدَّبُورِ». [خ: ٣٠٣٣، م: ٩٠٠][٢].

١٧٥١ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «وُلِد لِي اللَّيلةَ غُلامٌ، فسمَّيتُهُ باسمِ أبي: إبراهِيم». [م: ٢٣١٥].

***

فصلٌ

في الحكايَةِ عنْ نفسِ المُتكلِّمِ

١٧٥٢ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «أتيتُ على نَهرٍ حافتَاهُ قِبَابُ اللُّؤلُؤِ المُجوَّف، فقلتُ: مَا هذَا يا جبرائِيلُ؟ قالَ: الكوثَرُ». [خ: ٤٦٨٠].

١٧٥٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «استأذَنْتُ ربِّي أن أستغفِرَ لأُمِّي فلَم يأذَنْ لِي، واستأذَنتُهُ أن أزُورَ قبرَهَا فأذِنَ لِي». [م: ٩٧٦].

١٧٥٤ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اطَّلعتُ في الجنَّةِ فرَأيتُ أكثَرَ أهلِهَا الفُقَرَاءَ، واطَّلَعْتُ في النَّارِ فرأَيْتُ أكثَرَ أهلِهَا النِّساءَ». [خ: ٦٠٨٤، م: ٢٧٣٧].

١٧٥٥ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «أكثَرْتُ عليكُم في السِّواكِ». [خ: ٨٤٨].

---

(١) أستاههم: جمع أست وهو مقعدة الإنسان. حبَّة في شعرة: كلام لا معنى له إنَّما قالوه استهزاء.

(٢) الصبا: ريح تهبُّ من المشرق. الدبور: ما يقابل الصبا في الهبوب.

١٧٥٦ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «جاوَرْتُ بحرَاءٍ شهراً، فلمَّا قضِيْتُ جِوَارِي نزَلْتُ فاستبطَنْتُ بطنَ الوَادِي، فنوديْتُ فنظَرْتُ أمَامِي وخَلفِي، وعن يَميني وعَن شمَالِي، فلَم أرى أحداً، ثمَّ نُودِيتُ فنظَرْتُ فلمَ أرى أحداً، ثمَّ نُودِيتُ فرفَعْتُ رأسِي، فإذَا هو علَى العرشِ فِي الهواءِ ـ يعنِي: جبرائيلَ ـ فأخَذَتني رجفَةٌ شدِيدَةٌ، فأتَيْتُ خديجَةَ، فقلْتُ: دثِّروني، فدثِّرُونِي، فصَبُّوا عليَّ ماءً، فأنزَلَ اللهُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ۝١ قُمْ فَأَنذِرْ﴾ [المدثر: ١ ـ ٢]». [خ: ٤٦٣٨، م: ١٦١][(١)].

١٧٥٧ ـ (ق): المسوَرُ بنُ مخرمَةَ رضي الله عنه: «خَبَأتُ هذَا لكَ، خبَأتُ هـذَا لكَ». [خ: ٢٥١٤، م: ١٠٥٨]. قالهُ لأبيهِ مخرَمَةَ، يعني: قبَاءً مِن دِيبَاج مُزَرَّراً بالذَّهَبِ[(٢)].

١٧٥٨ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «دخَلْتُ الجنَّةَ فسَمِعتُ خشفَةً، قلتُ: مَن هذَا؟ قالُوا: هذِهِ الغُمَيصَاء بنتُ مِلحَانَ أمُّ أنسِ بنِ مالكٍ». [م: ٢٤٥٦][(٣)].

١٧٥٩ ـ (خ): سمرَةُ رضي الله عنه: «رأيْتُ اللَّيلَةَ رجليْنِ أتيَانِي فصعِدَا بي الشَّجرَةَ، فأدخَلَانِي داراً هيَ أحسَنُ وأفضَلُ لم أرَ قطُّ أحسَنَ منها، قالا: أمَّا هذهِ الدَّارُ فدارُ الشُّهداءِ». [خ: ٢٦٣٨].

١٧٦٠ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «رأيْتُ امرأةً سوداءَ ثائرَةَ الرَّأسِ خرَجَتْ مِن المدينَةِ حتَّى نزَلَتْ مهيعَةَ، فتأوَّلتُها أنَّ وباءَ المدينَةِ نُقِلَ إلى مهيعَةَ». [خ: ٦٦٣٢][(٤)].

---

(١) جواري: أي: اعتكافي.

(٢) قباء: ثوب يلبس فوق الثِّياب. ديباج: نوع من الثِّياب نسجه من الحرير الخالص.

(٣) خشفة: صوت المشي.

(٤) ثائرة الرَّأس: منتشراً شعرها. مهيعة: وهي الجحفة ميقات أهل الشَّام.

١٧٦١ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «رأيْتُ جهنَّمَ يحطِمُ بعضُهَا بعضاً، ورأيتُ عمراً يجرُّ قُصْبَهُ، وهو أوَّلُ مَن سيَّبَ السَّوائبَ». [خ: ٤٣٤٨][(١)].

١٧٦٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «رأيتُ ذاتَ ليلةٍ فيمَا يرىَ النَّائمُ كأنَّا في دارِ عقبَةَ بنِ رافِعٍ فأُتِينا برُطَبٍ مِن رُطَبِ ابنِ طَابٍ، فأوَّلتُ الرِّفعَةَ لنَا في الدُّنيا، والعاقبَةَ في الآخرَةِ، وأنَّ دينَنَا قَد طابَ». [م: ٢٢٧٠][(٢)].

١٧٦٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «رأيتُ عمرَو بنَ عامرٍ الخُزَاعيَّ يجرُّ قُصبَهُ في النَّارِ وكانَ[(٣)] أوَّلَ مَن سيَّبَ السَّوَائبَ». [خ: ٣٣٣٣، م: ٢٨٥٦].

١٧٦٤ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «رأيتُ عيسَى ومُوسى وإبراهِيمَ، فأمَّا عيسَى فأحمَرُ جَعدٌ عرِيضُ الصَّدرِ، وأمَّا موسَى فآدمُ جَسِيمٌ سَبْطٌ كأنَّه مِن رجالِ الزُّطِّ». [خ: ٣٢٥٥][(٤)].

١٧٦٥ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «رأيتُ في المنامِ أنِّي أُهاجرُ مِن مكَّةَ إلى أرضٍ بها نخلٌ، فذهَبَ وَهَلِي إلى أنَّها اليمامَةُ أو هَجَرُ، فإذَا هي المدينةُ يثرِبُ، ورأيتُ في رُؤيايَ هذهِ أنِّي هَزَزتُ سيفاً فانقطَعَ صدرُهُ، فإذَا هو ما أُصيبَ من المؤمنينَ يومَ أُحُدٍ، ثمَّ هززتُهُ أُخرى فعادَ أحسنَ ما كانَ، فإذَا هو مَا جاءَ اللهُ بِهِ مِن

---

(١) يحطم: يكسر. قصبه: أمعاءه. السَّوائب: بمعنى: المسيَّبة، وهي النَّاقة الَّتي تسيب. وذلك أنَّ النَّاقة إذا نتجت في الجاهليَّة اثنا عشر إناثاً سيِّبت وأرسلت ولم يركب ظهرها ولم يجزَّ وبرها ولم يشرب لبنها.

(٢) رطب ابن طاب: هو نوع معروف من رطب المدينة.

(٣) «كان»: ليست في (ص).

(٤) جسيم: كثير اللَّحم. سبط: هو خلاف الجعد. رجال الزُّط: قبيلة من السُّودان.

الفتحِ واجتمَاعِ المؤمنينَ». أسندهُ مسلمٌ وعلَّقه البُخاريُّ[١]. [خ: ٣٨٥٣، م: ٢٢٧٢][٢].

١٧٦٦ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «رأيتُنِي دخلتُ الجنَّة فإذَا بالرُّميصَاءِ امرأةِ أبي طلحةَ، وسمعتُ خشفَةً، فقلتُ: مَن هذَا؟ فقال: هذَا بلالٌ، ورأيتُ قصراً بفنائِهِ جاريَةٌ، فقلتُ: لمَن هذا؟ قالُوا: لعُمر بنِ الخطَّاب، فأردْتُ أن أدخلَهُ فأنظُرَ إليهِ فذكرْتُ غيرتَكَ، فولَّيتُ مدبراً، فبكَى عُمر، وقال: أعليكَ أغَارُ يا رسولَ اللهِ؟!». [خ: ٣٤٧٦، م: ٢٣٩٤][٣].

١٧٦٧ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «سألتُ ربِّي ثلاثاً، فأعطَانِي اثنتينِ، ومنَعَني واحدَةً، سألتُ ربِّي ألا يُهلكَ أمَّتي بالسَّنةِ فأعطَانِيهَا، وسألتُهُ ألا يُهلِك أُمَّتي بالغرَقِ فأعطانِيهَا، وسألتهُ ألَّا يجعَلَ بأسَهُم بينهُم فمنعنِيهَا». [م: ٢٨٩٠][٤].

١٧٦٨ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنهما: «عجبْتُ لها فُتِحَت لها أبوَابُ السَّماءِ». [م: ٦٠١]. يعني: قولَ رجلٍ دخلَ معهم في الصَّلاة، فقالَ: اللهُ أكبرُ كبيراً، والحمدُ للهِ كثيراً، وسبحانَ اللهِ بُكرةً وأصيلاً، قال ابنُ عُمر: فمَا تركتهُنَّ منذُ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ ذلكَ.

١٧٦٩ ـ (ق): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «عجبْتُ مِن هؤلاءِ اللَّاتي كنَّ عندِي، فلمَّا سمعنَ صوتَكَ ابتدرْنَ الحجابَ». [خ: ٣١٢٠، م: ٢٣٩٦][٥]. قالهُ لعُمرَ بن الخطَّابِ رضي الله عنه.

---

(١) كذا قال المصنِّف وهو متَّصل عند البخاريِّ.

(٢) وهلي: وهمي.

(٣) خشفة: الحركة، والمراد بها هنا ما سمع من وقع القدم.

(٤) بالسَّنة: أي: بالقحطة.

(٥) ابتدرن: أي: أسرعن.

١٧٧٠ ـ (ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «قمْتُ على بابِ الجنَّةِ، فكانَ عامَّةُ مَن دخلهَا المساكينُ وأصحَابُ الجَدِّ محبوسُونَ، غيرَ أنَّ أصحابَ النَّارِ قد أُمرَ بهم إلى النَّار، وقمتُ على بابِ النَّارِ فإذَا عامَّةُ من دخلَهَا النِّساءُ». [خ: ٤٩٠٠، م: ٢٧٣٦][1].

١٧٧١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «كنتُ لكِ كأَبي زرعٍ لأمِّ زرعٍ». قالهُ لها، وخبرُ أبي زرعٍ ما حكَتْ عائشةُ رضي الله عنها فقالَتْ: جلسَ إحدَى عشرَةَ امرأةً فتعاهدْنَ وتعاقدْنَ ألا يكتُمْنَ من أخبارِ أزواجِهِنَّ شيئاً، قالَتِ الأُولى: زوجِي لحمُ جملٍ غثٍّ على رأسِ جبلٍ، لا سهلٍ فيُرتَقى، ولا سمينٍ فيُنتَقل، قالتِ الثَّانيةُ: زَوجي لا أَبُثُّ خبَرَهُ إنِّي أخافُ ألا أذَرَهُ، إن أذكُرْهُ أذكُر عُجَره وبُجَره، قالتِ الثَّالثة: زَوجي العَشَنَّقُ إن أنطقْ أطلَّق، وإن أسكُتْ أُعلَّق، قالتِ الرَّابعةُ: زَوجي كلَيْل تهامَةَ لا حرٌّ، ولا قرٌّ، ولا مخافَةَ، ولا سآمَةَ، قالتِ الخامسَةُ: زَوجي إن دخلَ فهِدَ، وإن خرجَ أسِدَ، ولا يسألُ عمَّا عهِدَ، قالتِ السَّادسةُ: زَوجي إن أكلَ لفَّ، وإن شرِبَ اشتَفَّ، وإن اضطجَعَ التفَّ، ولا يُولِجُ الكفَّ، ليعلَمَ البثَّ، قالتِ السَّابعةُ: زَوجي غيايَاءُ ـ أو: عيَايَاءُ ـ طَبَاقَاءُ، كلُّ داءٍ لهُ داءٌ، شجَّكِ أو فلَّكِ، أو جمَعَ كلاً لكِ، قالتِ الثَّامنةُ: زَوجي المسُّ مسُّ أرنَبٍ، والرِّيحُ ريحُ زَرْنَبٍ، قالتِ التَّاسعةُ: زَوجي رفيعُ العمَادِ، طويلُ النِّجادِ، عظِيمُ الرَّمادِ، قريْبُ البيتِ منَ النَّاد، قالتِ العاشرَةُ: زَوجي مالِكٌ وما مالِكٌ؟ خيرٌ مِن ذلكَ له إبلٌ كثيراتُ المبارِكِ، قليلاتُ المسارِحِ إذا سمعْنَ صوتَ المِزْهَرِ أيقنَّ أنَّهنَّ هوالِكُ، قالتِ الحادِيةَ عشْرةَ: زَوجي أَبُو زرعٍ فمَا أَبُو زرعٍ؟ أناسَ من حُلِيٍّ أُذنيَّ، وملأَ من شحمٍ عضدَيَّ وبجَّحَني فبَجِحَتْ إليَّ نَفسي، وجَدَني في أهلِ غُنيمَةٍ بشِقٍّ، فجعلَني في أهلِ صهِيلٍ وأطِيطٍ ودَائسٍ ومُنَقٍّ، فعندهُ أقُولُ فلا أُقبَّحُ، وأرقُدُ فأتصَبَّحُ، وأشرَبُ فأتقَنَّحُ ـ ويُروى: فأتقَمَّحُ ـ أمُّ أبي زرعٍ فما أمُّ أبي زرعٍ؟

---

(١) الجدِّ: البخت والوجاهة في الدُّنيا.

عُكُومها رَدَاحٌ، وبيتُها فسَاحٌ، ابنُ أبي زرعٍ؟ فما ابنُ أبي زرعٍ مضجَعُهُ كمَسَلِّ شَطْبَةٍ، ويُشْبِعه ذراعُ الجَفْرَةِ، بنتُ أبي زرعٍ فمَا بنتُ أبي زرعٍ؟ طوْعُ أبيها وطَوْعُ أمِّها وملءُ كسائِهَا، وغَيْظُ جارَتِها، جاريَةُ أبي زرعٍ فمَا جاريَةُ أبي زرعٍ؟ لا تبُثُّ حديثَنَا تبثِيثاً، ولا تُنَقِّثُ ميرتَنَا تَنْقِيثاً، ولا تملأُ بيتنا تعْشِيشاً، خرجَ أَبُو زرعٍ والأوطابُ تُمْخَضُ، فلقِيَ امرأةً معهَا ولدانِ لها كالفهدَينِ، يلعبانِ مِن تحتِ خصرِها برُمَّانتين، فطلَّقنِي ونكحَهَا، فنكحْتُ بعدَهُ رجلاً سريًّا، ركِبَ شَريًّا، وأخذَ خَطِّيًّا، وأرَاحَ عليَّ نَعَماً ثريًّا، وأعطانِي مِن كلِّ رائحةٍ زوجاً، وقال: كُلِي أمَّ زرعٍ، ومِيرِي أهلكِ، قالَتْ: فلو جمعْتُ كلَّ شيءٍ أعطانيهِ ما بلغَ أصغَرَ آنيةِ أبي زرعٍ». [خ: ٤٨٩٣، م: ٢٤٤٨].

١٧٧٢ ـ (ق): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «لستُ أنا حملتُكُم، ولكنَّ اللهَ حملكُم». [خ: ٢٩٦٤، م: ١٦٤٩]. قالهُ لنفَرٍ من الأشعريِّين.

١٧٧٣ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنهما: «لستُ بآكِلِه، ولا محرِّمِه». [خ: ٥٢١٦، م: ١٩٤٣]. يعني: الضَّبَّ.

١٧٧٤ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «مررْتُ على مُوسى ليلةَ أُسرِيَ بي عندَ الكثِيبِ الأحمرِ، وهو قائمٌ يصلِّي في قبرِهِ». [م: ٢٣٧٥].

١٧٧٥ ـ (م): بُريدة[1] رضي الله عنه: «نهيتُكُم عن زيارةِ القبورِ فزورُوهَا، ونهيتُكُم عن لُحُومِ الأضاحِي فوقَ ثلاثٍ، فأمسِكُوا ما بَدا لكُم، ونهيتُكُم عن النَّبيذِ إلَّا في سِقَاءٍ، فاشرَبُوا في الأسقيَةِ كلِّها ولا تشرَبُوا مُسكراً». [م: ٩٧٧].

١٧٧٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ودِدْتُ أنَّا قد رأينَا إخوانَنَا، قالُوا: يا رسولَ اللهِ ألسنَا إخوانَكَ؟ قال: أنتُم أصحابِي، وإخوانُنَا الَّذين لم يأتُوا بعدُ، فقالُوا:

---

(١) في (هـ): «بريدة بن الحصيب».

كيفَ تعرفُ مَن لم يأتِ بعدُ من أمّتكَ يا رسولَ اللهِ؟ فقال: أرأيْتَ لو أنَّ رجلاً لهُ خيلٌ غرٌّ محجَّلةٌ بين ظهرَي خيلٍ دُهمٍ بُهمٍ ألا يعرفُ خيلَهُ؟ قالوا: بلَى يا رسولَ اللهِ، قال: فإنَّهُم يأتونَ غُرًّا محجَّلِين من الوضوءِ، وأنَا فَرَطُهم على الحوضِ». [م: ٢٤٩](١).

***

فصلٌ

[ما جاء في: هل]

١٧٧٧ ـ (ق): جريرٌ رضي الله عنه: «هل أنتَ مُريحي مِن ذِي الخَلَصَةِ؟» أي: الكعبةُ اليمانيَةُ الشَّاميَّة. [خ: ٣٦١١، م: ٢٤٧٦](٢).

١٧٧٨ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «هلْ تدرُونَ ممَّ أضحَكُ؟ قلنَا: اللهُ ورسولُهُ أعلمُ، قال: مِن مخاطَبةِ العبدِ ربَّهُ، يقولُ: يا ربِّ ألم تُجِرني منَ الظُّلمِ؟ قال: يقولُ: بلَى، قال: فيقولُ: فإنِّي لا أُجيزُ على نَفسي إلَّا شاهداً منِّي، فيقولُ: كفى بنفسِكَ اليومَ عليكَ شهيداً، وبالكرامِ الكاتبينَ عليكَ شُهُوداً، قال: فيُختَمُ علَى فيهِ، فيقالُ لأركانِهِ: انطِقِي، قال: فتنطِقُ بأعمالِهِ، ثمَّ يخلَّى بينهُ وبينَ الكلامِ، فيقولُ: بُعداً لكُنَّ وسُحقاً فعنكُنَّ كنتُ أُناضلُ». [م: ٢٩٦٩](٣).

١٧٧٩ ـ (ق): أُسامة بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «هل تركَ لنَا عقِيلٌ منزِلاً؟». [خ: ٢٨٩٣، م: ١٣٥١].

---

(١) وددت: تمنَّيت. فرطهم: أتقدَّمهم. خيل غرٌّ: هو الفرس الَّذي له بياض في جبهته. محجَّلة: هو الفرس الَّذي له بياض في قوائمه ولا يجاوز الرُّكبتين. خيل دهم: وهو الأسود.

(٢) ذي الخلصة: هو بيت في اليمن كان فيه أصنام يعبدونها وهو الَّذي يقال له الكعبة اليمانيَّة والكعبة الكريمة تسمَّى الكعبة الشَّاميَّة.

(٣) أناضل: أدافع وأجادل.

١٧٨٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «هلْ تروْنَ قبلَتِي هاهُنا؟ واللهِ ما يخفَى عليَّ ركوعُكُم، ولا خُشُوعكم، وإنِّي لأراكُم منْ وراءِ ظهرِي». [م: ٤٢٤].

١٧٨١ ـ (ق): أسامةُ بنُ زيدٍ رضي الله عنه: «هلْ ترونَ مَا أرى؟ قالُوا: لا، قال: فإنِّي لأرى مواقعَ الفتَنِ خلالَ بُيُوتكم كمواقِعِ القطرِ». [خ: ١٧٧٩، م: ٢٨٨٥][1]. قالهُ لمَّا أشرفَ على أُطُمٍ منْ آطَامِ المدينةِ[2].

١٧٨٢ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «هلْ تستطيعُ إذا خرجَ المجاهِدُ أنْ تدخُلَ مسجدَكَ، فتقُومَ ولا تفتُرَ، وتصومَ ولا تفطِرَ؟». [خ: ٢٦٣٣][3]. قالهُ لرجلٍ قال لهُ: دلَّنِي على عملٍ يعدِلُ الجهادَ.

١٧٨٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «هلْ تسمَعُ النِّداءَ بالصَّلاة؟ قال: نعمْ، قال: فأجِبْ». [م: ٦٥٣]. قالهُ لرجلٍ أعمَى حينَ قال: يا رسولَ الله ليسَ لي قائدٌ يقودُنِي إلى المسجِدِ، وسألَهُ أنْ يرخِّصَ لهُ فيصلِّي في بيتِهِ فرخَّصَ له فلمَّا ولَّى دعاهُ فقال.

١٧٨٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة، وأَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «هلْ تضارُّونَ في القمَرِ ليلةَ البدرِ؟ قالوا: لا يا رسولَ اللهِ، قال: فهلْ تُضارُّون في الشَّمسِ ليسَ دونَها سحابٌ؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فإنَّكُم ترونَهُ كذلكَ يجمعُ اللهُ النَّاسَ يومَ القيامةِ، فيقولُ: مَن كانَ يعبدُ شيئاً فليتَّبِعهُ فيتَّبِع مَن كانَ يعبدُ الشَّمسَ الشَّمسَ، ويتَّبِع مَن كانَ يعبُدُ القمرَ القمرَ، ويتَّبع مَن كانَ يعبدُ الطَّواغيتَ الطَّواغِيتَ، وتبقَى هذِه الأمَّةُ فيها منافقُوها، فيأتيهُمُ اللهُ في صُورةٍ غيرِ صُورته الَّتي يعرفُونَ، فيقولُ: أنا ربُّكم، فيقولُونَ:

---

(١) كمواقع القطر: مثل سقوط المطر الكثير الَّذي يعمُّ الأنحاء والأماكن.

(٢) أطم: أي: بناء مرفوع من الحجارة.

(٣) لا تفتر: لا تنقطع.

نعوذُ باللهِ منكَ هذا مكانُنَا حتَّى يأتِيَنا ربُّنا، فإذا جاء ربُّنا عرفناهُ، فيأتيهِمُ اللهُ في صُورَته الَّتي يعرفُونَ، فيقولُ: أنا ربُّكُم، فيقولُونَ: أنتَ ربُّنا، فيتَّبعونَه، ويضرَبُ الصِّراطُ بين ظَهري جهنَّم، فأكُونُ أنا وأمَّتي أوَّلَ مَن يجيزُ، ولا يتكلَّمُ يومئذٍ إلَّا الرُّسل، ودَعوى الرُّسل يومئذٍ: اللَّهمَّ سلِّمْ سلِّمْ، وفي جهنَّمَ كلاليْبُ مثلُ شوكِ السَّعدانِ هلْ رأيتُمُ شوكَ السَّعدانِ؟ قالُوا: نعمْ يا رسولَ اللهِ، قال: فإنَّها مثلُ شوكِ السَّعدانِ غيرَ أنَّه لا يعلمُ مَا قدرُ عظمِهَا إلَّا اللهُ تخطَفُ النَّاسَ بأعمَالِهم، فمنهُمُ الموبَقُ بعملِهِ، ومنهمُ المخردَلُ حتَّى ينجُو حتَّى إذا فرغَ اللهُ من القضاءِ بينَ العبادِ، وأرادَ أن يخرجَ برحمتِهِ مَن أرادَ مِن أهلِ النَّارِ أمرَ الملائكةَ أن يُخرجُوا مِن النَّارِ مَن كانَ لا يشرِكُ باللهِ شيئاً، فمَّن أرادَ اللهُ أن يرحمَهُ ممَّن يقولُ: لا إلهَ إلَّا اللهُ فيعرفونَهُمْ في النَّارِ يعرفونَهُم بأثَرِ السُّجود تأكلُ النَّارُ مِن ابنِ آدمَ إلَّا أثرَ السُّجود حرَّمَ اللهُ على النَّارِ أن تأكلَ أثرَ السُّجُود، فيخرجونَ من النَّارِ قَد امتحشُوا فيُصَبُّ عليهِم ماءُ الحياةِ، فينبُتُونَ منهُ كما تنبتُ الحبَّةُ في حميلِ السَّيلِ، ثمَّ يفرغُ اللهُ مِن القضاءِ بينَ العبادِ ويبقَى رجلٌ مقبلٌ بوجهِهِ على النَّارِ، وهو آخرُ أهلِ الجنَّةِ دخولاً الجنَّة، فيقولُ: أيْ ربِّ اصرِفْ وجهِي عن النَّارِ، فإنَّهُ قد قشبَنِي ريحُهَا، وأحرَقنِي ذكاؤُهَا، فيدعُو اللهَ ما شاءَ اللهُ[1] أن يدعُوهُ، ثمَّ يقولُ اللهُ: هل عسيْتَ إنْ فعلتُ ذلكَ بكَ أن تسألَ غيرَهُ؟ فيقُولُ: لا أسألُكَ غيرَهُ، فيُعطِي ربَّهُ من عهودٍ ومواثيقَ ما شاءَ، فيصرِفُ اللهُ وجهَهُ عنِ النَّارِ، فإذَا أقبلَ على الجنَّةِ ورآهَا سكتَ مَا شاءَ اللهُ أن يسكُتَ، ثمَّ يقولُ: أيْ ربِّ قدِّمنِي إلى بابِ الجنَّةِ، فيقولُ اللهُ له: أليسَ قد أعطيْتَ عهودَكَ ومواثيقَكَ لا تسألُنِي غيرَ الَّذي أعطيتُكَ، ويلكَ يا ابنَ آدمَ ما أغدرَكَ، فيقولُ: أيْ ربِّ فيدعُو اللهَ حتَّى يقولَ له: فهلْ عسيْتَ إن أعطيتُكَ ذلكَ أن تسألَ غيرَهُ؟

---

(١) في (ق): «بما شاء».

فيقولُ: لا وعزَّتِكَ، فيعطِي ربَّهُ مَا شاءَ اللهُ[1] مِن عهُودٍ ومواثيقَ فيقدِّمُهُ إلى بابِ الجنَّةِ، فإذا قامَ على بابِ الجنَّةِ انفهَقَتْ لهُ الجنَّةُ فرأى ما فيهَا مِن الحَبْرَةِ والسُّرُورِ، فيسكُتُ مَا شاءَ اللهُ أن يسكُتَ، ثمَّ يقولُ: أيْ ربِّ أدخِلْني الجنَّةَ، فيقولُ اللهُ له: أليسَ قدْ أعطيْتَ عهودَكَ ومواثيقَكَ ألَّا تسألَ غيرَ مَا أُعطيْتَ؟ ويلكَ يا ابنَ آدمَ مَا أغدَرَكَ، فيقولُ: أيْ ربِّ لا أكُونَنَّ أشْقَى خلقكَ، فلا يزالُ يدعُو اللهَ حتَّى يضحَكَ اللهُ منهُ، فإذَا ضحِكَ اللهُ منهُ، قال: ادخُلِ الجنَّةَ فإذا دخلَهَا قالَ اللهُ له: تمنَّ، فيسألُ ربَّهُ ويتمنَّى حتَّى إنَّ اللهَ ليذكِّرُهُ، فيقولُ: من كذَا وكذَا، حتَّى إذا انقطعَتْ بهِ الأمانِيُّ، قالَ اللهُ: لكَ ذلكَ ومثلُهُ معهُ». [خ: ٧٠٠٠، م: ١٨٢][2].

١٧٨٥ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «هل تُضَارُّونَ في رؤيَةِ الشَّمسِ في الظَّهيرة ليسَتْ في سحابَةٍ؟ قالُوا: لا، قال: فهَل تُضَارُّونَ في رؤيَةِ القمرِ ليلَةَ البدرِ ليسَ في سحابَةٍ؟ قالوا: لا، قال: فوالَّذي نَفسي بيدهِ لا تُضَارُّون في رؤيَةِ ربِّكُم إلَّا كمَا تُضَارُّون في رؤيَةِ أحدِهِمَا، فيَلقَى العبدَ، فيقولُ: أيْ فُلْ، ألم أكرمْكَ وأسوِّدْكَ وأزوِّجْكَ، وأُسَخِّر لك الخيلَ والإبلَ، وأذرْكَ تَرْأسُ وترْبَعُ؟ فيقولُ: بلَى، قال: فيقولُ: أفظنَنْتَ[3] أنَّك مُلاقِيَّ؟ فيقولُ: لا، فيقولُ: فإنِّي أنسَاكَ[4] كما نسيتَني، ثمَّ يَلقى الثَّاني، فيقولُ: أيْ فُلْ، ألم أكرمْكَ وأسوِّدْكَ وأزوِّجْكَ، وأُسَخِّر لكَ الخيلَ والإبِلَ، وأذَرْكَ

---

(١) في (ص): «ما يشاء الله».

(٢) تضارُّون: تزاحمون. تمارون: تشكون. الطَّواغيت: جمع طاغوت وهو كلُّ رأس في الضَّلال. يجيزها: يمضيها. شوك السَّعدان: نبت له شوك. امتحشوا: احترقوا واسودُّوا. حميل السَّيل: ما يحمله السَّيل من الطِّين. قشبني: سمَّني وأهلكني. ذكاؤها: لهيبها وشدَّة اشتعالها. بهجتها: حسنها ونضارتها. كلاليب: جمع: كلوب، معوجَّة الرَّأس يختطف بها شيء. الموبق: المهلك.

(٣) في (ق): «أوظننت».

(٤) في (ق): «قد أنساك».

تَرْأسُ وتربَعُ؟ فيقولُ: بلَى أيْ ربِّ، فيقولُ: أفظَنَنْتَ أنَّكَ مُلاقيَّ؟ فيقولُ: لا، فيقولُ: فإنِّي أنسَاكَ كمَا نسيتَنِي، ثمَّ يلقَى الثَّالثَ، فيقولُ لهُ مثلَ ذلكَ فيقولُ: يا ربِّ آمنتُ بكَ وبكتابِكَ وبرسُلِكَ وصلَّيتُ وصمْتُ وتصدَّقْتُ ويُثنِي بخيرٍ ما استطاعَ، فيقولُ: هاهُنا إذاً، قالَ: ثمَّ يقالُ: الآن نَبعثُ[1] شاهِدنَا عليكَ، ويتفكَّرُ في نفسِهِ مَن ذا الَّذي يشهدُ عليَّ فيختَمُ على فيهِ، ويقالُ لفخذِهِ: انطِقِي، فتنطِقُ فخذُهُ ولحمُهُ وعظامُهُ بعملِهِ، وذلك ليعذِرَ مِن نفسِهِ، وذلك المنافقُ، وذلك الَّذي يسخَطُ اللهُ عليهِ». [م: ٢٩٦٨][2].

١٧٨٦ ـ (ق): أبُو برزةَ رضي الله عنه: «هلْ تفقدونَ مِن أحدٍ؟ قالوا: نعم، فلاناً وفلاناً وفلاناً أربعةً، ثمَّ قالَ: وهلْ تفقدونَ من أحدٍ؟ قالوا: نعمْ، فلاناً وفلاناً وفلاناً، ثمَّ قالَ: هلْ تفقدُونَ من أحدٍ؟ قالوا: لا، قالَ: لكنِّي أفقدُ جُلَيْبِيباً فاطلبُوهُ». [م: ٢٤٧٢][3].

١٧٨٧ ـ (خ): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «هلْ تُنصرُونَ وتُرزقُونَ إلَّا بضُعَفائكم». [خ: ٢٧٣٩].

١٧٨٨ ـ (ق): سمرةُ بنُ جندبٍ رضي الله عنه: «هلْ رأى أحدٌ منكُم رؤيا؟ قلنا: لا، قالَ: لكنِّي رأيتُ اللَّيلةَ رجلينِ أتيَانِي فأخَذا بيديَّ فأخرجَانِي إلى الأرضِ المقدَّسةِ، فإذا رجلٌ جالسٌ ورجلٌ قائمٌ[4] بيدِهِ كَلُّوبٌ مِن حديدٍ يدخلُهُ في شدقِهِ حتَّى يبلُغَ قفَاهُ، ثمَّ يفعَلُ بشدْقِهِ الآخرِ مثلَ ذلكَ ويلتئِمُ شدقُهُ هذا فيعُودُ فيصنَعُ مثلَهُ،

---

(١) في (ق): «نرى».

(٢) أي فل: أي: يا فلان. وأسوِّدك: ألم أجعلك سيِّداً. أذرك: أي: ألم أتركك. تربَّع: أي: تأخذ الرُّبع من أموالهم إذا غنموا من غزوة بعضهم بعضاً.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٤) في (ص) زيادة: «ورجل».

فقلتُ: ما هذَا؟ قالَا: انطلِقْ، فانطلَقَنا حتَّى أتينَا على رجلٍ مضطَجِعٍ على قفَاهُ ورجلٍ قائمٍ على رأسِهِ بفهرٍ، أو بصخرةٍ فيشدَخُ به رأسَهُ، فإذا ضربَهُ تدهْدَهَ الحجَرُ، فانطلَقَ إليهِ ليأخُذَهُ فلا يرجِعُ إلى هذَا حتَّى يلتئِمَ رأسُهُ، وعادَ رأسُهُ كما هو، فعادَ إليهِ فضربَهُ، فَقُلْتُ: مَا هَذا؟ قالا: انطَلِق فانطلقنَا إلى نَقَبٍ مثلَ التَّنُّورِ أعلاهُ ضيِّقٌ وأسفلُهُ واسِّع يتوقَّدُ تحتَهُ نارٌ، فإذا أُوقِدتْ ارتفعُوا حتَّى كادُوا يخرُجُون، فإذَا خمدَتْ رجعُوا فيهَا، وفيهَا[١] رجالٌ ونساءٌ عُراةٌ، فقلتُ: مَا هذا؟ قالا: انطَلِق فانطلَقنَا حتَّى أتينَا على نهرٍ مِن دمٍ فيهِ رجلٌ قائمٌ، وعلى شطِّ النَّهرِ رجلٌ بين يديهِ حجارةٌ، فأقبَلَ الرَّجلُ الَّذي في النَّهرِ فإذا أرادَ أن يخرجَ رَمى الرَّجلُ بحجَرٍ في فيهِ فردَّهُ حيثُ كان، فجعلَ كلَّما جاءَ ليخرُجَ رَمى في فيهِ بحجَرٍ، فيرجِعُ كمَا كانَ، فقلتُ: ما هذَا؟ قالا: انطَلِق فانطلَقنَا حتَّى انتهينَا إِلى روضَةٍ خضرَاءَ فِيها شجرةٌ عظيمةٌ، وفي أصلِهَا شيخٌ وصبيَانٌ، وإذا رجلٌ قريبٌ من الشَّجرةِ بينَ يديهِ نارٌ يوقدُهَا، فصعِدَا بي الشَّجرةَ[٢] فأدخَلانِي داراً لم أرَ قطُّ أحسَنَ وأفضلَ[٣] منها، فيها رجالٌ وشيوخٌ وشبابٌ ونساءٌ وصبيانٌ، ثمَّ أخرجَانِي منهَا فصَعِدا بي الشَّجرةَ فأدخَلانِي داراً هي أحسَنُ وأفضَلُ لم أرَ قطُّ أحسَنَ وأفضَلَ منها، فيها شيوخٌ وشبابٌ، فقلتُ لهما: إنَّكُما قد طوَّفتُماني اللَّيلةَ فأخبِرانِي عمَّا رأيتُ، قالا: نعم أمَّا الرَّجلُ الَّذي رأيتَهُ يُشَقُّ شِدْقُهُ، فكذَّابٌ يحدِّثُ بالكَذْبَةِ، فتُحمَلُ عنهُ حتَّى تبلُغَ الآفاقَ، فيُصنَعُ به إلى يومِ القيامَةِ، والَّذي رأيتَهُ يُشدَخُ رأسُهُ، فرجُلٌ علَّمهُ اللهُ القرآنَ فنامَ عنهُ باللَّيلِ، ولم يعمَلْ فيهِ بالنَّهارِ، يُفعَلُ به إلى يومِ القيامَةِ، والَّذي رأيتَهُ في النَّقْبِ همُ الزُّناةُ، والَّذي رأيتَهُ في النَّهرِ آكلُ الرِّبا، والشَّيخُ الَّذي رأيتَهُ في أصلِ الشَّجرةِ

(١) «وفيها»: ليست في (ص).

(٢) في (ق) و(هـ): «بي في الشَّجرة».

(٣) «وأفضل»: ليست في (ص).

إبراهيمُ، والصِّبيانُ حولَهُ فأولادُ النَّاسِ، والَّذي يوقدُ النَّارَ مالكٌ خازنُ النَّارِ، والدَّارُ الأُولى الَّتي دخلْتَ دارُ عامَّةِ المؤمنينَ، وأمَّا هذهِ الدَّارُ فدارُ الشُّهداءِ، وأنا جبرَائيلُ، وهذَا ميكائِيلُ، فارفَع رأسَكَ فرفعْتُ رأسِي فإذَا فوقِي مثلُ السَّحابِ». [خ: ١٣٢٠، م: ٢٢٧٥ مختصراً].

ويُروى: «مثلُ الرَّبابَةِ البيضَاءِ، قالَا: ذاكَ منزلُكَ، فقلتُ: دعانِي أدخُلُ مَنْزلي، قالَا: إنَّه بَقي لكَ عمْرٌ لم تستكْمِلهُ فلو استكمَلتَهُ أتيتَ منزلكَ»(١).

١٧٨٩ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه(٢): «هلْ فيكُم مِن أحدٍ لم يقارِفِ اللَّيلةَ ـ يعنِي: الذَّنبَ ـ؟ فقالَ أبُو طلحَة: أنَا، قالَ: فانزِلْ فِي قبرِهَا». [خ: ١٢٧٧]. يعني: قبرَ بنتِ النَّبيِّ ﷺ.

١٧٩٠ ـ (ق)(٣): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «هَل معكَ شيءٌ مِن القُرآنِ؟». [خ: ٤٨٢٩، م: ١٤٢٥]. قالهُ لرجلٍ أرادَ أن يتزوَّجَ المرأةَ الَّتي عرضَتْ نفسَها علَى النَّبيِّ ﷺ.

١٧٩١ ـ (م): الشَّريدُ بنُ سويدٍ الثَّقفيُّ رضي الله عنه: «هلْ معَك مِن شِعْرِ أُميَّةَ بنِ أبِي الصَّلتِ؟». [م: ٢٢٥٥]. قالهُ لهُ.

١٧٩٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «هلْ نظرْتَ إليهَا؟ فإنَّ في عُيونِ الأنصارِ شيئاً». [م: ١٤٢٤].

---

(١) شدقه: هو طرف شفتيه من جانب الأذن. بفهر: هو الحجر ملءُ الكفِّ. فيشدخ: أي: يكسر. تدهده: تدحرج. نقب: أي: ثقبة. الرَّبابة: السَّحابة الَّتي ركب بعضها بعضاً.

(٢) في (هـ): «عائشة».

(٣) في (هـ): (خ).

قالهُ لرجلٍ أخبرَهُ بأنَّهُ تزوَّجَ امرأةً منَ الأنصارِ، فقال: قد نظرتُ إليها، قال: على كم تزوَّجتَها؟ قالَ: على أربَع أواقٍ، فقال له: على أربعِ أواقٍ، كأنَّما تنحتُونَ الفضَّةَ مِن عُرضِ هذا الجبلِ ما عندنَا مَا نعطِيكَ، ولكن عَسى أن نبعثَكَ في بعثٍ تصيبُ منهُ، قال: فبعَثَ بعثاً إلى بنِي عبسٍ وبعثَ ذلك الرَّجلَ فيهم[1].

١٧٩٣ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «هلْ وجدتُّم مَا وعدَ ربُّكم حقًّا؟ ثمَّ قال: إنَّهم الآنَ يسمعُونَ ما أقُولُ». [خ: ٣٧٦٠، م: ٢٨٧٤]. قالهُ لمَّا وقفَ على قليبِ بدرٍ.

***

فصلٌ

في فعلِ الأمرِ[2]

١٧٩٤ ـ (خ): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «ائتمُّوا بِي، وليأْتمَّ بكُم مَن بعدَكُم»[3].

١٧٩٥ ـ (ق): عليٌّ رضي الله عنه: «ائتُوا روضَةَ خاخٍ، فإنَّ بها ظعينَةً معَها كتابٌ فخذُوهُ منها». [خ: ٥٩٠٤، م: ٢٤٩٤][4]. قالهُ لعليٍّ والزُّبيرِ والمقدادِ.

ويُروى: «انطلقُوا حتَّى تأتُوا روضةَ خَاخٍ». قالهُ لعليٍّ وأبِي مرثَدٍ الغنويِّ والزُّبير.

١٧٩٦ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «ائتُونِي بكتابٍ أكتُبُ لكُم كتاباً لا تضلُّوا بعدَهُ أبداً». [خ: ١١٤، م: ١٦٣٧]. قالَه في مرضِهِ.

١٧٩٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «ائذَنُوا له فلبِئسَ ابنُ العشيرةِ، أو بئسَ

---

(١) من عرض: هو الجانب.

(٢) «في فعل الأمر»: ليست في (ق).

(٣) قلت: الحديث ذكره البخاريُّ تعليقاً (١/ ٢٥١) ووصله مسلم (٤٣٨).

(٤) روضة خاخ: موضع بقرب حمراء الأسد. ظعينة: الهودج الَّتي فيها المرأة، والمراد بها هنا المرأة.

رجلُ العشيرةِ». ويُروى: «بئسَ أخُو القومِ، وابنُ العشيرةِ». [خ: ٥٧٠٧، م: ٢٥٩١]. يعني: رجلاً استأذَنَ عليهِ.

١٧٩٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «ائذَني لهُ فإنَّهُ عمُّكِ، تَرِبت يمينُكِ». [خ: ٤٥١٨، م: ١٤٤٥][1]. يعني: أفلحَ أخا أبِي القُعَيسِ.

١٧٩٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ابدَأ بمَن تعُولُ». [خ: ٥٠٤١، م: ١٠٤٢][2].

١٨٠٠ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «ابدأْ بنفسِكَ فتصدَّق عَليها، فإن فضلَ شيءٌ فلأهلِكَ، فإن فضلَ عن أهلِكَ شيءٌ فلِذِي قرابتكَ، فإن فضلَ عنْ ذِي قرابتِكَ، فهكَذا وهكَذا». [م: ٩٩٧]. قالهُ لأبِي مَذكُورٍ الأنصاريِّ حينَ أعتَقَ غلاماً لهُ عن دبُرٍ يقالُ لهُ: يعقُوب.

١٨٠١ ـ (ق): أمُّ عطيَّةَ رضي الله عنها: «ابدأْنَ بميَامنِهَا ومواضِعِ الوضُوءِ منهَا». [خ: ١٦٥، م: ٩٣٩]. قالهُ للنِّساءِ اللَّاتِي غسلْنَ ابنتَهُ، وهي زينَبُ زوجَةُ أبِي العاصِ بنِ الرَّبيعِ وكانَتْ أكبَرَ بناتِهِ.

١٨٠٢ ـ (ق): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «أبرِدْ أبرِدْ، أو قالَ: انتظِرْ انتظِرْ». [خ: ٥١١، م: ٦١٦]. قالهُ للمُؤذِّن بالظُّهرِ.

١٨٠٣ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أبرِدُوا بالصَّلاةِ، فإنَّ شدَّةَ الحرِّ من فيحِ جهنَّمَ». [خ: ٥١٠].

١٨٠٤ ـ (ق): كعبُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: «أبشِرْ بخيرِ يومٍ مرَّ عليكَ منذُ ولدتكَ أمُّكَ». [خ: ٤١٥٦، م: ٢٧٦٩][3]. قالهُ لهُ.

---

(١) ائذني له: المراد منه أن تأذن لعمِّها من الرَّضاعة بالدُّخول عليها.

(٢) تعول: تجب عليك نفقته.

(٣) أراد بالحديث اليوم الَّذي نزلت فيه آية التَّوبة في حقِّ المتخلِّفين الثَّلاثة وهو أحدهم.

١٨٠٥ ـ (ق): عمرُو بنُ عوفٍ رضي الله عنه: «أبْشروا وأمِّلُوا مَا يسرُّكُم، فواللهِ ما الفقرَ أخشَى عليكُم، ولكنِّي أخشَى عليكُمْ أن تُبْسطَ الدُّنيا عليكُم كمَا بُسِطَت على مَن كانَ قبلكُم، فتَنافَسُوها كمَا تنافَسُوهَا، وتُهلِكَكم كمَا أهلكَتهُم» ويُروى: «وتُلهِيَكم كمَا ألهتهُمْ». [خ: ٦٠٦١، م: ٢٩٦١].

١٨٠٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أبشِـرِي يَا عائشَـةُ أمَّـا الله[1] فَقد برَّأكِ». [خ: ٤٤٧٩، م: ٢٧٧٠].

١٨٠٧ ـ (م): أنـسٌ رضـي الله عنـه: «أبصرُوهَا فإنْ جاءَتْ بِهِ أبيضَ سَبِطاً قضِيءَ العينيـنِ، فهـو لهـلالِ بـنِ أُميَّـة، وإنْ جـاءَتْ بِهِ أكحَـلَ جَعْـداً[2] حَمْـشَ السَّـاقينِ فهو لشـريكِ بنِ سـحمَاءَ». [م: ١٤٩٦][3].

١٨٠٨ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ابغِنِي أحجَاراً أستنفِضُ بها، ولا تأْتِني بعظْمٍ، ولا رَوثٍ». [خ: ١٥٤][4].

١٨٠٩ ـ (خ): أمُّ خالـدٍ بنـتُ سـعيدِ بـنِ العـاصِ، وقيـل: بنتُ خالدِ بنِ سـعيدٍ رضـي الله عنهـا: «أبْلـي وأخْلقي، ثمَّ أبْلي وأخْلقـي، ثمَّ أبْلي وأخْلقـي». [خ: ٢٩٠٦].

١٨١٠ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «اتَّقُوا الشُّحَّ، فإنَّ الشُّحَّ أهلكَ مَن كانَ قبلَكُمْ». [م: ٢٥٧٨].

١٨١١ ـ (م): أبُـو هُريـرة رضـي الله عنـه: «اتَّقـوا اللَّاعنيـنِ، قالـوا: ومَـا

---

(١) في (ق): «والله».

(٢) في (ق): «جعد».

(٣) سبطاً: أي: مسترسل الشَّعر. جعداً: ضد السَّبط. حمش السَّاقين: أي: دقيقهما.

(٤) أستنفض بها: أي: أستنجي بها. الرَّوث: فضلات البهائم.

اللَّاعنانِ؟ قال: الَّذي يتخلَّى في طريقِ النَّاسِ، أو في ظلِّهم». [م: ٢٦٩][(١)].

١٨١٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اتَّقُوا النَّارَ ولَو بشقِّ تمرةٍ». [خ: ١٣٥١، م: ١٠١٦][(٢)].

١٨١٣ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «أتمُّوا الرُّكوعَ والسُّجودَ فوالَّذي نَفسي بيدهِ إنِّي لأراكُم من بعدِ ظهرِي إذا مَا ركعتُم، وإذَا مَا سجَدتُم». [خ: ٦٢٦٨].

١٨١٤ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «اثبُتْ أُحُد، فإنَّما عليكَ نبيٌّ، وصِدِّيقٌ، وشهيدانِ». ويُروى: «فمَا عليكَ إلَّا نبيٌّ، أو صدِّيقٌ، أو شهيدٌ، وكانَ عليه النَّبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ، وعمرُ، وعثمانُ رضي الله عنهم». [خ: ٣٤٧٢].

١٨١٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أجِبْ عنِّي، اللَّهُمَّ أيِّدهُ برُوحِ القُدُس». [خ: ٤٤٢، م: ٢٤٨٥]. قالهُ لحسَّانَ بنِ ثابتٍ رضي الله عنه.

١٨١٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اجتَنبُوا السَّبعَ الموبقَاتِ، قالُوا: يا رسولَ اللهِ وما هُنَّ؟ قال: الشِّركُ باللهِ، والسِّحرُ، وقتلُ النَّفسِ الَّتي حرَّمَ اللهُ إلَّا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا[(٣)]، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والتَّولِّي يومَ الزَّحفِ، وقذفُ المحصَناتِ المؤمنَاتِ الغافِلاتِ». [خ: ٢٦١٥، م: ٨٩][(٤)].

١٨١٧ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «اجعلُوا آخرَ صَلاتِكُم باللَّيلِ وتراً». [خ: ٩٥٣، م: ٧٥١].

---

(١) يتخلَّى: أي: يقضي الحاجة.

(٢) قلت: رواه عن عديِّ بن حاتم لا عن عائشة رضي الله عنهما.

(٣) في (هـ): «وأكل مال الربا».

(٤) الموبقات: الحابسات على الصِّراط. يوم الزَّحف: أي: الفرار يوم الحرب. قذف المحصنات: أي: نسبة الحرائر المتزوِّجات إلى الزِّنا. الغافلات: أي: البريئات من الزِّنا.

١٨١٨ ـ (ق): ابـنُ عُمـر رضـي الله عنـه: «أَجِيبُوا هـذهِ الدَّعـوةَ إذا دُعيتُم لها». [خ: ٤٨٨٤، م: ١٤٢٩].

١٨١٩ ـ (خ): عُروةُ بن الزُّبيرِ رضي الله عنه: «احبسْ أَبَا سفيَانَ عندَ حَطْمِ الجبلِ حتَّى ينظُر إلى المسلمينَ». [خ: ٤٠٣٠][1]. قالهُ للعبَّاسِ بنِ عبدِ المطَّلبِ يومَ الفتحِ، كَذا وقعَ مُرسلاً هو من حديثِ عائشةَ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

١٨٢٠ ـ (م): المقـدادُ رضـي الله عنـه: «احْثُوا فـي وجُوهِ المدَّاحيـنَ التُّرابَ». [م: ٣٠٠٢][2].

١٨٢١ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «احشدُوا، فإنِّي سأقرأُ عليكُم ثُلثَ القُرآنِ، فحَشدَ مَن حشَدَ، ثُمَّ خرجَ فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾». [م: ٨١٢][3].

١٨٢٢ ـ (م): أَبُو قتادةَ رضي الله عنه: «احفَظْ عليكَ مِيضأتَكَ، فسيكُونُ لها نَبأٌ». [م: ٦٨١][4]. قالهُ لهُ سحرَ ليلةِ التَّعريسِ.

١٨٢٣ ـ (خ): جابرٌ رضي الله عنه: «أَخْبِر ذلكَ ابنَ الخطَّابِ». [خ: ٢٢٦٦]. قالهُ لجابرٍ لمَّا أخبَرهُ بقضَاءِ دينهِ.

١٨٢٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «ادْعِي لِي أَبَا بكرٍ أباكِ وأخاكِ حتَّى أكتُبَ كتاباً، فإنِّي أخَافُ أن يتمنَّى متمنٍّ، ويقولَ قائلٌ: أَنَا أولَى، ويأبَى اللهُ والمؤمنُونَ إلَّا أَبَا بكرٍ». [خ: ٦٧٩١، م: ٢٣٨٧].

---

(١) حطم الجبل: موضع يهدم منه.

(٢) المدَّاحين: أي: الَّذين يمدحون بما ليس في الممدوح.

(٣) احشدوا: أي: اجتمعوا.

(٤) ميضأتك: وهي مطهرة كبيرة يتوضَّأ منها.

١٨٢٥ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اذكرُوا اسمَ اللهِ، وليأكُلْ كلُّ رجلٍ ممَّا يليهِ». [خ: ٤٨٦٨، م: ١٤٢٨].

١٨٢٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اذكرُوا أنتُم[١] اسمَ اللهِ وكُلُوا». [خ: ٦٩٦٣][٢].

١٨٢٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اذهبْ فاحْثُ فِي أفواهِهِنَّ مِن التُّرابِ». [خ: ١٢٣٧، م: ٩٣٥]. يعني: نساءَ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ حينَ أكثَرْنَ البكاءَ عليهِ. قالهُ لرجُلٍ قالَ: لقد غلبننَا يا رسولَ اللهِ.

١٨٢٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اذهَبْ فأطعِمهُ أهلَكَ». [خ: ٦٣٣٢، م: ١١١١]. يعني: عَرَقاً فيهِ تمرٌ. قالهُ للَّذي أصَابَ أهلَهُ في رمضَانَ.

١٨٢٩ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «اذهَبْ فقَدْ مُلِّكتَها[٣] بما معكَ مِن القرآنِ». [خ: ٤٧٤٢، م: ١٤٢٥].

١٨٣٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اذهبُوا بخمِيصَتِي هذهِ إلى أبِي جهمٍ، وأْتُونِي بأنْبِجَانيَّةِ أبِي جهمٍ، فإنَّها ألهتْنِي آنفاً عن صلاتِي». [خ: ٣٦٦، م: ٥٥٦][٤].

١٨٣١ ـ (ق): عمرانُ بنُ حصينٍ رضي الله عنه: «اذهَبِي فأطعِمِي هَذا عيالَكِ، واعلمِي أنَّا لم نرْزَأْ مِن مائِكِ». زاد البُخاريُّ: «شيئاً ولكنَّ اللهَ أسقَانَا». [خ: ٣٣٧، م: ٦٨٢][٥]. قالهُ ضُحَاءَ ليلةِ التَّعريسِ لذاتِ المزادتَينِ.

---

(١) «أنتم»: ليست في (ق).

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٣) في (ق) و(هـ): «ملَّكتكها».

(٤) خميصة: كساء أسود مربَّع. أنبجانيَّة: كساء غليظ لا علم فيه.

(٥) نرزأ: ننقص.

١٨٣٢ ـ (م): المسورُ بنُ مخرَمةَ رضي الله عنه: «ارجعْ إلى ثوبِكَ فخُذهُ، ولا تَمشُوا عُراةً». [م: ٣٤١]. قالهُ له[١].

١٨٣٣ ـ (م): عُمر رضي الله عنه: «ارجعْ فأحسِنْ وضوءكَ». [م: ٢٤٣]. قالهُ لرجُلٍ توضَّأ فتركَ موضعَ ظُفْرٍ على قدمِهِ، فرجعَ فتوضَّأ، ثمَّ صلَّى.

١٨٣٤ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «ارجِعْ فحُجَّ مَع امرأتكَ». [خ: ٢٨٤٤، م: ١٣٤١]. قالهُ لرجُلٍ قالَ: إنِّي كُتِبتُ. ويُروى: اكْتتِبتُ في غزوةِ كذا وكذَا، وامرأتِي حاجَّةٌ.

١٨٣٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ارجِعْ فصلِّ فإنَّكَ لم تُصلِّ». [خ: ٧٢٤، م: ٣٩٧][٢].

١٨٣٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أرْضِعيه تحرُمِي عليهِ، ويذهَبِ الَّذي في نفسِ أبِي حذيفَةَ». [م: ١٤٥٣][٣]. قالهُ لسهلةَ بنتِ سهيلِ بنِ عَمرٍو حين قالتْ: يا رسولَ اللهِ إنِّي أرى في وجهِ أبِي حذيفَةَ مِن دخول سالمٍ، فَقال: أرضِعيهِ، قالَت: وكيفَ أرضعُهُ وهو رجلٌ كبيرٌ، فتبسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ: قد علمْتُ أنَّهُ رجلٌ كبيرٌ.

١٨٣٧ ـ (م): أبُو هُريرَةَ رضي الله عنه: «اركَبْ أيُّها الشَّيخُ، فإنَّ اللهَ غنِيٌّ عنكَ وعن نذرِكَ». [م: ١٦٤٣].

---

(١) في الحديث: قال: أقبلتُ بحجرٍ أحملُهُ ثقيلٍ وعليَّ إزارٌ خفيفٌ، قال: فانحلَّ إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتَّى بلغتُ به إلى موضعه. فقال النَّبيُّ ﷺ له ذلك.

(٢) قاله للرَّجل الَّذي صلَّى في المسجد بلا تعديل في ركوعه وسجوده، ثمَّ جاء فسلَّم عليه فقال عليه السَّلام. الحديث.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

١٨٣٨ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «اركبهَا بالمعرُوفِ إذا أُلجئتَ إليهَا حتَّى تجدَ ظَهْراً». [م: ١٣٢٤]. يعني: البَدَنَةَ. قالهُ حينَ سئلَ عن ركُوبِ الهَديْ.

١٨٣٩ ـ (ق): أمُّ سَلمةَ رضي الله عنه: «استَرْقُوا لهَا، فإنَّ بهَا النَّظرةَ». [خ: ٥٤٠٧، م: ٢١٩٧]. قالهُ حينَ رأى جاريةً في بيتِ أمِّ سلمةَ في وجهِهَا سَفْعَةٌ[١].

١٨٤٠ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «استكثِرُوا مِن النِّعالِ، فإنَّ الرَّجلَ لا يَزالُ راكِباً مَا انتَعَلَ». [م: ٢٠٩٦].

١٨٤١ ـ (ق): أبُو هُريرَةَ رضي الله عنه: «استَوصُوا بالنِّساءِ، فإنَّ المرأةَ خلِقَتْ من ضِلَعٍ، وإنَّ أعوَجَ ما في الضِّلعِ أعلاهُ، فإنْ ذهبْتَ تقيمُهُ كسَرتهُ، وإِن تركتَهُ لم يزلْ أعوَجَ، فاستَوصُوا بالنِّساءِ». [خ: ٣١٥٣، م: ١٤٦٦].

١٨٤٢ ـ (ق): أبُو هُريرةَ رضي الله عنه: «أسرِعُوا بالجنازَةِ، فإنْ كانَتْ صالِحةً قرَّبتُمُوها إلى الخيرِ، وإنْ كانَتْ غير ذلكَ كان شرًّا تضعُونَهُ عن رقابِكُم». [خ: ١٢٥٢، م: ٩٤٤].

١٨٤٣ ـ (ق): الزُّبيرُ رضي الله عنه: «اسقِ يَا زبيرُ، ثمَّ أرسِل الماءَ إلى جَاركَ». [خ: ٢٢٣١، م: ٢٣٥٧].

١٨٤٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اسكُنْ حِراءُ، فمَا عليكَ إلَّا نبيٌّ، أو صدِّيقٌ، أو شهيدٌ». [م: ٢٤١٧]. وعليه النَّبيُّ ﷺ، وأبُو بكرٍ، وعُمر، وعثمانُ، وطلحةُ، والزُّبيرُ، وسعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ.

ويُروى: «اهدَأْ» وعليهِ أبُو بكرٍ، وعُمر، وعثمانُ، وعليٌّ، وطلحةُ، والزُّبيرُ رضي الله عنهم[٢].

(١) بها النَّظرة: أي: إصابة العين. في وجهها سفعة: يعني: في وجهها صفرة.

(٢) رواه كذلك مسلم (٢٤١٧).

١٨٤٥ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اسمَعُوا إلى مَا يقولُ سيِّدُكم إنَّه لَغيُورٌ، وأَنَا أغيرُ منهُ واللهُ أغيَرُ منِّي». [م: ١٤٩٨]. يعني: سيِّدَكم سعدَ بن عبادةَ.

١٨٤٦ ـ (م): وائلُ بنُ حجرٍ رضي الله عنه: «اسمعُوا وأَطِيعُوا، فإنَّما عليهِم ما حمِّلُوا، وعليكُم مَا حمِّلتُم». [م: ١٨٤٦]. قالهُ لسلمَةَ بنِ يزيدَ الجعفيِّ.

١٨٤٧ ـ (ق): أمُّ الحُصين[١] رضي الله عنها: «اسمَعُوا وأطِيعُوا، وإنِ استُعمِلَ عليكُم عبدٌ حبشيٌّ كأنَّ رأسَهُ زبيبَةٌ». [م: ١٨٣٨][٢].

١٨٤٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اشتريهَا وأعتِقِيهَا، فإنَّما الولاءُ لمَن أعتَقَ». [خ: ٢٤٢١، م: ١٥٠٤].

١٨٤٩ ـ (ق): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «اشربَا منهُ وأفرِغَا على وجُوهِكما ونُحُورِكما وأبشِرَا». [خ: ١٨٥، م: ٢٤٩٧]. يعني: ممَّا اجتمعَ مِن وضوئِهِ بعدَ مَا مجَّ فيهِ. قالهُ لأبِي مُوسى وبلالٍ.

١٨٥٠ ـ (خ): أَبُو مُوسى رضي الله عنه: «اشفَعُوا تؤجَرُوا». [خ: ١٣٦٥].

١٨٥١ ـ (ق): ابنُ عُمر وابنُ مسعودٍ[٣] رضي الله عنه: «اشهدُوا اشهدُوا» ويُروى: «اللَّهُمَّ اشهَدْ». [حديث ابن مسعود: خ: ٣٤٣٧، م: ٢٨٠٠، حديث ابن عمر: م: ٢٨٠١][٤]. قالهُ عندَ انشقاقِ القمَرِ.

١٨٥٢ ـ (خ): المسوَرُ بنُ مخرمَةَ ومروانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «أشيرُوا

---

(١) في (ق): «حصين».

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم، ورواه البخاريُّ (٦٧٢٣) من حديث أنس. زبيبة: حبَّة العنب اليابسة.

(٣) في (ق): «أبو عمرو بن مسعود».

(٤) قلت: حديث ابن عمر تفرَّد به مسلم. والرِّواية المشار إليها عند مسلم بنفس الرَّقم.

أَيُّها النَّاسُ عليَّ أترَونَ أنْ أميْلَ إلى عيالِهم وذَرَاري هؤلاءِ الَّذين يريدُونَ أن يصدُّونَا عَن البيتِ، فإن يأتُونَا كانَ اللهُ قد قطَعَ عُنُقاً من المشركينَ وإلَّا تركنَاهُم مَحرُوبين». [خ: ٣٩٤٤][(١)].

١٨٥٣ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «اصنَعُوا كلَّ شيءٍ إلَّا النِّكاحَ». [م: ٣٠٢]. يعني: بالحَائضِ.

١٨٥٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اعتدِلُوا في سجُودِكُم، ولا يبسُطَنَّ أحدُكُم ذراعَيهِ انبسَاطَ الكلْبِ». [خ: ٧٨٨، م: ٤٩٣].

١٨٥٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اعتِقِيها فإنَّها مِن وَلَد إسماعِيلَ». [خ: ٢٤٠٥، م: ٢٥٢٥]. قالهُ لعائشةَ في سبيَّةٍ مِن بني تميمٍ.

١٨٥٦ ـ (خ): عوفُ بنُ مالكٍ الأشجعيُّ رضي الله عنه: «اعدُدْ ستًّا بينَ يدَي السَّاعةِ: مَوتي، ثمَّ فتحُ بيتِ المقدِسِ، ثمَّ مُوتَان يأخُذُ فيكُم كقُعاصِ[(٢)] الغنمِ، ثمَّ استفاضَةُ المالِ حتَّى يُعطَى الرَّجل مئة دينارٍ فيظَلُّ ساخطاً، ثمَّ فتنَةٌ لا يبقَى بيتٌ مِن العربِ إلَّا دخلتْهُ، ثمَّ هدنَةٌ تكونُ بينكُم وبينَ بَني الأصفَرِ، فيغدِرُونَ، فيأتُونَكُم تحتَ ثمانينَ غايَةً، تحتَ كلِّ غايَةٍ اثنَى عشَرَ ألفاً». [خ: ٣٠٠٥][(٣)].

١٨٥٧ ـ (ق): النُّعمان بنُ بشيرٍ رضي الله عنه: «اعدِلُوا فِي أولادِكُمْ». [خ: ٢٤٤٧، م: ١٦٢٣]. وروايةُ الإقليشيِّ: «بين أبنائِكُم».

---

(١) أشيروا أَيُّها النَّاس عليَّ: أي: اعرضوا عليَّ أفكاركم. يصدُّونا: أي: يمنعونا. محروبين: يعني: منهوباً منهم أموالهم وذراريهم.

(٢) في (هـ): «كقصاص».

(٣) كقعاص: داء يسرع إهلاكها.

١٨٥٨ ـ (م): عوفُ بنُ مالكٍ الأشجعيُّ رضي الله عنه: «اعرِضُوا عليَّ رُقَاكم لا بأسَ بالرُّقَى ما لم يكُن فيه شركٌ». [م: ٢٢٠٠].

١٨٥٩ ـ (ق): زيدُ بنُ خالدٍ رضي الله عنه: «اعرفْ عِفاصَهَا ووكَاءَهَا، ثمَّ عرِّفْهَا سنةً، فإنْ لم تُعرَفْ فاستنفِقْهَا، ولتكُن وديعةً عندكَ، فإنْ جاءَ طالِبُها يوماً مِن الدَّهرِ فأدِّهَا إليهِ». [خ: ٢٢٩٦، م: ١٧٢٢][1]. يعني: لقطَةَ الذَّهبِ والفضَّةِ.

١٨٦٠ ـ (م)[2]: أبُو برزَةَ الأسلميُّ رضي الله عنه: «اعزِلِ الأذى عَن طَريقِ المسلمينَ». [م: ٢٦١٨][3]. قالهُ لهُ حين قالَ: يا نبيَّ اللهِ علِّمني شيئاً أنتفِعُ بهِ.

١٨٦١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «اعزِلْ عنهَا إنْ شئتَ، فإنَّهُ سيأتِيهَا ما قدِّرَ لها». [م: ١٤٣٩].

١٨٦٢ ـ (خ): جبيرُ بنُ مطعِمٍ رضي الله عنه: «أعطُونِي ردائِي فلو كانَ لِي عدَدَ هذهِ العضَاةِ نِعَماً لقسَمتُهُ بينكُم، ثمَّ لا تجدُونِي بخيلاً، ولا كذَّاباً، ولا جَبَاناً». [خ: ٢٦٦٦]. قالهُ مقفَلَهُ من حنينٍ[4].

١٨٦٣ ـ (م): عقبةُ بنُ عمرٍو الأنصاريُّ رضي الله عنه: «اعلَمْ أبا مسعُودٍ، اعْلَم أبَا مسعُودٍ اعلَمْ أبا مسعُودٍ، إنَّ اللهَ أقدَرُ عليكَ منكَ على هذا الغلامِ، فقلتُ: يا رسولَ اللهِ هو حرٌّ لوجهِ اللهِ، فقالَ: لو لم تفعَلْ للفحَتْكَ النَّارُ، أو لمسَّتْكَ النَّارُ». [م: ١٦٥٩][5].

---

(١) عفاصها: الوعاء الَّذي تكون فيه النَّفقة. الوكاء: هو الخيط الَّذي يشدُّ به الوعاء.

(٢) في (هـ): «ق».

(٣) اعزل: يعني: أبعد.

(٤) العضاة: شجر عظيم الشَّوك. مقفله: يعني وقت رجوعه.

(٥) على هذا الغلام: قاله حين كان يؤدِّب غلامه بضرب شديد. للفحتك: أي: لأحرقتك.

١٨٦٤ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اعلمُوا أنَّ الأرضَ للهِ ولرسُولهِ، وإنِّي أريدُ أن أجلِيكُم، فمَن وجدَ منكُم بمالِهِ شيئاً فليبِعْهُ، وإلَّا فاعلمُوا أنَّما الأرضُ للهِ ولرسولِهِ». [خ: ٢٩٩٦، م: ١٧٦٥](١). قالهُ لليهودِ.

١٨٦٥ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اعملُوا فإنَّكم على عملٍ صالحٍ لولا أن تغلَبُوا لنزلْتُ حتَّى أضعَ الحبلَ على هذهِ». [خ: ١٥٥٤]. يعني: عاتِقَهُ.

١٨٦٦ ـ (م): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «اعملُوا فكلٌّ ميسَّرٌ لمَا خلِقَ لهُ». [م: ٢٦٤٧].

١٨٦٧ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «أعيدُوا سمنكُمْ في سقائِهِ، وتمركُم في وعائِهِ، فإنِّي صائِمٌ». [خ: ١٨٨١]. قالهُ حينَ دخلَ على أمِّ سليمٍ، فأتتهُ بتمرٍ وسمنٍ.

١٨٦٨ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «اغتَسِلي واستَثفِري بثوبٍ وأحرِمِي». [م: ١٢١٨](٢). قالهُ لأسماءَ بنتِ عميْسٍ حينَ ولَدتْ محمَّدَ بنَ أبي بكرٍ في حجَّةِ الوداعِ بذِي الحليفَةِ.

١٨٦٩ ـ (م): بريدةُ بنُ الحُصيبِ رضي الله عنه: «اغزُوا بسمِ اللهِ في سبيلِ اللهِ، قاتِلُوا مَن كفَرَ باللهِ، اغزُوا فلا تغُلُّوا، ولا تغدِرُوا، ولا تمثِّلُوا، ولا تقتُلُوا ولِيداً، وإِذَا لقِيتَ عدوَّكَ منَ المشركينَ فادعُهُم إلى ثلاثِ خصَالٍ، أو خلالٍ فأيَّتُهنَّ ما أجابُوكَ فاقبَلْ منهم وكفَّ عنهم، ثمَّ ادعُهُم(٣) إلى الإسلامِ، فإنْ أجابُوكَ فاقبَلْ منهم، وكُفَّ عنهُم، ثمَّ ادعُهُم إلى التَّحوُّل مِن دارِهِم إلى دارِ المهاجِرِينَ،

---

(١) أجليكم: أخرجكم من المدينة.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

والاستثفار: هو أن يشدَّ في وسطها شيئاً وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محلِّ الدَّم.

(٣) في (ق): «ادعهن».

وأخبرهُـم أَنَّهـم إنْ فعلُـوا ذلـكَ فلهُم مَـا للمُهاجِريـن وعليهِم مـا علـى المهاجِرينَ، فـإنْ أبَـوا أن يتحوَّلُوا منها فأخبرهُـم أَنَّهم يكونُـونَ كأعرَابِ المسـلِمِينَ يجرِي عليهِم حكـمُ اللهِ الَّـذي يجرِي علـى المؤمنِينَ، ولا يكـونُ لهُم فـي الغنيمَةِ والفيءِ شـيءٌ إلَّا أن يجاهـدُوا مـع المسـلمينَ، فـإنْ هم أبَـوا فاسـألهُمُ الجزيَةَ، فـإنْ هُم أجابُـوكَ فاقبلْ منهُـم وكُـفَّ عنهُم، فإنْ هـم أبَوا فاسـتعِنْ بـاللهِ وقاتلهُـمْ، وإذَا حاصَرتَ أهـلَ حصْنٍ فـأرادُوكَ أنْ تجعَـلَ لهـم ذمَّـةَ اللهِ وذمَّـةَ نبيِّـهِ، فـلا تجعَل لهـم ذمَّـةَ اللهِ ولا ذمَّـةَ نبيِّهِ، ولكِـن اجعَـل لهم ذمَّتكَ وذمَّـةَ أصحَابكَ، فإنَّكُـم إنْ تخفِروا ذمَّتكُـم وذمَّة أصحَابكُم أهـونُ مِـن أن تخفِـرُوا ذمَّةَ اللهِ وذمَّـةَ رسـولِهِ، وإذَا حاصَـرْتَ أهلَ[1] حصْنٍ فـأرادُوكَ أن تنزِلَهُـم علـى حكـمِ اللهِ فـلا تنزِلهُم على حكـمِ اللهِ، ولكِـن أنزِلهُمْ علـى حكمِكَ، فإنَّـكَ لا تَـدري أتصِيـبُ حكـمَ اللهِ فيهـم أوْ لا». [م: ١٧٣١][2].

١٨٧٠ ـ (ق): أُمُّ عطيَّةَ واسمُها: نسيبَةُ بنتُ كعبٍ رضي الله عنها: «اغسلْنَهَا ثلاثاً، أو خمساً، أو أكثرَ منْ ذلكَ إنْ رأيتُنَّ ذلكَ بماءٍ وسِدرٍ، واجعلنَ في الآخرةِ كافوراً، أو شيئاً مِن كافُورٍ، فإذا فرغْتُنَّ فآذنَّنِي». [خ: ١١٩٥، م: ٩٣٩].

١٨٧١ ـ (ق): ابـنُ عبَّـاسٍ رضـي الله عنـه: «اغسِـلوهُ بمـاءٍ وسِـدْرٍ، وكفِّنُـوهُ فـي ثوبيـنِ، ولا تحنِّطُـوهُ، ولا تخمِّـرُوا رأسـهُ، فـإنَّ اللهَ يبعثُـهُ يـومَ القيامـةِ ملبِّيـاً». [خ: ١٢٠٦، م: ١٢٠٦][3].

---

(١) في (ق): «على».

(٢) ولا تمثِّلـوا: أي: لا تشـوهوهم بقطـع الأنـف والأذن. وكـفَّ عنهم: يعنـي: امتنع عـن إيذائهم. إن تخفـروا: أي: نقـض العهد.

(٣) سدر: ورق شجر معيَّن يدقُّ ويستعمل في الغسل والتَّنظيف. ولا تحنِّطوه: لا تضعوا له الحنوط وهو طيب يخلط للميِّت، لا تخمِّروا: لا تضعوا له خماراً وهو غطاء الرَّأس.

١٨٧٢ ـ (خ): ابـنُ عبَّـاسٍ رضـي الله عنـه: «اقْبـلِ الحديقـةَ وطلِّقهـا تطليقةً». [خ: ٤٩٧١][(١)]. قالهُ لثابتِ بنِ قيسِ بنِ شمَّاسٍ.

١٨٧٣ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «اقتُلوا الحيَّاتِ والكِلابَ، واقتلُوا ذَا الطُّفيتَينِ والأبْترَ، فإنَّهُما يلتَمِسانِ البصَرَ، ويستسقِطَانِ الحَبَالَى». [م: ٢٢٣٣][(٢)].

١٨٧٤ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «اقرَأ عليَّ القرآنَ». [خ: ٤٧٦٢، م: ٨٠٠]. قالهُ لهُ قالَ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ، أقرَأُ عليكَ وعليكَ أنزلَ؟ قال: إنِّي أحبُّ أن أسمعَهُ مِن غيرِي فقرأتُ النِّساءَ حتَّى إذا بلغتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍۭ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] رفعتُ رأسيْ، أو غمَزَني رجلٌ إلى جنبِي فرفعتُ رأسِي، فرأيتُ دموعهُ تسيلُ.

١٨٧٥ ـ (م): أبُو أُمامةَ رضي الله عنه: «اقرؤُوا القرآنَ، فإنَّهُ يأتِي يومَ القيامَةِ شفيعاً لأصحابِهِ، اقرؤُوا الزَّهراوَينِ: البقرةَ وسورةَ آل عمرانَ، فإنَّهما تأتِيانِ يومَ القيامَةِ كأنَّهُما غمَامَتانِ ـ أو: كأنَّهُما غَيايَتانِ، أو: كأنَّهُما فِرْقَانِ ـ مِن طيرٍ صوافَّ، تحاجَّانِ عَن أصحَابِهما اقرؤُوا سورَةَ البقَرةِ، فإنَّ أخْذَها بركَةٌ، وتركَهَا حسرَةٌ، ولا تستطِيعُهَا البطَلَةُ». [م: ٨٠٤][(٣)]

---

(١) الحديقة: أي: الصَّداق.

(٢) الطُّفيتين: نوع من الحيَّات خبيث في ظهره الخطَّان الأبيضان. الأبتر: هو نوع من الحيَّات القصيرة الذَّنب. يلتمسان البصر: يخطفانه ويطمسانه. يستسقطان الحبالى: أي: المرأة الحامل إذا نظرت إليهما وخافت أسقطت الحمل غالباً.

(٣) غمامتان: هي ما يغمُّ الضَّوء ويمحوه لشدَّة كثافته. غيايتان: ما يكون أدون منها فيحصل عندها الضَّوء والظِّل جميعاً. طير صوافَّ: وهي من الطُّيور ما يبسط أجنحتها في الهواء. يستطيعها البطلة: أي: لا يقدر على حفظها الكسلان لطولها.

١٨٧٦ ـ (ق): جُندبُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: «اقرَؤُوا القرآنَ مَا ائتلفَتْ قلوبُكُم، فإذَا اختلفتُمْ فقومُوا عنهُ». [خ: ٤٧٧٤، م: ٢٦٦٧][1].

١٨٧٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أقيمُوا الصَّفَّ في الصَّلاةِ، فإنَّ إقامَةَ الصَّفِّ مِن حُسنِ الصَّلاةِ». [م: ٤٣٥].

١٨٧٨ ـ (خ): حذيفةُ رضي الله عنه: «اكتُبُوا لي مَن تلفَّظَ بالإسلامِ من النَّاسِ».

(م): ويُروى: «احْصُوا لِي كمْ يلفُظُ الإسلامَ»، فكانُوا خمسمئة ـ ويُروى: مَا بينَ ستِّمئة إلى سبعمئة، ويُروى: ألفاً وخمسمئة. [خ: ٢٨٩٥، م: ١٤٩].

١٨٧٩ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «التمِسْ لنا غُلاماً مِن غِلمانكُمْ يخدُمنِي». [خ: ٢٧٣٦، م: ١٣٦٥]. قالهُ لأبي طلحةَ.

١٨٨٠ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «ألحقُوا الفرائِضَ بأهلهَا، فمَا بقيَ فهو لِأَولَى رجلٍ ذكَرٍ». [خ: ٦٣٥١، م: ١٦١٥].

١٨٨١ ـ (خ): ميمونةُ رضي الله عنها: «ألقُوهَا ومَا حَوْلها فاطْرَحُوه، وكُلُوا سمنكُم». [خ: ٢٣٣].

١٨٨٢ ـ (ق): كعبُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه: «أمسِكْ عليكَ بعضَ مالكَ فهو خَيرٌ لكَ». [خ: ٢٦٠٦، م: ٢٧٦٩]. قالهُ لهُ.

١٨٨٣ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «أمِيْطي عنَّا قِرَامكِ، فإنَّه لا تزالُ تصاويرهُ تعرِضُ في صلَاتِي». [خ: ٣٦٧][2].

---

(١) ائتلفت: اجتمعت. اختلفتم: أي: انشغلتم عنه.

(٢) القرام: ستر رقيق من صوف ذو ألوان ونقوش.

١٨٨٤ ـ (م)[١]: ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «انحَرْهَا، ثمَّ اصبُغْ نعلَيْهَا في دمِهَا، ثمَّ اجعلْهُ على صفحتِهَا، ولَا تأكُلْ منهَا أنتَ ولَا أحدٌ مِن أهلِ رُفقتكَ». [م: ١٣٢٥]. يعني: ما أُبدِعَ من البُدْنِ.

١٨٨٥ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «انزِعُوا بني عبدِ المطَّلبِ، فلولا أن يغلبَكُمُ النَّاسُ على سقايتكُم لنزعتُ معكُم». [م: ١٢١٨].

١٨٨٦ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «انصُر أخاكَ ظالماً أو مَظلوماً، فقال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ أنصرُهُ إذا كانَ مظلُوماً، أفرأيتَ إذا كانَ ظالماً كيفَ أنصُرهُ؟ قالَ النَّبيُّ ﷺ: تَحجُزُهُ أو تمنَعُهُ من الظُّلمِ، فإنَّ ذلكَ نصرَهُ». [خ: ٢٣١٢].

١٨٨٧ ـ (م): حذيفةُ رضي الله عنه: «انصرِفَا نَفِي لهُم بعهدِهِم، ونستَعينُ اللهَ عَليهم». [م: ١٧٨٧]. قالهُ لهُ ولأبيهِ[٢].

١٨٨٨ ـ (ق): أبو هريرة رضي الله عنه: «انظرُوا إلى مَن هوَ أسفلَ منْكُم، ولا تنظُرُوا إلى مَن هُو فوقكُم، فإنَّه أجدَرُ ألَّا تزدَرُوا نعمَةَ الله عليْكُم». [خ: ٦١٢٥، م: ٢٩٦٣][٣].

١٨٨٩ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «انفُذْ علَى رسلِكَ حتَّى تنزلَ بساحَتِهم، ثمَّ أدعُهُم إلى الإسلامِ، وأخبرْهُم بمَا يجبُ عليهِم مِن حقِّ اللهِ فيهِ». [خ: ٢٧٨٣، م: ٢٤٠٦].

---

(١) في (ق): «خ».

(٢) قضيَّةُ حذيفةَ وأبيه أنَّ الكفَّارَ استحلفوهُما لا يُقاتلان مع النَّبيِّ ﷺ في غَزَاة بدرٍ، فأمرهُمَا النَّبيُّ ﷺ بالوفَاءِ، وهذا ليس للإيجابِ، فإنَّه لا يجبُ الوفاءُ بتركِ الجهادِ مع الإمام ونائبهِ ولكنْ أراد النَّبيُّ ﷺ ألا يشيعَ عن أصحابِهِ نقضُ العهدِ.

(٣) لا تزدروا: أي: لا تُعيبوا.

١٨٩٠ ـ (ق): عمر رضي الله عنه: «أوفِ بنذرِكَ». [خ: ١٩٢٧، م: ١٦٥٦]. قالهُ له حينَ قالَ: يا رسولَ اللهِ: إنِّي كنتُ[١] نذرتُ في الجاهليَّةِ أن أعتكِفَ ليلةً. وفي روايةٍ: «في المسجِدِ الحرامِ».

١٨٩١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «أولِم ولَو بشَاةٍ». [خ: ٣٥٧٠، م: ١٤٢٧][٢].

١٨٩٢ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اهجُوا قريشاً، فإنَّهُ أشدُّ عَليها مِن رَشْقِ النَّبلِ». [م: ٢٤٩٠][٣].

١٨٩٣ ـ (ق): البراءُ بن عَازبٍ رضي الله عنه: «اهْجُهُم أو هاجِهِم، وجبرائِيلُ معكَ». [خ: ٣٠٤١، م: ٢٤٨٦]. قالهُ لحسَّانَ بنِ ثابتٍ.

١٨٩٤ ـ (م): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «بادرُوا الصُّبحَ بالوترِ». [م: ٧٥٠].

١٨٩٥ ـ (م): أبُو هريرةَ رضي الله عنه: «بادِروا بالأعمَالِ فتناً كقطعِ اللَّيلِ المظلمِ، يصبحُ الرَّجلُ مؤمناً، ويمسِي كافراً، ويمسِي مؤمِناً، ويصبحُ كافراً، يبيعُ دينهُ بعرضٍ منَ الدُّنيَا». [م: ١١٨].

١٨٩٦ ـ (م): أبُو هريرةَ رضي الله عنه: «بادرُوا بالعملِ ستًّا: الدَّجَّالُ، والدُّخانُ، ودابَّةُ الأرضِ، وطلوعُ الشَّمسِ من مغربهَا، وأمرُ العامَّةِ، وخُوَيْصَةُ أحدكُم». [م: ٢٩٤٧][٤].

١٨٩٧ ـ (م): أبوُ ذرٍّ رضي الله عنه: «بشِّر الكانزِينَ بكَيٍّ في ظهورِهم يخرجُ

---

(١) «كنت»: ليست في (ق).

(٢) قاله لعبد الرَّحمن بن عوف لمَّا تزوَّج.

(٣) رشق النُّبل: رمي السِّهام.

(٤) خويصة: تصغير خاصَّة، ومعناه الَّذي يختصُّ بخدمتك.

مـن جنوبِهِم، وبكَـيٍّ من قبلِ أقفائِهِـم يخرجُ من جباهِهِـم». [م: ٩٩٢].

١٨٩٨ ـ (ق) ويروى: «بشِّر الكَانِزينَ[١] بَرَضفٍ يحمَى عليهِ في نارِ جهنَّمَ، فيوضعُ عَلى حلمةِ ثديِ أحدِهِم حتَّى يخرجَ من نُغْضِ كتِفِهِ، ويوضَعُ على نُغْضِ كتفهِ حتَّى يخرجَ من حَلَمَةِ ثديَيهِ[٢] يتزَلزَلُ». [خ: ١٣٤٢، م: ٩٩٢][٣].

١٨٩٩ ـ (خ): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «بلِّغُوا عنِّي ولَو آيةً، وحدِّثُوا عَن بَني إسرائيلَ ولا حَرجَ». [خ: ٣٢٧٤].

١٩٠٠ ـ (م): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «تحرَّوا ليلةَ القَدرِ في السَّبعِ الأواخِرِ». [م: ١١٦٥].

١٩٠١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «تحرَّوا ليلةَ القَدرِ في العشرِ الأواخِرِ مِن رمضانَ». [م: ١١٦٩].

١٩٠٢ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «تحيَّنُوا ليلةَ القَدرِ في العشْرِ الأواخِرِ، أو قالَ: في السَّبعِ الأواخرِ». [م: ١١٦٥][٤].

١٩٠٣ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «تسحَّروا، فإنَّ في السَّحور بركَةً». [خ: ١٨٢٣، م: ١٠٩٥].

١٩٠٤ ـ (ق): حارثةُ بنُ وهبٍ الخزاعِيُّ رضي الله عنه: «تصدَّقُوا فيوشِكُ

---

(١) في (ص): «الكافرين».

(٢) في (ص): «ثديه».

(٣) الكانزين: الَّذين يكنزون الذَّهب والفضَّة. برضف: الحجارة المحماة. النغض: العظم الرَّقيق الَّذي على طرف الكتف.

(٤) تحيَّنوا ليلة القدر في العشر الأواخر: أي: اطلبوها في هذا الحين.

الرَّجل يمشِي بصدقتِهِ، فيقولُ الَّذي أعطيَها: لو جئتَنا بهَا بالأمسِ قبلتهَا، فأمَّا الآنَ فلا حاجةَ لي بهَا، فلا يجدُ من يقبلُها». [خ: ١٣٤٥، م: ١٠١١].

١٩٠٥ ـ (ق): أبُو مُوسى رضي الله عنه: «تعاهدُوا هذَا القرآنَ، فوالَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ، لهو أشدُّ تفلُّتاً مِن الإبلِ في عُقُلِهَا»[١]. [خ: ٤٧٤٦، م: ٧٩١][٢].

١٩٠٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «تعوَّذُوا باللهِ مِن جهْدِ البلاءِ، ودَرَكِ الشَّقاءِ، وسوءِ القضاءِ، وشماتَةِ الأعدَاءِ». [خ: ٥٩٨٧، م: ٢٧٠٧][٣].

١٩٠٧ ـ (م): أبُو موسَى رضي الله عنه: «توبُوا إِلى اللهِ، فإنِّي أتوبُ إِلى اللهِ في اليَومِ مئةَ مرَّةٍ». [م: ٢٧٠٢].

١٩٠٨ ـ (ق): ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: «توضَّأ واغسِل ذكركَ، ثمَّ نَمْ». [خ: ٢٨٦، م: ٣٠٦][٤].

١٩٠٩ ـ (م): أبُو هُريرة وعائشةُ رضي الله عنهما: «توضَّؤوا ممَّا مسَّتِ النَّارُ». [م: ٣٥٢ و٣٥٣].

١٩١٠ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «جزُّوا الشَّوارِبَ، وأعفُوا اللِّحى». [م: ٢٦٠][٥].

---

(١) في (ق): «عقولها».

(٢) تفلَّتا: أي: تخلَّصاً.

(٣) جهد البلاء: المشقَّة من كلِّ ما يصيب الإنسان فيما لا طاقة له بحمله. درك الشَّقاء: لحوق الشِّدَّة والعسر ووصول أسباب الهلاك. سوء القضاء: ما قضي به ممَّا يسوء الإنسان. شماتة الأعداء: أن يحزنوا لفرحي ويفرحوا لحزني.

(٤) الحديث جواب للسُّؤال التَّالي: يا رسولَ اللهَّ أيرقُدُ أحدُنَا وهو جنبٍ؟.

(٥) جزُّوا: قصُّوا. واعفوا: أي: وفروا ولا تنقصوا.

١٩١١ ـ (خ): ابن عبَّاسٍ رضي الله عنه: «حجِّي عنها، أرأيْتِ لو كانَ على أمِّكِ دينٌ أكنْتِ قاضيتَهُ؟ قالتْ: نعَم، قال: اقضُوا اللهَ، فاللهُ أحقُّ بالقضَاءِ». [خ: ٦٣٢١].

١٩١٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «حجِّي واشترِطِي، وقولِي: اللَّهمَّ محلِّي حيث حبستَنِي». [خ: ٤٨٠١، م: ١٢٠٧][1]. قالهُ لضباعةَ بنتِ الزُّبيرِ لمَّا أرادَتْ أن تحُجَّ وكانَتْ وجعَةً.

١٩١٣ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «حوِّلِي هذا، فإنِّي كلَّما دخلْتُ فرأيتُهُ، ذكرتُ الدُّنيا». [م: ٢١٠٧]. يعني: ستراً كان فيه تمثالُ طائرٍ. قالهُ لها.

١٩١٤ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «خذُوا القُرآنَ من أربعةٍ من: عبدِ اللهِ، وسالمٍ، ومعاذٍ، وأُبيٍّ بن كعبٍ». [خ: ٣٥٤٨، م: ٢٤٦٤]. وسالمٌ: هو مولَى أبي حذيفةَ.

١٩١٥ ـ (م): عبادةُ بنُ الصَّامتِ رضي الله عنه: «خذُوا عنِّي، خذُوا عنِّي، فقَد جعلَ اللهُ لهنَّ سبيلاً، البكرُ بالبكرِ جلدُ مئة، ونفيُ سنةٍ، والثَّيِّبُ بالثَّيِّبِ جلدُ مئة، والرَّجمُ». [م: ١٦٩٠].

١٩١٦ ـ (م): عمرانُ بنُ حصينٍ رضي الله عنه: «خذُوا ما عليهَا ودعُوها، فإنَّها ملعونةٌ». [م: ٢٥٩٥].

١٩١٧ ـ (م): أبوُ سعيدٍ رضي الله عنه: «خذُوا ما وجدتُم، وليسَ لكُم إلا ذاكَ»[2]. [م: ١٥٥٦]. يعنِي: ما تصدِّقَ به على مصابٍ في ثمارٍ ابتاعَها فلَم يبلُغْ ذاكَ وفاءَ دينهِ. قالهُ لغُرمائهِ.

---

(١) حيث حبستني: أي: بالوجع والمرض.

(٢) في (ص): «ذلك».

١٩١٨ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «خذُوا مِن الأعمَالِ ما تطيقُونَ، فإنَّ اللهَ لا يملُّ حتَّى تملُّوا». [خ: ٥٥٢٣، م: ٧٨٢].

١٩١٩ ـ (ق): زيدُ بنُ خالدٍ رضي الله عنه: «خذْهَا فإنَّما هي لكَ، أو لأخِيكَ، أو للذِّئبِ». [خ: ٩١، م: ١٧٢٢]. يعني: ضالَّةَ الغنمِ.

١٩٢٠ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «خُذْ يا جابرُ فصبَّ عليَّ، وقُل: بسمِ اللهِ». [خ: ٣٣٨٣، م: ٣٠٠٦]. يعني: ماءً كانَ في عَزْلاءِ الأنصارِيِّ[1].

١٩٢١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «خذِي فِرصَةً من مسكٍ ـ ويروى: ممسَّكَةً ـ فتطَهَّري بهَا». [خ: ٣٠٨ و٣٠٩، م: ٣٣٢][2].

١٩٢٢ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «خذِي من مالهِ بالمعرُوفِ مَا يكفيكِ ويكفِي ولدَكِ». ويروَى: «خُذي ما يكفِيكِ وولدَكِ بالمعروفِ». [خ: ٥٠٤٩، م: ١٧١٤]. قالهُ لهند بنتِ عتبةَ امرأةِ أبي سفيانَ.

١٩٢٣ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «دعونِي فالَّذِي أنَا فيه خيرٌ، وأُوصيكُم بثلاثٍ: أخرجُوا المشركينَ مِن جزيرَةِ العربِ، وأجيزُوا الوفْدَ بنحوِ مَا كنتُ أجِيزُهم». [خ: ٢٨٨٨، م: ١٣٣٧][3]. قال: وسكتَ عنِ الثَّالثةِ أو قالها فأنسيتُها، هذا من قولِ سليمانَ بنِ أَبي مسلمٍ.

١٩٢٤ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «دعونِي ما تركتُكُم، إنَّما أهلكَ من كانَ

---

(١) العزلاء: فم القربة.

(٢) فرصة: قطعة من صوف أو قطن.

(٣) أجيزوا الوفد: أعطوه جائزته، وهي العطيَّة المستحقَّة، والوفد: قوم يجتمعون ويردون البلاد أو يقصدون الأمراء.

قبلكُم سؤالهُم واختلَافُهم على أنبيَائهم، فإذا نهيتُكُم عَن شيءٍ فاجتنبُوهُ، وإذَا أمرتُكُم بأمرٍ، فأتُوا منهُ ما استطَعتُم». [خ: ٦٨٥٨].

١٩٢٥ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «دعوهَا فإنَّها منتنةٌ». [خ: ٤٦٢٢، م: ٢٥٨٤]. يعني: دَعوى الجاهليَّةِ؛ أي: قولَ الأنصَاريِّ حينَ كسَعَهُ المهاجريُّ: يا لَلأنصَارِ، وقولَ المهاجري: يا لَلمهاجرين(١).

١٩٢٦ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «دعوهُ وهَريقُوا على بولهِ سَجْلاً من ماءٍ، أو ذَنوباً مِن ماءٍ فإنَّما بعثتُم ميسِّرينَ، ولم تُبْعثُوا معسِّرينَ». [خ: ٢١٧](٢).

١٩٢٧ ـ (ق): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «دعهُ فإنَّ الحياءَ من الإيمَانِ». [خ: ٢٤، م: ٣٦]. قالهُ لرجُلٍ كان يعظُ أخاهُ في الحياءِ.

١٩٢٨ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «دعهُ فإنَّ له أصحاباً يحقرُ أحدكُم صلاتَهُ مع صلاتهِم(٣)، وصيامَهُ معَ صيامهِم(٤) يقرَؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ تراقيَهُم، يمرُقُونَ من الإسلامِ كمَا يمرُقُ السَّهمُ من الرَّميَّةِ، ينظرُ إلى نصلهِ فلا يوجدُ فيه شيءٌ، ثمَّ ينظرُ إلى رصافِهِ فلا يوجدُ فيهِ شيءٌ، ثمَّ ينظرُ إلى نضِيِّهِ فلا يوجدُ فيهِ شيءٌ، ثمَّ ينظرُ إلى قُذَذه فلا يوجدُ فيهِ شيءٌ، سبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، آيتُهُم رجلٌ أسودُ إحدىَ عضديهِ مثلُ ثديِ المرأةِ، أو مثلُ البضعَةِ تدَرْدَرُ، يخرجُونَ على خيرِ فرقَةٍ من النَّاسِ».

ويروى: «على حينِ فرقةٍ». [خ: ٣٤١٤، م: ١٠٦٤](٥).

---

(١) الكسع: ضرب دبر غيره بيده أو رجله، وقيل: هو ضرب العجز بالقدم.

(٢) سجلًا: الدَّلو إذا كان فيه ماء قلَّ أو كثر.

(٣) في (ق): «صلاتكم».

(٤) في (ق): «صيامكم».

(٥) نصله: هي الحديدة المتَّصلة بطرف السَّهم. رصافه: عقب يلوي على مدخل النَّصل. نضيه: ما =

١٩٢٩ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «دعْهُ لا يتحدَّثُ النَّاسُ أنَّ محمَّداً يقتلُ أصحَابهُ». [خ: ٣٣٣٠، م: ٢٥٨٤]. قالهُ لعمرَ حينَ قال: دعني أضرِبُ عُنَق هذا المنافِقِ، يعني: عبدَ الله بنَ أُبي.

١٩٣٠ ـ (ق): المغيرةُ بن شعبةَ رضي الله عنه: «دعهُمَا فإنِّي أدخلتُهمَا طاهرتَينِ». [خ: ٢٠٣، م: ٢٧٤]. يعني: الخفَّينِ، قالهُ لهُ.

١٩٣١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «دعيهَا وهل يكونُ الشَّبهُ إلا من قبلِ ذلكَ، وإذَا علَا ماؤُها ماءَ الرَّجلِ أشبهَ الرَّجلُ[1] أخوَالهُ، وإذا علَا ماءُ الرَّجلِ ماءهَا أشبهَ أعمامَهُ». [م: ٣١٤].

١٩٣٢ ـ (خ): سلمةُ بنُ الأكوعِ رضي الله عنه: «ارمُوا بَني إسماعِيلَ، فإنَّ أباكُم كانَ رامِياً». [خ: ٢٧٤٣].

١٩٣٣ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «سمِّ ابنكَ عبدَ الرَّحمنِ». [خ: ٥٨٣٢، م: ٢١٣٣]. قالهُ لهُ.

١٩٣٤ ـ (ق): عمرُ بنُ أبي سلمةَ رضي الله عنه: «سمِّ اللهَ، وكُلْ بيمينِكَ، وكُلْ ممَّا يليكَ». [خ: ٥٠٦١، م: ٢٠٢٢].

١٩٣٥ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «تسمَّوا باسمِي، ولا تكتَنُوا بكنيَتِي». [خ: ٢٠١٥، م: ٢١٣١].

= يكون من السَّهم بين الرِّيش والنِّصال. قذذه: ريش السَّهم. سبق الفرث والدَّم: أي: أنَّ السَّهم قد جاوزهما ولم يعلَّق فيه منهما شيء، والفرث اسم ما في الكرش. البضعة: قطعة اللَّحم. تدردر: بمعنى: تتحرَّك. حين فرقة: أي: وقت افتراق النَّاس.

(١) في (ق): «الولد»، وقال في هامشها: في نسخة: «الرَّجل».

١٩٣٦ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «سوُّوا صفوفكُم، فإنَّ تسوِيةَ الصُّفُوفِ من تمامِ الصَّلاةِ». [خ: ٦٩٠، م: ٤٣٣][(١)].

١٩٣٧ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «سيرُوا هذا جُمْدَانُ، سبَقَ المفرِّدُونَ، قالوا: ومَا المفرِّدوُن يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: الذَّاكرونَ اللهَ كثيراً والذَّاكراتُ». [م: ٢٦٧٦][(٢)].

١٩٣٨ ـ (م): عليٌّ رضي الله عنه: «شقَّقهُ خُمُراً بينَ الفَواطِمِ». [م: ٢٠٧١][(٣)].
يعني: ثوبَ حريرٍ أهداهُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ أكيدَرُ[(٤)] دوْمَةَ. قالهُ لهُ[(٥)].

والفواطِمُ: إحداهُنَّ فاطمةُ الزَّهرَاء، والثَّانيةُ فاطمةُ بنتُ أسدٍ أمُّ عليٍّ، والثَّالثةُ فاطمةُ بنتُ حمزةَ.

١٩٣٩ ـ (م): عمرُو بن عبسةَ رضي الله عنه: «صلِّ صلاةَ الصُّبحِ، ثمَّ أقصِر عنِ الصَّلاةِ حتَّى تطلُعَ الشَّمسُ حتَّى ترتفعَ، فإنَّها تطلعُ حينَ تطلعُ بينَ قَرني شَيطانٍ، وحينئذٍ يسجدُ لها الكفَّارُ، ثمَّ صلِّ فإنَّ الصَّلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ، حتَّى يستقلَّ الظِّلُّ بالرُّمحِ، ثمَّ أقصِر عن الصَّلاةِ، فإنَّ حينئذٍ[(٦)] تُسْجَر جهنَّمُ، فإذا أقبلَ الفيءُ فصلِّ، فإنَّ الصَّلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ حتَّى تصلِّيَ العصرَ، ثمَّ أقصِرْ عن الصَّلاةِ حتَّى تغربَ الشَّمسُ، فإنَّها تغربُ بينَ قرنَي شَيطانٍ، وحينئذٍ يسجدُ لها الكفَّارُ». [م: ٨٣٢][(٧)].

---

(١) تمام الصَّلاة: أي: من محسناتها.

(٢) جمدان: جبل معروف على ليلة من المدينة.

(٣) خمراً: وهو الَّذي تجعل المرأة على رأسها للسَّتر.

(٤) في (ص): «أكدر».

(٥) «قاله له»: ليست في (ق).

(٦) في (ق): «الصَّلاة فحينئذ».

(٧) أقصر عن الصَّلاة: أي: أمسك نفسك عنها. قرني شيطان: وهما ناصيتا رأسه. حتَّى يستقلَّ =

١٩٤٠ ـ (خ): عمرانُ بنُ حُصينٍ رضي الله عنه: «صلِّ قائماً، فإنْ لم تستطعْ فقاعِداً، فإنْ لم تستطِعْ فعلَى جنبٍ». [خ: ١٠٦٦]. قالهُ لهُ.

١٩٤١ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ مغفَّل رضي الله عنه: «صلُّوا قبلَ صلاةِ المغربِ، صلُّوا قبلَ صلاةِ المغربِ ـ قال في الثَّالثةِ ـ: لمن شاءَ» كراهِيَةَ أن يتَّخِذهَا النَّاسُ سنَّةً. [خ: ١١٢٨، م: ٨٣٨].

١٩٤٢ ـ (ق): خبَّابُ بنُ الأرتِّ رضي الله عنه: «ضعُوها ممَّا يلي رأسهُ، واجعلُوا على رجليهِ مِن الإذخِرِ». [خ: ١٢١٧، م: ٩٤٠]. يعني: مصعَبَ بن عميرٍ حينَ استُشهِدَ بأحُدٍ.

١٩٤٣ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «ضعْهُ من حيثُ أخذتَهُ». [م: ١٧٤٨]. قالهُ لهُ، يعني: سيفاً استوهبهُ من الغنَائم.

١٩٤٤ ـ (م): عثمانُ بنُ أبي العَاصِ رضي الله عنه: «ضَعْ يدكَ على الَّذي يألَمُ من جسدِكَ، وقُل: بسمِ الله ثلاثاً، وقُل سبعَ مَرَّاتٍ: أعوذُ باللهِ وقدرتِهِ من شرِّ ما أجدُ وأحاذِرُ». [م: ٢٢٠٢]. قالهُ لهُ.

١٩٤٥ ـ (ق): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «طُوفِي من وراءِ النَّاسِ وأنتِ راكِبةٌ». [خ: ٤٥٢، م: ١٢٧٦]. قالهُ لها لمَّا قالت: إنِّي أشتكِي.

١٩٤٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «عوذُوا باللهِ من عذابِ اللهِ، عوذُوا باللهِ من عذابِ القبرِ، عوذُوا باللهِ من فتنةِ المسيحِ الدَّجَّال، عوذُوا باللهِ من فتنةِ المحيَا والممَاتِ». [م: ٥٨٨].

= الظِّل بالرُّمح: يعني لا يكون الظِّل مائلاً إلى المشرق والمغرب. تُسجر: أي: تُوقد. أقبل الفيء: أخذ في الازدياد.

١٩٤٧ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «غطُّوا الإناءَ، وأوْكُوا الأسقيَةَ، وأغلِقُوا البابَ، وأطفِئُوا السِّراجَ، فإنَّ الشَّيطانَ لا يحلُّ سقاءً، ولا يفتحُ باباً، ولا يكشفُ إناءً، فإن لم يجِد أحدكُم إلَّا أن يعرضَ على إنائِهِ عوداً ويذكُرَ اسمَ اللهِ عليهِ فليفعَلْ، فإنَّ الفويسقةَ تُضرِمُ على أهلِ البيتِ بيتهُم». [خ: ٣١٣٨، م: ٢٠١٢][1].

١٩٤٨ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «غطُّوا الإناءَ، وأوْكُوا السِّقاءَ، فإنَّ في السَّنةِ ليلةً ينزلُ فيها وباءٌ لا يمرُّ بإنَاءٍ ليسَ عليهِ غطاءٌ، أو سقاءٍ ليسَ عليهِ وكاءٌ، إلَّا نزلَ فيهِ من ذلكَ الوبَاءُ». [م: ٢٠١٢]. قالَ اللَّيثُ بنُ سعدٍ: فالأعاجِمُ عندنَا يتَّقونَ ذلكَ في كانون الأوَّلِ.

١٩٤٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «غيِّروا هذَا بشيءٍ، واجتنِبُوا السَّوادَ». [م: ٢١٠٢]. قالهُ حينَ أُتيَ بأبِي قُحَافةَ يومَ فتحِ مكَّةَ، وكأنَّ رأسَهُ ثغامةٌ.

١٩٥٠ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «فِرَّ من المجذُومِ كما تفرُّ من الأسَدِ».

لم يَصل سندهُ بهذا الحديثِ. [خ: ٥٣٨٠ تعليقاً].

١٩٥١ ـ (خ): أبُو موسَى رضي الله عنه: «فكُّوا العَاني، وأطعِمُوا الجائعَ، وعودُوا المريضَ». [خ: ٢٨٨١][2].

١٩٥٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «قاتِلهُم حتَّى يشهدُوا أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ اللهِ، فإذا فَعلوا ذلكَ فقدْ منعُوا منكَ دماءهُم وأموالهُم إلَّا بحقِّهَا، وحسابُهم على اللهِ». [م: ٢٤٠٥]. قالهُ لعليٍّ يومَ خيبَر.

---

(١) تضرم: أي: توقد. أوكوا الأسقية: الإيكاء شدُّ رأس السِّقاء بالخيط.

(٢) فكُّوا العاني: أي: خلِّصوا الأسير من يد العدوِّ.

١٩٥٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «قارِبُوا وسدِّدُوا». [م: ٢٨١٦][١]

١٩٥٤ ـ (م): جويريَّةُ رضي الله عنها زوجُ النَّبيِّ ﷺ: «قرِّبيهِ فقدْ بلغَتْ محِلَّها». [م: ١٠٧٣][٢]. يعني: عَظْماً من شاةٍ أُعْطِيَتْهُ مولاتُهَا من الصَّدقةِ.

١٩٥٥ ـ (م): طارقُ بنُ أشيمَ رضي الله عنه: «قُل: اللَّهمَّ اغفِر لي، وارحَمنِي، وعافِني، وارزقنِي، فإنَّ هؤلاءِ تجمعُ لكَ دنياكَ وآخرتكَ». [م: ٢٦٩٧]. قالهُ لرجلٍ قال: يا رسولَ اللهِ كيفَ أقولُ حينَ أسألُ ربِّي؟

١٩٥٦ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «قُل: لَا إلَه إلَّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، اللهُ أكبرُ كبيراً، والحمدُ للهِ كثيراً، وسبحانَ اللهِ ربِّ العالمينَ، لا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللهِ العزيزِ الحكيمِ، قال: فهؤلاءِ لربِّي فمَا لي؟ قالَ: قل اللَّهُمَّ اغفِر لي، وارحَمْني، واهدِني، وارزقنِي، وعافِنِي». شكَّ الرَّاوي في (عافِني)[٣] [م: ٢٦٩٦]. قالهُ لأعرابِي جاءهُ فقال: يا نبيَّ اللهِ، علِّمني كلَاماً أقولهُ.

١٩٥٧ ـ (م): حذيفةُ رضي الله عنه: «قُمْ يا حذيفَةُ فأتنَا بخَبرِ القَومِ». [م: ١٧٨٨]. قالهُ ليلةَ الأحزَابِ.

١٩٥٨ ـ (م): حذيفةُ رضي الله عنه: «قُمْ يا نومانُ». [م: ١٧٨٨]. قالهُ له صبيحَةَ ليلةِ الأحزابِ.

١٩٥٩ ـ (خ): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «قولُوا: اللَّهُمَّ صلِّ على محمَّدٍ عبدِكَ

---

(١) قاربوا: يعني: اقتصدوا في الأمور كلِّها واتركوا الغلو والتَّقصير فيها. وسدِّدوا: أي: اطلبوا من الله في أموركم السَّداد.

(٢) محِلَّها: أي: زال عنها حكم الصَّدقة وصارت حلالًا لنا.

(٣) «في عافني»: ليست في (ق).

ورسولكَ، كما صلَّيتَ علَى إبراهيمَ وبارِك على محمَّدٍ، وآلِ محمَّدٍ كمَا باركتَ علَى إبراهِيمَ وآلِ إبراهيمَ». [خ: ٤٥٢٠].

١٩٦٠ ـ (ق): أَبُو حُميدٍ السَّاعديُّ رضي الله عنه: «قولُوا: اللَّهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى أزواجِهِ وذرِّيَّتِهِ، كما صلَّيتَ على إبراهِيمَ، وبارِك على محمَّدٍ وعلى أزواجِه وذرِّيَّتِهِ كما باركتَ على آلِ[1] إبراهِيمَ إنَّك حميدٌ مجيدٌ». [خ: ٣١٨٩، م: ٤٠٧].

١٩٦١ ـ (م): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «قولِي: اللَّهُمَّ اغفِر لِي ولهُ، وأعقبنِي منه عُقْبَى حسنَةً». [م: ٩١٩]. قالهُ لها حينَ ماتَ أبوُ سلمةَ.

١٩٦٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «قومُوا إلى جنَّةٍ عرضُها السَّموَاتُ والأرضُ». [م: ١٩٠١]. قالهُ حينَ دنا المشركونَ يومَ بدرٍ.

١٩٦٣ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «قومُوا إلى سيِّدكُم، أو: إلى خيرِكُم». [خ: ٣٥٩٣، م: ١٧٦٨]. يعنِي: سعدَ بنَ معاذٍ، فقعدَ عندَ النَّبيِّ ﷺ فقالَ: «إنَّ هؤلاءِ نزلُوا على حكمِكَ».

١٩٦٤ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «قومُوا عنِّي، ولا ينبغِي عندِي التَّنازعُ» ويُروى: «عندَ نبيٍّ تنازُعٌ». [خ: ١١٤، م: ١٦٣٧].

١٩٦٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «كِخ كِخ، ارمِ بها أمَا علمْتَ أنَّا لا نأكلُ الصَّدقَةَ» ويروَى: «لا تحلُّ لنا الصَّدقةُ». [خ: ١٤٢٠، م: ١٠٦٩]. قالهُ للحسنِ بنِ عليٍّ رضي الله عنهمَا حينَ أخذَ تمرةً مِن الصَّدقةِ فجعلهَا في فيهِ.

١٩٦٦ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «كلْ فإنِّي أناجِي من لا تُنَاجِي». [خ: ٨١٧، م: ٥٦٤]. يعني: الثُّومَ المطبُوخَ. قالهُ لرجلٍ من أصحابهِ.

---

(١) «آل»: ليست في «ق».

١٩٦٧ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «كلُوا فإنَّهُ حلالٌ، ولكنَّهُ ليسَ من طعامِي». [خ: ٥٠٧٦، م: ١٩٤٤]. يعنِي: الضبَّ.

١٩٦٨ ـ (ق): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «كلُوا مِن الأضَاحِي ثلاثاً». [خ: ٥٢٥٢، م: ١٩٧٠]. هذا منسُوخٌ بما ذكرنَا من قبلُ.

١٩٦٩ ـ (خ): ابنُ عمرَ رضي الله عنهما: «كُنْ في الدُّنيَا كأنَّكَ غريبٌ، أو عابرُ[١] سبيلٍ، وعدَّ نفسكَ فِي أصحَابِ القُبورِ». [خ: ٦٠٥٣].

١٩٧٠ ـ (خ): أبُو أيُّوبَ رضي الله عنه: «كيلُوا طعامَكُم يبارَك لكُمْ فيهِ». [خ: ٢٠٢١].

١٩٧١ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لقِّنُوا موتاكُم لَا إِلَه إلَّا اللهُ». [م: ٩١٦].

١٩٧٢ ـ (م): أبُو هريرةَ رضي الله عنه: «ليأخُذْ كلُّ رجُلٍ برأسِ راحلتِهِ، فإنَّ هذَا منزِلٌ حضَرَنَا فيهِ الشَّيطانُ». [م: ٦٨٠]. قالهُ غداةَ ليلةِ التَّعريسِ.

١٩٧٣ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «ليصلِّ أحدُكُم نشاطَهُ، فإذَا كسِلَ أو فترَ قعَدَ» ويُروى: «فليقْعُدْ». [خ: ١٠٩٩، م: ٧٨٤][٢].

١٩٧٤ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «ليصلِّ من شاءَ منكُمْ في رحلِهِ». [م: ٦٩٨]. قالهُ في يومِ مطرٍ في سفرٍ.

١٩٧٥ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «ليلنِي منكُمْ أولُوا الأحلامِ والنُّهى، ثمَّ الَّذينَ يلونهُم، ثمَّ الَّذينَ يلونهُم، وإيَّاكُم وهيشَاتِ الأسواقِ». [م: ٤٣٢][٣].

---

(١) في (هـ): «أو كأنَّك عابر».

(٢) قلت: هو عندهما عن أنس لا عن عائشة رضي الله عنهما. نشاطه: أي: مدة فرحه ورغبته إلى النَّوافل.

(٣) أولو الأحلام: هو البلوغ. النُّهى: هو العقل. هيشات: أي: مختلطات.

١٩٧٦ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لينبعِثْ من كلِّ رجُلينِ أحدهُما والأجرُ بينهمَا». [م: ١٨٩٦]. يعنِي: في الجهادِ. قالهُ لبنِي لحيانَ حينَ بعثَ إليهِمْ بعثاً.

١٩٧٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «مرُوا أبَا بكرٍ يصلِّ بالنَّاسِ». [خ: ٣٢٠٤، م: ٤١٨].

١٩٧٨ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «مرْهُ فليتكلَّم، وليستظِلَّ، وليقعُدْ، وليُتمَّ صومَهُ». [خ: ٦٣٢٦]. يعني: أبا إسرائيلَ.

١٩٧٩ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «مرْهُ فليُراجِعها، ثمَّ ليدعْهَا حتَّى تطهُرَ، ثمَّ تحيضَ حيضةً أخرَى، فإذَا طهُرتْ فليطَلِّقهَا قبلَ أن يجامعَهَا، أو يمسِكهَا فإنَّها العدَّةُ الَّتي أمرَ اللهُ أن تطلَّقَ لها النِّساءُ». [م: ١٤٧١].

١٩٨٠ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «مُرِي غلامَكِ النَّجَّارَ يعمَلُ لي أعواداً أكلِّمُ النَّاس عليهَا». [خ: ٤٣٧، م: ٥٤٤][1].

١٩٨١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «ناولينِي الخُمرَةَ من المسجِدِ». [م: ٢٩٨][2]. قالهُ لها.

١٩٨٢ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «هَرِيقُوا عليَّ مِن سبعِ قِرَبٍ لم تُحلَلْ أوكيتُهُنَّ لعلِّي أعهدُ إلى النَّاسِ». [خ: ١٩٥]. قالهُ حينَ اشتدَّ وجعهُ في مرضهِ الَّذي ماتَ فيهِ[3].

١٩٨٣ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «يسِّرُوا ولا تعسِّرُوا، وسكِّنوا ولا تنفِّرُوا». [خ: ٥٧٧٤، م: ١٧٣٤].

---

(١) مري غلامك النَّجار: خطاب لامرأة من الأنصار. يعمل لي أعواداً: أي: منبراً.

(٢) الخمرة: هي السِّجادة يسجد عليها المصلِّي.

(٣) هريقوا: صبُّوا. أوكيتهن: الحبل الَّذي يشدُّ به القربة.



البابُ العاشرُ

[ما جاء في: اللام]

١٩٨٤ ـ (م): عمرُ رضي الله عنه: «لأُخرجنَّ اليهودَ والنَّصارى من جزيرةِ العربِ حتَّى لا أدعَ فيها إلَّا مسلماً». [م: ١٧٦٧].

١٩٨٥ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «لأُعطينَّ الرَّايةَ غداً رجلاً يفتحُ اللهُ على يديهِ يحبُّ اللهَ ورسولهُ ويحبُّه اللهُ ورسولهُ». [خ: ٢٧٨٣، م: ٢٤٠٦]. يعنِي: عليًّا رضي الله عنه. قالهُ يومَ خيبرَ.

١٩٨٦ ـ (خ): أبُو سعيدٍ بنُ المعلَّى رضي الله عنه: «لأعلِّمنَّكَ سورةً هيَ أعظمُ السُّورِ في القُرآنِ». [خ: ٤٢٠٤][1]. قالهُ لهُ.

١٩٨٧ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لأنْ أقولَ: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، ولا إلهَ إلَّا اللهُ، واللهُ أكبرُ، أحبُّ إليَّ ممَّا طلعَت عليهِ الشَّمسُ». [م: ٢٦٩٥].

١٩٨٨ ـ (خ): الزُّبيرُ رضي الله عنه: «لأنْ يأخُذَ أحدُكُم أحبُلَهُ، ثمَّ يأتِي الجبلَ فيأتِي بحزمةٍ من حطبٍ على ظهرهِ فيبيعَهَا، فيكفُّ اللهُ بها وجههُ ـ وفي روايةٍ: فيستعين بثمنهَا ـ خيرٌ لهُ من أن يسألَ النَّاسَ أعطَوهُ أو منعوهُ». [خ: ١٤٠٢][2].

١٩٨٩ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لأنْ يجلِسَ أحدُكُم على جمرةٍ

---

(١) أعظم السُّور: المراد سورة الفاتحة.

(٢) أحبلة: جمع: حبل. فيكفُّ الله بها وجهه: أي: يمنع الله بثمن تلك الحزمة ذاته عن المسألة.

فتحـرِقَ ثيابـهُ، فتخلُـصَ إلـى جلدهِ خيرٌ لـهُ مـن أن يجلِسَ علـى قبـرٍ». [م: ٩٧١](١).

١٩٩٠ ـ (ق)(٢): أبُو هُريرة وسعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنهما: «لأنْ يمتلئَ جوفُ أحدكُم قيحاً حتَّى يَرِيهِ خيرٌ له من أن يمتلئَ شِعْراً». [خ: ٥٨٠٣](٣) [م: ٢٢٥٧ و٢٢٥٨](٤).

١٩٩١ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «لأنْ يمنحَ الرَّجلُ أخاهُ أرضهُ خيرٌ له من أن يأخذَ عليها خَرْجاً معلُوماً». [خ: ٢٢٠٥، م: ١٥٥٠](٥).

١٩٩٢ ـ (خ): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «لأنْ يهديَ اللهُ بكَ رجلاً واحداً خيرٌ لكَ من أن تكونَ لكَ حمرُ النَّعمِ». [خ: ٢٨٤٧](٦).

١٩٩٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لتؤدُّنَّ الحقوقَ إلى أهلهَا يومَ القيامةِ حتَّى يقادَ للشَّاةِ الجلحاءِ من الشَّاةِ القرناءِ». [م: ٢٥٨٢](٧).

١٩٩٤ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لتتَّبعُنَّ سننَ مَن كانَ قبلَكُم، شبراً بشبرٍ، وذراعاً بذراعٍ، حتَّى لو دخلَوا جُحرَ ضبٍّ لتبعتمُوهُم، قلنا: يا رسولَ اللهِ اليهودُ والنَّصارَى؟ قالَ: فمَن؟!». [خ: ٦٨٨٩، م: ٢٦٦٩].

---

(١) فتخلص: أي: تصل.

(٢) في (ق): «م».

(٣) قلت: حديث أبي هريرة تفرَّد به البخاريُّ.

(٤) حتَّى يريه: أي: يفسد رئته.

(٥) قلت: هو عندهما عن ابن عبَّاس لا عن سهل رضي الله عنهما.

(٦) حمر النِّعم: يطلق على جماعة الإبل لا واحد لها.

(٧) الشَّاة الجلحاء: شاة لا قرن لها. الشَّاة القرناء: الَّتي لها قرن.

١٩٩٥ ـ (ق): النُّعمانُ بنُ بشيرٍ رضي الله عنه: «لَتُسَوونَّ صفوفَكُم أو ليُخالِفنَّ اللهُ بينَ قلوبِكُم». [خ: ٦٨٥، م: ٤٣٦].

١٩٩٦ ـ (ق): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «للهُ أفرحُ بتوبَةِ عبدهِ المؤمِنِ من رجلٍ نزلَ في أرضٍ دوِّيَّةٍ مهلكَةٍ معهُ راحلتهُ عليها طعامهُ وشرابُهُ، فوضعَ رأسهُ ونامَ نومةً، واستيقظَ وقَد ذهبتْ راحلتُهُ فطلبهَا حتَّى إذا اشتدَّ عليهِ الحرُّ والعطشُ، أو ما شاءَ اللهُ، قال: أرجعُ إلى مكانِي الَّذي كنتُ فيهِ فأنامُ حتَّى أموتَ فوضعَ رأسهُ على ساعدِهِ؛ ليمُوتَ، فاستيقظَ فإذَا راحلتهُ عندهُ عليها زادَهُ وشرابَهُ، فللَّهُ أشدُّ فرحاً بتوبةِ العبدِ المؤمنِ مِن هذا براحلتهِ وزادِهِ». [خ: ٥٩٤٩، م: ٢٧٤٤][1].

١٩٩٧ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ لا يُبالي المَرءُ ممَّا أخذَ المالَ أمِنْ حلالٍ أمْ من حرامٍ». [خ: ١٩٥٤].

١٩٩٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ليأتِينَّ على النَّاسِ زمانٌ لا يدرِي القاتلُ في أيِّ شيءٍ قتلَ، ولا المقتُولُ على أيِّ شيءٍ قُتِلَ». [م: ٢٩٠٨].

١٩٩٩ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «لَيُحَجَّنَّ البيتُ، ولَيُعْتَمَرنَّ بعدَ خروجِ يأجوجَ ومأجُوجَ». [خ: ١٥١٦].

٢٠٠٠ ـ (ق): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «ليدخُلُنَّ الجنَّةَ من أمَّتي سبعُونَ ألفاً ـ أو: سبعمئة ألفٍ، الشَّكُّ مِن أبي حازمٍ ـ متماسِكُونَ آخذٌ بعضُهُم بعضاً، لا يدخلُ أوَّلهُم حتَّى يدخلَ آخرهُم، وجوهُهُم على صورَةِ القمرِ ليلةَ البدرِ». [خ: ٦١٨٧، م: ٢١٩].

---

(١) دويَّة: الصَّحراء الَّتي لا نبات فيها.

٢٠٠١ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «ليُرْفعَنَّ إليَّ رجالٌ منكُمْ حتَّى إذا أهويْتُ إليهِم لأناولَهُم، اختلَجُوا دونِي، فأقولُ: أي ربِّ أصحَابِي، فيقالُ: إنَّكَ لا تدرِي ما أحدَثُوا بعدكَ». [خ: ٦٦٤٢، م: ٢٢٩٧][١].

٢٠٠٢ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «لَيُصِيبَنَّ أقواماً سَفْعٌ من النَّارِ بذنُوبٍ أصابُوها عقُوبةً، ثمَّ يُدخلُهُم اللهُ الجنَّة بفضلِ رحمتِهِ، فيقالُ لهُم: الجهنَّمِيُّونَ». [خ: ٧٠١٢][٢].

٢٠٠٣ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَيَنتهِيَنَّ أقوَامٌ عَن رفعِهِم أبصارِهم عندَ الدُّعاءِ في الصَّلاةِ إلى السَّماءِ، أو لَتُخْطَفَنَّ أبصَارُهم». [م: ٤٢٩].

٢٠٠٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَيَنتهِيَنَّ أقوامٌ عن ودعهِمُ الجمعَاتِ، أو لَيَختِمَنَّ اللهُ علَى قلوبِهِم، ثمَّ ليكونُنَّ من الغافِلينَ». [م: ٨٦٥][٣].

٢٠٠٥ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «لَيُهِلَّنَّ ابنُ مريمَ بفجِّ الرَّوحَاءِ حاجًّا، أو معتمِراً، أو لَيَثْنِيَنَّهُمَا». [م: ١٢٥٢][٤].

***

فصلٌ

في أنواعٍ شتَّى

٢٠٠٦ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «آيةُ المنافِقِ ثلاثٌ: إذا حدَّثَ كذَبَ، وإذَا وعَدَ أخلَفَ، وإذَا اؤتمنَ خانَ». [خ: ٢٥٣٦، م: ٥٩].

---

(١) اختلجوا: أبعدوا.

(٢) سفع: علامة تغيُّر ألوانهم.

(٣) ودعهم: أي: تركهم.

(٤) بفج: هو الطَّريق الواسع. الرَّوحاء: طريق بين مكَّة والمدينة.

٢٠٠٧ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «ابنُ أختِ القومِ مِنهم». [خ: ٦٣٨١، م: ١٠٥٩].

٢٠٠٨ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «أجَل إنِّي أوعَكُ كما يوعَكُ رجُلانِ منكُم». [خ: ٥٣٣٦، م: ٢٥٧١]. قالهُ في مرضهِ حينَ قال ابنُ مسعودٍ: يا رسولَ اللهِ إنَّكَ لتوعكُ وعكاً شديداً.

٢٠٠٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «أحُدٌ جبلٌ يحبُّنا ونحِبُّهُ». [خ: ٦٩٠٢، م: ١٣٦٥][1].

٢٠١٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أحياناً يأتِيني مثلَ صلصَلَةِ الجرَسِ، وهوَ أشدُّهُ عليَّ، فيَفْصَمُ عنِّي وقد وَعَيْتُ ما قالَ، وأحياناً يتمثَّلُ لي الملكُ رجلاً فيكلِّمُني فأعِي مَا يقولُ». [خ: ٢، م: ٢٣٣٣][2]. قالهُ حين سألهُ الحارِثُ بنُ هشامٍ: كيفَ يأتيكَ الوحيُ؟

٢٠١١ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «إذنُكَ عليَّ أن يُرفعَ الحجابُ وتستمعَ سِوادِي حتَّى أنهاكَ». [م: ٢١٦٩][3]. قالهُ لهُ.

٢٠١٢ ـ (خ): أبُو أيُّوب رضي الله عنه: «أرَبٌ ما لهُ». (ق): «تعبدُ اللهَ ولا تشرِكُ بهِ شيئاً، وتقيمُ الصَّلاةَ، وتؤتِي الزَّكاةَ، وتصلُ الرَّحمَ، دَع النَّاقةَ». [خ: ١٣٣٢، م: ١٣]. قالهُ لأعرابِي أخذَ بخطَامِ ناقتهِ، فقال: يا رسولَ اللهِ دلَّنِي على عملٍ أعملُهُ يدنينِي من الجنَّة ويبَاعدُنِي من النَّار[4].

---

(١) قلت: الحديث روياه عن أنس لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما.

(٢) صلصلة الجرس: صوته. فيُفصم عنِّي: أي: ينقطع عنِّي. فأعي: أي: أحفظ.

(٣) سوادي: المراد به السِّرُّ.

(٤) أرب ما له: أيَّة حاجة يطلبها ويسأل عنها. بخطام: الزِّمام الَّذي يجعل في الأنف دقيقاً.

٢٠١٣ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أسلَمُ سالمهَا اللهُ، وغفارُ غفرَ اللهُ لهَا، أمَا إنِّي لم أقلهَا ولكنَّ اللهَ قالَها».

وفي روايةِ خفافِ بن إيماءَ: «غفارُ غفرَ اللهُ لها، وأسلمُ سالمهَا اللهُ، وعُصَيَّةُ عصتِ اللهَ ورسولَهُ، اللَّهُمَّ العَنْ بني لِحْيانَ، والعَنْ رِعْلاً وذَكْوانَ». [م: ٢٠١٦ و٢٠١٧]

٢٠١٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أكلُ كلِّ ذِي نابٍ من السِّبَاعِ حرامٌ». [م: ١٩٣٣].

٢٠١٥ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ زَمَعَةَ رضي الله عنه: «إلامَ يجلدُ أحدُكُم امرأتَهُ جلدَ العبدِ[١] ولعلَّهُ يضاجعُهَا من آخرِ يومِهَا». [م: ٢٨٥٥][٢].

٢٠١٦ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ زَمَعَةَ رضي الله عنه: «إلامَ يضحَكُ أحدُكُم ممَّا يفعلُ»[٣]. [م: ٢٨٥٥][٤].

٢٠١٧ ـ (م): أَبُو حميدٍ السَّاعديُّ رضي الله عنه: «ألَّا خمَّرتهُ ولو أنْ تَعْرُضَ عليهِ عوداً». [م: ٢٠١٠][٥]. قاله له حينَ أتاهُ بقدحٍ من لبنٍ.

٢٠١٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أُمَّتِي الغُرُّ المحجَّلُونَ يومَ القيامةِ من آثارِ الوضُوءِ». [خ: ١٣٦، م: ٢٤٦].

٢٠١٩ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «أنتَ أخونَا ومولانَا». [خ: ٢٥٥٢، م: ١٧٨٣]. قالهُ لزيدِ بنِ حارثةَ.

---

(١) في (هـ): «البعير».

(٢) قلت: وهو عند البخاري (٤٦٥٨).

(٣) في الحديث أنَّه ﷺ وعظهم في ضحكهم من الضَّرطةِ.

(٤) قلت: وهو عند البخاري (٤٦٥٨).

(٥) خمَّرته: غطَّيته.

٢٠٢٠ ـ (خ): عُروة بنُ الزُّبيرِ رضي الله عنه: «أنتَ أخِي في دينِ اللهِ وكتابهِ، وهيَ لي حلالٌ». [خ: ٤٧٩٣]. قالهُ لأبِي بكرٍ لمَّا خطبَ عائشةَ، فقال لهُ أبو بكرٍ: إنَّما أنا أخوكَ ـ كذا وقعَ مرسلاً وهو عن عائشةَ[1] عن النَّبيِّ ﷺ.

٢٠٢١ ـ (ق)[2]: جابرٌ رضي الله عنه: «أنتمُ اليومَ خيرُ أهلِ الأرضِ». [خ: ٣٩٢٣، م: ١٨٥٦]. قالهُ يومَ الحديبيَّةِ وكانوا ألفاً وأربعمئة.

٢٠٢٢ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «أنتَ مَع مَن أحْببتَ». [خ: ٣٤٨٥، م: ٢٦٣٩]

٢٠٢٣ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «أنتَ منِّي وأنَا منْكَ». [خ: ٢٥٥٢، م: ١٧٨٣]. قالهُ لعليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٠٢٤ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «أنتِ هِيَهْ؟ لقَد كبرتِ لا كبِرَت سنُّكَ». [م: ٢٦٠٣]. قالَه ليتيمةٍ كانَت عند أمِّ سليمٍ أمِّ أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنهما.

٢٠٢٥ ـ (ق): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «أوَّهْ عينُ الرِّبا لا تفعَلْ، ولكِنْ إذا أردتَ أن تشترِيَ التَّمرَ فبعْهُ ببيعٍ آخرَ، ثمَّ اشترِ به». [خ: ٢١٨٨، م: ١٥٩٤]. قالهُ لبلالٍ حينَ جاءهُ بتمرٍ برنِيٍّ، وقالَ: كانَ عندنَا تمرٌ رديءٌ فبعتُ منهُ صاعينِ بصاعٍ لمَطْعمِ النَّبيِّ ﷺ، وفي روايةِ البخاريِّ: «أوَّهْ أوَّهْ» مرَّتينِ[3].

٢٠٢٦ ـ (م): نُبيشةُ الهذَليُّ رضي الله عنها: «أيَّامُ التَّشريقِ أيَّامُ أكلٍ وشُربٍ وذكرِ اللهِ». [م: ١١٤١][4].

---

(١) في (هـ): «وهو من حديث عائشة».

(٢) في (ق): «خ».

(٣) أوه: كلمة توجُّع وتحزُّن. برني: نوع من التَّمر أصفر مدوَّر وهو من أجود التَّمر.

(٤) أيَّام التَّشريق: الأيام الثَّلاث بعد يوم النَّحر.

٢٠٢٧ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أينَ أَنَا غداً؟ أينَ أَنَا غداً؟». [خ: ٤٩١٩، م: ٢١٣٠]. قالهُ في مرضهِ الَّذي توفِّي فيهِ.

٢٠٢٨ ـ (م): أبُو قتادةَ رضي الله عنه: «بُؤسَ ابن سميَّةَ تقتلك فئةٌ باغِيةٌ». [م: ٢٩١٥][1].

٢٠٢٩ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «بحسبِ المرءِ مِن الكذبِ أن يحدِّثَ بكلِّ مَا سمِعَ». [م: ١١].

٢٠٣٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «بخٍ ذلكَ مالٌ رابحٌ، ذلكَ مالٌ رابِحٌ، وقد سمعتُ مَا قلتَ، وإنِّي أرى أنْ تجعلهَا فِي الأقربينَ». [خ: ١٣٩٢، م: ٩٩٨][2]. قالهُ لأبِي طلحةَ.

٢٠٣١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «بَلى فجُدِّي نخلكِ، فإنَّكِ عسَى أنْ تصَدَّقي، أو تفعلِي معروفاً». [م: ١٤٨٣][3]. قالهُ لخالةِ جابرٍ، وقد طلِّقَت فأرادَتْ أن تجُدَّ نخلَهَا، فزجرَهَا رجلٌ أن تخرجَ.

٢٠٣٢ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «بيتٌ لا تمرَ فيهِ جياعٌ أهلهُ». [م: ٢٠٤٦]

٢٠٣٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «بينَ العبدِ وبينَ الكفرِ تركُ الصَّلاةِ». [م: ٨٢]

٢٠٣٤ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ مغفَّل رضي الله عنه: «بينَ كلِّ أذانينِ صلاةٌ، بين كلِّ أذانينِ صلاةٌ، ثمَّ قالَ في الثَّالثةِ: لمن شاءَ». [خ: ٦٠١، م: ٨٣٨]

---

(١) ابن سميَّة: اسم أمِّ عمَّار بن ياسر.

(٢) تجعلهَا فِي الأقربينَ: المراد به بستانه المسمَّى: بيرحى.

(٣) فجدي: اقطعي.

٢٠٣٥ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ سلامٍ رضي الله عنه: «تلكَ الرَّوضةُ روضةُ الإسلامِ، وذلكَ العمودُ عمودُ الإسلامِ، وتلكَ العروَةُ العروَةُ الوثقى، وأنتَ عَلى الإسلامِ حتَّى تموتَ». [خ: ٦٦١٢، م: ٢٤٨٤]. قالهُ لهُ[(١)] حينَ قصَّ رؤياهُ عليهِ[(٢)].

٢٠٣٦ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «تلكَ الكلمَةُ الحقُّ يخطفُهَا الجنِّيُّ، فيقذِفُها في أُذُنِ وليِّهِ فيزيدُ فيهَا مئة كذْبةٍ». [م: ٢٢٢٨]. قالهُ لها حينَ قالتْ: إنَّ الكهَّان كانُوا يحدِّثوننَا بالشَّيءِ فنجدُهُ حقًّا.

٢٠٣٧ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «تلكَ الملائكةُ كانتْ تستمِعُ لكَ، ولو قرأتَ لأصبحَتْ يراهَا النَّاسُ ما تستتِرُ منهُم». [خ: ٤٧٢٤، م: ٧٩٥][(٣)]. قالهُ لأسيدِ بنِ حضيرٍ حينَ قرأ سورةَ الكهفِ باللَّيلِ، وعندهُ فرسٌ مربوطٌ بشطَنَينِ فتغشَّتهُ سحابَةٌ، فجعلَتْ تدنُو وتدنُو، وجعلَ فرسهُ ينفِرُ منها[(٤)].

٢٠٣٨ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «تلكَ محضُ الإيمانِ». [م: ١٣٣][(٥)]. يعنِي: الوسوسةَ. قالهُ حينَ سئلَ عنها، وهي ما يجدُ الإنسانُ[(٦)] في نفسهِ ما يتعاظَمُ أن يتكلَّمَ به.

---

(١) «له»: ليست في (ق).

(٢) وهي: رأيتُ كأنِّي في روضَةٍ، ووسَطَ الرَّوضةِ عمودٌ، في أعلَى العمودِ عروَةٌ، فقيلَ لي: ارْقَهْ، قلتُ: لا أستطِيعُ، فأتَانِي وصِيفٌ فرفَعَ ثيابِي فرقِيتُ، فاستمسَكْتُ بالعرْوَةِ، فانتبَهْتُ وأنَا مستَمْسِكٌ بهَا.

(٣) ولفظ حديث البراء: «تلك السَّكينة تنزَّلت للقرآن» واللَّفظ المذكور حديث أبي سعيد الخدريِّ عند مسلم (٧٩٦).

(٤) بشطنين: الحبل الطَّويل الشَّديد الفتل.

(٥) محضر الإيمان: يعني علامة خلوصه.

(٦) «الإنسان»: ليست في (ق).

٢٠٣٩ ـ ويروَى: «ذاكَ صريحُ الإيمانِ» رواهُ أبُو هريرة تفرَّدَ به مسلمٌ أيضاً. [م: ١٣٢].

٢٠٤٠ ـ (م): رافعُ بنُ خديجٍ رضي الله عنه: «ثمنُ الكلبِ خبيثٌ، ومهرُ البغيِّ خبيثٌ، وكسبُ الحجَّامِ خبيثٌ». [م: ١٥٦٨][١].

٢٠٤١ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «حبُّكَ إيَّاهَا أدخلَكَ الجنَّةَ». [خ: ٧٤١]. يعني: سورةَ الإخلاصِ.

٢٠٤٢ ـ (م): بريدةُ بنُ الحصيبِ رضي الله عنه: «حرمَةُ نساءِ المجاهِدِينَ على القاعدينَ كحرمةِ أمَّهاتِهم، وما من رجلٍ من القاعدِينَ يَخْلُفُ رجلاً من المجاهِدِينَ في أهلهِ فيخونُهُ فيهم، إلَّا وقفَ له يومَ القيامةِ، فيأخذُ من عملهِ مَا شاءَ، ثمَّ التفتَ إلينَا رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: فمَا ظنُّكُم؟». [م: ١٨٩٧][٢].

٢٠٤٣ ـ (ق): ابنُ عمر رضي الله عنه: «حسابُكُما علَى اللهِ، أحدُكُما كاذبٌ، لا سبيلَ لكَ عليهَا». [خ: ٥٠٣٥، م: ١٤٩٣]. قالهُ للمتلاعنينِ.

٢٠٤٤ ـ (ق): أبو هريرةَ رضي الله عنه: «حقُّ المسلمِ على المسلمِ خمسٌ: ردُّ السَّلامِ، وعيادَةُ المريضِ، واتِّباعُ الجنائزِ[٣]، وإجابةُ الدَّعوةِ، وتشميْتُ العاطسِ». [خ: ١١٨٣، م: ٢١٦٢].

٢٠٤٥ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «حقُّ المسلمِ على المسلمِ ستٌّ، قيلَ: وما هنَّ يا رسُولَ اللهِ؟! قال: إذا لقيتَهُ فسلِّم عليهِ، وإذا دعاكَ فأجِبهُ، وإذا

---

(١) مهر البغيِّ: هو ما تأخذه الزَّانية على الزِّنا.

(٢) فما ظنُّكم: معناه: ما تظنُّون في رغبته في أخذ حسناته والاستكثار منها؛ أي: لا يبقي منها شيئاً إن أمكنه.

(٣) في (ق): «الجنازة».

استنصحَكَ فانصَحْ لـهُ، وإذا عطسَ فحمِدَ اللهَ فشـمِّتهُ، وإذا مرضَ فعُـدهُ، وإذا ماتَ فاتَّبعـهُ». [م: ٢١٦٢].

٢٠٤٦ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «حقُّ اللهِ على كلِّ مسلِمٍ أنْ يغتسلَ في كلِّ سبعةِ أيَّامٍ يغسِلُ رأسهُ وجسدهُ» ويُروى: «للهِ على كلِّ مسلِمٍ حقٌّ أن يغتسلَ في كلِّ سبعةِ أيَّامٍ يوماً». [خ: ٨٥٦، م: ٨٤٩].

٢٠٤٧ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «حلبُها علَى الماءِ، وإعارَةُ دلوهَا، وإعارَةُ فحْلِها، ومنيحَتُها، وحملٌ عليهَا في سبيلِ اللهِ». [م: ٩٨٨]. قالهُ لرجلٍ قالَ: يا رسولَ اللهِ ما حقُّ الإبلِ؟

٢٠٤٨ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «حوضِي مسيرةُ شهرٍ، ماؤهُ أبيضُ من اللَّبنِ وريحهُ أطيبُ من المسكِ، وكيزانهُ كنجومِ السَّماءِ، مَن شربَ منهُ فلا يظمأُ أبداً». [خ: ٦٢٠٨، م: ٢٢٩٢][1].

٢٠٤٩ ـ (م): أمُّ الدَّرداءِ رضي الله عنها: «دعوةُ المرءِ المسلمِ لأخيهِ بظهرِ الغيبِ مستجابَةٌ، عندَ رأسهِ ملَكٌ موكَّلٌ كلَّمَا دَعا لأخيهِ بخيرٍ قال الملكُ الموكَّلُ به[2]: آمين، ولكَ بمثلٍ». [م: ٢٧٣٣].

٢٠٥٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «دينارٌ أنفقتَهُ في سبيلِ اللهِ، ودينارٌ أنفقتَهُ في رقبةٍ، ودينَارٌ تصدَّقتَ بهِ علَى مسكِينٍ، ودينارٌ أنفقتَهُ علَى أهلكَ، أعظمُهَا[3] أجراً الَّذِي أنفقتَ علَى أهلكَ». [م: ٩٩٥][4].

---

(١) كيزانه: أي: أباريقه.

(٢) «به»: ليست في (هـ).

(٣) في (ق): «أعظمهما».

(٤) دينار أنفقته في رقبة: أي: في فكِّ رقبة.

٢٠٥١ ـ (م): عثمانُ بنُ أَبِي العاصِ الثَّقفيُّ رضي الله عنه: «ذاكَ شيطَانٌ يقالُ له: خِنْزَبٌ، فإذَا أحسستَهُ فتعوَّذ باللهِ منهُ، واتفُلْ علَى يسارِكَ ثلاثاً». [م: ٢٢٠٣]. قالهُ لهُ حينَ قالَ: إنَّ الشَّيطانَ قد حالَ بينِي وبينَ صلاتِي وقراءَتِي يلبِّسُها عليَّ[١].

٢٠٥٢ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «ذاكَ لوْ كانَ وأنَا حيٌّ، فأستَغفرُ لكِ، وأدعُو لكِ». [خ: ٥٣٤٢][٢].

٢٠٥٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «رأسُ الكفرِ نحو المشرقِ، والفخرُ والخيلاءُ في أهلِ الخيلِ والإبلِ، والفدَّادِينَ أهلِ الوبَرِ، والسَّكينةُ في أهلِ الغنمِ». [خ: ٣١٢٥، م: ٥٢][٣].

٢٠٥٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «رُبَّ أشعثَ مدفُوعٍ بالأبوابِ لو أقسمَ على اللهِ لأبرَّهُ». [م: ٢٦٢٢][٤].

٢٠٥٥ ـ (خ): سهلُ بنُ سعدٍ رضي الله عنه: «رباطُ يومٍ في سبيلِ اللهِ خيرٌ من الدُّنيا وما عليهَا، وموضعُ سوطِ أحدكُم من الجنَّةِ خيرٌ من الدُّنيَا وما عليهَا، والرَّوحَةُ يروحُها العبدُ في سبيلِ اللهِ أو الغدوةُ خيرٌ من الدُّنيا وما عليهَا». [خ: ٢٧٣٥][٥].

---

(١) يلبسها عليَّ: أي: يشككني فيها.

(٢) قال لها ذلك عندما قالت: وارأساهْ.

(٣) الفخر: الإعجاب بالنَّفس. الخيلاء: الكبر. الفدَّادين: من فدا؛ إذا رفع صوته وهو دأب أصحاب الإبل وعادتهم. أهل الوبر: كناية عن سكَّان الصَّحاري، والوبر شعر الإبل. السَّكينة: التَّواضع والطَّمأنينة.

(٤) أشعث: وهو الَّذي تلبَّد شعره واتَّسخ. مدفوع بالأبواب: أي: من شأنه أن يدفع فيها لقبحه ورثاثة هيئته.

(٥) الغَدْوة: السَّير أوَّل النَّهار إلى الزَّوال. والرَّوحة: السَّير من الزَّوال إلى آخر النَّهار.

٢٠٥٦ ـ (م): سلمانُ رضي الله عنه: «رباطُ يومٍ وليلةٍ في سبيلِ اللهِ خيرٌ مِن صيامِ شهرٍ وقيامِهِ، وإِن ماتَ جَرى عليهِ عملهُ الَّذي كانَ يعملهُ، وأُجريَ عليهِ رزقهُ، وأَمِن الفُتَّانَ». [م: ١٩١٣][(١)].

٢٠٥٧ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «ركعتَا الفجرِ خيرٌ منَ الدُّنيَا وما فيهَا». [م: ٧٢٥].

٢٠٥٨ ـ (م): المغيرةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنه: «سَاقِي القَومِ آخرهُم شرباً». [م: ٦٨١].

٢٠٥٩ ـ (ق)[(٢)]: ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «سبابُ المسلمِ فسُوقٌ، وقتالُهُ كفرٌ». [خ: ٥٦٩٧، م: ٦٤].

٢٠٦٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «سبحَانَ اللهِ لا تطيقُهُ أو لا تستطيعُهُ ـ ويروَى: لا طاقَةَ لك بعذَاب اللهِ ـ أفلا قلتَ: اللَّهُمَّ آتنا في الدُّنيَا حسنةً، وفي الآخرةِ حسنَةً، وقنا عذابَ النَّارِ». [م: ٢٦٨٨][(٣)]. قالهُ لرجلٍ عادهُ فدعَا الله به فشفَاهُ.

٢٠٦١ ـ (خ): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «سبحانَ اللهِ ماذَا أُنزِلَ اللَّيلةَ من الخزائِن، وماذَا أُنزِلَ اللَّيلةَ من الفتَن من يوقظُ صواحِبَ الحجرِ؟ ربَّ كاسيةٍ في الدُّنيَا عاريةٍ في الآخرَةِ». [خ: ١١٥][(٤)].

---

(١) أمن: أي: صار أميناً. الفُتَّان: جمع فاتن، يعني: أمن من كلِّ ذي فتنة حالة الموت.

(٢) في (ق): «م».

(٣) لا تطيقه: أي: لا تطيق عقابه.

(٤) صواحب الحجر: أراد بها أزواجه عليه السَّلام.

٢٠٦٢ ـ (م): أَبُو هريرةَ رضي الله عنه: «سيحانُ وجيحانُ والفرَاتُ والنِّيلُ كلٌّ من أنهارِ الجنَّةِ». [م: ٢٨٣٩](١).

٢٠٦٣ ـ (خ)(٢): شدَّادُ بنُ أوسٍ رضي الله عنه: «سيِّدُ الاستغفارِ أن يقولَ العبدُ: اللَّهُمَّ أنتَ ربِّي لا إلهَ إلَّا أنتَ خلقتَني وأنا عبدُكَ، وأنا علَى عهدِكَ ووعدِكَ ما استطَعتُ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صنعتُ أبوءُ لكَ بنعمتِكَ عليَّ، وأبوءُ لكَ بذنبِي فاغفِرْ لي، فإنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ. مَن قالهَا في النَّهارِ موقناً بها فماتَ مِن يومِهِ قبلَ أن يمسيَ فهوَ من أهلِ الجنَّةِ، ومن قالها منَ اللَّيلِ وهوَ موقنٌ بهَا فماتَ قبلَ أن يصبِحَ فهو من أهلِ الجنَّةِ». [خ: ٥٩٤٧].

٢٠٦٤ ـ (ق): أَبُو بكرةَ رضي الله عنه: «شهرا عيدٍ لا ينقُصانِ رمضانُ وذُو الحجَّةِ». [خ: ١٨١٣، م: ١٠٨٩].

٢٠٦٥ ـ (م): عمرُ رضي الله عنه: «صدقةٌ تصدَّقَ اللهُ بهَا عليكُم فاقبلُوا صدقتَهُ». [م: ٦٨٦]. يعنِي: القصرَ في السَّفرِ مع الأمنِ.

٢٠٦٦ ـ (م): زيدُ بنُ أرقمَ رضي الله عنه: «صلاةُ الأوَّابينَ إذا رمضتِ الفِصالُ». [م: ٧٤٨](٣).

٢٠٦٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «صلاةُ الجماعةِ أفضلُ من صلاةِ أحدكُم وحدَهُ بخمسَةٍ وعشرِينَ جُزءاً». [م: ٦٤٩].

---

(١) سيحانَ وجيحَانَ غيرُ سيحُونَ وجيحُونَ، فأمَّا سيحَانُ وجيحَانُ المذكورَانِ في هذا الحديثِ اللَّذانِ هما منْ أنهَارِ الجنَّةِ في بلادِ الأرْمن فجيحان نهر المصيصة وسيحان نهر إذنه وهما نهرَانِ عظيمَانِ جدًّا أكبرهُمَا جيحَانُ، فهذا هو الصَّواب في موضعهما. كذا في شرح النَّووي على مسلم.

(٢) في (هـ): «م».

(٣) رمضت الفصال: احترقت أخفافها.

٢٠٦٨ ـ (ق): ابنُ عمرَ وأبُو سعيدٍ رضي الله عنهمَا: «صلاةُ الجماعةِ تفضلُ صلاةَ الفذِّ بخمسٍ وعِشرينَ درجةً» هذهِ روايةُ أبي سعيدٍ، وفي روايةِ ابنِ عمرَ: «بسبعٍ وعشرِينَ». [حديث ابن عمر: خ: ٦٤٥، م: ٦٥٠، حديث أبي سعيد: خ: ٦٤٦][1].

٢٠٦٩ ـ (ق): أبُو هريرةَ رضي الله عنه: «صلاةُ الرَّجلِ في جماعةٍ تزيدُ على صلاتهِ في سوقهِ بضعاً وعشرينَ درجةً، وذلكَ أنَّ أحدَهُم إذا توضَّأ فأحسَنَ الوضوءَ، ثمَّ أتَى المسجدَ لا ينهزهُ إلَّا الصَّلاةُ لَا يريدُ إلَّا الصَّلاةَ لم يخطُ خطوةً إلَّا رَفعَ اللهُ لهُ بهَا درجةً، وحطَّ عنهُ بهَا خطيئَةً حتَّى يدخلَ المسجدَ، فإذَا دخلَ المسجدَ كانَ في الصَّلاةِ ما كانَت الصَّلاةُ هي تحبسُهُ والملائكةُ يصلُّونَ علَى أحدِكُم ما دامَ في مجلسهِ الَّذي صلَّى فيهِ يقولونَ: اللَّهُمَّ ارحَمهُ، اللَّهُمَّ اغفِر لهُ، اللَّهُمَّ تُب عليهِ، مَا لم يؤذِ فيهِ ما لَم يحدِث فيهِ». [خ: ٦٢٠، م: ٦٤٩][2].

٢٠٧٠ ـ (ق): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «صلاةُ اللَّيلِ مثنَى مثنَى، فإذَا خفتَ الصُّبحَ فأوتِر بواحدةٍ». [خ: ٤٦٠، م: ٧٤٩].

٢٠٧١ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «صياحُ المولُودِ حينَ يقعُ نزغةٌ من الشَّيطَانِ». [م: ٢٣٦٧][3].

٢٠٧٢ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ضِرْسُ الكَافر مثلُ أُحُدٍ، وغِلظُ جلدهِ مسيرةُ ثلاثٍ». [م: ٢٨٥١][4].

---

(١) قلت: حديث أبي سعيدٍ تفرَّد به البخاريُّ.

(٢) لا ينهزه إلاَّ الصَّلاة: أي: لا تنهضه وتقيمه.

(٣) نزغة: تعني: نخسة وطعنة.

(٤) ضرس الكافر مثل أحد: يعني: سنُّ الكافر في جهنَّم يكون مثل جبل أحدٍ في العظمة.

٢٠٧٣ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «طعامُ الواحدِ يكفِي الاثنينِ، وطعامُ الاثنينِ يكفِي الأربعةَ، وطعامُ الأربعةِ يكفِي الثَّمانيةَ». [م: ٢٠٥٩].

٢٠٧٤ ـ (م): صهيبُ بنُ سنانٍ رضي الله عنه: «عجباً لأمرِ المؤمنِ إنَّ أمرهُ كلَّهُ لهُ خيرٌ، وليسَ ذلكَ لأحدٍ إلَّا للمؤمِنِ إنْ أصابتهُ سرَّاءُ شكرَ فكانَ خيراً له، وإن أصابَتهُ ضرَّاءُ صبرَ فكانَ خيراً لهُ». [م: ٢٩٩٩].

٢٠٧٥ ـ (م): جابرُ بنُ سمرَة رضي الله عنه: «علامَ تُومِئونَ بأيديكُم كأنَّها أذنابُ خيلٍ شُمْسٍ، وإنَّما يكفِي أحدَكُم أنْ يضعَ يدهُ على فخذِهِ، ثمَّ يسلِّمُ علَى أخيهِ من علَى يمينِهِ وشمالِهِ». [م: ٤٣١][١].

٢٠٧٦ ـ (ق): أمُّ قيسٍ بنتُ محصنٍ رضي الله عنها: «علامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهذَا العِلاقِ؟ عليكنَّ بهذَا العودِ الهنديِّ، فإنَّ فيهِ سبعةَ أشفيةٍ منهَا ذاتُ الجَنبِ يُسْعَطُ من العُذْرةِ، ويُلَدُّ من ذاتِ الجَنْبِ». [خ: ٥٣٦٨، م: ٢٢١٤][٢].

٢٠٧٧ ـ (ق): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «على المرءِ المسلمِ السَّمعُ والطَّاعةُ فيمَا أحبَّ وكرهَ إلَّا أن يؤمرَ بمعصيةٍ، فإذا أمرَ بمعصيةٍ فلا سمعَ، ولا طاعةَ». [خ: ٦٧٢٥، م: ١٨٣٩].

٢٠٧٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «على أنقابِ المدينَةِ ملائكةٌ لا يدخلُهَا الطَّاعونُ ولا الدَّجَّالُ»[٣]. [خ: ١٧٨١، م: ١٣٧٩].

---

(١) تومئون: أي: تشيرون. خيل شمسٍ: هو من الدَّوابِّ ما لا يستقرُّ لحدَّتها.

(٢) تدغرن: تغمزن وتعصرن. بهذا العلاق: ما يعصر به العذرة من إصبعٍ. يسعط من العذرة: اجتماع الدَّم في قعر الحنك الأعلى بحيث يظهر انتفاخ لذلك الموضع.

(٣) هذا الحديث ليس في (ص). أنقاب: جمع نقب مداخلها والطُّرق المؤديَّة إليه.

٢٠٧٩ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «عمرُو بنُ لُحيٍّ بنِ قَمْعَةَ بنِ خِنْدِفَ أَبُو خُزَاعةَ». [خ: ٣٣٣٢].

٢٠٨٠ ـ (م)[١]: أَبُو أَيُّوبَ رضي الله عنه: «غدوَةٌ في سبيلِ اللهِ، أو روحَةٌ خيرٌ ممَّا طَلعت عليهِ الشَّمسُ وغَربَت». [م: ١٨٨٣].

٢٠٨١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «غلَظُ القُلوب في أهلِ المشرِقِ، والإيمَانُ في أهلِ الحجَازِ». [م: ٥٣][٢].

٢٠٨٢ ـ (م): النَّواسُ بنُ سمعانَ رضي الله عنه: «غيرُ الدَّجَّالِ أخوفُنِي عليكُم، إن يخرُج وأَنَا فيكُم فأَنَا[٣] حجِيجهُ دونَكُم، وإِن يخرُج ولستُ فيكُم فامرُؤٌ حجيجُ نفسهِ، واللهُ خليفتِي على كلِّ مسلِمٍ، إِنَّهُ شابٌّ قطَطٌ، عينهُ طافيةٌ، كأَنِّي أشبِّهُهُ بعبدِ العُزَّى بنِ قطنٍ، فمن أدركهُ منكُم فليقرَأ عليهِ فواتحَ سورةِ الكهفِ، إِنَّهُ خارجٌ خَلَّةً بينَ الشَّامِ والعرَاقِ فعاثَ يميناً، وعاثَ شمالاً، يا عبادَ اللهِ فاثبتُوا، قلنَا: يا رسولَ اللهِ! ومَا لُبْثهُ في الأرضِ؟ قال: أربعونَ يوماً، يومٌ كسنَةٍ، ويومٌ كشهرٍ، ويومٌ كجمعَةٍ، وسائرُ أَيَّامهِ كأَيَّامكُم، قلنا: يا رسولَ اللهِ! فذلكَ اليومُ الَّذي كسنَةٍ، أتكفِينَا فيه صلاةُ يومٍ؟ قال: لا، اقدرُوا له قدرَهُ، قلنا: يا رسولَ اللهِ! وما إسراعُهُ في الأرضِ؟ قالَ: كالغيثِ استدبرتهُ الرِّيحُ، فيأتِي على القومِ فيدعوهُم فيؤمنُونَ به ويستجيبُونَ له، فيأمرُ السَّماءَ فتمطرُ، والأرضَ فتنبتُ، فترُوحُ عليهِم سارحتُهُم، أطولَ ما كانت ذُرًى، وأسبغَهُ ضروعاً، وأمدَّهُ خواصِرَ، ثمَّ يأتِي القومَ فيدعوهُم، فيردُّونَ عليهِ قولهُ، فينصرفُ عنهُم

(١) في (ق): «خ».

(٢) غلظ القلوب: يعني: قساوتها.

(٣) في (هـ): «وأنا».

فيصبِحُون مُمحِلينَ ليسَ بأيديهِم شيءٌ من أموالِهِم، ويمرُّ بالخرِبَةِ فيقولُ لها: أخرِجِي كنوزَكِ، فتتبَعهُ كنوزُهَا كيعَاسِيبِ النَّحلِ، ثمَّ يدعُو رجلاً ممتلئاً شباباً فيضربهُ بالسَّيفِ، فيقطَعهُ جزلتَينِ رميَةَ الغرَضِ، ثمَّ يدعوهُ فيقبِلُ يتهلَّلُ وجههُ ويضحَكُ فبينمَا هو كذلكَ إذْ بعثَ اللهُ المسِيحَ ابنَ مريمَ، فينزِلُ عندَ المنارةِ البيضَاءَ شرقِيَّ دمشقَ بينَ مَهْرودتينِ واضعاً كفَّيهِ على أجنحَةِ ملَكينِ إذا طأطَأَ رأسهُ قطرَ، وإذا رفعهُ تحدَّرَ منهُ جمانٌ كاللُّؤلُؤِ فلا يحلُّ بكافرٍ[1] يجدُ ريحَ نفسهِ إلَّا ماتَ ونفسُهُ ينتهِي حيثُ ينتهِي طرفهُ فيطلبُهُ حتَّى يدركهُ ببَابِ لُدٍّ، فيقتلهُ، ثمَّ يأتِي عيسَى ابنَ مريمَ قومٌ قد عصمهُمُ اللهُ منهُ فيمسَحُ عن وجوهِهِم، ويحدِّثُهُم بدرجاتِهم في الجنَّةِ فبينمَا هو كذلكَ إذْ أوحَى اللهُ إلى عيسَى إنِّي قدْ أخرَجتُ عباداً لي لا يدانِ لأحدٍ بقتَالِهم، فحرِّز عبادِي إلى الطُّورِ ويبعَثُ اللهُ يأجوجَ ومأجُوجَ وهُم مِن كلِّ حَدَبٍ ينسلُونَ، فيمُرُّ أوائلُهُم علَى بحيرَةِ طبريَّةَ فيشربُونَ ما فيهَا، ويمرُّ آخِرهُم فيقولُ: لَقدْ كانَ بهذهِ مرَّةً ماءٌ، ثمَّ يسيرُونَ حتَّى ينتهُوا إلى جبلِ الخمرِ، وهو جبلُ بيتِ المقدِسِ، فيقولُونَ: لقدْ قتلنَا مَن فِي الأرضِ هلمَّ فلنقتُل مَن فِي السَّماءِ، فيرمُونَ بنشَّابِهِم إلى السَّماءِ، فيردُّ اللهُ نشَّابَهُم مخضوبَةً ويُحْصَرُ نبِيُّ اللهِ عيسَى وأصحابهُ حتَّى يكونَ رأسُ الثَّورِ لأحدِهِم خيراً من مئة دينَارٍ لأحدكُمُ اليومَ فيرغَبُ نبيُّ اللهِ عيسَى وأصحابهُ، فيرسِلُ اللهُ عليهِم النَّغفَ في رقابِهِم، فيصبحُونَ فرسَى كموتِ نفسٍ واحدَةٍ، ثمَّ يهبطُ نبَيُّ اللهِ عيسَى وأصحابهُ إلى الأرضِ فلَا يجدونَ فِي الأرضِ موضِعَ شبرٍ إلَّا ملأهُ زهمُهُم ونتنُهُم، فيرغَبُ نبيُّ اللهِ عيسىَ وأصحَابهُ إلى اللهِ فيرسِلُ عليهِم طيراً كأعنَاقِ البُختِ فتحمِلُهُم، فتطرحُهُم حيثُ شاءَ اللهُ، ثمَّ يرسلُ اللهُ مطراً لا يكُنُّ منهُ بيتُ مدَرٍ ولا وَبَرٍ، فيغسِلُ الأرضَ حتَّى يتركَهَا كالزَّلفةِ،

---

(١) في (هـ): «لكافر».

ثمَّ يقالُ للأرضِ: أنبِتِي ثمرتَكِ وردِّي بركتَكِ فيومئِذٍ[1] تأكلُ العصابَةُ من الرُّمَّانَةِ، ويستظلُّونَ بقحفِهَا ويبارَكُ في الرِّسلِ حتَّى أنَّ اللِّقحَةَ من الإبِلِ لتكفِي الفئامَ مِن النَّاس، واللِّقحَةَ من البقَرِ؛ لتكفِي القبيلَةَ من النَّاسِ واللِّقحَةَ منَ الغنمِ؛ لتكفِي الفخذَ منَ النَّاسِ فبينمَا هم كذلكَ إذ بعثَ اللهُ ريحاً طيِّبَةً فتأخذُهُم تحتَ آباطِهِم فتقبِضُ روحَ كلِّ مؤمِنٍ وكلِّ مسلمٍ، ويبقَى شرارُ النَّاسِ يتهارجُونَ فيهَا تهارُجَ الحمُرِ فعليهِم تقومُ السَّاعةُ». [م: ٢٩٣٧][2].

٢٠٨٣ ـ (ق): حُذيفة رضي الله عنه: «فتنةُ الرَّجلِ في أهلِهِ ومالِهِ ونفسِهِ وولدِهِ وجارِهِ، يكفِّرُهَا الصِّيامُ والصَّلَاةُ والصَّدقةُ، والأمرُ بالمعرُوفِ، والنَّهيُ عنِ المنكرِ». [خ: ٥٠٢، م: ١٤٤].

---

(١) في (ق): «فحينئذ».

(٢) شاب قطط: أي: شديد جعودة شعره. عينه عنبة طافئة: أي: مرتفعةً عن موضعها. خارج خلَّة: سَمْتُ ذلك وقُبالتُه. سارحتهم: يعني مواشيهم. أطول ما كانت ذرى: وهي أعلى سنام البعير وذروة كلِّ شيءٍ أعلاه. وأسبغه: أي: أتمَّه. ضروعاً: هو كنايةً عن كثرة اللَّبن. خواصر: جمع خاصر وهي ما تحت الجنب. فيصبحون ممحلين: أي: يصيرون أصحاب محلٍّ وهو القحط. كيعاسيب النَّحل: يعني تظهر كنوز تلك الخربة وتجتمع عند الدَّجَّال كما يجتمع النَّحل عند يعسوبه. جزلتين: أي: قطعتين. مهرودتين: هما ثوبان مصبوغان بورس. طأطأ رأسه: أي: خفض. قطر: أي: يقطر. جمان: حبٌّ يصنع من الفضَّة. بباب لد: وهو اسم جبلٍ بالشَّام. من كلِّ حدبٍ ينسلون: أي: من كلِّ موضعٍ مرتفعٍ يسرعون. جبل الخمر: وهو جبل ببيت المقدس. زهمهم: زهم اللَّحم إذا صار رائحته مكروهة من غير نتنٍ. فيرغب نبيَّ الله عيسى وأصحابه إلى الله: يعني يتضرَّعون في إزالة نتنهم. كأعناق البخت: نوعٌ من الإبل طوال الأعناق. العصابة: أي: الجماعة. ويستظلُّون بقحفها: العظم الَّذي استدار فوق الدِّماغ ثمُّ استعير لقشر الرُّمَّان تشبيهاً به. اللقحة: النَّاقة الَّتي نتجت حديثاً. تكفي الفآم: الجماعة الكثيرة. يتهارجون فيها: يعني يختلطون ويتخاصمون في الأرض.

٢٠٨٤ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عَمرو رضي الله عنه: «فراشٌ للرَّجلِ، وفراشٌ لامرأتهِ، والثَّالثُ للضيفِ والرَّابعُ للشَّيطانِ». [م: ٢٠٨٤][١].

٢٠٨٥ ـ (ق): أبُو موسَى وأنسٌ رضي الله عنهمَا: «فضلُ عائشةَ على النِّساءِ كفضلِ الثَّريدِ على سائرِ[٢] الطَّعامِ». [حديث أبي موسى: خ: ٣٥٥٨، م: ٢٤٣١، حديث أنس: خ: ٣٥٥٩، م: ٢٤٤٦][٣].

٢٠٨٦ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «فكلُّكُم مغفورٌ لهُ إلَّا صاحِبَ الجمَلِ الأحمرِ». [م: ٢٧٨٠]. قالهُ على ثنيَّةِ المرارِ.

٢٠٨٧ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «في الحبَّةِ السَّوداءِ شفاءٌ من كلِّ داءٍ إلَّا السَّامَ». [خ: ٥٣٦٤، م: ٢٢١٥].

٢٠٨٨ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «فِي كلِّ كبدٍ حرَّى أجرٌ». [خ: ٢٢٣٤، م: ٢٢٤٤][٤].

٢٠٨٩ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «فيمَا سقتِ الأنهارُ والغيمُ العُشرُ، وفيما سُقِيَ بالسَّانيَةِ نصفُ العُشرِ». [م: ٩٨١][٥].

٢٠٩٠ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «قدرُ حوضِي كما بينَ أيلةَ وصنعَاءَ من اليمنِ، وإنَّ فيهِ منَ الأباريقِ كعددِ نجومِ السَّماءِ». [خ: ٦٢٠٩، م: ٢٣٠٣].

---

(١) قلت: رواه عن جابر بن عبد الله لا عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما.

(٢) «سائر»: ليست في (ق).

(٣) الثَّريد: ضرب المثل بالثَّريد لأنَّه أفضل الأطعمة عندهم لكونه مركَّباً من الخبز واللَّحم.

(٤) كبد حرَّى: يريد أنَّها لشدَّة حرِّها قد عطشت ويبست من العطش، والمعنى: أنَّ في سقي كلِّ ذي كبدٍ حرَّى أجراً. قلت: ورواية الصَّحيحين: «كبد رطبةٍ».

(٥) بالسَّانية: اسمٌ للبعير الَّذي يستقي به الماء من البئر.

٢٠٩١ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «قريشٌ والأنصَارُ وجهينَةُ ومزينَةُ وأسلَمُ وأشجَعُ وغفارٌ مواليَّ ليسَ لهم مولىً دونَ اللهِ ورسولِهِ». [خ: ٣٣١٣، م: ٢٥٢٠].

٢٠٩٢ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «كأنِّي به أسودَ أفحَجَ يقلعُهَا حجراً حجراً». [خ: ١٥١٨][1].

٢٠٩٣ ـ (م)[2]: عقبةُ بنُ عامرٍ رضي الله عنه: «كفَّارةُ النَّذرِ كفَّارةُ اليمينِ». [م: ١٦٤٥].

٢٠٩٤ ـ (ق): عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوفٍ رضي الله عنه: «كلاكمَا قتلهُ». [خ: ٢٩٧٢، م: ١٧٥٢]. يعنِي: أبَا جهلٍ، قالهُ لمعاذِ بنِ عَمرو بنِ الجموحِ ومعاذِ بنِ عفراءَ.

٢٠٩٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «كلَّا والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدهِ إنَّ الشَّملةَ لتلتَهِبُ عليهِ ناراً أخذَهَا من الغنائِمِ يومَ خيبَر لم تصبْهَا المقاسِمُ». [خ: ٣٩٩٣، م: ١١٥][3]. قالهُ لعبدٍ لهُ اسمهُ: رفاعَةُ، ويقالُ: مدعمٌ، قُتِلَ بوادِي القُرى مقفلهُ مِن خيبَر.

٢٠٩٦ ـ (م): جابرُ بنُ سمرةَ رضي الله عنه: «كَم مِن عِذْقٍ معلَّقٍ أو مدلَّى ـ ويروى: مذلَّل ـ في الجنَّةِ لأبِي الدَّحداحِ». [م: ٩٦٥][4].

٢٠٩٧ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «كيفَ أنتَ إذَا كانَتْ عليكَ أمرَاءُ يميتُونَ

---

(١) كأنِّي به: يعني: سيخرب الكعبة رجلٌ من الحبشة كأنِّي أبصر ذلك الرَّجل. أفحج: وهو تباعد ما بين السَّاقين.

(٢) في (ق) و(ص»)خ».

(٣) الشَّملة: كساءٌ صغيرٌ يؤتزر به.

(٤) عذق: الغصن من النَّخلة. مدلَّى: التَّدلية النُّزول من العلو. مذلَّل: أي: دان اجتناؤه.

الصَّلاةَ، أو قالَ: يؤخِّرُونَ الصَّلاةَ عن وقتِها؟ قلتُ: فبمَا[1] تأمرُني؟ قال: صلِّ الصَّلاةَ لوقتِها، فإن أدركتهَا معهُم فصلِّ فإنَّها لكَ نافلةٌ». [م: ٦٤٨]. قالهُ لهُ.

٢٠٩٨ ـ (خ): ابنُ عمرَ أو عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «كيفَ أنتَ يا عبدَ اللهِ بنَ عمرٍو إذا بقيتَ في حثالةٍ مِن النَّاسِ قد مرِجَتْ عهودُهُم وأماناتُهم، واختلفُوا فصارُوا هكذَا، وشبَّكَ أصابِعهُ؟ قال: فكيفَ أصنعُ يَا رسولَ اللهِ؟ قالَ: تأخذُ ما تعرفُ وتدعُ مَا تنكرُ، وتقبلُ على خاصَّتِكَ وتدعهُم وعوامَّهُم». [صدر الحديث عند خ: ٤٦٦][2].

٢٠٩٩ ـ (خ): عمرُ رضي الله عنه: «كيفَ بكَ إذا أخرِجتَ من خيبَر تعدُو بكَ قلوصُكَ ليلةً بعدَ ليلةٍ؟». [خ: ٢٥٨٠][3]. قالهُ لأحدِ بني أبي الحقيقِ من يهودِ خيبر فأجلاهُم عمرُ إلى تيماءَ وأريحاءَ.

٢١٠٠ ـ (خ): عقبةُ بنُ الحارثِ رضي الله عنه: «كيفَ وقد زعمَتْ أنْ قَد أرضعتْكُمَا ـ ويروى: كيفَ وقد قيلَ ـ دعهَا عنكَ». [خ: ٢٥١٦].

قالَه لهُ حينَ تزوَّجَ أمَّ يحيى بنتَ أبي إهابِ بنِ عزيزٍ فجاءَت امرأةٌ سوداءُ، فقَالتْ: قد أرضعتْكُمَا.

٢١٠١ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «كيفَ يفلِحُ قومٌ شجُّوا نبيَّهُم، وكسَرُوا

---

(١) في (ق) و(هـ): «فما».

(٢) قلت: وتمامه في «الجمع بين الصَّحيحين» (١٤٣٥) ساقه ثمَّ قال: وليس هذا الحديث في أكثر النُّسخ، وإنَّما حكى أبو مسعود أنَّه رآه في كتاب أبي رُميح عن الفِرَبْري وحمَّاد بن شاكر عن البخاريِّ. حثالة: وهي الرَّديء من كلِّ شيءٍ. مرجتْ: أي: اختلطتْ. وتقبل على خاصَّتك: يعني أقبل على أمر نفسك واحفظ دينك.

(٣) القلوص: النَّاقة الفتيَّة.

رَبَاعيَتَـهُ، وهـوَ يدعوْهُـم؟». [خ تعليقـاً: ٤/ ١٤٩٣، م: ١٧٩١][(١)]. قالـهُ لـهُ[(٢)] يـومَ أحـدٍ، علَّقـهُ البخارِيُّ وأسـندهُ مسـلِمٌ.

٢١٠٢ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لمَ ألِلصَّلاةِ؟» ويروَى: «لم أصلِّي فأتوضَّأ» ويروَى: «أريدُ أن أصلِّي فأتوضَّأ». [م: ٣٧٤]. قالهُ حينَ خرجَ من الخلاءِ فأتَى بطعامٍ فقيلَ: ألا تتوضَّأ.

٢١٠٣ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «لم يكنْ لهُم يومئذٍ حبٌّ، ولو كانَ لهم لدعَا لهم فيهِ». [خ: ٣١٨٤][(٣)]. يعنِي: لأهلِ مكَّةَ حينَ دَعا لهم إبراهيمُ عليه السَّلام.

٢١٠٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «ليتَ رجلاً صالِحاً مِن أصحَابِي يحرسُنِي اللَّيلةَ». [خ: ٢٧٢٩، م: ٢٤١٠][(٤)].

٢١٠٥ ـ (م): أبُو قتادةَ رضي الله عنه: «مَتى كانَ هذَا مسيرَكَ منِّي؟». [م: ٦٨١]. قالهُ لأبِي قتادةَ سحرَ ليلةِ التَّعريسِ حينَ دعمهُ ثالثةً[(٥)].

٢١٠٦ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «مرحباً بالقومِ، أو بالوَفدِ، غيرَ خزايَا ولا ندامَى». [خ: ٥٣، م: ١٧]. قالهُ لوفدِ عبدِ القيسِ حينَ قالَ لهُم: منِ القومِ، أو منِ الوفدِ[(٦)]؟ فقالُوا: ربيعةَ.

---

(١) شجُّوا نبيهم: الشَّجُّ: هو الجرح في الرَّأس. وكسروا رَبَاعيته: السِّنُّ الَّتي بين الثَّنية والنَّاب.

(٢) «له»: ليست في (هـ).

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٤) حرسه سعد بن أبي وقَّاص رضي الله عنه.

(٥) دعمه ثالثة: كان رسول الله قد أخذه النُّعاس فينام على راحلته فيميل قليلًا فيأتي أبو قتادة فيدعمه حتَّى يعتدلَ على راحلته.

(٦) في (ق): «من الوفد أو من القوم».

٢١٠٧ ـ (ق): أَبُو قتادةَ الحارثُ بنُ ربعيٍّ رضي الله عنه: «مستريحٌ ومستراحٌ منهُ، قالوا: يا رسولَ اللهِ مَا المستريحُ والمستراحُ منهُ؟ فقالَ: العبدُ المؤمِنُ يستريحُ من نصبِ الدُّنيَا، والعبدُ الفاجرُ يستريحُ منهُ العبادُ والبلادُ والشَّجرُ والدَّوابُّ». [خ: ٦١٤٧، م: ٩٥٠].

٢١٠٨ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مطلُ الغنيِّ ظلمٌ، وإذَا أُتْبِعَ أحدُكُم علَى مليءٍ فليتبعْ». [خ: ٢١٦٦، م: ١٥٦٤][(١)].

٢١٠٩ ـ (م)[(٢)]: جابرٌ رضي الله عنه: «معاذَ اللهِ أنْ يتحدَّثَ النَّاسُ أَنِّي أقتلُ أصحابِي إنَّ هذَا وأصحابَه يقرؤونَ القرآنَ لا يجاوزُ حناجِرهُم يمرقُونَ من الدِّينِ كمَا يمرُقُ السَّهمُ من الرَّميَّةِ». [م: ١٠٦٣].

٢١١٠ ـ (م): سلمانُ بنُ عامرٍ الضَّبيُّ رضي الله عنه: «معَ الغلامِ عقيقةٌ فأهريقُوا عنهُ[(٣)] دماً، وأميطُوا عنهُ الأذَى». [خ: ٥١٥٤][(٤)].

٢١١١ ـ (م): كعبُ بنُ عجرةَ رضي الله عنه: «معقِّباتٌ لا يخيبُ قائلهُنَّ أو فاعلهُنَّ دبرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثٌ وثلاثُونَ تسبيحةً، وثلاثٌ وثلاثُونَ تحميدةً، وأربعٌ وثلاثُونَ تكبيرَةً». [م: ٥٩٦][(٥)].

٢١١٢ ـ (خ): المِسور بنُ مخرمةَ رضي الله عنه: «معِي من ترونَ، وأَحَبُّ الحديثِ إليَّ أصدقُهُ، فاختارُوا إحدَى الطَّائفتينِ: إمَّا المالَ وإمَّا السَّبيَ، وقد كنتُ

---

(١) مطل الغنيِّ ظلم: يعني تأخيره ما يجب عليه من دينِ العباد ظلم للدَّائن. على ملِيءٍ: هو الغنيُّ.

(٢) في (ص): «خ».

(٣) في (ص): «عليه».

(٤) قلت: الحديث رواه البخاريُّ لا مسلم. عقيقة: هي الشَّاة المذبوحة للمولود.

(٥) معقِّبات: أي: كلمات تقال عقيب الصَّلاة.

استأنيتُ بِهم». [خ: ٢٤٠٢][1]. قالهُ لوفدِ هوازنَ حينَ جاؤوهُ مسلمينَ، فسألوهُ أن يردَّ إليهِم أموالهُم وسبيهُم.

٢١١٣ ـ (خ): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «مفاتيحُ الغيبِ خمسٌ[2] لا يعلمُها إلَّا اللهُ: لا يعلمُ أحدٌ مَا يكونُ في غدٍ إلَّا اللهُ، ولا يعلمُ أحدٌ مَا يكونَ في الأرحامِ إلا اللهُ، وما تعلمُ نفسٌ ماذَا تكسبُ غداً، وما تدرِي نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ، وما يدرِي أحدٌ متَى يجيء المطرُ». [خ: ٤٤٢٠].

٢١١٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «مِن أشدِّ أمَّتي لي حبًّا، ناسٌ يكونونَ بعدِي، يودُّ أحدُهُم لو رآنِي بأهلِهِ ومالِهِ». [م: ٢٨٣٢].

٢١١٥ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «مِن الكبائِر شتمُ الرَّجلِ والديهِ، قالوا: يَا رسولَ اللهِ، وهل يشتمُ الرَّجلُ والديهِ؟ قال: نعمْ، يسبُّ أبا الرَّجلِ فيسبُّ أباهُ، ويسبُّ أمَّهُ فيسبُّ أمَّهُ». [خ: ٥٦٢٨، م: ٩٠].

٢١١٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «من خيرِ معاشِ النَّاسِ لهُم رجلٌ ممسكٌ عنانَ فرسهِ فِي سبيلِ اللهِ، يطيرُ على متنِهِ كلَّما سمعَ هيعةً، أو فزعةً طارَ عليهِ يبتغِي القتلَ والموتَ مظانَّهُ، أو رجلٌ في غُنَيْمَةٍ في رأسِ شَعَفَةٍ من هذهِ الشَّعَفِ، أو بطنِ وادٍ مِن هذهِ الأودِيةِ يقيمُ الصَّلاةَ، ويؤتِي الزَّكاةَ، ويعبدُ ربَّهُ حتَّى يأتيهُ اليقينُ، ليسَ من النَّاسِ إلَّا فِي خيرٍ». [م: ١٨٨٩][3].

٢١١٧ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «من محمَّدٍ رسولِ اللهِ إلى هرقلَ عظيمِ

---

(١) استأنيتُ بِهم: انتظرت وتربَّصت.

(٢) «خمس»: ليست في (ق).

(٣) هيعة: الصَّوت عند حضور العدوِّ. الفزعة: النُّهوض إلى العدوِّ. شعفة: أعلى الجبل.

الرُّومِ، سلامٌ على منِ اتَّبعَ الهدى أمَّا بعدُ: فإنِّي أدعوكَ بدعايةِ الإسلامِ ـ ويروى: بداعيةِ الإسلامِ ـ أسلِمْ تسلمْ، وأسلِم يؤتكَ اللهُ أجركَ مرَّتينِ، وإن تولَّيتَ فإنَّ عليكَ إثمَ الأريسيِّينَ و ﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ إلى قولِهِ: ﴿فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] ـ كتبَهُ إلَى قيصرَ ـ». [خ: ٧، م: ١٧٧٣].

٢١١٨ ـ (م): حذيفةُ رضي الله عنه: «منهنَّ ثلاثٌ لا يكدْنَ يذرْنَ شيئاً، ومنهنَّ فتنٌ كرياحِ الصَّيفِ منهَا صغارٌ ومنهَا كبارٌ». [م: ٢٨٩١](١). يعني: الفتنَ.

٢١١٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «ناركُم جزءٌ من سبعِينَ جزءاً من نارِ جهنَّم، قالُوا: واللهِ يَا رسولَ اللهِ إنْ كانَت لكافيةً، قالَ: فإنَّها فضِّلت عليهنَّ بتسعةٍ وستينَ جزءاً كلُّها مثلُ حرِّهَا» زادَ البخارِيُّ: «ناركُم هذهِ الَّتي يوقدُ ابنُ آدمَ». [خ: ٣٠٩٢، م: ٢٨٤٣](٢).

٢١٢٠ ـ (ق): أمُّ حرامٍ بنتُ ملحانَ رضي الله عنها: «ناسٌ مِن أمَّتِي عرضُوا عليَّ غزاةً في سبيلِ اللهِ يركبونَ ثبجَ هذا البحرِ ملوكاً علَى الأسرَّةِ، أو مثلَ الملوكِ علَى الأسرَّةِ». [خ: ٢٦٣٦، م: ١٩١٢](٣).

٢١٢١ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «نحنُ أحقُّ بالشَّكِ من إبراهِيمَ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن ۖ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِى﴾ [البقرة: ٢٦٠] ويرحمُ الله لوطاً لقد كانَ يأوي إلى ركنٍ شديدٍ، ولو لبِثتُ في السِّجنِ طولَ لبثِ يوسُفَ لأجبتُ الدَّاعيَ». [خ: ٣١٩٢، م: ١٥١](٤).

---

(١) لا يكدن يذرن شيئاً: يعني: تصل كلَّ مكان.

(٢) قلت: الزِّيادة الَّتي ذكرها إنَّما هي عند مسلم ـ في صدر الحديث ـ لا البخاريِّ.

(٣) ثبج هذا البحر: ظهره ووسطه.

(٤) أحقُّ بالشَّكِّ: اختلف فيه العلماء على أقوال شتَّى أصحُّها أنَّ معناه: أنَّ الشَّكَّ مستحيلٌ في حقِّ إبراهيم =

٢١٢٢ ـ (م): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «نورٌ أَنَّى أراهُ». [م: ١٧٨]. قالهُ لهُ حينَ سألهُ: هل رأيتَ ربَّكَ؟

٢١٢٣ ـ (خ): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «ويحَ عمَّارٍ يدعوهُم إلى الجنَّةِ، ويدعونهُ إلى النَّارِ». [خ: ٤٣٦][١].

٢١٢٤ ـ (ق): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «ويحكَ! إنَّ الهجرةَ شأنُها شديدٌ فَهل لك من إبلٍ؟ قال: نَعم قال: فتُعطِي صدقَتَهَا؟ قال: نَعم، فَهل تمنحُ منها؟ قال: نَعم، قال: فتحلبُها يومَ وردهَا؟ قال: نعمْ، قال: فاعمَل من وراءِ البحارِ، فإنَّ الله لَن يتركَ من عملِكَ شيئاً». [خ: ١٣٨٤، م: ١٨٦٥][٢]. قالهُ لأعرابيٍّ سألهُ عن الهجرةِ.

٢١٢٥ ـ (ق): أبو بكرةَ رضي الله عنه: «ويحكَ قطعتَ عُنقَ صاحِبكَ، ويحكَ قطعتَ عُنقَ صاحِبكَ». قالهُ مراراً. [خ: ٥٧١٤، م: ٣٠٠٠][٣].

= فإنَّ الشَّكَّ في إحياء الموتى لو كان متطرِّقاً إلى الأنبياء لكنت أنا أحقُّ به من إبراهيم، وقد علمتُم أنِّي لم أشكَّ فاعلموا أنَّ إبراهيم عليه السَّلام لم يشكَّ. يأوي: يستند ويعتمد. ركن شديد: قويٌّ وعزيز يمتنع به ويستنصر، وكأنَّه ﷺ استغرب ذلك القول وعدَّه نادراً منه إذْ لا ركن أشدَّ من الرُّكن الَّذي كان يأوي إليه. الدَّاعي: الَّذي دعاه إلى الخروج من السِّجن ولأسرعت في الخروج، وقوله ﷺ ذلك تواضع منه حيث إنَّه وصف يوسف عليه السَّلام بشدَّة الصَّبر ولا يعني ذلك قلَّة صبره ﷺ.

(١) ويح: كلمة ترحُّم، تقال لمن وقع في مصيبة لا يستحقُّها. الفئة الباغية: الجماعة الَّتي خرجت عن طاعة الإمام العادل.

(٢) إنَّ شأنها شديد: لا يستطيع القيام بحقِّها إلاَّ القليل. فاعمل من وراء البحار: أي: إذا كنت تؤدِّي فرض الله تعالى عليك في نفسك ومالك فلا يضرُّك مكان إقامتك مهما كان بعيداً. يترك: ينقصك. الهجرة: إلى المدينة.

(٣) قطعت عنق صاحبك: يعني: أهلكته في دينه.

٢١٢٦ ـ (ق): المسورُ بنُ مخرمةَ ومروانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «ويلُ أمِّهِ مِسْعَرَ حربٍ، لَو كانَ لهُ أحدٌ». [خ: ٢٥٨١][(١)]. يعني: أبا بصيرٍ.

٢١٢٧ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «ويلكَ! ومن يعدِلُ إذَا لم أعدِلْ؟ لقَد خبتُ وخسرتُ إن[(٢)] لم أكُنْ أعدلُ». [م: ١٠٦٣][(٣)].

٢١٢٨ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «ويلٌ للأعقَابِ منَ النَّارِ». [خ: ١٦١، م: ٢٤١][(٤)].

٢١٢٩ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «ويلٌ للعراقيبِ مِن النَّارِ». [خ: ١٦٣، م: ٢٤٢][(٥)].

٢١٣٠ ـ (ق): زينبُ بنتُ جحشٍ رضي الله عنها: «ويلٌ للعربِ من شرٍّ قَد اقتربَ فُتِحَ اليومَ من رَدْمِ يأجُوجَ ومأجُوجَ مثلُ هذِه، وحلَّق بإصبَعَيْهِ الإبهامِ، والَّتي تليهَا، فقالَتْ زينبُ بنتُ جحشٍ: قلتُ: يا رسولَ اللهِ أنهلِكُ وفينَا الصَّالحُون؟ قالَ: نعمْ إذَا كثُرَ الخبَثُ». [خ: ٣١٦٨، م: ٢٨٨٠][(٦)].

٢١٣١ ـ (م): أَبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «هَذا[(٧)] أعظمُ النَّاس شهادةً عندَ ربِّ العالمينَ». [م: ٢٩٣٨]. يعني: الرَّجل الَّذي يجادلُ الدَّجَّال.

---

(١) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. مسعر حرب: محرِّك لها وموقد لنارها.

(٢) في (ق): «إذا».

(٣) ومن يعدل إذا لم أعدل: قاله لرجل قال: يا محمَّد اعدل.

(٤) ويل للأعقاب: جمع: العقب، وهي مؤخِّر القدم.

(٥) العراقيب: العصبة الَّتي فوق العقب.

(٦) الخبث: الفسوق والفجور.

(٧) «هذا»: ليست في (ه).

٢١٣٢ ـ (خ): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «هذَا الإنسانُ، وهذَا أجلهُ محيطٌ به، أو قَد أحاطَ بِهِ وهذا الَّذي هو خارجٌ أملُهُ، وهذهِ الخُطَطُ الصِّغارُ الأعراضُ، فإنْ أخطَاءهُ هذَا نهشَهُ هذَا، وإنْ أخطَاءهُ هذا نهشَهُ هذَا». [خ: ٦٠٥٤][1].

قالهُ حينَ خطَّ خطًّا مربَّعاً، وخطَّ خطًّا في الوسطِ خارِجاً منهُ، وخطَّ خططاً صغاراً إلى هذَا الَّذي في الوسطِ.

٢١٣٣ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «هذَا الحِمَالُ لا حِمَالَ خيبَر، هذَا أبرُّ ربَّنا وأطهَرْ». [خ: ٣٦٩٤][2]. كانَ يتمثَّل به عند نقلهِ اللَّبِن في بنيانِ مسجدِهِ.

٢١٣٤ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «هذَا إنْ شاءَ اللهُ المَنْزِلُ». [خ: ٣٦٩٤][3]. قالهُ حينَ بركتْ ناقتهُ عندَ موضعِ مسجدِهِ.

٢١٣٥ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «هذَا جبرائيلُ آخذٌ برأسِ فرسِهِ عليهِ أداةُ الحربِ». [خ: ٣٧٧٣].

٢١٣٦ ـ (م): العبَّاس بنُ عبدِ المطَّلب رضي الله عنه: «هذَا حينَ حمِيَ الوطيْسُ». [م: ١٧٧٥][4]. قالهُ يومَ حنينٍ.

٢١٣٧ ـ (ق): المسورُ بنُ مخرمةَ ومروانُ بنُ الحكمِ رضي الله عنهما: «هَذا فلانٌ، وهو مِن قومٍ يعظِّمونَ البُدنَ فابعثوهَا لهُ». [خ: ٢٥٨١][5].

---

(١) الأعراض: الآفات الَّتي تعرض له من مرض وشغل وآخرها الموت.

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ. هذا الحمال: أراد به حمل اللَّبن لبناء المسجد. لا حمال خيبر: لا ما يحمل من خيبر من التَّمر ونحوه.

(٣) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

(٤) حمي الوطيس: تقال إذا اشتدَّ الحرب.

(٥) قلت: الحديث تفرَّد به البخاريُّ.

يعنـي: رجـلاً من كنانَـة، قال يـومَ الحُديبيـة لكفَّارِ قريـشٍ: دعُوني آتِـه ـ يعني: النَّبـيَّ ﷺ ـ فلَّمـا أشـرفَ عليـهِ قـال:...، الحديـث فلَّمـا أشـرَفَ مِكْـرزُ بـنُ حفصٍ قـالَ: «هـذا مكـرزُ بنُ حفـصٍ، وهو رجـلٌ فاجـرٌ»، وكانَ قالَ أيضـاً لهـم[1]: دعُونِي آتِهِ».

٢١٣٨ ـ (ق): معاويةُ بنُ أبي سفيانَ رضي الله عنه: «هذَا يومُ عاشُوراءَ ولم يكتبِ اللهُ عليكُم صيامَهُ وأنَا صائمٌ، فمَن أحَبَّ منكُم أنْ يصُومَ فليصُمْ، ومَن أحبَّ منكُم أنْ يُفطِرَ فليُفطِر». [خ: ١٨٩٩، م: ١١٢٩].

٢١٣٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «هذهِ صدقَاتُ قومِي». [خ: ٤١٠٨، م: ٢٥٢٥]. يعني: بني تميمٍ.

٢١٤٠ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «هذهِ وهذهِ سواءٌ». [خ: ٦٥٠٠]. يعني: الخِنْصر والإبهامَ[2].

٢١٤١ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «هلاكُ أمَّتي ـ ويُروى: هلكَةُ أمَّتي ـ على يدَيْ غِلْمةٍ من قريْشٍ». [خ: ٣٤١٠].

٢١٤٢ ـ (ق): ابنُ عبَّاس رضي الله عنه: «هلَّا أخذْتُم إهابَها فدَبَغتموهُ فانتفعتُمْ بهِ». [خ: ١٤٢١، م: ٣٦٣][3]. يعني: شاةً لميمونةَ ميتةً.

٢١٤٣ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «هُم أشدُّ أمَّتي علَى الدَّجَّال». [خ: ٤١٠٨، م: ٢٥٢٥]. يعني: بني تميمٍ.

---

(١) «أيضاً لهم»: ليست في (ق).

(٢) سواء: يعني: في الدِّيَة لا فرق بين أصابع اليد في مقدار الدِّيَة وهي عشر ديَّة النَّفس.

(٣) إهابها: هو الجلد الغير المدبوغ.

٢١٤٤ ـ (ق): أبـو ذرٍّ رضـي الله عنـه: «هُم الأخسـرُونَ وربِّ الكعبـةِ! فقلتُ: يا رسـولَ اللهِ فـداكَ أبـي وأمِّـي مَـن هُـم؟ قال: هـمُ الأكثـرونَ أمـوالاً إلَّا من قـالَ هكَذا وهكَـذا وهكَـذا من بيـنِ يَديه، ومِـن خلفِهِ، وعـن يمينِهِ، وعن شـمالِهِ، وقليـلٌ ما هُم، مـا مِـن صاحِبِ إبـلٍ، ولا بقَرٍ، ولا غنـمٍ لا يؤدِّي زكاتَهـا إلَّا جاءَتْ يـومَ القيامةِ أعظمَ مـا كانَتْ وأسـمنَهُ، فتنطحُهُ بقرُونهَا وتطـؤُهُ بأظلافِهـا». [خ: ٦٢٦٢، م: ٩٩٠].

يعني: كلَّما نفدَتْ أُخراهَا عادَتْ عليهِ أُولاها حتَّى يُقضى بين النَّاس.

٢١٤٥ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «هُما من طعامِ الجنِّ، وإنَّه أتانِي وفدُ جنِّ نصيبينَ، ونِعم الجنُّ، فسألونِي الزَّاد فدعوتُ الله لَهم أنْ لا يمرُّوا بعظمٍ، ولا بروثٍ، إلَّا وجدُوا عليهَا طَعاماً». [خ: ٣٦٤٧]. قالهُ لهُ حينَ قالَ لهُ: «لا تأتِني بعظمٍ، ولَا بروثةٍ»، فقالَ: ما بالُ العظِمِ والرَّوثة؟

٢١٤٦ ـ (م): أبو عبيدةَ بنُ الجرَّاح رضي الله عنه: «هو رزقٌ أخرجَهُ اللهُ لكُم فَهَل معَكُم من لحمِهِ شـيءٌ فتُطْعمونَا؟» قالَ أبو عُبيدةَ: فأرسـلنَا إلى رسـولِ اللهِ منهُ فأكلَ. [م: ١٩٣٥]. قالهُ في حوتٍ ميِّت رماهُ البحرُ.

قالَ الصَّغانيُّ ـ مؤلِّف هذا الكتابِ حقَّق اللهُ بسلطانِهِ آمالهُ، وصدَّق ببُرهانهِ أقوالهُ ـ: أخذْتُ مضجَعي ليلةَ الأحدِ الحاديةَ عشرةَ من شهرِ ربيعٍ الأوَّل سنةَ اثنينِ وعشرينَ وستمئة، وقلتُ: اللَّهمَّ أرنِي اللَّيلة نبيَّك محمَّداً ﷺ في المنامِ، فإنَّك تعلمُ اشتياقِي إليهِ، فرأيتُ بعدَ هَجعةٍ من اللَّيل كأنِّي والنَّبيُّ عليه السَّلام في مشربةٍ، ونفرٌ من أصحابِي أسفلَ منَّا عندَ درجِ المشربةِ، فقلتُ: يا رسولَ الله ما تقولُ في حوتٍ ميِّتٍ رماهُ البحرُ أحلالٌ هو؟ فقالَ وهو يبتسمُ إليَّ: نَعم، فقلتُ ـ وأنا أشيرُ إلى من بأسفلِ

الدَّرجِ ـ: فقلْ لأصحابِي فإنَّهم لا يصدِّقونَني. فقالَ: لقد شتَموني وعابُونِي، فقلتُ: كيفَ يا رسولَ الله؟ فقالَ كلاماً ليسَ يحضرنِي لفظهُ، وإنَّما معناهُ: عرضتَ قولِي على مَن لَا يقبلهُ، ثمَّ أقبلَ عليهِم يلومهُم ويعظهُم، فقلتُ صبيحَةَ تلكَ اللَّيلة: وأنا أعوذُ باللهِ من أنْ أعرضَ حديثهُ بعدَ ليلتِي هذهِ إلَّا على الَّذي يحكِّمونَه فيمَا شجرَ بينهُم، ثمَّ لا يجدونَ في أنفسهِم حرجاً ممَّا قضَى، ويسلِّمون تسليماً، وأصلِّي علَى رسلهِ وأنبيائهِ وأسلِّم تسليماً[1].

٢١٤٧ ـ (ق): العبَّاس بنُ عبدِ المطَّلبِ رضي الله عنه: «هو في ضحضَاحٍ مِن النَّار، ولولَا أنا لكانَ في الدَّركِ الأسفلِ من النَّارِ». [خ: ٣٦٧٠، م: ٢٠٩][2]. يعني: أبا طالبٍ.

٢١٤٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «هوَ لهَا صدقةٌ، ولنَا هديَّةٌ». [خ: ٢٤٣٨، م: ١٠٧٤]. يعني: لَحماً تُصُدِّق به على بريرةَ.

٢١٤٩ ـ (م): حمزةُ بنُ عمرٍو الأسلميُّ رضي الله عنه: «هيَ رخصةٌ منَ اللهِ، فمَن أخذَ بهَا فحسنٌ، ومن أحبَّ أن يصومَ فلا جناحَ عليهِ». [م: ١١٢١]. قالهُ لهُ حينَ قالَ: يا رسولَ اللهِ أجدُ بي قوَّةً على الصِّيام في السَّفر فهل عليَّ جناحٌ؟

٢١٥٠ ـ (م): أبُو موسَى رضي الله عنه: «هيَ مَا بينَ أنْ يجلسَ الإمامُ إلى أنْ تقضَى الصَّلاةُ». [م: ٨٥٣]. يعني: ساعةَ الجمعةِ.

٢١٥١ ـ (خ): أبو هُريرة رضي الله عنه: «يمينُ اللهِ ملأى لا تغيضُهَا نفقةٌ، سحَّاءُ اللَّيل والنَّهار، أرأيتُم مَا أنفقَ منذُ خلقَ السَّمواتِ والأرضَ، فإنَّه لم يَغِضْ

---

(١) «وأصلِّي على رسله وأنبيائه وأسلم تسليماً»: ليست في (ق).

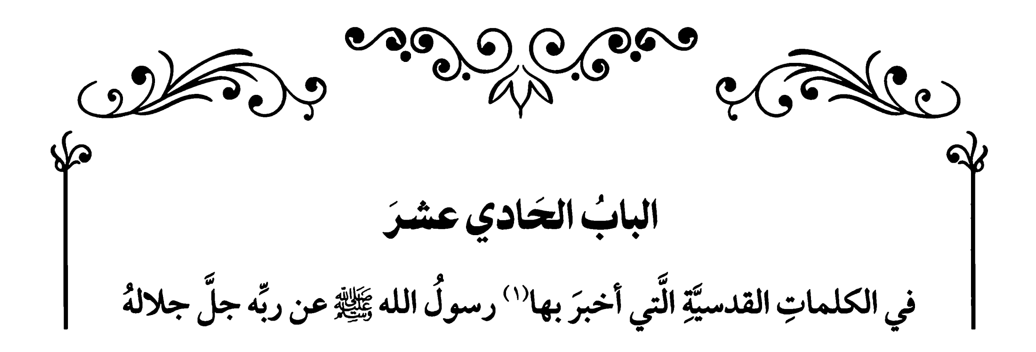
(٢) ضحضاح: هو الموضع القريب القعر، والمعنى: أنَّه خفف عنه شيء من العذاب.

مـا في يمينِهِ، وعرشُـهُ على الماءِ، وبيدِهِ الأُخرى القبْـضُ أو الفيضُ يرفعُ ويخفضُ». [خ: ٤٤٠٧][١].

٢١٥٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يمينُكَ علَى مَا يصدِّقكَ بهِ صاحبُكَ» وفي روايةٍ: «يصدِّقكَ عليهِ صاحبُكَ». [م: ١٦٥٣]

***

(١) لا يغيضها: أي: لا ينقصها. سحَّاء: أي: دائمة الصَّب.



البابُ الحَادي عشرَ

في الكلماتِ القدسيَّةِ الَّتي أخبرَ بها[1] رسولُ الله ﷺ عن ربِّه جلَّ جلالهُ

٢١٥٣ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «إذا ابتليْتُ عبدِي بحبيبتَيْهِ، ثمَّ صبرَ عوَّضتُه منهمُا الجنَّة». [خ: ٥٣٢٩][2].

٢١٥٤ ـ (خ): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا أحَبَّ العبْدُ لقائِي أحببْتُ لقاءهُ، وإذَا كرهَ لقائِي كرهتُ لقاءَهُ». [خ: ٧٠٦٥].

٢١٥٥ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا تلقَّانِي عبدِي بشبرٍ تلقَّيتهُ بذراعٍ، وإذَا تلقَّاني بذراعٍ، تلقَّيتُهُ بباعٍ، وإذا تلقَّاني[3] ببَاعٍ جئتُهُ بأسرعَ». [خ: ٦٩٧٠، م: ٢٦٧٥].

٢١٥٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «إذا همَّ عبدِي بسيِّئةٍ فلا تكتبُوهَا عليهِ، فإنْ عملهَا فاكتُبوهَا سيِّئةً، فإذا همَّ بحسنةٍ فلمْ يعملْهَا فاكتُبوهَا حسنةً، فإنْ عملهَا فاكتبُوهَا عشراً». [م: ١٢٨].

٢١٥٧ ـ (ق): أبو هُريرة رضي الله عنه: «أعددْتُ لعبادِيَ الصَّالحينَ ما لَا عينٌ رأتْ، ولَا أذنٌ سمعَتْ، ولَا خطَرَ على قلْبِ بشرٍ». [خ: ٣٠٧٢، م: ٢٨٢٤].

---

(١) في (هـ): «أخبرها».

(٢) حبيبتيه: أي: عينيه.

(٣) «بذراع تلقَّيته بباع وإذا تلقَّاني»: ليست في (ص).

٢١٥٨ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَنَا أَغنَى الشُّركاءِ عَن الشِّرك من عمِلَ عملاً أشركَ فيهِ مَعي غيرِي تركتُهُ وشركَهُ». [م: ٢٩٨٥].

٢١٥٩ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أَنَا عندَ ظنِّ عبدِي بِي، وأَنَا معَ عبدِي إِذَا ذكرنِي». [خ: ٦٩٧٠، م: ٢٦٧٥].

٢١٦٠ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إِنَّ الصَّوم لِي وأَنَا أجزِي بهِ». [خ: ٧١٠٠].

٢١٦١ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «إِنَّ أُمَّتَك لا يزالونَ يقُولونَ: ما كَذا، ما كَذا، حتَّى يقولونَ: هَذا اللهُ خلقَ الخلقَ، فمَن خلقَ اللهُ». [م: ١٣٦].

٢١٦٢ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «إِنَّ للصَّائم فرحتينِ إذا أفطرَ فرحَ، وإذا لقيَ اللهَ فرحَ». [م: ١١٥١].

٢١٦٣ ـ (خ): أَبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «إِنِّي حرَّمتُ الظُّلم على نفسِي وعلَى عبادِي أَلَا فلَا تَظَالموا». [خ: ٢٥٧٧].

٢١٦٤ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «أينَ المتحابُّون بجلالِي اليومَ أُظلُّهم في ظلِّي يومَ لَا ظلَّ إِلَّا ظلِّي». [م: ٢٥٦٦].

٢١٦٥ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ثلاثةٌ أَنَا خصمُهُم يومَ القيامةِ رجلٌ أعطَى بِي ثمَّ غدَرَ، ورجلٌ باعَ حرًّا فأكلَ ثمنهُ، ورجلٌ استأجرَ أجيراً فاستوفَى منهُ، ولم يعطهِ أجرهُ». [خ: ٢١١٤][1].

٢١٦٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «قسمْتُ الصَّلاة بينِي وبينَ عبدِي نصفينِ، ولعبدِي مَا سألَ». [م: ٣٩٥].

---

(١) أعطى بي: يعني: أعطى الأمان باسمي.

٢١٦٧ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «كذَّبَني ابنُ آدمَ ولَم يكُن لهُ ذلكَ، وشتمَني ولم يكُن لهُ ذلكَ، فأمَّا تكذيبُهُ إيَّاي فقولهُ: لن يعيدَنِي كمَا بدأنِي، وليسَ أوَّل الخلقِ بأهونَ عليَّ من إعادتهِ، وأمَّا شتمُهُ إيَّاي فقولهُ: اتَّخذ اللهُ ولداً، وأنَا الأحدُ الصَّمدُ، الَّذي لم يلدْ، ولم يولَدْ، ولَم يكُن لهُ كفُواً أحدٌ». [خ: ٤٦٩٠][1].

٢١٦٨ ـ (م): عياضُ بنُ حمَار رضي الله عنه: «كلُّ مالٍ نحلتهُ عبداً حلالٌ، وإنِّي خلقتُ عبادِي حنفاءَ كلَّهم، وإنَّهم أتتهُم الشَّياطينُ فاجتالتْهُم عن دِينهم وحرَّمَتْ عليهِم مَا أحللْتُ لهُم، وأمرتْهُم أن يشركُوا بي مَا لَم أُنْزل بهِ سلطَاناً». [م: ٢٨٦٥][2].

٢١٦٩ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «لا ينبَغِي لعبدٍ لي ـ ويروى: لعبدِي ـ أن يقولَ: أنَا خيرٌ من يُونسَ بنِ متَّى». [م: ٢٣٧٦].

٢١٧٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا أنعمْتُ على عبادِي مِن نعمَةٍ، إلَّا أصبحَ فريقٌ منهُم بهَا كافرينَ، يقولونَ: الكوكبُ وبالكَواكبِ». [م: ٧٢].

٢١٧١ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «مَا زالَ عبدِي يتقرَّب إليَّ بالنَّوافلِ حتَّى أحبَّه فإذَا أحببتُه كنتُ سمعهُ الَّذي يسمعُ بهِ، وبصرهُ الَّذي يبصرُ بهِ، ويدهُ الَّتي يبطشُ بهَا، ورجلهُ الَّتي يمشِي بهَا، ولئِن سألنِي لأُعطينَّه، وإنْ استعاذَنِي لأُعيذنَّه». [خ: ٦١٣٧].

٢١٧٢ ـ (خ): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ما لعبدِي المؤْمنِ عندِي جزاءٌ إذا قبضتُ صفيَّهُ من أهلِ الدُّنيا، ثمَّ احتسبهُ إلَّا الجنَّة». [خ: ٦٠٦٠].

---

(١) لن يعيدني كما بدأني: يعني: لن يحييني الله بعد موتي كما خلقني.

(٢) نحلته: أعطيته.

٢١٧٣ ـ (خ): أنسٌ وأَبُو هُريرة رضي الله عنهما: «مَن أهانَ لي ـ ويُروى: مَن عَادَ لِي ـ وليًّا فقد بارزَني بالمحاربةِ، وما رددتُ في شيءٍ أنا فاعلهُ ما ردَّدْتُ في قبضِ نفسِ عبدِي المؤمنِ يكرهُ الموتَ، وأكرهُ[1] مساءتهُ ولا بدَّ له منهُ، وما تقرَّب إليَّ عبدِي المؤمنُ بمثلِ الزُّهدِ في الدُّنيا، ولا تعبَّد لي بمثلِ أداءِ مَا افترضتُهُ عليهِ». [خ: ٦١٣٧ من حديث أبي هريرة][2].

٢١٧٤ ـ (م): جندبُ بنُ عبدِ اللهِ رضي الله عنه: «مَن ذا الَّذي يتألَّى عليَّ أنْ لا أغفرَ لفلانٍ، إنِّي قَد غفرْتُ لهُ، وأحبطتُ عملكَ». [م: ٢٦٢١][3].

٢١٧٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «ومَن أظلَمُ ممَّن ذهبَ يخلقُ خلقاً كخلقِي، فليخلقُوا ذرَّةً، أو ليخلقُوا حبَّةً، أو ليخلُقوا شعيرةً». [خ: ٥٦٠٩، م: ٢١١١].

٢١٧٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يا ابنَ آدمَ أنفِق أُنفق عليكَ». [م: ٩٩٣][4].

٢١٧٧ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «يا ابنَ آدمَ مرضْتُ فلَم تَعدنِي، قالَ: يا ربِّ كيفَ أعودكَ وأنتَ ربُّ العالمينَ؟ قالَ: أما علمْتَ أنَّ عبدِي فلاناً مرضَ فلَم تعدْهُ، أمَا علمْتَ أنَّك لو عُدْته لوجدتَنِي عندَهُ؟ يا ابنَ آدمَ! استطعمتُكَ فلَم تُطعمنِي، قالَ: يا ربِّ! كيفَ أطعمُكَ؟ وأنتَ ربُّ العالمينَ، قالَ: أمَا علمْتَ أنَّه استطعمَكَ عبدِي فلانٌ فلَم تُطعِمه؟ أمَا علمْتَ أنَّك لو أطعمتَهُ لوجدتَ ذلكَ عندِي؟ يا ابنَ آدمَ! استسقيتُكَ فلَم تَسقنِي، قالَ: يا ربِّ كيفَ أسقيَكَ وأنتَ ربُّ العالمينَ؟ قالَ: استسقَاكَ

---

(١) في (هـ): «وأنا أكره».

(٢) حديث أنس رواه القضاعيُّ في «مسنده» (١٤٥٦)، ولم يخرِّجه البخاريُّ.

(٣) يتألَّى: يحلف، والأليَّة اليمين.

(٤) أي: أنفق أعطيك عوض ما أنفقته.

عبدِي فلانٌ فلَم تسقهِ، أمَا علمتَ[1] أنَّك لو سقيتَهُ لوجدْتَ ذلكَ عندِي؟». [م: ٢٥٦٩].

٢١٧٨ ـ (م): أبُو ذرٍّ رضي الله عنه: «يا عبادِي! كلُّكم ضالٌّ إلَّا مَن هديتُهُ فاستهدُونِي أهدِكُم يا عبَادِي! كلُّكُم جائعٌ إلَّا مَن أطعمتُهُ فاستطعمُونِي أطعمكُم يا عبَادِي! كلُّكُم عارٍ إلَّا من كسوتُهُ فاستكسونِي أكسُكُم، يا عبَادِي! إنَّكم تخطِئُون باللَّيلِ والنَّهار، وأنا أغفرُ الذُّنوبَ جميعاً، فاستغفرُوني أغفرْ لكُم، يا عبَادِي! إنَّكم لنْ تبلُغوا ضُرِّي فتضرُّوني، ولَن تبلُغوا نفعِي فتنفَعُوني يا عبادِي! لو أنَّ أوَّلكُم وآخركُم وإنسَكُم وجنَّكُم كانُوا على أتقَى قلبِ رجلٍ واحدٍ منكُم مَا زادَ ذلكَ في مُلكِي شيئاً، يا عِبَادي! لو أنَّ أوَّلكُم وآخركُم وإنسَكُم وجنَّكُم كانوا على أفجَرِ قلبِ رجلٍ واحدٍ منكُم ما نقصَ ذلكَ من ملكِي شيئاً، يا عِبَادي! لو أنَّ أوَّلكُم وآخركُم وإنسَكُم وجنَّكُم قامُوا في صعيدٍ واحدٍ، فسألُوني فأعطيْتُ كلَّ إنسانٍ مسألتَهُ ما نقصَ[2] ذلكَ ممَّا عندِي إلَّا كما ينقصُ المخيطُ إذَا أُدخلَ البحرَ، يا عِبَادي! إنَّما هي أعمالُكُم أحصيْهَا لكم، ثمَّ أوفِّيكم إيَّاها فمَن وجَد خيراً فليَحْمَد اللهَ، ومَن وجدَ غيرَ ذلكَ فلا يلُومنَّ إلَّا نفسهُ». [م: ٢٥٧٧].

٢١٧٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «يا محمَّد إنِّي إذا[3] قضيْتُ قضاءً فإنَّه لا يُرَدُّ، وإنِّي أعطيتُكَ لأمَّتك ألَّا أهلكَهُم بسنةٍ عامَّةٍ، ولا أسلِّط عليهِم عدوًّا من سوى أنفُسهِم يستبيحُ بيضتَهُم، ولو اجتمعَ عليهِم مَن بأقطارِهَا ـ أو قالَ: من بين أقطارِهَا ـ حتَّى يكُون بعضُهم يهلكُ بعضاً وبعضُهم يسبِي بَعضاً». [م: ٢٨٨٩][4].

---

(١) «علمت»: ليست في (هـ).

(٢) في (ص) زيادة: «من».

(٣) «إذا»: ليست في (ص).

(٤) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم، وقد رواه عن ثوبان لا عن أبي هريرة رضي الله عنهما. بيضتهم: أي: مجتمعهم. من بأقطارها: أي: في أطراف الأرض.



البابُ الثَّاني عشر

في جوامعِ الأدعيةِ

٢١٨٠ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «أذهبِ البأسَ ربَّ النَّاس، واشفِ أنتَ الشَّافي، لا شفاءَ إلَّا شفاؤُكَ شفاءً لا يغادرُ سقماً». كانَ إذا اشتكَى إنسانٌ مسحَهُ بيمينهِ ثمَّ قالَ [خ: ٥٣٥١، م: ٢١٩١].

٢١٨١ ـ (خ): أنسٌ رضي الله عنه: «الحمدُ للهِ الَّذي أنقذهُ مِن النَّار». [خ: ١٢٩٠]. قالهُ عندَ إسلامِ غلامٍ يهوديٍ عندَ موتهِ وكانَ يخدمهُ.

٢١٨٢ ـ (خ): أبو أمامةَ رضي الله عنه: «الحمدُ للهِ كثيراً طيِّباً مُباركاً فيهِ، غيرَ مكفيٍّ، ولَا مودَّعٍ، ولَا مستغنىً عنهُ ربَّنا» كانَ يقولهُ إذا رفعَ مائدتهُ. [خ: ٥١٤٢][1].

٢١٨٣ ـ (م): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «اللهُ أكبرَ اللهُ أكبرَ اللهُ أكبرَ، سبحانَ الَّذي سخَّر لنَا هَذا ومَا كُنَّا لهُ مُقرنينَ، وإنَّا إلى ربِّنا لمنقلبُونَ، اللَّهمَّ إنَّا نسألكَ في سفرنَا هَذا البرَّ والتَّقوى، ومنَ العملِ ما ترضَى، اللَّهمَّ هوِّن علينَا سفرنَا هَذا واطوِ عنَّا بُعدهُ، اللَّهمَّ أنتَ الصَّاحبُ في السَّفر، والخليفةُ في الأهلِ، اللَّهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من وعثاءِ السَّفر، وكآبةِ المنظَرِ، وسُوءِ المنقلبِ في المالِ والأهلِ».

[م: ١٣٤٢].

---

(١) طيِّباً: أي: خالصاً عن الرِّياء. مباركاً فيه: أي: دائم الثُّبوت. غير مكفيٍّ: أي: ما أكلناه ليس كافياً عمَّا بعده بل نعمك مستمرَّة علينا غير منقطعة. ولا مودَّع: من الوداع؛ أي: ليس آخر طعامنا.

ورواهُ عبدُ اللهِ بنُ سرجَس أيضاً وزادَ: «والحَورِ بعدَ الكَورِ، ودعوةِ المظلومِ». [م: ١٣٤٣][1].

٢١٨٤ ـ (ق): وإذَا رجعَ قالهنَّ وزادَ فيهنَّ: «آيبونَ تائبونَ عابدُونَ ساجدونَ لربِّنَا حامدونَ، صدقَ اللهُ وعدهُ، ونصرَ عبدهُ، وهزمَ الأحزابَ وحدهُ». [خ: ١٧٠٣، م: ١٣٤٤].

٢١٨٥ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهمَّ آتنَا[2] في الدُّنيَا حسنةً، وفِي الآخرةِ حسنةً، وقنَا عذابَ النَّارِ» كان هذَا أكثرَ دعائِهِ. [خ: ٤٢٥٠، م: ٢٦٨٨].

٢١٨٦ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ آتِ نَفْسي تقوَاهَا، وزكِّهَا أنتَ خيرُ من زكَّاهَا، أنتَ وليُّهَا ومولاهَا». [م: ٢٧٢٢].

٢١٨٧ ـ (خ): زيدُ بنُ أرقمَ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اجعَلْ أتباعَهم منهُم». [خ: ٣٥٧٧]. يعنِي: الأنصارَ.

٢١٨٨ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اجعَلْ بالمدينةِ ضِعفَي مَا جعلتَ بمكَّةَ منَ البركةِ». [خ: ١٧٨٦، م: ١٣٦٩].

٢١٨٩ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ! اجعَلْ رزقَ آلِ محمَّدٍ قوتاً». [خ: ٦٠٩٥، م: ١٠٥٥].

٢١٩٠ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اجعَل في قَلبي نُوراً، وفي سمعِي نوراً، وفي بصرِي نوراً، وعن يمينِي نوراً، وعن شمالي نُوراً، وأمامِي نوراً، وفوقِي نوراً، وتحتِي نوراً، واجعَل لِي نوراً». [خ: ٥٩٥٧].

---

(١) وعثاء: مشقَّة. كآبة: تغير النَّفس من الحزن. الحور: بمعنى النَّقض. الكور: وهو لفُّ العمامة.

(٢) في (هـ): «اللَّهم ربَّنا آتنا».

٢١٩١ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ ارحمْ عَبَّاداً». [خ: ٢٥١٢]. يعني: عبَّادَ بنَ بشرٍ. قالهُ حينَ تهجَّدَ في بيتِ عائشةَ، فسمعَ صوتهُ يصلِّي في المسجدِ.

٢١٩٢ ـ (ق): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أسلمتُ نفسِي إليكَ، ووجَّهتُ وجهِي إليكَ، وفوَّضتُ أمرِي إليكَ، وألجَأتُ ظهرِي إليكَ، رغبةً ورهبَةً إليكَ، لا ملجأَ ولا منجَا منكَ إلَّا إليكَ، اللَّهُمَّ آمنتُ بكتابِكَ الَّذي أنزلتَ وبنبيِّكَ الَّذي أرسلْتَ». [خ: ٥٩٥٤، م: ٢٧١٠].

٢١٩٣ ـ (م): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اشفِ سعداً، اللَّهُمَّ اشفِ سعداً، اللَّهُمَّ اشفِ سعداً». [م: ١٦٢٨][(1)].

٢١٩٤ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أصلِح لِي دينِي الَّذي هوَ عصمةُ أمرِي، وأصلِح لِي دنيايَ الَّتي فيهَا معاشِي، وأصلِح لِي آخرتِي الَّتِي فيهَا معادِي، واجعلِ الحياةَ زيادَةً لي في كلِّ خيرٍ، واجعلِ الموتَ راحةً لِي من كلِّ شرٍّ». [م: ٢٧٢٠].

٢١٩٥ ـ (م): المقدادُ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أطعِمْ مَن أطعمَنِي، واسقِ من أسقَانِي». [م: ٢٠٥٥].

٢١٩٦ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أعنِّي عليهِم بسَبْعٍ كسبْعِ يوسُفَ». [خ: ٤٤٩٦، م: ٢٧٩٨].

٢١٩٧ ـ (م): عليٌّ وعائشةُ رضي الله عنهما: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ برضاكَ من

---

(١) قاله عليه السَّلام لما قال سعد في مرضه عام حجَّة الوداع: إنِّي خفت أن أموت بالأرض الَّتي هاجرت منها. فدعا له ﷺ فشفي ببركة هذا الدُّعاء.

سخطِكَ، وأعوذُ بمعافاتِكَ من عقوبتِكَ، وأعوذُ بكَ منكَ لا أحصِي ثناءً عليكَ، أنتَ كما أثنيتَ عَلى نفسِكَ». [م: ٤٨٦ من حديث عائشة][1].

٢١٩٨ ـ (م): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بعزَّتكَ لا إلهَ إلَّا أنتَ أن تضلَّنِي، أنتَ الحَيُّ الَّذي لا يموتُ، والجِنُّ والإِنسُ يموتونَ». [م: ٢٧١٧].

٢١٩٩ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أغثنَا، اللَّهُمَّ أغثنَا، اللَّهُمَّ أغثنَا». [خ: ٩٦٨، م: ٨٩٧]. قالهُ في الاستسقَاءِ.

٢٢٠٠ ـ (م): أمُّ سلمةَ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ اغفِر لأبِي سلمةَ، وارفَع درجتهُ فِي المهديِّينَ، واخلُفهُ في عقبهِ فِي الغابِرينَ، واغفِر لنَا ولهُ يا ربَّ العالمينَ، وافسَح لهُ في قبرهِ، ونوِّر لهُ فيهِ». [م: ٩٢٠][2].

٢٢٠١ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ اغفِر لأهلِ بقيعِ الغرقدِ». [م: ٩٧٤].

٢٢٠٢ ـ (ق): أبُو موسَى رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اغفِر لعبيدٍ أبي عامرٍ، اللَّهُمَّ اجعلهُ يومَ القيامَةِ فوقَ كثيرٍ من خلقكَ، أو مِن النَّاسِ. قالَ أبو موسَى: فقلتُ: ولي يا رسولَ اللهِ استغفِرْ. فقالَ: اللَّهُمَّ اغفِر لعبدِ اللهِ بنِ قيسٍ ذنبَهُ، وأدخِلْهُ يومَ القيامَةِ مُدْخلاً كريماً». [خ: ٢٧٢٨، م: ٢٤٩٨].

٢٢٠٣ ـ (ق): زيدُ بنُ أرقمَ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اغفِرْ للأنصَارِ، ولأبنَاءِ الأنصارِ». [خ: ٤٦٢٣، م: ٢٥٠٦].

---

(١) قلت: حديث عليٍّ رواه أبو داود (١٤٢٧)، والتِّرمذيُّ (٣٥٦٦)، والنَّسائيُّ (١٧٤٧)، وابن ماجه (١١٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٤٤٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه.

(٢) عقبه في الغابرين: أي: كن خليفةً له في ذريَّته، والعقبُ: مؤخِّر الرَّجل، واستعير للولد، وولد الولد.

٢٢٠٤ ـ (م): زيدُ بنُ أرقمَ[١]: «ولأبناءِ أبناءِ الأنصارِ». [م: ٢٥٠٦].

٢٢٠٥ ـ (ق)[٢]: أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اغفِر للمحلِّقينَ، قالُوا: يا رسُولَ اللهِ وللمقصِّرينَ، قال: اللَّهُمَّ اغفِر للمحلِّقِينَ، قالوا: يا رسولَ اللهِ وللمقصِّرينَ، قال: اللَّهُمَّ اغفِر للمحلِّقِينَ، قالوا: يَا رسولَ اللهِ وللمقصِّرينَ، قالَ: وللمقصِّرينَ». [خ: ١٦٤١، م: ١٣٠٢].

٢٢٠٦ ـ (م): عوفُ بنُ مالكٍ الأشجعِيُّ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اغفِر لهُ، وارحمهُ، وعافِهِ، واعفُ عنهُ، وأكرِم نزلهُ، ووسِّع مُدْخلهُ، واغسلهُ بالماءِ والثَّلجِ والبردِ، ونقِّهِ مِن الخطايَا كما نقَّيتَ الثَّوبَ الأبيضَ منَ الدَّنسِ، وأبدلهُ داراً خيراً مِن دارِهِ، وأهلاً خيراً مِن أهلِهِ، وزوجاً خيراً من زوجِهِ، وأدخلْهُ الجنَّةَ، وأعِذهُ من عذابِ القبرِ، أو مِن عذابِ النَّارِ». [م: ٩٦٣]. قالهُ حينَ صلَّى على جنازَةٍ.

٢٢٠٧ ـ (ق): أبُو موسَى رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اغفِر لِي خطيئَتِي، وجَهلِي، وإسرافِي في أمرِي، ومَا أنتَ أعلمُ به منِّي، اللَّهُمَّ اغفِر لِي هزلِي وجدِّي، وخطَئِي وعمدِي، وكلُّ ذلكَ عندِي». [خ: ٦٠٣٥، م: ٢٧١٩].

٢٢٠٨ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اغفِر لِي ذنبِي كلَّهُ، دِقَّهُ وجُلَّهُ، وأوَّلَهُ وآخرهُ، وعلانيتَهُ وسرَّهُ». [م: ٤٨٣][٣].

٢٢٠٩ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ اغفِر لِي، وارحمنِي، وألحِقنِي بالرَّفيقِ»[٤]. [خ: ٥٣٥٠، م: ٢٤٤٤]. دعَا بهِ عندَ وفاتهِ.

---

(١) «زيد بن أرقم»: ليست في (هـ).

(٢) في (ص): «م».

(٣) دقَّه وجلَّه: أي: صغيره وكبيره.

(٤) في (ق) زيادة: «الأعلى».

٢٢١٠ ـ (ق): أمُّ سليمٍ بنتُ ملحانَ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ أكثِر مالهُ وولدهُ، وبارِك لهُ فيما أعطَيتهُ». [خ: ٥٩٧٥، م: ٢٤٨٠]. دعَا به لأنسِ بنِ مالكٍ.

٢٢١١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ الرَّفيقَ الأعلَى». [خ: ٤١٩٤، م: ٢٤٤٤].

٢٢١٢ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ أنتَ السَّلامُ، ومنكَ السَّلامُ، تباركتَ يا ذَا الجَلالِ والإكرَامِ». [م: ٥٩٢].

٢٢١٣ ـ (م): عليٌّ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أنتَ الملِكُ لا إلهَ إلا أنتَ، أنتَ ربِّي، وأنَا عبدُكَ ظلمتُ نفسِي، واعترفتُ بذَنبِي، فاغفِرْ لِي ذنُوبِي جميعاً، لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ، واهدنِي لأحسنِ الأخلاقِ، لا يَهدِي لأحسنِهَا إلَّا أنتَ، واصرِف عنِّي سيِّئهَا، لا يَصْرف عنِّي سيئهَا إلَّا أنتَ، لبيَّكَ وسعدَيكَ والخيرُ كلُّهُ في يَديكَ، والشَّرُّ ليسَ إليكَ أنَا بكَ وإليكَ، تباركتَ وتعاليتَ، أستغفرُكَ وأتُوبُ إليكَ، كانَ يقولهُ بعدَ قولهِ: وجَّهتُ وجهِيَ، وإذَا ركعَ قالَ: اللَّهُمَّ لكَ ركعتُ، وبكَ آمنتُ، ولكَ أسلمتُ، خشعَ لكَ سمعِي وبصرِي، ومخِّي وعظمِي وعصَبِي. فإذَا[1] رفعَ رأسهُ قالَ: ربَّنا لكَ الحمدُ ملأَ السَّمواتِ، وملأ الأرضِ ومَا بينهمَا، وملأ ما شئتَ مِن شيءٍ بعدَهُ[2]، فإذَا سجدَ قالَ: اللَّهُمَّ لكَ سجدتُ، وبكَ آمنتُ، ولكَ أسلمتُ، سجدَ وجهِي للَّذي خلقهُ، وصوَّرَهُ، وشقَّ سمعهُ وبصرَهُ، تباركَ اللهُ أحسَنُ الخالِقينَ. ثمَّ يكونُ مِن آخرِ ما يقُولُ بينَ التَّشهدِ والتَّسلِيمِ: اللَّهُمَّ اغفِر لِي مَا قدَّمتُ ومَا أخَّرتُ، وما أسررتُ ومَا أعلنتُ، ومَا أسرفتُ، ومَا أنتَ أعلمُ بهِ منِّي، أنتَ المقدِّمُ، وأنتَ المؤخِّرُ، لا إلهَ إلَّا أنتَ». [م: ٧٧١].

---

(١) في (ق): «وإذا».

(٢) في (ق): «بعدك». وفي (هـ): «بعد».

٢٢١٤ ـ (م): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أنتَ خلقْتَ نفسِي، وأنتَ توفَّاهَا لكَ مماتُها ومحياهَا، إِنْ أحييتَهَا فاحفَظْهَا، وإِنْ أمتَّهَا فاغفِر لهَا، اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ العَافِيَةَ». [م: ٢٧١٢]. أمرَ بِهِ رجُلاً أن يقولَ إذا أخذَ مضجعهُ.

٢٢١٥ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، وسلمةَ بنَ هشامٍ[١]، وعيَّاشَ بنَ أَبِي ربيعةَ، والمستضعفينَ بمكَّةَ، اللَّهُمَّ اشدُد وطأتكَ على مُضر، اللَّهُمَّ اجعلهَا عليهِم سنينَ كسنِي يوسفَ». [خ: ٥٨٤٧، م: ٦٧٥][٢].

٢٢١٦ ـ (م): عمرُ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أنجِزْ لِي مَا وعدتنِي، اللَّهُمَّ آتِ مَا وعدتنِي، اللَّهُمَّ إنْ تُهْلِكْ هذهِ العصابَةَ من أهلِ الإسلامِ لا تُعبَدْ في الأرضِ». [م: ١٧٦٣].

٢٢١٧ ـ (خ): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ أنشدكَ عهدكَ ووعدكَ، اللَّهُمَّ إن شئتَ لم تُعبد بعدَ اليومِ». [خ: ٤٥٩٤]. قاله يومَ بدرٍ.

٢٢١٨ ـ: وفي روايةِ أنسٍ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تشَأْ لا تُعبد فِي الأرضِ». [م: ١٧٤٣]. قاله يومَ أحدٍ.

٢٢١٩ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ إِنَّما أَنَا بشَرٌ، فأيُّ المسلمينَ لعنتُهُ أو سببتُهُ، فاجعَلْ لهُ زكاةً وأجراً». [م: ٢٦٠٠].

٢٢٢٠ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إِنَّهُم مِن أحبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ إِنَّهُم مِن أحبِّ النَّاسِ إليَّ، اللَّهُمَّ إِنَّهم مِن أحبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». [م: ٢٥٠٨]. يعنِي: الأنصارَ.

---

(١) في (ص): «هاشم».

(٢) اشدد وطأتك: شدِّد عقوبتك.

٢٢٢١ ـ (خ): ابـنُ عُمـر رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أبـرأُ إليكَ ممَّا صنعَ خالدٌ». [خ: ٦٧٦٦]. قالهُ مرَّتينِ منصرفَ خالدِ بنِ الوليدِ مِن بني جذيمةَ(١).

٢٢٢٢ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أحبُّهُ فأحبَّهُ، وأحبَّ من يحبُّهُ». [خ: ٥٥٤٥، م: ٢٤٢١]. يعني: الحسنَ بنَ عليٍّ رضي الله عنهما.

٢٢٢٣ ـ (خ): أسـامةُ بـنُ زيـدٍ رضـي الله عنـه: «اللَّهُمَّ إنِّـي أحبُّهمَـا فأحبَّهُمَا» ويُـروي: «اللَّهُمَّ إنِّـي أرحَمهُمـا فارحمهُما». [خ: ٣٥٣٧]. يعني: الحسـنَ والحسَـين رضـي الله عنهما.

٢٢٢٤ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ أسألُكَ خيرهَا وخيرَ ما فيهَا، وخيرَ مَا أرسِلت بهِ، وأعوذُ بكَ من شرِّهَا، وشرِّ ما فيهَا، وشرِّ مَا أُرسِلت بهِ». [م: ٨٩٩]. كانَ يقولهُ إذا عصفَتِ الرِّيحُ.

٢٢٢٥ ـ (م): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أسألكَ الهُدَى، والتُّقَى، والعفَافَ، والغنَى». [م: ٢٧٢١](٢).

٢٢٢٦ ـ (خ): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن البخلِ، وأعوذُ بكَ من الجُبنِ، وأعُوذُ بكَ أن أُرَدَّ إِلَى أرذلِ العمُرِ، وأعوذُ بكَ مِن فتنَةِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بكَ مِن عذابِ القبرِ». [خ: ٦٠٠٤].

٢٢٢٧ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن الخبُثِ والخبائثِ». [خ: ٥٩٦٣، م: ٣٧٥]. كانَ يقولهُ إذا دخلَ الخلاءَ.

---

(١) في الحديث: بعثَ النَّبيُّ ﷺ خالد بن الوليدِ إلى بني جذيمةَ، فدَعاهم إلى الإسلامِ، فلم يحسنوا أن يقولوا: أسلمْنَا، فجعلُوا يقولون: صبأنَا صبأنَا، فجعلَ خالدٌ يقتلُ منهم ويأسرُ، ودفعَ إلى كلِّ رجلٍ منَّا أسيرَه، حتَّى إذا كان يومٌ أمرَ خالدٌ أنْ يقتلَ كلُّ رجلٍ منَّا أسيرَه.

(٢) العفاف: هو التَّنزه عمَّا لا يباح.

٢٢٢٨ ـ (ق): أبُو سعيدٍ وأنسٌ رضي الله عنهما: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن الهمِّ، والحـزنِ، والعجـزِ، والكسَـلِ، والبُخلِ، والجبـنِ، وضَلـعِ الدَّينِ، وغلبـةِ الرِّجالِ». [خ: ٢٧٣٦، م: ٢٧٠٦ من حديث أنس][1].

٢٢٢٩ ـ (م): ابنُ عمرَ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن زوالِ نعمتِكَ، وتحوُّلِ عافيتِكَ، وفجاءَةِ نقمتِكَ، وجميعِ سخطِكَ». [م: ٢٧٣٩].

٢٢٣٠ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ من شرِّ ما عملتُ، ومِن شرِّ ما لَم أعمَل». [م: ٢٧١٦].

٢٢٣١ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن عذابِ القبرِ، وأعُوذُ بكَ من فتنَةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بكَ من فتنَةِ المحيَا والممَاتِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن المأثمِ والمغرَمِ». [خ: ٧٩٨، م: ٥٨٩][2].

٢٢٣٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن علمٍ لا ينفعُ، وقلبٍ لا يخشعُ، ودعاءٍ لا يُسمَعُ، ونفْسٍ لا تشبَعُ». [م: ٢٧٢٢][3].

٢٢٣٣ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بكَ من فتنةِ النَّارِ، وعذابِ النَّارِ، وفتنَةِ القبرِ، وعذابِ القَبرِ، ومِن شرِّ فتنةِ الغنَى، ومِن شرِّ فتنَةِ الفقرِ، وأعُوذُ بكَ من شرِّ فتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ». [م: ٥٨٩].

---

(١) قلت: حديث أبي سعيد رواه أبو داود (١٥٥٥)، ولم يخرِّجاه. ضلع الدَّين: ثقله.

(٢) المأثم: ما يسبِّب الإثم الَّذي يجرُّ إلى الذَّمِّ والعقوبة. المغرم: الدَّين الَّذي لا يجد وفاءه أو الدَّين مطلقاً.

(٣) قلت: رواه مسلم من حديث زيد بن أرقم، أمَّا حديث أنس فرواه الحاكم في «المستدرك» (١/ ١٨٥) وقال: بلغني أنَّ مسلم رواه من حديث زيد.

٢٢٣٤ ـ (ق): أَبُو بكرٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي ظلمتُ نفسِي ظُلماً كثيراً، ولا يغفرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنتَ، فاغفِر لِي مغفِرةً من عندِكَ وارحَمنِي، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ». [خ: ٧٩٩، م: ٢٧٠٥].

٢٢٣٥ ـ (م): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ إنِّي أوَّلُ من أحيَا أمرَكَ إذْ أمَاتوهُ». [م: ١٧٠٠]. قالهُ حينَ مُرَّ عليهِ بيهوديٍّ محمَّمٍ مجلُودٍ، ثمَّ أمرَ بهِ فرجِمَ[1].

٢٢٣٦ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اهدِ أمَّ أبي هريرةَ، اللَّهُمَّ حبِّبْ عُبَيْدَكَ هذَا وأمَّهُ إلى عبادِكَ المؤمِنينَ، وحَبِّب إليهِمَا المؤمنينَ». [م: ٢٤٩١].

٢٢٣٧ ـ (ق): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اهدِ دَوْساً، وأتِ بِهم». [خ: ٢٧٧٩، م: ٢٥٢٤].

٢٢٣٨ ـ (م): عليٌّ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ اهدِني وسدِّدنِي ـ وفِي روايةٍ: اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الهدى والسَّدادَ ـ واذكُر بالهُدَى هدايتِكَ الطَّريقَ، وبالسَّدادِ سدادَ السَّهمِ». [م: ٢٧٢٥]. علَّمهُ إياهُ.

٢٢٣٩ ـ (م): سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ بارِك لأهلِ المدينَةِ في مُدِّهِم، من أرادهَا بسوءٍ أذابَهُ اللهُ كما يذوبُ المِلحُ في الماءِ». [م: ١٣٨٧].

٢٢٤٠ ـ (م): أَبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ بارِك لنَا فِي ثمرِنَا، وبارِك لنَا في مدِينتِنَا، وبارِك لنَا فِي صاعنَا، وبَارِك لنَا في مدِّنَا، اللَّهُمَّ إنَّ إبرَاهِيمَ عليه السَّلام عبدُكَ وخليلُكَ ونبيُّكَ، وإنِّي عبدُكَ[2] ونبِيُّكَ، وإنَّهُ دعاكَ لمكَّةَ، وإنِّي أدعوكَ للمدينَةِ بمثلِ

---

(١) محمَّماً: أي: مسوَّد الوجه.

(٢) «ونبيُّك وإني عبدك»: ليست في (هـ).

مَا دعاكَ لمكَّةَ، ومثلهُ معهُ». [م: ١٣٧٣]. كانَ يقولهُ إذَا أخذَ أوَّل التَّمرةِ، ثمَّ يدعُو أصغرَ وليدٍ لهُ فيعطيهِ ذلكَ التَّمرَ.

٢٢٤١ ـ (خ): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ بارِكْ لنَا في شامِنَا، اللَّهُمَّ بارِكْ لنَا فِي يمنِنَا». [خ: ٩٩٠].

٢٢٤٢ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ بسرٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ بارِك لهم فيمَا رزقتَهُم، واغفِر لهُم وارحمهُم». [م: ٢٠٤٢]. دعَا بِهِ لابنِ بسرٍ.

٢٢٤٣ ـ (خ): البراءُ بنُ عازبٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ باسمكَ أحيَا، وباسمِكَ أموتُ» كانَ يقولهُ إذَا أخذَ مضجعَهُ، وإذَا استيقظَ قالَ: «الحمدُ للهِ الَّذي أحيانَا بعدَ مَا أماتَنَا وإليهِ النُّشورُ». [خ: ٥٩٥٣].

٢٢٤٤ ـ (ق): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ باعِد بينِي وبينَ خطايايَ كمَا باعدتَ بينَ المشرقِ والمغربِ، اللَّهُمَّ نقِّنِي منَ الخطايَا، كمَا ينقَّى الثَّوبُ الأبيضُ من الدَّنسِ، اللَّهُمَّ اغسِلْ خطايايَ بالماءِ والثَّلجِ والبردِ». [خ: ٧١١، م: ٥٩٨].

٢٢٤٥ ـ (ق): جريرٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ ثبِّتهُ، واجعَلْهُ هادياً مهديًّا». [خ: ٢٨٥٧، م: ٢٤٧٥]. دعا به لهُ حينَ شكَا إليهِ أنَّهُ لا يثبتُ علَى الخيلِ.

٢٢٤٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ حبِّب إلينَا المدينَةَ كحبِّنَا مكَّةَ أو أشَدَّ، اللَّهمَّ وصحِّحهَا، وبارِكْ لنَا في مدِّهَا وصاعِهَا، وانقُل حُمَّاهَا، واجعلْهَا بالجحفَةِ». [خ: ٦٠١١، م: ١٣٧٦].

٢٢٤٧ ـ (ق) أنس رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ حوالينَا ولا علينَا». [خ: ٨٩١، م: ٨٩٧].

٢٢٤٨ ـ (م): أبُو هُريرة رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ ربَّ السَّموَاتِ وربَّ الأرضِ

وربَّ العرشِ العظيمِ، ربَّنَا وربَّ كلِّ شيءٍ، فالِقَ الحبِّ والنَّوَى، ومنزِلَ التَّوراةِ والإنجيلِ والفرقَانِ، أعوذُ بكَ من شرِّ كلِّ شيءٍ أنتَ آخذُ بناصيتِهِ، اللَّهُمَّ أنتَ الأوَّلُ فليسَ قبلكَ شيءٌ، وأنتَ الآخِرُ فليس بعدكَ شيءٌ، وأنتَ الظَّاهِرُ فليس فوقكَ شيءٌ، وأنتَ الباطنُ فليسَ دونكَ شيءٌ، اقضِ عنَّا الدَّينَ، وأغنِنا مِن الفقرِ». [م: ٢٧١٣].

٢٢٤٩ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ ربَّ جبرائِيلَ وميكَائِيل وإسرَافيلَ، فاطرَ السَّمواتِ والأرضِ عالمَ الغيبِ والشَّهَادَةِ أنتَ تحكمُ بينَ عبادِكَ فيمَا كانُوا فيهِ يختلفُونَ، اهدِني لمَا اختُلِفَ فيهِ من الحقِّ بإذنِكَ، إنَّكَ تهدِي مَن تشاءُ إلى صرَاطٍ مُستقيمٍ». [م: ٧٧٠].

٢٢٥٠ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ رَبَّنا لكَ الحمدُ، أنتَ قيِّمُ السَّمواتِ والأرضِ، ومن فيهِنَّ، ولكَ الحمدُ أنتَ نورُ السَّموَاتِ والأرضِ ومن فيهِنَّ، ولكَ الحمدُ لكَ ملكُ السَّموَاتِ والأرضِ ومن فيهِنَّ، ولكَ الحمدُ أنتَ الحقُّ، ووعدُكَ الحقُّ، ولقاؤُكَ حقٌّ، وقولُكَ حقٌّ، والجنَّةُ حقٌّ، والنَّارُ حقٌّ، والنبيُّونَ حقٌّ، ومحمَّدٌ حقٌّ، والسَّاعَةُ حقٌّ، اللَّهُمَّ لكَ أسلمتُ، وبكَ آمنتُ، وعليكَ توكَّلتُ، وإليكَ أنبتُ، وبكَ خاصَمتُ، وإليكَ حاكمتُ، فاغفِر لِي، ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسرَرتُ وما أعلنتُ ـ ويُروى بعد ذلكَ: وما أنتَ أعلمُ بهِ منِّي، أنتَ المقدِّم وأنتَ المؤخِّر، لا إلهَ إلَّا أنتَ، ولَا إله غيركَ». [خ: ١٠٦٩، م: ٧٦٩].

كانَ يقولهُ إذا قامَ من اللَّيلِ يتهجَّدُ.

٢٢٥١ ـ (م): أبُو سعيدٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ ربَّنا لكَ الحمدُ، ملأ السَّمواتِ والأرضِ، وملأ ما شئتَ من شيءٍ بعدُ، أهلَ الثَّناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قالَ العبدُ، وكلُّنَا

لكَ عبدٌ، اللَّهُمَّ لا مانعَ لِمَا أعطَيتَ، ولا معطِيَ لِما منعتَ، ولا ينفعُ ذَا الجدِّ منكَ الجَدُّ». [م: ٤٧٧][1]. كانَ يقولهُ إذا رفعَ رأسهُ من الرُّكوعِ.

٢٢٥٢ ـ (م): أبُو بَرزة الأسلميُّ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ صبَّ الخيرَ عليهمَا صبًّا، ولا تجعَلِ عيشهُمَا كدًّا»[2]. دعَا بهِ لجُليبيبٍ وامرأتهِ.

٢٢٥٣ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ أبي أوفَى رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى آلِ أبِي أوفَى». [خ: ٣٩٣٣، م: ١٠٧٨].

٢٢٥٤ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ علَى الآكامِ والظِّرابِ، وبطُونِ الأوديةِ، ومنابتِ الشَّجرِ». [خ: ٩٦٧، م: ٨٩٧][3]. دعَا بهِ حينَ استسقَى فقيلَ لهُ: هلكتِ الأموالُ، وانقطعتِ السُّبلُ، فادعُ اللهَ يمسكهَا عنَّا.

٢٢٥٥ ـ (ق): ابنُ مسعودٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ عليكَ بقُريشٍ، قالَه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ قالَ: اللَّهُمَّ عليكَ بأبِي جهلِ بنِ هشَامٍ، وعُتبة بنِ ربِيعةَ، وشَيبة بنِ ربيعةَ، والوليدِ بنِ عُتبة، وأميَّةَ بنِ خلَفٍ، وعُقبة بنِ أبِي معَيطٍ ـ وذكرَ السَّابعَ ولم أحفظهُ ـ». [خ: ٤٩٨، م: ١٧٩٤].

قالَ ابنُ مسعودٍ: فوالَّذِي بعثَ محمَّداً بالحقِّ لقَد رأيتُ الَّذين سمَّى صرعَى، ثمَّ سُحِبُوا إلَى القليبِ قليبِ بدرٍ. وقالَ الصَّغانِيُّ ـ مؤلِّفُ هذَا الكتابِ ـ: السَّابعُ هو عمارةُ بنُ الوليدِ.

---

(١) ولا ينفع ذا الجد منك الجد: لا ينفع صاحب الغنى غناه عندك وإنَّما ينفعه عمله الصَّالح.

(٢) قلت: رواه ابن حبَّان (٤٠٣٥) ولم يخرِّجه مسلم، انظر: «الجمع بين الصَّحيحين» (٩٤٤).

(٣) الآكام: هو الترابُ المجتمع، دون الجبل وأعلى من الرَّابية. الظِّراب: هي الرَّوابي الصِّغار.

٢٢٥٦ ـ (ق): ابنُ عبَّاسٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ فقِّههُ فِي الدِّينِ». [خ: ١٤٣، م: ٢٤٧٧]. زادَ أبُو مسعُودٍ: «وعلِّمهُ التَّأويلَ»[1]. دعَا بِهِ لهُ لمَّا وضعَ لهُ وضوءهُ.

٢٢٥٧ ـ (ق): أنسٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ لا عيشَ إلَّا عيشُ الآخرةِ، فاغفِرْ للأنصارِ والمهاجرَةِ». [خ: ٢٨٠١، م: ١٨٠٥].

٢٢٥٨ ـ (م): عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ مصرِّفَ القلوبِ، صَرِّفْ قلوبنَا علَى طاعتِكَ». [م: ٢٦٥٤].

٢٢٥٩ ـ (ق): عبدُ اللهِ بنُ أبي أوفَى رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ مُنزِلَ الكتابِ، سريعَ الحسَابِ، اهزمْ الأحزابَ، اللَّهُمَّ اهزِمْهم وزلزلهُم». [خ: ٢٧٧٥، م: ١٧٤٢]. دعَا بِهِ علَى الأحزابِ.

٢٢٦٠ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ مَن ولِيَ من أمرِ أمَّتِي شيئاً، فشَقَّ عليهِم، فاشقُقْ عليهِ، ومن وليَ مِن أمرِ أمَّتِي شيئاً، فرَفَق بهِم فارفُق بهِ». [م: ١٨٢٨][2].

٢٢٦١ ـ (م): جابرٌ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ ولِيَديهِ فاغفِر». [م: ١١٦]. يعني: رجلاً مِن دوسٍ هاجرَ معَ الطُّفيلِ بنِ عمرٍو الدَّوسِي إلى المدينةِ، فاجتواهَا، فأخذَ مشاقصَ فقطعَ بهَا براجمهُ فماتَ[3].

---

(١) انظر: «الجمع بين الصَّحيحين» (١٠١٣).

(٢) فشقَّ عليهم: أي: شدَّد عليهم.

(٣) اجتواها: كره المقام بها لضجر ونوع سقمٍ. مشاقص: هو نصل السَّهم إذا كان طويلًا.
الحديث: لمَّا هاجر النَّبيُّ ﷺ إلى المدينة، هاجرَ إليه الطُّفيل بن عمرو وهاجر معه رجلٌ من قومه، فاجتووُا المدينةَ، فمرض، فجزِعَ، فأخذ مشاقصَ له، فقطعَ بها براجمَه، فشخبتْ يداه حتَّى ماتَ، فرآه الطُّفيل بن عمرو في منامهِ، فرآهُ وهيئته حسنة، ورآه مغطِّياً يديه، فقال له: ما صنعَ بك ربُّك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيِّهِ ﷺ، فقال: ما لي أراكَ مغطِّياً يديك؟ قال: قيل لي: لن نصلحَ منك ما =

٢٢٦٢ ـ (م): سعدُ بنُ أبِي وقَّاصٍ رضي الله عنه: «اللَّهُمَّ هؤلاءِ أهلِي». [م: ٢٤٠٤]. يعنِي: عليًّا وفاطمةَ والحسنَ والحسين رضي الله عنهم.

٢٢٦٣ ـ (خ): عائشةُ رضي الله عنها: «اللَّهُمَّ هالةُ». [خ: ٣٦١٠]. يعني: هالةَ بنتَ خويلدٍ أختَ خديجةَ، قالَه لمَّا استأذَنت عليهِ فعرفَ النَّبيُّ عليهِ السَّلامُ استئذانَ خديجةَ.

٢٢٦٤ ـ (م): ابنُ مسعُودٍ رضي الله عنه: «أمسينَا وأمسَى الملكُ للهِ، والحمدُ للهِ لَا إلَه إلَّا اللهُ وحدهُ لَا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ، وهوَ على كلِّ شيءٍ قديرٌ، اللَّهُمَّ إنِّي أسألكَ خيرَ هذهِ اللَّيلةِ وخيرَ مَا بعدهَا، وأعوذُ بكَ مِن شرِّ هذهِ اللَّيلةِ، وشرِّ ما بعدهَا، اللَّهُمَّ إنِي أعوذُ بكَ مِن الكسلِ وسوءِ الكبرِ، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن عذابٍ فِي النَّارِ وعذابٍ فِي القبرِ» كانَ يقولهُ إذا أمسَى، وإذا أصبحَ قالَ مثلَ ذلكَ أيضاً: «أصبحنَا وأصبحَ الملكُ للهِ». [م: ٢٧٢٣].

٢٢٦٥ ـ (م): عائشةُ رضي الله عنها: «بسمِ اللهِ، اللَّهُمَّ تقبَّل مِن محمَّدٍ وآلِ محمَّدٍ، ومِن أمَّةِ محمَّدٍ». [م: ١٩٦٧]. قالهُ عندَ الذَّبحِ.

٢٢٦٦ ـ (ق): عائشةُ رضي الله عنها: «بسمِ اللهِ، تربةُ أرضنَا بريقةِ بعضنَا، يُشفى سقيمُنَا، بإذنِ ربِّنا». [خ: ٥٤١٣، م: ٢١٩٤].

كانَ إذا اشتكَى إنسانٌ الشَّيءَ منهُ، أو كانَتْ به قرحةٌ أو جرحٌ، قالَ بسبَّابتهِ بالأرضِ ثمَّ رفعهَا[1].

= أفسدْتَ، فقصَّها الطُّفيل على رسولِ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «اللَّهم وليديه فاغفر».

(١) تربة أرضنا: أراد بها المدينة لبركتها. بريقة بعضنا: يعني معجونة بريقة بعضنا.

٢٢٦٧ ـ (ق): ابـنُ عبَّـاسٍ رضي الله عنـه: «لا إلهَ إلَّا الله العظيـمُ الحليمُ، لا إلَه إلَّا اللهُ ربُّ العـرشِ العظيـمِ، لَا إلَـه إلَّا اللهُ ربُّ السَّـماواتِ والأرضِ، ورَبُّ العـرشِ الكريـمِ». [خ: ٥٩٨٦، م: ٢٧٣٠]. كانَ يقولـهُ[1] عندَ الكربِ.

٢٢٦٨ ـ (ق): المغيرةُ بنُ شعبةَ رضي الله عنه: «لَا إلَه إلَّا اللهُ وحدهُ لا شـريكَ لـهُ، لـهُ الملـكُ ولـهُ الحمدُ وهـوَ علَى كلِّ شـيءٍ قديـرٌ، اللَّهُـمَّ لا مانعَ لمَـا أعطيتَ، ولَا معطِـي لمـا منعـتَ، ولَا ينفعُ ذا الجدِّ منـكَ الجَـدُّ». [خ:٨٠٨، م: ٥٩٣]. كانَ يقولهُ في دبـرِ كلِّ صلاةٍ.

٢٢٦٩ ـ (ق): جابرٌ رضي الله عنه: «لَا إلَه إلَّا اللهُ وحدهُ لا شريكَ لهُ، لهُ الملكُ ولهُ الحمدُ وهوَ على كُلِّ شيءٍ قديرٌ، لا إلَه إلَّا الله وحدهُ، أنجزَ وعدَهُ، ونصرَ عبدَهُ، وهزمَ الأحزابَ وحدَهُ». [م: ١٢١٨][2]. قالَه على الصَّفَا.

٢٢٧٠ ـ (م): عبـدُ اللهِ بـنُ الزُّبيـر بـنِ العـوَّامِ رضـي الله عنـه: «لا إلَـه إلَّا اللهُ وحـدهُ لا شـريكَ لـهُ، لـهُ الملكُ ولـهُ الحمدُ وهـوَ على كُلِّ شـيءٍ قديـرٌ، لا[3] حولَ ولا قـوَّةَ إلَّا بـاللهِ، لَا إلَـه إلَّا اللهُ ولا نعبـدُ إلَّا إيَّـاهُ، لـهُ النِّعمةُ ولـهُ الفضلُ، ولـهُ الثَّناءُ الحسـنُ لا إلَـه إلَّا اللهُ مخلصيـنَ لـهُ الدِّيـنَ ولو كـرهَ الكافـرُونَ، كانَ يهلِّـلُ بهنَّ في دبـرِ كُلِّ صـلاةٍ». [م: ٥٩٤].

٢٢٧١ ـ (ق): ابنُ عُمر رضي الله عنه: «لبَّيكَ اللَّهُم لبَّيكَ، لبَّيكَ لا شريكَ لكَ

---

(١) في (ق): «يقولها».

(٢) قلت: الحديث تفرَّد به مسلم.

(٣) في (ق): «ولا».

لبَّيكَ، إنَّ الحمدَ والنِّعمةَ لكَ والملكَ لا شريكَ لكَ». [خ: ١٤٧٤، م: ١١٨٤]. كان يُلبِّي بهذهِ التَّلبيةِ في حجِّهِ وعُمرتهِ

٢٢٧٢ ـ (م): أنسٌ رضي الله عنه: «لبَّيكَ عمرَةً وحجًّا»(١). [م: ١٢٣٢].

* * *

(١) جاء في خاتمة (ق): «نجزَ الكتابُ بعونِ الملكِ الوهَّاب على يدِ أقلِّ عبيد الله تعالى، وأحوجِهم إلى عفوهِ ورحمتهِ، المنكسر خاطره؛ لقلَّة العملِ والتَّقوى: محمَّد بن أبي النَّصر بن محمَّد المدعو: حواس، ابن أحمد، الشَّهير بجده وبابن سويدان البرلسي المالكيِّ، لطفَ الله تعالى به في الدَّارين، وبلَّغه ما يؤمِّله بجاه محمَّد ﷺ، وكان الفراغُ منه في اليوم المباركِ مستهل شهرِ رمضان المعظَّم قدرُه وحرمتُه، سنة خمس بعد ألف من الهجرة النَّبويَّة على صاحبها أفضل الصَّلاة والسَّلام، والحمد لله على ذلك، فهو وليُّ ذلك».

جاء في خاتمة (هـ): «الحمد لله، تمَّ هذا الكتاب الشَّريف بعون الله الكريمِ الرَّحيم اللَّطيف على يدِ العبدِ الضَّعيف الحقيرِ النَّحيف، المعترفِ بذنوبهِ، المكثر الثَّقيف، الرَّاجي رحمة ربِّه الغفور السُّبحان، وشفاعةَ رسوله الممدُوح في الكتبِ والفرقان، محمَّد المبعوث لجميع الخلائق من الجنِّ والإنسان، وأصلِّي وأسلِّم عليه، وعلى آله معادنِ الإحسان، ولي بن حمزة بن الوان، تغمدَّهم الله في رحمتهِ والغفران، إنَّه الكريم الحكيم المنَّان، الموصوف بالرَّأفة والكرم والرَّحمن، تاريخ سنة اثني وتسعمئة في الشَّهر المبارك رمضان».

إنَّ لله عـبــاداً فـطـنــاً ... طلَّقوا الدُّنيـا وخافـوا الفِتنـا
نظـرُوا فيهـا فلـمَّا علِمُوا ... أنَّهـا ليسـتْ لحـيٍّ وطنَـا
جـعـلـوهَـا لـجَّـةً واتَّـخذوا ... صـالـحَ الأعمـالِ فيهـا سُـفنا



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

* * *



فهرس موضوعات الكتاب

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الباب الثامن

الباب التاسع

الباب العاشر

الموضوع	الصفحة

الباب الحادي عشر

الباب الثاني عشر

* * *